قع س
٢٩٧ ء٢٥
ش ج
1236

مؤلف —

كتاب [شرح على الجامع الصحيح
للبخاري]

ناقص الاول والآخر

ع ٢٣٦

ينا قطا عليه ويروي فينتصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم
ن بعض ذكر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهني ما في الفتح وعزاها في البونينية للحموي
فينتصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد اي يسقط عليه السائلون وابناؤهم ويجيبون حتى ينظروا
اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه من رقة قلبه اذا قرأ القرآن اذا
ظرفية والعامل فيه لا يملك وشرطه والجزاء محذوف اي اذا قراء القرآن لا يملك عينيه ودفع ذلك
اي اخاف فاعله ابو بكر من صلاته وقراءته اشراف قريش من المشركين على نسائهم وابنائهم ان يميلوا
الى الاسلام لما يعلموا من رقة قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم اي على اشراف قريش من المشركين
وللاربلي وعند الكشميهني فقدم عليه اي على ابي بكر فقالوا اي كفار قريش انا كنا اجرنا بضم همزة مقصورة
جيم فنرا مهملة ابا بكر بجوارك اي بسبب جوارك بكسر الجيم وللقابسي اجرنا ما زاي اي اخذنا قال
في الفتح والاول اوجه على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنا داره فاعلن
بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا بفتح الفوقية وكسر الفوقية ونصب
النون على المفعولية ولغير اي قد يفتن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فالتالي رفع فاعله
بهمزة وصل عن ذلك فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره وان الى امتنع الان
يعلن بذلك فعله بفتح الفاء وسكون اللام مع فتح العين اي ان يرد اليك ذمتك اي امانك له فانا قد كرهنا
ان تخفرك بضم الفوقية وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء راي من الاحفار اي تنقض عهدك ولسنا مقرين
ولابي ذر ممقرين لابي بكر الاستعلاء حوفا على نسائنا وابنائنا قالت عائشة بالسند السابق فاتى ابن الدغنة
الى ابي بكر فقال له قد علمت الذي عاقدت له عليه بتاء المتكلم فاما ان تستمر على ذلك
الذي عاقدت لك عليه واما ان ترجع الي بتشديد الياء ديني عهدي فاني لا احب ان تسمع العرب
اني اخفرت بضم اوله وكسر ثالثه في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليه جوارك وارضى
بجوار الله عز وجل اي بحمايته والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت بضم الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين
لابتين تثنية لابة بتخفيف الموحدة قال الازهري وهما الحرتان بالحاء المهملة وتشديد الراء تثنية حرة سود فهاجر من
هاجر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بها وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة اي متوجها جهة المدينة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك
فان حبان فقال اصبر فاني ارجو ان يؤذن لي في الهجرة فقال ابو بكر وهل ترى ذلك اي الاذن
بابي انت زاد الكشميهني امي قال عليه السلام لعم ارجوه فحبس اي منع ابو بكر نفسه من الهجرة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله ليصحبه في الهجرة وعلف ابو بكر راحلتين
تنبيه وحمله ﷺ الابل القوي على اليسير ما عنده ورق السمر بفتح السين المهملة وضم الميم قال
الزهري وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق السمر ونحوه اشير
قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها فبينما
نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قال في الفتح
يحتمل ان يعين هو ما ومن هو مولى ابي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر لابي بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حال كونه متقنعا اي مغطيا راسه في ساعة لم يكن ياتينا فيها
فقال ابو بكر فداء بكسر القاف بالمد وتخفيف الزاي من الجزاء والمستملي فدا بالقصر مع غير همز فقال ابي وامي والله

واسد ما جاءه في هذه الساعة الا امر حدث قالت عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له ابوبكر فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك بهزة قطع مفتوحة وكسر الزاي فقال ابوبكر انما هم اهلك بريد عائشة واسماء بابي انت يا رسول الله قال عليه السلام فاني قد اذن لي في الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة اي الى المدينة فقال ابوبكر اريد الصحابة وبالرفع على حذف اي نعم بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابوبكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدي ان الثمن كان ثمان مائة وان الراحلة هي القصوا وانما كانت من بني قشير وعند ابن اسحق انها الجدعا قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز بالحا المهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث اي اسرعه والباقي في ذرع الكشميهني والحموي احب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وضمها لغتان في جهاز وعند الواقدي انه كان في السفرة مائة مطبوخة تقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها بكسر النون ما يشد به الوسط ذربطت به على فم الجراب فلذلك سميت ذات النطاق بالافراد والباقي في ذرع الكشميهني النطاقين بالتثنية ولعلها شقت نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد وشدت فم القربة بالاخر فسميت ذات النطاقين قالت عائشة ثم لحق بكر الجار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر بغار حرا بالتنوين عن ثور جبل بمكة المشرفة على ثلاثة اميال من مكة يوم الخميس فكمنا بالنون وبفتحات وهي اللغة الفصحى ويقال بكسر الميم لكن اوكان في البويضة فيه ثلاث الليال وخرجا من يوم الاثنين بيت عندها في الغار عبد الله بن ابي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقف بفتح المثلثة وسكون القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق لقن بالام مفتوحة فقاف مكسورة فنون ساكنة فدال مهملة يتدلح ولفظ ذر لبدلح بتشديد اللام من عندها بسحر فيصبح مع قومه بمكة كبايت بها لهم وحوه بتلس فلا يسمع امرا كما دان به بضم القبيحة وفوقيه بعدها الف فدال مهملة عن الكشميهني يكادان بحذف التوقية الاوعاه حفظه حتى يأتيهما غرة بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء ذلك حين يختلط الظلام ويرعى اي يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب انا بالغداة وانا بالعشي من غنم كانت لبن ابي بكر ارك اي الراعية او الغنم عليهما حين تذهب ساعة من العشآء كل ليلة فيبيتان في رسل بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن حليبها ورضيفها بفتح الراء وكسر الراء الصاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة فوحدة مكسورة مجزوم عطفا على الفعل الذي قبله وهو لبن وهو الممنوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وحامته وثقله حتى يخف بها بفتح اوله وكسر ثالثه الهاء اي يصيح بالغنم ويزجرها ولابن ذر يهيعها بالتحتية اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر غنمه عامر بن فهيرة بتلس هو ظلام آخر الليل وسقط ابن فهيرة لابن ذر يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث التي اقاما فيها بالغار وعند ابن عايذ من حديث ابن عباس فيصبح في دعيان الناس فلا يظن له واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنهما هاديا بالهمز مصغرا من بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية حلام وهو الرجل الذي استوحر من بني عبد بن عدي اي ابن الديل من بكر بن عبد مناة ابن كنانة ويقال من بني عدي بن عمرو هاديا يهديها الى الطريق خريتا بكسر الخا المعجمة والراء الشديدة بعدها تحتية ساكنة فوقية وقد يصحفها صفة لرجل قال الزهري والخريت هو الماهر بالهداية فعال كرومة قد عمس بعين مهملة فميم فسين مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحا المهملة وبعد اللام الساكنة فاء في الاصل من وابل السهمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء بعدها تحتية حليفا لهم واخذا بنصيب من عندهم وكانوا اذ ذاك قد اسلموا اي وانهم قد مهدا حلوق او شيء يكون فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف وهو اي

من بني سهم اسلم هو وابوه بمكة فاستاجراه هو وابن اريقط من بني الديل فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اي اتمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق السواحل بالسين والحا المهملتين بينهما واو فالف اسفل من عسفان قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور واخبرني بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم وقد تقدم وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسقط لابن ذر ابن مالك كذا في الفرع كاصله وقال في فتح الباري وتبعه العيني قوله ابن اخي سراقة ابن جعشم في رواية ابي ذر ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم اذ اباه مالك اخبره انه سمع سراقة بن جعشم فيما يقول جاءنا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حين قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة انه قد رايت انفا اسودة بكر الواو بعد المهملة الساكنة اشخاصا بالحاء المهملة والضاد المعجمة والهمزة اظنهم ركب الذين اسودة بكر الواو بعد المهملة الساكنة اشخاصا بالحاء المهملة والضاد المعجمة والهمزة اظنهم ركب الذين ذكرهم لي قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا نفر من اصحابه قال سراقة فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي وراء اكمة بضم الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم اي تل وهو ما ارتفع من الارض وهو دون الجبل فتحبسها علي بتشديد التحتية واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بالهملات بزجه الارض بضم الزاي والجيم المشددة بالكسوة الحديد الذي في اسفل الرمح اي امكنت اسفله والباقي في ذرع الكشميهني فخططت بالحا المعجمة اي خفضت اعلاه وجررت زجه على الارض فخططت به من غير قصد لخطها ليلا يظهر الرمح ان امسكت زجه على الارض فخطت به من غير قصد لخطها ليلا يظهر الرمح ان امسكت وجد وخفضت عالية ليلا يظهر بريقه ان يعلمكه فيندر وينكشف امرنا كذا ان يتبعه احد فيركبه في الجعالة حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعها بالراء والباقي في ذرع فرفعتها بتشديد الفاء اسرعت بها السير فقربت بتشديد الراء مفتوحة مكسورة بي فرسي ضرب من الاسراع قال الاصمعي وهو التقريب اي برفع يديها حار تضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت بالفا والمثلثة والباقي عثرة بي فرسي فخررت بالخا المعجمة عنها عن فرسي فقمت فاهويت يدي اي بسطتها الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام ازلام كانوا يكتبون على بعضها نهم وعلى بعضها لا وكانوا اذا ارادوا امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نهم فعلوا ما امرهم به واذا خرج الاخر لم يفعلوا وهو معنى الاستقسام بمعرفة قسم الخير والشر فاستقسمت بالفاء والباقي ذر استقسمت بها اضرهم امرا طلبت معرفة النفع والضر والازلام اي القداح التي لا نصال لها ولا ريش واحدها زلم بالضم والفتح والزلم بالضم القدح الذي لا ريش له ولا نصل والزلم بالفتح القدح الذي له ريش ونصل والزلام بالكسر ما يقسم به كالميسر والجمع ازلام كذا في المصباح اي فلم اقف الى ما خرج من الذي اكره تقرب فرسي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة والخا المعجمة اي غاصت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين وزاد الطبراني عن اسماء انه بكر لما سمعها خررت عنها ثم زجرها فنهضت فلم تكد تخرج يدها بضم اوله من الارض فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غثان بالغين المعجمة المضمومة فمثلثة مفتوحة بعد الالف فنون دخان من غير نار وهو مبتدا جزء قوله لاثر يديها متقدما ولابن ذر من الكشميهني غبار بالمعجمة والموحدة اخره راء ساطع منتشر في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره لا تضره

فناديتهم بالامان وعند ابن اسحق فناديت القوم انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فو
مني تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية بدون همز المال
بقتلك او باسرك واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني لم ينقصاني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيئا ولم يسألاني شيئا مما
معي الا ان قال النبي صلى الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فاء امر من الاخفاء
قال سراقة فسألته عليه السلام ان يكتب لي كتاب امن بسكون الميم فامر عليه السلام عامر بن
فهيرة فكتب في رقعة من ادم بكسر الراء المهملة بعدها تحتية وفي نسخة من ادم بفتح الدال وحذف [illegible]
جلد مدبوغ زاد ابن اسحق فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معه الى جهة مقصده قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن
العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا بكسر الراء وتخفيف
الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بياض وقول الدمياطي ان الذي كسا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله
وكان جائيا من الشام في عير تجارة ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في
طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والا فما في الصحيح
اصح لا سيما والرواية التي فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة والتي في الصحيح من
طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابي الاسود
فتعين تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما وسمع المسلمون بالمدينة مخرج ولابي ذر
بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون كل غداة الى الحرة
بالحاء المهملة المفتوحة فتشديد الراء فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما
اطالوا [illegible] عليه السلام فلما اووا الى بيوتهم اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء اي طلع رجل بانتظارهم
من يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم
المهملة برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين بفتح الموحدة وضم [illegible] التحتية
المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض وقال السفاقسي ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن
فارس يقال ما بيض مستعجل فعل عليه فقال يزول بهم السراب الرؤية نصف الحر كانه ماء حين
اذا جئته لم تجده شيئا كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودي نفسه ان قال باعلى صوته يا معشر
العرب بالف بعد العين ولابي ذر يا بني العرب بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم بفتح الجيم
وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تنتظرون السعادة بمجيئه فثار المسلمون بالمثلثة
الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة السود
فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم
في شهر ربيع الاول اي مالك بن الاوس ومنازلهم بقباء وذلك في رواية وكان يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول اوله او لليلتين خلتا منه او لاثنتي عشرة ليلة خلت منه او الثالث عشر منه
فقام ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر اي يسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم بردائه

بردائه فعرف الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعند موسى بن عقبة فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن
راه يحسبه ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر بشيء يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني
عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد قباء وصلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقباء ثم ركب راحلته من قباء يوم الجمعة فادركته حتى بركت فسار
يمشي معه الناس فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فسار يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني الناس
عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر
من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما
راء ساكنة للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير وسهل ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد
بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولابي ذر اسعد بن زرارة وكان اسعد من السابقين الى الاسلام من الانصار وله
اخي سعد فاخر فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما اي اشتراه وثبت قوله منهما
في رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا فطفق بكسر الفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التي في بنيانه ويقول وهو ينقل معهم اللبن الحال بكسر الحاء المهملة وفتح
الميم مخففة في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال ولابي ذر الحمال بفتح الحاء المهملة اي هذا المحمول
من اللبن ابر عند الله واطهر عند الله لا حمال بكسر الحاء والجمع لا حمال خيبر التي يحمل منها من التمر و
الزبيب ونحوهما الذي يغتبط به حاملوه قال القاضي عياض وفي رواية المستملي جمال بالجيم المفتوحة
قال ولا وجه له والاول هذا ابر اي ابقى ذخرا عند الله واكثر ثوابا وادوم نفعا دينا واطهر بالطاء
المهملة اي اشد طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة
بكسر الجيم فتمثل عليه السلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب
الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت
ولابي ذر غير هذه الابيات اي السابقة قال في التنقيح قد انكر على الزهري ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس
بشعر ولهذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر والثاني انه ليس بموزون انتهى وتعقبه في المصابيح بان بين الوجهين
تنافيا لان الاول يقتضي تسليم الكل موزونا ضرورة انه جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص وهو
شعر لا ما الثاني فصح ينفي الوزن وللقائل ان يمنع كون الرجز شعرا وكون قائله شاعرا وهو الصحيح عند
العروضيين سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر من
الرجز وانما هو من مشطور المنسرح دخله الكسف وهذا الحديث اخرجه في مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط والحق
ولعل قوله ليس بموزون انما يتم في قوله ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى ولكنهم ولمنوع
عليه الصلاة والسلام انشاء الشعر لا انشاده به قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه
لجده واسم ابيه محمد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن
الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعنه انها صنعت سفرة
للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر ابيها حين ارادا المدينة للهجرة فقلت لابي بكر ابي ما احد شيئا
اربطه بكسر الموحدة اي الطرف او راس السفرة فهو ظرف فقرن به الا نطاقي بكسر النون وتخفيف
القاف قال ابو بكر فشقيه باثنين ففعلت ما لي بد اي من الشق فسميت بضم السين وكسر الميم مبنيا
ذات النطاقين وقال في هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد قال ابن عباس اسماء ذات

النطافين وقال من هذا الحديث في باب جهل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد قال ابن عباس اسماذات النطاقين
بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق
بضم السين المهملة وسكون الموحدة السبيعي انه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة تبعه سراقة بن
مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة ساكنة الكناني ثم المدلجي بضم الدال المهملة وسكون الجيم
عليه وسلم فساخت ما الخاء المعجمة عنا صرت به فرسه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لي ولا اضرك
ولابي ذر ولا اضر بك جابر زيادة حرف الجر قبل الكاف فدعا له عليه السلام قال فعطس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرماع قال ولابي ذر فقال ابو بكر زاد في اللفظة فاذا انا برعاء
غنم يسوق عنه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن
قال نعم فاعتقل شاة من غنمه ثم امره ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت قدحا فحلبت
فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن فاتيته عليه السلام فرقد منه حتى
رضيت وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ عن ابي اسامة
حماد بن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
انها حملت بعبد الله بن الزبير في ام بكة قالت فخرجت من مكة مهاجرة الى المدينة
وانا متم بضم الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم اي والجمال الى قد اتممت مدة الحمل الغالبة وهي
تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت بالعرف قرية بقباء ثم اتيت به رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فوضعته بسكون العين ولابي ذر فوضعه عليه السلام في حجره بفتح الحاء المهملة ثم دعا
بتمرة فمضغها ثم تفل بالتوقية والفاء رمى من ريقه في فيه في فم عبد الله فكان اول شيء
دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالحاء المهملة وزن مشددة كان منوحات
بتمر بالتوقية وسكون الميم كالسائقة ان مضغها ثم دعا له ويرك عليه وتلك بها حنكه ثم دعا له
ويرك عليه بفتح الواو والراء المشددة بان قال له بارك الله فيك اوا اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول
مولود ولد في الاسلام من المهاجرين في بعض النسخ يعني بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا في
النفقة وسلم في الاستيذان تابعه اي تابع زكريا ابن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة
ساكنة القطواني عن علي بن مسهر قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة عن اسماء رضي الله عنها
انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند الاسماعيلي حاملة وهي حبلى بعبد الله فوضعته
بقباء فلم ترضعه حتى اتت به النبي صلى الله عليه وسلم بمر في افواه وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا حماد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير اتوا انه ومن معها به النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها عليه السلام ثم ادخلها
في فيه فم عبد الله بن الزبير فاول ما دخل بطنه ريق النبي ولابي ذر ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال
لي عبد الوارث بن سعيد العنبري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب بضم الصاد مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر خلفه على الراحلة النهد ملها
وابو بكر شيخ يعرف والنبي شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر فيقول من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول
هذا الرجل يهدي لي السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما
يعني ابو بكر سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس على صوارة فلحقهم قال يا رسول
الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس
ولابي ذر فرسه ثم قامت تحمحم بحاءين مهملتين وميمين اي تصوت وذكر في قوله فرعه باعتبار لفظ الفرس
وانث في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني قال اهل اللغة
وهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث باعتبار انها كانت
في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي الله مري بي ولابي ذر فقال شيت قال عليه السلام لا تخف وكافك
ظاهرين او لكن احد الجف بنا قال الكواكبي هو كقوله لاندن بن الاسد هلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي
قال العيني هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك
والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط الجوابي اي قوة ان دنوت من الاسد هلك قال فكان سراقة اول النهار
جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام
والحاء المهملة اي يدفع عنه الاذى عنايه السلاح فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة
بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فاقام بفنائها الدة اتاها وبنى بها المسجد ثم بعث عليه السلام الى
الانصار فطوى في هذا الحديث اقامته عليه السلام بفنائها والى رضي الله عنه صلعم والى ابا بكر رضي
الله عنه وثبت قوله ولابي ذر وحده فسلموا عليهما وقالوا اركبا جال لونكما امنين حال كونهما
مطاعين بفتح النون والعين بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكرهما بلفظ الجمع وكسط فوقها والاول
اوجه على ما لا يخفى فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وحفوا بالحاء المهملة المفتوحة
والفاء المشددة احدقوا الى الانصار دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله مرتين
صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جاء نبي الله مرة واحدة كلابة
النور الذي في اليمن بينه والناصره جاء نبي الله جاء نبي الله مرتين ايضا كالاولى فاقبل عليه السلام يسير
حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري فانه عليه السلام ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن
سلام بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلفا بني عوف بني الخزرج وهو اي والحال انه في نخل
لاهله يخترف بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق والفاء المشددة يجتمل ثمرا من الثمار فجعل بكسر الجيم مخففة استعمل ان يقع ملازم
ذر عن الحموي والكشميهني ان يضم الذي يخترف ثمرا لاهله فيها جعه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم في
الله عليه وسلم وهي اي والحال ان التمر التي اجتناها جعه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم في
الترمذي انه اول ما سمع من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فاتى نبي الله ولابي ذر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره اقاب والده عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار اي بيوت اوب قال ابو ايوب
الانصاري انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال عليه السلام له فانطلق فهيئ لنا مقيلا فهي بسكون
الهاء النزع والذي في اليونينية بانطلق فهي بفتح الهاء وتشديد الفتية بعدها عرة ساكنة
لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة
والقيل الاستراحة نصف النهار وما يوصل الا قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا او الجنة لا نوم فيها
قال ابو ايوب قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلعم الى منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه
صلى الله عليه وسلم زاد في رواية الحميدي الاتية ان شاء الله تعالى قبل المغازي فقال اني اسالك عن ثلاث

لا يعلمون الا بني ما الا ان اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال
له جواب مسائله فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم واعلمهم
وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا
في ما ليس في قد عيبه فيما فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا فدخلوا
عليه عليه السلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم
بحق فاسلموا فقالوا ما نعلم قطع وكرر اللامر قالوا ما ننكرون من ذلك فعله قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
قالها ثلاث مرار قال عليه السلام لهم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اذاك سيدنا
واعلمنا قال افرأيتم ان اخبرتكم انه قد اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال
افرأيتم ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم
احوج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا لله كذبت فاخرجهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عنده وبه قال حدثنا ولابن ذرحدثني ابراهيم بن موسى الفراء
الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني بالتوحيد عبيد
الله مصغر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع مولى ابن عمر يعني ابن عمر عن
ابيه عمر بن الخطاب ولابن ذر عن نافع عن عمر بن الخطاب فاسقط يعني عن ابن عمر وقيها انقطاع
الا ان فعالم يدرك عمر رضي الله عنه انه قال كان عمر فرض فيمن هاجر من الاولين من بيت المال
اربعة الاف اربعة الاف اي اربعة الاف اربعة الاف اواربعة الاف اربعة اعوم وفرض لابن عمر ثلاثة
الاف وخمس مائة فقيل له لعمر هو اي ابن عمر من المهاجرين فلم تفضله فزاد الاربعة الاف خمسمائة
فقال عمر انما هاجر به ابواه وكان عمر حينئذ احدى عشرة سنة واشهر يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه
وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي
وائل شقيق بن سلمة خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام انه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن الاعمش سليمان انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب
رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بأمره انه لم يهاجر معه
الا ابو بكر وعامر بن فهيرة نبتغي نطلب وجه الله تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا
من مضى مات لم يأكل من اجره من الغنائم شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم
وقعة احد فلم يخلف الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه
وان غطيهما خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نغطي رأسه بها بضم العين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة من الغزو ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال مهملا
بظاهرة الغزو ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنائز وبه قال
حدثنا يحيى بن بشير بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي قال حدثنا روح بفتح الراء ابن
عبادة بضم العين قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي عن معبد بن فضالة بضم الطاء وفي الراء

قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
رضي الله عنه قال قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب هل تدري ما قال ابي عمر لابيك ابي موسى قال قلت لا ادري قال
فان اني قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه
وجهادنا معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة والراء والدال المهملة ثبت وسلم لنا ذاك وكفافا
بفتح الفاء ثم الواو وذكرها في الثاني فجده بخوناه عنه بالجيم والراء والدال المهملة ثبت وسلم لنا ذاك وكفافا
لا وكفافا راسا برأس قال عمر رضي الله عنه هضما لنفسه لا اراي ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير
يعمله قال ولابن ذر قال لي الصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان عمر يخاطب ابا بردة وعلته
ان اباه ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا
خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر بالمثلثة وانا لنرجو ذلك فقال ابي الخطاب لكني انا والذي نفس عمر
بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه سقط ضمير المنصوب لانه ذو رد بعد نحو فاسقنا كفافا
راسا برأس قال ابو بردة فقلت لابن عمر ان اباه عمر والله خير من ابي الى موسى لان مقام الخوف
افضل من مقام الرجا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد الموحدة البزاز بجيم بن قال
المؤلف له بلغني عنه عن محمد بن صباح وعباد بن الوليد الغنوي بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة قد
روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع حازما بغير واسطة قال عنا اسمعيل بن علية عن
عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
اذ اقبل له انه ها هو قبل ابيه ينضب لا فيه من رقعته على ابيه تنافسه قال ابن عمر فقدمت
انا واخي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال في الفتح ولم اقف على تعيين هذه البيعة فوجدناه قائلا
نائما في القائلة فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم وقال ولابي ذر فقال اذهب
فانظر على استيقظ فانظلقنا اليه زاد مسلم فوقفنا على رأسه فقال هو ذا هو ذا حين دخل
الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانظلقنا اليه زاد مسلم فقال ما حاجتكما
عليه فبايعته ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت قد وقعت عليه السلام
المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن
عمر ليبين سبب هجرة ابيه هو من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم
ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر احمد بن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم السين المعجمة وفتح الراء اخره مهملة وسلمة
بهم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابو هيم عن يوسف بن ابيه يوسف بن اسحق ان ابا
اسحق عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يحدث قال ابتاع ابو بكر
رضي الله عنه من عازب هو ابو البراء المذكور رحلا بسكون الحاء المهملة قال البراء فحملته معه اي
فحملت الرحل مع ابي بكر قال فقاله عازب عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ
بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا بالارصاد بالارتقاب فخرجنا من المدينة ومعه ملاث ليال فاحتشنا بحاء مهملة
فمثلثتين فنون وفي نسخة فاحتشنا بزيادة فوقية بعد الحاء افتعلنا من الحث وفي اخرى فاحتبينا
بتين بدل المثلثتين بلا فوقية من الاحتباء ضد النوم ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة نصف
النهار حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا فاتيناها ولها شيء من ظل ابو بكر
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فروه مرحلة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم

فانطلقت انفض ما حوله من الغبار فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون
زعم الحوي والمستملي في غنيمته بفوقية بعد الميم برد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من الظل
فسالته لمن انت يا غلام فقال انا للفلان فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له فهل
انت حالب اي اذن لك ان تحلب لي بريك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ شاة من غنمه قلت
له انقض الضرع من الاوساخ فحلب كثبة بكاف مضمومة ثم مثلثة ساكنة فوجدها قطعة من لبن
قدر على القدح وسمي اداوة بكسر الهمزة وعا من جلد من ما عليها ولا في زود دعليها فرفعه فدر واها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم برا مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية فيها
تاء تانيث بها حتى صلحت بفتح ذوات الامر اذا نظرت فيه ولم يعجل وقال في النهاية والصراح ذلك
الهمز اي شددها بالحركة وربطها عليها فقال رويت البعير بخفف الراء فانا ارويه بالهمز من
بالوا بكسر الراء وقال الزهري الرواء الحبل الذي يربط به على البعير اعتقد به المتاع عليه فحلبت
على اللبن من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الواو الا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فشرب
اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه
ثم ارتحلنا والطلب بفتح الطاء واللام بعدها موحدة اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبالراء ذرنا اثرنا بفتحها
قال ابراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عايشة ابنته مضطجعة بالرفع والتاء قد مضطجعة
بالنصب قد اصابتها حمى فرايت اباها اباها فقبل طاء قد يبدل حذفها بلفظ المقام لها كيف انت
يا بنية وهذا الحديث قدمر في باب علامات النبوة بالتم لكن بدون هذه الزيادة اذ الهدف ذكرها البخاري
الاهنا فكان دخول الراء على عايشة قبل الحجاب اهـ فارسية دون البلوغ وبعد قال حدثنا سليمان بن عبد
الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن مبشر بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وبعد المعجمة المفتوحة المخففة قال
حدثنا ابرهيم بن فتح العين المهملة وسكون الوحدة وفتح اللام ثم ياء تحتية ثم نون يقظان العقيلي انا جاد
عليه فدوباج بفتح الواو وبالسين المهملة المشددة اخره جيم البصري سكن الشام حدثه عن انس خادم
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس
من الصحابة المهاجرين اشمط بشين معجمة مفتوحة فميم ساكنة فطاء مهملة قد خط الشعر
الاسود بياض عنفر بفتح الراء والفاء وبعد الراء ذر غفر ابو بكر بضمها فعلفها بفتح الغين المعجمة واللام والفاء
وعلى اللام في الفرع خف وصح به اليماني قال بتحقيق اللام وسبقه اليه الزركشي في التنقيح وتبعه
في الصابيح بان القاضي عياض قال في الرواية بتشديدها ثم حكى عن ابن قتيبة انه قال غلف لحيته
بالتخفيف للاعمال بالتثقيل قال فاعترض الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وضبر النصب من
قوله تغلفها عابد الحميد لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى
لطخها وسترها بالحنا بكسر الحاء المهملة فتشديد النون ممدودا والكتم بفتح الكاف والتوقية المخففة
وحكى عن ابي عبيد تشديدها ورق تخضب به كالاس من نبات ينبت في اصبهان الصحور فتبدي حمرة
لطافا ومجتنا دمعب ولذلك هو قليل وقال الدرجيم بضم الدال وفتح الحا المهملتين ابن عبد الرحمن بن ابرهيم
الدمشقي الحافظ عالم الشام قال حدثنا الوليد عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ابو عبيد بضم العين مصغرا
بن سلم حيي بضم المهملة وتحقيق التحتية المدلي وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن عمته
ام دساج بالسين المهملة والجيم قال حدثني عبد الرحمن بالتوحيد انس بن مالك رضي الله عنه
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة مهاجرا فكان اسن اصحابه الذين تدبوا معه ابو بكر
فقد الطم سواد شعر لحيته بياض فغلفها بالحنا والكتم حين قدمنا الوطا بفتح فضم فهمز مقصورا

اسندت جرثما حين ضربت الباسواد به قال حدثنا ابو الفرج القرشي مولاهم المدني كاتبه بدالله
ابن وهب المصري قال حدثنا ولا جد احدنا ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان ابا ها ابا بكر رضي الله عنه ترح الزبير في كلب
اي ابن عوف بن عامر بن لبيب بن يربوع بن عبد مناة بن كنانة قبالها التي تزوجها ام بكير بضم الموحدة
وسكون الكاف ولم يتفق الحافظ ابن حجر على اسمها فلما هاجر ابو بكر الى المدينة طلقها فتزوجها ابو رهم
ابو بكر بن عبد العزى بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن حسل وقيل له ابن شعوب بضم المعجمة وضم
المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو بهذا الدعاء الذي قال هذه القصة الحق كان ربي بها كفار
قريش الذي قتلوا يوم بدر والتاهم التي صلى الله عليه وسلم بالقليب وهاذا بالقليب البير
الحق لم تطر قليب بدر بدل بن قليب الاول من البشري بكسر الموحدة وسكون المعجمة وفتح الراء
مقصورا شعر تعول منه الجفان اي وهاذا بقليب بدر من اصحاب الجفان والقصاع المعولة من
البشري للتربد حال كونها مزبن بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون بالسنام
بفتح السين المهملة والنون اي ملحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل
الطعام حينئذ لانه يطعم الناس وهاذا بالقليب قليب بدر من القتلى اي وهاذا بفتح الفاء اي وهاذا بن
اصحاب المقتيات والرب الكرام بفتح الميم المعجمة وسكون الراء الندامى والواحد شارب كصحب
وصاحب سمي بالسلامة بالتحتية اودها بالسلامة ولا في زعم الحوي والمستملي بحذف السلامة
ام بكر وهل بالواو ولا في زعم الحوي والمستملي فهل لي بعد هل اكل قرى بن سلام من تحية او من
سلامة وهو يقوي ان المراد من السلام الدعاء بالسلامة او الاخبار بها حدث الرسول صلى الله
عليه وسلم بان سيخبا بعد الموت ويبعث حماة احدا بفتح الميم وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين
ممدودا جمع صدي ذكر النوم وهام بفتح الواو والهاء والف فيهم جمع هامة بتخفيف الميم
على المشهور وكانت العرب يعتقدان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقو عند
قبره وتقول اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام
الميت وقيل روحه تصير هامة تدعى الصدى وهذا تقرير اكرث العلماء فهو على تقدير وقيل
الصدى الطاير الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم
واراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطاير كيف يصير
مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى البصري
قال حدثنا ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار فرفعت راسي فاذا بارقدام المشركين قلت يا نبي الله لو ان بعضهم
ابصر تحت قدميه نظر اسفل منا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما وبهذا
تحصل مرادها وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد
ابن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني يحيى بن ابي كثير حدثنا الاوزاعي قال
حدثنا ابو نجيح حدثني الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي انه سمع
بالتوحيد ايضا ابا سعيد بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن الهجرة اي ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم
الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه السلام ويحك ان الهجرة شانها اي القيام بحقها شديد لا يستطيع
القيام بحقها فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم قال فهل تمنح منها

اي عليه

قال بعد الاسمعيلي قال حدثنا
الوليد ابو مسلم الحافظ اهـ

الاسود

اى تعطها ليترك يحلب مها قال نعم قال فاحلبها للمساكين يومر وردها بضم الواو وبالراء على الاشارة الى ما ذكر
وردها بكر الواو وسكون الراء بعثر واو بعدها قال نعم قال فانها عمل بكر الموحدة وباللام اى بين واسع
القرى والمدن فلا ينال ان تتم تدركك ولو كنت قد اقضى بلاد الاسلام فاذ الله لن يترك بفتح
التحتية وكر الفوقية اى لن ينقصك من ثواب عملك شيئا اذا اديت الحقوق التى عليك وهذا
الحديث قدسبق في باب زكاة الابل من الزكاة باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم
اى قبا يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل لثمانيه ومقدم اكثر اصحابه المدينه قبله وبه قال حدثنا الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعيد بن الحاج قال انبانا اى اجزنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى
انه سمع البرا رضى الله عنه يقول اول من قدم علينا بالمدينه من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون
الصاد وفتح العين المهملتين اخو موسى وعمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى
القرشى العبدرى ونزل على جنيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد امره
بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينه دابن ام مكتوم عمرا الاعمى بعد مصعب ثم قدم علينا
عمار بن ياسر بالتحتيه والسين المهملة بينهما الف وقد اختلف في عمار هل هاجر الهجرتين ام الاولى فقط
من هاجر الهجرتين وبلال المؤذن رضى الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل القرآن عنه قال
حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا عبد الرحمن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابى اسحق عمرو بن السبيعى انه قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما انه قال اول من قدم
علينا من المهاجرين المدينه مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم عاتكه وكانا يقرئان
الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابى ذر فكانوا يقرئون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين بعد مر
بلال المؤذن ابن اباه رباح وامه حمامه مولى ابى بكر الصديق وسعد بسكون العين ابن ابى وقاص
احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه في عشرين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
وسمى منهم ابن اسحق فيما قرأته على عبون الاثر زيد بن الخطاب وعمر بن الخطاب وعمر بن المتمر بن انس بن داره
ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب وحنيس بن حذافة السهمى وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمى حليف لهم وخولى ابن خولي وطلق بن ايماء خولى واسم ايماء خولى
عمرو بن زهير وبنى البكاء يعتصم اياسا وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاء وهم من بنى سعد بن ليث وعباس
ابن ابى ربيعه نزل هولاء الثلاثة عشر على رفاعة ابن عبد المنذر بن زنبر وبنى عمرو بن عوف بقباء قال
في الفتح فلعل بقيه العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عايذ في مغازيه الزبير ثم قدم النبى صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن شهاب فيما حكاه
الحاكم وجمعه قال وايتاهل المدينه فرحوا بنى فرحهم اى كفرحهم فانصب على نزع الخافض رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى حفل الافاق جمع افق بفتح الهمزة وكسر الفاء وبالقاف وعند الحاكم
عنان خرجت جوار من بنى النجار بدفين بالدف وهن يقلن نحن جوار من بنى النجار يا حبذا محمد
من جار فقدم عليه السلام حين زالت سورة سبح اسم ربك الاعلى في سنور اخرى معها من
المفصل وادلة المجزات كما صححه النووى في دقايق منهاجه وغيرها وحتم ابن كثير ان سورة سبح
ليهر بك الاعلى بكليتها كما الحديث الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام
عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه رضى الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينه في الهجرة وعك بفتح الواو وكسر العين اى حم ابو بكر وبلال رضى الله عنهما قالت عايشه
فدخلت عليهما قلت يا ابه كيف تجدك اى كيف تجد نفسك ويا بلال كيف تجدك قالت عايشه

فكان

فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرء مصبح بفتح الموحدة المشددة في اهله والموت ادنى لاحد من شراك
نعله بكسر الشين المعجمة سيوره التى على وجهها او المعنى ان المرء يصاب بالموت صباحا او يقال صبحك الله
والموت قد يجاوز الموت بقيه نهاره وكان بلال اذا اقلع بفتح الهمزة واللام ولابى ذر اذا قلع بضم ثم كسر عنه
الحمى وسقط لفظ الحمى للاربعة ورفع عقيرته بفتح العين المهملة وكر القاف وسكون التحتية ورفع الآ
بعدها فوقيه اى صوته بالبكاء ويقول الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد هو وادى مكة
او حوله اذخر بكر الهمزة وسكون الذال وكر الخاء المعجمتين حشيش مكة ذى الراحة الطيبة وجليل
بالجيم بنت مضغ يسمى به خصاص البيوت وهو النمام وهل اردن بنون التاكيد الخفيفة ويا
ثابتا بالها محنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وبكر الجيم اسم موضع على اميال من مكة كان
به سوق في الجاهلية وهل يبدون بالتحتية بدون التوكيد الخفيفة يظهرن لى شامة بالنون
المعجمة والميم المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحتية ساكنة جبلان
بقرب مكة او عينان قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بشانهما فقال عليه الصلاة
والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي
الآن ميقات مصر ومن فيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة
واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا يثرب احب من مائها الا الحم وقد مضى
الحديث في الحج وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا هشام هو ابن يوسف
الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال حدثنى بالتوحيد
عروة بن الزبير بن العوام بنت ابن الزبير لابيه وامه ذات النطاقين اسماء بنت ابى بكر الصديق
عبيد الله بالتصغير ابن عدي بن الخيار بتشديد التحتية وبالراء ابن نوفل بالنون والفاء القرشى
زاد ابن الخيار اخو عثمان لامه فقال دخلت وبالدال ذر دخل اى اخبره انه دخل على عثمان وقال
له شعيب بن شعيب بكر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغرا ابن ابى حمزة دينار القرشى
الاموى مولاهم ابو بشر الحمصى الفقيه الحافظ احد ائمة الحديث مات سنة اثنتين وستين ومايه
عن الزهرى انه قال حدثنى بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار
وبالدال ذر زيادة ابن الخيار اخبره قال فاما دخلت وبالدال ذر دخل على عثمان اى بعد احد
لامه الوليد لاكثر الناس فيه بزيه الخبر ولم يقع عليه الحد فذكر له ذلك فشهد ثم قال اما
بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت من استجاب لله ورسوله
وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت الفاء لابى ذر ثم هاجرت هجرتين صحيحتين
الحبشة وهجرة المدينة وكان من رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته
رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم وتلت بنون مكسورة فلام ساكنة فوقية ولابى ذر
عن الكشميهنى وكنت جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته
ولا غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله تابعه اى تابع شعيب اسمعيل
ابن يحيى الكلبي الحمصي فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثنى بالافراد حدثنا الزهرى مثله
ومتابعة ابن شاذان تامة وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب
عثمان والغرض منه هنا قوله ثم هاجرت هجرتين وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
نزيل مصر قال حدثنى بالافراد ابن وهب بن مسلم الامام الحافظ عبد الله المصري مولاهم قال اخبرنى
مالك الامام الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد
عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما ولابى ذر

عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اى والحال انه نازل بمنى ذ اخر
حجها عند ذو حذفى ذ كتاب المحاربين عن ابن عباس قال كنت ازى رجالا منهم عبد الر
عوف فبينا انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب ذ اخر حجة حجها اذ رجع الى فقال لو رايت رجلا
اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين هل لك ذ فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا
فلانت بيعة ابى بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى لقائم العشية ذ الناس فحذرهم هولا
يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم اى موسم الحج
وغاع الناس بفتح الا والعين المهملة المخففة وبعد الالف عين اخرى اسقاط الناس وسفلتهم
زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين واختلاط اصواتهم باللغط والى اري بفتح الهمزة
ان يتهل حين تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث وبدار
ولابى ذر عن الكشميهنى والسلام بدل تولة والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على
اى تفضل لاهل الفقه واشراف الناس ودوى رايهم قال ولابى ذر فقال عمر لاقومن ذ اول مقام
اليهم اى اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه ذ المغار
والاعتصام واخرجه ذ المحاربين مطولا وقوله قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقرى قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابى بالاسناد والمتن
ابن زيد بن ثابت بالحاء المهملة والجيم وثابت بالمثلثة الانصارى المدنى انه اخبره ان العلاء بفتح
بفتح العين ممدودة بنت الحارث بن ثابت بن حارجة الانصارية لغاة من نسائهم اى نسا
الانصار بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون بالظا المعجمة المحمى طارهم اى وقع
ذ سهمهم ذ السكنى حين اقرعت الانصار تالف الوصل ولابى ذر تعاسف بالعين المهملة
عليه زعت بالالف وقال الحافظ وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف اقرعت من الرباعى ولعله
لم يقف الا على رواية ابى ذر فقد ثبت بالاصل القرع والمعنى خرج لهم ذ القرعة على سكنى المهاجرين
لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلاء فانزل عثمان اى مرض عندنا فرضته حتى توفى وزاد
ذ الجنائز وغسل وجعلنا ذ اثوابه اى كفناه فيها فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت
رحمة الله عليك ابا السايب شاهدتك اكرمتك والعين المهملة وهو كنية عثمان بن مظعون شهادتى
عليك اى لك لقد اكرمك الله اى اقسم بالله لقد اكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم

وما يدريك بكسر الكاف اى من اين علمت ان الله اكرمه قالت فلا ادرى اذ رسول الله
ما ادرى انت وامى يا رسول الله فمن يكرمه الله اذا لم يكن هو من المكرمين ذ ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه وسلم
اما هو فقد جاءه اليقين اى الموت والله انى لارجو له الخير وما ادرى والله
وانا رسول الله ما يفعل ذ بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر والدليل القطعى انه خير البرية واكرمهم ولابى ذر ما يفعل به اى بعثمان ونحن نرجو
الاشكال المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلاء فوالله لا ازكى بعده اى بعد
ابن مظعون احدا لكن الفرع والذى ذ اليونينية احدا بعده بالتقديم والتاخير وزاد
ذ الخامس ابدا قالت فاحزننى ذلك الذى وقع ذ نفسى ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير
فنمت فاريت بفتح الهمزة المضمومة على البناء للمفعول من مظعون بفتح الظا من عدم الجزم
لابنة ذرعينا من ماء جريا فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال ذلك

والماء تنزه منزلة علم
عند ان يكون فيه عينا
من معينين ه

الصالح الذى كان يعمله وسبق هذا الحديث ذ باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا
بالافراد ذ حدثنى بالتوحيد عبيد الله بالتصغير ابن سعيد بكر العين ابن محمد ابو قدامة السكونى الرخمى
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن كهشام عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة
رضى الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف على انه اسم يوم
ذ حرب مصروف على انه اسم بقعة التابيب العلية يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم
اى لاجله تعجيلا لاقامته كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه كثير من روسايهم فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاهم اى جماعتهم وقتلت سراتهم بفتح السين
بغير واو بعد الراء اشرافهم ذ اى لاجل دخولهم اى دخول صانعى الانصار ذ الاسلام فلو كان
يوم بعاث اساءوا اتقادوا للرسول عليه السلام حال الرياسة فالجار والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله
وهذا الحديث تقدم ذ مناقب الانصار وبه قال حدثنى بالافراد وصحح عليه ذ الفرع واصله محمد
ابن المثنى بالمثلثة والنون المشددة العنزى الزمن قال حدثنا عبد الرحمن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عايشة رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها
والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى بفتح الهمزة وتنوين الحاء لشك من الاوى والواو
ذ قوله والنبق للحال والحال ان عندها قينتان بفتح القاف تثنية قينة اى جارية وصفت
على التنوين الاخيرة من قينتان ذ اليونينية وفرعها ولابى ذر عن الكشميهنى والسمانى
قينتان تغنيان اى تتغنان نادة العلاة ولبستا بمغنيتين بمشورتين بما تاذفت بالقاف
والزاى المعجمة اى بما تزامرت به الانصار ذ هجا بعضهم بعضا ولابى ذر تعازفت من عزف اللهو
اى بما ضربوا عليه المعازف من الاسعار التى تالها الانصار يوم بعاث تقال ابو بكر مزمار الشيطان
استفهام محذوف الاداة ذ بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين تقال
النبى صلى الله عليه وسلم دعها اتركها يا ابا بكر ان اكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم
ومطابقته هذا الحديث الترجمة قال العينى من حيث انه مطابق الحديث السابق ذ كر يوم بعاث
والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال قلت ما على من قال حدثنا محمد
هو ابن بشر هذا قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد اسحق بن
منصور الكوسج المروزى قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى مولاهم النورى
بفتح المثناة النوقية وتشديد النون المضمومة البصرى قال سمعت ابى عبد الوارث يحدث
نقال حدثنا ابو التياح بفتح النوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد
بضم الحاء المهملة وفتح الصاد الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثنى بالافراد انس بن مالك رضى
الله عنه قال لما بنى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم المدينة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء مسجد
المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام ذ فاء وكان ذ ذلك اشارة الى علو دينه ذ حي
يقال لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن مالك من الاوس بن حارثة قال انس
فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل اليه ملا بنى النجار اى جماعتهم قال فجاءوا حال كونهم
متقلدين سيوفهم بالجر لما اضافه متقلدى له قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته اى ناقته القصواء وابو بكر رضى الله عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال والطاء
اسنة حالية ولابى ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب وملا بنى النجار يشون حوله حتى نزل ذ فنائه
وحله بفتح الحاء وسكون اللام اى بيت ابى ايوب خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه وهو ما امتد من

من جوانبها قال انس وكان عليه السلام يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي مواضعها
قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة
اي ساوموني حائطكم اي بستانكم هذا وفي الصلاة بحائطكم بحرف الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا والله
لا نطلب ثمنه الا الى الله اي منه تعالى قال انس فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور
المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مصحح عليهما في الفرع كاصله وكان فيه نخل فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب بكسر ثم فتح مصحح عليه ايضا فسويت
وبالنخل فقطع قال انس فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال وجعلوا عضادتيه بكسر
العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادتي الباب وهما حسبتاه من جانبيه حجارة قال جعلوا بغير واو
وسقط لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال قال مرتين والثانية ما قطعه
لابي ذر قال كذا في الفرع واي قال انس يجعلوا ينقلون ذلك بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون
تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون
اللهم لا خير الا خير الاخرة وسقطت لفظ انه لابي ذر فانصر الانصار الاوس والخزرج والمهاجرة
بكسر الميم الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث سبق في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية
في كتاب الصلاة باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة وبه
قال حدثني بالافراد ابرهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن
العوام المدني قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت عمرو بن عبد العزيز يسال السائب بن يزيد ابن اخت
النمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندي ما سمعت في حكم سكنى مكة للهاجر قال سمعت
العلاء بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اي
ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر بفتح الصاد المهملة والراء وهو بعد الرجوع
من منى غير زيادة او جوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو توقيت الوقت من حيث هو
وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم ما بين
مقدار ابتدائه وبين اي غاية فرضت له فاذا قلت كتبته في يوم كذا من شهر كذا من سنة
كذا من سنة كذا وقرئ ما كتبته بعد ذلك لسنة مثلا علم ان ما بين الكتابة وبين قراءتها سنة
وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى واما استقامة فقيه خلاف قيل انه اعجمي فلا اعتداد
فيه وقيل عربي واختصت العرب بانها تورخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلذا تقدم الليالي في التاريخ
على الايام لان الهلال انما يظهر في الليل انما يظهر في الليل من اين ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان
ابتداؤه وعند ابن الجوزي انهم لما كثروا بنو ادم ارخوا التاريخ بهبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ
الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر ببني اسرائيل ثم الى زمان
داود ثم الى زمان عيسى عليهم السلام ورواه ابن اسحق عن ابن عباس وقيل ارخت اليهود
بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واما ابتداء تاريخ الاسلام فروي عن ابن شهاب الزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن
قال في الفتح انه معضل والمشهور خلافه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا
عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين

الساعدي انه قال ما عدوا التاريخ من وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل لان وقته كان مختلفا فيه بحسب
دعوته للحق ودخول الرؤيا الصالحة فيه فلا يخلوا من نزاع في تعيين سنته ولا من وقت وفاته لما يقع
في تذكره من الاسف والتالم على فراقه ما عدوا ذلك الا من وقت مقدمة المدينة مهاجرا وانما جعلوه اول
المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة
فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي
الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ من المبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم
وغيره والذي يحصل من مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر السهيلي ان الصحابة
اعتدوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لان من المعلوم انه ليس اول
ايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وبه امنا وابتدا فيه بنا المساجد فوافقه اي الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهما
من فعلهم اي قوله تعالى من اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو ابن راشد الازدي عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلاة عليه ركعتين
في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر ثم
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فرضت اربعا اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين
على الفريضة الاولى بضم الهمزة ولابي ذر على الاول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانه
زيد في ثلاث منها ركعتان تابعه اي تابع يزيد بن زريع عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن
معمر هو ابن راشد السابق وهذه التابعة وصلها الاسمعيلي باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع لاصحابي هجرتهم اي تمها لهم ولا تنقصها عليهم ورثيته
بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها فوقية وبالجر عطفا على المجرور الثاني
اي توجهه عليه الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي الحجازي قال حدثنا ابرهيم ابن سعد ابرهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص
انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشر من مرض ولابي ذر يعني
من وجع بدل قوله من مرض وزيادة يعني اشفيت بالفاء المفتوحة بعدها تحتية ساكنة اي اشرفت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني من الولد
الا انت الا ابنة لي واحدة اسمها عائشة افاتصدق بثلثي مالي قال عليه السلام لا قال قلت
افاتصدق بحذف اداة الاستفهام بشطره قال لا سقط قوله قال لا لغير ابي ذر الثلث يا سعد الثلث
كثير بالمثلثة مبتدا وخبر انك ان تذر بالمعجمة وفتح الهمزة تترك ذريتك ولابي
ذر من الحموي والمستملي ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام مخففة يتكففون الناس
يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسالونهم باكفهم قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس شيخ المؤلف عن ابرهيم بن سعد السابق ما وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ذريتك
وسقط من قوله قال احمد الى اخره ولابي ذر ولست بنافق كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كاصله والقياس
بمنفق لانه من انفق وقال في الفتح في رواية الكشميهني بمنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه الله

الهاجرة اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي لان مات بمكة وقد خلف بها ابنة له وقد اشار الى ذلك بقوله

الا ليت الشباب يعود يوما ... فاخبره بما فعل المشيب

وقوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي اجعلها خالصة لوجهك لا يريدون بها عرضا من اعراض الدنيا ولا يرجعون عنها رغبة في شيء من اوطانهم وقوله ولا ترد على اعقابهم اي لا تجعل رجوعهم الى اوطانهم وقوله لكن البائس سعد بن خولة يرثي لان مات بمكة قد تقدم ان سعدا مرض بمكة في حجة الوداع وانه اشرف على الموت فعاده النبي صلى الله عليه وسلم وقال يرحم الله سعد بن خولة فلما رجع الى المدينة بلغه ان سعدا مات بمكة فرثاه بهذا الشعر وقوله لكن البائس سعد بن خولة بالنصب على الاستدراك وقوله يرثي بفتح التحتية وسكون الراء وبعدها مثلثة اي يندب ويبكي ميته بشعره وقوله ان توفي اي لاجل وفاته وقوله ذراه اي تتوفى بمكة التي هاجر منها وقوله لكن البائس الى آخره ليس بموزون بل مدرج من قول الزهري كما افاده رواية ابي داود الطيالسي

لهذا الحديث وقال حدثنا يونس الذكور اعلاه بتمامه وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى ابن اسمعيل المنقري شيخ المؤلف ايضا بتمامه وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد الا ان موسى زاد في آخر هذا التعليق ثابت صالح في اكثر الاصول والغرض ان قوله يتكفؤن الناس لكن تعليق احمد بن يوسف فقط كما مر والمخرج اخرج الحديث المؤلف في الجنائز بهذا باب ـــــ بالتنوين كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف لما وصلنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففاء مفتوحة وهب ابن عبد الله السوائي رضي الصحابة رضي الله عنه اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي وبين ابي الدرداء وهذا وصله في باب من اتبع غلاما حتى ينظر اين يأوي من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف زاد ابو ذر المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري زاد في البيع وكان سعد ذا عين فعرض عليه ان يناصفه اهله وكان له زوجتان عمرة بنت حزام والاخرى لم تسم فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدله على سوق بني قينقاع فما رجع الا ومعه اقط وسمن فاتى به منزله فمكث غير بعيد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو وبالضاد المعجمة من صفرة من طيب ازعفران فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اي ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امراة من الانصار قال فما سقت فيها اي فما اعطيت

في مهرها قال اعطيت وزن نواة بفتح النون من غير تنوين خمسة دراهم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة اي مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة فاخى صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد ابي وقاص وبين ابي عبيدة مولى الحديبية وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله وبين علي نفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق فاخا دار بن مالك فكانوا يتوارثون بذلك حتى نزلت وقت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة بعد بنا المسجد وقيل المسجد بني قال ابن عبد البر بعد قدومه عليه السلام المدينة بمنه اشهر وقال ابن سعد اخى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وقد ذكر ابن اسحق انه قال لهم تآخوا في الله اخوين اخوين وهذه مشروعية التواخي في الله فصعد الصلحاء واخوتهم كما قال في موت الاحياء عون كبير فاعمل مثله ويدعوه باحب اسمائه ويثني عليه ويذب عنه ويدعو له ابدا في غيبته ولا يسمع فيه ولا فيه سوءا ولا يصادق عدوه ويوالي صاحبه ويعادي عدوه بشرط الحديث بحاباة الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه ويكفي ما نقلناه اذ هو جامع للاصول وحديث الباب سبق في اول البيع في باب ـــــ بالتنوين بغير ترجمة وقال حدثني بالافراد حامد بن عمر بن حفص البكراوي عن بشر ابن المفضل بكر الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفاء المشددة آخره لام ابن الاحمر الرقاشي قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس ان عبد الله بن سلام بتشديد اللام الاسرائيلي لما سمع بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه يسالونه عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث من السايلك لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما اول طعام يأكله اهل الجنة فيها وما بال الولد ان ينزع يكرم الى ابيه او الى امه اي يشبههما قال عليه السلام اخبرني بهن آنفا اي الذي سالت عنه جبريل انفا عبد الله هذه الساعة قال ابن سلام ذلك ابغض ملائكة الله من اليهود من الملائكة قال عليه السلام اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فيها زيادة كبد الحوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالتلبيط وهو اطيب طعامهم واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد بالضاد اي جذبه اليه واذا علا ماء المراة ماء الرجل نزعت الولد خديجة اليها قال ابن سلام اشهد انك لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة والهاء مصحح عليهما اي البهتان كما في جمع بهيت وقيت الذي بهت القوم فيه فافتروه عليه وتخلقه فاسالهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فدخل عبد الله البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي اليهود اعلم رجل فيكم بعبد الله بن سلام قالوا علمنا واعلمنا ابن علمنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله وفي رواية قال علي بن عبد الله المديني فاخبرنا

سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع ابا النضال بكسر النون وسكون الضاد المعجمة
ابن مطعم بكسر العين البناء قال راع شريكي لم يسم دراهم في السوق نسيئة اي ضامنا من غير
تقابض فقلت متعجبا سبحان الله ايصلح هذا فقال شريكي سبحان الله والله لقد
بعتها في السوق فاعابه ذلك فسمعت صخر عليها في الفزع كاصله فاعابها فنادا بوذر عن
الكشميهني على احد فقالت الرأن عازب رضي الله عنه عن ذلك فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
زاد ابوذر عن الكشميهني المدينة ونحن نتبايع هذا وفي الشركة فحانا البراء بن عازب فقالنا له
فقال فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان
يدا بيد فليس به باس وما كان نسيئة فلا يصلح والثمن بفتح الهمزة وضم الهاء وصل ارمن لقي بلين وزن
ارقم بفتح الهمزة والقاف فقال فانه كان اعظمنا تجارة فسالت زيد بن ارقم فقال مثله
اي مثل قول البراء في انه لا يجوز في بيع الدراهم بالدراهم من التفاضل في المجلس والحلول قال
سفين بن عيينة مرة نقدم كذا في الفزع والذي رايته في اصله وكذا الناصرية وقال سفين
مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم
او الحج بالشك من الراوي فراجعت هذه تعيين مدة النسيئة وهذا الحديث سبق في الزكوة والحج
منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع **باب اتيان**
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في قوله تعالى ومن الذين هادوا اي صاروا
يهودا وقال ابوذر كهودا اي بالجزر واما قوله هدنا اهدنا فمعناه تبنا وسقط قوله من رواية ابوذر
هايد اي تائب كذا في الفزعية وفي غيرها بالهمز فيهما وبه قال **حدثنا** مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا
فروة بالفاء والراء والواو وفي هامش الفرع المعتمد قرة يعني بالقاف عن محمد هو ابن
سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لوامن بي عشرة من اليهود
معنيين لامن تبع اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا اسلم وزاد ابو سعد في
شرف المصطفى قال كعب هم الذين سماهم في سورة المايدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة
هذه الملازمة وتدامن به من اليهود عشر فاكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يومن الجميع واجاب
بان لو للتمني فضلا لو امن في الزمن الماضي كقبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة او عقب
قدومه مثلا عشرة لاسلم الكل لكن لم يومنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال في فتح الباري
والذي يظهر انهم الذين كانوا حينئذ روسا ومن عداهم تبعا لهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد
الله بن سلام وكان من المنبوذين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
من بني النضير ابو ياسر بن اخطب واخوه حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف ودارع بن
ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن حنين وفنحاص وزفاعة بن يزيد ومن قريظة النحبر
ابن باطيا وكعب بن اسد وشموال بن يزيد فيومئذ لم يثبت اسلام احد منهم وكان كل منهم رحما
في اليهود لو اسلم تبعه جماعة منهم وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر قال **حدثنا** احمد بن محمد
ابن عبد الله بالشك في اسمه وذكر في التاريخ فقال احمد من غير شك وبعيد بضم الباء وصل
ابن العطية عبد الله بفتح العين مكبرا انتهى من الهامش من اليونينية الصواب عبد الله مصغرا
قال الحافظ ابوذر وهي رواية ابي الهيثم وفي باب احد ذكر الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن
عبد الواحد في باب عبد الله ذكره جميعهم الغساني بضم العين المعجمة وبخفض الدال المهملة

المقدمي واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن مصرف البصري وقيل البناوي التوفي سنة اربع وعشرين ومايتين قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال اخبرنا الوليد بضم العين المهملة وفتح اللام وبعد الياء
عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن سعود الهذلي السعودي الكوفي عن قيس بن مسلم
الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه انه قال لما دخل وفد ابن ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة واذا الناس من
اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه لتوع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه
من اليهود فامر الناس بصومه وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني بالافراد **زياد** بن ايوب ابو هاشم
الطوسي دلويه بفتح الدال المهملة وضم اللام وتشديد التحتية قال **حدثنا** هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي
قال **حدثنا** ولابي ذر اخبرنا **ابو بشر** بكر الوحد وسكون الجيم جعفر بن ابي وحشية اياس البصري عن **سعيد**
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا رهط
الى يوم عاشورا من الستة وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسئلوا بضم السين وكسر الهمزة
عن ذلك الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا ظاهر في الفزع فانه خرج بعد قوله هذا وكتبه الخامس هو يوم
عليه علامة ابذ ذر والذي في اليونينية ظاهر ان هو بدل قوله هذا انه جعل التحتية نون ها هذا الذي اظهر الله
فيه موسى عليه السلام بالها بعد الحا الظاء في الفزع والذي اظهر الله بالفا بدل الها وبين
اسرائيل علا زعون كانت الصوم هذا اليوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى وزاد مسلم شكر الله
ونحن نصومه تعظيما له اي لموسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وامر وفي كتاب الصيام فصامه وامر بصومه ومباحث هذا سبقت في كتاب
الصوم وبه قال **حدثنا** عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي داود عبدي المروزي البصري الاصل مات
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين اي ينزل شعره وبه صيغة على جبينه الشريف وكان المشركون
يفرقون رؤوسهم بفتح التحتية وسكون الفاء وتكسر اي يلقون شعر راسهم الى جانبيه ولا يزيد كون منه
شيء على جبهتهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم بكسر الدال من باب ضرب اولسه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوحر فيه بشيء فلان ذلك اقرب الى الحق من
الشركين عبدة الاوثان ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه اي التي شعرها الجانبي راسه ولم
يترك منه شيئا على جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثني** بالافراد
ولابي ذر حدثنا **زياد** بن ايوب دلويه الطوسي قال **حدثنا** بالجمع ولابي ذر حدثني **هشيم** هو ابن بشير
قال اخبرنا **ابو بشر** جعفر ولابي ذر وحشية **عن سعيد** بن جبير **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال لهم اهل
الكتاب قال العيني لما ذكر في الحديث السابق اهل الكتاب قال قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزؤه
اي القرآن اجزاء فاضوا بعضه وكفروا ببعضه زاد ابو ذر عن الكشميهني يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا ببعضه
بعضه حق موافق التوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاتوه الى حق وباطل
باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر وحينئذ فالسلام
رفع وبه قال **حدثنا** الحسن بن عرفة بضم الحاء وفتح الفاء العبدي الجرمي قال **حدثنا** معتمر هو ابن سليمان

التيمي قال انا ابو سلمان بن داود بن حمان بن حدثنا ابو العطوف ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكرها وفتحها وتشديد اللام النهدي بفتح النون التابعي وعطفه بالواو ويشير بذلك الى حدة فرق ذلك ايضا عن سلمان الفارسي سقط الفارسي لابي ذر انه تداول بضعة عشر من ثلاث الى عشرة من رب الى رب اي اخذه سيد من سيد وكان حرا فظلموه وباعوه وذلك انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلقي براهب بعد براهب مرارا خر وكان يصحبهم الى ان تهم حتى دله الاخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب من قبلك فكاتبه على اوان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية من الذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل فقال اغسوا اخاكم فاعانوه وحتى ادى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بالاحرى وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل ادرك وفق عيسى عليه السلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عوف بالفاء الاعرابي عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم هاء هرمز وسكون راءها وضم ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بارض فارس معربة تركيب مزج كمدي كرب كابه رام منفصل عن لاحقها في حديث ابن عباس عند احمد انه من اهل اصبهان وكان ابوه دهقانا وذكر عنه انه لما سيل من نسبه قال انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن مدرك بضم الميم وكر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال فترة بالفاء والقوفية الساكنة والتنوين بين بفتح النون ولابي ذر فترة بين بكر النون لاضافة فترة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم سماه سنة اي المدة التي لم يبعث فيها رسول اله قال ابن حجر الحافظ ولا يمنع ان يكون فيها بني بدعوا الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل انه بني فيها حنظلة بن صفوان بن اصحاب الرس وخالد ابن سنان العبسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فوجب بها ورحب بها وقال مرحبا باخت اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا يعارضه حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بعيسى ابن مريم لانا انه ليس بيني وبينه شيء وقد عاب ما احتمال ان يكون مراده بني رسل ولا دلالة في الحديث الاول على الرجعة الا ان يقال ان تداوله من يد الى اما كان لطلب الاسلام والثاني والثالث فلم يظفر الى رجعة الطائفة فيما لله در المولف ما ادق نظره رحمه الله تعالى وادخله فوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

قال في القاموس غزاة غزوا اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة وهو عار الجمع غزى وغزي كدلى والغزى كغنى اسم جمع فاغزاه غزا عليه كغزاه وغزي الكلام قصده والغازي مناقب الغزاة وغزوي كذا تقدري وقال غيره الغازي جمع مغزي والغزي يصلح ان يكون مصدرا يقال غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا بينا والزاد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله

باب غزوة العشيرة

بضم العين المهملة وفتح الزاي المعجمة او العسيرة بالسين بدل الشين المعجمة والمهملة كذا بتقديم المهملة على المعجمة لفظ كتاب لابوي ذر والوقت والاصيلي ولغيرهم بتأخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب وابن عساكر باب الغزو في الغازي العشيرة او العسيرة بالزاي المعجمة والمهملة قال ابو اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم الذي نزيل العراق اما المغازي عدوة لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومائة اول مغازي النبي صلى الله عليه وسلم الابواء بفتح الهمزة وسكون الواو ممدودا منصوب على الظرفية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي وردان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت نصف طريق الحاج من المدينة ميلا وهي وردان بفتح الواو وتشديد الدال فكانت نصف طريق اثنى عشر شهرا من مقدمة المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو آخرها طاء وفي رواية ابي ذر الابواء وبواط العشيرة جبل من جبال جهينة يقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين ثم العشيرة بالنون المعجمة والصغر آخرها هاء تانيث بطن بنبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين ايضا وذكر الواقدي ان هذه السرايا الثلاث كان على راس كل منها ليلتقي تجار قريش حين يرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يخرج فيها لقتال بل لتجار قريش حين يرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاثة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحق الى آخر لانه ذكر هو في روايته عن المقدمي في آخر الباب وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهيب بسكون الواو ابن خالد البصري حدثنا هشيم بن بشير السلمي بفتح الهاء وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم مهملة ابو معاوية الواسطي قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابو الهذيل الكوفي قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نعت لي غزوة ذات العشيرة بالنون المعجمة والصغر آخرها هاء تانيث وقيل بالمهملة والكبر آخرها تاء التانيث وقيل بالوجهين وهي بطن ينبع بفتح النون وسكون الموحدة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة ثم الجيم ينبع النخل والزرع بينها وبين المدينة مرحلة وهي على طريق من يريد الشام من المدينة على ساحل البحر وكانت مزرعة لبني مدلج وكانت بها عين غزيرة فابتنوا عليها حصنا وكانت منازلهم حولها فسميت باسم العين وقيل سميت باسم حصنها وقيل باسم بانيها وقيل باسم نخلها وقيل باسم ارضها وقيل باسم ماء بها وقيل باسم شجرة بها وقيل باسم قرية بها وقيل باسم جبل بها وقيل باسم واد بها وقيل باسم بقعة بها وقيل باسم ناقة كانت لصالح عليه السلام وقيل باسم ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل باسم ناقة كانت لرجل من بني مدلج وقيل باسم رجل من بني مدلج وقيل باسم رجل من العمالقة وقيل باسم رجل من جرهم وقيل باسم رجل من طسم وقيل باسم رجل من جديس وقيل باسم رجل من عاد وقيل باسم رجل من ثمود وقيل باسم رجل من الجن وقيل باسم رجل من الانس وقيل باسم امرأة وقيل باسم امرأة من العمالقة وقيل باسم امرأة من جرهم وقيل باسم امرأة من طسم وقيل باسم امرأة من جديس وقيل باسم امرأة من عاد وقيل باسم امرأة من ثمود وقيل باسم امرأة من الجن وقيل باسم امرأة من الانس وقيل باسم بقعة بها وقيل باسم ناقة كانت لصالح عليه السلام وقيل باسم ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل باسم ناقة كانت لرجل من بني مدلج وقيل باسم رجل من بني مدلج وقيل باسم رجل من العمالقة وقيل باسم رجل من جرهم وقيل باسم رجل من طسم وقيل باسم رجل من جديس وقيل باسم رجل من عاد وقيل باسم رجل من ثمود وقيل باسم رجل من الجن وقيل باسم رجل من الانس وقيل باسم امرأة وقيل باسم امرأة من العمالقة وقيل باسم امرأة من جرهم وقيل باسم امرأة من طسم وقيل باسم امرأة من جديس وقيل باسم امرأة من عاد وقيل باسم امرأة من ثمود وقيل باسم امرأة من الجن وقيل باسم امرأة من الانس وقيل باسم بقعة بها وقيل باسم ناقة كانت لصالح عليه السلام وقيل باسم ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل باسم ناقة كانت لرجل من بني مدلج وقيل باسم رجل من بني مدلج وقيل باسم رجل من العمالقة وقيل باسم رجل من جرهم وقيل باسم رجل من طسم وقيل باسم رجل من جديس وقيل باسم رجل من عاد وقيل باسم رجل من ثمود وقيل باسم رجل من الجن وقيل باسم رجل من الانس وقيل باسم امرأة وقيل باسم امرأة من العمالقة وقيل باسم امرأة من جرهم وقيل باسم امرأة من طسم وقيل باسم امرأة من جديس وقيل باسم امرأة من عاد وقيل باسم امرأة من ثمود وقيل باسم امرأة من الجن وقيل باسم امرأة من الانس

ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق عن ابي اسحق السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن
ميمون الاودي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول حدث عن
سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا لامية بن خلف ابي صفوان وكان من كبار المشركين
وكان امية اذا مر بالمدينة يريد عند سفره الى الشام للتجارة نزل على سعد اي ابن معاذ وكان سعد اذا مر
بمكة لاجل العمرة نزل على امية بن خلف فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق
سعد حال كونه معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر عليه السلام فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلة
وقايلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله فقال لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال وللاصيلي
فقال هذا سعد فقال له اي لسعد ابو جهل الا بتخفيف اللام للاستفتاح ولابي ذر عن الكشميهني الا
بتخفيف الهمزة الاستفهام وهي مرادة اراك بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك امنا وقد اويتم الصباة
بهمزة اويتم وتقصرها وضم صاد الصباة وتخفيف الموحدة جمع الصابي كقضاه جمع قاضي وكانوا يسمون
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبا اذا مال عن دينه وزعمتم
انكم تنصرونهم وتعينونهم اما بتخفيف الميم والالف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية بتشديدها
وكذا حكاه الزركشي فيها وهو قيل خطا ولابي ذر اما والله لولا انك مع ابي صفوان امية بن خلف
ما رجعت الى اهلك فقال له سعد ورفع صوته عليه اما بالتشديد وفي اليونينية ولابي ذر وغيرها
بالتخفيف ام والله لان منعتني هذا اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك
بنصب بدل من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال له
اي لسعد امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتحتين هو عدو الله ابو جهل سيد هذا الوادي
وللاصيلي وابن عساكر فانه سيد اهل الوادي اي مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية اي اترك
ما انت فيه لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم يعني النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه قاتلوك وللاصيلي انه اي النبي قاتلك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي
جهل واستشكل فقال ان ابا جهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك بان ابا جهل كان السبب في خروجه الى
القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون مسببا قال اي امية فاتلي بمكة قال لا ادري ففزع بكسر
الزاي اي خاف لذلك الذي قاله سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي وفي علامات النبوة من
طريق اسرائيل فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فتبين في رواية اسرائيل سبب فزعه كما قال في
الفتح فلما رجع امية الى اهله زوجته قال لها يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا وفي نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد الياء لانه يريد انه قاتلي
بافراد الضمير وتخفيف الياء فهذا وارد لما قاله الكرماني وصحح [illegible] ما لا يخفى فقلت له بمكة قال لا
ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرائيل وجاء الصريخ زاد ابن
اسحق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها
اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابا سفيان ذلك ارسل ضمضم المذكور
يحرضهم على المجيء لحفظ اموالهم فلما وصل لمكة جدع بعيره وشق قميصه وصاح يا معشر قريش اموالكم مع ابي
سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلا نزع من قتلكم استنفر ابو جهل الناس اي طلب خروجهم
قال وللاصيلي [illegible] بالحاء المهملة الكاف وللاصيلي وابن عساكر قال من مكة الى بدر ادركوا عيركم بكسر العين
اي القافلة التي كانت لقريش وللاصيلي [illegible] بالحاء المهملة الكاف فكره امية ان يخرج من مكة الى بدر فاتاه

ابو جهل

ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت كذا لابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني بزيادة ما
وهي الزائدة الكافة عن العمل واثبات الالف بعد الراء من يراك مع حذفها اذ تحذف لان متى للشرط وهي تجزم الفعل
المضارع وخرجه ابن مالك على انه مضارع راى بتقديم الالف على الهمزة الفا على اجراء المعتل مجرى الصحيح وللاصيلي كذلك
بحذف الالف وهو الوجه لما لا يخفى وانت سيد اهل الوادي وادي مكة تخلفوا معك وقد كان كل منهما سيد
قومه فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما بالتشديد اذ غلبتني على الخروج فوالله لاشترين اجود بعير بمكة اي
ليستعد عليه للهرب ان خاف شيئا وعند ابن اسحق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط على امية ليخرج فاتى
عقبة بمجمر حتى وضعها بين يديه وقال انما انت من النساء وكان عقبة سفيها ثم قال امية بعد ان اشترى
البعير لزوجته يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك بالعهد سعد
اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه السلام من القتل قال لا ما نسيت ولكني ما اريد
ان اجوز اي انفذ واسلك معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا بنون وزاي في رواية
الكشميهني من النزول للهوي وللمستملي لا يترك بمثناة وراء وكاف من الترك والاولى اولى الا عقل بعيره فلم
يزل كذلك اي على ذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن او غيره ويأتي ان شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة
بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة باب قصة غزوة بدر وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر في قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فقصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة
وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان
نزلها او بدر اسم بير بها سميت بذلك لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يرى فيها وقول الله تعالى
بالجر عطفا على المضاف وبالرفع عطفا على المرفوع وفي رواية سقط لفظ باب
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير فانما قال اذلة ولم يقل ذلائل ليدل على قلتهم مع ذلتهم
لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لم ياخذوا اهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا ليلتقوا الى
ابي سفيان لاخذ ما معه من اموال قريش علاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله في
الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمة وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بذل المهج وبذل النفس والنفيس
بعد الشهادة في سبيله فاثبتوا معه لعلكم تدركون شكر هذه النعمة فاتقوا الله في الثبات معه والتقوى
لم يحصل لكم نعمة الظفر فتشكرونها فوضع الشكر موضع النعمة ايذانا بكونها حاصلة قاله الطيبي اذ تقول
للمؤمنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من اهلك فيكون المراد غزوة احد على
الصفق بدل على اختياره الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين
بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكوفي
ادخل همزة الاستفهام على النفي دلالة على اعتقادهم انهم لا ينصرون لهذا العدد نقلته الى الاثبات
الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين لمجاب
لا يمدلن اي بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اي علمتم
بالصبر والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين عدمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين
صبرتم واتقيتم الله من الظفر والنصر وياتوكم اي المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم
ربكم بخمسة الاف من الملائكة في حال اتيانهم من غير تاخير مسومين اي معلمين بالصوف
الابيض او بالعهن الاحمر او بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد
عمائم حمر وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم
صفر وما جعله الله اي وما جعل امدادكم الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله

لاكثره العدد والعدة فلا حاجة لك الفقر الى المدد وانما امدهم وعدهم بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم
الذي تجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اى ارسل الملائكة لكى تشاهد طرفا من الذين كفروا
بالقتل والاسر او بكبتهم اى بخزيهم او يردعهم فينقلبوا خائبين لم يحصلوا على ما املوا ورفع تواة الاصل
بعد دامنتم اذله الى قوله فينقلبوا خائبين ولابن ذر وابن عساكر بعد قوله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين
وزال وخسى بفتح الواو وسكون الخاء للمهملة وكسر السين المهملة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي ما وصلة الدابة
في غزوة احد في باب قتل حمزة قتل حمزة ابن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار بنو مربوه بضم
الطاء وفتح العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخاء المعجمة وهو وهم بالصواب ابن نوفل بالباء بخطه ان
شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري فزوجها هو قتيبة هم
وهذا تفسير علكة ويجافد وقال الراغب الفوز شده الفلبان ويقال ذلك في النار منها اذا هاجت في
القدر والغضب قال تعالى وهي تفور نكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
غير ذات الشوكة اى لا شدة لها من ابي سفيان من الكفار والنفير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ابي وهمة لا
لاستنفادها من ايدي المسلمين انها لكم بدل اشتمال وتودون اى تحبون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
يعني العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة الحد وهذا تفسير ابي عبيدة المجاز مستعارة من واحد
الشوك وسقط قوله وتودون الى آخره لغير ابي ذر وابن عساكر بلفظهم انها لكم الآية وبه قال حدثني بالافراد
ولابن ذر حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير مقرا التحتية ملاهم المصري قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان اباه عبد الله بن كعب الانصاري الذي قيل ان له رؤية قال
سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك فاني تخلفت غير اني تخلفت عن ولابن ذر في رواية في غزوة
بدر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد برفع نائب عن الفاعل ولابن ذر عن الكشميهني ولم يعاتب
الله احدا تخلف عنها انما عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيرها كما قال الكرماني صفة لما قبلها انه ما
تخلف الا في تبوك حال كونها غير بدر لتخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن يقصد القتال انما خرج رسول
الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه مريد عير قريش بفتحها الا القتال حتى جمع الله
بينهم اي المسلمين ومن قدرهم قريش على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة
تبوك فانه استنهضها بلفظ واحد بلا مغايرة بين المختلفين كما ترى وباقي هذا الحديث ان شاء الله تعالى
يأتي في غزوة تبوك بعون الله وقدرته باب قول الله ولابي ذر قوله تعالى اذ تستغيثون
ربكم اي اذكر اذ تستغيثون اوبدل من اذ يعدكم اي اذ تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصر على عدوكم
فاستجاب لكم اني اي بأني ممدكم بالفين من الملائكة مردفين متتابعين بعضهم اثر بعض وما
جعله الله اي الامداد بالالف الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اي لتسكن
اليه فلوبكم فتزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله فليس لكثرة العدد
ان الله عزيز يعز من يشاء بنصره حكيم فيما شرعه من قتال الكفار بالقدرة على هلاكهم كلهم وما هم
بحوله وقوته اذ يغشاكم اي اذكر اذ وبدل ثان لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اي يغطيكم النعاس
امنة نصب مفعول له منه يعني امنا من عند الله والذي في اليونينية اذ يغشيكم النعاس قال
ابن مسعود النعاس في القتال منه من الله وفي الصلاة من الشيطان وقال قتادة النعاس في
الرأس والنوم في القلب وقال ابن كيسان اما النعاس فنذا صابهم يوم احد واما يوم بدر فنزل اهل الآية

ايضا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز
الشيطان وسوسته وكيده وهم تطهير الباطن وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو
شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام اى المطر حتى لا يسوخ فيه الرجل وهو شجاعة الظاهر وبالربط على القلوب
حتى يثبت فيه المعوكة وعن ابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار الى بدر والمشركون
وبين الآبار نزلة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الخبط يوسوس بينهم يزعمون
انكم اوليا الله ونبيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء انتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا
فشربوا المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان وانشد الرمل حتى احابهم المطر وشربوا وسقوا
ركابهم والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة وكان جبريل
في خمسمائة بجنبة اذ يوحي ربك متعلق بقوله وثبت الذين آمنوا من قوله واذ الى الملائكة اني معكم
مقول يوحي اى الى ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين آمنوا بشروهم بالنصر فكان الملك يمشي امام الصف
فيقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم سألقي ساقذف في قلوب الذين كفروا
الرعب معنى الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فرعلم كيف يفرون ويقتلون فقال
فاضربوا فوق الاعناق اى على الاعناق التي هي الذابح او الرؤس واضربوا منهم كل بنان
اى اصابع اى جرحوا رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك يعني الضرب والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله
اى بسبب مشاقتهم ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب لمن شاقهما كذا ساق الآيات
كلها في رواية كريمة ولابن ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب ولابي ذر قوله فان الله
شديد العقاب وسقطهم ما بعد ذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل بن
يونس بن ابي اسحق السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الراء القاف ابن عبد
الله بن جابر البجلي الاحمسي عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي انه قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه
يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا نسب الى الاسود لانه كان يتبناه في الجاهلية والا فاسم
ابيه عمرو بفتح العين ابن ثعلبة وقول الزركشي في التنقيح ان ابن بكتب ضبابالالف لانه واقعا بين علمين
فتبعته في الصابيح بانه اذا وصف العلم بابن متصل مضاف الى علم كتب في ايجاب حذف الالف من ابن حطاب
سواء كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لابيه الادنى حقيقة اولا هذا ظاهر كلامهم وكون الاب حقيقة
لهم قد رضوا الاشتراط فما ادري من اين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال للاب حقيقة في الولادة
فيدخل الطلاق فيه لانه الاصل فلا يحسن تزييفه نعم وقوع الابن هنا بين علمين على كون الاسود كان
تبناه في الجاهلية فان تبنيه لا يرفع صورة الواقع من كون الابن وقد وقع بين علمين فتأمله انتهى
لانه اكون صاحبه بفتح اللام ونصب صاحبه خبر اكون ولابي ذر عن الكشميهني انا صاحبه بزيادة انا مع
الرفع والنصب اوجه قال ابن مالك اى صاحب الشهداى فاعل تلك المقالة التي قالها احب الي ما
عدل بفتح العين وكسر الدال اى وزنت يد من شيء بنائله من الدنيوات او الثواب او غيرهما من ذلك
اى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الدائرة وهم للحال فقال رسول الله لا تزال بنون الجمع كما قال
قوم لموسى له اذهب انت وربك فقاتلا قالوا ذلك استخفافا بالله ورسوله وعدم مبالاتهم بها او تقديره
اذهب انت وربك بعينك فانا لا نستطيع فقال الجابري قال السرخسي اى انت وسيدك هارون لان هارون
كان اكبر منه لستين او ثلاث سنين وما كنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك
زاد النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهك اي استنار وسر عليه السلام يعني قوله اى قول المقداد رضي

الله عنه وعند ابن اسحق ان هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه ان قريشا قد جدوا في اثر ابي سفيان فجا بمن معه فاستشارهم فقام ابو بكر فقال من ثم عمر كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد فالذي بعثك بالحق لو سلكت برك الغماد لجالدنا معك من دونه قال فقال له خيرا ودعا له قال قعدنا انه يريد الانصار وكان بعقبون ان لا يوا قتوه لانهم لم يبايعوه الا على ان يمنعوه ان يصير بعقر الى العدو فقال له سعد بن معاذ كانك يا رسول الله لا امرت بنا نحن معك قال فسر قوله ونشطه ورفع له الا سيلي هاية ذرعا النشاط قوله يعني قوله وه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح الحا المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة اخر موحدة الطايفي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بوم بدر لما نظر الى اصحابه وهم ثلثماية وبضع عشر ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه السلام القبلة فقال اللهم انجز لي ما وعدتني بفتح النون والدال مع الفتح والهمزة ولابي ذر انشدك عهدك ووعدك الخ طلب منه الوفا بما وعدت ووعد من النصرة على الكفار والنصر الرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واذا وعدكم الله احدى الطايفتين وعند سعيد بن منصور انه صلى الله عليه وسلم اذا ركع ركعتين وعند ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها تجادل نبيك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا من بعدهم الى الابد فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده عليه السلام فقال حسبك اي يكفيك زادك في دعايه وهيب عن خالد في النشر قد الححت على ربك في مسلم فاتاه ابو بكر فاخذ برداه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورايه فقال يا نبي الله كفاك بالفاء والاكثر كذاك بالذال المعجمة فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده بالملايكة قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما راى عليه الصلاة والسلام الملايكة راصحابه في الجهاد وهم في غاية من القلة بالنسبة الى الكفار وبالدعا من سنة الامام ان يكون من وراء الجيش لا قتاله معهم فلم يكن عليه السلام واصحابه بتلك الحال فيقوى قلوبهم بدعاية وتضرعه مع ان الدعا عبادة وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فخرج من الخيمة وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني ان الازبار لان الاسم الواحد يدل على الجمع اي سيتفرق شملهم ويفلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة لان هذه الاية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون فيه في الحرب فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اي جمع يهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يوم ذاك ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان ابن عمر قال فذكره وسلم ثنيه ولم يخص ابن عباس هذه القصة فحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر ففي مسلم من طريق انس زيادة بالراي مصفرا ولمسلم سماك بن الوليد عن ابن عباس قال حدثني عمر فذكر نحوه وقد اخرجه المولف ايضا في التفسير كذا الناي هذا باب بالتنوين بعد ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابو هشم بن موسى الزراد الصغير قال اخبرنا حشام هو ابن يوسف انا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك ابو امية الجوري بالجيم سمع مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابو القسم مولى عبد الله بن الحرث ان

نزل

نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المجاهدين من المومنين عن غزوة بدر والخارجون الى بدر في الثواب والاجر كذا اورده المولف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم فقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون اليها نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن مخشي وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله لا يستوي القاعدون من المومنين كان مطلقا فلما نزلت برحي غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار البينة لنزل الجهاد من العمى والعرج والمرض عن سواهم المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم نصب الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا الترمذي كما ترى باب عدة اصحاب بدر عزوة الذين شهدوا الوقعة ومن لحق بهم وبه قال حدثنا مسلم هو الفراهيدي الازدي مولاهم البصري وابوى ذر والوقت مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب الانصاري انه قال استصغرني بضم التاء مبنيا للمفعول انا وابن عمر قال المولف وحدثني بالافراد وسقطت الواو لابي ذر محمود هو ابن غيلان قال حدثنا وهب بفتح الواو ابن جرير عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال استصغرت انا وابن عمر عند حصول القتال وعرض من تقاتل ورد من لم يبلغ على اعادته صلى الله عليه وسلم في الواطن يوم عزوة بدر والثاني بين قول ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر بنيفا على ستين الحاضرون يوم بدر بنيفا على ستين بفتح النون وتشديد المثناة وتخفف والنصف جزء كان وهو ما بين العقدين و كان الانصار بنيفا واربعين وما ينتين نصب عطفا على بنيف واربعين وما ينين برفع بنيف جزء البتداء الذي هو الانصار وما ينتان عطف عليه والمعنى كانوا يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فاذا ثلثماية رجل وخمسة عشر رجلا فقد كان المهاجرون منهم وسبعين وسايرهم من الانصار وتخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم وابرهم وهو عثمان بن عفان تخلف على امراة رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحرث بن الصمة وقع ذكره بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك وبه حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير مصغر ابن معاوية حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا اي وفقهنا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت بعدم الصرف للعجمة والعلمية الذين جاوزوا بزاي مضمومة بعد الالف من جزا واوالاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي لجاوزوا معه النهر بضم الهاء وسكون الميم هو نهر فلسطين بضعة عشر وثلثماية قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مومن وقوله لا والله جواب كلام محذوف اي ما كان بعضهم ميزمن الا زايدة وانما حلف تاكيدا للخبر وكان حالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما السلام وقصته مذكورة في القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء بضم الجيم وهو الفدكي البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن البراء انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بضع اصحاب طالوت

وكان المهاجرون

يوم القاسم وقال قيس بن عباد بالسند السابق ونزلت في علي وحمزة وعبيد بن الحارث اذ تخاصموا في ربهم
خصمان تخاصما يختصمان فالخصم صفة فصفها الفريقان اختصموا في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان
كل حزب تحته اشخاص قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية في هذا الحي من قريش
يوم بدر وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني علي هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة
بضم العين مصغرا ابن عبد بن الحرث رضي الله عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس اخوه عتبة بن
ربيعة والسادس والده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة
وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه واختلف
عبيدة وعتبة بينهما ضربتان لاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة
فذفا عليه واحتملا صاحبهما فجازا به الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها
فارجعوا بالصفراوية وبه قال حدثنا بقية بن الفاني بن عتبة السواي الكوفي قال حدثنا سفيان
ابن سعيد بن مروق الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس بن عباد يحيى بن حيان الرماني
مجلز لاحق السدوسي عن قيس بن عباد بضم القاف وتشديد الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري رضي الله عنه
انه قال نزلت هذه خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث
رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة هو عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة والثالث الاولي المختلفون
من بني عبد مناف واثنان من بني هاشم وابو عبيدة من بني عبد المطلب وباقيهم مشركون
من بني عبد شمس بن عبد مناف هذا الحديث اخرجه في التفسير وسلم في الاشربة في الصحيح والنسائي في السير
والمناقب وابن ماجه به قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الصواف قال حدثنا يوسف
ابن يعقوب السدوسي مولاهم كاتب يزيد بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى لبني
بهدوس بفتح الدال وضم الدال الاولى حدثنا سلمان بن مرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن
عباد بضم العين وتخفيف الموحدة انه سمع عليا رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم اي في دينه تعالى وسبحانه حدثني يحيى بن جعفر البيكندي
قال اخبرنا وابن عساكر وابو ذر قالوا حدثنا وكيع بفتح الواو وكر الكاف بن الجراح الرواسي بضم
الراء ثم هزة فهملة الكوفة الحافظ الوليد العابد عن سفيان الثوري عن ابنه هاشم
يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنهم يقسم
بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت باللام التاكيد وتاء التانيث ولابوذر والاصيلي وابن عساكر
لتزلت هؤلاء الرهط الستة يوم بدر
مخففة نحو سبحان حذف قبيصة عن سفيان الشاهد وبه قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم الدورقي
ثبت الدورقي لابن ذر قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا بن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم
الرماني ولابوذر عن ابن هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس وللاصيلي وابن عساكر عن قيس بن
عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنهم يقسم لتنا ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث
رضي الله عنهم ابن عبد شمس وعتبة وشيبة ابني ربيعة ابن عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله هذان خصمان قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل
الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا ينسخ
على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فانزل الله الآية وقال الضحاك

نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في ربهما يعني في دينهما فالمؤمن يقول نبيه محمد
فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرون يريدون اطفاء نور الايمان وكذا ان الحق وظهور البلاء
وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن وكذا قال قالذين كفروا قطعت لهم من ثياب من نار وبه قال الضحاك الآية
احمد بن سعيد بكر العين ابن ابرهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله الاسفر قال حدثنا اسحق بن منصور
البلول الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه يوسف ابن
اسحق بن ابي اسحق عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سألت البراء قال ابن حجر لم اقف على
اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فانهم اسمه البرا بن عازب وانا اسمع الواو للحال قال اشهد بحق
الاستفهام الاستخباري اي اخبر علي هو ابن ابي طالب بدرا قال البراء يوم شهد وقعة بدر والله
من بارزه ظاهر اي ليس درعا علي درع وبه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
يوسف الماجشون بكر الجيم والنون عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابرهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف احد العشرة انه قال كانت امية بن خلف اي كتبت لزادة الوكالة قبلها
بان يحفظني في صاغيتي واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك
الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر ذكر قتله وقتل ابنه علي فقال لبلال الموذن
للاراه الانجوت ان نجا امية زادة الوكالة فخرج معه فرئي من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا
خلفت لهما ابنة لاشغلهم فقتلوه ثم اتوا حتى يتبعونا وكان رجلا مقبلا فلما ادركونا قلت له ابرك
فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف حتى قتلوه وكان امية قد عذب بلالا في الله في المنصفين بمكة
ويرحم الله للفايات هنيئا لك زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثاري يا بلال
وبه قال حدثنا عدان هو عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن جبلة الروزي عن
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله عن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد عند فراغه منها
وسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني
هذا قال عبد الله بن مسعود فلقد رايته اي الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجود
القرآن ومر به قال حدثني بالافراد ولابن عساكر وابي ذر حدثني بالافراد ايضا ولاصيلي
حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعا
عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال كان في الزبير بن العوام ثلاث ضربات بفتح الاول كالضاد بالسيف
احداهن في عاتقه ما بين عنقه ومنكبيه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن
هشام بن عروة ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية الاحقة قال عروة كنت ادخل
اصابعي فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيهن والامر في لا ادخل للتاكيد قال عروة
ضرب بضم اوله مبنيا للمفعول اثنتين بفتح المثلثة في اليونينية وكسر تحتها مضروب على الكسرة وهما
في الناصرية مصحح على الفتحة لكنه فيها اثر كشط يوم بدر واحدة يوم اليرموك بفتح الغين المعجمة وتفتح
وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة كان موضع بين ادرعات ودمشق كانت به وقعة عظيمة بين
عمر رضي الله عنه بين المسلمين والروم وكان امير المسلمين ابو عبيدة ابن الجراح وامير الروم ماهان
بالموحدة اول الم الاعمى سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد ثمانون من المسلمين
اربعة الاف وقتل من الروم ذهاء مائة الف وخمسة آلاف واسود جبوت الفا وكان في المسلمين من البدريين
مائة رجل قال عروة بالسند السابق وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير اي ادخل

للحجاج ما وجدا يا عروه حل تعرض سيف الزبير فلت قوله تال لما فيه قلت فيه قلة بفتح القاف واللام المشددة
فلها بضم القاف وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للقلة اى كسرت قطعة من حده نوفل وقعد عبد
تال عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور للنابغة الذبياني بهن فلول بضم الفاء واللام مخففة كصبور ج
حده من نزاع الكتايب بكسر القاف والكتايب بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش اى حزب الجيوش
بفتحهم بيضا وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من المدح ثم عرض الامر لان النل في
السيف نقص حسي كلته لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله ثم رده اي رد عبد الملك السيف
لعروه قال هشام ولوعدت بفتح اللام مرالواو وكر الدال الاولى وسكون الثانية اذكنت احدثه ومطابقة الحديث
للترجمة في قوله فيه فله فلها يومئذ اذ فيه التعرض بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عداد اصحاب بدر وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد فروة بضم الفاء وسكون الراء ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة
محمود الكندي الكوفي واسم ابي المغرا معدي كرب عن علي هو ابن مسهر ولابوي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي
حدثنا علي عن هشام عن ابيه عروه انه قال كان سيف ابي الزبير ولابوي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي
الزبير ابن العوام محلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحتين من الحلية بفضة قال هشام بالسند السابق
وكان سيف ابي الزبير بن الزبير محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد بن
محمد بن ثابت يعرف بابن شبوية وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي هو احمد بن محمد ابن موسى
المروزي يعرف بمردويه وزاد الكلاباذي السمسار ويجمع المروزي وغيره هذا الثاني هو المراد هنا قال
ولابوي ذر وابن عساكر حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك الا تقصبص تشد فتشد معه
فقال ولابي ذر قال ان شددت عليهم كذبتم اى اخلفتهم فقالوا ولابن عساكر قالوا لا نفعل ما ذكرت
الكذب وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله لا رد الكلام اى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا نفعل اي الشد لعل
الزبير عليهم اي على الروم حين شق صفوفهم فحاز هزمهم فحاز هزمهم واحد من قال له شد فشد معه
ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اي الروم بلجامه اى بلجام فرسه فضربوه ضربتين
على عاتقه يبقى ضربة ضربها بضم الضاد وكر الراء يوم بدر وهذا مخالف للسابق اذ قال وبه
ثنتين يوم بدر واحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن
المبارك اثبت لانه حديث معمر عن هشام مقالا ولا يبعد ان يكون كان فيه ضربة على عاتقه ضربتان ايضا فجمع
بذلك بين الروايتين قال عروه بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات اللعب وانا صغير
وقوله اللعب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة هذا الزيادة على ما ايضا وسبق في المناقب قال عروة
ايضا وكان معه اي مع الزبير عبد الله بن الزبير يومئذ اي يوم وقعة اليرموك وهو ابن عشرين قال
الحافظ ابن حجر هو بضم الهاء الكبر والاصح حينئذ كان على الصحيح تقريبا ثنتي عشرة سنة لحملة على فرس
لا نانس منه الفروسية وكل ولابوي ذر وابن عساكر وكل به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه ليلا يجهد على العدو
بما عنده من الفروسية على مالا طاقة له به لاسيما عند استغلال النهر بالقتال وبه قال حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد المسندي انه سمع روح ابن عبادة بفتح العين وتخفيف الموحدة ابن
العلاء البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري عن قتادة بن دعامة
قال ذكر لنا انس بن مالك رضي الله عنه عن ابي طلحة وعن ابي طلحة انه نبي الله صلى
الله عليه وسلم اربعون بدر بعد الفراغ من القتال مائة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش

بفتح الفاء المهملة من رساداتهم وشجعانهم بمن قتله الله من المشركين مجبت بضم الباء وكر الجيم مبنيا للمفعول
فطرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة وكر الواو وتشديد التحتية بئر مطوية اى مبنية بالحجارة من الطوي بمعنى
غير طيب مخبث بضم الميم وكر الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا وطبع بالمثناة التحتية من الطبع
اخرى وعند الواقدي كانه علة للفتح ان القليب المذكور كان قد حفره رجل من بني النار ناسب ان يلقى
فيه هؤلاء الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر اى غلب على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون الراء
واسع لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر علي الرام بالراء المهملة ارحلته فشد عليها رحلها ثم
مشى ومشى اصحابه بفتح الفوقية وكر الموحدة من الذوع والذي من اصله والناصرة وأتبعه بالف وصل وتشديد الفوقية
وفتح الموحدة من الذوع والذي من اصله والناصرة وأتبعه بالف وصل وتشديد الفوقية
وقالوا ما ننزي بضم النون ما نظن تظلت على السلام لا يقضي حاجته حتى قام على شفة الركي اى طرف البير
وهي الساباط كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي بفتح الراء وكر الكاف وتشديد التحتية قبل ان تطوى وتجمع بينه
وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي فجعل عليه السلام يناديهم اي قتلى كفار
قريش باسمايهم واسما آبايهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وفي رواية حميد عن انس عند احمد
وابن اسحق فنادى باعتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن
خلف في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما عسه فالظاهر انه كان فريبا من القليب
فناداه مع من نادى مندوسا يهم ابرز كم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
من الثواب حقا قال فهل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا وتقديره وعدكم ربكم بحذف كم الدالة
ما وعدنا ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب مستفهما رسول الله اتكلم من اجساد الارواح لها
ولابوي ذر عن الكشميهني فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صلى الله عليه وسلم ولابوي ذر وابن عساكر النبي
نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا في القليب قال قتادة
بالاسناد السابق احياهم الله حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا ضبط الزين
وكر الفاف تصحيفا عليها في حاشية اليونينية وفي اصلها فقيمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لكنه ضبب
عليها في الناصرية فتح بكر النون وسكون القاف وصرح وندبا اى لاجل التوبيخ فالمنصوبات للتعليل
وبه قتادة هذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش
بدلوا اى غيروا نعمة الله عليهم في محمد حيث امنعته حتى هم كفرا اى كفروا قال عمرو وهو ابن دينار
هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله. انهم عليهم فكفروا نعمة الله واحلوا قومهم الذين
تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمرو ما هو وقرن عبد كالسابق النار نصبت على البدلية يوم بدر
قرن لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكر الكاف عند عايشة رضي الله عنها ان
ابن عمر رفع الى النبي اى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب بفتح المعجمة ولابوي ذر يعذب بضمها
اهله عليه وسلم عن عمرو عن عايشة انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه
اى سواء كان الباكي من اهل الميت او لا ليس الحكم مختصا باهله نزله هنا ببكاء اهله خرج مخرج الغالب
قالت انما قال ولابوي ذر عن الكشميهني فقالت وهل بكر الهاء اي غلط وفتحها سبى ان عمر رحمه الله انما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اى والحال ان اهله ليبكون عليه الان قالت

وذلك بفتح اللام والباء ذر والاصيلي وابن عساكر وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله اي قول ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما وداء ذر عن الحموي والمستملي
مثل ما قال اي ابن عمر في قوله تعذب الميت انكم الان لتعلمون انما كنت اقول لهم حق ولابي ذر والكشميهني
لحق اي ورد هم ابن عمر فقال سمعون ان بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره لا ينفع السماع فلا تنافي
بين ما انكره وابتدا ابن عمر وغيره فهرزات عايشة مستدلة لما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتى قوله تعالى وما
انت بمسمع من في القبور قلت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل في قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم
والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم انه مجاز وان المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبههم بالموتى وهم
احياء حيث لا ينتفعون بسمعهم كما لا ينتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار
بالهاية والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على ما ظنته عايشة رضي الله عنها قال عروة فقول بالفوقية
اي عايشة وبالزاي ذر يقول بالخفيفة اي عروة مبنيا لمراد عايشة من قوله انك لا تسمع الموتى حين
تبوؤا اي اتخذوا مقاعدهم من النار فاشار الى ان الحلاق التي في الاية مقيدة بحالة استقرارهم
في النار وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي قال حدثنا عبدة بفتح العين
وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال لحاطب من الق فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا من العقاب ثم قال عليه السلام انهم الان يسمعون ولابن عساكر ليسمعون ما اقول ذكر
بفتح الميمة وكسر الكاف قول ابن عمر لعايشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم
انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق ثم قرات قوله
تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واجيب بانه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم
حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحق رواية عن انس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد
باسناد حسن عن عايشة مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها
رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية اصحابه لافعالم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز
ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما باذن روسهم على قول الاكثر او باذان
قلوبهم قال وقد تمسك به من يقول ان السوال يتوجه على الروح والجسد ورده من قال انما يتوجه على الروح
فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون الاذان الاربع وان القلب فلم يبق فيه حجة انتهى وقد انكر عذاب
القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين بان الميت جماد لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب
بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها ادنى من الحياة قدر ما يدرك من الم العذاب وهذا
لا يستدعي اعادة الروح في الجسد ولا ان يحس ويضطرب او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الوقف
في الماء والاكول في بطون الحيوانات او المصلوب في الهوى تعذب وان لم نطلع نحن عليه

باب فضل من شهد بدرا

قال حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوه بن عمرو
بفتح العين واسكان الميم الازدي قال حدثنا ابو اسحق ابرهم بن الحرث الغزاري احد الاعلام عن حميد
الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول اصيب حارثة بن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه
احد الغرفة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله وهو غلام فجاءت امه الربيع بنت النضر عمة انس الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن بالفتحية النون وبنون
النون الى حارثة والا ترية فان بكا يخذفها والا في ذر والاصيلي ايضا فان تكن بالفوقية والنون اي منزلته

سمعون ما اقوله ان لقوله مثل ما
الا انا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمشركين

الذي عن سعيد بن عبيد بالشك
العين والباء الثاني
معن السلمي الكوفي

فانه اصبر واحسب وان تكن الاخرى فتوبة بفتح التوبة والباء ذر والاصيلي تكن بالفوقية والنون اي
منزلته ترى بمدة من غير همز والباء ذر عن الكشميهني تر بغير ياء مع الفتح مجزوما على النهي صنع بسكون العين على الفوقية
وذرعها فقال عليه السلام ويحك بكرر الكاف كلمة ترحم واشفاق او هلت بفتح الواو والعطف على
مقدر والهاء ذكر الوحدة وسكون اللام ابكى حين اما انك عقل او انقدت عقلك ما اصابك من الثكل
بالبناء حتى جهلت صفة العين او جنة واحدة هي هي بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف انها
جنان كثيرة في الجنة وانه اي انك خارنة جنة الفردوس وهي افضلها وبه قال حدثني بالافراد
اسحق بن ابرهيم بن راهويه الحنظلي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن بن يزيد الاودي عن سعد بن عبيده
عزاء عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي عزاء عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح
الموحدة وتسهيل الفتحية السلمي اللكوفي القرئ مشهور بكنيته ولابيه صحبة عن علي رضي الله عنه
انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد بفتح الم والمثلثة بينهما راء ساكنة زاد
ابو ذر الغنوي بفتح المعجمة والنون والزبير زاد الاربعة ابن العوام وكلنا فارس وهذا لا
ينافي ما وقع في باب الحاسوس من الجهاد انه بعث مع علي الزبر والمقداد اذ رواية الجهاد لا مع الزائد
هنا قال انطلقوا بكرر اللام حتى تاتوا روضة خاخ بمعجمتين موضع بمكة والمدينة فانها اراة المشركين
ابهما سارة على المشهور معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة سقط لابن عساكر ابن ابي بلتعة الى المشركين
من اهل مكة صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل تخبر ببعض امر النبي صلى الله عليه
فادركناها حال كونها تسير على بعيرها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلنا لها اخرجي
الكتاب فقالت ما معنا كتاب ولابي ذر الكتاب فانخناها اي انخنا البعير التي هي عليه فالتمسنا الكتاب
فلم نر كتابا فقلنا والابوي ذر والوقت قلنا ما كذب بفتحتين والاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة
او لتجردنك الثياب فلما رات الجد بكسر الجيم اهوت بيدها الى حجزتها بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم
بيدها ازاري معقد الازار وهي بحجزه بكسر الكاف ترحم واشفاق اي الكتاب من حجزتها فانطلقنا بها بالصحيفة
المكتوب فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرات فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمومنين فدعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فاضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة ولا
لامر نبكاك لكن باسقاط الفا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ النبي والتصلية ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر ما حملك على ما صنعت ما حاطب قال حاطب والله والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال
والله ما لي ان لا بفتح الهمزة اكون ولابي ذر عن الحموي الا ان اكون بكسر الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني
ما لي ان اكون بفتح هذه ان وخفف الا مومنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر
اردت ان تكون لي عند القوم مركي قريش يدا نعمة وصنيعة عليهم يدفع الله بها عن اهلي وما لي
وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله قال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا قال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين
فدعني فلاضرب عنقه قال في الفتح هذا ما استشكله جدا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له
بالصدق وكل ان يقال له الا الخير نكير بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمومنين وهو منافق للاخبار بعدم
والنهي عن اذايته ولعل الله يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا على عادة عمر في الغيرة الدينية
وبعضه للمنافقين وظن ان فعله هذا موجب لقتله لكنه لم يجزم بذلك وكذا استاذن في قتل طلحة عليه النفاق
لكونه ارتد خلافا لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله فقال عليه

البس اى خاطب من اهل بدر وكان عمر قال وهل كونوا من اهل بدر يسقط منه هذا الدب فقال عليا السلام لعل
الله اطلع الى اهل بدر فقال تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف بعضوضة اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم الجنة او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة فدمعت عينا عمر فقال الله ورسوله
اعلم والتعبير بخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحققه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي
حديث ابي هريرة عند احمد وابي داود ان الله اطلع فاسقط لفظ لعل وليس المراد في قوله اعملوا ما شئتم
الاباحة اذ هو خلاف معتقد الرفع فيحتمل ان يكون انه مدرج صدر ذنب من احد منهم ليبادر بالتوبة ولانهم
الطريقة الثانية وقيل غير ذلك سابق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله الموفق والمعين على الكمال
والمتفضل بالصواب هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد الجعفي المسندي وسقط الجعفي لابن ذر والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله
الزبيري بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط الزبيري لابن ذر وابن عساكر قال حدثنا عبد
الرحمن بن الغسيل اسمه حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد بالحا المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح
المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي الدني في خلافة الوليد ابن عبد الملك
والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد مالك بن ربيعة المذكور رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اكتبوكم بالمثناة الفوقية فارموهم بالنبل واستبقوا بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف
المضمومة نبلكم اي اذا اكثفوا على بعد فارتموهم فانه اذا رمي عن البعد سقط في الارض فلا يحصل
للرمي من ذلك اية الحذف واذا صاحفا عن هذا استبقاء لها الوقت حاجتها اليها عند القرب وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري قال
حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد مالك بن المنذر ابن ابي اسيد مالك كلاهما
ذرية محمد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه بعدة الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيره من الاصول
المعتمدة والمنذر باسقاط الراء الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الراء
هو نفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد من قال ان الراء
هو المنذر نفسه وفي تسمية نبه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها والزبير بن ابي اسيد بدل
قوله المنذر ابن ابي اسيد فاسقط لفظ المنذر الثابت بعد الهمزة الرواية الاولى فتنبه اذ هو المذكور في
الاولى وفيه في الثانية الجده وصوب في الفتح ان الراء الثاني عمر الابل عن ابي اسيد رضي الله عنه
انه قال لنا رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني كثروكم
بالمثلثة ايضا مخففة ولابي ذر وابن عساكر اكثروكم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكتب
الغريب كما رضي اكثبوكم فارموكم والهمزة للتعدية وقال ابن فارس اكثب الصيد اذا امكن من نفسه
فالمعنى اذا رموا سلكم فانهكوكم من القتل فارموهم بالنبل واستبقوا بسكون الوحدة نبلكم في
الحالة التي اذا رميتم بها لا تصيب غالبا فاذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا
فارموا به قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الجزري الحراني قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير بفتح الجيم مصغرا الانصاري
امير فاصابوا منا اي اصاب المشركون من المسلمين سبعين بالوحدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اصابوا منهم اي ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اصاب من المشركين يوم بدر اي من سبعين وغاية سبعين بالوحدة ايضا

قتيلا قال ابو سفيان حضر من حرب يوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة اي ذو نوبة لنا ونوبة لنا وفي رواية
كما قال في الحديث السابق ينال منا وننال منه اي يصيب منا وننيب منه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد
الله عن جده ابو بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري اراه بضم الهمزة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا الجزء قطعة من حديث مر علامات النبوة بهذا الاسناد وله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت في المنام اني هاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر
فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه ان هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن فاذا هو ما جاء الله به من الخير وثواب الفتح واجتماع
المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم الموتى يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد
بفتح الدال بعد يوم احد وثواب الصدق برفع ثواب مصحح عليه في الفرع كاصله وبالجر عطفا على الخير
الذي اتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وهزموهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابرهيم كذا
لابي ذر بالنسبات ابن ابرهيم ولابي الاصيلي كما قاله الحافظ ابن حجر وقال الذي الذي رأيته في الدورقي وغيره
سقط ما ثبت في روايتها كغيرها فحذر من الكلا بادي بانه ابن حماد بن كاسب وجوز الحاكم ان يكون
يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر اما ان يكون الدورقي ابن محمد الزهري قال حدثنا
ابرهم بن سعد بالكون العين عن ابيه سعد بن ابرهم عن جده عبد الرحمن بن عوف انه قال قال
عبد الرحمن بن عوف انا لفي الصف يوم بدر فلفت اذا عن يميني وعن يساري فتيان
زاد في باب من لم يحس السلاب من الخمس الانصار حدثنا السن فكانة لم امن بعبد الهمزة وفتح الميم
من العدو بمكانهما اي بجهة مكانهما او هو كناية عنهما كانه لم يثق بهما لانه لم ير بهما فلم يامن
ان يكونا من العدو وفي معاذ ابن عابد باسناد منقطع فاشفقت ان نوتى الناس من قبلي لكوني
بين غلامين حديثين اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم اري ابا جهل فقلت لا يا ابن اخي وما
بالواو ولابن عساكر مما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه قال فعجبت
لاحداثة وسرني فغمزني الى المعدسرا من صاحبه فقال عبد الرحمن فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين اللذين يصادان حتى ضرباه
وهما الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفرا بفتح العين وسكون الفاء ممدودا اسم امها وابوها الحارث
ابن رفاعة وربما قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابرهيم بن سعد بن ابرهم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال اخبرني ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد عمر بضم العين ابن اسيد حليف بني امية
العين في الاولى وفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة فالثانية وبالجيم في الثالث ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر عن السمائي والكشميهني عمرو بفتح العين ابن ابي سفيان بن اسيد ولابي ذر عن ابي اسيد وزيادة ابي في الفتح
عن علي الكشميهني عمرو بن جارية منسوب الى جده وسقط لابي ذر باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد وعمرو
ابو سفيان ابن اسيد بن جارية الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء وكان عمرو من اصحاب
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا بضم العين وفتح الشين
عشرة اي جاسوسا سبق قسمة بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت
ابرهم وحبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وسعد بن عبد البدي وعامر بن عبد البدي
عليهم عاصم بن ثابت بالمثلثة ابن ابي الاقلح الانصاري حدثنا عاصم بن عمر بن الخطاب لامه اسمها جميلة بضم الميم

حتى اذا كانوا بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة الشديدة بالحاء والذال والاصيلي بالهداة بفتح الدال مخففة
بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية بالهداة بتسكين الدال مع الهمز موضع بين عسفان ومكة
ذكروا بضم المعجمة لحيان هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة بنو لحيان بكر اللام مصحح عليها في الفرع
كاصله وحكى فيها ابن هذيل بن الياس بن مدركة بن مضر فنفروا لهم بتخفيف الفاء وتشديد اي استنفروا لهم
وتربص عن مائية بالنبل فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا اثارهم حتى وجدوا مأكلهم في مكان
اكلهم التمر فنزل نزلوه فقالوا بالفاء ولابوي ذر عن الكشميهني قالوا وللحموي والمستملي فقال اي القوم
هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا اثارهم فلما حس صوابهم كما قال السفاقسي احس رباعيا اي علم بهم
حاصروا اصحابه لحاوا الى موضع فاحاطوا بهم القوم فقالوا اي بنو لحيان لهم لعاصم واصحابه انزلوا
وسقط لابوي ذر لفظ لهم فاعطوا بايديهم بقطع همزة فاعطوا وحذف الفعول الاول اي اعطوا دوا وسلموا
ولابوي ذر عن الكشميهني فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت لاصحابه
اما النوبر اما بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر اي في عهده اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بضم الميم في اليونينية
وفرعها وغيرها بنفيها اي رمى الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام العربية
فقتلوا امير القوم عاصما زاد في الجهاد في سبعة اي من العشرة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي الانصاري
وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
البلوي فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم بالمثناة الفوقية فربطوهم بها قال الرجل
الثالث عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله لا اصحبكم انيابها هو للاسر بضم الهمزة ولابوي ذر اسوة بكرها
اي اقتدا يريد القتلى نجرروه بالجيم وتشديد الراء الاولى المفتوحتين وعالجوه زاد في الجهاد على
ان يصعبهم اي الى مكة فابى ان صحبهم وفي غزوة الرجيع انهم قتلوه فانطلق بضم الطاء مبنيا
للمفعول خبيب وزيد الدثنة حتى باعوهما زاد في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشترى
اشترى بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ابو سروعة واخوها لابيها جنيبين الماهيب
واشترى ابن دثنة صفوان بن امية وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر اتفقه الحافظ
ابن الدمياطي بان خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحارث هو ابن خبيب
ابن يساف شهد بدرا وقتل امية بن خلف فلبث خبيب يعني ابن عدي عند هم عند بني الحرث اسيرا
لانهم كانوا اقروه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى
بعدم الصرف لانه على وزن فعلى ابو العرف على انه وزن مفعل يستحد به اي يحلق بها شعر عانته ليلا
يظن عند قتله فاعارته ولابوي ذر والاصيلي وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير الغيبة فاكمارته بالميم وفتحها
اي ذهب فدرج بها بضم الوحدة ومعناه مضى غافلة عنه حتى اتاه اتاني ابني الى خبيب فوجد ابنا
على بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى بيده ولابن عساكر في يده
قال فزعت بكسر الزاي لمادات الصبي على فخذه والموسى بيده خوفا ان يقتله بهزم الاستفهام زعما
مربها خبيب فقال اتخشى ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت والله ما رايت اسيرا قط
ابو ذر عن الكشميهني خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا بكسر الكاف منقودا من
حديد في يديه وانه موثق بالحديد وما بمكة من ثمر بالمثلثة وكانت تقول انه لرزق الله رزقه الله
خبيبا كرامة له فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل

قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين في موضع مصلى التنعيم فقال والله لولا ان تحسبوا
ان ما بي جزع من القتل لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم بحرن تقطع بالحاء الساكنة والعاد
المكسورة المثقلتين اهلكهم واستأصلهم بحيث لا تبقي واحدا منهم وانشد شعرا بفتح الميم والدال
الاولى مصدر بمعنى المبتدا اي ذوي بدد قاله السهيلي ويروي بكسر الموحدة جمع بدة وهي القطعة من
الشيء المتبدد وهو نصب على الحال من الدعو عليهم او على الثاني فواضح اي متفرقين واما على الاول فعلى ان
يكون التقدير ذوي بدد قال في المصابيح ويجوز فيه وجهان اخران ان يكون بددا نفسه حالا الا ان على
جهة المبالغة او تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي ان الدعوة اجيبت فمن مات كافرا ومن قتل منهم
بهذه الدعوة فانما قتلوا بددا غير معسكرين ولا مجتمعين ولا يبق منهم احدا ثم انشأ يقول ولابوي ذر
عساكر وقالت بدل قوله ثم انشأ يقول فلست ابالي حين اقتل بضم الهمزة وفتح النونية حال كوني حليا
على اي جنب كان لله مصرعي وذلك القتل في ذات الاله اي لاجله ومحبته تعالى ورطلب رضاه
وثوابه وان يشا يبارك على بتخفيف الياء وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزع بالزاي
متقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحق اولها لقد جمع الاحزاب حولي وابوا قبائلهم واستجمعوا كل
جمع وقد زبوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع وكلهم ببدي العداوة جاهد على
الاثر في وثاق بضيع الى الله اشكوا غربتي بعد كربتي وما جمع الاحزاب في عند مصرعي فذا العرش
صبرني على ما اصابني فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على
اوصال شلو ممزع وقد رصدوا بالكفر والموت دونه وقد زرفت عيناي من غير مدمع وما في
خداي الموت اني لميت ولكن حذاري حرة تلتاع فلست بمبد للعدو تخشعا ولا جزعا ان الى الله
مرجعي ابو سروعة بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين لابي ذر والاصيلي
عن الحموي والمستملي عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا
اي مصبورا يعني محبوسا للقتل المهلة وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياة صلى الله عليه وسلم واقره
واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة اجر بضم الهمزة ذكر الوحل اصحابه
يوم اصيبوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل واحد منهم جزهم وسقط قوله يعني النبي صلى
صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم اني لا اجد رسولا الى
رسولك فبلغه عني السلام جاء جبريل عليه السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت
ابي الاقلح حين حدثوا بضم الحاء وكسر الدال المهملتين انه قتل ان يوتوا بضم الفوقية وفتح الفوقية
الثانية منه يؤتى به بذكر اسمه وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط
وسقط لابوي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما بعثت الله لعاصم مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد
اللام اي الغمامة المظلة من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل او الزنابير فحمته حفظته
من رسله فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا لانه كان حلف لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك في حياته فمنعه
وسبق هذا الحديث في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل الاتي ان شاء الله تعالى في غزوة
تبوك ذكروا لي ممن تخلف عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء المهملتين العمري
بفتح العين وسكون الميم وهلال بن امية بتقديم الفاء على النون رجلان صالحان قد شهدا بدرا
وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مراره وهلالا في البدريين وجاء الصحيح اصح
والمثبت مقدم على النافي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعد لغير ابي ذر قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام كذا في الفرع بالتعريف وفي اصله لليث عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن

ذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
ضبة اسم امه الى جنيب

الواقفي

مولى ابن عباس رضي الله عنهما. ذكر انه بعض الذال المعجمة ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العشرة المبشر لهم بالجنة
بدريا لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة بمستان الاخبار فرجع القتال قبل
ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بن شهدها وضرب لهما بسهمها واجرها فكانا كمن شهدها
مرض ابي سعيد يوم جمعة فركب اليه ابن عمر ليعوده بعد ان قال النهار وقربت الجمعة فترك
الجمعة بعذر اذن فريضة سعيد على الهلال اذا كان ابن عمر وزوج اخته وقال الليث ابن سعد الامام
ما وصل قاسم بن اصبغ في تصنيفه حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال حدثني بالتوحيد عبيد الله بضم العين ابو عبد الله ابن عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله
كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث
المهملة وفتح الموحدة بنت الحرث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعن ما يفتيها من حلت من الاحتها
وعن ابي دروعمتا قالت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتيته عن ذلك
فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة ابن مسعود يخبره ان سبيعة بنت الحرث
الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة بكسر السين وفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وهو من بني عامر بن لوي من انفسهم او حليف لهم وكان من شهد بدرا فتوفي عنها
في حجة الوداع انفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنشب
بالقرية المنونة والنون الساكنة والجيمة المفتوحة بعدها فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته
بليال اربعين وعشرين او اقل فلما تعلت بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي خرجت من نفاسها
وطهرت من نفاسها تجملت بالجيم تزينت للخطاب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة فدخل
عليها ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبيب بالحاء المهملة المفتوحة
والموحدة المشددة كما قاله ابن ماكولا او بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل من عبد الدار بفتح
الموحدة وسكون العين المهملة وفتح القاف الاولى معرف القرشي العامري قاله ابو عمر وقال ابو موسى
ابن بعلك بن الحارث بن السباق بن عبد الرحمن بن قصي قال ابن الاثير وقول ابي موسى انه من
عبد الدار اصح وهو من سلة الفتح فقالها اي قال ابو السنابل لسبيعة مالي اراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة والذي في ترجين بفتح الفوقية
وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة فانك والابوي درء الوقت وانك بالواو بدل الفاء اي انت
من اهل النكاح والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر من الايام حددها وبينها
الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ابو السنابل ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانني قد حللت
بالامين متوحة الساكنة حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي ثم قال لي ما لي اراك
يتوقون منكم ويزدرون ازواجا يتربصن باكثرهن اربعة اشهر وعشرا مولك بالتوانيب دون الحوامل
وابو السنابل هو الذي تزوج سبيعة بعد والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم
فيه وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه تابعه اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف
في رواية الحديث المذكور عن ابن وهب عبد الله من يونس بن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي قال الليث
ابن سعد وحدثني المولف في تاريخه الكبير حدثني بالافراد يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري
سالته هو قول ابن شهاب فقال اخبرني بالافراد والتثنية قرءا علي الكشميهني حدثني وله عن الحوي
والمستملي يعني قال محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لوي ان محمد ابا سلمة بن

السليك بضم الوحدة وفتح الكاف مصغر وثانيه ياء ثم كاف بعد الكاف مكسورة او بضم الوحدة وفتح الكاف
مخففة وكان ابوه الياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام اجزه
هذا الحديث او بعضه وعرضه بيان من شهد بدرا للابيان انه اجزه قاله الكرماني فارة الفتح وزاد المولف في تاريخه
الذكور انه سال اباهريرة وابن عباس وعبد الله بن عمر وسئله يعني سئل حديث فبدا ذا طلعت ثلثا فلم تطلع اي
المراة فاقتصر المولف من الحديث على موضع حاجته منه وهو قوله وكان ابوه شهد بدرا اجب بشهود
الملايكة بدرا مع المسلمين نصر لهم وعونا على المشركين وهو قال حدثني بالافراد والاباء ذر حدثنا اسحق بن
ابرهيم ابن راهوية قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن
رافع الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا انه قال
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قوال ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضل
المسلمين او قال كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة
من افضل الملايكة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابوه ايضا
من اهل العقبة التي بمنى احد السنة والاثنى عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة
فكان بالفاء والباء الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما جرني استفهامية لذا فيه اي شهدت بدرا
بالعقبة اي بدر العقبة وراده تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده انما كانت مشاهده
الاسلام ونصرة وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اي بما تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع واباء ذر حدثني اسحق بن منصور ابو يعقوب الروزي
قال اخبرنا يونس بن هرون قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري سمع معاذ بن رفاعة
قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر بحزه اي نحونا سبق ومن يحيى بن سعيد الانصاري
بالاسناد السابق ان يزيد بن الهاد اجزه اي اجز يحيى انه كان فعه اي مع يزيد بن الهاد يوم حدثه معاذ
هذا الحديث فقال يزيد بن الهاد فقال وباء ذر وقال معاذ ان الملك اطلعهم هو جبريل على اللام
والذي يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال
ما قال باجتهاد منه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
حنق حنقة ثم اتبعته فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار
وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم ببدر وهو واقع على ركبتيه
وبيده السيف الناصية فدعصب الغبار وتثنية عليه درعه وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
اني لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم هذا بالتنوين بمنزلة حسبك الفصل بين الحال
وبه قال حدثني بالافراد خليفة بن خياط الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري وهو ايضا
شيخ البخاري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه
قال مات ابو زيد قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري
عليه كتيبة الانصاري احد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عبيد
وقيل ثابت وقيل قيس ابن السكن ولم يترك عقبا ولدا ولا ولد ولدا وكان بدريا وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم

ابن محمد اجازة انبا عبد العزيز عن ابن خلاب بفتح الخاء المعجمة وتشديد المهملة الاولى محمد الله مولى عدي بن النجار
الانصاري ان سعدا الساعدي بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه اهله لحاس خوم
الضبي رواية ابي ذر الاضاحي بلفظ الجمع فقال ما انا ناكله حتى اسال عن حكمه اذا كانوا نهوا عن اكلها بعد ثلاثة ايام
فانطلق الى اخيه لامه وكان اخوه لامه بدريا من شهد غزوة بدر فتادة بن النعمان نصب بفعل محذوف
اي اعني قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه وهو الذي اصيبت عينه
يوم بدر فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه فاله عن ذلك فقال
قتادة انه حدث بعدك امر فنفض بفتح النون وسكون القاف بعدها فاد معجمة ناقض طاكانوا
يهنون عنه بضم التحتية مبنيا للمفعول اكل لحوم الاضحى الا ازا دوالية ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة
ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه السلام كلوا بعده وادخروا وتزودوا كما سياتي ان شاء الله تعالى
يعون الله ونفقة نبابه والغرض منه هنا وصف قتادة بانه كان بدريا وبه قال حدثني بالافراد بعيد
ابن اسميل مصغر عن اسامة واسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام انه قال الزبير اي ابوه لعبيد
بوهر وقعة بدر عبيده بن سعيد بن العاص بضم العين في الاول مصغر وكرها في الثاني هو بدح
بضم الميم وفتح الدال وفتح الجيم الاولى وكرها مشددة فيهما اي تغطى بالسلاح بحيث لا يرى الا عيناه
في القاموس الدرج والمدرج الشاكي السلاح وهو يكني بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون
ابو ليلى وفي رواية ابان الكرشي بفتح الكاف وكرار الراء وهو لذات الاظلاف والخف وكل محتز كالمعدة
للانسان ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة بفتح العين
المهملة والنون والزاي كالحربة فطعنته في عينه فاتت قال هشام هو عنزة بالاسناد السابق فاخرجت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول ان الزبير قال لقد وضعت رجلي بالازاد عليه ثم تمطات بالهمزة والمعروف
عطفت بالياء التحتية وكان العهد بفتح الدال وفي رواية ذر بعضها ان نزعها اي العنزة وقد اتشنى رواية
اي انعطفا قال عروة ابن الزبير بالاسناد المذكور فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
فسال عليه السلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية وفي رواية ذر عن الحموي والمستملي اياه صلى الله عليه وسلم
فاعطاه الزبير العنزة عارية فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها الزبير لانها كانت
عارية ثم طلبها منه ابو بكر الصديق عارية فاعطاه اياها فلما قبض ابو بكر عمر عارية فاعطاها اياها فلما
قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند ال علي
اي عند علي ثم قال ثم كانت عند علي عند اولاده فطلبها عبد الله بن الزبير من اولاد علي وكانت عنده
حتى قتل والزبير منه قوله يوم يرد وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس هو بالمد الله
ابن عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت الانصاري وكان شهد بدرا يوم وفقها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بايعوني بكر التحتية اي عاهدوني كذا اقتصر فيما منه على ما هنا وسبق بابا في كتاب الايمان
والنذور منه هناك قوله وكان شهد بدرا وبه قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة
ابو الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط لابي ذر زوج النبي الخ انها حدثته
ان اباها حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي وكان من السابقين
الاولين هاجروا الهجرتين وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وهو

نزول ادعوهم لابائهم وكان ابو سالم معقل بسكون العين المهملة وكسر القاف وكان من اهل فارس من اصطخر من
فضلاء الصحابة والوالي وهو معدود في المهاجرين الا انه اعتقه حوالة ثبيته بضم المثلثة وفتح الموحدة و
اسكان التحتية وفتح الفوقية الانصارية زوج ابي حذيفة تولى ما حذيفة وتبناه ابو حذيفة فانكحه بنت اخيه
هند فلذلك ذهب ضمة هند اخت الوليد بن عتبة وهو اول من قتل ببدر كافرا وهو مولى لامراة من الانصار
هي ثبيته امراة حذيفة المذكورة كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا اي ابن حارثة وكان من تبنى رجلا في
الجاهلية دعاه الناس اليه ورث ميراثه ونسخ البوه من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم
زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل وموالكم فردوا الى اباءهم فمن لم يعلم
له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل
بضم السين اي عمرو القرشي العامري وهي امراة حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم زاد في النكاح فقالت يا رسول
الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله عز وجل فيه ما قد علمت مذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكرها
الرقاشي وابو داود بلفظ فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وكان ياوي معي ومع ابي حذيفة
في بيت واحد ويراني فضلا وقد انزل الله فيهم ما علمت فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تامر بنات اخوتها
وبنات اخواتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل
عليها وابت ام سلمة وسايرازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضعات احدا من
الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعايشة والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم
دون الناس وساحث هذا ما لي ان شاء الله تعالى يعون الله في محلها وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال حدثنا بشر بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة الاحف البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو المثنى
المدني عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو والسدة بعدها
معجمة ابن عفراء الانصارية انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بنى بضم الموحدة وذكر النون مبنيا للمفعول علي بالتشديد اي عليه ما دخل عليها زوجها الا ابن
ابن بكير فجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر الامر بالفتح كاهله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني
بفتحها بمعنى المجلوس وجويريات بضم الجيم بفتح بالدف بضم الدال وفتح وتشديد الف الحملة حالية
حال كونهن يندبن يذكرن من قتل من اباءهن ولابي ذر بن اباءه يوم بدر الخ ولابي ذر عن الكشميهني
فاحسن وصافهم ما يهيج البكاء الشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف ومعاذ قتلها عكرمة بن
ابي جهل فاخلصت على بعلها لابرة تغليبا حتى قالت جارية منهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا فيه كراهة نسبة الغيب والالحاق وقولي ما كنت تقولين وهذا
الحديث اخرجه ايضا في النكاح وابو داود في الادب والترمذي وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا
ثلاثة في حديث ابراهيم بن موسى الفراء الرازي قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ح للتحويل وحدثنا بالواو اسماعيل بن اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد
الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي الله عنه
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تدخل الملايكة غير المحفظة بيتا منه كلب لا جراسا فتناوه اراه قبل ماشاهد من الدخول
لاكل النجاسة وقبح رايحته ولا صورة قال ابن عباس زيدا تماثيل ولابي ذر عن الحموي والمستملي

صورة التائيل بالافراد وعن الكشميهني التماثيل بالجمع التي فيها الارواح لانها من مفاهاة الخالق جل جلاله
الجمهور على التحريم اما صورة الشجر ونحوها فليست بحرام لكن يمنع دخول الملايكة الرحمة ذلك البيت وسبق هذا
الحديث في باب من الخلق وبه قال حدثنا عبدان بن يزيد الايلي ح وقال السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر
المصري بصري نزيل بغداد قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بعدها سين
مهملة ابن خالد بن يزيد بن الجباد الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرنا علي بن حسين قال الزهري ان الحسين بن علي عليهم السلام اخبره ان اباه عليا
هو ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت لي شارف بالشين المعجمة اخر فاء ثاقة سنة من نصيبي من المغنم
يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ وليعزني اي فرز عليه من
الخمس وفي باب فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي حاصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت ذات وجه
السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسقط البيت في ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة عليها
السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخلها بها واعدت رجلا صواغا عالما بسم في دال الابي
ذو علل الكشميهني من بني قينقاع بنونين وفتح القاف وبكسر قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فنأتي
بإذخر الحشيش العروف فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به بثمنه في وليمة عرسي قال
في القاموس عرس بالضم وبضمتين طعام الوليمة فبينا بغير ميم ولابوذر وبينما اناجمع بشارفي
بفتح الفاء وتشديد الياء على التثنية من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي عندا حجرة منا خان ولابوذر
ذر زيادة فرفيه بعد الخاء فالتذكير باعتبار شارف والتانيث باعتبار معناه اي بارك كان الى جنب
حجرة رجل من الانصار لم اقف على اسمه حتى في الخمس فرجعت حين جمعت ما جمعت
من الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا بشارفي بالتشديد قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الموحدة قطعت اسنمتها بالرفع مفعول نايب عن الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف سنمت
خواصرها واخذ بضم الهمزة من اكبادها فلم املك عيني حين رايت القبح بفتح الميم والحجة بينها
نون ساكنة في الخمس حين رايت ذلك المنظر منها قلت من فعل هذا بها قالوا فعله حمزة بن عبد
المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار بفتح الشين المعجمة قالوا في القاموس الشرب بفتحتين
اي الخمر عنده قينة امة مغنية ثم قام باصحابه فقالت اي القينة في غنائها . ولابي ذر فقالوا اي
القينة باصحابه الا يا بالتحقيق يا حمز مرخم بحذف اخره للشرف بضم الشين المعجمة والراجز شارف
وتسكن راءه حنيفا قال ابن الاثير ويروى ذا الشرف بفتح الشين والراء اي ذا العلا والرفعة النوا
بكسر النون والدجمع ناوية اي سمينة وثمامه وهن معقلات بالفناء صفة السكين في اللبات منها
شحاذ مرجمن حز بالدال قال في المقدمة وذكر الزرقاني في سجع الشعرا ان قائل هذا الشعر عبد الله
ابن السايب المخزومي نوئب بالمثلثة في القاموس الوثب الظفر ثم قال والطفر الوثب
في الدفاع حمزة الى البيق فاحب اسنمتها وبقر خواصرها واخذ من اكبادها قال علي رضي الله
عنه فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال والاوكان الاصيلي ان
بقول حين دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم لتغير بكسر الفاء من فعل حمزة فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت
كاليوم اقطع عدا حمزة على ناقتي بفتح الفوقية وتشديد التحتية فاحب اسنمتها وبقر خواصرها
وها هو ذا في بيت معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برداءه
فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت

حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة العبدي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس

الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن لهم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بشارفي فاذا حمزة ثمل بفتح المثلثة وبعد اللام المكسورة ام الكرين محمرة عيناه بسبب الكر
فنظر حمزة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فيه فنظر الى ركبتيه بالتثنية
والذي في اليونينية بالافراد ثم صعد النظر فنظر الى وجهه الزين ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد
لابي عبد المطلب اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجع القهقرى بان مشى الى خلف وجهه
لحمزة خوف ان يحدث منه شيء فيكون منه شرا فيرده ان وقع منه شيء فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه وسلم ونلحق
حدثني بالافراد محمد بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد قال اخبرنا ابن عيينة سفيان
قال انفذة بالفا والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه ح الرواية ابن الاصبهاني بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله
الكوفي والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة سعد من ابن معدل بفتح الميم وذكر القاف عبد الله الذي
ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا
للمات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين لم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه
كبر عليه خمسا وكذا ذكره مسترجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا وكذلك ذكره معجم الصحابة للبغوي عن
محمد بن عباد بهذا الاسناد بنا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير اي قبل علي في ذلك فقال انه شهد
بدرا ولن شهدها فضل على غيره حتى ذكر تكبيرات الجنازة والاجماع انه لا يكبر الا اربع تكبيرات
لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم ويقال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله
انه سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان اباه عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة
بنت عمر بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من زوجها خنيس بن حذافة بضم الخاء المعجمة وفتح النون
وبعد التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والفا ابن قيس
ابن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي بالسين المهملة اي صارت ايما زوج طاهرة
وكان خنيس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا ثم توفي بالمدينة من جراح
اصابته في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بعد بدر قال في الفتح ولعله اولى فاذهم قالوا انه صلى الله
تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة في رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر وما بكر من
ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه السلام قال عمر فلقيت عثمان بن عفان
فعرضت عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحك حفصة بنت عمر قال عثمان سانظر اي
افكر في امري فلبثت ليالي اي ثم لقيني عثمان فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر
فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم
يرجع الي شيئا بضم التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المان لاحتمال ان يظن انه صمت رمانام وكلم
فكلت عليه على ابي بكر اوجد بالجيم اي اشد موجدة اي غضبا مني على عثمان اي لكونه اجابه اولا
ثم اعتذر له ثانيا خلاف ابي بكر فانه لم يجبني فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي حين عرضت علي حفصة
فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد ابن عساكر ابدا ولو تركها عليه السلام لقبلتها وفيه فضل كتمان الرجل اذا لم يفشه صاحبه

ارتفع الوحي وما حنثت تابعي ان شاء الله تعالى في النكاح والرضخ من ذكر ما نزل فقد شهدا بدرا وقد اخرجه في النكاح وكذا البخاري
وقد قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين
وتشديد التحتية ابن ابان بن ثابت الانصاري عن جده لامه عبد الله بن يزيد بن زيد الانصاري
الخطمي الصحابي انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري لانه شهد بدرا وعقبها كما ذهب اليه
الموثق ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون لم يشهدها انما نزل فيها فنسب اليها وقال
الاسيلي الصحيح شهوده بدرا وانما سكنه فقبل له البدري والمثبت مقدم على النافي عن ابي مسعود صلى الله
عليه وسلم انه قال نفقة الرجل على اهله من زوجة وولد يريدها وجه الله صدقة في الثواب وهذا الحديث
سبق في اخر كتاب الايمان وقد قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز ذا المناقب
التصريح في اماراته بكسر الهمزة فقال اخبرني المغيرة بن شعبة العصر اي صلاتها ولابي ذر في الصلاة بدل
قوله العصر وهو ابن اثنتين وستين من قتل معوية بن ابي سفين فدخل ابو مسعود ولابي ذر فدخل عليه ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي جد زيد بن حسن اي ابن علي بن ابي طالب لامه وهي ام بشير بنت ابي مسعود
عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي
ابن ابي طالب فولدت له زيدا وكان ابوه مسعود شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو
حجة في ذلك لانه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن
شاهده له فاذا جزم المولف به حيث قال في السابع البدري فقال له لقد علمت يا حجاج ان جبريل عليه السلام صبحه ليلة الاسراء فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم حين
طوات ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا اوقت بضم الهمزة وفتح القاف على الخطاب
اي الذي اوقت به من الصلاة ليلة الاسراء محلا بهكذا تفسير مفصلا ولابي ذر اوقت بضم التاء
اي ادارت ان اصلي بك قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر السين المعجمة
التابعي عن ابيه ابي مسعود عقبة وهذا مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون سمع
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد
النخعي عن عمه علقمة بن قيس ابن عبد الله الفقيه عن ابي مسعود عقبة البدري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة هما قوله تعالى ابن الرسول بما
انزل اليه الاية الاخرى السورة من قرأهما في ليلة كفتاه من شر الانس والجن او اغنياه عن قيام الليل بالقراءة
قال عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور ذكرت ابا مسعود البدري وهو اي والحال انه يطوف بالبيت
فسالته عن ذلك فحدثنيه اي بالحديث المذكور كما حدثه به علقمة عنه وهذا الحديث فيه اربعة
من التابعين واخرجه المولف ايضا في فضائل القرآن وفي ما جاء في الصلاة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن بكير لابي ذر وقال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير الانصاري ان عتبان بن مالك
بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو بن العجلان الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاعه كاني
الصلاة في مكان المساجد من البيوت فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت
الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم فاعذه فصلي الحديث بطوله وعرضه تقدم هنا قوله ان عتبان بن مالك من

وسلم داود في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن عن

استطلع ان ابا سعيد حاضر فاجابه فهم ورددت يرسول الله ابك تاتيني في بيتي عن

شهد بدرا من الانصار وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم قال اخبرنا شعيب هو ابن صالح الاموي قال حدثنا عنبسة بن خالد الايلي
زيد الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري بضم الحاء والهاء المخففة
ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم بفتح السين المهملة خيارهم عن محمود
ابن الربيع بفتح الراء عن عتبان بن مالك فصدقه بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهورة توفي العجلي
وكان اكبر بني عدي ايام ابن كعب بن لوي ووصفه بانه اكبرهم بالسن ابي بن لغيبه الزهري منهم
طائفة ذكرهم الكشميهني بني عامر بدل بني عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن
الخطاب استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو عثمان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي
العاصي وكان سبب عزله ما ذكر عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب سكرا فلما بلغت
عمر حده وغضب على قدامة ثم هجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فرعا فقال عجلوا بقدامة اتاني آت
فقال صالح قدامة فانكل اخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه معيا
قوله وكان شهد بدرا وهو اي قدامة حال عبد الله بن عمر اخته حفصة رضي الله عنهم
وقد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي ابو اخي
عبد الله الزاري عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر نفر
من الانصار منهم رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اخو هم الانصاري
الحرثي عبد الله بن عمر بالنصب مفعوله وابا ذر عن الحموي والمستملي اخويه بزيادة النون والتثنية
قال في الفتح وهو وهم قطعا ان عمه ظهير صغر ومنظور بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الهاء المكسورة كما
ضبطه ابن عساكر الا ابن رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكانا شهدا بدرا وقال انا شهد احد والمثبت مقدم على النافي اخبراه ان رسول صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع
وكانوا يكرون الارض على ما يثبت فيها على الماربعا وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض من
الزرع لنفسه فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري قلت لسالم فتكريها
اي تكري المزارع انت قال لم يخبر اكريها قال سالم فكان ابن رافع اكرى على نفسه فلم
يذكر في المتبعي بين الاكرا بين بعض ما يخرج من الارض بين الكراء بالنقد فلا تعارض بين الاول وبين
سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه وبه قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملة الهذلي الكوفي المتقدم جملة في الاخير
في الاخر انه قال سمعت عبد الله بن يزيد بن هلال الخطمي ابا الوليد المدني ولد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكره العجلي في كتاب التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء قال بايعت رافعة
ابن رافع بكسر الاول ابن ملكان بن العجلان ابو معاذ الانصاري المتوفى في اول خلافة معوية
وكان شهد بدرا قال في الفتح ونسبه هذا الحديث اوهمها الاسيلي من طريق معاذ بن
معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كرافع مراة حين دخلها وهو
انه عدي عن شعبة ولفظه عدرفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في العلاة فلم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس في غرضه وبه قال اخبرنا عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان
المروزي قال اخبرنا عبد هو ابن داود الازدي يونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد
ابن مسلم عن عروة بن الزبير عن العوام انه اخبره ان عتبان بن عمرو بن مجمعة الصحابي المعمر اخبره انه

ابن عوف بالفاء والعين منتوحة فيهما الانصاري وهو خليف ابن عامر من لوى وكان شهد بدرا مع النبي صلى
دران النبي صلى الله عليه وسلم بعث اباعبيدة عامر بن الجراح الى البحرين يوضع بين البصرة وعمان
باتي بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل
البحرين في سنة ثمان من الهجرة وامر عند الميم عليهم العلا بن الحضرمي العماني فقدم ابو عبيدة
تمال من البحرين وكان مائة الف فسمعت الانصار بقدومه وافوا صلاة الفجر
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة تعرضوا له فتبسم رسول الله
حين راهم ثم قال لهم اظنكم سمعتم ان اباعبيدة قدم شيئا قالوا اجل اي نعم يا رسول قال ابشروا
واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم اي
بسط الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم وللاصيلي وابن عساكر اي ذرعن الكشميهني من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وفي اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان وسبق في باب الجزية والموادعة
وبه قال حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي عارم قال حدثنا جرير بن حازم اي ابن يزيد بن عبد
الله الازدي عن نافع مولى بن عمران ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه
ابو لبابة بفتح اللام وتخفيف الموحدة الاولى بشر ابن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري
البدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد
النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث في كتاب
بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح
بضم الفاء مصغر بن سليمان الاسلمي ابو الحزامي المدني عن موسى بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير الامام
في المغازي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا انس ابن مالك ان رجالا من الانصار من شهد وابنته
بدرا لم يسموا التنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسر الناس وكانه الذي اسره ابو اليسر
كعب ابن عمرو الانصاري وكان شاقا ان فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه
ثم طلبوا تمام رضاء عليه السلام فقالوا ائذن لنا فلنترك بضم الكاف وفتح الراء مخففا وبنون الجمع والجزم ولام التاكيد اي انا ذن فلنترك
لابن اختنا عباس فداه بكسر الفاء ممدود وام العباس لبنت من الانصار بل جدة ام عبد المطلب منهم
فاطلقوا عليها لفظ قال عليه السلام والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة اي لا تتركون منه من
الدراهم والجر في الكشميهني لا تذرون له درهما وعند ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم قال له
يا عباس افد نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو وانك
ذو مال قال اني كنت سلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله
يجزيك ولكن ظاهر امرك كنت علينا فاما لم يترك له صلى الله عليه وسلم ليلا يكون نوع محاباة وسبق
الحديث في العتق والجهاد وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار النوفلي
عن المقداد بن الاسود بتباء الاسود بن عبد يغوث منسوب اليه واسم ابيه عمرو قال المولف بالسند اليه
وحدثني بالافراد وبالثنيات الواو للاباضية دراين بضم السين محمد بن منصور الكوسج الدوزي قال حدثنا يعقوب بن
ابرهيم بن سعد بكسر العين ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي نزيل بغداد قال حدثنا
يعقوب ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني الافراد
عطاء ابن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة

عن بطة كعنوة ان عبيد الله بضم العين بن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد بن
عمرو بضم العين ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان حليفا لبني زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء ابن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره
انه قال يا رسول الله كذا في الفرع والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة
اي التجا واحتمى بشجرة فقال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام وفي رواية معمر عن الزهري عند البخاري
عند مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله رسول الله هذه الاستفهام واللام لتعدان فاها اي كلمة اسلمت
لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدي يدي ثم قال
ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم الدم مذهب الاسلام ما كان منه من قطع يدك فانك بمنزلته قبل
قوله كما قاله اسلمت لله التي قالها اي ان دمك صار مباحا بالقصاص كما ان دم الكافر مباح قبل ان
يقول ذلك وقيد ابو عبيد ابو الدرداء كان الرجيب مختلفا ادانك تكون انما كما كان هو انما في حال كفره فيحكما
باسم الاثم وان كان سبب الاثم مختلفا او المعنى ان قتله مستحلا وتعقب بان استحلاله للقتل انما
هو قبل كونه اسلم خوفا من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قودا ولا دية والله اعلم ذلك
والله اعلم حيث عن اجتهاد ساعده المعنى بين صلى الله عليه وسلم قودا وكاديه ان من قالها فقد
عصم دمه وماله وقال هل اشققت عن قلبه اشارة الى نكتة الجواب والمعنى والله اعلم ان هذا القائل
بضميمة بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل هذا اسلم بحقيقة وان كان تحت السيف ولا
يمكن دفع هذا الاحتمال فحيث وجدت الشهادتين حكم بمضمونها بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن
الى الله تعالى فلا اقدام على قتل القائل بعد ما احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضميره فيه ارتكاب
بالعلة يكون ظلما له فالكف عن القتل اولى والشارع عليه السلام ليس له عرض في ازهاق الروح بل له
الهداية والارشاد فان تعذرت بكل سبيل تعين ازهاق الروح ازوال مفسدة الكفر من الوجود ومع التلفظ
بكلمة الحق لم تعتبر الهداية حصلت او تحصل فزالت المفسدة الناشئة عن كلمة الكفر فدرات
بالعبادة ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو مكوك ومن جرما لاوان لم يكن حالا فقد لاح في حيث العين
وجه قبول الاسلام انتهى ملخصا من الصابح فيما نقله عن التاج ابن السبكي وبقية مباحثه تاتي ان شاء
الله تعالى في اول كتاب الديات بعون الله وقوته وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابرهيم بن كثير الدورقي
قال حدثنا ابن عليه اسمعيل ابن ابرهيم وعليه امه قال حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي قال
حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقيد رمن ينتظر بالضم
ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد بفتحات
اي مات فقال له ابن مسعود انت بالدعلى الاستفهام ابا جهل بالالف بعد الموحدة قال ابن عليه
قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس قال انت ابا جهل بالالف بعد الوحدة قال القاضي عياض
على انه منادى اي انت القول الدليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ والتقريع وقال الداودي يحتمل
معنيين ان يكون استملح اللحن ليغيظ ابا جهل كالعمر له اويريد اعين ابا جهل ويردها الغاني ان
تغيظه ومثل هذه الحالة لا معنى له ثم الفيت باضمار اعني انا يكون اذا تكررت الفوت وتقيده
بالتنقيح في الاول بانه ان ابلغ في التحكم وفي الثاني بان النكرار ليس شرطا في القطع عند الجمهور فاما ورد
عبارة ابن مالك في كتبه وقال في المصابح كذا هما معا في الوجه الثاني غلط فان ما لحن فيه ليس من قطع النعت

ة منى لاية التكرار ولا يخالفه ضرورة انه ليس عندنا فيه خطاب وهذا اتبعت احتمالا عاد وقال القاضي عياض
ورواه الجياني انت ابو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على انه استعمل لغة القصر الاب
ويكون خبر المبتدا قال اى ابو جهل لابن مسعود وهل فوق رجل قتلموه قال سليمان ابن طرخان بالسناد الى
او قال فتله قومه وقال ابو مجلز بكر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن حميد قبل قال
ابو مجلز لابن مسعود فلو قتلني غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف اجير اى زراع قتلني.
هو مثل لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعدها وفاعلا لمحذوف يفسره الظاهر ويحتمل ان يكون
شرطية فالجواب محذوف اى لتسليت ويحتمل ان يكون للتمني فلا جواب ومراده احتقار انفسه
قاتله وانتقاصه عن ان يقتل مثله اكاران قاتليه وهما ابنا عفرا من الانصار وهم ثمال انفسهم
وغارسهم وغلامهم فان قلت اين هذا من قوله وهل احد من رجل قتله قومه اجيب بانه اراد هنا
انتقاص المباشر لقتله واراد هناك تسلية نفسه بان الشريف اذا قتله قومه لم يكن ذلك عارا عليه
فجعل قومه قاتلين له مجازا باعتبار تسببهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فيحمل الانتقاص
من غير محل التعظيم فلا تناقض قاله في المصابيح وفيه قال حدثنا يونس بن اسمعيل النفري قال حدثنا عبد الواحد
وزاد البجدي قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود انه قال حدثني بالافراد ابن عباس عن ابن عمر انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت رضي الله عنهم
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقيناهم بفتح العين فقال منهم من الانصار رجلان
فاجل صالحان شهدا بدرا فحدث عروه وفي رواية قد رعن الشمني فحدث به عروة بن الزبير فقال لهما
اى الرجلان عويم خساعدة بضم العين المهملة وفتح الواو اخره ميم مصغرين عاصم بجيمين ومعجمة ابن
قيس بن النعمان وعن ابن عدي بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي وهذا قطعة
من حديث سبق في وراده منه هذا قوله شهدا بدرا وبه قال حدثنا بالجمع وفي رواية لي حدثني
اسحق بن ابرهيم بن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد المعجمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث
عن اسمعيل ابن خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال كان يعطي البدريين اي المال الذي يعطاه كل واحد
منهم في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال عمر في خلافته لاتفضلهم على غيرهم في العطاء
لانه تفضل على من سواهم وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن منصور المروزي قال حدثنا قال اخبرنا
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اي عدي وسقط ابن مطعم في اليونينية وثبت في الفرع
وغيره عن ابيه رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
اى سكن وثبت الايمان في قلبي وكذا في اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة الايمان بحذف الواو في الفرع السابق
وقد كان حينئذ كافرا ولم ينطلق بالاسلام والتزام احكامه الا عند فتح مكة وهذا الزهري محمد بن مسلم احد الاكابر
السابقين عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت اسارى بدر لو كان المطعم
بضم الميم وكسر العين المهملة ابن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة
جمع فتن كزمن بجمع على زمني والمراد قتلى بدر الذين ماتوا حيفا لتركتهم احياء لاطلقهم من غير
فداء اكراما له واحتراما وقبولا لشفاعته لما كانت عنده صلى الله عليه وسلم من اليد حين
رجع من الطواف في جواره وعند الفاكهي باسناد حسن ارسالا ان المطعم ابن عدي اوصى اولاده لما حضره
الموت ان يلبسوا السلاح ويقوموا كل واحد منهم عند ركن من الكعبة ففعلوا ذلك فرقا فقالوا له انت
الرجل الذي لاحقر له دمه ولا حض قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان

المطعم بن عدي من قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم وكان المطعم من
اشد من قام قبل وتعقبه بدر وقال الليث ابن سعد امام المصريين ما رواه ابو نعيم في مستخرجه عن يحيى
ابن سعيد الانصاري وسقط لغير ابي ذر ابن سعد عن سعد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى فيتي مقتل
عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين
يوما او شهرين وعشرين يوما فلم يبق بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الاولى من اصحاب بدر
الذين شهدوا وقعتها احدا وقعت السنة الثانية يعني الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة او هي دات
حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معوية سنة ثلاث وستين
بسبب خلع اهل المدينة بن بدر وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة
واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد من بين اظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة و
عشرين الف فارس واربعة عشر الف رجل فلم يبق هذه الفتنة الثانية من اصحاب المدينة احدا
ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة ابن الحارث بالمدينة
في خلافة مروان بن الحكم سنة ثلاث وثمانين وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه
الكعبة سنة اربع وسبعين فلم يرتفع هذه الفتنة الثالثة والناس طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة
المخففة وبعد الالف خاء معجمة اي عمل وقيل قوة وقيل بقية خيرة الدين واستشكل قوله فلم
يبق من اصحاب بدر احدا بان عليا والزبير وطلحة سعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا
فقال الداودي انه وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنة الاولى مقتل عثمان وبالثانية الحرة
وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة ويجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل
عثمان بل انهم ماتوا بعد ذلك فاحت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى وهي
الحرة وكان آخر من مات من البدريين موجودا وقال بعضهم ان احد انكر في سياق النفي مقيد
العموم اجيب عنه بانه ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقد يجاب
من قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث فتنة الازارقة ما ان الذي يظهر
ان يحيى بن سعيد اراد بالفتنة التي وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا الحجاج بن منهال بكسر
الميم وسكون النون الانماطي البصري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن غانم العنبري
بضم النون وفتح الميم وسكون النون الانماطي البصري قال حدثنا ايوب بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب اثنين من سبعة التابعين وعلقمة بن وقاص
الليثي وعبيد الله بفتح ضم العين في اليونينية وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب
بضمها مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة الافك وسقط لابي ذر زوج النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرة كل من عروة وسعيد وعلقمة
وعبيد الله حدثني بالافراد طائفة من الحديث قالت عائشة فاقبلت اظنه قال بكر الميم سلمى بنت
اذينة ام المنذر قبل ان يتخذ الكنيف قريبا من البيوت والناس يتغوطون في قبل
اصحاب الافك نعوت والفاء في اليونينية وغيرها في الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والله
آخره فوقية ام مسطح بكر الميم وسكون الطاء كما قالت قلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا
شهد بدرا اتذكر حديث الافك السابق في باب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه
هنا قوله شهد بدرا وبه قال حدثنا والاوزاعي حدثني بالافراد ابرهيم بن المنذر الحزامي القرشي المدني

قال حدثنا محمد بن وضاح بن سليمان بفتح الفاء وصفرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في اصله عن موسى بن عقبة
مولى ال الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال ببدان ذكر غزوات رسول الله صلى
هذه المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث عن اهل بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يلقيهم هم في القليب من الالقاء والاصيلي وابن الوقت عن الحموي يلقنهم بفتح اللام
وكسر القاف مشددة بعدها موحدة بدل التحتية والكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون
بدل القاف والراء او التحتية علوحدة ما وعدكم حقا وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت
في اصله قال ابن عيينة بن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
ناس من اصحابه منهم عمر ان رسول الله فنادى ناسا من قتلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول
منهم على جواز الاصل من افعل التفضيل وكلمة من مجموع من محمد ما زيش قال في الفتح هو من
بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع واصله قال ابو عبد
الله وعليه علامة السقوط لانه ذكر وحده وهو يدل على ان قوله فجمع الى اخره من كلام البخاري
من ضرب له بسهم بضم الضاد وكسر الراء من الغنيمة وان لم يشهدها العدد لعثمان بن عفان احد
وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فتحت بضم القاف وكسر السين بعدها نون
بفتح السين وسكون الهاء كما قولناه من قريش من محمدها حسبا وحكما او بانضمام مواليهم واتباعهم
وسرد ابن سيد الناس اسماءهم فبلغ بهم اربعة وتسعين والله اعلم يحتمل ان يكون من كلام
الزهري فلعله دخل بعض الشك لطول الزمان او من الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابو هبيم
ابن موسى العنزي الازدي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح
الميمين بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن الزبير
ابن العوام انه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر للميامرين هم قريش عاية بفتح العين وتشديد
حديث ابن عباس عند الطبراني والبزار ان المهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين رجلا قال في الفتح
فلعله لم يذكر من ضرب له بسهم من لم يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا على
التحرير اربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم لهم بسهمين بسهمين وضرب لرجال
كان ارسالهم في نصل امرهم فبصح اذا كانت مائة بعد الاعتبار باب
تسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعة في هذا الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري وقال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من
اهل بدر على الخصوص فكانه قد ذكر ما حال لما تقدم متصلا الاسمية المذكورين منهم منه مطلقا
اذ كثير من لم يختلف في شهوده بدرا كاحد عبيده من الجراح رضي الله عنه لم يذكر هنا لاسمية مصرحا
حيثما منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرووا حديثا يتعلق به نحو حارثة وغيره وتقريب من ذكره هنا
على حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي
بعضها تقديم صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر ان شاء الله تعالى وسقط لابي ذر لفظ باب
وقوله الذي وضعه الى اخره النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله
عليه وسلم وذكر بتركها والكوندقيدرا من المقطوع به ابو بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن
عثمان اي ابن ابي قحافة التيمي وتقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك ثم عمر ولابي ذر عن الحفظاء السدوسي
نسبة الى جده الاعلى عدي بن كعب ثم عثمان ولابي ذر عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم

على المدينة اي برقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه اي واجره فكان كمن شهدها كما سبق مناقبة ثم علي وطلحة
فرعلي بن ابي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث كان في سادس من الغنيمة يوم بدر باسكان
ابن بكير بكر الهمز وفتحها وتحتية التصغير والبكير بضم الموحدة والكاف الشديدة الليثي وسبق في باب شهود
شهود الملائكة بدرا بسقط لفظ ثم من الاربعة لانه ذكر واتفق على اسقاطها في كل ما باتي بعده هو بلال بن
رباح بفتح الراء والموحدة المخففة الحبشي المؤذن مولى ابي بكر الصديق ولغير ابي ذر القرشي في كتاب الوكالة
حيث قال يوم بدر لاخوتنا ازنجا امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي هو القرشي قتل شيبة بن
ربيعة يوم بدر كما سبق حليف لقريش عمرو حليف لقريش سبق ابن عم ابا جهل بن هشام صلى الله عليه وسلم
في باب شهود الملائكة بدرا ان شهد بدرا ابو حذيفة هشام على الاكثر ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي ذكر
في باب شهود الملائكة بدرا حارثة بن النعمان بفتح الراء والتحتية كذا في اليونينية وفرعها قال في اسد الغابة
كذا ذكر عبدان وابن ابي علي في بعض الاصول النعمان بالضم والتشديد مصغر وهو الصواب وبه جزم في
اسد الغابة وفتح البارئ والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم له عند انس بن مالك الانصاري قتل
يوم بدر وهو حارثة بن سراقة بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدي كعاء النجارية بتشديد الظاء المعجمة
الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما فجاءه سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت امه
الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر واحتسب وان
تقل الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك اهبلت بجنة واحدة وانها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت
فاصبر خبيب بن عدي بالخاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي وقع
في باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحارث بن عامر قتل يوم بدر وقال الدمياطي انه خبيب بن
يساف حنش بن حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح النون اخره شين معجمة مصغرا وحذافة بضم المعجمة
وبالفاء ابن قيس ابن عدي بن معدي بن سهم السهمي القرشي ذكره في باب بلى باب شهود الملائكة
بدرا بلفظ قال ابن عمر حين تامت حفصة بن حنش بن حذافة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قد شهد بدرا وتوفي بالمدينة رفاعة بن رافع اي ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي
الانصاري ذكره في باب فضل من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر رفاعة بن عبد المنذر بضم الميم وكسر
الذال المعجمة ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما الف الانصاري ذكره في باب المذكور انفا بلفظ حدثنا
ابو امامة البدري لكن قال الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة وامه بشير وليس بابي لبابة رفاعة وقال الزبير
خرج بشر بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر
وشهد اخواه رفاعة وبشر بدرا وقتل يوم بئر معونة بئر الزيز بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة بن العوام بتشديد
الراء القرشي تقدم ذكره في كثير من الاحاديث يزيد بن سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو طلحة
الانصاري ابو زيد الانصاري نفرج اسم انس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين معبد بن مالك بفتح الميم
المهملة وسكون العين هو معبد بن الى وقاص طاسم الى وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري القرشي قال في
الفتح لم يتقدم له في هذه النصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا في بعض الاصول معدن
حذافة بسكون العين وحوله بفتح المعجمة وسكون الواو وزوج سبيعة الاسلمية القرشي وذكره ابن اسحق
وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل بكر العين وعمرو بفتحها وقيل بضم النون وفتح الفاء مصغر القرشي ذكره في باب الفضل
قال وكان بدريا ظاهر عون الاثر قدم من الشام بعد ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه وضرب

لا بسهمه وامره شهد بن حنيف بفتح السين في الاول وضم الحا المهملة في الثاني مصغرا الانصاري الاوسي
شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين فصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه
خمسا ووال انه بدر كما سبق قريبا ظهير بن رافع بضم الظا المعجمة وفتح الها مصغرا ابن عدي الانصاري
الاوسي وهو عم رافع بن خديج واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة مشددة ولم يسمه البخاري وذكر
انهما شهدا بدرا لكن قال ابو عمران ظهير لم يشهدها وشهد احدا وما بعدها وكذا قيل لم يشهدها مظهر
وسقطت الواو من قوله واخوه لابي ذر من وصف في المغازي عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الها وفتح
المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق
ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي
وقد سبق ذلك وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر عبيدة بن مسعود الهذلي بضم العين وسكون
الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد في البدريين وقد رقم
عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسمعيلي ولا ابو نعيم في مخرجهما
هو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره في باب قال اني لفي الصف يوم بدر عبيدة بن الحارث بضم
العين مصغرا عبد ابن المطلب القرشي ذكره في اول المغازي بلفظ بدر عبيدة يوم بدر عبادة بن الصامت
بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان شهد
بدرا وثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على
ابنته وضرب له سهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن عوف بفتح العين
فيهما وبالفا في الثاني حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه
بلفظ وكان شهد بدرا عتبة بن عمرو بسكون الفا والميم الانصاري ذكره فيه فقال شهد بدرا قال
ابن الاثير ابو الحسن علي لا يصح شهوده بدرا وانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي
ولابي ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بعد العين من غير نون ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب
لانه عنزي الاصل عدوي الحلف ذكره في الباب فقال كان شهد بدرا عاصم بن ثابت بالمثلثة
والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير وبلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم عوم بن ساعدة
بضم العين اخره ميم مصغرا الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقينا رجلا صالحا شهد بدرا عويم وقعد
عتبان بن مالك بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة الانصاري ذكره بعد باب شهود الملائكة بدرا
بلفظ وكان ممن شهد بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظا المعجمة
وذكره قريبا فقال وكان شهد بدرا قتادة بن النعمان الانصاري ذكره قريبا بقوله وكان بدريا معاذ
ابن عمرو بن الجموح بضم الجيم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم اخره حا مهملة
ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب
ابي جهل لمعاذ بن عمرو معوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها وعفرا بفتح العين
وسكون الفا ممدودا اسم امه واخوه عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة ابو اسيد بضم الهمزة
وفتح السين المهملة الانصاري ذكره في باب الفضل حيث قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الرا والربيع بفتح الرا وكسر الموحدة الانصاري ذكره في باب
الفضل في حديث كعب بلفظ ذكروا مرارة وهلالا رجلين صالحين شهد بدرا معن بن عدي الانصاري ذكره
مع عويم مسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها حا مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين
بينهما الف اخرهما تا تانيث ابن عبادة بن عبد المطلب بن ذكره قريبا في حديث الافك بلفظ السين

عبد مناف

رجلا

رجلا شهد بدرا وثبت عبد من قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من اليونينية وغيرها مقداد بن عمرو بكسر الميم
وبدالين مهملتين وبينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني مقدام بميم في اخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف
بني زهرة بضم الزاي وسكون الها ذكره قريبا وقال كان ممن شهد بدرا هلال بن امية الانصاري ذكره في قصة كعب مع
مرارة فجملة من ذكره هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ ابو الفتح العمري
ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل
بدر وانما جا ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى قال في الكواكب وفايدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم
على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين باب حديث بني
النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود ويخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
مجرور ويخرج عطفا على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب فتاليه مرفوع ويخرج معطوف
عليه وهو مصدر ميمي اي وخروجه صلى الله عليه وسلم اليهم اي الى بني النضير ليستعينهم في دية
الرجلين العامريين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهما
عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل اهل بدر معونة عن رقبة كانت عن امه
ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور فقال لهما من انت فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما
فقتلهما وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت
قتيلين لاودينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف وما ارادوا اي بنو النضير من
اي بنو النضير الغدر برسول الله ولابي ذر بالنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انهم لما اتاهم عليه السلام
بان يلقوا عليه رحى فاخبره جبريل بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير
اليهم قال ولابي ذر وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن
الزهري عن عروة بن الزبير انه قال كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة
بدر قبل وقعة احد وقول الله تعالى بالجر او بالرفع عطفا على ومخرج هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب يعني هو دين النضير من ديارهم بالمدينة لاول الحشر ما ظننتم ان
يخرجوا اللام تتعلق باخرج وهي اللام في قوله يا ليتني قدمت لحياتي وقوله جيت لوقت كذا اي
اخره اي اخرج الذين كفروا عند اول الحشر ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام وهو اول من
اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام وهذا اول حشرهم واخر حشرهم اجلا عمر اياهم من خيبر
الى الشام او اخر حشرهم يوم القيامة وسقط في قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كشط وثبت في اهله
وغيره كقوله ما ظننتم ان يخرجوا وجعله اي قتال بني النضير ابن اسحق محمد بن جرير معونة في صفر سنة
اربع من الهجرة وغزوة احد وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحق بن نصر هو ابن ابرهيم
ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال حاربت النضير وقريظة بالظا المعجمة المشالة اي النبي صلى الله عليه وسلم
فالمفعول محذوف ولابي ذر قريظة والنضير بالتقديم والتاخير فاجلى بهمزة مفتوحة وجيم
ساكنة فلام مفتوحة اي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من اوطانهم مع اهليهم
واولادهم واقر قريظة في منازلهم ومن عليهم ولم ياخذ منهم شيئا حتى حاربت اي الى ان
حاربته صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله
في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم واقسم نساءهم واولادهم واموالهم

بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطى الفارس ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين الا بعضهم اي بعض
قريظة لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وتخفيف الميم اي جعلهم امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم
والقصر واسلموا اجلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بني قينقاع بقافين مفتوحتين بينهما
تحتية ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتحقيق
ويهود بني حارثة بنصب يهود عطفا على السابق واجلى كل يهود المدينة ولابي ذر بالتحقيق
والاصيلي وابن عساكر وكل يهودي بالمدينة ولابي ذر وكل يهود بالتنوين الدال وبه قال حدثني بالافراد
الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري قال الطحان قال ولابي ذر اخبرنا ولابي
ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس
اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال
قل سورة النضير لانها انزلت فيهم وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة كذا رواه ابن مردويه
من وجه اخر عن ابن عباس تابعه اي تابع ابا عوانة هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر الواسطي
عن ابي بشر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله
ابن محمد بن ابي الاسود حميد بن الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ ابن اخت
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء
عن ابيه سليمان بن طرخان البصري انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات من نخله هدية ليصرفها في نوائبه
حتى افتتح قريظة اجلى النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسبق هذا
الحديث في باب كيف يسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس يعني هذا الاسناد ياتي
ان شاء الله تعالى باتم من هذا السياق في اول غزوة قريظة بعون الله تعالى وبه قال حدثنا ادم
ابن ابي اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال حرق بتشديد الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ولغير ابي ذر عن الكشميهني كما في الفتح و
البويرة نخل النضير باسقاط بني وقطع الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن
القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري والشافعي واحمد واسحق والجمهور قال النووي في
شرح مسلم وهي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع نخل
بني النضير بقرب المدينة الشريفة فنزلت ما قطعتم من لينة هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم
كانه قيل اي شيء قطعتم وانث الضمير الى ما قوله او تركتموها لانه في معنى اللينة واللينة هي انواع التمر
كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع نخل المدينة مائة وعشرين
نوعا وياء اللينة عن واو قلبت بكسر ما قبلها قائمة على اصولها فباذن الله قطعيا وتركها ومشيئته وبه
قال حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور المروزي او ابن راهويه قال اخبرنا حبان بفتح الحاء
المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال اخبرنا جويرية بن اسماء بالجيم مصغر جارية ابن عبيد
الضبعي البصري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل
بني النضير قال ابن عمر ولها اي للبويرة يقول حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهان ولابي ذر عن الكشميهني لهان باللام بدل الواو على سراة بني لؤي بفتح اللام
المهملة ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على ساداتهم قريش واكابرهم
حريق البويرة مستطيرا اي منتشرا قال في التوضيح هو من بحر الوافر دخل الجزء الاول منه الغضب

فامنهم

على

فهو على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ادام الله ذلك
التحريق من صنيع وحرق في نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام السعير فهو دعاء على المسلمين
لا لهم لانه كان كافرا اذ ذاك سنعلم اينا منها من البويرة يتنزه بضم النون وسكون الزاي بعد من البروز
ومعنى وقد تفتح النون ونعلم اي بالنصب ارضينا بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بفتح الضاد
على التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار نضير بفتح الفوقية وكسر الضاد
المعجمة من الضير اي نتضرر بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالتوحيد ولابي ذر اخبرنا مالك بن اوس بن الحدثان بالمثلثة
والحركات النصري بالنون والصاد المهملة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه في قصة
فدك في اول كتاب الخمس قال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ياتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير
ليس بيني وبينه فراش متكئ على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مالك انه قدم علينا من قومك
اهل ابيات وقد امرت فيهم رضخا فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا امير المؤمنين لو امرت له غيري قال
فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاءه يرفي بفتح التحتية وقال بينهما راء ساكنة مقصورا
فقال له هل لك رغبة في دخول عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعيد
بسكون العين ابن ابي وقاص يستاذنون في الدخول عليك فقال عمر ولابوي ذر والوقت قال نعم فادخلهم
بكسر الخاء بلفظ الامر فلبث قليلا زاد في الخمس فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفي يسيرا ثم جاء فقال هل لك
رغبة في دخول عباس وعلي فانهما يستاذنان في الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس
يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا علي بن ابي طالب وهما يختصمان يتنازعان ويتحاذيان في
الذي ولابي ذر عن الكشميهني التي افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير
اي جعله له فيئا خاصة مما لم يوجف على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت الفضلة لابي ذر فاستب
بتشديد الموحدة علي وعباس في غير محرم بل من قبيل العتب ونحوه فقال الرهط زاد في الخمس
عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما واراح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحاء مهملة من الاراحة احدهما
من الاخر فقال عمر اتئدوا بتشديد الفوقية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح
الهمزة والمعجمة اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض على الماء هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بالرفع خبر المبتدا الذي هو ما والعائد
اي الذي تركناه صدقة قد قال عليه السلام مالك نفسه الكريمة وكذا غيره من الانبياء بدليل اخر وهو قوله في حديث
اخر نحن معاشر الانبياء لا نورث قالوا اي الرهط قد قال عليه السلام ذلك فاقبل عمر على علي وعباس
رضي الله عنهم فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قال ذلك الا نعم قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى كان خص رسوله
عليه السلام سقطت الفضلة لابي ذر في وفي نسخة من هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره
وما افاء الله على رسوله منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا ابل
الى قوله قدير فكانت هذه بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره
فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعي بخمس خمسة اخماس الاية الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فحمل
المطلق على المقيد وقد كان عليه السلام يقسم له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه في الاية
خمس خمس واما بعده فيضربن ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة ثم والله ما

احتازها بجزء وصل وجاعلة منوحة وزاي منقوطة واجوبها دونكم ولا استأثرها ولا بغي فرزا الاصلي
وابن عساكر ولا استأثرها اه ولا استقلتها عليكم لقد اعطاكموها الى اموال التي وقسمها فيكم حقيقي
هذا المال فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم ولا اذر سنة
من هذا المال ثم ياخذ ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله بنتح الميم وسكون الجيم اي الكراع
وصالح المسلمين فعمل بكر اليم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر رضي الله عنه فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل عمر ولابرى ذر
والرهط وابتدا على علي وعباس وقال لهما تذكران بالتثنية راسنكل بع قوله وانتم حينئذ بالجمع
والمراد عدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب الدراري بانه على مذهب من قال ان اقل
الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ جزء وتذكران ابتداء كلام قال في بعضها انتما تذكران ان ابا بكر فيه كما
تقولان والله عز وجل يعلم انه لصادق بارا راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل
ابا بكر رضي الله عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ابي بكر فقبضته سنتين
من امارتي بكر الهمزة اعمل بنتح الميم فيه بما علا ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما عمل رسول الله ولابوي ذر
والوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني بنتح الهمزة فيه صادق
ولابي ذر اني بكسر الهمزة فيه لصادق باللام في جواب قسم راشد تابع للحق ثم جيتما لي كلاكما وكلمتكما
واحد وامركما جميع فجيتني يعني عباسا ولابي ذر في هذا قوله جيتماني بالتثنية لجواز انهما اتيا
معا ثم جاء العباس وحده فقال الكراني فقلت لكما وفي الحق حينئذ يا عباس تسالني نصيبك من ابن
اخيك وجاء هذا يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما وهو بالتوله قلت لكما ان شئتما دفعته
اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان بنتح الميم وتشديد النون في الفرع واصله
وفي غيرها بالتخفيف فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فعملت فيه
وما علمت فيه مذ ولاية في صدقة وليت بنتح الواو وكر الام الخلافة والا فذا تكلماني في ذلك
فقلتما ادفعه الينا بذلك الذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعته اليكما على ذلك
افتلتمسان اذ انتظلبان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
على الماء لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الي
بدل ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني فادفعاه الي فانا بالقاهر الذي في اليونينية وفي بعض
الاصول وانا اكفيكماه بنتح الهمزة وضم الكاف قال ابو الزهري فحدثت هذا الحديث عروة
فقال ابن الزبير فقال صدق مالك بن اوس فما حديث بد انا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عثمان اي عفان الى ابي بكر رضي الله عنهما يسالنه ثمنهن مما افا الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن
الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة
يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال من حلف من ياكل منه لا الله
لهم بخصومهم فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرهن قال عروة فكانت
هذه الصدقة بيد علي رضي الله عنه منعها علي عباسا رضي الله عنهما فغلبه عليها بالقرف
فيها وعصيل غلاتها الا فحص الحاصل منه ثم كان ذلك المال بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن

فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به وانتما تقولان دفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكون التوفيه

ان علي ثم بيد علي بن حسن منصرفه ولابي ذر زيادة ال بعد حسن وحسين الثلاثة مرافع وبيد حسن بن حسن
بنتح الحاء فيهما كلتاهما اي علي بن حسين وحسن بن حسن بن علي وكل بيد ابن عمر الاخر كانا يتداولانها
اي يتناوبان في القرن في الصدقة الذكورة ثم كانت بيد زيد بن حسن بنتح الحاء بن علي اخي الحسن المذكور
وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وهذا الحديث مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني ابرهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس
ابتا ابا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي يطلبان ميراثهما ارضه عليه السلام من فدك والارض
ولابي ذر من فدك بعدما وكانت لا عليه السلام خاصة وسهمه من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا بالرفع خبر المبتدا هو ما تركنا وسبق في الخمس
ان الامامية مرفوه فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول العامل فيه
تاعله بجملوا اللحن ان ما يتركه صدقة لا يورث فخرجوه عن نمط الاحتصاص اذ احاد الاية
اذا وقفوا امر الهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها فيرتد حق ذلك فراجعه انما يا كل
محمد في هذا المال اي خاصة من ياكل فيه اي يتطرق منه ما يكفيهم اما على وجه الميراث والله لتراثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ولا يلزم من هذا ان لا يصلهم ببره من جهة اخرى
وقد مر هذا الحديث في اول الخمس بدون قوله والله لقرابة الخ وظاهره الادراج وقد
بينه الاسيلي بلفظ فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي يا بنت قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان
ذلك في ربيع الاول سنة ثلاث كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فانها دفع لابي ذر كما لا يخفى
من توقال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بنتح العين ابن دينار
وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول هل سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف من يستعد ويندب لقتله فانه قد اذى الله ورسوله
بجاءة له والمسلمين وعمرو قد رشا عليهم كما عند ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة فاقبل الحارث بن
طريق محمد بن محمد بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد اذانا بشعر وقوى المشركين فقام محمد بن مسلمة
بنتح الميم لقتل كعب والاقام ابن مسلمة الانصاري اخو بني عبد الاشهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتحب ان اقتله استفهام انكاري قال عليه السلام نعم احب ذلك قال هلم رسول الله فانا قول
ان اقول شيئا بكسر الشين قال له عليه السلام قل وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما ما شاء الله
النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاتانا ليلة سلكان بن سلامة
ابن وقش وكان اخا كعب ابن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش والحرث بن اوس بن
معاذ وابا عبس بن جبير فاخبرهم بما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف
فاجابوه الى ذلك فمشوا معه ثم انوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلموا يا رسول الله انا لنحب
لنا ان تقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتى كعبا محمد بن مسلمة فقال له كعب ان
هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سالنا صدقة مفعولان سال زاد الراوي ونحن لا نجد
ما ناكل وانه قد عنانا بنتح العين وتشديد النون اتعبنا وكلفنا المشقة وانا قد اتيتك استسلفك
قال كعب وايضا اي زيادة على ما ذكرت والله لتملنه بنتح التوقية واليم وضم اللام وفتح
النون المشددة من اي لتزهدن مالكم وضيوكم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب

ان ندعه اى نتركه حين ننظر الى ابى شيئ يصير شاة اى حالة وقد اردنا ان نسلفنا وسقا او
وسقين بفتح الواو وكرها والوسق كما فى القاموس وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا فاصاع اربعة
امداد وكل مد وطل وثلث والشك من الراوى قال على بن المدينى كما قاله ابن حجر اوسقين كما قاله
للكرمانى وحدثنا عبد هو ابن دينار عربة فلم يذكر وسقا او وسقين بتنجيمها على الحكاية للفاظ زمان الوفاء
وسق اوسقان فقال اى عمرو اركى بضم الهمزة اى اظن فيه فى الحديث وسقا او
وسقين فكتب لهم اربعين بهمزة وصل ونقل لها كالملاحقين بذى البدع الاولى بهمزة قطعى وكر الهاء اى
اعطون وضاعف الشرط الذى قبله قالوا اى نرهنك ان نرهنك قال ارهنونى بالف الوصل وفتح
الهاء فى الفرع كاصله نساكم قالوا كيف نرهنك نساءنا بفتح نون المفاعلة لان ماضيه رهن ثلاثى
قيل بنيه لغة ارهن دانت اهل العرب والنساء تحلت الى الصورة الجميلة زاد ابن سعد من رسل
عكرمة ولانا مثل راى امراة تمتنع مثل لحالة قال فارهنونى ابناءكم قالوا لكن نرهنه ابناءنا
فيسب بضم الفوقية وفتح المهملة احدهم بالرفع مقول نائب عن فاعله فيقال رهن بضم الاول كما فى
اردوسقين هذا على علينا ولكنا نرهنك اللامة بالهمزة وابدالها الفا قال سفين بن عيينة
يعنى باللامة السلاح والذى قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون الحلقان بالسلاح عليها من
الحلقان اسم الكل على البعض وزاده ان لابذ كر كعب السلاح عليهم اذ القوة وهو معهم كما فى رواية
الواقدى فقاعدته ان يأتيه فجاءه محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نايلة بنون وبعد اللام هرة سلكان بن
سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة وندمه فى الجاهلية فوعاهم الى الحصن فنزل اليهم وللاربعة عن الحموى
والمستملى فنزل الينا وعند ابن اسحق وعند عمران محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا الى
كعب قبل ان يأتوا انا نايلة سلكانا فلما اتاه قاله ويحك يا ابن الاسرف الى قد جيئك لحاجة
اريد ذكرها لك فاكتم عنى قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء الدهر عادنا العرب
ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصابنا قد
جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك ما ابن سلامة
ان الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان انى اردت ان تقرضنا طعاما ونرهنك ونوثق
لك قال انرهنونى ابناءكم وتاكم قال لقد اردت ان تقرضنا انت احمل العرب وكيف نرهنك
نساءنا ام كيف نرهنكم ابناءنا فيعير احدهم فيقال رهن وسق او وسقين ان سعى احدنا على
مثل راى وقد اردت ان اتبك بجمعه فتبيعهم ونحن فى ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء
فقال ان فى الحلقة لوفاء فرجع ابو نايلة الى اصحابه واخبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح
ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاونوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
امنهم ورجع عليهم وكانت ليلة خمزة حق انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نايلة وهو
الذى صتق به وهو مخالف لرواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فيحتمل كما قاله النتح ان يكون
كل منهما كلمه فى ذلك وقال الصابونى ان محمد بن مسلمة وكلا مع كعب اولا عند المناوضة
فى حديث الاستلان وركوبه ليوضعه الى نايلة انما هو فى ثانى الحال عند نزوله اليهم من
الحصن فقالت له امراته لم يبق الحافظ ان محمدا على اسرها اين تخرج هذه الساعة فقال
انما هو محمد بن مسلمة واخى ابو نايلة قال سفيان وقال عمرو بفتح العين ابن دينار وبين
الحميدى فى روايته عن سفيان ان الغدر الذى اتهمه هنا العتبى قالت امراة كعب له
اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت والله انى لاعرفه

صوت الشر قال كعب انما هو اخى محمد بن مسلمة ورضيعى ابو نايلة ان الكريم لو دعا فتاه ليلا
اذا دعى الى طعنة بليل لاجابه قال ويدخل بعض الغتبة وكر المعجمة محمد بن مسلمة معه رجلان
والى ذر ويدخل بفتح الفوقية وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الواو قبل سفيان
سماهم عمرو ابن دينار قال سمى بعضهم قال عمرو فجاء معه برجلين وقال غير عمرو اتاه
عيسى بن نجيح بفتح النون المهملة وبعد الجيم الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة ضد الكر الانصارى الاشهلى والحرث بن اوس واسم جده معاذ وعباد بن بشر
بفتح الموحدة المهملة وبعد الجيم بشر موحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم
قال عمرو فخليفة برجلين فقال لهم اذا ما جاء كعب فانى قائل بشعره اى احذبه بالعرب
تظلق للتوسل على غير الكلام مجازا ولابد فى ذكر عن الكشميهنى فانى مائل بشعره فاشمه بفتح النون المعجمة
فاذا رايتونى استللت من راسه تدونكم فاضربوه وقال عمرو مرة ثم اشمكم
بضم الهمزة وكر الشين اى امكنكم من شمه فنزل اليهم كعب من حصنه حال كونه متوشحا بثوبه
وهو بفتح الفوقانية اليونينية وغيرها والحا المهملة اخره يفوح منه ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة
لكعب ما رايت كاليوم مريحا اى اطيب وكان حديث محمد بن عمرو قال كعب عند اعطر
نساء العرب ولابى ذر عن الحموى والمستملى اعطر سيد العرب على الحذف وعند الواقدى ان كعبا كان
يدهن بالمسك قال فى الفتح فكان سد تحصين من نسائه كان محفوظه فالمعنى اعطر نسائه
وسيد العرب هو الحذف وعند الواقدى ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد
فى صدغيه فاكمل العرب وعند الاصيلى كذا بفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهى اشهد
قال عمرو فى روايته فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لى ان اشم راسك بفتح الهمزة والسين
المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتاذن لى ان اشم راسك قال نعم فلما
استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه دونكم عدو الله فضربوه ثم اتوا النبى صلى الله عليه وسلم
فقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بعد هذا الاسناد فى باب رهن السلاح باب قتل ابى رافع
عبد الله بن ابى الحقيق بضم الحا المهملة وفتح القاف الاولى بعدها تحتية ساكنة فقاف اخرى
الحقيق ممدودا اللام كان فى خيبر ويقال كان فى حصن له بارض الحجاز وقال الزهرى
محمد بن سلام بن شهاب ما وصله يعقوب بن سفيان فى تاريخه عن صالح بن ابى صنيع عن جده عنه هو
قتل ابى رافع بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد فى رمضان سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال جزم
بالاول ابو الاسود وابن عقبة وابن اسحق وابن نمير نسبه لجده واسم ابيه ابرهيم السعدى المدنى قال حدثنا يحيى
ابن ادم ابن سليمان الكوفى قال حدثنا ابن ابى زايدة يحيى بن زكريا ابن ابى زايدة ميمون ابو خالد الكوفى القاضى عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن البراء بن عازب
رضى الله عنهما وسقط لابى ذر ابن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا ما دون العشرة
الرجال الى ابى رافع ليقتلوه بسبب كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم فدخل عبد الله بن ابى
عتيك بضم العين المهملة وكر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى بنيه بضم الموحدة
وسكون الموحدة التحتية والى ذر عن الحموى والمستملى بينه بضم التحتية مشدده بلفظ الماضى البيت
والحملة حالية بتقدير قد اى دخل على ابى رافع عبد الله بن ابى عتيك والحال انه قد بيت الدخول ليلا اى
فى الليل وهو اى والحال ان ابا رافع نائم فقتله كذا اوردته مختصرا وسبق فى الجهاد فى باب قتل
النائم المشرك عن على بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابى زايدة مطولا نحو رواية ابرهيم بن يوسف الاتية قريبا

ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بالتصغير ابن موسى بن ابي ادريس الكوفي وهو ايضا شيخ الولف روى عنه هنا بالواسطة اعن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن البراء ابن عازب رضوا الله عنه وثبت بن عازب لابنه زيد انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله او سلام اليهودي رجالا من الانصار وساق نحو هذا الباب انتهى فامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكر القوقية بن قيس الاسود بن سلة بكر اللام وكان ابو رافع اليهودي يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزبه الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عايذ من طريق الاسود عن عروة انه كان من اعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع يحصن له بارض الحجاز ظلا دينوا بفتح الدال والنون وزنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم بالمهملة وفتح السين وكر الحاء المهملتين منهم راعاكنه اي رجعوا بواشتهم التي ترعى وترسح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابنه زر قال عبد الله بن عتيك الاصحابه الاتى ان شاء الله تعالى تبينهم في هذا الباب اجلسوا مكانكم فاني منطلق الى حصن ابي رافع وبتلطف للبواب ليعلي ابواب ادخل الى الحصن فاقبل ابن عتيك حتى دنا من الباب ثم تقنع تغطى بثوبه لعفتي شخصه كالايرى كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرده العلم بل المعنى الحقيقي ان الناس كلهم عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكلمت بفتح الكاف والميم اي اختبات فلما دخل الناس اغلق الباب قد خلت ثم علقت بالعين المهملة واللام المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والعين المهملة اي المفاتيح فيلقي بها الباب وبفتح على وقد بفتح الواو والقوقية ولابنه زرود بتشديد الدال اي الوتد نادعم القوقية بعد قلبها ولابنه قالها قال ابن عتيك فمت الى الاقاليد بالقاف الى القافيح فاخذتها ففتح الباب وكان ابو رافع يسمر بضم اوله وسكون اوله مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشاء وكان في علالي له بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لا مراقي مكسور تحتيه مفتوحة مشدده جمع عليه بضم العين وكر اللام مشدده وهي بالقوقية فلما ذهب عنه اهل سمر صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت بعد العتيه من داخل قلت ان القوم بكر النون مخففه وهي الرطيه دخلت على فعل محذوف بينهم ما بعده مثل وان احدا من الدركين استجارك يذروا بكر الذال المعجمة علوا ثم علصوا بضم اللام الي بتشديد التحتية حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله بكون السين لا ادري اين هو من البيت فقلت بالقاف القائل والابوي الوتد ورتلت باستفاليا ابا رافع لا اعرف موضعه وليزاد زيا ابا رافع قال هذا هو ذا فاهويت اي قصدت نحو صاحب الصوت فاخره لما وصلت اليه خربة بالسين بلفظ الضارع وكان الاصل ان يقول ضربته مالفة لاستحضار صورة الحال وانا اي والحال اني دهش بفتح الدال المهملة وكرها بعدها شين معجمة ثم الف زرداهش بالالف بعد الدال فما اغنت شيئا اي فلم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكث بضم قبل الميم اخر مثلثة هنيهة بعد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل مبتدا موخر خبره للاك وهو دعا عليه ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال ابن عتيك فاضربه ضربة اثخنه بفتح الخاء وسكون المثلثة وفتح الخاء المعجمة اي الصرعه وفي نسخة بسكون النون وضم القوقية والنون بعدها قوقية اي بالغت في جراحته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف بضم الظاء المعجمة وفتح الراء المخففه بعدها تاتيث في الزع داخله اي حد السيف في بطنه قال في المحكم الغلبة حد السيف والسنان بالنصل والخنجر وما اشبه ذلك والجمع ظباء وظبوت وظبتا ثلاثة ورضيب بالمعجمة

في المسالة بموحدتين بينهما تحتية ساكنة بوزن رغيف قال الخطابي هكذا يروي وما اراه محفوظا وانما هو ظبيه السين قال والقبيبة لا معنى له هنا لان ميلان الدم من الضربة رواية له ايضا بعض النقاد كاذا الزع داخله ولابنه زر ايضا قال في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الخربي قال بالظاء طرفه حتى اخذ في ظهر فرقت حينئذ اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجه له فوضعت رجلي بالازاد وانا ارى بعض الهواظن اني قد انتهيت الى الارض وكان ضيق البصر فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامه بضم العين المهملة وسكون الصاد ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج وفي نسخة بالموحدة الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي بالنون والعين المهملة جزموته على السور فقال انعي بفتح العين ابا رافع تاجر اهل الحجاز بفتح العين المهملة انتهى وقال السفاقسي في غريبه والمرون اغنوا فانطلقت الى اصحابي فقلت لهم النجا بجيم مفتوحة وجيم مشددة مفتوحة منصوب بفعل مطلق والمعنى اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى الذي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي ابسط رجلك التي انكسرت ساقها فبسطت رجلي فمسحها ببيده المباركة فكانها ولاوى زر الوقت فكانا بالميم بدل الهاء لم اشتكها قط وبه قال حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا شريح بفتح النون المعجمة وبالحاء المهملة هو ابن مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفي وسقط هو لابي ذر قال حدثنا ابرهيم بن يوسف بن ابيه يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء زاد ابو زر ابن عازب ابن عاكر رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون القوقية ولم يذكر الماء هذه الطريق في بيهقات لابي البلقيني ان الصحابة عبد الله بن عتبة اسان احدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والاخر عبد الله بن عتبة بن ابوتيس الذكواني والاول غير مراد قطعا لان من اثبت صحبة ذكوانه كان خامس السنة او سادسة فتعين الثاني وهذه القصة من مفردات الخزرج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني نوفل له ذكر في الردة نقله وثيمة عن ابي اسحق وقال في الذكواني قيل له صحبة في ناس معهم هم مسعود بن سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن انس بضم الهمزة مصغر الجهني وابو قتادة الانصاري نادرين رسول الله صلى الله عليه وسلم رحاعي بفتح الخاء المعجمة وفتح الراي وبالعين المهملة ابن الاسود ابن حراعي الاسلمي حليف الانصار وقيل هو المنور ابن غزاعي الاسلمي حليف الانصار وقيل هو المسور بن حراعي وقيل اسود بن حزام فانطلقوا حتى دنوا من الحصن الذي فيه ابو رافع فقال بعضهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم بالمثلثة حتى انطلق انا فانظر بالنصب عطفا على الطلق قال ابن عتيك فجئت فتلطفت ان ادخل الحصن فقدوا بفتح القاف حمارا لهم فالوا فخرجوا يتبسبس بشعله نار يطلبونه قال فخشيت ان اعرف بضم الهمزة وفتح الراء قال فغطيت راسي بثوبي ورجلي بالافراد لان الزع واصله لكنها جمعت على الاربعة وجلست كانه اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب الذي يغلقه ويتخذه من اراد ان يدخل من يسمر عند ابي رافع فليدخل قبل ان اغلقه بضم الهمزة قال ابن عتيك فدخلت ثم اختبات ثم ربط بكسر الموحدة حمارا كاين عند باب الحصن وما سربط مكسورة فتعمدوا عند ابي رافع وتحدثوا عنده حتى ذهبت بتا التانيث ولابنه زر وابن عساكر ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم بالحصن فما هدات الاصوات بالهمزة المفتوحة ثم هدات اي سكنت وقال السفاقسي هدت بغير همز والالف ووجهه في الصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة بعد الفاء مثل مساة فالتقت هي والتا الساكنة فحذفت الالف لالتقا الساكنين قال وهذا ان كان

ة يستانس به ليلا يحول اللفظ على الخطا البحت انتهى وصوب السفاقسي الهز والمراد تركه اصل التي رايتها فالله اعلم
السبع حركة فرجت من وزن الحمار الذي الخبيثات فيه قال الواحدي صاحب الباب الوكل به حيث
ة مفاح الحصن بني كوة بفتح الكاف وتشديد الراء وهاء تانيث والكوة الخرق في الحايط والتانيث
للجنس والتذكير للكبير فاخذته فتعمت به باب الحصن قال قلت ان يدر بالقوم بكسر الذال المعجمة
او على راني اظلقت على بهاء بفتح الميم والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى الباب بسهم بفتح الميم
فعلقتها على هم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة بتشديد اللام وراية ذر فعلقتها بتخفيفها
وراية ذر عن الكشميهني فاعلقتها بالالف قال ابن سيدة غلق الباب واغلق وعلقه وهي لغة الزهري
وعلقت الباب وقال سيبويه علقت الابواب اي بالتشديد للتكثير وقد يقال اعلقت اي بالالف بزنتها
للتكثير قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك علقت واغلقت بمعنى وقال الفارسي غلقت الباب بغلق
لغة اولغتة اردئ ردية واعلقه ثم صعدت بكسر العين الى اية رافع في بسلم بضم السين وتشديد
اللام مفتوحة بوزن سكن وهو مرقاه فاذا البيت الذي فيه مظلم فدطفي سراجه بفتح الطاء وفتحها
بعضها فلما دراين الرجل ابورافع فقلت يا ابا رافع قال ابن هذا قال ابن عتيك وسقط لفظ قال الايازر
فهويت بفتح الميم نحو صاحب الصوت فاضربه بحرف مظنونة بلفظ المضارع مبالغة الاستحضار صورته
الحال وصاح ابورافع فلم تغن فلم تغن الضربة شيئا قال ابن عتيك ثم جيئت كانني اغيثه بحرة
مضمومة فتين مهملة مكسورة وشلثه من الاغاثة قلت قالك بفتح اللام اي ماشانك يا ابا رافع
وغيرت صوتي فقال لها الهمزة الساكنة وتحتيه اللام اعجبك لاعدا الويل الحار والجور وحزنا اليه
دخل علي بتشديد الياء رجل فضربني بالسين قال فهويت بفتح الميم له ايضا فاضربه ضربة
اخري فلم تغن شيئا وصاح وقام اهله وبعد ان اسمق فصاحت امراته فتوهت بنا فجعلنا نرفع
السيف عليها ثم تذكر فهم النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف منها قال ثم جيئت ولاية ذر عن
الحوي والمستملي فجيت وعرفت صوتي بكسر الغين له فاذا مالفا ولابن عساكر فاذا هو مستلقي
على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفى بفتح الهمزة وسكون النون اي انقلب عليه حتى سمعت
صوت العظم ثم خرجت حالكوني دهشا كرهاء حتى اتيت السلم ارادان انزل فاسقط
منه فانخلعت رجلي فعصبتها استكمل ما فوق هذه السابقة فانكرت واجبت باني انخلعت من
الفصل وانكرت من الباقي اراد المراد من كل منهما مجرد احتمال الرجحان امشي اصحابي بفتح الهمزة
وسكون الحاء المهملة وضم الميم بعدها الف امشي مشي المقيد كما يمشي محمل البعير على رجليه والغلام
على واحدة فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل فما كففت الرابي
اسمع الناعية بفتح النون وحاء مهملة مستقبلة هعد الناعية فقال انعى ابا رافع وقال الاصمعي
ان العرب اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وصاح وقال نعى فلان قال ابن عتيك فقمت امشي ما بي قلبة
بفتح القاف واللام اي تقلت واضطراب من عجلة على الرجلي فادركت اصحابي قبل ان يانوا المنبي
صلى الله عليه وسلم فبشرته بفتح الباء وكسر الشين المعجمة اي اخبرته بقتل ابي رافع فقال ابسط
فيه رجلك فبسطتها فمسحها علي فكانها لم اشكها واجيب بانه لا يلزم من عدم التالم عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر
فيها ولعله اشتغل عن هذه الالم والاهتمام بما وقع له من الفزع واعين على المشي فلما اتاني النبي صلى الله عليه وسلم
مسح عليه زال عنه جميع الالم باب عزوة احد بفتح اوله وثانيه معا وكانت هذه الوقعة
العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالثاني مرفوع بقول الله تعالى جرا ورفع راء
عدوت من الهلك بالذكر يا محمد ان خرجت غدوة من اهلك بالمدينة والغداء عدوه من محل عائشة رضي
الله عنها الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة

والقلب والجناحين للقتال تخافون تتوقعون والله سميع عليم لاقوالكم عليم بنياتكم وضمايركم وقوله جل ذكره
ولا تهنوا ولا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من
قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد بقوله لقد رديهم وانتم الاعلون
وحالكم انكم اعلا منهم وانغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر
والظفرة العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون ان كنتم مؤمنين جواب تحذون
فعيل تنذره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم تقدرونه انكنتم مؤمنين علتم ان هذه الواقعة لا تبقى على حالها وان
الدولة تصير للمؤمنين ان يمسسكم قرح بفتح القاف والاحزان وابو بكر بضمها بمعنى فتبل الجرح نفسه وقتيل
الصدر اوالفتوح الجرح والمضموم اله فقد مس القوم قرح مثله للكفرين ة مثل هذا تاويل هوان
تقدروا شيئا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ما مضى تحقق
وذلك التاويل هذا البين اي فقد تبين مس القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين حيث اضر قوا من احد
مع الكافة يقول ان يمسسكم قالوا منكم يوما حد فقد نلتم منهم قتله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك المشركين
ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال اولى ان لا تضعفوا وتلك مبتدا الايام صفته والخبر نداولها
بصرفها او الايام خبر لتلك ونداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشير اليها حال كونها
مداولة بين الناس اي ان مسار الايام لا يدوم وكذلك مضارها فيوم يكون للرد وكالانسان والغم
لعدوه ويوما خر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة ان الله تعالى تاره ينصر المؤمن والاخرى ينصر
الكافر ان نصر الله بنصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد انه تاره يزيد المؤمنين على الكافر قوة وتاره على المؤمن
فعلى المؤمن اذى بالهزيمة في الدنيا وعلى الكافر عضيا عليه وليعلم الله الذين امنوا منكم اي مداولها من
التدبير وليعلم الله المؤمنين متزين بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود ويتخذ منكم شهدا
وليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد الستشهدين يوم احد وسماه لانهم احياء وحضرت الداحضهم دار السلام
وارواح غيرهم لا تشهدها الا ان الله وملايكته شهدوا لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين اعتراض
بين بعض التعاليل وبعض وسماه والله لا يحب من ليس من هولاء الثابتين على الايمان المجاهدين في
سبيله وهم المنافقون والكافرون وليمحص الله الذين امنوا التمحيص التخلص من الشي العيب وقيل
هو الابتلاء والاختبار نزل وانت فضلا كما مر شيا طفيفا فكثفه التمحيص حق بدا لي ويمحق الكافرين
ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام مريوما حالا نا مر يوما حالنا تعالى لم يمحق الكل الكافر بل بقي منهم
كثير على كفره والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فللتمحيص والاستشهاد والتمحيص ان كانت على الكافرين
للمحقهم ومحوا ثارهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار اي لا تحسبوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما يجاهدوا والان العلم متعلق بالمعلوم مترتب في الوجود لان
في متعلقة لانه منتف بانتهاء بقول ما علم الله فلان خيرا اي ما فيه خير حتى يعلمه ولا يعلمه لم الان
فيه مزيدا من التوقع يدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى تعلقه توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتبعه
ابو حيان فقال هذا الذي قاله لما انها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا اعلم احدا من
النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل على ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا بزمن
التوقت الاخبار اما انها تدل على توقعه في المستقبل فلا انتهى قال شهاب الدين الفاضل اما قولهما من جهة
ان المنفي بلم فعل مجزوم بقدر لما يجزم له مقرونا بها وهي تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه
الجهة ويعلم الصابرين نصب باضمار ان الواو وبعضهم الجمع نحو اكلوني البراغيث ويترك الذين يعني ان دخول الجنة
وترك المصابرة على الجهاد فالاستفهام ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه تقدم ايتموه وانتم

تنظرون سقط لابن زيد ابن مسار من قوله وانتم الاعلون الى قوله وانتم منظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم
الله وعده حتى اذ تحسونهم اي تستاصلونهم قتلا باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم
جبنتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم حين انهزم التركون فقال بعضهم انهزم القوم فما
مقامنا فما قتلتم على الغنيمة وقال اخرون لم يتجاوز نهانا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم امر نبيكم
صلى الله عليه وسلم بركلم المركز واشتغالكم بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار
منكم من يريد الدنيا الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين
ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليبتليكم ليمتحنكم
بجركم على الصابر وثباتكم عندها ولقد عفا عنكم حيث ندمتم على فرط منكم من عصيان امر صلى الله
عليكم عليه وسلم والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو عنهم وقبول توبتهم وسقط لابن عساكر
من قوله باذنه الى عفا عنكم وقال في رواية ابن ذر فتل باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين وقوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية الذين مفعول اول واقوا تا مفعولان بالفاعل
اما ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية لابن ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ابرهيم
ابن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل عليه السلام
اخذ برأسه يريد عليه اداة الحرب هذا الحديث من دلائل النبوة ولابن عباس حمله عن ابي بكر فقد
ذكر ان اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر حتف خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر هذا
جبريل على اثر غبار فرسه يقوده على ثناياه الغبار فتدبر الحديث في باب شهود الملائكة
بدرا بسند ومتنه لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله هنا يوم احد وهو الصواب
لان العدو لا يوم احد وكذا سقط من رواية الاذرعي وغيره من الفتحين ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت
والاصيلي وكريمة وهو من زاد واو اسقط واحد اعلم ربه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا ابن عدي
ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن حيوة بن شريح الحضرمي الكندي عن بكر بن ابي حبيب
مولاهم المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثمان بالباء الموحدة والنون وابن عساكر ثمان سنين فيه غزو ابن وقعة
احد كانت في شوال سنة ثلاث وفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينئذ يكون بعد
سبع سنين دون الضعف فهو من باب خبز الكرز اذ الجنائز كغزوة احد حلاة على الميت الرادانه
صلى الله عليه وسلم دعا لهم بدعاء صلاة الميت والاجماع بدل له انه لا يصلي على عند الامام الشافعي وعند ابي حنيفة
المخالف ايضا على الغير بعد ثلاثة ايام كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال انى بين ايديكم
فرط بفتح الفاء والراء وزيادة الجنائز كلم كغزوه احد صلاته على الميت والمراد انه صلى الله عليه وسلم اي انا
سابقكم الى الحوض كالمهيء له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد بما عملتم وانى والله
بعد موتكم بعد الصحابة الحوض اي انظر احقيقا وطرائق الكشف من مقامي هذا بفتح ميم مقامي الاولى
والثانية بضمها اي من مكاني هذا والله ما اخشى عليكم ان تشركوا بالله بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم اي بزعمها قال عقبة فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى
انبا ابو ادريس الخولاني عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب

رضي

رضي الله عنه انه قال لقينا المشركين يوم اذ اي يوم احد وكانوا مثلينا او اكثر ما ان الا ان رجالا منهم بايدينا
وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل على الخيل صفوان بن امية او عمرو
ابن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكانوا فيهم مائتي راكب وكان المسلمون بين رسول الله صلى الله
سبع مائة فرس عليه السلام فرس ابي بردة بن نيار واجلس النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة والام
جيشا من الرماة نضح الرماة بالنبل وكانوا خمسين رجلا وامر عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان
اخا بني عمرو بن عوف ظاهروا حتى من مكانكم وان رأيتمونا يعني المشركين ظهروا علينا ظاهرونا
وعند ابن سعد في الطبقات وكان اول من اثاب الحرب بينهم في عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه
فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا رحب بك ولا اهلا يا فاسق قال لقد اصاب قومي بعدي سوء وسمه
عبيد قريش فراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يهربن
بالدفوف والزابيب وهضبن بذكرهن تلى بدر وتلى بدر يقتل بعضهن بعضا بنات طارق تمشي على النمارق ان
تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فلما لقينا بحذف المفعول والباء ساكر للقيناكم رجل الرماة
يريدون خيلهم بالنبل فتولى هوارب فصاح طلحة ابن ابي طلحة صاحب اللواء من يبارز فضرب فبرز
له علي بن ابي طالب فالتقيا بين الصفين فبدر علي فضرب على راسه حتى فلق هامته فرمى وهو كبشة
الكتيبة فرسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك داظهر التكبير وكل المسلمين وشدوا على كتائب المشركين
يهزمونهم حتى تفتت صفوفهم ثم حملوا هم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة يرتجز
ويقول ان على اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة او تندقا وحمل عليه فقصد
ابن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكشفه حتى انتهى الى موتزره وبدا سحره ثم حمل ابو
سعد بن ابي طلحة زياد سعد بن ابي وقاص فاصاب حنجرته مارق لسانه او الماغ الكلب فقتله ثم حمل سافع
ابن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتله ثم حمل الحارث بن طلحة بن ابي طلحة
فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن طلحة بن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن
طلحة بن ابي طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن
قارظ فلسا نزري من قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال زائل فقتله سعد بن ابي وقاص وقال زائل
قتله علي بن ابي طالب وقال زائل قتلهم زمان وهوانت الكتل فلما قتل اصحاب اللواء حربوا اي
المشركون منهم الملوون حتى رأيت النساء المشركات يشددن بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح
الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها نون اي يرفعن المشي في الجبل بفتحتين من تزفيف
بفتحتين ترقية فيجمعن فيهلة مشددة مفتوحات والباء ساكنة بنون اي يسعدن في الجبل رفعن ورفعن
رفعن جمع ساق ليعينهن ذلك على سرعة الهروب قد بدت ظهرت خلاخلهن وسما ابن اسحق
النساء المذكورات هند بنت عتبة خرجت مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها
عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة وبرزة
بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان ورائطة بنت عبيد السهمية مع زوجها
عمرو الحاصي عن الحاصي وهي والدة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة
العبدي وخناس بن مالك والد مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة من كنانة فاهلوا اي المسلمون يقولون
خذوا الحسد فقال عبد الله بن جبير عهدا اليكم بتشديد القتية التي صلى الله عليه وسلم الا تبرحوا من
مكانكم عهدا اليكم وقالوا لبرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم التركون فما مقامنا هاهنا وقد تركوا

وذهبوا رهبوا بالباء حذار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا بما نبهنا من غفلتنا انزلنا
اربعا وابت طائفة منا ان تبرح فلما ذهبوا ظهرنا عليهم فهزمناهم

يتحيون العسكر ويا خذون ما فيه من الغنائم وبثت امير هم عبد الله في نفر يسير دون العشر ركانه وقال لا تحاولوا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ابو اصرف وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اي يذهبون وانظر
خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل وحملوا على من بقي من الرماة
فقتلوهم وقتل امير هم عبد الله بن جبير واستقصت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم وحالت
الريح فصارت دبورا وكان قبل ذلك صبا ونادى ابليس ان محمدا قد قتل فاختلطوا فصاروا يقتتلون على
غير شعار ويضربون بعضهم بعضا ما يشعرون من العجلة والدهش فاصيب سبعون قتيلا من
المسلمين وذكر هم ان مبدا الناس زادوا على المائة وقيل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يزول يرمي عن قوسه حتى حاردت شيطانا ويرمي بالمجد وثبت معه عصابة
من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار وكان يوم بلاء
وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم من الملائكة من شهداء حتى طير حتى خلص العدو الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدفا بالمجادة حتى وقع شقه واعيبت رباعيته وشج وجهه وكلت شفته وكان
الذي اصابه زاد ابن سعد فلانا وجعل الزهري يسيل على وجهه والله اعلم اطلع ابو سفيان صخر بن حرب
فقال انا القوم محمد نهزة الاستفهام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال انا القوم ابن ابي
قحافة ابو بكر الصديق قال عليه السلام لا تجيبوه فقال انا القوم عمر بن الخطاب عمم قتل ابو
سفيان على اصحابه قتال ان هؤلاء قتلوا وقد كفيتموهم فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك
عمر نفسه فقال له كذبت يا عدو الله اي الذي عددت لاحياء كلهم وقد ابقى الله عليك ما يخزيك
عاكر له ما يخزيك بالتحتية المضمومة وسكون الحاء المهملة بعدها زاي ساكنة او بالمهملة وبعدها تحتية
فخزي قال ابو سفيان اعلي بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام يا هبل بضم الهاء وفتح الموحدة
بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك او ذو علوا او ليرتفع امرك ويعز دينك فقد علمت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال عليه السلام قولوا الله مولانا ولا مولى لكم
قولوا الله اعلى واجل قاله ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم مائت الاعوار اسم جنس لترتيب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم اي انا مرلكم بالله
تعالى مولى العباد جميعا بزهمة الاختراع وملك التصرف ومولى المومنين خاصة بزهمة النصرة قال ابو سفيان
يوم بيوم بدر اي هذا يوم مقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر اصابوا من
المشركين اربعين وماية سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي احد استشهد من الصحابة سبعون كلهم بالحرب
سجال اي نوب نوبة لك ونوبة لنا وتجدون ولا ابالي فيه عن الكشميهني وتجدون مثله بضم الميم وسكون
المثلثة اي بمن استشهد من المسلمين لجدع الاذان والانوف لم امرها ان تفعل بهم وسقط لابن
عساكر والكشميهني لفظ ولا المثال اما والله لم يسوني وان كنت ما امرت بها وعند ابن اسحق عن صالح بن كيسان
قال خرجت هند بنت عتبة معها بنسوة يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان
والانف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها وفرطها اللاتي كن عليها
لوحشي جزالة على قتل حمزة وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها ثم صعدت فوقفت
باعلى صوتها فقالت نحن جزيناكم ببوم بدر والحرب بعد الحرب سجال
ما كان عن عتبة لي من صبر ولا اخي وعمه وبكر شفيت نفسي وقفيت نذري شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي على عمري حتى تقوم اعطني ثم قري وحديث الباب سيأتي ان شاء الله تعالى في الوليمة
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله

الانصاري رضي الله عنهما انه اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قتل بعد ان اسن فنهم عبد الله والد
جابر ثم قتلوا شهدا والخمر يطهرهم فلم ينفعهم ما كان في علم الله من حرمها ولا كونها نجسة تطهرهم من حكم
الشهادة ونفعها الان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب وهذا الحديث قدمر في باب قول
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان
المروزي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بسكون العين عن ابي اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي عن اياد بن فرس
الهمداني عن البراء بن عازب بالفاء والزاي رضي الله عنهما انه قال لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس
لعنه الله في اخراهم فاقتتلوا هي فاولاهم بايمان حذيفة رضي الله عنه فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة خيرا حتى لحق بالله تعالى وفي رواية الشمائل للترمذي ان كان خيرا لحق
وكان صائما وعند ابن عمرو وكان في رجل مونة فقال
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون بن مهران قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان
عن عمير مصغر بن سعد رضي الله عنه يوم وقعة احد قتله ابن قميئة ظانا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه اللواء
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه اللواء كما قيل وقال ابن
سعد لما قتل اخذ اللواء مصعب بن عمير وهو خرمني قاله تواضعا او قيل العلم يكون العشرة
المبشرة كتفة غير رواية ان يعلي بها راسه بضم العين مبنيا للمفعول كطفق بدت ظهرت لحداده وان غطى
رجلاه بدا طهرا سعد وارادة بضم الهمزة اي اظنه عاد وقتل حمزة بن عبد المطلب وهو خرمني قتله وحشي
وشق بطنه واخذ كبده فجاها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغها ثم لفظتها ثم حاث
فثلث بحزة وجعلت من ذلك مسكتين وصعدت بهن حتى قدمت بذلك ويكيده فكه قال ابن
سعد وعند الحاكم من حديث ابن ان عمر كفت ايضا كذلك ثم يبسط ما يبسط
بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيما يسب الفتوحات والغنائم او قال اعطينا من الدنيا ما
اعطينا بفتح الهمزة بدل يبسط فيها وقد خشينا ان يكون حسناتنا عجلت ولابن عساكر وابي ذر عن
الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي خوفا على ان لا يلحق عن تقدمه وحزنا على ما فاته عنهم
حتى ترك الطعام وبهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الرقاق
وبه قال حدثنا بالجمع والافراد في روايته عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو هو ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حضر احد
دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان علي
دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل وقد قبر معه رجل آخر في قبر فلم تطب نفسي
ان اتركه فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسم الرجل الذي قبر مع والد جابر في قبره ولا على اسم الذي استخرجه معه بعد ستة اشهر وفي رواية
للنسائي صلى الله عليه وسلم غزوة احد اداية اي اجزني ان قتلت فابن انا قال صلى الله عليه وسلم
في الجنة فالقى الرجل تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال ان اسم هذا الرجل عمرو بن
الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الاولى ابن الجموح الانصاري السلمي محتجا بحديث ابن عند مسلم ان
عمير بن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا احييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة
طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد عليه ابن الاثير في اسد الغابة بان عميرا هذا قتل ببدر وهو اول قتيل قتل من
الانصار في الاسلام في حرب وعند ابن اسحق انه قاتل اليوم بدر وهو يقول
وكضا الى الله بغير زاد الا التقى وعمل المعاد والصبر في الله على الجهاد ان التقا من اعظم الجهاد
وما قصده الباب قوله القوم فيه بالها هو مراحد فانظر هو كما في الفتح انها قضيتان وقعتا كل منهما
وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي ونسبه
لجده لشهرته به قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان عن شقيق هو ابن سلمة
عن خباب بن الارت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة حال كوننا نبتغي بطلب وجه الله الا الدنيا فوجب اجرنا على الله فمنا
تعالى منا من مضى ولم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة يخطط

صوف كما اذا اغطينا بفتح الفين هاراسه خرجت رجلاه واذا اغطى فتح الرجل هاراجلاه خرج
راسه فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا هاراسه وجعلوا على رجله بالاذخر الاذخر
بالذال المعجمة وسقط لابى ذر وابن عساكر على رجله الاذخر او قال عليه السلام الاذخر التعليل لفتح الهمزة
وضم القاف على رجله بالاول فقط ولابى ذر وابن عساكر فى نسخة رجليه من الاذخر وضامة تنبعث
بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح النون بعدها عين مهملة ادركت وتضبب بالغين المعجمة اى خرز وابن
عساكر فدابغت له نرتبه فهو مدبغها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكرها بعدها موحدة بخطها
وهذا الحديث قد سبق فى الجنايز وبه قال اخبرنا بالافراد ذر حدثنا حسان بن حسان ابو على
ابن ابى عباد البصرى نزيل مكة قال حدثنا همام بن يحيى بن دينار بن طلحة بن عمرو الهدانى قال حدثنا حميد
الطويل عن انس رضى الله عنه ان عمه انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال
عمت عن اول قتال قاتل النبى صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر كانت اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لين اثارنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم بحذف المفعول وزاد فى الجهاد فقال المشركين ليرين
الله بنون التاكيد الثقيلة ما اجد بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة فى
الفرع وعزاه فى الفتح للاكثرين دال المعجمة من مفاعلة الثلاثى المزيد فيه يقال اجدت الشئ
بعد اذا بالغ فيه وقال الفاقسى صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد بجد اذا اجتهد
فلان وبالغ فيه فانا اجد فانا يقال ان صار فى ارض مستوية للاصمعى له ههنا قال الصابونى
انه صواب وله وجه ظاهر يقول احد فلان هذا الشئ اذا اجعله جديدا فالمعنى ليرين الله
ما احدثه الاسلام من شدة القتل بالكفار وانتقام الاهوال فى قتالهم وضبطه بعضهم
بضم الهمزة وكسر الجيم وتحتمل الدال المضارع وجد اى ليرين الله ما اجده انا فى نفسى من المشقة
فارتكاب الخطر فلقى يوم احد فهزم الناس بضم الهمزة مبنيا للمفعول فقال اللهم انى اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين من الانهزام وابرأ اليك مما جاء به المشركون من القتال
فتقدم بسيفه فاستقبله سعد بن معاذ مخبرا فقال له ابن ما سعد والاوجه رفعه الكشميهنى
فقال اى سعد اذا احد ريح الجنة حقيقة دون احد اى عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاد
المودى الى الجنة فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا فما عرف بضم اللين
حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر بشامة وهى الخال او ببنانه بموحدتين ونون بينهما الف
اى باصابعه وقيل اطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وتسعون من طعنة برمح وضربة بسيف
ورمية بسهم زاد فى الجهاد فدمثل به المشركون وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة
التبوذكى قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكسر العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا
ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرنى بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت الانصارى انه سمع زيد
ابن ثابت الانصارى رضى الله عنه يقول فقدت بفتح القاف اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
كنا نسخناه فى المصحف امر عثمان رضى الله عنه كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها
اى طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى زاد فى الجهاد والتفرد الذى جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما فى المثل صدقنى سن بكره بطرح
الجار واصال الفعل اى فى سن بكره فكان قد نذر رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن زيد

رضى

رضى وسعيد وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب رضى الله عنهما وعبارة
عن الموت لان كل حى من المحدثات لابد له من ان يموت فكانه نذر لازم فى رقبته فاذا مات فقد
قضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وسقط قوله ومنهم من ينتظر الى ابن
عساكر فالمعنى ما اى الاية فى صورة اقامة المصحف عملا بثبوت تواترها عندهم قبل ان تنهاه عمر
وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من ينتظر به قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدى بن ثابت الانصارى انه قال سمعت عبد الله بن يزيد من الزيادة
الخطمى حال كونه يحدث عن زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه انه قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم
الى غزوه احد سنة ثلاث من الهجرة رجع ناس من الشوط بين المدينة واحد وهو عبد الله
من المنافقين وكانوا ثلاث الناس حين خرج معه وكان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقة تقول نقاتلهم اى المنافقين الراجعين وفرقة بالنصب فيهما مدا من فرقتين وثلاث فرقة
بالرفع فيهما على القطع تقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون نزلت لما اختلفوا فى الكرة الثانية فى
نتيبة اى تفرقتم فى امرهم فرقتين والله اركسهم ردهم الى حكم الكفار اى كسوا بسبب
عصيانهم ومخالفتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم انها طيبة تعنى المدينة تنفى الذنوب
اى تميز وتظهر بالظاء المعجمة اصحاب الذنوب كما ينفى النار خبث الفضة وهو ما يلقيه النار
من وضعها اذا دنيت وقوله وقال انها الخ هو حديث اخر سبق فى اخر الحج كاينه على فى
الفتح باب بالتنوين فى قوله تعالى اذ اى واذكر اذ همت اى عزمت طائفتان
حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس ان تفشلا اى بان تجبنا و
تضعفا وكان عليه السلام خرج الى احد فى الف والمشركون فى ثلاثة الاف وعدهم بالنصر ان
صبروا فانخذل ابن ابى بثلث الناس وقال غلام نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان باتباعه
بعضهم الله فضوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس اضروا ان يرجعوا فهزم الله
لهم على الرغم فثبتوا والظاهر انها ما كانت الا همة حديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة
من بعض الهلع ثم يردها صاحبها الى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت
عزمة لماتت معرفا الوليد والله تعالى يتولاهما وبجوز ان يراد فى الله ناصرهما وسوليهما
امرهما فالهما يتكلان ولا يتوكلان على الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون امرهم بان لا ينوكلوا الا عليه
ولا يثقوا بامرهم الا اليه وسقط لابى ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وتالى الاية
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندى وبه قال حدثنا ابن عيينة سفيان كذا فى الفرع والذى فى اليونينية
عن ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر بن ابى عبد الله الانصارى رضى الله
انه قال نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بنى سلمة بكسر اللام من
الخزرج وبنى حارثة بالمثلثة من الاوس وما احبهما لم تنزل بفتح اوله وكر ثالثه والله اى والحال
ان الله تعالى يتولاهما ولابن عساكر لقوله تعالى والله وليهما اى لما حصل لهم من الزلق بشئ
الله تعالى وانزال الله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان تلك غير المأخوذ بها لانها لم تكن عن
عزيمة وتصميم كانت سببا لنزولها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار وبالاسناد عن عمرو عن جابر الانصارى انه قال قال رسول الله صلى الله
هل نكحت يا جابر اى هل تزوجت قلت نعم قال رسول الله فاذا نكحت ابكرا نكحت ام ثيبا بالمثلثة
قلت لا اى لم انكح بكرا بل نكحت ثيبا قال عليه السلام فهلا نكحت جارية بكرا تداعبك قلت يا رسول

الله ان ابي عبدالله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد فعلية اسامة الاعور بن عبيد او سفيان بن عبد شمس
اوالى الاعور السلمي وترك تسع بنات بالتوقيف قبل المهملة قال الحافظ ان جرم اتفق على اسمايهن
كن تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية حرفا نخا معجمة فراسا كنة فقاف مفتوحة ممدودا
حمقا جاهلة لاتحسن العمل ولا تجربها مثلهن ولكن امراة تستطهن بضم السين المهملة ترح
شرحهن بالمشط وتقوم عليهن قال عليه السلام اصبت وبه قال حدثني بالافراد احمد بن الى شريح
بضم السين المهملة اخو جميع واسمه الصباح الهنائي قال اخبرنا عبدالله بضم العين ابن موسى
ابو محمد مادام الكوفي قال حدثنا سفيان بن عبدالرحمن عن قراس بكر القاف وتخفيف الراء وبسين مهملة
ابن يحيى عن الشعبي هو عامر بن شراحيل انه قال حدثني بالافراد جابر بن عبدالله الانصاري رضي
الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا ثلاثين وستا من اليهود وترك ست
بنات لاثنا في الرواية السابقة تسع لان التخصيص بالعدد لاينافي الزايد او ان ثلاثا منهن كن
متزوجات او بالعكس فلما عزم جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاي بينهما الف ولام اذر
عند الكشميهني ولابن عساكر في نسخة جداد بكسر الجيم وبدالين مهملتين في الفرع وفي اليونينية بالمعجمة
اي قطعة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يرسول الله قد علمت ان
والدي قد استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال
اذهب لاحاطك فبيدر بكسر الدال المهملة وجزم الراء كل تمر اي نوع من التمر في موضع ولابن درعن
الكشميهني عزوة على ناحية ففعلت ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظرها اي الغرماء اليه
عليه السلام كانهم لم يروه قد كانوا اغروا بي بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة اي لجوا في مطالبتي
والجوا على وكانهم امروا بذلك فلما راى عليه السلام عليه ما قال ادع لي اكرم الكرم
ولابن درعن الحموي والمستملي ادع لي اصحابك يعني الغرماء فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن
والدي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فلم
الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص منه تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا
الحديث في مواضع كالبيع والرهن والمراد من سياقته هنا ان عبدالله والد جابر اكان من
استشهد يوم احد وبه قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكسر العين
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعه احد ومعه رجلان هما جبريل
وميكائيل يقاتلان الكفار عنه عليه السلام عليهما ثياب بيض كاشد القتال الكاف
زايده او للتشبيه كاشد قتال يخادم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يرد قول من قال ان الملائكة لا
تقاتل معه الا يوم بدر من الايام وكانوا يكونون فيما سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد
عبدالله بن محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معوية بن الحرث ابو عبدالله الكوفي قال هاشم
ابن هاشم بفتح الهاء بعدها الف فمعجمة فيهما ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال له هاشم
ابن هاشم بن هاشم الحري انه اخبر سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات استفرغ
استخرج النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد بكسر الكاف وتحتية ففوقية جعبة
النبل فقال عليه السلام ارم فداك ابي وامي بكسر الفا وفتح اي لكان لي الحيا لفدا بسبب لفديتك

بابوي الذين هما عزير ان عناري والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى بما ارمي به وقال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت سعد بن المسيب قال دلاني في
وابن عمار كما يقول سمعت سعدا هو ابن وقاص يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كما
في السابعة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث بالالام والذي في اليونينية
لليث اي ابن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد في التعدية ابويه
كليهما نصب باليا والابوي فرد الوقت كلاهما بالالف بدل اليا ربيل بابن وقاص حين قال لرسول الله صلى الله عليه
فداك ابي وامي وهو قاتل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون
العين للمهملتين اخره راء ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن
ابن شداد هو عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله
عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي وقاص ولابن الوقت
لاسعد وهذا لايناني سماع عين ذ عنه وبه قال حدثنا بشر بن صفوان بفتح الفوقية والسين المهملة والراء
الكوفي الدمشقي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابيه سعيد بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن شداد الليثي السابق
عن علي رضي الله عنه انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي ابويه لاحد الا لسعد بن مالك
هو اسم ابي وقاص ولابن ذر عن الكشميهني غير سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك
ابي وامي وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي لابن اسحاق من طريق عايشة بنت سعد
عن ابيها قال لما حال الناس يوم احد تلك الحولة فخيت نفلت ازود عن نفسي فاما ان انجو واما ان استشهد
فاذا رجل محمد وجهه وقد كاد المشركون ان يركبوه فلابد من الحمي فرماهم وذابني وبينه القداد فقاربت
ان اساله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فعرفت وكانه لم يصبني شيء من الاذى واجلسني امامه
فجعلت ارمي فذكر الحديث وبه قال حدثنا يحيى بن اسحاق السيلحيني عن معتمر بن ابيه سليمان بن طرخان
التيمي انه قال ذكر ابي قال ابو عثمان عبدالرحمن النهدي انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير طلحة
تلك الايام اي ايام احد وسقط لابي ذر الباقي قال ابو عثمان ذ عن الحموي والمستملي الذي يقاتل فيهن فالتاء
بالنظر لقوله تلك الايام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين غير طلحة بن عبيدالله احد العشرة
وغيرا بالرفع وسعد معا بالجر والرفع وهو ابن ابي وقاص كذا رواه ابو عثمان عن حديثها اي عن حديث طلحة
وسعد وبه قال حدثنا عبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي الاسود واسم حميد بن الاسود العدوي
البصري الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة عن محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي الاعمى
انه قال سمعت السايب بن يزيد من صغار الصحابة قال صحبت عبدالرحمن بن عوف وطلحة
ابن عبيدالله بضم العين والمقداد بن الاسود وسعدا اي ابن ابي وقاص رضي الله عنهم فما
سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ان يتعمد قوله عليه الصلاة والسلام
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع له من الاثر
او نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به ابو طلحة ثم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بن درع
يوم احد وبه قال حدثني بالافراد عبدالله بن ابي شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي
شيبة ابراهيم ابن عثمان العبسي الكوفي الحافظ الشهير صاحب المسند الكبير المتوفى قال حدثنا وكيع هو
ابن الجراح الحافظ العابد عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه
قال رايت يد طلحة عبدالله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اصابها الشلل وفي بعض الروايات

والدائم للمختفه على البنى وفى نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم التى تنطلت اصابعه وبه قال حدثنا ابو معمر
بسكون العين عبد الله بن عمرو المنقرى قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن انس رضى الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
زيد بن سهل الانصارى زوج والدة انس بين يدي النبى صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الواو المشددة بعدها موحدة منهزم عليه عليه السلام يستره بحجفته بها مهملة فجيم فنا منقوطات بثلاث من
فوقها كرمية يوم احد فوسين اثنا عشر قوسا من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل من
المسلمين يمر معه بجعبته من النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة
الكنانة التى فيها السهام يقول النبى صلى الله عليه وسلم له انثرها اى الجعبة التى فيها النبل لابى طلحة قال
انس ويسرف بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر الراء بعدها فاء اى يطلع ولابن الوقت وتشرف
بفتح الفوقية والجيم والراء المشددة اى تطلع النبى صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم المشركين
يقول ابو طلحة انه صلى الله عليه وسلم بابى انت وامى لا تشرف بضم الفوقية وسكون المعجمة وبالجزم
على الطلب يصيبك سهم من سهام القوم برفع يصيبك اى فهو مصيبك قال فى التنقيح وهو الصواب ولابن
ذر النزع كما صله وقال الزركشى الاصيلى يصيبك بالجزم قال العينى جواب النهى على الاصل قال الزركشى
هو خطأ وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف يصبك انتهى قال فى الصابيح على راى الكاى
والتقدير فان تشرف يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكاى انما يقدر
فعل الشرط منفيا ثم يجى انقلاب المعنى فى هذا التركيب نحو ي يصيبه السهم دون تحرك اى افعل ذلك
حتى قال ليس ولقد رايت عايشة بنت ابى بكر وام سليم هى والدة انس وانهما لمشمرتان ذيلهما
اى النظر حدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة اى خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاة
اذ كان اذذاك صغيرا حال كونهما تنقزان بنونين مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فزاى معجمة
ابعد الالف نون اى تملان وتنقزان القرب اى بالقرب فالنصب بنزع الخافض ولابن عساكر ولابى
الوقت وقال عنه غير ابى ذر وهو وهم من عبد الوارث ينقلان القرب ولابى ذر وحده تنقزان
بالزاى على متونهما على ظهورهما قربانه اى الآنية اتواه القوم ثم يرجعان فتملانهما ثم يجيان
فتفرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السهم السين من يدي بفتح الدال وسكون التحتية بالمثلثة لكنه
مصحف على الباء الموحدة فى اصله ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر من يد ابى طلحة بالافراد اما مرتين او ثلاثا
قال وسمعت من الدارمى عن ابى معمر شيخ البخارى فيه بهذا الاسناد من النفاس اى الذى افاده الله تعالى عليهم
استدته وبه قال حدثنى بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكر العين ابن يحيى ابو قدامة السكونى
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها انها
قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنه الله عليه وسلط قوله
لعنه الله عليه لاى ذر اى عباد الله يعنى المسلمين اى احرزوا من الذين وراءكم منا فرجع
عنكم هى كلمة بتال لابن بخشى ان يرتى عند القتال من ورايه وعرض ابليس ان يغلطهم ليقتتل المسلمون
بعضهم ببعض فرجعت اولاهم لقتال اخراهم طائعين انهم من المشركين فاقتتلت بالجيم فاقتتلت
هى واخراهم بضم الهاء اى نظر حذيفة ابن اليمان فاذا هو بابيه اليمان تقتله المسلمون يظنونه
من المشركين فقال حذيفة اى عباد الله هذا ابى هذا ابى لا تقتلوه قال عروة فوالله ما احتجزوا
بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاى المضمومة ما انفضلوا عنه

حتى قتلوه وعند ابن سعد ان الذى قتله خطأ عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والظاهر ما ذكره البخارى
ان الذين قتلوه جماعة من المسلمين وعند ابن اسحق واما اليمان فاختلفت لسان المسلمون فقتلوه والاول اصح
فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة بقية خير من دعاء استغفار للقاتل
ابيه حتى لحق بالله عز وجل وسقط قوله عز وجل لبراءة ذر قال الصابح كالتتبع وقيل بقية حزن على
ابيه من قتل المسلمين اياه ومر هذا الحديث فى باب صفة ابليس وجنوده بضم الصاد
وسكون الراء علمت مر البصر فى الامر فيه من المعانى الغلبة والبضع بزاده الهمزة من بعر العين
المحسوس ويقال بضع وبضع واحد كرعت وارعيت وهذا ذكره تغيير التوله فيصر حذيفة وهو ساقط
فى رواية ابى ذر وابن عساكر بابب قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابى ذر وان الذين
تولوا منكم انهزموا يوم التقى الجمعان جمع النبى صلى الله عليه وسلم وجمع ابى سفيان للقتال
يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ببعض ما كسبوا ببركهم المركز الذى امرهم
النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد عفا الله عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور للذنوب حليم
لا يعاجل بالعقوبة وسقط لابن عساكر والى انما استزلهم الشيطان الى آخره وبه قال حدثنا عبدان لقب
عبد الله بن عثمان المروزى قال اخبرنا ابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى عن عثمان
ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة الاعرج الطلحى التيمى القرشى انه قال جاء رجل قال فى
المقدمة قيل انه يزيد بن برد السكونى حج البيت فراى قوما جلوسا لم يسموا فقال من هؤلاء القعود
قالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال له
انى سائلك عن شئ احدثنى عنه قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان
فر يوم احد فشهدت ان الله عفا عنه وانك شهدته وانه تغيب فى بدر فلم يشهدها فقال ابن عمر نعم قال اكبر
فقال تعال لاخبرك وابين لك عما سالتنى عنه لتزول اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا
عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه وسقط ابن عفان لابى ذر
فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه لم يات حاربا وكان ذلك فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فتحدث ان المشركين يتصدرون حرب المسلمين فاستعد المسلمون
للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم حينذ ان لا يفروا فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه يد عثمان اى بدلها فضرب بها على يده اليمنى فقال هذه البيعة لعثمان اى عنه اذهب بهذا
الى آخره فى رواية ابى ذر عن الحموى والمستملى ها اى بالاجوبة التى احتجتها الان معك حتى يزول عنك ما كنت

تعتقدوه من عيب فكان وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا ما ـــــ بالتنوين في قوله تعالى اذ
تصعدون في الذهاب في صعيد الارض ولا تلوون على احد ولا تلتفتون وهو مجاز عن غاية انهزامهم
وخوف عدوهم والرسول يدعوكم يقول الى عباد الله من بكر فله الجنة والجلة موضع الحال في اخراكم
في ساقتكم وحاعتكم الاخرى في المتاخرة فاثابكم عطف على صرفكم اى فجازاكم الله غما حين صرفكم
عنهم وابتلاكم بغم بسبب غم ادخلتموه على الرسول بعصيانكم اياه والمؤمنين بفلكم اوفاثابكم الرسول
اى الكم غما بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى ان الصحابة لما اراده صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت
رباعيته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم عصوا ربهم لطلب الغنيمة ثم اجروا منها
وقتل اقاربهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندي ان الله تعالى لما اراد بقوله غما بغم اثنين وانما اراد
مواصلة الهموم وطولها اى ان الله عاقبهم بهموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول المشركين عليهم
بحيث لم تامنوا بان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم لتتمرنوا على تجرع الهموم فلا تحزنوا فيما بعد
على فائت من المنافع لان العادة طبيعة خامسة ولا ما اصابكم ولا على مصيب من المصائب والله
خبير بما تعملون عالم بعملكم لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله تعالى الرسول الى اخره وقال
الى قوله تعملون تصعدون اي تذهبون اصعد بالهمز وصعد بحذفها وكر العين فوق البيت وكانه اراد
التفرقة بين الثلاثي والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب وصعد من قوله
يصعدون الى اخره وقيل تال حرفي بالازد عمرو بن خالد الحراني الحربي وسكن مصر تال حدثنا زهير
هو ابن معاوية تال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي تال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
تال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا
خمسين رجلا رماة تومر وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري واقبلوا حال كونهم منهزمين اي
بعضهم اذ فرقة استرواء الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وزقد بحرت
لما ثبت ان على السلام قتل فكانت غاية لاحدهما الرب عن نفسه او اسر على مسيرة القتال حتى يفيات
وهم الاكثرون والثالث ثبت معه على السلام ثم تراجعت الثابتة لما عرفوا انه على السلام حي فذاك
اذ يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله الى عباد الله في اخراهم في اخرهم ومن ورايهم وتقدم
هذا الحديث قريبا وما اخرجه ايضا في التفسير هذا باب بالتنوين قوله تعالى ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وعليهم
النوم قال ابو البقاء والاصل انزل عليكم فلما زاد امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل
الامن يغشى النعاس طائفة منكم راهل الصدق واليقين وطائفة هم المنافقون لم يغشهم
النعاس قد اهمتهم انفسهم ما بهم هم الا هم انفسهم وخلاصهم الا هم الذين ولا هم رسول الله صلى الله
وانما هم مستغرقون فيما انفسهم فلذا لم تنزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني لا تباشر بهم يظنون
بالله غير والظن الحق الذي يجب ان يظن به وهو انه لا يخلف محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ظن الجاهلية اي الظن المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية يقولون هل لنا من
الامر الذي وعدنا به محمد من النصر والظفر من شيء انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار
قل يا محمد لهؤلاء المنافقين ان الامر النصر والظفر كله لله يصرفه حيث يشاء يخفون في انفسهم
من الكفر والنفاق ويخفون الندم على خروجهم مع المسلمين ما لا يبدون لك خوفا من السبي يقولون
في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين لتوكلهم ان الامر كله لله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
اي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليائه وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين

من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم اي من علم الله منه ان يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ
لم تكن بد من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز من بينكم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
مصارعهم احد ليكون ما علم الله انه يكون فالحذر لا ينفع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله في
اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك ان العاقبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين
كله وانما ينكبون في بعض الاوقات تمحيصا لهم وليبتلي الله ما في صدوركم اي وليختبر ما في صدوركم من الاخلاص
وليمحص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضمائر الخافية حالة
فيها صاحبة لها وذكر ذلك ليدل على ان ابتلاءه لم يكن لانه يخفى عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع
المعلومات وانما ابتلاهم ليحصل الطمانية او للاستصلاح وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وكذا لاتي النسفي
طائفة الى اخره وقال ابن بطال تدل له قياسا على قوله بذات الصدور وبه قال وقال الى خليفة بن خياط ابو عمرو
العصفري البصري في المذاكر حدثنا مؤمن بن بديع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد
بكر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله
عنهما انه قال كنت فيمن تغشاه بفتح العين والشين المعجمتين النعاس يوم احد
اي دهمه في صلاتهم حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط من يدي واخذه ويسقط من يدي
فاخذه بالفاء لابي ذر واخذه قال ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم النعاس في القتال امنة و
النعاس في الصلاة من الشيطان وذلك لانه في القتال لامن غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان
فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم تفيد عود القوة والنشاط ولان المشركين كانوا
في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة من اول الدلائل على حفظ الله
تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو اهدوا قتال اخوانهم الذين
اراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد حزنهم هذا باب بالتنوين في قوله
تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها الكاف ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة
او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وليس لك من الامر شيء اعترض بين
المعطوف والمعطوف عليه والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم اذا كفروا او يتوب عليهم
ان اسلموا او يعذبهم اذا اصروا على الكفر ليس لك من امرهم شيء انما انت عبد مبعوث لانذارهم
وجاهدتهم فانهم ظالمون مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر قال حميد الطويل ما
وصله احمد والترمذي والنسائي وذكره المؤلف كما احققه في بيان سبب نزول الاية السابقة وثابت
البناني ما وصله مسلم عن انس انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في راسه فقال كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى الله فنزلت ليس لك من الامر شيء وبه قال حدثنا يحيى
ابن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بفتح اللام الملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من
الركوع من الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام يقول ذلك
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وابو ذر وابن عساكر لك باسقاط الواو فانزل الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون سقط لابي ذر فانهم وزاد احمد والترمذي
فمات عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة

والتقدير عن حنظلة بن سفيان هو معطوف على قوله اخبرنا معمر الى آخره والراوي له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك اذ لم اسمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم احد يدعو على صفوان بن امية بن خلف الجمحي وسهيل ابن عمرو القرشي العامري والحارث بن هشام اي ابن المغيرة القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون اي فيملوا او يعذبهم ان ماتوا كفارا والشاهد ان السهمين اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعله هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وقد ذكر المولف في هذا الباب سببين لنزول الاية والثاني مرسل ويحتمل ان الاية نزلت في الامرين جميعا فانها كانت في قصة واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف القائلون بذلك فقيل السبب ما وقع من شجه عليه السلام يوم احد كما مر وقيل اراد ان يدعو عليهم بالاستيصال فانه عليه السلام لا اراى ما فعلوا من المثلة قال لامثلن فنزلت وقيل اراد ان يدعو عليهم بالاستيصال فنزلت لعله ان اكثرهم سيسلمون قال القفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم احد فنزلت الاية عند الكل فلا يمتنع حملها على الكل وقيل انه عليه السلام اراد ان يلعن المعينين الذين خالفوا امره والذين اخرجوا قتلة عمه الله من ذلك بنزولها وقيل انه عليه السلام اراد القول الثاني انما نزلت في قصة القراء الذين بعثهم عليه السلام الى بير معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد هم ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن الطفيل وقنت عليه السلام شهرا يدعو على جماعة من تلك القبايل باللعن لكن قال في اللباب اكثر العلماء متفقون على انها في قصة احد

باب

ذكر اسم سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد انها امرئ بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري وقال قتيبة بن ابي مالك بالتثنية وبكون العين المهملة ابو يحيى الدرطبي المولدون الزمن النبوي وله رواية وسقطت وقال قتيبة في روايته باب حل الناس الغرب من كتاب الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا اي اكسية من صوف او خز بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض من عنده لم لا تعطي هذا المرط الذي بقي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ولاية ذرعن الحموي والمستملي يريدام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي انها فاطمة بنت عليه السلام واولادها عليه السلام ينبون اليه بنت علي تنابعا على عادة الكريمة في تقديم الاجانب على من عنده في الاعطاء ام سليط احق به منها وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها كانت تزفر بفتح التوقية وسكون الزاي وبعد الفا مكسورة راء اي تخيط لنا القرب يوم احد وفسر البخاري في الجهاد تزفر تخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره

باب

ذكر زيادة بن عبد الطلب رضي الله عنه وللمستملي قتل حمزة سيد الشهداء وسقط لابي ذر لفظ باب وبعد قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي قال حدثنا حجين ابن المثنى بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة نون ابو ايماني بالجيم سكن بغداد وولي قضاء خراسان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين المهملة المخففة اخي عطا التابعي عن جعفر بن عمرو

قيل ان اراد ان كل المعينين خانوا الحرة والذين اسلموا

امية الضمري انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية ابن عدي ابن نوفل بن عبد مناف القرشي قلما قدمنا حمص بكسر الحاء وسكون الميم المدينة المنورة قال لي عبيد الله ابن عدي بثبت عدي لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم ليسأله عن قتل حمزة بخلاف الضمير للابي ذر عن الكشميهني عن قتل حمزة في وقعة احد قلت له نعم وكان وحشي يسكن حمص في الناحية فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حيت بحاء مهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ففوقية على وزن رضيف وزن كبير للسمن يشبه به الرجل السمين وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا اسمنا محمرة عيناه قال جبير فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير في نسخة يسيرا فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله بن عدي معتجر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم الكمورة عمامة لفها على راسه وجعل طرفها على وجهه من غير ان يديرها تحت حنكه ما نرى وحشيا منه الا عينه ورجليه بالتثنية فبينما نقال له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله ان لا اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قالة الامير ابن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام قتال بدل الفوقية والاول اصح قال الكرماني وبتعدد البرماوي في بعضها فقال بضم القاف بنت ابي العيص ونسبها كما لجدها واسم ابيها اسيد اخت عتاب بن اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عتاب بن اسيد بن ابي العيص ابن امية فلينظر فولدت ام قتال له لعدي غلاما بمكة وسقط لفظ له لابي ذر فكنت استرضع اي اطلب له من ترضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه وزاد ابن اسحق والله ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية الا ارضعتك بذي طوى ثانيا ولتكها وهي على بعيرها فاخذتك فعلت قدمك حتى رفعتك فاستهوالاك ان وقعت على فمرفعها فلكاني نظرت الى قدميك يعني انه شد قدميه بذي الغلام الذي حمله فكان هو هو وكان بين الروبتين نحو حمسين سنة قال جعفر فكشف عبيد الله عن رجله ثم قال له الا تخبرنا بقتل حمزة قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فلما وقفت وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدمياطي وبتعدد التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم سيدي اي طعيمة بن عدي وفيه تجوز لان طعيمة ابن عدي كما مر فانت حر قال فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين اي عام وقعة احد وعينين جبل بحيال احد بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية اي من ناحيته بينه وبينه واد وهذا تفسير من بعض الرواة خرجت مع الناس قريش الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال وتبين ان قد اصطفوا لابي ذر وجواب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي فقال من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء هي امه وكانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس منطقة البظور بضم الموحدة والظا المعجمة جمع الكاتبة بين اسكتماء وهو اللحمة التي تقطع من فرج المراة عند ختانها وكانت امه تختن النساء بمكة فعيره بذلك منطقعا بكسر الطا المهملة وفتحها خطا اتحاذا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وفتح النوقية وفتح الحا المهملة وبعد الالف ذال معجمة مشددة اي فتاندها وتعاديها في القاموس جاره عاهده وعاداه وخالفه وسقطت التصلية لابي ذر فقال وحشي ثم شد حمزة عليه على سباع فقتله فكان كاس الذاهب في الحرم قال وحشي وكنت بفتح الميم اختفيت لحمزة اي لاجل ان اقتله تحت صخرة في رسل عبيد بن اسحق انه انكشف الدرع عن

يلبث فلما دنا اى قرب منى رميته بحربتى فاضعها فى ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فى
عانته وقال فى القاموس ومريطا ما بينها وبين السرة وقال فى مرط المريطا كالغبيرا ما بين السرة والى
العانة حين خرجت من بين وركيه بالتثنية قال وحشى فكان ذلك اى رمى بالحربة العهد به كناية
عن موت حمزة فلما رجع الناس قريش من احد رجعت معهم فاقمت عليه بمكة حتى فشا اى ظهر
فيها الاسلام ثم خرجت منها الى الطايف هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
فارسلوا اى اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ثمان رسولا بالافراد ولابى ذر رسلا بالجمع
فقيل ولابى ذر والوقت وقيل لى انه لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة لا ينالهم منه مكروه
وعند ابن اسحق فلما خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت على الارض
وقلت الحق بالشام او باليمن او ببعض البلاد فانى لفى ذلك اذ قال لى رجل ويحك انه لا يقتل احدا من
الناس دخل فى دينه قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رانى
قال لى انت وحشى بدال الهمزة قلت نعم قال انت قتلت حمزة وبين قلت قد كان من الامر
فى شان قتله ما قد بلغك كذا فى الفرع باثبات قد وفى اصله وغيره بحذفها قال عليه السلام فهل
تستطيع ان تغيب وجهك عنى بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت من
عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على الردة
وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له ابو بكر الصديق
رضى الله عنه جيشا امر عليهم خالد بن الوليد قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلى اقتله فاكافى
به حمزة بالهمز اى اساويه به وقتل جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين قال وحشى فخرجت
مع الناس الذى جهزهم ابو بكر لقتال مسيلمة فكان من امره اى مسيلمة ما كان من المقاتلة قال فاذا
رجل قائم فى ثلمة جدار بفتح المثلثة وبضمها وسكون اللام اى خلل جدار كانه اى مسيلمة جمل اورق
اسمر لونه كالرماد ثائر الراس منتشر شعرها قال فرميته بحربتى التى قتلت بها حمزة فاضعها ولابى
ذر عن الحموى والمستملى فوضعتها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل
من الانصار جزم الحاكم والواقدى واسحق بن راهويه انه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى وجزم سيف فى
كتاب الردة انه عدى بن سهل وقيل ابو دجانة والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته اى
راسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة بالاسناد السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرنى
بالافراد سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول فقالت جارية لما قتل
على ظهر بيت تندبه وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود وحشى وذكرته بلفظ الامرة وان كان يدعى
الرسالة لان امور اصحابه الذين اتبعوه كلها كانت اليه باب ذكر ما اصاب
النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابى ذر
ولابن عساكر حدثنى اسحق بن نصر هو اسحق بن ابرهيم بن نصر السعدى المروزى نزيل بخارى
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعانى عن معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم
ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ولابى ذر والوقت النبى صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى
ذر فى سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم فى وقعة احد ابى بن خلف الجمحى خرج بقوله فى سبيل الله
من قتله حدا او قصاصا وبه قال حدثنى بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابو
جعفر النيسابورى الرازى الاصل من افراده قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموى بضم الهمزة وفتح الميم نزيل

حدثنا ولابى ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال اشتد كذا فى اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد وفى الفرع عن ابن
عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى سبيل
الله اشتد غضب الله على قوم دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اى جرحوا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم
حتى خرج منه الدم وكان الذى جرح وجهه الشريف ابن قمئة فدخلت حلقتان من حلق المغفر وجنته
فانتزعها ابو عبيدة بن الجراح وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه من شدة غوصهما وامتص مالك بن
سنان والد ابى سعيد الخدرى الدم من وجنته ثم ازدرده فقال عليه السلام من مس دمى دمه لم تصبه النار
وحديث الباب من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكونا حملاه
من حضرها او سمعاه من النبى صلى الله عليه وسلم بعدها باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من
سابقه وسقط لابى ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى واسمه يحيى وقتيبة لقب عليه قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار انه سمع
سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدى رضى الله عنه وهو يسال بضم اوله مبنيا للمفعول
وفى الفرع بفتحها ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى جرحه فى وقعة احد
فقال اما بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر مثل القسم كقوله اما والذى ابكى واضحك والذى
امات واحيى والذى امره الامر وقوله هنا والله انى لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى بضم الدال المهملة وسكون الواو الاولى وكسر الثانية
بعدها تحتية مبنيا للمفعول قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تغسله وعلى بن ابى طالب بثبت ابن ابى طالب لابن عساكر يسكب الماء بالمجن بكسر الميم وفتح الجيم
وتشديد النون بالترس على الجرح فلما رات فاطمة رضى الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت
قطعة من حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا والصقتها بالواو اى بالجرح ولابى ذر والوقت
فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ اليمنى السفلى كسرها عتبة بن ابى وقاص اخو سعد
ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو ابخر او اهتم اى مكسور الثنايا يعرف ذلك فى عقبه
وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قمئة اقماه الله وكسرت البيضة اى الخوذة على
راسه وسلط الله على ابن قمئة تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وبه قال حدثنى
بالافراد عمرو بن على ابو حفص الباهلى الصيرفى الفلاس البصرى قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
النبيل قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قال اشتد غضب الله على من قتله نبى بيده فى غير قصاص او حد واشتد غضب الله
على من دمى بتشديد الميم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده هنا عن ابن عباس
لم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم ورفعه فى السابق هذا باب بالتنوين فى قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول وبه قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى محمد هو ابن سلام قال حدثنا ابو معوية محمد بن خازم
السعدى عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضى الله عنها فى سبب نزول قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول مبتدا خبره للذين احسنوا او صفة للمؤمنين او نصب على المدح من بعد
ما اصابهم القرح الجروح للذين احسنوا منهم واتقوا من للتبيين كهى فى قوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم اجر عظيم فى
الاخرة قالت اى عائشة لعروة يا ابن اختى اسماء بنت ابى بكر كان ابواك منهم الزبير وابو بكر ولابن عساكر ابواك

بالتثنية وعلى هذه ففيه الخلاف الاب على الجد لما اصاب رسول الله فنصب على المفعولية ولابي ذر نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف بالواو ولابي ذر فانصرف المشركون ولابي ذر عن الكشميهني
عنه المشركون خاف ان يرجعوا اليهم قال ولابوي ذر والوقت فقال من يذهب في اثرهم بكسر الهمزة
وسكون المثلثة وعند ابن اسحق انه انما خرج موهنا للعدو وليظنوا ان الذي اصابهم لم يوهنهم عن
طلب عدوهم فانتدب فاجاب منهم سبعون رجلا ممن حضر وقعة احد قال كان فيهم ابو بكر والزبير
وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار ابن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحق وغيره انهم لما بلغوا حمراء الاسد
وهي من المدينة على ثمانية اميال فالقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت الاية باب
من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قتله
وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمرو بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك
اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هندا لما لاكت كبده
ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وسلم الكلب منها شيئا قال قالوا ما كان الله شيئا من حمزة النار وسبق
ذكره في باب مفرد وسقط ابن عبد المطلب واليمان ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في اخر
باب اذ همت طائفتان ومنهم انس بن النضير بضاد معجمة بن ضمضم بن زيد بن حرام عم
انس بن مالك كما ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولابي ذر النضر بن انس وهو خطأ والصواب
الاول كما ذكره الحفاظ ابو نعيم احمد بن عبد الله وابن عبد البر وابو اسحق الصريفيني ومنهم
مصعب بن عمير بضم الميم وفتح العين وعمير مصغر ابن هاشم ابن عبد مناف وقال كان حامل وبه
قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كثير بالنون والزاي الصيرفي
الفلاس قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام عن قتادة بن
دعامة انه قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز من العزة بعين مهملة فزاي ولابن
عساكر وابي ذر عن الكشميهني اغر بغين معجمة فراء وانتصابها صفة او عطف محذوف يحذف حرف العطف كالتحيات
المباركات يوم القيامة من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
انه قتل منهم من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال ان السبعين من الانصار خاصة ابن
سعد في طبقاته لكنهم في تراجمها زادوا على ذلك وقد تفرد الحذف ابو الفتح اسماء المستشهدين من
المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم احد عشر ومن الانصار خمسة
وثمانين من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقين عن موسى بن عقبة او
عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بئر معونة
سبعون يقال لهم القراء ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سبعون قال
قتادة كما في مستخرج ابي نعيم وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم
لحاجته فعرض لهم حيان بن سليم وعل وذكوان فقتلوهم فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة
الغداة وذلك بدء القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر في خلافته يوم قتال مسيلمة الكذاب الذي
ادعى النبوة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن ابن
شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى وقعة احد في

ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى اكثر اخذا للقرآن بكسر الخاء المعجمة فاذا اشير له عليه السلام
الى احد من القتلى بالاكثرية قدمه في اللحد مما يلي القبلة وقال عليه السلام انا شهيد على هؤلاء اراقب
احوالهم وشفيع لهم يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيحرم غسل شهيد
ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة فيهما كدفنهم بدمائهم ابقاء اثر الشهادة عليهم واما حديث صلاته عليه
السلام على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد دعاؤهم كدعائه للميت جمعا بين الادلة وسبق هذا الحديث
في باب من تقدم في اللحد من الجنائز وقال ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف
فيما وصله الاسماعيلي عن شعبة بن الحجاج عن ابن المنكدر محمد بن القرشي التيمي انه قال سمعت جابرا
ولابي الوقت جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي واكشف الثوب عن
وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني عن البكاء ولابي ذر ينهونني والنبي صلى الله عليه وسلم
لم ينه لي عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة بنت عمرو عمة جابر ولابي ذر وابن
عساكر تبكيه باسقاط التحتية او ما تبكيه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز وتعقبه
العيني بان الذي في الجنائز ليس كذلك بل لفظه فذهبت اريد ان اكشف عنه الثوب فنهاني قومي
ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال
من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو فلم تبكي او لا تبكي وكيف يترك صريح النهي لجابر ويقال النهي هنا
لفاطمة بنت عمرو وليس هنا ذكر وهذا تصرف عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمتنع ان
يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة انتهى ما زالت الملائكة تظله باجنحتها متزاحمين على المبادرة
ليصعدون بروحه وتبشيره بما اعد الله له من الكرامة واوليت للشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه
اي ان الملائكة تظله سواء تبكيه ام لا حين رفع من غسله وسبق هذا الحديث في باب الدخول
على الميت بعد الموت من الجنائز وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن العلاء
بفتح العين ممدودا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريدة بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلاء اري بضم الهمزة
وفتح الراء ظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم شك هل تحمله مرفوعا ام لا انه قال رايت في رؤياي
ولابي ذر عن الكشميهني اريت بهمزة مضمومة وكسر الراء اني هززت سيفا بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون
الثانية وهو ذو الفقار ولابي ذر عن الكشميهني سيفي فانقطع صدره وعند ابن اسحق ورايت في ذباب
سيفي ثلما فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد قال المهلب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول باصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن امره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالمقتل فيهم وفي رواية
عروة كان الذي راى بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من
اهل بيتي يقتل ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين
ورايت فيها اي في رؤياي بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه تذبح
والله خير رفع مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير فاذا هم اي البقر المؤمنون الذين
قتلوا يوم احد وفي حديث جابر عند احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة
ورايت بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة وان البقر بقر والله خير وقوله بقر والاخير بسكون
القاف مصدر بقره يبقره بقرا اي شق بطنه وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق من الامر معنى يناسب

معين يناسب وهذا الحديث سبب بيعة حديث ابن عباس المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد
واشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتبرحوا من المدينة وايثارهم الخروج لطلب الشهادة ولعنه
اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل
وفيه اغدايات الخ في درع حصينة الحديث وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي عن شقيق هو ابن سلمة
عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحات وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالمثناة
المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعن بمعنى اي نطلب وجه الله
لا لدنيا توجبا حرفنا على الله فوقع لنا من حقق اعيانا وذهب اجرنا كما في رواية سل الراوي ولم يكن راجيا
من الغنايم شيا كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم يالواو والنون في
اليوميته فلم يترك الا نمره اي مثلة مخططه من صوف كنا اذا غطينا بها راسه خرجت
رجلاه واذا غطي بضم العين وكسر الطاء رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو الوجه
خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه الاذخر
بالذال المعجمة والخاء المعجمة والذال المعجمة من الاذخر وقال عليه السلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف بدل
اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من ينتظر اي ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال المهملة
تقطفها اي يجتنيها وسبق هذا الحديث اول الغزوة هذا باب احد الذي كان به الوقعة
بحنا قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري مما وصله المولف في باب خرص التمر من كتاب
الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد كما قال ابو ذر وغيره جبل بمهملة ثم موحدة
بالضم اوله وثانيه معا وهو اسم رجل كان يسكن هذا الجبل فسمي به وقال البيهقي سمي به لتوحده
وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال الحافظ وهو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع
وزلكه يشعر بارتفاع دون الاحد وعلوه وقال ابو ذر وهو جبل احد ليس بذي شنا مهيب بينه
وبين المدينة قرابة ميل في شماليها ولما ورد محمد بن عبد الملك الفقعسي بغداد حن الى وطنه فذكر
احدا وغيره من نواحي المدينة قال

نحن النزوم عنى فالفؤاد كئيب ... نوايب هم لا تزال تنوب
واجرا حراراض بغداد جمعت ... على دائها رهن قشيب
وما رغبت من خشية الموت اقفلت ... دموعي ولكن الغريب غريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بسلع ولم تغلق على دروب
وهل احدن يوما ولي نابذ ... حصان امام المذنبات جنيب
تحب الراة الفحل بين ذبيبه ... فيبدو لعيني تارة وتغيب
فان شفائي نظرة ان نظرتها ... الى احد الحرقان قريب

وبه قال حدثنا بالافراد محمد بن نصر الجعفي البصري قال الخبرني بالافراد ابي علي بن نصر عز وجل
ابن خالد بضم الخاء وتشديد الراء قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية حميد لما رجع من تبوك وراى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه
حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة مع داود كما وضع الخشية في الحجارة
التي تالفها فان منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء والاولياء كما ثبت
الاسطوانة حنت على مفارقته صلى الله عليه وسلم حين سمع الناس حنينها واراد الانصار ان يكون

المدينة

المولد فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسال القرية وقيل ارادانه كان يبشره اذا راه عند القدوم من
اسفاره بالقرب من اهله ولقايهم وذلك فعل المحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي عمرو بفتح
العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع لاحد بفتح الطاء والام المخففة وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد الوهاب
ابن عبد الله الاموي عن محمد بن جعفر عن عمران انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حيز خدمه
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وجبا وبدا له احد قال هذا شيء الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جاء امر
يحب ان يحب قال في الوضوء في الاثار المسندة ان احدا يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي الهند
عن ابي عثمان ابن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احد يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة
قال وعير ببغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وبهذه قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
فبناسب هذه الاثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن فلما احس
منه من الاحدية وقدس الله هذا الجبل بهذا الاسم تقدمة لما اراده تعالى بالمبعوث بدين التوحيد
عنده استقر عنده حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين التوحيد
ان يستمل الوتر ويحبه لشانه كله استعارا للاحدية فتوافق اسم هذا الجبل اعتراضه صلى الله عليه وسلم
ومقاصده لما فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما ويسمى فحص من بين الجبال ان
يكون معه في الجنة اذا ثبت الجبال لها فكانت هيا منشا قال في لحد قبر هرون اخي موسى عليهما السلام
وكانا قد ماتا جد حاجين او معتمرين اورده في حديث اسنده الى انس عن رسول الله صلى الله عليه
في كتاب قضاة الدينة انتهى الاهم الكبير هيم الخليل عليه الصلاة والسلام حرم ومكة بتحريمك لها على لسانه
واني حرمت ما بين لابتيها بفتح الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والدينة بين حرتين وفي الجهاد لكتحريم
ابراهيم مكة وراده في الحرمة فقطع وجوب الجزاء به قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن
فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عراك بالمهملة والخفيفة
البزني عن علقمة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد صلاته
على الميت اي دعا لهم كالدعاء للميت اذا
ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم بفتح الفاء والراء اي سابقكم الى الحوض
كناية عن قرب اجله صلوات الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني انظر الى حوضي الان
نظرا حقيقيا بطريق الكشف واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض بالشك من الراوي
واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله بعدي اني لست اخشى عليكم جميعكم الاشراك بل على بعضكم
او وقع ذلك من بعضهم ولكن باليا العتيقة والنون المشددة والباء الموحدة ذرعن الحوض والمعنى ولكن اخاف عليكم
ان تنافسوا باسقاط احدى التاءين اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد مر اول غزوة احد
باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت
الوقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع من مشاريع وسقط باب لابي ذر وابن عساكر وعدوه وعل بكسر الراء وسكون العين
المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون الى وعل بن عرف ابن طريف بن ناجية بن سليم بن منصور
اليمامي وذكوان معينة موضع قرب ماء لهذيل بين مكة وعسفان ويعرف الوقعة بئر بها القراء السبعين وكانت
مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سياتي في حديث انس ان شاء الله وحديث عضل بفتح العين المهملة والضاد
المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل من الارش والغدارة

بالقاف وتحتين الاولى مفتوحة من الهون بتنيون الى الرجيع المذكور والقارة اكمة سوداء كانهم نزلوا عندها فمواهاهم
حديث عاصم بن ثابت اى ابن ابى الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما الف مفتوحة الانصارى ثم غزوة الرجيع و
حديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى مصغرا وابحاء بد وكانوا عشرة انفس وهى مع عضل والقارة
وقول الدمياطى ان الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع ما يرهونه تعقبه فى الهدايح
بانه ليس فى البخارى ما يقتضى الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكرها على هذا الخط ليس الوجه قال
ابن اسحق محمد صاحب المغازى حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة الظفرى الانصارى احد العلماء فى المغازى انها
اى غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد وبه قال حدثنى بالافراد ابو هرم بن موسى الفراء الرازى الصغير
قال احرنا هشام بن يوسف الصنعانى عن معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة ابن
سفيان بفتح العين وسكون الميم المثقلة بالمثلثة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان بنت النبى صلى
الله عليه وسلم سرية والذى فى عن الكشميهنى بسرية بزيادة موحدة اوله عينا وسبق فى بدر بنت عشرة
عينا بتعسسون له والذى الاسود عن عروة بعثهم عينا الى مكة ليأتوه بخبر قريش وسمى منهم ابن معدن عاصم
ابن ثابت بن ابى الاقلح ومرثد بن ابى مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وخالد
ابن ابى البكير ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لانهم من بنى بلى حليفان فى بنى ظفر
دار عليهم عاصم بن ثابت الانصارى وقيل مرثد بن ابى مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب قال الحافظ
عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا ان عاصما هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك
وهم انما هو خال عاصم لان ام عاصم ابنة عمر جميلة ذكر ذلك الزبير القاضى وعمر مصعب الاعمان
فى علم النسب فانظروا حتى اذا كانوا عاصم ومن معه وقاية فى رجيع الكشاهنى كانوا بين عسفان ومكة
وبينهما مرحلتان ذكروا بضم المعجمة بينا للفعول من الحى من هذيل بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر
اللام وفتحها فتبعوهم بقريب من مائة رام بالنبال فاقتصوا اثارهم اى تتبعوهم شيئا فشيئا
حتى انوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه الجأهم الى فدفد بفتح الفاء بينهما دال مهملة ساكنة ازهر دال الحرة
ابدا بينه مرتفعة رجا القوم بنو لحيان فاحاطوا بهم باعلاها فقالوا اى بنو لحيان لهم لكم العهد
والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل فى ذمة
كافر يعنى ان سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابى مرثد وخالد بن ابى البكير ومعتب بن عبيد فقالوا والله
لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا بدا انتهى يقال عاصم اللهم احرز عنا بنبك اى لا ترد بنا عاصر لك كما ذكره
الطيالسى عن ابى هرم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فانتزعوا
بفتح التاء والراء ثم موهم حتى قتلوا عاصما ستة نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة
وهى خبيب وزيد اى ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الفدفد اليهم فلما استمكنوا
منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما وهو عبد الله بن طارق
هذا اول الغدر فابى اى امتنع ان يصحبهم فجروه بفتح الجيم وشد الراء الاولى وضم الثانية وعالجوه
على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفى طبقات ابن سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بالظهران
انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ سيفه واستاخر عنه القوم ونهوه بالحجارة حتى قتلوه فقبره
بمر الظهران فانظلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان
ابن اسحق كان سعدان الذى اشترى خبيبا من ابى اهاب التميمى حليف بنى نوفل وكان اخا الحرث بن عامر لامه

لبقتله

ليقتله بابيه وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر المذكور يوم بدر قال الزبير الدمياطى لم يذكر احدا من اهل المغازى
وان خبيب بن عدى شهد ولا قتل الحرث بن عامر وانما ذكروا ان الذى قتل الحارث بن عامر يوم بدر خبيب
ابن يساف وهو غير خبيب بن عدى وهو خزرجى وخبيب بن عدى اوسى انتهى وزاد ابن سعد وانما زيد
قاتل اخيه صفوان امية فقتلوا بابيه نكث خبيب عندهم اى عند بنى الحرث اسيرا حتى اذا
خرجت الاشهر الحرم واجمعوا قتله استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض بنات الحرث اسيا زينب بنت الحارث
اخت عقبة بن الحارث الذى قتل خبيبا استحدها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء
والدال المشددة المهملتين اى اختلف لها عانته والذى فى اليونينية استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وشد الدال
قالت زينب فغفلت بفتح الفاء عن صبى لى فدرج اى مشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه
فلما رايته فزعت بكسر الراء فزعة عرف ذلك الفزع منى فى ملابى فزد ذلك باللام وفى يده الموسى فقال
اتخشين اى اتخافين ولابى ذر عن الكشميهنى اتحسين بحاء مهملة وسين مهملة بعدها موحدة مكسورتين
اى ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت
وطا خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر القاف اى عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة
وفتح الميم وفى الفرع بالمثناة وسكون الميم وانه لفى ثقب بالمثلثة يعنى الحديد وما كان ذلك الا لطف
الله ورزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه فقال دعونى اركعن ركعتين
ما قتيه بدا للام وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى اصل ركعتين فتلاهاته التنعيم ثم انصرف اليهم فقال لولا ان
يروا ان ما بى جزع للكشميهنى مما بى الفزع فقط من جزع من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب
اول من سن الركعتين عند القتل هم واستكمل قوله اول من سن اذا السنة انا هى اقوال الرسول صلى الله
عليه وسلم وافعاله واجيب بانه فعلها فى حياته صلى الله عليه وسلم واستصفاها ثم قال خبيب يدعوا
عليهم اللهم احصهم عددا بفتح الهمزة والحاء والصاد المهملتين اى اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم
احد ثم قال ولست ابالى بضم الهمزة ولام فى فرع الحموى والمستملى وما ان ابالى ما نافية وان بكسر الهمزة نافية
للتاكيد ولابى ذر عن الكشميهنى فلست ابالى وفى نسخة باليونينية حين اقتل مسلما على اى شق كان لله
البركة اى جنب كان لله مصرعى وذلك فى ذات الاله اى طاعته وهذه اللفظة مباحث طويلة تاتى ان
شاء الله تعالى بفضل الله تعالى ومعونته فى باب ما يذكر فى الذات والنعوت من كتاب التوحيد وان يشا
عند جدل بارك على اوصال شلو اى جمع وصل اى عضو والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد على
اعضاء جسد ممزع بزاى مشددة مفتوحة فعين مهملة مفتوحة مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحارث
احوز بتحتية وكنيته ابو سروعة كما مر فى باب قتله وبعث قريش الى عاصم اى ثابت القتول فى جملة
النفر السبعة ليؤتوا بضم الفوقية وفتح النونية شيء من جسده يعرفونه به وكان عاصر قتلا عظيما
من عظمائهم يوم بدر قيل هو عمة من ابى معيط فان عاصما قتله صبرا بامر النبى صلى الله عليه وسلم بعدان
انصرفوا من بدر بعث الله عليه بالافراد ولابى ذر عليهم على المبعوثين من قبل قريش لما اراد ان يقطعوا
شيئا من لحمه مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر بفتح الدال المعجمة وسكون
الموحدة اى الزنابير او ذكور النحل وفى رواية ابى الاسود فبعث الله عليهم الدبر تقرنه وجوههم وبلدعهم
مثله من رسلها فلم يقدروا منه على شيء وعند ابن اسحق ان عاصما كان اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا
نجسا ابدا وكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد موته كما حفظه فى حياته وهذا الحديث

قد سبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا هو
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين المهملة وفتحها
وهي كنية عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا ابو معمر بن صهيب عبد الله بن عمر المنقري البغدادي قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه به قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين رجلا لحاجة هي ان رعلا وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين وكان يقال لهم القراء
او بعثهم عليه السلام الدعاء الى الاسلام فعند ابن اسحق ان ابا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد
لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوتهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرض لهم للسبعين حيان بالحاء المهملة وتشديد التحتية تثنية حي اي جماعة من بني سليم
بضم السين احدهما رعل والاخر ذكوان عند بير يقال لها بير معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة
بني سلام فقال القوم السبعون للحيين والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة
ابن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا فدعى
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة اي الصبح وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت
اي قبل ذلك قال عبد العزيز ابن صهيب بالسند السابق وسال رجل هو عاصم الاحول انسا عن القنوت ابعد
الركوع او عند فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين من القراءة
قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابرهيم الفراهيدي
قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال قنت
رسول الله ولابوي الوقت وذر النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب وبه قال
حدثني بالافراد عبد الاعلى الترمذي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغر قال حدثنا سعيد هو
ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان
ابن ثعلبة وعصية بضم العين مصغر بن خفاف وبني لحيان بكسر اللام وفتحها حي من هذيل استمدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي طلبوا منه المدد على عدو ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم وهذا وهم كما قاله
الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بير معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا
خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اتاه ابو براء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر
ان في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة
وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه بذلك
صحيحة لا مقالة فيها فاخذهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء لكثرة قراءتهم في دخانهم
كانوا يحتطبون يجمعون الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وكان اميرهم المنذر
ابن عمرو الساعدي فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم قنت شهرا يدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان فشرك بين العاملين هنا وبين غيرهم في الدعاء لان خبر بير معونة وخبر اصحاب
الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد

الركعة

الركعة في الصبح اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ورعل
ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد
على قتل بير معونة قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك القران رفع اي نسخت تلاوته بلغوا
عنا قوما انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن سعد انه لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ
رسولك منا السلام غيرك فاقرئه منا السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام وعن
قتادة بالسند السابق عن انس بن مالك انه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة
ابن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال حدثنا ابن زريع فقال ولابي ذر يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله عنه ان اولئك السبعين
القراء من الانصار قتلوا ببير معونة وقوله قرانا بضم القاف وسكون الراء كتابا نحوه اي نحو رواية عبد
الاعلى ابن حماد عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد
الميم ابن يحيى دينار البصري عن اسحق بن عبد الله بن طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خاله اي خال انس حرام بن ملحان اخ اي هو اخ ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل
من قوله قاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وكان سبب البعث انه كان رئيس
المشركين عامر بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي
ابي براء عامر بن مالك وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال يكون
لك اهل السهل بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي ولي اهل المدر بفتح الميم والدال المهملة
بعدها راء اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالغين المعجمة وتشديد المهملة
والفاء المفتوحات قبيلة بالف اي اشقر والف اي احمر فقال عليه السلام اللهم اكفني عامرا فطعن عامر
اي ابن الطفيل المذكور اصابه الطاعون في بيت ام فلان فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة
كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل في بيت امراة من ال فلان اي من
ال سلول كما عند الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة بنسب
نزع اليها ولابي ذر من ال بني فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه قال الداودي وكانت هذه
الفرس فاتاه عامر فاماته الله بذلك ليصغر اليه نفسه فانطلق حرام اخو ام سليم الذي بعثه عليه السلام
وهو رجل اعرج ورجل اخر من بني فلان في الفرع على كشط باسقاط الواو وثبت في اليونينية وغيرها وهي
فاء الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب وهو رجل اعرج قال في المصابيح وكذا ثبت
في بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى
ابن اسمعيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن همام
في زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن يزيد وهو من بني دينار ابن النجار واسم الاخر المنذر
ابن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج وللاخر الذي من بني فلان
كونا قريبا حتى اتيهم اي بني عامر فان امنوني بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة كنتم قريبا
مني وان قتلوني اتيتم اصحابكم فخرج اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولابي ذر اتؤمنوني اي اتعطوني
الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم
واوموا بالواو ولابي ذر فاوموا اي اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام اي ابن يحيى بن دينار
احسبه اي اظنه حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الى الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح

لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه وقع في البيهقي لابن اسحق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل فلما اتاه اخبره الخبر فاتى
حتى علا عليه فقتله فقتل حرام للطاعن الله اكبر فزت بالشهادة ورب الكعبة فلحق الرجل
الذي هو وفتى حرام فلم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال
فقتلوا كلهم غير الرجل الاعرج كان في راس جبل فانزل الله فينا علينا ثم كان من المنسوخ تلاوته
والجملة معترضة بين قوله فانزل الله علينا وبين قوله انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم لمايلقه جزهم ثلاثين صباحا في القنوت على رعل وذكوان وبني لحيان
وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما ترك بين القاتلين هنا وبين غيرهم
في الاعلام ورود خبر بير معونة واصحاب الرجيع عليه في ليلة واحدة كما مر قريبا ونقل العيني عن
كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم اخبر بير معونة حان الحمى اليد فقال لها اذهبي الى رعل
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فانتهم فقتلت منهم سبع مائة رجل قتل رجل من المسلمين
عشر وحلب الباب قد رفي باب من يتكب في سبيل الله من كتاب الجهاد وبه قال حدثني بالافراد دلالة
نهر حدثنا حبان بكر الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بسكون العين ابن راشد قال حدثني بالافراد دلالة وقد حدثني
ثمامة بن عبد الله بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن انس قاضي البصرة انه سمع جده انس
ابن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن بفتح الطا حرام بن ملحان وكان اي حرام خال انس ام
بير معونة طرق لقوله طعن قال بالدم هكذا من اطلاق القول على الفعل اي اخذ الدم من موضع
الطعن فنضحه وشد على وجهه ورأسه ثم قال فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه
النسائي ايضا في الفتائب وبه قال حدثنا دلالة ذر حدثني بالافراد عبد بن اسمعيل الهباري الكوفي من ولد
هبار بن الاسود وبعيد لقب غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى من قريش فقال له
عليه السلام اتم فقال يا رسول الله اترجو ان يوذن لك في الهجرة الى المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول له اني لارجو ذلك قالت عايشة فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ظهر اي في وقت الظهيرة فناداه فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج
في موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج بضمها من عندك فقال ابو بكر يا رسول الله ارتد الصحبة
اي المرافقة وبجوز الرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اريد الصحبة قال يا رسول الله عندي
ناقتان قد كنت اعددتها للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا بالدال
المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه تسمية لها ولم تكن مقطوعتها فركبا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه فانطلقا حتى اتيا الغار وهو نقب بثور الجبل المعروف بثوار يا من قريش فيه
فكانا بالفاء ودلالة ذر وكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلام لعبد الله بن الطفيل
بضم الطا المهملة وفتح الفا مصغرا قال الدمياطي الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح السين
المهملة وسكون الخا المعجمة بعدها موحدة فراء فها تانيث وهو ازدي من بني زهران اخرجه عايشة لانها
دلالة ذر عن الكشميهني اخي بك عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف اي هو اخو عايشة وذلك ان اباه زوج ام
رومان والدة عايشة قدم في الجاهلية مكة فخالف ابا بكر قبل الاسلام بمات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر
امراة ام رومان تولدت لعبد الرحمن وعايشة واسرى ابو بكره عامر بن فهيرة من الطفيل وكانت

لدنه بكر سفعة بكر الباء وسكون النون بعدها حا مهملة تانية تدر اللبن فكان عامر بن فهيرة يروح بذهب
بعد ازوال بها بالنعمة وبغدن قبله عليهم ويصبح بضم القنبة وكر الوحدة يبتدح بفتح الصنبة و
تشديد الدال المهملة المفتوحة وكر الالف بعدها جيم اي يسير من اخر الليل اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى بكر رضي الله عنه ثم يسرح اي يذهب بالنعمة الى المرعى فيرتطن بفتح القنبة وضم الطا المهملة
فلا يدري به احد من الرعاء بكر الراء والمد فخاض عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية وغيرها والفزع
وغيره فلما خرجا الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج معهما عامر الى المدينة يعقبانه بفتح اوله
وكر القاف يردفانه بالنوب حتى تدسا بالتشديد دالا ذر قدم المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير
معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قدم الاسلام قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسمعيل قال قال لي هشام بن عروة
ابن الزبير يا حزن بالانزاد وعن ابي اسامة اني قال لما قتل الذين ببير معونة وهو القراء باسر عمرو بن
امية بفتح العين الضمري قال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطافا في القتلى فجعل يسال
عن انسابهم ثم قال ما هذا فاشار الى قتيل منهم فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال عامر
ان الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع
بفتح الواو وكر الضاد المعجمة الى الارض وفي رواية الواقدي ان الملايكة وارته فلم يره المشركون قال النبي
صلى الله عليه وسلم جزهم من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فنعاهم اخبرتهم فقال
لاصحابه ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا
عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة
ابن الزبير بن العوام لما ولد له اي باسم عروة بن اسماء الذكور وكان بين قتل عروة بن اسماء وبولد
عروة بن الزبير بضعة عشر سنة و اصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بفتح العين سمي به منذرا
بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة ابي جعفر يجزى
قوما ابن الزبير بن العوام وهذا اخو عروة وهذا الحديث مرسل ولدا وصله المولف من مابقه مع عطفه
عليه ليبين الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولالى ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز بكر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية
عصت الله ورسوله وبه قال يحيى بن بكير بضم الوحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا يعني اصحابه القراء السبعين ببير معونة وسقط لفظ يعني اصحابه للاربعة قنت
صباحا حين دلالة ذر الوقت وابن عساكر حتى يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا ببئر القراء
وكر التاء اصحاب ببير معونة من اصحاب بدل من الجرور السابق قرانا قراناه حتى نسخ لفظه بعد
بالبناء للفاعل وضم الواو نونا الملين فحدثنا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع في بعض النسخ فانزل الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال سالت انس بن
مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا فيها قال الاحول فقلت

كان محله قبل الركوع او بعده قال انس قبل اي لاحل ادراك السوق قلت فان فلانا قال ابن حجر
الحافظ لم اقف على اسمه وهو محمد بن سيرين اخرجه بالافراد عنك قلت انك قلت انه بعده قال انس لكونه
اغاخطا انما قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه اي
لانه كان بعث ناسا من اهل الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين
من بني عامر والحال انه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان فلما رأى القان
رفع الوحدة ورفع اللام اي جهتهم فلما اتوا القراء البئر بعونة اراد عامر ابن الطفيل ابن اخي ابي براء عامر
المعروف بملاعب الاسنة المغدر بهم فدعا بني عامر الى البعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم
رعلا وعصية وذكوان بن سليم فنظير على هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد بنو سليم اي غلبوهم وقتل القراء فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
يدعو عليهم وهذا التقرير يدفع ما قد هذا البيان من الاشكال باب غزوة الخندق
وسقط لفظ باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفر حول المدينة بامر صلى الله عليه وسلم باشارة
سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين وغزوة الاحزاب هم حزب
وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين
وكانوا نيفا وقال ابن اسحق عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صاحب المغازي كانت
غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لاذكر في سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق
سنة خمس والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله حدثنا يعقوب بن
ابرهيم العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب العمري المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد للاعرض الجيش ليختبر احوالهم قبل مائة
القتال لينظر في هيئتهم وترتيب هوينا زائدهم وهو ابن اربع عشرة زاد ابو ذر عن الكشميهني سنة فلم يجزه بضم
اوله وكسر الجيم بوزن ما زاي اي لم يمضه ولم ياذن له في الجهاد لعدم اهليته للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق
وهو ابن خمسة عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون بين الخندق واحد سنة واحده واحد سنة ثلاث
فيكون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة الوضعين والاول ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد
والثاني ذر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو اي
المسلمون يحفرون بكسر الفاء ونحن ننقل التراب على اكتافنا بالمثناة الفوقية مع كتد وهو ما بين
الكاهل الابرز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم اللهم لا عيش يحفرون اي دابر
ينقل التراب الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا جائز موزون لو عمل اصله فاغفر الانصار
والمهاجرة بنقل الهمزة واللام في الماجر وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن
عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد
ابن الحارث الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون حال كونهم في غداة باردة
فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اي التعب
والجوع قال صلى الله عليه وسلم محالهم على اللهم ان العيش عيش الاخرة لا عيش الدنيا
فاغفر الانصار بفتح قطع والمهاجرة بكسر الميم وسكون الهاء فيها فقالوا اي الانصار والمهاجرين حال كونهم

مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال جعل
المهاجرين والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع متن قال
في القاموس مشى ملكتفا الصلب وتؤنث وهم الذين يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما
بقينا ابدا قال انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير
الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وظاهره انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال انس
بالاسناد السابق يوتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ملي كتي من الشعير وللاربعة ذر من شعير
بكسر الفاء على الافراد وبتثنية عطف التثنية مفانا فيها الى الماء المتكلم فيصنع اي فيطبخ لهم اهالة بكسر الهمزة
ودكة سخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تانيث متغير الريح فاسدة
الطعم توضع بين يدي القوم والقوم اي والحال ان القوم جياع وهي اي الاهالة بشعة بفتح الموحدة وكسر
الشين المعجمة وكسر العين المهملة بالحاء المعجمة بعدها هاء تانيث الخلق بالحا المهملة اي كريهة الطعم باخذ الحلق
وهارع مثلثة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب التوضيح والتنقيح قيل صوابه
مثلثة الا انه لا يجوز في المؤنث غير الحقيق ان يعبر عنه بالمذكر تعقبه في الصحاح بانه ليس مستقيما من وجهين
احدهما انه جزم بان الصواب مثلثة ومقتضاه ان التعبير بمثلثة صوابا لا خطا وان لا يكون صواب الكلمة
في التعبير عنها بالتانيث والحاصل ان احد كلامه يقتضي اولا ثانيا ان جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيقي
بجواز التعبير عنه بالمذكر على جهة الجواز صابطا كليا مطردا عاريا بطلانه قلت فما وجه ما في القتن
قلت حمل الرديء على العرف فعاملها معاملته انتهى وبه قال حدثنا خليفة بن يحيى بن صوفان ابو محمد السلمي
الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة واليم بينهما تحتية ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن
ابي عمرو المخزومي القرشي المكي انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
بتشديد نون انا فرضت كدية شديدة بكاف مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية فطاء مهملة
من الارض لا يعمل فيها المعول ولا ابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي كيدة بفتح الكاف وسكون التحتية
وفتح الدال المهملة قطعة شديدة صلبة من الارض ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني كنده بنون
بعد الكاف وعند ابن السكن كتدة بمثناة فوقية لكن قال الارض القاضي عياض لا اعرفه اما مختارا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية ولابن عساكر كيدة بفتح الكاف وكسر الموحدة اي قطعة
من الارض صلبة عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي
به ثم قام عليه السلام وبطنه معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة حشية انحاء صلبه
الكريم بواسطة خلا الجوف اذا وضع الحجر فوق البطن تحت العصابة حشية انحاء صلبه الكريم بواسطة
عليه بتيه اذ هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
مثبتا من ماكول ولا مشروب والجملة اعتراضية او ردت لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر
على بطنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو بعدها لام المساحاة
فضرب في الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة رملا اهيل بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية
مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم بدل اللام اي بابيل الشك من الراوي وعند الاصيلي اهيم
باليم من غير شك قال جابر فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت اي حتى ائتي بيتي زاد ابو نعيم في
مستخرجه فاذن لي فقلت اي لامراتي البيت لام الراي سهيلة بنت مسعود الانصارية رضي الله عنها
صلى الله عليه وسلم شيئا من الجوع فما كان في ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر

عاكر فقد ذكر شيئ ثالث عداي شعير فقد يونس بن بكير انه صاع وعاق بفتح العين اعلى من أولاد الغنم فذبحت
باسكان الحاء العناق باسكان الحاء اي انثى ضأن بعنه وطحنت الشعير امراة سهيلة جزء خلفنا ولابي
ذر عن الكشميهني جعلت المراة اللحمة اليرمة بضم الموحدة القدر ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم والبحين قدر الكف
اخمر واليرمة بين الاثافي بالهمزة والمثلثة المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة فتحتية مشددة حجارة مثلثة
توضع عليها القدر قد كادت قاربت ان تنضج بفتح الضاد المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن عساكر
لفظ ان تنضج رفع قلت له عليه السلام ظلاية زد فقال طعيم لي بضم الطاء وتشديد العتيبة
مصغر مبالغة في تحقيره فجاء بتمام المعروف لتجعله بتحقيره لي صنعته اي مصنوع فم انت يا رسول
الله ورجل معك اورجلان بالشك قال عليه السلام كم هو طعامك ذكرت له كميته قال عليه السلام
كثير طيب ثم قال لها اي لسهيلة لا تنزع اليرمة من نوقي الاثافي ولا تنزع الخزين التنور
حتى ان اي اجيء الى بينكم فقال لمن حضر من اصحابه ولابي ذر قال قوموا الي اكل جابر فقام المهاجرون
والانصار وسقط قوله والانصار لابي ذر وابن عساكر وانبأنا اوجد وليونس بن بكير في زيادة
المغازي فقال للسلمين جميعا قوموا فلما دخل جابر على امراته سهيلة قال لها ويحك كلة دحة فقال
لن رفع نه هلكة سمعتها نصب باضمار فعل جا النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن
معهم قالت له هل سألك صلى الله عليه وسلم عن الطعام قال جابر قلت لها نعم سالني وفي
رواية يونس قال فلفيت من الحيا ما لا يعلمه الا الله وقلت جا الخلق على صاع من شعير وعناق
فدخلت على امراتي اقول افتضحت جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان
سألكم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما
شديدا فجعل عليه السلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا بضاد وغين معجمتين وطاء مهملة
حتى لا يزدحموا فقال عليه السلام نكر الخبز ويحك عليك اللحم وبخر البرمة والتنور
بفتحهما اذا اخذ منه وبقي في اصحابه ثم يبزع بالتحتية المفتوحة والنون المفتوحة والزاي
الساكنة والراي المكسورة والعين المهملة اي ياخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه فلم
فلم تزل تكر الخبز وتبرز من البرمة حتى شبعوا وبقي بقيه تلك جليد اللام لامراه جابر كلي هذا
الذي بقي واهدي نهزه قطع مفتوحة وكر الدال المهملة اي ابعثي منه ثم بين سبب ذلك بقوله
فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس فلم تزل تاكل وتهدي يومنا اجمع وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الصرفي البصري قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الواو الف ايضا قال اخبرنا حنظلة من الى سفيان بضم الحاء
عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن حنين بكر العين وحنينا بكر الحاء وسكون
التحتية وبعد الالف مدود ومقصور قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
قال لما حفر الخندق بضم الحاء مبنيا للمفعول وتاليه نائب الفاعل رايت النبي صلى الله عليه خمصا شديدا
بفتح الخاء المعجمة والميم والصاد المهملة ضمورا لبطن من الجوع فانكفات بالهمز وتقديمه
ياء ولكن قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفات بالهمز وقال في التنقيح اصله الهمز من كفات
الاناء وتسمى قال في المصابيح لكن ليس القياس في تسهيله جعله ابدال الهمز ياء اي انقلبت الى
امراتي سهيلة فقلت لها هل عندك شيئ فانى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فاخرجت الي جرابا بكر الجيم فيه صاع من شعير ولنا بهيمة بضم
الموحدة وفتح الهاء مصغر بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم داجن بكر الجيم من الغنم ما يقنى

ذ البيوت ولا يجمع الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاة
وضح من الوضيعة فذبحتها اذا بسكون الحاء وضم الثانية طحنت اذا في الشعير وسقط الشعير لابي ذر
وابن عساكر فرغت من طحن الشعير الى اي مع فراغي من ذبح البهيمة وقطعها فبرمتها ولابي
ذر برمتها اي رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيلة عقب رجوعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الافتضحني بفتح الفوقية والضاد المعجمة بينهما فاء ساكنة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن
معه فجيئه ولابي ذر من الكشميهني ومن معه فجئت بحذف الوجه من قوله ومن بالضمير من فجئته
فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر وابن عساكر وطحنت اي امراته
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا بضم السين المهملة وبعد الواو الساكنة
راء كذا في الفرع بالهمز وفي اليونينية وغيرها بترك الهمز الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي لغة فارسية
قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية
اي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن مهيم اي ما هذا ولام خالد منا سنا اي حسنة وهذا يدل على جواز اذا
سور بالهمز فهو البقيه فحي هلا بكم بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء واللام المنونة مخففة
كلمة استدعا بها حث اي هلموا مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزلن بضم الفوقية وكسر
الزاي وضم اللام برمتكم نصب على المفعولية لان دلا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول ومنكم
رفع منعول نائب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكر الموحدة وضم الزاي وتشديد النون عجينكم
نصب ولابي ذر والحرن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع حتى اجي اي منزلكم قال جابر
فجئت وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتى جيت امراتي
فقالت لا بارك الله فيك وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك لذا وفعل بك لذا مالها تعلق تحذرني
فقلت لها قد فعلت الذي قلت مز اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت
اي المراة قال صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه بالصاد والبوذي ثر بالوقت وابن عساكر فبسق بالسين
وبقال بالزاي ايضا لكن قال النووي بالصاد اكثر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة وفي القاموس
البصاق كسحاب والبساق والبزاق ما القى اذا خرج منه وما دام فيه فريق وبارك في العجين اي دعا
فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم تقصد الى برمتنا فبصق بالصاد ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيه اي في
الطعام ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه السلام لها ادع خابزة كذا
لابن بنيه وغيرها وفي الفرع ادع لي خابزة فلتخبز معي بسكون اللام وافتحي بسكون الفاء وفتح
الدال المهملة كذا في البونينية وغيرها وفي الفرع ادع لي جابرة وكر الزاي اي البرمة من نوقي الاثافي وهم
اي والحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علمه فلا تقدح ما روي انهم كانوا تسع
مائة او ثلاث مائة قال جابر فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اي مالوا عن الطعام
وان برمتنا لتغط بكر الغين المعجمة وتشديد الطا المهملة اي مثل غطيط تغور بحيث يسمع لها غطيط
كلاجل وان عجيننا ليخبز كما هو لم ينقص من ذلك شيئ وفي رواية كما كانه وهي معجمة لدخول الكاف
على الجملة وهي مبتدا والجار محذوف اي كما هي قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالتوحيد عفان بن ابي شيبة هو عثمان بن
محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابرهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر والقسم قال حدثنا
عبادة بن سليمان عن هشام بن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انه تولى قال ادخلوا

بكر الكاف المهملتين اي اعرفي ما يوجد منكم
والعرفة قشر المتوجة وقد حه من
الرحى عرفة منه ولا تترك لوحاضم
الفوقية منه

من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المشرق قريش وغطفان
ابن عباس عذان مرديه اذ جاءكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم ابوسفيان بن حرب وذلك
زاغت الابصار مالت عن سننها وسنوى نظرها حيره او عدلت عن كل شي فلم يلتفت لاعدوها لشدة
الروع وبلغت القلوب الحناجر الحنجرة راس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام
والشراب قالوا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى
راس الحنجرة وقيل هو مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة قالت عائشة رضي الله عنها
كان ذلك اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفار من فوق واسفل وغير ذلك دلالة ذر وابن عساكر ذلك بالام يوم
الخندق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم حفر الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين وفتح الميم اي وارى التراب بطنه او
قال اغبر بالغين المعجمة ايضا والوجه بزل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح بطنه مرفوع على
الفاعلية وهي الاولى منصوب على المفعولية وهو جزء من كلام عبد الله بن رواحة والله لولا الله
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا كذا بالنبات قد الزع كاملة وغيرها قال الحافظ ابن حجر ليس بموزون
ان الذين قد بغوا علينا ذكر الراوي الاولى يعني الدين وحذف قد انتهى والظاهر انه قد محذوفة
من شحمته اذا ارادوا فتنة ابينا بالوجهين الفرار ودفع بها اي بالكلمة الاخيرة صوته وهي
ابينا ابينا مرتين وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد العطان وابن حدثني بالافراد الحكم
بضم فتحتين ابن عيينة بضم العين وفتح التحتية مصغر عتبة الباب عن مجاهد هو ابن جبر المفسر
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة وكسر الصاد
يوم الاحزاب بالصبا وفتح الصاد المهملة وتحتين الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم
الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس ما رواه ابن مردويه قال
قالت الصبا للدبور اذهبي بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تحب بالليل
فتغضب الله عليها فجعلها عقيما وقال مجاهد سلط الله على الاحزاب الريح فكفأت قدورهم
ونزعت خيامهم حتى انضمتهم به قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الازدي الكوفي قال
حدثنا شريح بن مسلمة بالنون المضمومة اخر حاء مهملة مصغر وسلمة بفتح اللام وآخره حتية بوزن
مسلمة ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني ابي يوسف بن اسحق
ابن اسحق عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن عساكر ابن عازب حال
كونه يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من
تراب الخندق حتى وارى عني سنره عني التراب كذا في الفرع وفي التوشيح الغبار جلده بطنه
وكان كثير الشعر اي شعر صدره وكان معارض بالدي في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان
دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن
منتشرا بل كان متطيلا فسمعته عليه السلام يرتجز بكلمات ابن رواحة عن الله الانصاري وهو
ينقل من التراب بقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن
سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا للاعداء على

الحرى والكشميهني رفعوا وان ارادوا فتنة ابينا قال يزيد عليه السلام صوته باخرها وهو اجابوا ويروى قال
حدثني بالافراد عبيد بفتح العين وسكون الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخراساني البصري قال حدثنا
عبد الصمد ابن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه
ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق
وقد سبق انه عرض له يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بدر ولا يرد في الفتح وبه
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر بن راشد واخبرني بالافراد
ابن طاوس عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت بحفصة اختي
ونسوانها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو الف فنون فهاء تانيث الفزع
واصله بسكون السين وضمه فزاد حركة الزاي بنقلها وعند ابن السكن ونوسانها بتقديم الواو على
السين قال القاضي عياض وهو اشبه بالفضة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من نانس ينوس
اذا تحرك وتسمى الذوابب نوسات لانها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس والنوسان التذبذب وفوق
بالضم درعين حسان من ادواء اليمن لذوابد كانت تنوس على ظهره وقال الازدي نوسا بفتح الواو وسكونها
اي ظفائر شعرها ببطن بكر اللام المهملة وبضم لغة اي يقطر ولعلها اغتسلت قلت لها فكان من
امر الناس مائرين اي مادفع بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على
الحكومة بينا اختلفوا فيه فارسلوا ابتغاء الصحابة من الحرمين وغيرها وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في
ذلك فلم يجمل لي بضم التحتية مبنيا للمفعول من الامر اي من الامارة والملك شيء فقالت له
حفصة الحق بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء ذانهم ينتظرونك واخشى ان يكون ثم احتباس دونك
فرقة بينهم ومخالفة فلم تدع اي لم تدع حفصة اخاها عبد الله حتى ذهب الى القوم فلا قرب
الناس بعد قصة التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن
العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى تم فاعلم الناس ما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى فقال
في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من راي اتفقت انا
وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم
من احبوا وانى خلعت عليا ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان
هذا قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانى قد خلعته كما خلعته وانبت صاحبي ثابت فانه ولي عثمان
بن عفان بطالب بدمه وهو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية قال موضاة ابن محمد رواية
من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر امر الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم الفتحة
لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون فليبدلنا راسه او صفحه وجهه والقرنان في الوجه اي
فليظهر لنا نفسه ولا يخفها فلنحن احق به بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر ابيه عمر ولعل معاوية
كان رايه في الخلافة تقدم الافضل في الفقه والمعرفة واراى على الناصلح في السبق الى الاسلام والدين
فلذا اطلق انه احق وراى ابن عمر خالف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة وكذا قال
حبيب بن مسلمة بحاء مهملة بين مفتوحتين وسكون السين المهملة ان مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير
لابن عمر فهلا اجبته اي معاوية عن ما قاله قال عبد الله بن عمر فحللت حبوتي بضم الحاء المهملة
وسكون الموحدة ثوب يلتحي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما وهمت اذا قلت لا حق
هذا الامر امر الخلافة منك يا فاسق واياك اياك اياك اي اسفين يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانتا حينئذ

كاذان وهو على ابن ابي طالب فخشيت ان اول كلمة تفرق بين الجمع بسكون الميم عين غير ذلك عالم الرده
تذاكرت ما اعد الله لمن صبر في الجنان من الخيرات مع الحور الحسان قال جنيب هو ابن مسلة لابن
عمر مصورا ما ابد حفظت وعصمت بضم اولها وفتح الفوقية ولعل معاوية كان رائيه الخلافة فقدم
الفاضل في القوة والمعرفة والراي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق وابن
عمر يرى خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه
يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته كما سياتي ان شا الله تعالى في الفتن بيون الله تعالى وفضله قال
محمود هو ابن غيلان المروزي شيخ المولف مات وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج
له عن عبد الرزاق اي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال ونوسانها بتقديم
الواو على النون كما سبق معنى الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيده سكون الواو ونقيا قال العيني
لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قاله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر انتهى ويحتمل
ان يكون في قوله من قاتلك واياك على الاسلام الغريب مراحد فالاحزاب اذان اما سنين كان قائد
الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها
دال مهملات ابن الجوزي بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم نزوة
الاحزاب لا الفرقت قريش نزوهم ولا يغزونا ولابن عساكر لا نغزوننا باسقاط نون الجمع من غزاه يغزوه
ناصب ولا يجاز مر وهي لغة قاصية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال سمعت جدي ابا اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
حين اجلا بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام الاحزاب عنه كذا في فرع اليونينية كما صلها وقال الحافظ ابن
حجر اجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وذكر اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير غنائم
بل لقبح الله تعالى لرسوله الان نغزوهم ولا يغزونا بنونين ولابن عساكر ولا نغزوننا بحذف نون الجمع من غير
الهم وتدوقع ذلك كما قال عليه السلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصده قريش ودخلت الهدنة
بينهم الى ان نقضوها وكان ذلك سبب فتح مكة وبه قال حدثنا بالافراد وفي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
احمد هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال حدثنا هشام في الفتح هو ابن حسان
ابي الزردوسي قال وكنت ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رايت الزبي جزم في الاطراف بانه ابن حسان
ثم وجدته مصرحا به في علل طرق فهو المعتمد عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم
الخندق ملا الله عليهم اي الكفار بيوتهم احيا وقبورهم اموانا نارا كما شغلونا بتالم
دلالة زر عن الجزء الوسطى كلما نزيده اللام قال ابن حجر وهو خطا عن صلاة الوسطى زاد مسلم
صلاة العصر حتى غابت الشمس وكثر علما الصحابة رضي الله عنهم انها العصر كما سياتي ان شا الله تعالى في تفسير
سورة البقرة وبه قال حدثنا الملي بن ابراهيم بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم نون ابن
راشد الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام ابن ابي عبد الله حسان الزردوسي من عمي بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جا يوم الخندق بعد ما غربت
الشمس فجعل يسب وسقط لابن عساكر لفظ ان من قوله ان نترب اي ما صليت حتى غربت لان كاد
اذا تجردت من النفي كان سناها الاثبات فان دخل عليها النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه

ولابن ذر عن الجميع بكر هاء تانيث تحتية وتسكن الكاف بعدها فوقية وكسر الفاء وكل بفتح القوقية وفتح اليم

نفي قرب القعل وهنا نفي قرب الصلاة فاثبتت الصلاة بطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة وادي المدينة
فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس
ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري
عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم بين بني
قريظة كما قاله الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة
للمسلمين فقال الزبير بن العوام انا ثم انك بخبرهم يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من ياتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال عليه السلام من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
بالتكرار ثلاث مرات ثم قال عليه السلام ان لكل نبي حواريا بفتح الحا المهملة والواو اخر تحتية مشددة
خاصة من اصحابه اوناصرا ووزيرا وان حواري الزبير بتشديد الفوقية كما سبق في باب نفل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن سعد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده
النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين حاولوا من مكة وغزاهم يوم الخندق وحده فلا
شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم اذ كل شي يفنى وهو الباقي فهو
بعد كل شي فلا شي بعده وبه قال حدثنا ولابن ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب
وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفا والزاي مروان بن سويد بن الحرث الكوفي
سكن مكة وعبدة بفتح العين وسكون الموحدة بن سليمان كلاهما عن اسمعيل بن ابي خالد سعد البجلي
انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن قال
الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلوح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى لينظروه على الدين
كله ولو كره المشركون والله متم نوره فامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب بالزاي العجمة
تاكيدهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم فلا يثبتوا عند الملاقاة بل يتفرقوا عنهم وقد
فعل الله تعالى ذلك لرسوله فارسل عليهم ريحا وجنودا هزمتهم وقد مر هذا الحديث في باب الدعا
على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوقي المعاود مكة قال حدثنا
فليح بضم الفا وفتح اللام ابن سليمان بن ابي المغيرة المدني قال حدثنا هلال بن علي بن اسامة
بن هلال بن البارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله
ابن عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بضم القاف والفاء اي رجع من الغزو او الحج او العمرة
كلة للفتوح بالتسكبير ثلاث مرار ولابن ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله
قائلون تايبون اليه تعالى وقال عليه السلام تقييما لامته او تواضعا نحن عابدون نحن ساجدون
لربنا نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة ربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم
الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون ليفيد التخصيص اي نخدم ربنا لا نخدع غيره وهذا اولى لانه
كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لاربه سجدا للتقدم جوازان يتعلق على لاربه وبقدد

سند الحديث انتهى وفيه بحوعي فه فنون التراكيب فزيد على ما ذكره في الاية صدق الله وعده فيما وعد
به من اظهار دينه ونصر عبده محمد الطاير بحنوف البيوتية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده وحده نفى السبب فناء السبب وهزميت اذ هزميت
ولكن الله رمى هذا باب يرجع النبي صلى الله عليه وسلم بتيح الهم وسكون الراء وكسر الجيم
وفتح الزاي وقال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب للمحاضرة والفتح هو الذي في اليونينية
من الكهان الذي وقع فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة ومرجعه منها الى بني قريظة بضم
القاف وفتح الظاء المعجمة السالمة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر تسع مئين من ذي القعدة
سنة خمس ثلاثين الاف رجل وستة وثلاثين فرسا ومحاصرتها اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال
حدثني بالافراد علي بن عبد الله بن شعيب ابو الحسن المديني الكوفي حدثنا كذا في اليونينية وغيرها
وفي الفرع بدلها قال ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى الله عليه وسلم قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه فاخرج بالفاء والجزم على الطلب ولابي ذر وابن عساكر اخرج اليهم
له النبي صلى الله عليه وسلم قال اين اذهب قال جبريل هنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وتالوا منه ونطقوا على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا
الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال
حدثنا جرير بن حازم الازدي البصري عن محمد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه
انه قال كنا ننظر الى الغبار ساطعا اي مرتفعا في زقاق بني غنم بضم الزاي وتخفيف القاف
وبعد الالف قاف اخرى وغنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن
النجار واشار بهذا الى انه يستحضر القصة حتى كانه ينتظر انها ستقصه له بعد ذلك المدة الطويلة
موكب جبريل بنصب موكب بتقدير انظر موكب والباء زائدة موكب بالجر بدل من الغبار وضبطه
اسحق الارزي موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونينية خبر مبتدا محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب
نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق وزاد ابو ذر صلوات الله عليه
حتى صار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة
بتقديم الخاء وبه قال حدثنا جويرية بن اسماء بن عبيد بن مخارق ابو عبد الرحمن الضبعي
ويقال الهجيمي البصري وهو من السابقين عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق نصب على المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب بنزع الخافض مفعول بقدم العصر
مرفوع على الفاعلية فقال بعضهم الضمير لنفس بعض الاول للاتصال حتى ناتيها اي بني قريظة
على ظاهر قوله لا يصلين احد لان النزول يخالفه للام الخاص بخصوص عموم الامر بالصلاة اول
وقتها اذا لم يكن عذر لبعضهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ
لم يرد بضم اللام وفتح التاء في اليونينية بكر الا صانك الظاهر بالراء لازهر وهو الاستهزاء
في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا لانهم لو صلوا عند ركبان لكان فيه غضاضة للامر بالاسراع تذكر
بهمزة الوصل المجتهد فكل الذين من فعل الطائفتين النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم

التاركين والذين نهوا احتكانية من العجلة وتدبر حديث باب صلاة الطالب والمطلوب
من صلاة الخوف بتنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد العصر في مسلم الظهر بعد اتفاقهما على روايتها
عن شيخ واحد باسناد واحد وقد اتفق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في الدلائل
ورافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى
الظهر وبعضهم لم يصلها الا بعد العصر ولم صلاها الا يصلين احد العصر وان طائفة منهم راحت
بعد طائفة فقبل الطائفة الاولى الظهر والتي بعدها العصر قال ابن حجر كلاهما جمع لا باس به لكن
بعده اتحاد المخرج لانه عند الشيخين باسناد واحد من مبداه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل
من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك لعلة واحد منهم عن بعض رواته على
الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل يحتمل وجه الجمع ايضا ان يكون عليه السلام قال الاهل القوة اولا
كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين احد العصر وبه قال حدثنا فلان ذكره
وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة الشديدة بندار العبدي البصري
ابن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري
وحدثني بالواو والافراد خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان عن انس
رضي الله عنه انه قال كان الرجال من الانصار جعل للنبي صلى الله عليه وسلم نخلات
من عقاره هدية او هبة ليعوضه نوايبه حتى اي الى ان افتتح قريظة والنظير ردها اليهم لاشتغالهم
عن ذلك فلما تصمم لم يملكوا اصل الرقبة ولابي ذر عن الكشميهني حين بدل حتى والاول اوجه وان
اهلي امروني ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فسله ان يقبل بهمزة وطاء مفتوحة منصوب عطفا
على المنصوب السابق ان يرد عليهم النخل الذي ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر منحة الذي كانوا
اعطوه ثم ابدوبعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن حاضنته ابا محذورة
كما في مسلم فجعلت الثوب في عنقي حال كونها تقول لي كلا اي ارتدع والذي لا اله الا
هو لا يطلبكم عليه الصلاة والسلام ذلك ولابن عساكر لا يعطيكم باسقاط الها وثلاثة ذهر لا نعطيكم
بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها تلكا ارتيها قال ابن مالك في الكلام على الاداة
في اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم ملاطفة لها لما لها عليه من حق الحضانة لك
كذا اي من عندي بدل ذلك وهي تقول لا والله لا نعطيكم حتى اعطاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان حسبت انه اي انس قال عشرة امثاله او كما قال ان فرضت
وطاب قلبها وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا
وفي غيره وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالوحدة والمعجمة الشديدة بندار العبدي البصري
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بسكون العين ابن ابي خالد عن عبد الرحمن
ابن عوف انه قال سمعت ابا امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا سعيد
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة من حصنهم على حكم سعد بن معاذ بعد ان طارت
خندقه عن رؤوسهم اشد الخوف ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا فقد دعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره
من بني قريظة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنى قرب من المسجد
صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ايام حصارهم وقال في الصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف اي فطفق
اتيا من المسجد فان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة قال عليه السلام للانصار قوموا
الى سيدكم سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي والذي في الصابيح خيركم زاد في سند احمد عن عائشة فانزلوه

ام ايمن اي فاعطاينه فجاءت ام ايمن تكاثره

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له حولا. ... نزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال
سعد يا رسول الله نقتل مقاتلتهم بفتح القوقية الاولى وضم الثانية وهم الرجال وتسبى بفتح الفوقية
وكر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم
بحكم الله وربما قال عليه السلام بحكم الملك بكر اللام شك الراوي في اي اللفظين قاله عليه الصلاة والسلام وهما
بمعنى الحديث مرة باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد زكريا
ابن يحيى بن صالح الوحيي اليمني الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون مصغر الهمداني الكوفي قال
حدثنا هشام بن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد هو ابن معاذ
الانصاري يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بكر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن
العرقة بفتح العين المهملة وكر القاف بعدها قاف فهاء تانيث اسم لطيب ريحها مالة للصابيح وذكر الزبير
ابن بكار في الانساب ان اسمها فائدة بنت اسعد فعلى هذا يكون العرقة وصفا لها او لقبا لا يذكر هو
حبان بن قيس بن معيص ابن عامر بن لوي بفتح اميم معيص وكر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة
فمهملة وابو لوي عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق بارسط
الذراع في كل عضو منه شعبه اذا قطع لم يرقا الدم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية
وغيرها في الفرع خيمته في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن اسحق في خيمة رملاء عند مسجده
وكانت لمداوي الجرحى يعوده من قرب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
الى بيته بالمدينة وجاء الظهر اتاه جبريل عليه السلام زاد ابن سعد
على بغل عليه عمامة سوداء فقال اوضعت السلاح والله ما وضعته
ان ينفض راسه من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فما وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين اذهب فاشار جبريل الى بني قريظة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخارجهم بضم عجمه ليلة الاربعاء من عجمه وفتح حيم وبعد الالف راء
من عاشر وعند احمد والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحق وزاد حتى اجهدهم الحصار وقذف
في قلوبهم الرعب وعرض عليهم زعيمهم كعب بن اسد ان يفعلوا واحدة من ثلاث ان يسلموا ويتبعوا محمدا
مستقبلين ويبينوا للمسلمين ليلة السبت فقالوا لا نترك حكم التوراة ولا نستحل السبت واي عيش لنا بعد اباننا
وابنائنا فارسلوا الى ابي لبابة ابن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى
الله عليه وسلم فاشار الى حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله
عليه فنزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام فرد عليه السلام الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فارسل
اليه فحمل فلما حضر قال فاني احكم فيهم ان تقتل الطائفة القاتلة منهم وهم الرجال وان تسبى النساء والذرية اي
الصبيان وان تقسم اموالهم وعند ابن اسحق فخندق فواهم خنادق فضربت اعناقهم بمجرى الدمة الخندق
وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم وكانوا سبعمائة وعند الزبيدي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا
اربعمائة مقاتل فجمع بينهما بان البعض كانوا ابتاعا قال هشام بالاسناد السابق فاخبرني بالافراد
ابي عروة بن الزبير عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسلك وطردوه واخرجوه من وطنه وكذبوا ربه اللهم فاني اظن انك قد
وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فافجرها بفتح همزة وصل وضم الجيم اي مرحتها وقد كادت ان تبرا وفي مسلم من رواية عبد الله
ابن

ان نمير عن هشام قال سعد وتحجر كلمة للدعاء اللهم انك تعلم انه ليس ... مرة ومعنى تحجر اي يبس فاجعل موتي فيها
لاتوبة ولا شهادة فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة الشديدة وضع الفتية من موضع القلادة
من صدره وكان موضع الجرح ودم حتى انفجر الدم الى صدره فانفجر منه وعند ابن سعد من رسل حميد
ابن هلال انه مرت به عنز وهو مقطوع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجرت وذا يدل على ان الكشحين
من ليلته قال في الفتح وهو تصغير فلم بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد التحتية المهملة اسلم بفتح
اهل المسجد في المسجد حينئذ والحلة حالية من بني غفار او رجل بكر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحق
اعار زيده فلعل زوجها كان من بني غفار ورجع الكرماني بتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم
لبني غفار قال والسياق يدل عليه ان لم تقع بني غفار الا الدم الخارج من جرح سعد بسيل السهم الى
اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم بكر القاف وفتح الموحدة
من تحتكم وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة
غير التي فيها سعد فلا اشكال فاذا سعد فاذا بعدوا بالغين والذال المعجمتين يسيل جرحه وما فاتت فيها
اية تلك الجراحة واهتز لوته عرش الرحمن وشيعه سبعون الفا من ملك رضي الله عنه وهذا الحديث
سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا الحجاج ولابن درجاج بن منهال بكر
الميم وسكون النون السلمي الانماطي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد بدي هو
ابن ثابت الانصاري الكوفي انه سمع البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان ابن ثابت يوم قريظة سقط لابي ذر قريظة اهجهم بضم الجيم امر من الهجو ضد المدح
ماضي المشركين او هاجم بكر الجيم من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو والمشي من
الاولى وجبريل معك بالواو والعاطف وزاد ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة
وسكون الهاء ما وصله له النسائي باسناد على شرط البخاري عن الشيباني ابي اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز
عن البراء ابن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك وعند ابن مردويه من حديث جابر ما ذكره في الفتح لكان يوم الاحزاب ورد هم الله بغيظهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من محي اعراض المسلمين فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت
فانه سيعنك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني فعين ان الامر كان يوم قريظة باب
غزوة ذات الرقاع بكر الاول بعدها فالف فعين مهملة باب لاني ذر كما بعده رفع وهي غزوة محارب
خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات اضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من القبائل
لان محاربا في العرب جماعة كثيرة قال محارب الذين ينسبون الى حصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن
مضر وبالذين ينسبون الى فهر والى غيرهم بشرط ان حصفة المذكور من بني ثعلبة بن غطفان بمثلثة وعين
مهملة في الاول وفتح العين المعجمة واللام والفاء كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال
ابن حجر وليس كذلك فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان محارب وغطفان ابناء فكان الاعلى
منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب الاحق وهو عند ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف
وكذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين نزل النبي صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون
والخاء المعجمة مكانا من المدينة على يومين وقيل له شرخ بالمعجمتين بينها مهملة وبذلك الوادي طوائف
من قيس من بني فزارة واشجع وانمار وهي اي هذه الغزوة بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري جاء من
الحبشة منه سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فتقتضيه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر
لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر ثم وقع

في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير
وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح وقال عبد الله بن رجاء الغداني البصري ممن سمع
منه البخاري فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده المبوب ولابي ذر قال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله
ابن رجاء اخبرنا عمرو بن العطار ولابي ذر وابن عساكر القطان بالقاف والنون كما في الفرع واصله
وهو ابن داود بفتح الواو بعدها راء البصري صدوق يهم ورمي برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا
استشهادا عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف زاد السراج اربع ركعات صلى
بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السفرة السابعة من غزواته
عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع نحو غزوة بدر من سابقة الاولى بدر
والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان
تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة قال ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله النسائي و
الطبراني صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة كذا في الفرع يعني صلاة وسقط ذلك من اصله
الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان وقال بكر بن
سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو المخففة الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة
المفتوحة احد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور
حدثني بالافراد زياد بن نافع التجيبي المصري التابعي الصغير وليس له في البخاري الا هذا عن ابي موسى
علي بن رباح اللخمي التابعي المعروف او هو ملك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف او هو مصري لا نعرف
اسمه وليس له في البخاري الا هذا الموضع ان جابرا هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم فقال صلى الله عليه وسلم
بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهو غزوة ذات الرقاع
وقال ابن اسحق محمد صاحب المغازي سمعت وهب ابن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا
يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل اراضي
غطفان قال الزركشي اشتهر على السنة صرفه قال البكري لا ينصرف قال في المصابيح فان اراد تحتم منع الصرف
فيه فليس كذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان اراد انه لا ينصرف جوازا فمسلم وعلى كل تقدير فلا يرد
على ما اشتهر على الالسنة من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال
واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح الباري
هذا الذي ساقه عن ابي اسحق لم اره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير تهذيب ابن هشام قال
ابن اسحق حدثني وهب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى
ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب فساق قصة الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابرهيم بن سعد عن
اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك وعزا بخدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي
غزوة ذات الرقاع فلقي به جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم
بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره
البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحق عن وهب كما اوضحته الا ان
يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم يقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير وطنه موصولا بالخبر المسند
والله اعلم انتهى وقال يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم القرد وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا

فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من اجل حديث ابن عباس السابق وانه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذكر ذي قرد في الحديثين ان هذه القصة كما لا يلزم من كونه عليه السلام صلى
الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية
وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير النصين كما جزم
به قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري انها كانت بعد خيبر مبتدئا بما ذكره لكنه ذكرها قبل خيبر فاما
ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان يكون ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار
اليه البيهقي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ولابن عساكر في غزوة ونحن ستة نفر قال ابن حجر لم اقف على اسمائهم
واظنهم من الاشعريين بيننا بعير واحد نعتقبه اي نركبه عقبة بان نركب هذا قليلا ثم ننزل فنركب
الاخر بالنوبة حتى ياتي اخرهم فنقبت بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة مفتوحة بعدها
فوقية اي رقت وتقرضت وقطعت الارض جلود اقدامنا من الحفاة ونقبت قدماي وسقطت
اظفاري لذلك وكنا بالواو في اليونينية والذي في الفرع وغيره فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت
غزوة ذات الرقاع لما لاجل ما كنا نعصب بضم النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نعصب
بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري بالسند السابق بهذا الحديث
ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه وفي اليونينية بغير لام في الفرع باللام قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه
كره ان يكون شيء من عمله افشاه لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان يكون ممن يقتدى
به وقد قيل ما سبب التسمية ايضا انهم رفعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا
عليه ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به فالله اعلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر عن مالك هو ابن انس
الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد
الالف فوقية ابن جبير بضم الميم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث
عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع واسم المبهم سهل بن ابي حثمة و
الصحابة عدول فلا يضر جهالة احدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى ان طائفة صفت معه عليه الصلاة
والسلام وطائفة في وجاه العدو بكسر الواو من وجاه وضمها اي جعلوا وجوههم تلقاء فصلى صلى
الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه السلام حال كونه قائما واتموا اي الذين صلى
بهم الركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى
التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه السلام الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم
ثبت عليه السلام جالسا واتموا لانفسهم ركعة اخرى ثم سلم عليه السلام وهذا الحديث اخرجه بقية
السنة في الصلاة وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد
ابن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من اراضي
غطفان كما مر فذكر انه عليه السلام صلى صلاة الخوف كما مر وغرض المؤلف منه الاشارة الى اتفاق روايات
جابر على ان الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك الامام الاعظم بسند
حديث صالح ابن خوات السابق وذلك المروي في حديث صالح احسن ما سمعت في صلاة الخوف ووافق

مالك اخرجه الشافعي واحمد واما من كره الخلافة وكرهها اهبط لامر الحرب مابعه ابن تابع بعاذا الليث ابو
سعد الامام ما رحله الولد في تاريخه عن هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بيتيم زيد بن
اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية له عن الليث ابن سعد عن يزيد بن اسلم ان القسم بن محمد
هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه نقال على النبي والا يذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني انمار بفتح الغين وسكون النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم وهذا الرواه رسلة ورجالها غير رجال الاول فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل ان ابا
خثمة في غزوة ذات الرقاع فيتحد مع حديث جابر وبه قال حدثنا محمد هو ابن سرهد حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط ابن سعيد القطان في الاولى لابن ماكر داني ذر وابن سعيد
الانصاري في الثاني لابن عاكر عن القسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة
والواو المشددة عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل اوس واسم ابيه عبد الله
وابو حثمة جده واسم عامر بن ساعدة اتد قال يؤتم الامام في صلاة الخوف مستقبل القبلة وطايفة منهم
معه مع الامام وطايفة من قبل العدو بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته وجوههم الى العدو
فيصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يثبتون يركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين
في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو فيجيء
اولئك الذين كانوا قبل العدو اليه عليه السلام وسقط فيجيء اولئك بغير ابي ذر وابن عاكر فيركعة بجملهم عليهم
ركعة قله عليه السلام ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية السابقة انه يسلم بهم
وهذا الحديث رسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلى
الله عليه وسلم وبينه ثلاثة من التابعين الذين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري فمن فوقه
وبه قال حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القسم
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه عن صالح بن خوات عن سهل مع ابي حثمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا ربوع وزاد ابو ذر هنا مسلة وبه قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز عن
يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع القسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات بن سهل
ابن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في الخوف وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم ان ابا عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض سلطان فوازينا ما زاي
العجمة اي قابلنا العدو فصافقناهم وهذا الحديث من هذا الاسناد في اول ابواب صلاة الخوف
بلم ماهنا وبينه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طايفة معه واقبلت طايفة
على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو وركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطايفة التي لم تصل فجاؤا فركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد
سجدتين وبه قال حدثنا محمد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى صلاة الخوف باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى تواجه العدو ثم انصرفوا الذي
يلونهم فقاموا في مقام اصحابهم ولان ماكر اولئك فجاء اولئك الذين كانوا امام العدو فصلى
بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا اي ما فاتهم ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا

محمد بن عبد الله بضم العين ابن محمد
مولى عثمان بن عفان القرشي
الاموي الفقيه قال حدثني
بالافراد

ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري انه قال حدثني بالافراد سنان هو ابن سنان الدولي لكنه في الرواية الاخرى ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان جابرا الانصاري رضي الله عنه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها
وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد
ابن يحيى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ونسب لجد من ابن شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان بزيادة
ابن ابي سنان الدولي بضم الدال المهملة بعدها واو ثم لام مشددة نسبة لجده دولا وهو من تلامذة الزهري وعنه ولم يكن لابي سنان
في البخاري الا حديث الطب
وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فلما قفل رجع معه فادركتهم القايلة شدة الحر وسط النهار وادركثير العضاه بكسر العين المهملة وبعد
الضاد المعجمة المفتوحة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
سمرة بين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجر كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه
قال جابر بالسند السابق فنمنا نومة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده
اعرابي جالس بين يديه اي ذكر قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضعين للمفاجاة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه اي ذكر قريبا ان شاء الله
وقوله فاذا في الموضعين للمفاجاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الاعرابي اخترط بمعنى اي سله
وانا نايم فاستيقظت وهو في يده حال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة وتشديد اللام بعدها فوقية مجردا
من غمده بعني مصلوت فقال لي من يمنعك مني ان قلت لا الله بمنعني منك فها هو ذا جالس
وعند ابن اسحق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذ النبي صلى
الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاقا
للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم حدثنا يحيى بن
ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائفي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة ذات ظل تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم ليزل تحتها يستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي
صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخترطه اي سله فقال له تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال عليه السلام الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم سلم فصلوا ثم ذهبوا الى مقام الذين لم يصلوا فجاءوا
مستقبلا بالطايفة الاخرى التي كانت في جهة العدو فصلى بهم ركعتين ثم سلموا وصلوا وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على جواز التفرض
خلف المتنفل كذا قرره وقاله النووي في شرح مسلم جمعا بين الدليلين والذي قرر ركعتين رفع وقال
مسدد عن ابي عوانة الوضاح الشكري مما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين
المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة وقال عليه السلام فيها في تلك الغزوة محارب حصفة
بالحاء المعجمة والصاد المهملة والفا المفتوحات مصروف مضاف لتاليه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم بن
تدرس عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال

ابو هريرة مما وصله ابو داود والطحاوي وابن حبان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابي ذر عن
الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل
ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا يتعدد فان نجدا
وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابي هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها قاله في
الفتح باب غزوة بني المصطلق سقط الباب لابي ذر والمصطلق بضم الميم وسكون المثناة وفتح
المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة ابن سعد بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بطن من بني خزاعة
بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد سموا لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم
واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق
مصتلق بالفوقية فابدلت طاء لاجل الصاد وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر
السين المهملتين بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء بيرا ولخزاعة بينه وبين
الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت اية التيمم قال ابن
اسحق محمد مما في مغازيه رواية يونس بن بكير وغيره عنه وذلك الغزو في شعبان سنة ست من
الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحافظ وغيره وجزم
بالاول الطبري وغيره وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي ابن عقبة من طريق
اخرجها الحاكم والبيهقي في دلائله وابو سعيد النيسابوري وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق
قلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا فحملوا على
القوم جملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل عشرة واسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرين
يوما وقال النعمان بن راشد الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي عن الزهري محمد بن مسلم اي عن عروة
عن عائشة كان حديث الافك في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح وكسر المهملة بعدها تحتية فعين
مهملة وبه قال ابن اسحق وغيره من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي البغلاني قال حدثنا
اسمعيل بن جعفر ابن ابي كثير الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي
عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني عن ابن محيريز
بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتيتين بينهما راء مكسورة اخره زاي عبد الله القرشي التابعي انه
قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل وهو نزع الذكر
من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا قال ولابي الوقت فقال ابو سعيد خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا فاشتهينا النساء
واشتدت ولابي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة بضم المهملة وبالزاي الساكنة فقد الازواج
والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لا اهل له ولا نفل اعزب او قليل والاسم العزبة و
العزبة والعزوبة مضمومتين والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من الاستيلاد
المانع من البيع ونحن تحت الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا قبل ان نساله عن الحكم فسالناه عن ذلك فقال عليه السلام ما عليكم باس ان
لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لا زائدة اي لا باس عليكم في فعله ما من نسمة نفس كائنة
في علم الله الى يوم القيامة الا وهي كائنة في الخارج فما قدر الله لا بد منه وهذا الحديث سبق في باب
الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان المروزي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن ابي سلمة ابن

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد فلما ادركته صلى الله عليه وسلم القائلة شدة الحر وهو في واد كثير العضاه بكسر العين
المهملة وبالهاء اخره شجرة عظيم شوك نزل عليه السلام تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه
بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون به وبينا بغير ميم نحن كذلك اذ دعانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا
اتاني وانا قائم فاخترط سيفي اي سله فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط كما سيفي حال
كونه صلتا مجردا من غمده قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فشامه بالشين المعجمة المخففة
اي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا
وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع كاصله وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق ويحتمل ان يكون
كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله هنا كذا قيل فالله اعلم باب غزوة
انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف فراء وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة وسقط
باب لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا
عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه متوجها قبل المشرق بكسر القاف والموحدة جهة الشرق حال كونه
متطوعا وهذا الحديث تقدم في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب يترك للمكتوبة وليس
فيه ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر
باب حديث الافك بكسر الهمزة وسكون الفاء الواقع في غزوة المريسيع والافك بفتح
الهمزة والفاء بمنزلة النجس بكسر النون وسكون الجيم والنجس بفتحهما يقال بضم التحتية والف
بعد القاف ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي
ذر ايضا وابن عساكر يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر افك يافك افكا وافكهم
بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت التثنية لابي ذر وافكهم بفتحهما مصدران له ايضا ومراده
الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم والاولى هي المشهورة والاخريين في الشواذ وعن عكرمة وغيره بثلاث
فتحات فعلا ماضيا فمن لابي ذر بالفاء له ايضا وابن عساكر من قال افكهم بالفتحات تقول
معناه صرفهم على الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من صرف
الصرف الذي لا صرف اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله اي علم فيما نزل انه ما فوك
عن الحق لا يرعوي والضمير في عنه للقران وهذه الجملة من قوله فمن قال افكهم الى اخره ثابتة لابي
ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابرهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابي وقاص
وعبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم الاربعة عروة فمن بعده
حدثني بالافراد طائفة وقطعة من حديثها وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها
من بعض واثبت له اقتصاصا اي سياقا واثبت نصب على خبر كان وقد وعيت بفتح العين حفظت
عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة
من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته حال كونه عليه السلام

كل واحد منهم الحديث وبين قوله وقد رميت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم
لا ان مجموعه عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم ارجح له من بعض قالوا
قالت عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وانا بين عاكر وانا على الوقت وانحن بالواو وبدل الفا اي
فاذا زواجه خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشه فاقرع بيننا
عليه السلام في غزوة غزاها هي غزوة الديسيع فخرج فيها سهمي فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدما انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم في هودجي ثلاثة فزعن الحوي
والمتلى في هودج فارتحل به بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل بفتح القاف والفا وجع دنونا اي قربنا ولابي ذر دنونا من المدينة جال كوننا
قافلين راجعين ادن بفتح الهمزة ممدود وتحقيق المهملة اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين
اذنوا بالرحيل فمشيت لنقضا حاجتي منفرده حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني الذي مشيت
له اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت به فلمست صدري فاذا عقد كرر السين للاده
لي من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همزه والتنوين ولابي ذر عن المتلى
اظفار بالهمزة وصوب الخطابي في حذف الهمزة وكرر الراء لحصار المدينه بالبين فانقطع زجعت
الى الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه طلبه قالت وارتحل الرهط
الذين كانوا يرحلون بضم الغين وفتح الراء وتشديد الحاء وجوز فتح التحتيه وسكون الراء وفتح الحاء الثانيه
فرحل لي الوقت وابن عاكر مرحلون بني فاحتملوا هودجي فرحلوه بالتحقيق اي وضعوه واراد بالرهط
الحوي والمتلى فحملوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج
وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الهاء وضم الموحده وسكون اللام بعدها نون ولم
يغشهن اللحم اي لم يكثر ينال صفة اللحم اذ كثر عليه ودركت بضم التاء انما ياكلون العلقه بضم العين
وسكون اللام وفتح القاف المتلين الطعام فلم يستنكر القوم خفه الهودج حين رفعوه وحملوه
ولنت جاريه حديثه السن لم تبلغ حينئذ خمس عشره سنه فبعثوا الجمل اثاروه فساروا
وتوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استقبل من نجيت مناز لهم ولبس بها
منهم داع ولا مجيب وسقط نزل منهم في الرجع نتيجه في اصله وعزبت فتيممت فقصدت مزيلي
الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت انهم سيفقدوني بكسر القاف ولابي ذر سيفتقدوني
فيرجعون الي فبينا بيرجعون انا جالسه في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت اي من ذلك
ما اعزها من النوم وان الله تعالى التي عليها النوم الخفيف منها ليستريح من وحشة الانفراد في البريه
في الليل وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وتشديد الطا المفتوحة السلمي ثم الذكواني يتخلف
من وراء الجيش فمن سقط له شي من متاعه كالقدم والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فرأى
سواد انسان اي شخص انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل نزول الحجاب فاستيقظت
من نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين عرفني خمرت بالخا المعجمة والميم المشدة
المفتوحتين والراء الساكنة اي غطيت وجهي بحلبي بكسر الجيم وسكون اللام وهو حديث
بينهما الف والله ما كلمنا بكلمه ولا سمعت منه كلمه غير استرجاعه بقول انا لله وانا اليه راجعون
فاناخ راحلته فوطئ على يدي الازاد ليركب عليها فانطلقت صفوان حال كونه يقود الراحلة
حتى اتينا الجيش حالونا موحدين بضم الميم وسكون الواو وذكر العين المهملة بعده اراه اي داخلين
في الوعرة وهي بالحاء المهملة والراء وهو بلفظ الجمع مرفوع التثنية في نحور الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة حين
بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى الصخرة وهو اعلى الصدر وهم اي والحال ان الجيش
نزول قالت عايشه فهلك بفتح الهاء واللام من عاكر فهلك فيمن هلك من اهل الافك كان
الذي تولى كبره الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة الذي بابنه معظله عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول
بالنصب في الثلاثة او الرفع في اليونينية ويكون علم لام عبد الله فيكتب بالالف وسقطت في الفرع
واصله وشاع ذلك في الجيش قال عروة بن الزبير اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي الحديث
الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عبد الله بن ابي فيقره ويستمعه فلا ينكره ولا يغيره حتى
يقوله ويستوشيه يستخرجه بالبحث عنه حتى يفتشه وقال عروة بن الزبير ايضا بالسند السابق لم
يسم بفتح السين واليم المشددة من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثه بكسر
الميم وسكون السين وفتح الاثاء بعدها حا مهملات واثاثه بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف مخففا
القرشي المطلبي وحمنه بنت جحش بفتح الحا المهملة والنون بينهما ميم ساكنه اخت ام المومنين
زينب بنت جحش في ناس اخرين لا اعلم بهم غير انهم عصبة عشره او ما نوفها
الى الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم وان كبر ذلك بضم
الكاف وكرها اي تولى بعظمه يقال لعبد الله ولابي ذر يقال لعبد الله ان ابي بالتنوين ابن
سلول قالت عروة بالسند السابق كانت عايشه تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد
الموحده عندها حسان بن ثابت ويقول انه الذي قال فان ابي ثابتا ووالده ونذرا وعرضي
لعرض محمد بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او نسب اليه لعرض محمد
منكم وقاء قالت عايشه فقدمنا المدينه فاشتكيت مرضت حين قدمت المدينه شهرا والناس
يفيضون بضم الياء التحتيه مخوضون في قول اصحاب الافك اشد شي من ذلك وهو ريبني
بفتح التحتيد الاولى وسكون الثانيه بينهما مكسورة بوهمني في وجعي انه لا اعرف في كتاب اتهامات
ان لا ارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطا. ولابي ذر عن الاصيلي والحموي
رواية ابن الخطيبة اللطف بفتح اللام والطا الرفق الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما
يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت
من مرضي فخرجت مع بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بفتح الميم ومسطح بكسر الميم
وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح المرحله اي جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين
موضع خارج المدينه وكان المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليلا
الى ليل نطلق قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا قالت وامرنا
امر الرجل الاولي في البرية خارج المدينه قبل الغائط بكسر القاف وفتح الموحدة وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي سلمى ابنة اذرعم ابن
المطلب بضم الراء وسكون الهاء واسم اذينة ابن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خاله ابي بكر
الصديق وسقط قول الصديق لابنه ذر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بفتح العين وتشديد
الموحدة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي اي جهته حين فرغنا من شاننا فعثرت فقلت
وفخات ام مسطح في مرطها بكسر الميم في كسايها فقالت تعس بفتح العين ولابي ذر تعس بكسرها

كان عاكر من اولاد عدنان

مسطح كنت تحدثه وهلك فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه بسكون الهاء ولا
ذر بغضها ياهذه ولم تسمعي ما قال مسطح قالت عايشة وقلت لها ما ولاية ذر وما قال فاخبرتني بقوله
اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قالت كيف تيكم فقلت لا اتاذن لي ان اتى ابوي بتشديد الياء قالت فاريد ان
استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اذين جهتها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت يابنية ولاية ذر
بالكسر هوني عليك الشان فوالله لقل ما كانت المراة قط وضيئة اي حسنة جيلة عند رجل
يحبها ضرائر الا كثرن بتشديد المثلثة ولاية ذر عن الكشميهني الا كثرن عليها القول في عيبها ونقصها
والمراد بعض اتباع ضرائرها لحمنة بنت جحش احب وينب اوتسا ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان
امهات المومنين لم يعتبنها قالت عايشة فقلت منتعجبة من ذلك سبحان الله ولقد تكلم الاستفهام
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا بالقاف والحمزة لا ينقطع لي
دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع اصبحت لا يرقا ابكي قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي بالرفع اي حين طال لبث
نزوله حال كونه يساله عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم يقل في فراق لكراهتها التصريح
بافاضة الافك اليها قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم
من براءة اهله وبالذي يعلم لهم من نقد اي بن الود فقال اسامة هم اهلك العفائف كذا اهلك
بالرفع لاي ذر وليس اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا واما علي فقال يا رسول
الله لم يضيق الله عليك والنساء كثير بالذكر على ارادة الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت
تخدم عايشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح تصدقك بالجزم على الجزا
وهي لم تقل لها الا الراة فتذكر قالت ندعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رابت
من بريك اي جنس ما زيل فيها قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه
بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبها غير انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني او من يقوم
بعذري ان كافاته على قبيح فعله والايجهني او من يغيرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما
علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا وهو صفوان بن المعطل ما علمت عليه الا خيرا ودخل
على اهلي الا معي قالت فقام سعد سقط لاية ذر وابن عساكر ابن معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال
انا يا رسول الله اعذرك بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة منه فان كان من الاوس ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت عايشة فقام رجل من
الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة وهو سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج قالت وكان لاية ذر قبل ذلك رجلا صالحا كما لاية اصلاح لم يتقدم
منه ما يتعلق بالدفوف مع انفته الحمية ولم يمنعه ذ دينه لكن كان بين العيين مشاحنة قبل الاسلام
ثم زالت وبقي بعضها بحكم الانفة كما قالت ولكن احملته من مقاله سعد بن معاذ الحمية اغضبته فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله انما تفعل هذا لانك عرفت انه من رهطك ما احببت ان يقتل
فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان

من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لفعلت لكم قدره على صغرنا وقائل قوله لابن معاذ
لكذب لانقتله بقوله لذبنه لنقتلنه فاثار شائفت في الود بحاد بن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل
اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج بالمثلثة
اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على
المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام
قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي ابو بكر وام رومان عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي
بينما يعزيني ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي اي تتبعها للنزل بها قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون الوحدة
وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني هذا شيء ليعلم المتكلم من غيره قالت فتشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
اليك فسيبريك الله منتوحي يبزله وان كنت المممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري
الله وتوبي اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن
والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لشدة حرارة المصيبة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بالواو ولاية ذر وابن عساكر فاضطجعت فما قال فقال ابي والله ما
ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت واما
فما قال قالت اي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم ان بريئة والله يعلم اني منه بريئة لا تصدقوني بتشديد النون ولئن اعترف لكم بامر والله يعلم
اني منه بريئة لتصدقني بفتح القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
يعقوب عليه السلام حين قال فصبر جميل لا جزع فيه والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت فاضطجعت بالواو ولاية ذر وابن عساكر فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله يبرئني
ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحي يتلى لشاني في نفسي كان
احقر من ان يتكلم الله فيه بامر يتلى ولكن بتحقيق النون ساكنة ولاية ذر عن الكشميهني ولكني بتشديدها مكسورة بعدها
تحتية كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها فوالله ما رام
الرا والف بعدها ثم ميم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل
عليه الوحي فاخذه عليه السلام ما كان ياخذه من الرحاء بفتح الراء وبالحا المهملة ممدود من
الشدة من ثقل الوحي حتى انه ليتحدر بالشاة الفوقية ولابن عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية
اي ينصب منه العرق وهو في اليونينية من العرق مثل الجمان بضم الجيم وتحتية ثم نون مفتوحة اللولو
وهو يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري بضم السين وتشديد الراء مكسورة
اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان
قال لعايشة اما والله يا عايشة فقد براك الله بفتح الهمزة وتشديد الراء من ماسب الكذب اوجاه الذين جاءوا بالافك

لي امي ولابي ذر عن الحموي والمستملي بحذف الجار والمجرور زاد الله شرفا لديه قلت لا والله لا اقوم اليه وسقط لفظ لا من قوله فقلت لا من اليونينية فائق بالفا ولابن عساكر والذي لا احمده الا الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات ثبت قوله عصبة منكم لابوي ذر وابن عساكر ثم انزل الله هذا في براءتي وتاب الى الله من كان تكلم فيه من المؤمنين وامر بحد على من امر عليه وعند ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فخطبهم وتلى عليهم ما انزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم امر مسطح بن اثاثة وحسان ابن ثابت وحمنة بنت جحش وكانوا ممن اضع بالفاحشة ففرية جدهم وعند الامام احمد عن عمه عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وامر برجلين وامراة فضربوا حدهم واخرجه اهل السنن وقال الترمذي حديث حسن ووقع عند ابي داود تسميتهم حسان بن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة بنت جحش وقال تابع من المسلمين في ضرب حسان وغيره في فرههم على عائشة

لقد ذاق حسان الذي كان اهله ... وحمنة اذ قالوا هجيرا ومسطح
فعاطوا برجع الغيب زوج نبيهم ... وسخطه ذي العرش الكريم فابرحوا
واذوا رسول الله فيها فجلدوا ... محازي بتقي عمهوها وفصحوا
فصبت عليهم محصدات كانها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تنضح

وقال الواقدي وقيل لم يفرضهم وهو اثبت قال ابو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة الصديق وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل ولا يحتلف اولوا الفضل اي الطول بالاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم فلما سمعوا يغفر لك قال ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتمتنى اليم الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش ام المؤمنين عن امري فقال لزينب ما ذا علمت او رايت منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري من ان اقول سمعت ولم اسمع والله ما نظرت ولم ار الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني فعاصمها الله اي حفظها بالورع قالت عائشة وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فذكر ما يقول اهل الافك فهلكت بين هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالتنالسافق فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة بن الزبير قالت عائشة والله ان الرجل صفوان ابن المعطل الذي قيل له ما قيل من الافك ليعزل متجيبا ما ثنوه اليه سبحان الله او الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها وهو كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وان سعد قتل الهدبة قالت عائشة ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني بالافراد طلابة ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال اخبرنا عبد الله هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال لي الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك خزعة الاستقامة الاستبادي ان عليا كان فيمن قذف عائشة قال الزهري قلت لا لان عليا منها عن ان يقول مثل ما قال اهل الافك ولكن اخبرني بالافراد رجلان من قومك قريش ابو سلمة ابن عبد الرحمن الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي ان عائشة رضي الله عنها قالت

لها لأبي بكر وابي سلمة كان على مسلما بكر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شان عائشة ولابي ذر عن الحموي مسلما بفتح من السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي صيتا فذا صمت اي في ترك التحزن لها فالمراد من الاساءة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي صيتا ضد صمتا اي في هذا مثل قوله فالناس واهل الكثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك راجعوه بالفتح اي فراجعوا هشام بن يوسف فيما اصيب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب حين ذلك قال صلما بكر اللام المشددة بلا شك فيه بالفظ صيتا وزاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في اهل الصدق مسلما كذلك لا صيتا لكن رواه عبد الرزاق بلفظ وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما كذا ذكر انه وقع في غير رواية ابن عساكر وابن مردويه به بلفظ عليا اساءة في ساقي والله ما بغمز له قط بشيء قوله فراجعوه الى آخره لابي ذر وسقط لغيره وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري عن جعفر بضم الجيم وفتح العين المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي بكير سليمان بن ابي سليمة قال اخبرتني بالافراد مروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال المهملتين هامدتني ام رومان قبل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس وستين ومروق لم يدركها لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاة صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ذكره الواقدي وغيره الصحيح اصح وقد جزم ابو نعيم الحربي بان مروقا سمع من ام رومان ولد في حدود عشر سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد مروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عائشة رضي الله عنها قالت بينا بفتح الموحدة وتشديد النون اذ دخلت امراة من الانصار اي دخلت ولم تسم هذه المراة قال في المقدمة وهي عمرة المراة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلانة تعني من خاض في الافك فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذي تكلم في الافك من الانصار من عرفت اسماءهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم يكن ام واحد منهما موجودة الان يلوذ لاحدهما ام من رضاع او غيره قالت ام رومان للمراة الانصارية وما ذاك فقالت كذا وكذا يذكر مقاله اهل الافك قالت عائشة فرجعت على بعض شانها فاغفلت من غنيمتها الاوعليها حمى بنافض اي برعدة فظرحت بكسر الحاء عليها مثنيا بها فخلتها بها فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فتضحك منها قالت فحدث بعض القوم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية غير ابي ذر به قالت ام رومان ثم قعدت عائشة فقالت والله لين حلفت اي بزيادة لا لا تقذفني ولا ابنة ذر لا تصدقوني بابنات نون الوقاية ولين قلت لا تعذرون بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا عني العذر ولا ابنة ذر لا تعذرونني بنونين مثلي ومثلكم كيعقوب اي يوسف الصديق وبينه اذ قال في محنته والله المستعان اي استعينه على احتمال ما تصفون من الصبر على الازرية قالت ام رومان فانفرت صلى الله عليه وسلم ولا ابنة ذر فانصرف فلم يقل شيئا ولا في الفرع فلم يقل لي شيئا وسقط لي في اليونينية وغيرها فانزل الله تعالى عذرها بعد ذلك بما انزله في سورة النور قالت عائشة فحمد الله لا بحمد احد غيره لا بحمدك قالت ذلك اذ لا علم لهم وعتبا للكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وهذا الحديث قد سبق في باب الغدر كان في يوسف واخوته من احاديث الانبياء وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن جعفر ابن امين البيكندي قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن ناقع نافع

عبد الله الجمحي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقرأه قوله تعالى في سورة النور
اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة مالتشكم وتقولون حدثني له الولف بفتح الواو وسكون اللام
ولابن ذر بعضها هو الكذب قال ابن ابي مليكة عبد الله بالسند السابق وكانت عائشة اعلم من غيرها بذلك
الذي قرأته بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال حدثنا ولاء ذهدثني عثمان بن ابي سنة هو عثمان بن محمد بن
ابي سنة ابو هم من عفان العبسي الكوفي قال حدثنا عبد هو عبد الرحمن بن سلمان الكناني عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخلت سبت حسان من ثابت عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ناضل
بالنا المكسورة بعدها حاء مهملة اي يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة
استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين من قريش قال عليه السلام كيف نسبك
بنسبي اذا هجوت قريشا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد فلا دري
ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عبيد ابو جعفر الطهان الكوفي احد مشايخ الولف وللاصيلي
وكريمة حدثنا محمد بن سنبد قال حدثنا عثمان بن فرقد البصري قال سمعت هشاما من ابيه عروة بن
الزبير قال سبت بتشديد الموحدة في الفرع وفي اصله سبت حسان من ثابت عند عائشة رضي الله عنها
وكان من كثر بتشديد المثلثة عليها في قصة ذكر الافك الحديث وبه قال حدثني بالافراد بتشديد
خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العدني الواسطي قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بتشديد غندر عن شعبة
ابن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
انه قال دخلنا وللاصيلي دخلت على عائشة رضي الله عنها عند عندها حسان بن ثابت بتشديدها
شعرا يشبب بابيات له بفتح الموحدة وتشديد الموحدة المكسورة من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق
بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال حسان بفتح المهملتين وبعد الالف نون عقبه تمتع من
الرجل رزان بزاي معجمة محفوظة صاحبة وقار وعقل ثابت قاترن بفتح الفوقية وفتح
الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة اي ما تسهم بريبة بكسر الراء بتهمة وبصيح غرث بفتح الغين المعجمة
وتشديد النون المضمومة وسكون الراء وفتح المثلثة اي جاهلة لا تتفطن الناس اذا كانت غيابة
لكانت اكثر من لحم اجنحتها فتكون شبعانة او تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل عابرين بريبة من
الزلا نحن لم يتهمن قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف
فقالت عائشة كلمتك لست كل لبك بل اعتبت وخصت في قول اهل الافك قال مسروق فقلت
لها لم تأذني له عذن دون الرفع لمجرد التحقيق قالت ابن مالك هو ثابت في الكلام الفصيح عذره
تنظيفا ولابن ذر لم تأذني له ان يدخل عليك وفي قال الله عز وجل والذي تولى
كبره عظم منهم من التصيد له عذاب عظيم وقوله في التقسم امر ذلك عليه وانما الذي تولى كبره
عبد الله بن ابي سلول وانما كان حسان من الجملة تعقبه في الصابة بانها هذا في الحقيقة انكار على
عائشة فانها سألت لمسروق ما قال كما اليه بقوله فقالت عائشة وأي عذاب اشد من العمى وكان
قد عمي قالت ولابن ذر له انه اي حسان ناضح يرد اويهاجي ينضره عن رسول الله صلعم
وتخاصر عنه وسقط لفظ له لابي ذر وبهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وسلم في الفضائل
باب غزوة الحديبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف
التحتية قال ابن الاثير وكثير من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون
واهل الحجاز يخففون وانكر الخليل التشديد وقرأت في القاموس والحديبية
كرديهة وقد تشدد وبير قرب مكة سميت بها او بشجرة حدباء وغزوة الحديبية بدل غزوة

وقول

وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وسقط الاية في رواية الكشميهني وقال
حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد والد القريب قال حدثني بالافراد
صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي
الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة بوزن الاثنين مستهل
ذي القعدة سنة ست فاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح ولابن ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل
قلنا الله ورسوله اعلم بذلك فقال عليه السلام قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر به
الكفر الحقيقي وسقط قوله لابي ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله ورزقه الله ويفضل الله فهو مؤمن بي
وكافر بالكوكب ولابن ذر وابن عساكر بالكواكب الجمع واما من قال مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا
بالكوكب ولابن ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي الكفر الحقيقي لانه قابل بالايمان حقيقة لانه اعتقد
ما يقتضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم
من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة ابن الاسود القيسي البصري
قال حدثنا همام بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذي البصري قال عن قتادة بن دعامة ان
انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة
الا العمرة التي كانت مع حجته في ذي الحجة ثم من الاربعة بقوله عمرة من
الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من
الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنايم حنين بالعرفة في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته
في ذي الحجة وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء
العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه
ابا قتادة الحرث بن ربعي الانصاري الخزرجي حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فاهل اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا وتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى بضم العين
العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وكنا
نعد فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية لانها كانت سبب الفتح المبين لما
ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى السنة
كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان كمل الفتح كما مع النبي ولابن
درء رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بكسر السين المهملة ثم نقل الفاء وابدلت تاء اسعارا بذلك
كانوا منقسمين الى ثلاثة وكانت كل مائة متازة عن الاخرى والحديبية بير على رحلة من مكة فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة من ماء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا فجلس على شفيرها اي حرفها
ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا الله تعالى ثم صبه فيها اي صب الماء الذي توضأ ومضمض
به في البير فتركناها غير بعيد في رواية زهير فدعا ثم تاركناها غير ساعة ثم انها اصدرتنا اي
ارجعتنا وقد روينا ما شئنا اي القدر الذي اردناه شربا بفتح الشين المعجمة وبالموحدة عنا ورکابنا
الابنا التي نسير عليها وبه قال حدثني
بالافراد فضل بن يعقوب بالضاد المعجمة الرخامي وفتح الراء وفتح الخاء المعجمة البغدادي حدثنا الحسن بن محمد بن اعين
بفتح الهمزة والمهملة بينهما عين مهملة ساكنة ابن نون ابو علي الحراني بفتح الحاء والراء المشددة الهمداني
وبعد الالف نون فياء نسبة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال اخبرنا

ابن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا وابن عساكر
الف اربع مائة او اكثر وعند ابن ابي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا وخمسمائة وجمع بينهما بانهم
كانوا اكثر من الف واربع مائة فمن قال الفا وخمس مائة جبر الكسر ومن قال الفا واربع مائة الغاه واما قول عبد الله
ابن ابي اوفى الفا وثلاثمائة فمحمول على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة او العدد الذي ذكره جملة من ابتداء الخروج من المدينة والايذان بالاحصاء بعد ذلك فنزلوا على بئر
فرجوها فانتزحت لكذا في الزرع وفي اليونينية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزره بذلك فاتى البئر وتفل
على سهمها على حرفها ثم قال ائتوني بدلو فيه من مائها فاتاه فبصق بالصاد ولابي ذر فمضمض بالدين فيه
فدعا ثم قال عليه السلام لهم دعوها ساعة فاروا انفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسقون
عليها حتى ارتحلوا وفيه قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي قال حدثنا ابن فضيل
بضم الفاء مصغرا محمد قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي الجعد عن
جابر رضي الله عنه انه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
امامكم فالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور كالعيون قال جابر فشربنا وتوضأنا
من بين اصابعه او من بين الكابين بن اصابعه كما قال العيون قال جابر فشربنا وتوضأنا قال سالم بن ابي الجعد
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
وفيه قال حدثنا ولابوي ذر وحدثني بالافراد الصلت بن محمد الحارمي قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي مصغرا عن سعيد كذا للاكثر ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد
ابن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي
سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وسقط قوله مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر قال ولابوي الوقت وذر وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت ابن
محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه محمد
ابن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة وهذه المتابعة سقطت لابي ذر وابن عساكر والى الوقت
وفيه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بضم العين ابن دينار
سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فنحن مائة
والشجرة على عزهم من الصحابة رضي الله عنه منهم وان كان حسد غابيا بمكة لان صلى الله
عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان قال جابر وكنا الف
اربع مائة ولو كنت ابصر اليوم يعني لانه كان عمي في اخر عمره لاريتكم مكان الشجرة التي وقعت
بيعة الرضوان تحتها تابعه اي تابع سفيان بن عيينة الا عثمان سليمان لم يسمع سالما سمع جابرا
الفا واربع مائة وصلها المؤلف في اخر كتاب الاشربة باطول مما هنا وقال عبيد الله بضم العين
مصغرا عن معاذ حدثنا ابي معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
على مسلم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء انه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما زاد الاصيلي قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة
هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره ذكل اخبر بما راى والعدد لا ينفي الزايد وقول
ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على انه قيل بالتخمين مستغرب بانكار الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواة

من قال الف واربع مائة اصح واغرب ابن اسحق فقال انهم كانوا سبع مائة وقاله استنباطا من قول جابر نحرنا البدنة
عن عشرة وكانوا نحروا سبعين بدنة ولا دلالة فيه لما قاله فانه لا يلزم ان يكونوا نحروا عن البدن سبع انهم لم يفرقوا عن البدن سبع
لم يكن امرهم هذا ولا كانت اسلم القبيلة المشهورة لن المهاجرين وحزم الواقدي بان اسلم كانت ثمنمائة غزوة الحديبية
مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة تابعه اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بندار فيما وصله
الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس عن اسمعيل بن
ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه سمع وداعا بكر اللام ابن مالك الاسلمي الكوفي ينزل وكان
من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها ينبض العاقول
الاول فالاول قال في الكواكب اي الاصلح فالاصلح وقال في العين الاول فالاول بنصب على الصفة تعتبره الصابيح
وقوله فالاول عطف عليه انتهى وقول الرماوي كالزركشي يجوز نصبه على الفاء بالواو انتهى قال
بان عطف الصفات المفردة بدون اجتماع منعوها من خصائص الواو والعاطف هنا الفاء بالواو انتهى قال
الزركشي ايضا ويجوز نصبه على الحال اي مرتبين وجازوان كان فيه الالف واللام لان الحال من يتملص
من المكروفان التقدير ذهبوا مرتبين قاله ابو البقاء وهل الحال الاول او الثاني والمعنى المجموع منهما
خلاف كالخلاف في هذا احلو حامض لان الحال اصلها العمو قال البدر الدماميني نقل قول بان الجزء
بخوهذا حلو حامض هو الثاني كالاول غريب ولم اقف عليه فيحرره وبقي بعد ذهاب الصالحون حفالة
بفتح الحاء المهملة وفتح الفاء فيهما اي ذهالة التمر والشعير وهو مثل الغثالة بالمثلثة والفاء فتنفع بوضع الثاء بخوم وتؤمر لا يعبأ الله بهم شيئا اي ليست
لهم عنده تعالى منزلة وهذا الحديث من افراده عن الائمة الخمسة وليس للاسلمية في البخاري عنه وقد اورده
ايضا في الرقاق مرفوعا قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه بكر الواو وتاء التانيث ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى
عشرين وقيل من اثنين الى عشرين وقيل من واحد الى اربع فلما كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة
قلد الهدي بان علق في عنقه شيئا ليعلم انه هدي واشعرها بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة
نلطخها بدمها اشعارا بانها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة قال علي ابن المديني لا احصى كم سمعته
اي الحديث من سفيان بن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري محمد بن مسلم الاشعار
والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا ولابي ذر
الحسن بن خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا احمد بن يوسف الازرق الواسطي عن ابي بكر الحنفي عبد الكبير
وسكون المعجمة وقاف بفتح الواو وسكون الراء وفتح الفاء حدود بن عمرو بن كليب البشكري عن
ابن ابجر بفتح النون وكر الجيم وبعد الالف راء ساكنة معلة يسار ضد اليمين عن مجاهد هو ابن جبر انه قال
حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء وفي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يتساقط على وجهه فقال ايوذيك هوامك تنذر
البهم جمع هامة بتشديدها وهي الدابة والمراد بها القمل والذر للاستفهام قال نعم بوذيني فامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وهو بالحديبية لم يبين بكر المعجمة المشددة ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر لم يتبين لهم لم يتبين لهم ذلك الوقت انهم يحلون من عرفهم بها بالحديبية وهم اي
الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة بالحد

للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية فامره اي فعتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا
بفتح الفاء والراء وتسكن ستة عشر رطلا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب يهدي
ويصوم عطفا على ان يطعم وهذا الحديث قد سبق في باب النسك شاة وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه
قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الحاء وسكون التاء عمر امراة
شابة لم تسم فقالت له يا امير المؤمنين هلك زوجي مات وترك صبية صغارا بكسر الصاد
وسكون الموحدة ولم يسم الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم
كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم حتى ينضجونه وهو ما دون اي تهلكهم ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع
يحلبونه وخشيت ان تاكلهم الضبع بضم الموحدة السنة المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايماء
بضم الخاء المعجمة وفاءين مخففتين بينهما الف وايماء بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدودا الغفاري بكسر الغين
المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد شهدني الحديبية مع رسول الله
ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا بنبت قريب
من قريش لاكنانة تجمعهم وغفار ثم انصرف عمر بن رضي الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظاء قوي الظهر معد للحاجة
وفي رواية ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء اخره ياء كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما
طعام وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه اي ناول المراة التي يقاد به البعير ثم قال لها اقتاديه
بالقاف اي قوديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل لم يعرف ابن حجر اسمه يا امير المؤمنين
اكثرت لنا من العطاء قال ولابي ذر فقال عمر ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة اي فقدتك امك
وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها والله اني لارى بفتح همزة لارى ابا هذه واخاها لم يسم قد
حاصرا حصنا من الحصون زمانا فافتتحاه يحتمل ان يكون مخبرا لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت
حصونها ثم اصبحنا نستقي بفتح النون وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر القاف بعدها همزة اي نطلب سهمانها
فيه بضم السين اي مسافا من الغنيمة ولابي ذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير همز وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن رافع النيسابوري القشيري حدثنا كذا في اليونينية وغيرها والذي في الفرع قال شبابة شبابة بشين
معجمة وموحدة مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة ابن سوار بفتح السين
المهملة والواو المشددة ابو عمرو بفتح العين الفزاري بفتح الفاء والزاي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب ابن حزن
بن ابي وهب المخزومي انه قال لقد راينا الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها بعد
بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن الكشميهني انسيتها بدل ثم اتيتها قال محمود اي ابن
غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال
حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا
شيخ المؤلف عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمعيلي في مسجد الشجرة قلت
لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وقد
كانوا يجعلون تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد
ابي المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال اي المسيب فلما خرجنا
من العام المقبل نسيناها اي نسينا موضعها ولابي ذر عن المستملي والكشميهني انسيناها فلم نقدر عليه فقال سعيد

اي ابن المسيب منكرا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم منهم
قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال طارق هو
ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال فمن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اي اشتبهت
قيل ليلا يفتتن الناس بها لما وقع تحتها من الخير ونزل الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال
لها وعبادتهم لها قال النووي في رواية سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث رد على الحاكم
حيث قال ان شرط البخاري ان يروي عن راويه راويان فانه لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من
غير الصحابة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفين الثوري
عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول عند سعيد
ابن المسيب الشجرة التي بويع فيها فضحك فقال اخبرني بالافراد ابي المسيب بن حزن وكان شهدها زاد
الاسمعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال في الفتح وانكار
سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على دفع معرفتها
اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في اخر عمره بعد الزمان الطويل ضبط موضعها
دلالة على انه كان يعرفها بعينها ثم قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه
ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى وقال في شفاء الغرام
ويقال ان موضع الحديبية في طريق جدة لقرب هذا الموضع من جدة وبعده من مكة والحديبية دونه
بكثير الى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك او في طرف الحل كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها
في الحرم كما قال الشافعي وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بفتح العين انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد وكان
من اصحاب الشجرة الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم وتغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل
عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي بلقمة بصدقته اي بزكاته فقال عليه السلام
اللهم صل على ال ابي اوفى وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب
الشجرة وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمن بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني
عن عباد بن تميم بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان يوم وقعة
الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في
سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة امر جيش يزيد له
المدينة ثلثة ايام يقتلون وياخذون الناس ووقفوا على النساء حتى قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام
من غير زوج والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة بينهما نون
ساكنة ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد بن معوية فقال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد
ابن تميم الانصاري المازني واكنا على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له يبايع الناس على الموت قال لا ابايع على
ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بانه بايعه صلى الله عليه وسلم على الموت وكان ابن
يزيد شهد معه صلى الله عليه وسلم الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في سبعمائة
من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب

وبه قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني بالافراد ابي يعلى قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة
وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس الحيطان ظل يستظل فيه ولابي
ذر عن الكشميهني وهذا يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزي قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت
الظلال ومبحث ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم
البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت
لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال بايعناه على الموت
اي لازم الموت وهو عدم الفرار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اشكاب بكسر الهمزة منصرف الحضرمي ابو
عبد الله الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن
العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب ابن رافع التغلبي بفتح الفوقية وسكون المعجمة بعدها موحدة انه قال
لقيت البراء ابن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى اي طيب العيش لك صحبت النبي ولاربعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني ابن اخ بغير اضافة
وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا بعده عليه السلام من
الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحق
ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا
قال حدثنا معوية بن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي
ان ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا
فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحق بن الحصين السرماري قال حدثنا عمر بن عمر
بضم العين ابن فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما ال
فيه من المصلحة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا لا اثم فيه مريئا لا داء فيه ونصبا
على المفعولية او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ما غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين
جنات تجري من تحتها الانهار وبيت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة
ابن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت
ذلك له فقال اما تفسير انا فتحنا لك الحديبية فعن انس رويته واما هنيئا مريئا فعن عكرمة
رويته وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا
النسائي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو
العقدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن مجزاة بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي
والهمزة بعدها وقيل لا همز وقال الحافظ ابو علي والمحدثون بسكون الهمزة ولا يلفظون بها ابن زاهر
الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها
قال اني لاوقد تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر تحت القدر بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر
بلحوم الحمر اي الاهلية اي نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انك لا تدري ما احدثنا بعده

ينهاكم عن اكل لحوم الحمر

ينهاكم عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والغرض من سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاة بالاسناد
السابق عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة
وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلمي معروف بمكلم الذئب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان ولابي
ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت ركبته بالافراد ايضا وساره لينه ليتمكن من السجود
من غير ضرر نخل بالخشوع من يبس الارض وبه قال حدثنا ابن ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن بشر بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة ويسار ضد اليمين الانصاري عن سويد بن
النعمان بن مالك الانصاري وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اتوا سويق فلاكوه اي مضغوه واداروه في افواههم تابعه اي تابع بن ابي عدي بالاسناد
السابق معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وهذا وصله الاسمعيلي اذ الحديث سبق
في الطهارة ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا وكان من اصحاب الشجرة وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة
فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله وقيل ابو سعيد البغدادي قال حدثنا
شاذان بالشين والذال المعجمتين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة بن الحجاج عن ابي حمزة
بالجيم والزاي للحموي والمستملي واسمه نصوص عمران الضبعي وللكشميهني ابن ابي حمزة بالحاء والزاي وهو
تصحيف انه قال سالت عائذ بن عمرو بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسمه
جده هلال المزني سقط ابن عمرو ولغير الكشميهني وكان من صالحي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر اذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه يريد التطوع بان يصلي ركعة
يشفعه بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل
وترا او يصلي ما شاء ولا يصلي وتره اكتفاء بما سبق قال عائذ اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره
وزاد الاسمعيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر من اوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عند
الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبية وكان عمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله
بالوحي ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ولعله ظن انه عليه السلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال فقال
وللاصيلي فقال بالفاء بدل الواو عمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لابوي الوقت وذر
وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعة نزرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي الححت عليه او راجعته او اتيته بما يكره من سؤاله
وفي رواية بزرت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه به الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه
بالتشديد والتخفيف هو الرحمة قال الحافظ ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنة فما قراته قط الا بالتخفيف
وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بصري ثم قدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل
في قران فما نشبت بكسر الشين المعجمة فما لبثت ان سمعت صارخا لم يسم يصرخ بي قال فقلت
لقد خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت نزل في بتشديد اليا ولابي ذر عن الكشميهني في اي نزل بسببي
وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني عليه فقال عليه السلام ثم لقد انزلت
علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس لما فيه من البشارة بالمغفرة وافعل قد لا يراد بها الفوضى

حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي

ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به
فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزل مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عده له بالفتح وجي به
على لفظ الماضي لانها في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان المخبر ما لا يخفى
وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا يزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضا بينا على
اهل مكة او تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث
الارسال لان اسلم ثم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم ثم يدرك هذه القصة ان تحمله عن عمر كما
وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث هذا الحديث
الذي هذا سنده حفظته بعضه عن الزهري وثبتني فيما سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد
عن عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخا المعجمة بعدها ومروان
ابن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة الميقات
المعروف قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وهذا الحديث القدر مما شبه فيه معمر كما
بينه ابو نعيم في مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من رواية ابن المديني عن سفين قوله لا احفظ الاشعار
والتقليد فيه وبعث عليه السلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة اسمه بشر بن سفين بضم الموحدة
وسكون المهملة كما ذكره ابن عساكر وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط بضم الهمزة وسكون
الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقا الحديبية وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال اتاه عينه
بشر قال وفي نسخة فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحا المهملة
وبعد الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من قبايل شتى وقال الخليل احيا من القارة انضموا الى بني ليث
في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك
وهم يقاتلوك وعادوك بتشديد الدال عن البيت الحرم ومانعوك من الدخول الى
مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي اترون بفتح التاء ان اميل الى عيالهم وذراري
هولاء الكفار الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا
جاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس
ولم يعبروا الطريق وواجههم بالقتال والا بان لم ياتونا تركناهم محرومين بالراء المهملة والموحدة مسلوبين
ومفهومين الاموال والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل
احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على
اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن راهويه قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال قال حدثني بالتوحيد ابن اخي شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح عين عمر
يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة المعينة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه لا ياتيك
منا احد رجل او انثى وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وابى اي وامتنع سهيل
ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المومنون وامتعضوا بتشديد الميم مفتوحة
وفتح العين وضم الضاد المعجمة واصله انمعضوا فقلبت النون ميما وادغمت في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا

بسكون الميم

بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة اي سبق عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعضوا كذلك لكن بالظا المعجمة
المسالة ولهما ايضا انعظوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هي الاوجه فتكلموا فيه
فقالوا سبحان الله كيف يرده الى المشركين وقد جا مسلما فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن
سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جا يرسف في قيوده وقد اخرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه
بين اظهر المسلمين ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما
وجات المومنات حال كونهن مهاجرات في اثنا مدة الصلح كانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم بضم الكاف
والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق
بالمثناة فوق اي شابة او اشرفت على البلوغ فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها
اليهم حتى انزل الله تعالى المومنات ما انزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن الى
ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في النسا خاصة قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
بالاسناد السابق واخبرني عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط
قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر قالت ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن
من هاجر من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في
نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي السابقة
وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي بن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق قال بلغنا ان
حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم
وسقط لفظ على لابي ذر وبلغنا ان ابا بصير فذكره اي الحديث بطوله كما هو مذكور اخر كتاب الصلح وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج
ولابي الوقت عن الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقال
ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل
بالتحريم الحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم بعمرة زمن الفتنة وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت الحرام
لفعلت باللام ولابي ذر عن الكشميهني فقلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت
وبين البيت في الحديبية من التحريم الحلق بنية التحلل وقال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
كفار قريش بينه وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء
الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا عمي جويرية بن اسماء بن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر
ان عبيد الله بالتصغير عبد الله شقيقه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبراه انهما كلما
اتاهما عبد الله بن عمر قال المولف وحدثنا وسقط الواو لابي ذر موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا
جويرية ابن اسماء عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبد الله او عبيد الله او سالم قال له لما اراد ان
يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام لكان خيرا فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال فخرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق

وحلق وقصر اصحابه فعلوا من عزيمتهم وقال بالواو ولابي ذر فقال اشهدكم اني اوجبت عمرة على نفسي فان خلي
بيني وبين البيت طفت به وان حيل بيني وبين البيت صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم من التحلل من الحرم بالنحر والحلق فسار ساعة ثم قال ما الذي شانهما
اي الحج والعمرة الا واحدا في جواز التحلل منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرة بضم العمرة
في اليونينية فطاف طوافا واحدا او سعيا سعيا واحدا يوم دخل مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر واهدى
وهذا الحديث تقدم في باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثني بالافراد شجاع بن الوليد بالشين المعجمة ابو الليث البخاري
مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الاميراني سمع النضر بن محمد بضاد معجمة ساكنة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء
بعدها شين معجمة اليمامي قال حدثنا صخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية التميمي عن نافع
انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل
عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبينه ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس
عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عليه السلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر
يستلئم بسكون اللام وكسر الهمزة اي يلبس لامته بالهمزة اي درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب معه اي مع ابنه حتى بايع عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق
الارسال لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر قال هشام بن عمار فيما وصله الاسماعيلي عن
الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن
مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي
صلى الله عليه وسلم اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد الله
انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال
بدل قوله قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع
ثم رجع الى ابيه عمر فخرج فبايع ثم بايع سعد ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن
عمر هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان ابن عمر بعثه ليحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين فقال
له انظر ما شانهم فذهب يكشف عن حالهم فوجدهم يبايعون فبايع ثم توجه الى الفرس فاحضرها ثم
ذكر حينئذ الجواب لابيه وبه قال حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى
ابن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
علقمة رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه
وصلى وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من
مشركي اهل مكة لا اي لئلا يصيبه احد بشيء يؤذيه وهذا الحديث تقدم في باب متى يحل المعتمر
من ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بن اسحق ابن ابي زياد الليثي
مولاهم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النسائي قال حدثنا محمد بن سابق التميمي البغدادي قال حدثنا
مالك بن مغول التميمي البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة
لام البجلي قال سمعت ابا حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال قال
ابو وائل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصاري الصحابي من وقعة صفين التي كانت بين

علي ومعاوية اتيناه نستخبره فقال وقد كان متهما بالتقصير في القتال يوم صفين اتهموا الراي في الجهاد اتهموا
رايكم اي في هذا القتال فانما تقاتلون في الاسلام اخوانكم اجتهادا اجتهدتموه فلقد رايتني اي رايت نفسي يوم
ابي جندل العاصي ابن سهيل

باب غزوة ذات القرد بفتح القاف
ونسب للغويين والاول للمحدثين على نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب وهي
الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات
اللبن كانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث من الليالي وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست
قبل الحديبية فيحتمل ان تكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ رجعنا اي من
الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما
قاله القرطبي شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل عن
يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو
الغابة قبل ان يؤذن بضم الذال المعجمة المشددة بالاولى وهي صلاة الصبح وكانت بالتاء في اليونينية وغيرها في
الفرع وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن
ابن عوف لم يسم او هو رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فقال لي اخذت لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال اخذها غطفان زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف
الخاص على العام لان فزارة من غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث
صرخات بزيادة موحدة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد ربيعة فنادى ثلاث صرخات يقال عند الغارة
وهما صباحاه ساكنة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت
يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع ثم اندفعت
اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا ولا شمالا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون
من الماء فجعلت ارميهم بنبلي بفتح النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع ولابي ذر وابن عساكر
واليوم يوم الرضع اي هلاك اللئام وارتجز بذلك ارجز به حتى استنقذت اللقاح كلها منهم
واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج
عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة او سبعمائة فقلت له يا نبي الله قد حميت القوم
الماء بفتح ثم جمعت منعتهم من شربه وهم عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن سعد
فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال عليه الصلاة
والسلام يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت عليهم فاسجح بهمزة مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد
الجيم المكسورة حاء مهملة فارفق ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا الى المدينة ويردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء حتى دخلنا المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت
وابن عساكر قال شعبة المولد باب قصة عكل المذكورة اخر الباب قبل

باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة
الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك امام
دار الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا ويسار بالتحتية
والمهملة المخففة بضم الموحدة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام خيبر سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من ادنى اي اسفل خيبر
صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر فلم يؤت الا بالسويق فامر به

فرشي بضم المثلثة وتشديد الراء وتخفيف اى بل بالآلام لا حصل له من ايبس قال عليه السلام اطنا
منه وزادنه الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة الفجر فتضئ قبل ان يدخل فى الصلاة وتضمضا لذلك ثم
صلى ولم يتوضا بسبب اكل السويق وهذا الحديث سبق فى الوضوء وسياتى ان شا الله تعالى فى الاطعمة
وسياتى حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال حدثنا حاتم بن اسمعيل المدنى الحارثى مولاهم
عن يزيد بن ابى عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه انه قال خرجنا
مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر هواسد بن حضير
لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك هامن اولاها مضمومة بعدها نون
مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة ولاته ذرعن الكشميهنى هنيهاتك هامن اولاها مضمومة بعدها نون
وتشديد التحتية اى من اراجزك وعند ابن اسحق من حديث نضرت دهر الاسلمى انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فى مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان
انزل يا ابن الاكوع فحد لنا من هنياتك وفيه انه صلى الله عليه وسلم وهو الذى امر بذلك وكان عامر رجلا
شاعرا ولاته ذرعن الكشميهنى حدا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا وانا فى الفتح فى هذا القسم زخاق الجزم بمحققين وهو زياده مبيب
حقوق فى اوله واكثر هذا الرجز تقدم فى الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله
ابن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما ما ليس عند الآخر
واستعان عامر بعض ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر فداك بكر الفا والدال والخاطب بذلك
صلى الله عليه وسلم اى اغفر لنا تقصيرنا فى حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام
للبارى تعالى فى قوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما ابقينا من الابقاء بالوحدة
اى ما خلفنا وذرانا ما اكتبناه من الاثام ولا حذرها اتقينا بالفوقية المشددة اى ما تركناه
من الاوامر والنواهى اى وسل ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت الاقدام وان ثبت الاقدام
ان لاقينا العدو انا اذا اصيح بكر الصاد المهملة وتسكين الفتحية بنا اذا دعينا الى غير الحق
ابينا اى امتنعنا ولاته ذرعن المستملى والكشميهنى اتينا بالفوقية بدل الموحدة اى اذا دعينا
الى القتال اوالى الحق جينا وبالصياح عولوا علينا اى وبالصوت العالى قصدونا واستغاثوا علينا
وفى نسخة بالفرع كاصله اعولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق
المابل قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه السلم يرحمه الله وعند احمد بن رواية ابى
ابن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه
الا استشهد قال رجل من القوم هو عرن الخطاب لئن حلم وجبت له الشهادة بدعائك له يا نبى
الله لولا امهلتنا به ابقيته لنا نتمتع بذاتينا خيبر اى اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها علينهم حتما مضى وكان اوطاها تفاصرناهم
فلما امسى الناس مسا اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شى توقدون ها قالوا
توقدها على لحم قال على اى لحم اى على اى انواع اللحوم توقدونها قالوا لحم حمر الانسية بكر الهمزة
وسكون النون او بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم جر فى الفرع كاصله ولاته ذربالرفع جر
مبتدا محذوف اى هو لحم حمر ويجوز النصب بنزع الخافض اى على حمر وهو بضمتين جمع حمار
قال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوها بكسر الهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولاته ذرعن عاصم

هريقوها اى اريقوها والهاء زايدة واكسروها فقال رجب لم يسم اوهو عمر رضى الله عنه يرسول الله اى بسكون
الواو نهريقوها بضم النون وفتحها قال عليه السلام او بسكون الهاء ذلك اى الغسل فلا تضاف القوم
بتشديد الفاء اى القتال كانتبى عامر اى ابن الاكوع نصرا فتناول به ساق يهودى ليضربه فرجع
ذباب سيفه اى على طرفه الاعلى ارحده فاصاب عين ركبة عامر اى طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما
قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيفى من تحيف ترس
عامر فذهب عامر يسفل له اى يضربه من اسفل فرجع سيفى عامر على نفسه فكانت منه فلما قفلوا رجعوا
رجعوا من خيبر قال سلمة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدى ولاته ذرعن
الحموى والمستملى بيدى باسقاط الحا قال ملك وعند قتيبة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساحبا
سيحة ثم مهملة وموحدة اى متغير اللون ولاياس فاثبت النبى صلى الله عليه وسلم وانا ابكى قلت لعذاك
ابى وامى زعموا ان عامر احبط عمله لانه قتل نفسه وفى رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسمى من
القايل اسيد بن حضير فى رواية قتيبة الاتية فى الادب قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان
ولاته ذرعن له لاجرين اجر الجهاد فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل الله واللام للتاكيد ولاته ذرعن الحموى
والمستملى اجرين باسقاطها وجمع عليه السلام من اصيبه انه لجاهد مركب للمدحة واللام
للتاكيد كقولهم حار لجمد ولاته ذرعن الحموى والمستملى ما اليس فى اليونينية لجاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضى
قال عياض والاول الوجه وقال فى التنقيح وتبعه فى المصابيح بفتح الهاء الاولى ماض وكرها فى الثانى اسما
منصوبا بذلك الفعل جمعا للجهد قل لمن يشاء بالميم والقصر لها فى الارض او الدنيا او الحرب او الغلبة
مثله اى مثل عامر قال القاضى عياض واكثر رواه البخارى عليه قال المولف ايضا حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل المكورى المذكور فى السند السابق وقال فى حديثه نشا بالنون بدل
الميم وبالهمزة اى فعل ماض اى نبت بها وبكر خالف فى هذا اللفظه وهذه الرواية موصولة عند المولف فى الادب
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغار على اهل خيبر اى نزل بها ليلا وكان اذا غزا قوما بليل لم يغزهم
حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم بسكون الياء ومكاتلهم سبعهم يطلقون زرعهم فلما راوه عليه السلام قالوا جاء
محمد والخميس الجيش فقال النبى صلى الله عليه وسلم بما علمت من الرحمى خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث سبق فى الجهاد فى باب دعا النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقال
اخبرنا ولاخر حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار المروزى قال اخبرنا ابن عيينة سفين قال حدثنا ايوب السختيانى
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال غدا خيبر بتشديد الموحدة بسكون الهملة بكرة
استكمل مع الرواية السابقة انهم تدبروها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها وباتوا اتوها ركبوا اليها بكرة
فجعلوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزرعهم وضروعهم بالساجى التى هى الات الحرث فلما
ابصروا بالنبى صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس رفع عطفا على الرفع او نصب
مفعول معه قال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاولا بالله الهدم بلفظ
السماة للاخوذ من سبعوت الاخوذ منه ان حديثهم سخرب قاله السهيلى اذا اذا نزلنا بساحة قوم
بزيهم وخفضهم فساء صباح المنذرين اى بئس الصباح صباح من انذار العذاب فاصابنا من لحوم
الحمر نادى منادى النبى وفى نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم استدل به على جواز

جمع اسم الله بن يزيد ضعيف واحد والباقي ذر عن الحموي والمستملي بنهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس قذر ونتن وبه قال حدثنا وللاربعة ذر حدثني عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالهز منونا وللاربعة ذر جاءني بالتحتية منونة بدلا من الهز والذي في اليونينية جاي بهمزة ثم تحتية منونة فقال يا رسول الله اكلت الحمر بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه السلام ثم اتاه وللاربعة ذر ثم اتى الثانية يا رسول الله اكلت الحمر فسكت عليه السلام ثم اتاه وللاربعة ذر ثم اتى الثالثة فقال افنيت الحمر فامر منادیا هو ابو طلحة فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفيت بإسقاط الهمزة الاولى فانها للتعدية بالحمر اي قد استد عليها به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم بن نابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بفتح نون اول وفتحها ذكر ابن اسحق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يعلموا بهم وكانوا حلفاء وهم ثم قال عليه السلام للاشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباحهم فخرجوا اي عمد خيبر حال كونهم يسعون في السكك ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفرا والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام ابن مسكا حيي بن اخطب قالوا اوهنته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية بنت حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه السلام قال عبد العزيز ابن صهيب لثابت يا ابا محمد انت بعد الحرة قلت انس ما اصدقها عليه السلام فجرى ثابت راسه تصديقا له وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية سباه قريظة والنضير وكان اسحق انهاه سبيت من حصن القموص فاعتقها وتزوجها بعيرهم قال ابن الصلاح سناده ان التقى حل محل الصداق وان لم يكن صداقا فقال وللاربعة ذر قال ثابت البناني لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن ثم بذلك للاوردي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة الآتي في الجهاد قاتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون اهل خيبر الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة فدال مهملة فالف فقاف فمهملة اخر قال لم يدع لهم لا يترك اليهود نفسة شاذة بشين معجمة مفتوحة وذال مشددة معجمتين

الى

التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم ولا فادة بالفاء والمعجمة الشديدة ايضا التي لم يكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يبري منهم الما يتبعها بتشديد التحتية يضربها بسيفه يقتلها فقيل وللاصيلي فقالوا وللاربعة عساكر وابي الوقت والذر عن الحموي والمستملي فقال وللاربعة ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح فان كانت هذه محفوظة فالعامل سهل بن سعد الساعدي ما اجزا بجيم وزاي اي ما اغنى منا اليوم احد كما اجزا فلان هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار بالتحقيق استفهامية فنكر الهزة من قوله قال رجل من القوم لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادة واجتهاده ولين جانبه في النار فاين نحن قال ذلك اخبات النفاق قال رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون الخزاعي انا صاحبه اي لاتبعنه كما في الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع معه قال فخرج الرجل قرمان جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثديه اي طرفه منه ثم تحامل على سيفه فاكفا كنه حين خرج فقتل نفسه فخرج الرجل الذي ابتعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الذي ذكرت انفا بعد الهزة وكسر النون اي الآن انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت انا لكم به اتبعته حتى رأى ماله فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال قبل الهلاك هذا الرجل من اعلنا صلى الله عليه وسلم انه قد علم الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر نحن سماه مجازا عن جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما جا خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد قدومه فتح مكة معظم خيبر فحص فتحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى بالاسلام هذا من اهل النار لانه منافق غير مؤمن او انه سيقتله يستحل قتل نفسه عن رجل منافق فلما حضر القتال بالرفع صحيح عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اي فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب اي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده قال كنانته فاستخرج منها اسهما بالحمز اوله وضم الها بلفظ الجمع وللاربعة ذر عن الكشميهني سهما بالافراد فنحرها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انحر فلان فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ثم يا بلال بالجر اوله هو بلال كما في القدر او عمر بن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في مهمات مختلفة كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة الكسورة انذ وللاربعة ذر ان لا يدخل الجنة الا مومن فيه اشعار لسبب الايمان عن هذا الرجل ان الله يؤيد وللاربعة ذر عن الكشميهني ليؤيد الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او ان المحسن لا للعهد فنعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة لهذا انا بعد في حديث سهل ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المولف وانها بعدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف

كما لا يخفى فكذا جنح السفاقسي الى التعدد نعم يمكن ايضا باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم تزهق روحه
وان كان قد اشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه اي
تابع شعيبا معمر هو ابن راشد مما هو موصول في الجهاد عند المؤلف عن الزهري محمد بن مسلم في
هذا الاسناد وقال شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعد فيما وصله النسائي عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي
الوقت وذر عن الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنون بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا
وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخاء المعجمة وهو الصواب
وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا
للمنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلي عن المروزي وفي حديث يونس
هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قاله الذهلي قال
وهم لكن في رواية من رواه عن البخاري وفي حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما
عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ في الاصل الا ترى قصد البخاري الى التنبيه اليها
بقوله وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا من دون البخاري ومسلم بقوله وقال
ابن المبارك عبد الله المروزي عن يونس بن يزيد عن الزهري ابن شهاب عن سعيد اي ابن
المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤيد هذا التعليق ان سعدا وافق شعيبا في لفظ حنين بالحاء المهملة
وخالفه في الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة
تابعه اي تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان عن الزهري محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف في
تاريخه قال في الفتح اي في ترك ذكر اسم الغزوة لا في بقية المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه في
تاريخه وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل السامي الحمصي اخبرني
بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب نسبه لجده واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان
عبد الله بضم العين في اليونينية قال اخبرني بالافراد ولابوي ذر والوقت حدثني من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر ولابي ذر بخيبر بزيادة الجار وهذا وصله المؤلف في التاريخ وقال الزبيدي
قال ولابي ذر وقال الزهري واخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب
ابن عبد الله اي بالتصغير وسعيد اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل وصله
الذهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شعيب ومعمر وان بقية الروايات
محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان تتساوى وجوه الاختلاف
فلا يرجح شيء منها وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن
عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن علي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي ورجع منها اشرف بالشين المعجمة والفاء الناس
على وارفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابي ذر مرة واحدة لا اله الا الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفعوا او امسكوا عن الجهر
او اعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا يسمع
السر واخفى قريبا ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو معكم بالعلم والقدرة عمومان
بالفضل والرحمة خصوصا وانا خلف اي وراء دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعهن صلى الله عليه وسلم وانا اقول
ما حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هي الحول واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال
الا بمشيتك ومعونتك فقال لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله بحذف اداة النداء
ولابي ذر يا رسول الله قال لا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله دلني
فداك ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه وهو الحولقة والمشبه به وهو
الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنس وجعله احد
انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ
وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية على التوحيد الخفي
لانه اذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شانه ذلك واثبتت لله على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته
وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها دالة على التوحيد الخفي قوله عليه
الصلاة والسلام لابي موسى الا ادلك على كنز مع انه كان يذكرها في نفسه والدلالة انما يستقيم على ما لم
يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح
بها حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها على السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز وبه
قال حدثنا المكي بن ابراهيم علم لا نسبة لكمه ودهم صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد
بضم العين قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية سلمة
يا هذه الضربة التي بساقك فقال ضربة اصابتني ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي وابي الوقت وذر
اصابتها اي رجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهي
فوق النفخ ودون الثفل بريق ضعيف وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر في اليونينية على
ان حتى جارة في غيرها بالنصب بتقدير زمان اي فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا الحديث من
الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه اي
حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركون من يهود خيبر في بعض مغازيه هو خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود
الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين
نسمة شاذة انفردت عنهم بعد ان كانت معهم ولا فارة منفردة لم تكن معهم قيل لا ابتغيا
بتشديد الفوقية فقرها بسيفه بقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزا احد ولابي الوقت احدهم ما اجزا
فلان بالجيم والزاي فيهما فقال عليه السلام انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة
اذا كان هذا مع جده وجهاده من اهل النار فقال رجل من القوم اسمه اكثم بن ابي الجون لا تبعنه
فاذا اسرع المشي وابطا فيه كنت معه حتى جرح جرحا شديدا فوجد الم الجراحة فاستعمل
الموت فوضع نصاب سيفه اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه ثم تحامل
اتكا فقتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان كان تخلف عن المسلمين يوم احد فغيره النساء فخرج
حين صار في الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجائب فلما انكشف

المسلمون كرجفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من فرّ به قتادة بن النعمان فقال له هنيئا لك الشهادة
قال اي والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حبّ ، تدري شرّ ما قلفته الجراحة فتقتل نفسه لكن قوله يوم احد
خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف ثم روى حديث ابي يعلى الوصلي تبين يوم احد لكنه مما
رفع الاختلاف على الاراذل كما مر فجاء الرجل الذي اتبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل قرمان نفسه فقال عليه السلام ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما
يبدو للناس وهو ولاية زرعن الحوى والمتملي وانه من اهل الجنة وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الرعيني
البصري قال حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش بكر الخاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة اخره شين معجمة
اليحموي الدمري عن ابن عون عبد الملك ابن حبيب الجرمي بضم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى
بني الجون بطن من الازد انه قال انطوان رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة تسعد البحر فراى طيالسة
بكر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب فقال كانهم اي الذين راى عليهم
الطيالسة الساعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان
غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم
بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت مفرا انتهى وبين
قال من العلماء انه كره الوانها حتى يتعمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يتعمدون لبس الصفر من
الطيالسة ولين سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون فقد روى الطبراني من حديث
ام سلمة رضي الله عنها قالت دعا صبيح رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وازاره يزعفران
او ورس ثم يخرج فيها وبه قال حدثنا عبد الله بن سلمة النعيمي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل المدني
الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن ام سلمة رضي الله عنه
انه قال كان علي ولاي ذرعلي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حنين وكان
رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كانه
انكر على نفسه تخلفه فلحق فلما انصرف الكشميهني بدا اي بخيبر وقيل وصوله اليها فلما بتنا الليلة التي
فتحت خيبر صبيحتها قال عليه السلام لاعطين الراية بفتح الهمزة في اليونينية لو قال لاخذن
الراية غدا رجل يحب الله ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة
ابن الخصيب لاكان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم
يفتح له وقتل محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لارفعن لواي غدا الى رجل يفتح عليه
بضم الياء مبنيا للمفعول ولاي ذر يفتح الله عليه فخن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه السلام
الراية وقاتل يفتح عليه بضم الفاء وكر الفوقية مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
وسقط ابن سعيد لاي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بفتح
همز عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال اخبرني بالافراد سهل بن سعد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر
على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم الذي تحمل في الحرب ليرى به موضع صاحب الجيش
وقد يحمله امير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة ولابن عدي عن ابي هريرة
مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوها وحذف النون بغير جازم وانا صب لغة طائي حر
يرجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فاتى رجل منزل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوهو
يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى نطا ولت انا نقال عليه السلام ان علي بن ابي طالب اي مالي الراه حاضرا
وكانه استبعد غيبته عن حضرة مثل ذلك الوطن لا سيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى اخره وقد حضر
الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه بتقديم الضاد ونا بنون مكي عليه اعتذار منهم على سبيل التاكيد قاله الطيبي قال عليه
السلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال وبنقيا اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليد اي
الى علي وهو بخيبر لم يقدر على مباشرة القتال لرمده فاتي به ولمسلم من طريق ابي سلمة عن ابيه
قال فارسلني الي علي قال فجيت به اقوده ارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا
له فبرا بفتح الا ذكرها حتى كان لم يكن به وجع وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي
في حجره ثم بزق في يده داحنه فدلك بها عيني وعند الطبراني من حديثه ايضا فما رمدت ولا صدعت
مذ دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال دعا لي فقال اللهم اذهب
عنه الحر والقر فما اشتكيتها حتى يومي هذا فاعطاه الراية فقال على رسلك بكسر الراء
اي على هينتك حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم فوالله لان يهدى الله
بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم تملكها وتقتنيها وكانت ما تفاخر العرب بها
او يتصدق بها وحمر بسكون الميم وعند ابن اسحق من حديث ابي رافع انه قال فزحنا على بيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من يهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن
فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رايتني في سبعة انا ثامنهم نجتهد على ان نقلب ذلك
الباب فانقلب وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
الاسكندراني وسقط لابي ذر ابن عبد الرحمن ح لتحول السند قال المؤلف وحدثني بالافراد احمد بن
عيسى التستري المقري الاصل كذا للكريمة ابن عيسى ولابي علي بن سويد عن الدمري وجزم
ابو نعيم في مستخرجه احمد بن صالح وهو ابو جعفر الطبري المصري الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الحارثي العامري الزهري حليف بني زهرة كذا في نسخ معتمدة ابن
عبد الرحمن الزهري وفي اليونينية ذكرها عن الزهري لكنه شطب بالحاء على عن وكتب فوقها علامة السقوط
لانه ذكر وصحح عليها وضبط الزهري بالرفع وصح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري بالنباب عن
ذكر الزهري هنا عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو ميسرة ابو عثمان المدني مولى المطلب هو ابن
عبد الله بن حنطب المخزومي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال فتحنا خيبر فلما فتح الله عليه
صلى الله عليه وسلم عليه الحصن ذكر بضم الذال المعجمة له عليه السلام قال صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها لنفسه النبي صلى الله عليه وسلم من الصفي الذي كان يوخذ
له عليه السلام من راس الخمس قبل كل شيء وكان اسمها زينب قبل ان تسمى فلما صارت من الصفي سيت
صفية فخرج بها عليه السلام حتى بلغ بها سد الصهباء بضم السين المهملة والباء الموحدة بعدها

موضعا اسفل جبر جلت اي عادت بالطيارة من ايض حاول عليه السلام فنثى بها اي دخل عليها ورد
الله صلى الله عليه وسلم ثم ضع حيا بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مهملة ثم احلط بسين
وطاء فنقع بكسر النون وفتح الطاء المهملة صيرته ثم قال اذن بفتح الهمزة مدودة وكسر الجيم والتاء ذر
ثم قال اذن من حولك ثانت تلك الحبيبة دجيجة والتاء ذر عن الحوى والمستملى وليمة على صفيه ثم رخصنا
اي المدينه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءه بضم الحاء المهملة وتشديد الواو والكسره
اي يحمل لها حوته وهي كساء ممشوه نذار حول الراكب ثم يجلس عليها السلام عند بعيره فيضع ركبته
الزيغد فيضع صفيه رضي الله عنها رجلها على ركبته عليه السلام حتى تركب وفي معازي ابن
الاسود عن عروه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتفه وركبت وهذا الحديث تقدم في باب هل
تساوم الجارية قبل ان تشتريها من كتاب البيع وبه قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ابن ابي اويس قال حدثنا اخي
ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية ستة حتى بلغت خيبر
في المزاة التي كان يظاهر هي بعد الصهبا ثلاثة ايام حتى اعرس اي دخل بها وليس الوداء ان مائدته
ايام ثم اعرس وكانت صفيه والتاء درو كان فمن والتاء درمن المستملى بالف بدل النون ضرب
بضم الفاء المجمة والتاء ذر ضرب فنطعات عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب
انما هو على الحراير لا على ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن
ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي انما هو على الحرايز مولاهم البصري قال
اخبرنا بالخاء المعجمة محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا
رضي الله عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم والتاء ذر عن الحوى والمستملى ثلاث ام قال اربعا حين
بين خيبر والمدينه ثلث ليال بالبناء بها يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته عليه السلم
فما كان فيها من خبز ولا لحم وكان فيها الاان امر عليه الصلاه والسلم بالانطاع اي بان بسط
الانطاع اي النمر فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون هل هي احدى امهات
المومنين الحرايز او مما ملكت يمينه قالوا والتاء ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المومنين
وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه السلام ردفها اي اصلح لها فاتخذها للركوب خلفه وبدا
الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو
بسطام التكلم بالمومنين في الحديث قال المولف وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة المزني رضي الله عنه
انه قال كنا محاصري خيبر وفي الزرع محاصرين بالنبات النون وفي اصله حذفها وفي الخبئ من
هذا الوجه قصر خيبر فرجا انسان لم يبق الحافظ ابن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعا من جلد
فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة فثروت بثنون فزاي مفتوحتين اي وثبت مرعبا
لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على مرصي عليه وبه قال حدثنا
بالافراد عبيد بن اسباط بضم العين وفتح الوحده الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقبه
غلب عليه وعرف به من اجل اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين العمري عن نافع مولى
ابن عمر بسالم ابنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل
الثوم بفتح المثلثة في اليونينية لنتن ريحه فالنهي فيه للتنزيه وكان عليه السلام لا ياكله لاجل ان

لقاء الملك وعن اكل لحوم الحمر والتاء ذر حمر الاهلية نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ وهو التحريم في مجازه وهو
الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم هو والتاء ذر وهو اي مروي عن نافع وحده لا عن نافع وسالم ولحوم الحمر الاهلية
مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد والتاء ذر حدثنا يحيى بن بكير بضم
الفاف والتاء ذر المكي الوذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله
ابن هاشم راخيه الحسن بفتح الحاء ابني محمد بن علي وكان الحسن ثقة فيما الكن قيل انه اول من
تكلم في الارجا عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تحريم عن متعة النساء وهو النكاح
الى اجل يسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من الاغراض النكاح وكان جايرا في
اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميته ثم حرم يوم خيبر ثم رخص فيه عام الفتح اوعام حجة
الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان هذا الحديث تقدما وتاخرا وان الصواب ذهبي
يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر طرف لمتعة النساء لانه لم يقع فيه تمتع
خيبر تمتع بالنساء وعند الزمذي بدل قوله هنا يوم خيبر زمن خيبر وقال ابن عبد البران ذكر النهي
يوم خيبر وغلط وقال البيهقي لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عوده الى ذكر ما في هذا مجوزا
منتهانا ان شا الله تعالى بعونه وقوته ح وفي عليه السلام يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة
وسكون النون والتاء ذر عن الحموي والمستملى حمر الانسية باسقاط ال وفتح الهمزة والنون والتاء
ذر عن الكشميهني من اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل الزوزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال حدثنا والتاء ذر اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية
انتصر في هذا على ذكر النهي عن اكل الثوم وحده وفي المتن على الحمر فقط وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن نصر
الوزي وقال البخاري السعدي لزوله في مجاري ماب بن سعد ونسبته لجده لامه اسحق ابن ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع وسالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية انتصر
على ذكر الحمر لكنه زاد سالم في نافع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد
ابن زيد اسم جده درهم احد الايمة الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد بن علي
ابي جعفر الباقر جد الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه
قال نهى رسول الله والتاء ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية
في اصل الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز اكلها وهو قول ابي حنيفة والشافعي ومحمد
واختلف فيه عن مالك وناقشت ذلك في الذبائح ان شا الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وابو داود
في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي سكن بغداد قال
حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحده ابن العوام ابن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة
المفتوحة بعدها تحتيه ساكنة فموحده الى اسمه سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن ابي اوفى
عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدر لتغلي بلام التاكيد
على لحوم الحمر الاهلية قال وبعضها انتهت بالضاد المعجمة المكسورة والجيم المفتوحة فجاءنا مناد لنبي
صلى الله عليه وسلم ابو طلحة بنادي لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها
والتاء ذر مهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله فقمنا سراعا انه على اللم

الجعاد وقد قال حدثنا عون بكير المخزومي مولاهم المكي اسم ابيه عبد الله ونسبه الى جده قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم
اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت
بني المطلب ابن عبد مناف من خمس خيبر وتركتنا فانما نحن وهم بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو المطلب
وبنو هاشم شيء واحد وقال بيده هكذا شبك بين اصابعه قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد
شمس ولا لبني نوفل شيئا وتمسك به الامام الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم وبني
المطلب دون غيرهم وقدم الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الاولى عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء مصدر
ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بمكة او هجرته وعلى الثاني يحتمل
ان بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة والامان من خوف الكفار
والمراد بقوله ونحن باليمن للحال فوجدنا حال كوننا مهاجرين اليه ثبت البدء اليونيني وسقطت
من الفرع ابا واخوان لي انا اصغرهم احدهما عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس
الاشعريان اما بكر الهجرة وتشديد الميم قال ابو موسى بفتح بكر الموحدة وسكون الجيم ماين
الثلاثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابي ذر بضعا بالنصب وللاصيلي بضع بزيادة
الجار والبضع متعلق بقوله خرجنا وموضعه نصب على الحال واما قارب ثلاثة وخمسين او اثنين
وهنيئا رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه بالهاء بدل التحتية فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة ترفع على الفاعلية بالحبشة فوافقنا جعفر
ابن ابي طالب بها فاقمنا معه ثم حق قدمنا جميعا وسر ابن اسحق من قدم به جعفر فرد
اسماءهم ثمانية عشر رجلا فيهم امراة اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامراة
اخر عمرو بن سعيد وسعيد بن العاص وقد وافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر واقام فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر بشيء الا لمن شهدها
معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي انه كلم المسلمين
قبل ان يقسم لهم فاشركوهم وكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة
سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على
حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاركوها زائرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنة حفصة واسماء عندها فقال عمر حين
راى اسماء لانتة حفصة هذه قالت نعم هذه اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه بحر
هزة الاستفهام وليس فيه اليونيني وفرعها مد على الهزة وقال الحبشية لكنها في هذا البحرية
لركوبها البحر ولابي ذر بالنون الجيونية بالتصغير اي التي كانت في الحبشة الى النجاشي
من البحر قالت اسماء نعم قال عمر سبقناكم بالهجرة الى الله فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم

انا نحن انا لم نخمس او لم نوخذ منها الخمس وقال يعقوب نفي عنها البته اي قطعا انما كانت اكل الضرورة بالذال
المعجمة اي النجاسة وفي التعليل بشيئين اشتمال المنبط قبل القسمة على الاكومات فدل الكفاءة على الاكل
للضرورة موجب الكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة وقيل انما نفى عنها
للحاجة اليها وبقية البحث ماتي في موضعه ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وبه قال حدثنا الحجاج
ابن منهال ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبره بالافراد عدي بن ثابت الانصاري عن
البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا حمرا اهليه فطبخوا منها
وفي رواية فرفاطبخوها بقلب تاء الافتعال طاء وادغامها في مثلها اي عالجوا طبخها فنادى منادي النبي
صلى الله عليه وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور بقطع الهمزة مفتوحة وكر الفاء والذي في ذكر الهمز وفتح
الفاء وقال عياض بضم الواو واكفئوا بقطع الهمزة وكر الفاء اكفوا بوصلها وفتح الفاء لغتان اي
اقلبوها وقال بعضهم كفات قلبت واكفات اطلت وهو مذهب الكسائي اي اميلوها لئلا يراق ما فيها
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثنا الحسن بن اسحق بن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت
البراء بن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث هنا خلافا لابي قلابة في قوله
سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور يطبخون لحم
حمر الاهلية اكفئوا القدور اقلبوها واميلوها لئلا يراق ما فيها وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة في الحجاج عن عدي بن ثابت عن البراء انه قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق وبه قال حدثني بالافراد ابو هشام بن موسى الفراء الرازي الصغير
قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب
لابي ذر قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر اي بان يلقى الحمر الاهلية
بضم النون وسكون اللام وكر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية بيئة بكسر النون بعدها
تحتية ساكنة فهمز مفتوحة اخرى مثنوة لم تطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا اكله بعد فاستمر
تحريمه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن الحسن بضم الحاء ابو جعفر السماوي بكر السين المهملة وسكون الميم
وتنوين بينهما قال الحافظ من اقران الزلف عاش بعد خمسين سنة قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي حفص بن غياث الكوفي احد مشايخ المولف روي عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادري انهى
عنه اي عن اكل لحوم الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس
بفتح الحاء المهملة وضم الميم تحملهم نكره عليه السلام ان تذهب حمولتهم بسبب اكل لحومها او حرمها يوم خيبر
حرما مطلقا ابدا يعني بقوله نهى عنه لحم الحمر ولابي ذر حمر الاهلية فهو بيان للضمير ويجوز رفع
لحم جريا على لغة من يلزم المثنى الالف في احواله الثلاث وبه قال حدثنا الحسن بن اسحق الملقب بحنبوه
الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن سابق بتحتية وموحدة ثقيلة التميمي الكوفي البزاز نزيل بغداد قال حدثنا زائدة بن قدامة
ابو الصلت الكوفي عن عبد الله بن عمر بضم العين فيما ذكره البخاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد
الله بن عمر بالاسناد السابق في نافع اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولابي ذر الفارس
على ثلاثة وان حضر بالكر من فرس كما لا ينتفع بها فان لم يكن له فرس فله سهم واحد وقال الوقشي
لا يعلم للفارس الا سهم واحد ولفرسه سهم وهذا الحديث قدم في باب سهام الخيل من كتاب

ابو بردة م

ما حدثنا ابن ابي اويس المدني يحيى ابن زكريا قال م

فغضبت اسما وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جايعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار في ارض البعدا بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدود ودار
وارض بغير تنوين لاضافتها الى البعدا البغضا بالحبشة بضم الموحدة وفتح العين والضاد المعجمتين
ممدود جمع بعيد وبغيض وذلك في الله وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل في الشرع واصله لا اطعم طعاما ولا اشرب شربا حتى
اذكر ما قلت لرسول الله ولابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نوذى ونخلف بضم النون
فيهما مبنيين للمفعول والذال معجمة وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم راسا له والله لا اكذب ولا
اريغ ولا ازيد عليه فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا
وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال عليه السلام ليس باحق بي منكم وله ما صحابه
هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف
اداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير هجرتان الى النجاشي واليه عليه السلام وعند ابن سعد
باسناد صحيح عن الشعبي قال قال اسما يا رسول الله ان رجالا يفخرون علينا ويزعمون انا لسنا من
المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسما
فلقد رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة ياتوني ولابي ذر عن الحموي والمستملي ياتوني بنونين
وله عن الكشميهني ياتون اسما ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس يسالوني ولابي
ذر يسالونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شي هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسما يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية
صحابي ابي بردة عنها ويؤيده قوله قال ابو بردة انس هو اخو ابي موسى قالت اسما فلقد ولابي
ذر ولقد بالواو وبدل الفا رايت ابا موسى الاشعري وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال
ولابي ذر وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران بتثليث را رفقة وضبا اشير حين يدخلون
منازلهم بالليل اذا خرجوا الى المسجد او لشغل ما ثم رجعوا وقال الدمياطي الصواب حين يدخلون
بالرا والحا المهملة بدل الدال والخا المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة او اصح وقال صاحب
المصابيح ولم اعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شي عجيب واعرف
منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم صفة لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي او علم على رجل من الاشعريين كما قاله
ابو علي الجياني اذا لقي الخيل قال العدو بالشك قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم بفتح
الفوقية وضم الظا المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم بضم التا وكسر الظا اي تنتظروهم من
الانتظار اي انه لفرط شجاعتهم كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا
الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليبعثهم على القتال وهذا بالنسبة
الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويريد بذلك الى ان
كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح
وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم بن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا
يزيد بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم

لنا عليه السلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن عمرو بفتح العين ابن
المهلب البغدادي قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه
قال حدثني بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة را ابن زيد الديلي المدني قال حدثني
بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف ابن ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون خيبر الا ابو هريرة لم يحضر فتح خيبر لقم بعد
ولم ولابوي ذر والوقت فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع
والحوايط اي البساتين ثم انصرف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح
الرا مقصور موضع بقرب المدينة ومعه عليه السلام عبد له اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح
العين المهملتين اخره ميم اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبياين موحدتين بينهما الف وهو رفاعة
بن زيد بن وهب الجذامي كما في مسلم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات
رقيقا فبينما بالميم هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عاير بعين مهملة فالف فهمزة
فرا بوزن الفاعل لا يدرى من رمى به حتى اصاب ذلك العبد يقال الناس هنيا له الشهادة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولابي ذر عن الحموي والمستملي بل بسكون اللام وهي الصواب
والاولى تصحيف والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها
المقاسم لتشتعل عليه نارا معذبا له او انها سبب لعذابه في النار فجا رجل لم يقف الحافظ ابن حجر
على اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار بكسر الشين المعجمة
سير النعل على حدثنا سعيد بن ابي ظهر القدم فقال هذا شي كنت اصبته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي
مولاهم البصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم ابن محمد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي
كثير المدني قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس بتاتا
بفتح الموحدتين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابن عبيد لا احسبه عربيا وقال الازهري هو لغة
يمانية لم تنشى في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد وقال في القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان
وتخفيف اي طرفة واحدة وقال في البيانية اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة
على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شي منها فلذلك تركها ليكون بينهم
جميعهم انتهى وقيل معناه لولا ان اتركهم فقرا معدمين ليس لهم شي ما فتحت بضم الفا وكسر الفوقية
على بتشديد اليا قرية الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة
لهم يقتسمونها بكسر الخا المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت بضم الفا مبنيا للمفعول عليهم قرية
الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المسجد المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضاء
لهم وكان عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وساله اسمعيل بن امية بن
عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح العين

المهملة والوحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسمعيل اذا ابا هريره رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله وهو يحتجر ان يقطعه من فدك فقال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد لا تقطعه
يا رسول الله فقال ابو هريره هذا يعني ابان بن سعيد قاتل ابن قوقل بفاء فقاف مفتوحتين بينهما واو ساكنة
اخر لام بوزن جعفر اسمه الفعمان بن مالك بن ثعلبه بن اصرم بعاد مهمله بوزن احد الانصاري الخزرجي
لقب مهلة اولقب اصرم فقال ابان بن سعيد راجعا ها ساكنة اخر اسم فعل بمعنى اعجب لوبر
بلام مكسوره فواو مفتوحه فموحده ساكنه فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنز بن اسرايل ذئبي بمعنى
انحدر علينا من قدوم الفعان بفتح القاف وضم الدال المخففه وضان بالضاد المعجمة بعدها هزه اسم جبل
بارض دوس قدوم ابي هريره وقد اراد ابان بذلك تحجير ابي هريره وانه ليس لاحد ان قدر من بئر بعطا ولا منع
ويذكر مبنيا للمفعول بصيغة التريض عن الزهري بضم الزاي وفتح الوحده محمد بن الوليد وصله ابو داود
وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريره رضي
الله عنه حال كونه بكسر القاف وفتح الوحده اي ناحيه نجد قال ابن حجر لم اعرف حال هذه
السريه من اخبر سعيد بن العاص قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سريه
من المدينه قبل نجد بكسر القاف وفتح الوحدة اي ناحيه نجد قال ابن حجر لم اعرف حال هذه السريه
قال ابو هريره فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر بعدما افتتحها وان
حزم خيلهم بضم الحا المهملة والزاي جمع حزام للبين بلام التاكيد والراء جبلان ولابي ذر عن الكشميهني اليمن
بتشديد الام بدون بلام التاكيد قال ابو هريره قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه
يا رسول الله قال ابان وانت يا وبر تحدر بكسر الدال المهملة وبالراء المكان والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انك لست من
اهله ولا من قومه ولا من بلاده واوبر بحدر من راس ضان جبل وتحدر بلفظ الماضي على طريق
الالتفات من الخطاب الى الغيبة جبل دوالى ذي دوالا صلى ابن عساكر حال بلام مخففة بدل النون
من غير همزة قال فتح الباري فيقع في احدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية
ابن عيينة ان ابا هريره السايل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بمنعه ويترجح الذهلي رواية الزهري
وبعد ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم مال ويحتمل ان يجمع بينهما بان
يكون كل من ابان وابي هريره اشار ان لا يقسم لاخر ويدل عليه ان ابا هريره احتج على ابان بانه قاتل
ابن قوقل وابان احتج على ابي هريره بانه ليس من لذة الحرب بدستمتع بها النقل فلا قلب قال ابو عبيد
الله المولف القضال بالام حوالسدر وادا هل اللغة البري وهو ثابت لابي ذر عن المستملي ساقط
لغيره وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن اسمعيل بفتح العين وسقوط الباء
ابن سعيد قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص انه ابان بن سعيد ابتدا
الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بعد ما افتتحها فلم نقسم ابو هريره يا رسول الله هذا ابان
ابن سعيد تاتل قوقل بضم احد وكان كافرا ثم اسلم وقيل ان الذي قتل ابن قوقل في احد انما
هو صفوان بن امية الجمحي قال ولابي ذر نقال بالاابي هريره وابعجا لك وبر تحدر دا بهملتين بينهما همزة
ساكنة وآخره اخرى مفتوحة مجمه ولابي ذر عن المستملي تدادرا بدل الدال الثانية
بمعنى هو من قدوم ضان بفتح القاف كما مر يعني بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة
اي بيت على ابر ١ بفتح الالف وتشديد الراء تمامه للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بان صيره شهيدا بيدي
بالافراد ومنعه اي ابن قوقل ان يحضني بفتح الياء وسكون الحاء المهملة لان ابان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن
قوقل قبل ان يسلم كان له ذلك اهانه له وحزيا تقدم ذلك بالشهادة وذابالاسلام وفي رواية بالفرع

واصله يحيض بنون مشددة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال حدثني يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومي الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة
الزهرا عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسالة ميراثها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اي ما اعطاه الله من مال الكفار بغير حرب ولا جهاد
بالمدينة نحو ارض بني النضير حين اجلاهم وفدك ما صالح اهلها على نصف ارضها وما بقي من
خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا
صدقة بالرفع حين سابقه انما ياكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا اغير
شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان ولاعملن فيها بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيا فوجدت بالجيم
اي غضبت فاطمة على ابي بكر في ذلك لما فيه من مقتضى النسوبة ثم سكن سعد فهجرته هجران
انقباض عن القابه لا الهجران المحرم ولعلها تادت في اشتغالها بشونها ثم بمرضها فلم يكلمه حتى
توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت
دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد واراده لزيادة التستر ولم
يوذن بفتح همزة في البيوته وبه في الناصر ولم يعلم بها ابا بكر للة ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس
فيه ما يدل على انه لم يعلم موتها ولا صلى عليها وصلى عليها اي علي وعند ابن سعود ان العباس صلى
عليها وكان لعلي من الناس وجه اي تحترمه حياة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس لانهم تصوروا عن ذلك الاحترام لاستزاده على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه
ايام حياتها عن تاخره عن ذلك باستغاله بها وتسليه خاطرها فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته
ابا بكر تلك الاشهر الستة اما باشتغاله بفاطة كما مر او اكتفاء عن مبايعة اذ لا يشترط الاستيعاب
كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد فارسل علي الى ابي بكر رضي الله عنه ان ايتنا ولا ياتنا احد
معك كراهية منه لمحضر عمر مصدر ميمي لمعنى الحضور ولابي ذر ليحضر عمر وذلك لما عرفوه
من قوته عمر وصلابته في القول والفعل فربما تصدر منه مغايبة تفضي الى خلاف ما تقصدوه من
المصافاة فقال عمر لا يبلغه ذلك لانه اكرها والله لا تدخل عليهم وحدك وما يريكوا ان تفعل بك
ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله عنه وما عسيتهم بكسر السين وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر ان
يفعلوه بي اي علي ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تصيير بعض الافعال معنى فعل
اخر واجراءه مجراه في التعدية قال عيني في هذا الكلام قد ضمنت معنى صنت فاجريت مجراها فنصبت
نصب الثابين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقديرا على انه مفعول ثان وكان هذا
يكون عاريا من ان كاد وكان بعد حسب ولكن جي بان لما انزح عسى بالكلية عن مقتضاها
وكان قد تصلها مسد مفعولي حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلالة سنة وسادة مسد
ثاني مفعوليها قال ويجوز اي جعل ما عسيتم حرف خطاب والها واليم اسم مبني والتقدير ما
عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لاتينهم لاندخل عليهم ابو بكر لنشهد علي فقال انا
تدري فقال ابو بكر فضلك وما اعطاك الله ولم ينفس عليك خير ساقه الله اليك بفتح النون اي لم يحسد
على الخلافة ولكنك استبددت بالامر بفتح الموحدة فسكون المهملة اي لم تشاورنا في امر الخلافة

وكنا نزرع بفتح النون ثم الزاي كما ضبطه وبالغين المعجمة ثم الراء من الزغارة وهي القليل من الناس
ولم يزل على رضي الله عنه يذكر ذلك حتى فاضت عيناه الى ان كبر من الرقة فلما تكلم ابو بكر قال والذي
نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني
وبينكم اي وقع فيه التنازع والاختلاف من هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم
من بذل وغيرها فلم والو بكر في الوقت فاني لم ال بعد الهمزة وضم اللام لم اقصر فيها في الاموال
عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي
لابي بكر موعدك العشية بالنصب او بالرفع خبر المبتدا اي بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر
رقى بكسر القاف على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بفتح العين وسكون المعجمة بالذي
اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه فعظم من حق ابي بكر
زاد مسلم وذكر فضله وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدث انه لم يحمله على الذي صنع
من التاخر نفاسة على ابي بكر اي حسدا ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا
في هذا الامر اي للخلافة نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا انكر ذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا اي كان ودهم له قريبا حين راجع
الامر المعروف وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبالغة مقتضى ابن حبان ورفع من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما في مسلم من الزهري انه لم
قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى مات فاطمة رضي الله عنها قال فلا احد من بني هاشم حتى معنه
البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة
ثانية موكدة للاولى لما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فعمل قول الزهري لم يبايعه على ذلك
الا بامر على ارادته اللازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب
عدم الرضى بخلافته فالطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة ازالة
هذه الشبهة قال في الفتح وبه قال حدثني بالافراد والتثنية في جميعها محمد بن بشار بفتح الموحدة
وتشديد المعجمة العبدي قال حدثنا ملازمي وحدثني بالافراد حمزي عمارة بفتح الحاء والراء وتشديد الميم
ابن عمارة بن ابي حفصة العنكي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة وهو من الى
حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر فكان فيها من التمر ليس لعكرمة في البخاري عن عائشة
في هذا الحديث به قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا قريبه بن حبيب
بضم ابن يزيد القنوي بالقاف والنون المخففة الفتوحتين نسبة الى بيع القناديل الملاح
قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما بعثنا
حتى فتحنا خيبر فيه اشارة الى ان بعثهم كان بعد انتهاء قلة من الليث قبل فتح خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها لتتمة الثلاثة وسقط
الباب الا في رواية مقدمة استعمال رفيع وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ملك
الامام عن عبد المجيد بن سهيل بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن
سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون هو الجيد

تمور هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنا خذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن اسامة بن زيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عدي من الانصار
فاستعمله على خيبر فقدم بجنائب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنا خذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة قال فلا تفعل بع تمرك بدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال في الميزان عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن اسامة بن زيد الليثي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
وعنه ابو عاصم وابو عامر العقدي وعبد الله بن يوسف التنيسي وطائفة قال ابن معين ليس بالقوي
وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو احمد ليس بالقوي على مالك وقال ابو زرعة كثير الخطأ
وقال ابن عدي احاديثه مستقيمة وقال ابن حبان كان يخطئ ويهم فاستحق الترك
وقال الدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد اي ابن المسيب ان اباسعيد الخدري
واباهريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار
هو سواد بن غزية الى خيبر فاخره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها وعن عبد المجيد عن ابي
الزناد عن ابي صالح ذكوان السماني عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثله اي مثل
الحديث السابق باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا يحيى
ابن اسحاق السيلحيني قال حدثنا ليث بن سعد الفهمي عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه انه قال
اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك
ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه وسبق الحديث في المزارعة باب
التي سقت للنبي صلى الله عليه وسلم حال كونها بخيبر رواه اي حديث السم عروة ابن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في الوفاة النبوية وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم بتثليث السين اهل بها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم
وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول
الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها واكل معه بشر بن البراء فساغ لقمته ومات منها وعند
وعند البيهقي انه عليه السلام فاكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك
على ذلك اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فادع الناس منك قال فاعرض
عنها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهري واسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها
الى اولياء بشر فقتلوها باب عروة زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على
قوم من كبار المهاجرين فكثرت القالة في ذلك فبلغ عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على بن
تكلم واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال ان تطعنوا بفتح العين
وضمها في امارة اي امامة تطعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوه مؤتة وقد بعث
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في غزوة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت
مع زيد بن حارثة سبع غزوات يومر علينا الحديث فاولها فزل بخذني بابه راكبي في
جمادي الاخرة سنة خمس ثم الى بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادي الاولى منها الى مائة وسبعين
فلقي غير قريش واسروا الحاكم بن العاص بن الربيع ثم في جمادي الاخرة منها الى بني ثعلبة الى حسمى
بضم الحاء واسكون السين المهملتين منصورة من نخل مائة الى ناس من حذام بطريق الشام كانوا

قطعوا الطريق على جهينة وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى اناس من بني زياد وكان
قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني زيادة فاخذوا ما كان معه وضربوه فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل امرأة بكر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة
ابن ربيعة بن بدر زوج مالك ابن حذيفة بدر بضم عين مهملة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة
فيهم فيقال انه ربطها بذنب فرسين واجراها فتقطعت واسرت بنتها وكانت جميلة ولم
يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي اسرت فيها لكن قال الحافظ رحمه الله تعالى ولعل
هذه الجهة من افراد المصنف وقد ذكر مسلم طرفا منها من حديث سلمة بن الاكوع رايت الله لوكان
زيد خليفتا بالخاء المعجمة والقاف اي حقيقا للامارة لسوابقه وفضله وقربه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كان زيد من احب الناس الي بعض باسقاط لام لمن التالية نائب
مناب زيد عند المولف وان هذا اسامة لمن احب الناس الي بعد ابيه باب عمرة
القضاء قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشا لا لانه قضا عن عمرة الحديبية
التي صد فيها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمره عليه
السلام وقيل بل هي قضا معنى وانما عدوها في عمره لثبوت الاجر فيها لا لانها كانت وهو مبني على
الاختلاف في وجوب القضا على من اعتمر فصد عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضا
وعن ابي حنيفة عكسه والاولى ذر عن المستملي عمرة القضاء وتوجيه كونها غزوة لانه عليه السلام
خرج متهيئا بالسلاح والقائلة خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة
وقوع القتال وسقط لفظ باب للاكثرنا للثاني مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضاء انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو
يقول • خلوا بني الكفار عن سبيله • قد نزل الرحمن في تنزيله • بان خير القتل في سبيله •
نحن قتلناكم على تاويله • كما قتلناكم على تنزيله • رواه عبد الرحمن الازرق ورواه ابن حبان
في صحيحه بزيادة وهي ويذهل الخليل • يارب اني مؤمن بقيله فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة
امام الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر
فهذا اشد عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبيد الله بن موسى بضم
العين ابن باذام الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبيد الله السبيعي عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه انه قال لما تمثل بالميم وسقطت لام لابن عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة
في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية قال اي امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال
اي يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة من العام المقبل فلما كتبوا اي المسلمون الكتاب
ولابي ذر فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي ابو طالب كتبوا هذا ما قاضى
ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضا عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه
لما رأى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان
الكاتب واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله
ما منعناك شيئا ومعنى الناي ما منعناك بيته ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول
الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي ذر وابن عساكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح
رسول الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر وابن عساكر

لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال للعلي
اين مكان كذا فسماها له فاعادها لعلي تكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وهذا التقدير يزول استشكال
ظاهر المنتفي انه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير امي وهو ينافي قوله الآتي التي قاضاك
بها الجهة واضحت الحاصلة وقيل المراد بتولي كتب اجراء اسناد الكتابة اليه مجازا وهو كثير كقولهم كتب
الى قيصر بقوله كتب اي امر عليا ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين على ابن مسعود نسبتها الى تخريج الحافظ
فليس بشي فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد
عن يحيى بن المثنى عن اسرائيل بلفظ فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله نعم يذكر البخاري هذه الزيادة في العلم
حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى الله عليه وسلم كتب
بيده ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى رده عليه علما الاندلسي في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة
والله اعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا ولا يزيد ابن عساكر هذا ما قاضى
عليه محمد لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه مكة السلاح الا السيف في القراب الا ولا يخرج بفتح اوله
وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد
وسقط لابي ذر لفظ ان من اراد الثانية ان يقيم بها فلما دخلها عليه الصلاة والسلام في اليوم
المقبل وهو في الجعل اي زمن بعض الثلاثة ايام اتوا كفار قريش عليا فقالوا له قل لصاحبك
يعنون النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فلما
كان اليوم الرابع جاءه سهيل بن عمرو وحويطب ابن عبد العزى فقالا له بيننا وبينك الله والعهد
الذي جعلت لنا فقد مضى الاجل فاخرج عنا فارتحل حتى اذا خرجت من ارضنا فرد عليه سعد بن عبادة فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم واذن بالرحيل وقال
كان قد دخل في اثنا النهار فلم يكلم الثلاث الا مثل ذلك الوقت من النهار والرابع الذي دخل
فيه بالتلفيق وكان يحيض في اثنا النهار فلم يكمل قرب مجيء ذلك الوقت فخرج النبي صلى
الله عليه فتبعته ابنة حمزة اسمها عارة او فاطمة او امامة او امة الله او سلمى والاول اشهر وابن
عساكر بنت حمزة تنادي النبي صلى الله عليه وسلم اجابة لما يا عم يا عم مرتين والاتهم صلى
الله عليه وسلم ابن عمها او تكون حمزة كان اخوة من الرضاعة فتناولها علي رضي الله
عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجته عليها السلام دونك اي خذي ابنة عمك وقال ابن عساكر
بنت عمك حملتها بتحتية فميم ثقيلة بلفظ الماضي وكان الناسقطت وهي ثابتة عند الناي من الوجه
الذي اخرجه منه البغدادي ولابي ذر عن الحموي والكشميهني حملها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام
تحتية ساكنة بصيغة الامر ولابي الوقت صيلي هنا بصيغة الامر ولابي ذر صيلي هنا مصحح عليه في الفرع كاصله
احملها مالف وصل التشديد فان قلت كيف اخرجها عليه السلام من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط
المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النساء الموصفات لم يكن يظن في ذلك
شي ذلك وبانه عليه السلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها فاختصم فيها بنت
حمزة بعد ان تدعوا الدينة كما عند حدود الحاكم علي هو ابن ابي طالب وزيد هو ابن حارثة وجعفر
هو ابن ابي طالب اي انه اهم تكون عنده قال ولابن عساكر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي زاد
ابو داود في حديث علي وعندي بنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها فقال جعفر عمي ابنة
ولابي ذر بنت عمي وخالتها اسماء بنت عميس تحتي اي زوجتي وقال بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة

ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل
وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده ايضا ان زيدا هو الذي
اخرجها من مكة فقضى بها النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها اسماء فرجح جانب جعفر
لقرابته وقرابة امراته منها دون الاخرين وفي رواية ابي سعيد السكري ادفاعا الى جعفر فانه اوسعكم وقال
عليه السلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والخير والاهتداء الى ما يصلح الولد وقال لعلي انت مني
وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي بفتح الخاء
في الاولى اي صورتي وبضمها في الثانية اما الاولى فقد شارك جعفر فيها جماعة عدهم بعضهم سبعة
وعشرين واما الثانية فخصوصية لجعفر نعم وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى وقال عليه السلام
لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا اي عتيقنا قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
قال باسقاط الواو على لا تتزوج بنت حمزة قال عليه السلام انها ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت
اخي من الرضاعة فلا تحل لي وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان ابن
فلان من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن
رافع قال حدثنا سريج بالسين والحاء المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة كما في اليونينية
ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح
اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف وحدثني بالافراد محمد
ابن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين اشكاب
ابن ابراهيم ابن الحر العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال حدثنا فليح بن سليمان عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة حال كونه معتمرا فحال
كفار قريش بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق راسه للتحلل من العمرة
بالحديبية وقاضاهم اي صالحهم على ان يقيم العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا
سيوفا يعني في قرابها كما في الحديث السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام كما
دل عليه الاتي قريبا فاعتمر عليه السلام من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان
قام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج كما مر وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين واما
لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
وابن عساكر عثمان بن ابي شيبة هو عثمان ابن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر
انه قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس
خبر عبد الله الى حجرة عائشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر
كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا ثم سمعناه استنان عائشة اي
حس مرور السواك على اسنانها قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني الم تسمعي
ما يقول ابو عبد الرحمن وهي كنية ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهده اي حاضر معه وما اعتمر
في رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته
يدل على عدم تثبيته في ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى

وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوفى
عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضية سيرناه
من غلمان المشركين ومنهم اي ومن المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند الحميدي وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في غزوة الحديبية وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير
الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه اي الشان يقدم عليكم وفد بالفاء الساكنة
والرفع فاعل يقدم اي جماعة ولابي الوقت وقد بالقاف المفتوحة فالضمير في انه للنبي صلى الله
عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه السلام والحال ان قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر
وهنهم بحذف الفوقية بعد النون اي ضعفهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوا
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاولى ليرى المشركين قوتهم
بذلك وان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذا كانوا من قبل قعيقعان وهو لا
يشرف عليهما ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة
والرفع فاعل لم يمنعه الا ارادة الرفق بهم وهذا الحديث سبق في باب كيف بدء الوحي
من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام عن سفيان والاصيلي وابن عساكر اخبرنا
سفيان ابن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطاء هو ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اي رمل اي هرول
بالبيت عند الطواف به وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وانه لم يؤثر فيه الحمى وزاد الاصيلي
قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة حماد فيما وصله الاسمعيلي عن ايوب السختياني عن سعيد
ابن جبير ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر سقط ابن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة لعابه الذي استامر اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون
من قبل اي من جهة جبل قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغر ابن خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وهو محرم بعمرة القضية
وبنى بها وهو حلال وماتت بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة اميال من مكة سنة
احدى وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هو لغير الاصيلي وزاد ولابي ذر باسقاط الواو
ابن اسحق محمد فقال حدثني بالافراد ابن ابي نجيح عبد الله وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد
عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهذا وصله ابن اسحق في
سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكان اختها ام الفضل تحته باب
غزوة مؤتة بضم الميم وسكون من غيرهم للاكثر من ارض الشام بالقرب من البلقاء في جمادى
الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع وبه قال حدثنا احمد هو ابن
صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن شبويه عن الفربري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد
ابن عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن ابن اخي ابن وهب قال حدثنا ابن وهب

عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين ابن الحرث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي
المدني قال اخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبينا في باب جامع
الشهادات من السنن لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن الحارث
عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة تذكر شعرا له فلك مال فلما التقوا اخذ الراية
زيد بن حارثة فقاتل حين قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حمية ورمي واقد
ابن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن ابي هلال واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين من طعنة وضربة بسيف ليس فيها
ولابي ذر عن الكشميهني فيها شيء في دبره بضم الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء في حال
الاقبال لزيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحسين
ابن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالك بن
انس قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الحزامي كذا قال ابن خلفون ان احمد يروي عن الخزاعي وقال العيني
كابن حجر انه المخزومي قال وفي طبقته الحزامي هو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري
سوى هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل المدينة بعد مالك
وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها ابن ابي هند الفزاري
فقيه صدوق عن نافع مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن
عساكر انه قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيهم في تلك
الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى فوجدنا
في جسده سقط للاصيلي وابن عساكر لفظ سبعا وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم ولا ينافي بين
هذه والسابقة المقتصرة على الخمسين لان تخصيص العدد لا ينفي الزائد لو ان الخمسين كانت نظيرة
والاخرى بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية
الاولى وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف هو احمد بن عبد الملك ابو يحيى الحراني قال حدثنا حماد
ابن زيد بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسمعيل الازدي عن ايوب السختياني
عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن
حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم
خبرهم فقال عليه السلام اخذ الراية زيد فاصيب اي استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف
المفعول والواو الراية ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول وعيناه تذرفان بذال معجمة
وراء مكسورة اي تدفعان الدموع والواو للحال حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد
باتفاق اصحابه على تاخيره حتى فتح عليهم وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن
امية قدم بخبر اهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت
فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثه بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم يذكره
وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرتني
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن

حارثة

ابن حارثة زيد اي اخبر قتله على لسان جبريل او رجل من الجيش وخبر جعفر بن ابي طالب وخبر قتل
عبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابن عساكر قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب
رضوان الله عليهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حال كونه يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون
الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء قالت عائشة
وانا اطلع بتشديد الطاء وكسر اللام في اليونينية من صائر الباب يعني من شق الباب بكسر الشين المعجمة فاتاه
عليه السلام رجل لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه فقال اي رسول الله ان نساء جعفر زوجاته لكن
لا نعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولى قال وذكر ولابي ذر وابن عساكر
قالت اي عائشة فذكر بكاءهن فامره عليه السلام ان ينهاهن عن ذلك قال فذهب الرجل ثم اتى
اليه عليه السلام فقال قد نهيتهن وذكر انه وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي
لوحه لم يطعنه بضم اوله قال فامر ايضا بحذف المفعول اي فامره فذهب اليهن ثم اتى فقال والله
لقد غلبتنا بسكون الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع
او حملن الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط
بل الظاهر انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان عرض الرجل
جسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فزعمت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث بالحاء المهملة
والمثلثة المضمومة وتكسر لانه يقال حثا يحثو ويحثي في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين
على الامر الممنوع منه شرعا قالت عائشة فقلت للرجل ارغم الله انفك اي الصقه بالتراب ولم ترد
حقيقة الدعاء والله ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم لقصورك عن القيام
وعند ابن اسحق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب
وما نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من التعب
وهذا الحديث مضى في الجنائز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي
المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي عم الراوي عنه عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي
عن عامر الشعبي انه قال كان عمر اذا حيا ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قال السلام يا ابن
ذي الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم موتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة
وفي مرسل عاصم ابن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلائل
وبه قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابرهيم غير منسوب قال حدثنا سفين فيحتمل ان يكون ابرهيم هذا هو
ابن المنذر الحزامي المدني ان احد الاعلام وسفين هو ابن عيينة لكن في اليونينية وجميع
الاصول التي وقفت عليها حدثنا ابو نعيم ابي الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي شرح عليه
الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد
الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي ابي عبد
الله التابعي الكبير فاتته الصحبة بليال انه قال سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل
غزوة موتة بشهرين وكان النصر على يده يومئذ رضي الله عنه يقول لقد انقطعت في يدي
يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي بكسر الدال الا صحيفة يمانية بتخفيف التحتية وحكي
تشديدها والصحيفة بالصاد المهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن المثنى الغنوي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال
حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول بضم الدال وتشديد القاف

لقد دق

فرجة الحاء والجيم بتوله انقطعت يدي يوم غزوة مونة تسعة اسان وصيرت بفتح الواو وسكون الحاء يدي صنعته لي يمانيه فلم تنقطع وهذا يدل على انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقط لابي ذر لفظ لي وبه قال حدثني بالتوحيد عمران بن ميسرة البصري يقال له ها حب الماديرقال حدثنا حماد اسمعيل اي ابن علية الضبي مولاهم الحافظ عن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبي من شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي ولد قبل وفاة صلى الله عليه ثمان سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي الله عنه بيبيب مرض جعل له فجعلت اخته عمرة والد النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلا بالجيم والوحدة واللام والواو فيه للتذييل والها للسكت وهي ساكنة وزاد ابن سعد من وجه آخر الحسن واعراه ونه مستروح اي نعيم واعضداه واكذا واكذا مرتين تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جايز فقال عبد الله حين افاق من الاغماء لاختة عمرة ما قلت شيئا مما سبق الا قيل لي انك كذلك استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت كذا بإسقاط اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عادة فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله فاحضر به عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملكا بيده رفع موزيه من حديد يقول انت كذا فلما قلت نعم لمنعني ها وعندي نعم فنهاها عن البكاء عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها راء ابو النعم الكوفي عن حصين بضم الحا ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة كما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الخ وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ ابن رواحة فلما مات في غزوة مونة وبلغها خبره لم تبك عليه لتهيبه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولما مات منه وهذا ينفع وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات

بضم الحا والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية فتحتية الى الحرقة واسمه جهشن بن عامر بن غالب بن مودعة ابن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قومها بالقتل فيما زعم في ذلك الجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا منسوبة الى جد الجد المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر وقال حدثنا بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم بضم الها مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين بضم الحا ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وفي اليونينية بكرها وسكون الموحدة بعد التحتية الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار قال في الفتح لم اعرف اسم الانصاري ومحتمل ان يكون ابا الدرداء فقد تقدم عبد الرحمن بن يزيد ما يؤيد اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال ابن نهيك الفدكي فلما غشيناه بكر اي بين المجمة قال لا اله الا الله فكف الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه فطعنته بالفاء ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى قتلته المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعد قوله كلمة التوحيد فقال اسامة همزة الاستفهام الانكاري بمعنى قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها اي كلمة افتلته بعد ما قالها لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على بيبل الشك لا لحقيقة قال الكرماني او عنى اسلاما لا ذنب له وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم يكن ينفعهم ايمانهم لاراد اما سنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد دية ولا غيرها نعم نقل ابو عبد الله القرطبي في تفسير انذاره بالدية فلينظر وهذه الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى المنفعة في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان اميرها اسامة ولعل المصير الكاني الحاكم هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما ابرا الا بعد قتل ابيه بغزوة مونة في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الديات وفي الايمان وابو داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحا المهملة ابن اسمعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالوحدة بعد السين غزوة الحديبية وخيبر ويوم القرده وغزوة الفتح والطايف وحنين وهي اخرهن وخرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة علينا ابو بكر الصديق مرة اخرى الى بني زارة واخرى الى بني كلاب والحرقات وامرا الحرقات اسامة بن زيد ومرة علينا اسامة بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون مفتوحة ثم قاف مقصور من تراجي الجلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة علينا غيرهما وسقط للاصيلي لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وقال عمرو حفص بن غياث شيخ المولف فيما رحله ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي بكر اسمعيل بن حماد عن عمر بن حفص وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابو علي بن ابي نزيل بن ابي عبيد مولى سلمة قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالوحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يبعث من البعوث بفتح الوحدة وسكون العين والذي في فرع اليونينية والاصيلي من البعوث تسع غزوات علينا مرة امير ابو بكر الصديق ومرة علينا امير اسامة سبق تبيانه فيما ذكر وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحاك بن مخلد لابي ذر قال حدثنا ابن جريج وابن عساكر والاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة وثبت بن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد مرة وادرج التي وقعت بعد خيبر وعرف القضاء بها تلك التسعة لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالوحدة ناهيك من الرواية وفي الفتح انه روى بلفظ التسع بالفوقية من رواية حاتم بن اسمعيل وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة بن يزيل بن حارثة فنبه ان جعله استعمله النبي صلى الله عليه وسلم والي ذي قرد استعمله علينا اميرا وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي او هو محمد ابن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حاتم بن مسعدة بفتح الميم وسكون الفوقية وفتح العين والدال المهملات بن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر واصيلي وابن عساكر

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والمراد الغفران في الاخرة فلو صدر من احدهم ما يوجب الحد مثلا
اقيم عليه وباحث هذا سبقت في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا
تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء اليهم دائما
في المودة زائدة ولهذا عداه بالتعدي لقوله ولا تلقوا او باضمار على ان مفعول تلقون محذوف سناه تلقون
اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم وقد كفروا حال من لا تتخذوا
او من تلقون اي لا تتولوهم اولا تودونهم دين حالهم بما حاكم من الحق دين الاسلام
القرآن او قوله فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطأ طريق الحق والصواب وبئت قوله وقد
كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر باب غزوة
الفتح في رمضان سنة ثمان وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد
الامام حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه السلام قد
خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال الزهري بالاسناد السابق وسعيد بن المسيب
ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد
البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث بالاسناد اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في
رمضان بعد ما دخل وعند عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري في قوله وعن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق انه اخبره وبئت ابن عبد الله اخبره ولابن
ذر والاصيلي وابن عساكر ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله ولابن ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الماء الذي
بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر الناس معه وكان بعد العصر كما
في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب
وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي
من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة
خلت من رمضان وهو مردود في قول ابن ابي حفصة وحده وعند احمد باسناد صحيح من طريق
قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح للثلاثين من
شهر رمضان وهذا كان الفتح بدفع التردد الماضي وتعين يوم الخروج وقول الزهري يعني
يوم الدخول ثم يعطى منه اقام في الطريق اثنتي عشرة ليلة وبه قال حدثني بالافراد والاصيلي
وابن عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا وللاربعة ولابن عساكر حدثنا عبد الرزاق بن
همام الصنعاني حدثنا معمر قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد
الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة
الاف وعند ابن اسحق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم
وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة فلا تلاحق به الالفان ودل على ان
ثمان سنين وفي نسخة ثاني بالياء ونفق من مقدمه عليه السلام المدينة اي بناء على ان التاريخ

عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين
ويوم الغابة قال ولا ناة فروة بن مسند ابن ابي عبيد وفيه بقيتهم بالميم في جميع الغزوات
والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث باب غزوة الفتح اي فتح مكة لشهرة
اهلها العهد الذي وقع في الحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث
به حاطب بن ابي بلتعة بفتح الحاء وسكون اللام بعد فوقية فعين مهملة مفتوحتين
وحاطب بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد الحسن
ابن محمد بن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد الله
بضم العين ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم يقول سمعت
عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود فقال لنا انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين
مكة والمدينة فان بها ظعينة امراة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كنود كما عند
الواقدي وعنده ان حاطبا حمل لها عشرة دنانير على ذلك ومعها كتاب فخذوا منها وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني فخذوه بضم النصب منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة قلنا لها اخرجي الكتاب
الذي معك بتطع هي اخرجي مفتوحة وكرر الا وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال
ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم او لتلقين بخبر
الثياب عنك قالت فاخرجته اي الكتاب من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي
تنتقص به اطراف الذوائب اما الشعر المظفور فانتباه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة
ابن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا سقط قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وابن عساكر وابوي الوقت وذر قال يا رسول الله لا تعجل علي اني
كنت امرا ملصقا بفتح الصاد في قريش يقول كنت حليفا بالحاء المهملة والفاء ولم اكن من انفسها
وكان معك من المهاجرين من لهم قرابات بالجمع يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت
اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم يحمون قرابتي وعند
ان اسحق وكان لي عندهم ولد واهل فاصانعهم عليه وعند الواقدي يستدل به على ان حاطبا كتب الى
سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا ادراه
يريد غزوكم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المنافق انه صدقكم حسن الدال قال العدوي
فقال عمر بن الخطاب على عادته شديدة في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق للطف
عليه خلل لانه ابطن خلافا اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا مرء فيما فعله
فقال عليه السلام انه قد شهد بدرا وكانه قال وهل شهد بدرا وسقط عند هذا الذنب الكبير فاجابه قوله
وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي فاجابهم عليه

تاول السنة من الحرم لانه اكمل من السنة الثامنة شهران او ثلاثة الحق اطلق عليها سنة مجازا من تسمية
البعض باسم الكل وضع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة او يقال كان اخر شعبان
تلك السنة اخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى وأول السنة
اخر سبع سنين تصدق عليه انه راسها فصح انه راس ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان
اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرر في الفتح بوجه ما مر في رواية معمر هذه وأول الصواب على
راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن انشا
ربيع الاول الى انشا رمضان نصف سنة سواء فالتقرير انها سبع سنين ونصف انتهى نسار عليه السلام
هو ومن معه وللاصيلي نسار ولابي ذر والاصيلي ولابن عساكر فسار معه من المسلمين الى مكة حال كونه
عليه السلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى
وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه السلم وافطروا اى اصحابه الذين كانوا معه
قال الزهري بالسند السابق وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فالامر الاخر
اى يعمل الامر الاحق فالاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القايل ليس له الفطر اذا
شهد اول رمضان في الحضر مستدلا باية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال حدثني بالافراد ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد بالتحتية وسين معجمة الرقام البصري قال حدثنا
عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري قال حدثنا خالد الحذا البصري عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين بالحا المهملة المضمومة والنون المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى وادبين
وبين مكة نحو ستة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان غزوه عليه السلام لحنين انما كان في شوال
سنة ثمان اى بعد فتح في سابع عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين
فيكون خروجه الى حنين في شوال لا ريب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غرة من الفتح.
وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان حنينا لم تكن الا في شوال بعد الفتح اتفاقا واجيب عن الاشكال
باجوبة اوراها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج عليه السلام في رمضان الى حنين انه قصد الخروج
اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام والناس
مختلفون فصائم اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر واختلافهم في كونه عليه السلام كان صائما
او مفطرا فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن او بانا من الاربي فوضعه على راحلته
كفه او على راحلته التي هو راكب عليها وسقط لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ
على النابه وللاصيلي على راحلته او راحته بالتقديم والتاخير ثم نظر الى الناس ليروه
وسقط لفظ الى لابوي ذر فالناس رفع على الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد وتشديد
الواو بعدها الف وللاربعة للصوم باسقاط الواو جمع صايم افطروا بقطع مفتوحة
وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه باعضاء وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال بالواو وللاصيلي
وابن عساكر قال عبد الرزاق ابن همام الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن ايوب
السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح اى في رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق الحديث وقال حماد بن زيد عن ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الاكثر باسقاط ابن عباس وكذا وصله
البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المولف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه

فيكون

فيكون رسلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا جرير عن ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو
ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا
بانا من ماء فرفعه الى يديه ليراه الناس ان الصوم شق على الناس وهم ينظرون الى فعله
فشرب ليريه الناس نصب مفعول ثان لرى بالاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس رفع على
الفاعلية اى فيقتدوا به في الافطار فافطر عليه السلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان ابن عباس
يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر لكن ابن
عباس يشاهد هذه القصة لانه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث سبق في باب من
افطر في السفر ليراه الناس باب بالتنوين ابن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرافة
يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسمعيل بن
محمد القرشي الكوفي حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة تابعي فبلغ ذلك السير قريشا
بمكة خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وفتح القاف مشددة
الخزاعي من مكة يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا
مر الظهران بفتح الظا المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية وبفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة
فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة التي كانوا يوقدونها فيها ويكثرون منها وعند ابن
سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه النار
والله كانها نيران لبلة يوم عرفة فكرتها فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو بفتح العين
يعني خزاعة وعمرو ابن لحي فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذوهم وقد سمى منهم في الطبراني من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب وعند ابن
عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا بقيض العيون وخراعة على
الطريق لا يتركون احدا يمضي فلما دخل ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين احدقوا بهم الخيل تحت الليل
فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان رضي الله عنه فلما سار عليه
السلام قال العباس لحبر ابا سفيان عند خطم الجبل بالحا والطا المهملتين
والجبل بالخا المعجمة بعدها تحتية اي ازدحامها وللاصيلي وابي ذر عند المستملي حطم بالخا المعجمة
الجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كله ولا تفوته رؤية
احد ولا تفوه رؤية احد منه حتى ينظر الى المسلمين فجبه العباس فجعلت القبايل تمر
مع النبي صلى ولاصيلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتكيبة على ابي سفيان بشاء فوقية
بعدها كاف مفتوحة فتحتية ساكنة فموحدة قطعة من العسكر فعيلة من الكتب وهو الجمع فرت كتيبة قال ابو ذر والاصيلي
وابن عساكر فقال يا عباس من هذه الكتيبة قال وللاصيلي فقال فقال غفارا قال ابو
سفيان مالي ولغفار بغير صرف ولابي ذر بالتنوين منصرفا اي ما كان بيني وبينهم حرب
ثم مرت جهينة بضم الجيم ورفع الها قال ابو سفيان وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت
سعد بن هذيم بضم الها وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال في الفتح وسبع
الخبر على الجاز قال ابو سفيان مثل ذلك القول الاولي ومرت وابنه زيد ثم مرت سليم بضم
السين وفتح اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى اقبلت بكتيبة لم ير ابو سفيان مثلها

قال من هذه القبيلة قال العباس هولاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية التي للانصار
فقال سعد بن عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفين اليوم بالرفع ولابوي الوقت وذر اليوم بالنصب
يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحا المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل
والمراد القتلة العظمى اليوم نصب على الظرفية نستحل بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية
والحاء المهملة اي حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد القتلة العظمى اليوم نصب على الظرفية
نستحل بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية والحا المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال ابو سفين
يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم
والاهل يعني الانتصار لمن بمكة قاله عليه وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي عن
المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفين قال للنبي صلى الله عليه لما حاذاه امرت بقتل قومك
قال لا فذكر له ما قال سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفين اليوم يوم الرحمة اليوم
يوم يعز الله من يشاء وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس ثم جاءت كتيبة
وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه المهاجرون وكان الانصار
اكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي
عياض في المشارق وهي اظهر انتهى وكل منهما ظاهر لا خفا فيه لا ريب كما في المصابيح لان المراد قلة
العدد الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو وجه لا محيد عنه ولا صرفه بهذا
الاعتبار والتصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا مما سواها من
الكتائب قاضي بجلالة قدرها وعظم شانها ورجحانها على كل شي سواها ولو كان ملء الارض
واضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المحل انتهى ورواية النبي وللاصيلي
وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير ابن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابي سفين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه السلام
ما قال سعد قال سفين قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة وسقط في اليونينية احدى
قال فقال عليه السلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه
قايله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام وادان
بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ونحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك ويوم
تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا المهملة المفتوحة والميم الخفيفة المضمومة موضع قريب
من مقبرة مكة قال ولابي ذر قال عروة ابن الزبير بالسند السابق فاخبرني بالافراد والواو في
اليونينية وفي غيرها بالفا نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة يقول للزبير
ابن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز بفتح الفوقية
وضم الكاف الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل
من اعلا مكة من كدا بفتح الكاف والمد ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كدا
بضم الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شا الله تعالى ان خالدا دخل
من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف وكسر التا من خيل خالد يومئذ
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ حبيش بن الاشعر بحا مهملة
مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين

معجمة

معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة وعين مهملة الخزاعي وهو اخو ام معبد التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم
مهاجرا وكرز بن جابر بضم الكاف بعدها را ساكنة فزاي الفهري بكسر الفا وسكون الها وكان
من رؤسا المشركين وهو الذي غار على سرح والنبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن
اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية كانوا
يجمعوا في الخندمة بالخا المعجمة والنون مكان اسفل من مكة ليقاتل المسلمين فتنا وشوهم شيا من
القتال فقتل من خيل خالد سلمة من البلاء الجهني وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة
عشر وانهزموا وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن معوية بن قرة بضم القاف وتشديد قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين
المعجمة وتشديد الفا المفتوحة المدني يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع معوية بالقراءة وقال معوية بن قرة لولا ان يجتمع
الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل
للحاكم من رواية وهب ابن جرير عن شعبة لفوات بذلك اللحن الذي قراه النبي صلى الله عليه وسلم
وحديث الباب اخرجه المولف في التفسير وفضايل القران والتوحيد ومسلم في الصلاة والنسائي
في فضايل القران وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال
حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس
له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد
ابن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن حسين بضم الهاء
ابن علي بن ابي طالب عن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي
عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زمن الفتح قبل ان يدخل مكة
بيوم يا رسول الله ان تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح
العين وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المومن الكافر ولا يرث
الكافر المومن قيل للزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ومن ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر من ورث
قال ورثه عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين
لنزل عليه السلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بثارهما اياه على انفسهما قال معمر
هو ابن راشد ما وصله في الجهاد قال معمر عن الزهري محمد بن مسلم عن ابن ينزل غدا في حجته ولم يقل
يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك وقال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن
حفصة ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة وسبق الحديث في باب توريث دور
مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال منزلنا غدا ان شا الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية رفع
خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الما حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه وسلم
وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا

موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابرهيم بن سعد بسكون العين ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن
عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة
حنين كان عقب غزوة الفتح منزلنا غدا ان شاء الله بخير بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل
انما اختار النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم
وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين اساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن
قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى
راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة وازرد ينسج من الدرع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل لم يسم ولابي ذر جاءه رجل باثبات الضمير المنسوب فقال
يا رسول الله ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة
وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان له قينتان يغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام اقتله وعند ابن ابي شيبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخرج من استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه ضربين زمزم
ومقام ابرهيم فقال لا تقتلوه قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان في ابي معشر
مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحق بان سعيد ابن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في
قتله ورجح الواقدي انه برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح الراء اي فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم تر واحد انه تحلل
يومئذ من احرامه وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي حدثنا ابن عيينة
سفين عن ابي نجيح وهو بفتح النون عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي
معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام ستون وثلث مئة نصب بضم النون والصاد المهملة
ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه السلام يطعنها بضم العين على الارجح
يعود في يده ويقول جاء الحق الاسلام او القران وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابداء والعادة من صفات
فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس
لانه صاحب الباطل او لانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان
ولا الصنم احدا ولا يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي
هريرة يطعن في عينيه نسبة القوس وعند الفاكهي من حديث ابن عمر وصححه ابن حبان فيسقط الصنم
ولا يمسه وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الا سقط غيره الا قفاه
مع انها كانت ثابتة بالارض قد شد لهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم
ذلك لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا توقع عن نفسها شيئا وحديث الباب
سقط سبق في باب هل يكسر الدنان من كتاب المظالم وبه قال حدثني بالافراد والاصيلي
وابن عساكر حدثنا بالجمع اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال ابن سعيد المصري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال حدثني بالافراد

ابي عبد الوارث قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة الفتح ابى امتنع ان يدخل
البيت العتيق وفيه الالهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة والراء
في الفرع وفي اصله بضم الهمزة وكسر الراء صورة ابرهيم الخليل وصورة ولده اسمعيل عليهما السلام
صورهما المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي كان يستقسمون بها الخير والشر
ويسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيئا دخل يده فاخرج منها واحدا
فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله لقد
علموا انهما ما استقسما بها قط انهما كانا معصومان دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
منه ولم يصل فيه ففاء ابن عباس رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام
واثبتها بلال والمثبت مقدم على النافي وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد
الصمد عن ابيه معمر هو ابن راشد فيما وصله احمد عن ايوب السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح
الهاء ابن خالد العجلاني وقال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم اسقط
ابن عباس فهو مرسل والوصول ارجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب قاله في الفتح
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ
باب لابي ذر قوله دخول رفع وقال الليث ابن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف على
الراحلة من الجهاد حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني بالافراد نافع عن مولاه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة من كدا
بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه
عثمان بن طلحة لكونه من الحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه السلام
راحلته في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت الحرام زاد عبد الرزاق فابطا عليه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل اليه وجعل
ام عثمان سلافة تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اتى اعطته المفتاح فجاء به طلحة
فمكث فيه اي في البيت ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي
ويدعو ثم خرج منه فاستبق الناس للولوج الى الكعبة فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل
الكعبة فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
فاشار له بلال الى المكان الذي صلى فيه عليه السلام منها قال عبد الله بن عمر فنسيت ان اساله
كم صلى عليه السلام من سجدة اي من ركعة وهذا الحديث مقدم في باب الردف على الحمار من الجهاد وعند
ابن اسحق انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن
اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح الكعبة
الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اني لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم
وبه قال حدثنا الهيثم بالمثلثة ابن خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني وليس
حديث موصول في البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة ولابي
ذر عن الكشميهني عن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا
بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة ممدودا التي باعلا مكة تابعه اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة
حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد في كدا بفتح

الكاف والمد وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر عبيد بن اسمعيل بضم الموحدة العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من اعلا مكة من كدا بالفتح والمد وهو مرسل تابعي باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين
ابن مرة عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الضحى غير ام هانئ فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه
انها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله
بخيف بني كنانة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقم في بيتها انما نزل به فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت
ام هانئ لم اره عليه السلام صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث
مضى في صلاة الضحى من كتاب الصلاة باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من الذي
قبله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن
مسروق هو ابن الاجدع ابن مالك الهمداني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اي نسبحك والحال انا نلتبس بحمدك فيه وقال في شرح المشكاة اي وبحمدك سبحناك ومعناه بتوفيقك لي
وهدايتك وفضلك على سبحتك لا بحولي وقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها و
التفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتاول القران اي يفعل
ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما
سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذا نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح
الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني عليه في مجلسه
مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى
ابن عباس معنا ولنا ابنا مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر انه اي ابن عباس ممن قد علمتم ولعبد
الرزاق انه له لسانا سؤولا وقلبا عقولا فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني معهم قال
ابن عباس وما رويته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي اريته بهمزة
مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته دعاني يومئذ الا ليس بهم مني مثل ما راى هو مني
من العلم فقال لهم ما تقولون اذا ولابي ذر في اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
الله افواجا حتى ختم السورة ثبت في دين الله افواجا لابي ذر فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله
ونستغفره اذا نصرنا بضم النون على عدونا وفتح علينا المداين والقصور وقال بعضهم لا ندري او لم
يقل بعضهم شيئا فقال عمر لي يا ابن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ابن عباس بحذف اداة النداء
اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله
له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذاك علامة اجلك بفتح الميم في الفرع وفي اصله بسكونها
اي موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من
تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب للمسير الى الملك

العليا

العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتى رد به على اولئك المشايخ وقال
اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر كما قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروي ان عمر لما سمعها
بكى وقال الكمال دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد بن شرحبيل بالشين المعجمة المضمومة والراء
المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة فموحدة مكسورة الكندي الكوفي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
ولابي ذر ليث عن المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن
عند المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح بالشين المعجمة المضمومة اوله والحاء المهملة اخره خويلد بضم الخاء
مصغرا العدوي بفتح المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين وسكون الميم ابن العاص
ابن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاسدي وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة
الغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية ائذن لي ايها الامير احدثك بالجزم
جواب الامر قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني من يوم
الفتح ولابي ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناي ووعاه اي حفظه قلبي وتحقق فهمه
وابصرته عيناي بتاء التانيث كسمعته اي فلم يسمعه من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة
حين تكلم به عليه السلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر حمد الله واثنى عليه من
عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم بل بتحريم
الله بوحي لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد
بفتح الياء وكسر الضاد اي لا يقطع بها شجرا فان احد اترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لاجل قتاله فيها مستدلا بذلك فقولوا له ليس الامر كذلك ان الله اذن لرسوله خصوصية
له ولم ياذن لكم وانما اذن لي تعالى في القتال فيها ولابي ذر له ايضا عن الكشميهني فيه اي في القتال
ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس الى العصر وكانت مكة في حقه عليه السلام بمنزلة الحل وقد عادت
حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيره كحرمتها الامس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر
الغائب فقيل لابي شريح المذكور ماذا قال لك عمرو الى سعيد المذكور قال ابو شريح قال عمرو
انا اعلم بذلك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه
ولا فارا بفاء وراء مشددة بدم اي مصاحبا بدم ملتجيا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد
اليه ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي بسبب خوفه من اقامة خربة
وللاصيلي بخربة بضم الخاء ولغيره بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد الله
البخاري الخربة بفتح الخاء اي البلية وهذا ثابت لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ
العلم الشاهد الغائب من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ولابي ذر
ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء عالم مصر عن عطاء بن ابي رباح بفتح الواو والموحدة
المخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في التحريم واحد
وسبق هذا الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع باب مقام النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها وهو الذي في اليونينية
اي الاقامة والمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفين الثوري
وحدثنا بالواو لابي ذر قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي قال
حدثنا سفين الثوري عن يحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه قال

اتتابع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا والاي ذر عشرة اي عشرة ايام بمكة وصواحبها بقصر الصلاة قال الحافظ
ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما نفى به حجة
الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا الا انه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر وما ذكره ابن
عباس نبوءة الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من اواخر كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا عدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما ليالي يصلي الرباعية ركعتين ولابي داود سبعة
عشر بتقديم السين على الوحدة وله من حديث ابن حصين ثماني عشرة وسياتي ذلك مبسوطا في ابواب
التقصير وقوله ا بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب
عبد ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال
صحب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة تقدم الغرة على البين
كالسابقة يقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما بعد يوما وقال ابن عباس بالسند السابق
ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسع عشرة يوما فاذا زدنا على الاقامة على تسعة
عشر يوما اتممنا الصلاة اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاحتمالها دالة على الوقت
والعين هذا باب بالتنوين وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه الصغير
والادب المفرد عن عبد الله بن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
بضم الصاد وفتح العين المهملتين نسبة لجده صخر قال وحدثني ابو صخر العدوي بضم العين المهملة
وسكون المعجمة وبالراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح رؤسهم عام الفتح وكان ولد قبل المعجمة
وقيل بعدها ولابيه نفيلة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر المولف على ذكر
الثانية من الحديث ولم يذكر بقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا وبه قال حدثني بالافراد ابو موسى
الزماء الازدي الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني اليماني عن معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة
فنون اخرى لابي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا اي ابو جميلة
والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد بتربيته وروايته عنه بكرها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر الجبر
به قال اي الزهري وزعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وهم معه
عليه السلام حجة الوداع وبه قال حدثنا حماد بن سلمان حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد بن ابي مدرهم عن
ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر اللام ابن
قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتحقيق تلقاه
اي لاتلقى عمرو بن سلمة فسالته قال ابو قلابة فلقيته اي عمرو بن سلمة فسالته فقال عمرو بن سلمة
فقال عمرو بن سلمة كنا عراء اي بموضع ينزل به المارة الناس بتشديد الراء مجرورة صفة لماء وفي البونينية
بفتح الراء اي بموضع مرور هم وكان يمرنا الركبان فنسالهم بالناس بالتكرار وفي رواية
باهذا الرجل اي يسالون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه فيقولون يزعم
ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله اليه وسقط لفظ الله ولابي ذر كذا في البونينية وزعما مضروب
على الباء بالحمرة شطبتين وفوقها علامة الذهول انها ساقطة في روايته فالشك من الراوي يرسل

محمد بن مسلم الزهري ان
الاوزاعي بالافراد حدثه
سنة بن صعصعة

حكايا

حكاية ما كانوا يخرصونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون بني يزعم ان الله ارسله
وان الله اوحى اليه كذا وكذا فكنت احفظ ذلك فكانما يقرر في صدري والاي ذاك الكلام وللابي داود وكنت غلاما
فحفظت من ذلك قرانا كثيرا وكادما بالواو وللاربعة وكانما يقرر في صدري بضم التحتية وسكون المثناة
وفتح الراء كذا في الفرع كاصله مصحح عليه من التعزية اي كانما يلصق في صدري وفي نسخة بفتح
الياء لا سبك لكنه قال بتشديد الراء قال وجدها عياض وللاربعة في صدري بفتح المثناة منونة حرف
وراء مشددة من القرار قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني بقرار بزيادة الف مقصور من القرار
اي يجمع وللاربعة في صدر الحوي والمثبتلي وفي نسخة الفتح للاكثر بقرا بسكون القاف اخره همزة مضمومة
من القراءة وكانت العرب تلوم بفتح اللام بالواو المشددة واصله بنا بن فحذفت احداهما تخفيفا
اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه فاني فانه
ان ظهر عليهم فبنوته صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع كل قوم باسلامهم
وبدر اي اسرع اي قومي باسلامهم فلما قدم اتى قال جئتكم والله من عند النبي صلى
الله عليه وسلم حقا فقال عليه السلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا
فصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم
قرانا وللاربعة وادراهم قالوا يا رسول الله من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقرآن فنظروا في الحي فلم يكن احد
اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم اصلي بهم
وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة شملة مخططة او كساء اسود مربع كنت اذا سجدت
تقلصت بفتح القاف وتشديد اللام المفتوحة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت عني فقالت امراة
في الفرع كاصله حاله الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه وللاربعة فقالت امراة بحذف النون
غطوا عنا استر لكم اي عجيزة فاشتروا زاد ابو داود لي قميصا عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى
عمان من اليمن فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء من فرحي بذلك القميص وهذا تمسك الشافعية في ان
الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال فيحتمل
ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد وللاربعة حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن
قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث ابن سعد الامام فيما وصله الدهلي في الزهريات حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر والظاهر
ان رواية يونس عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص مالك قيل انه صحابي وقال
ابو نعيم لا يلزم كان زاد هو الذي كزر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد
العشرة البشر بالجنة ان يقبض عبد الرحمن ابن وليدة زمعة فبله من الولادة بمعنى مفعولة
قال الجوهري الصبية والامة والجمع والابد زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن
عبد شمس القرشي العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتق الحافظان
حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب الزبيري وابن اخيه الزهري في النسب ان
امها كانت امة بماينة وكان مستفرشا لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية في مثل
ذلك ان الولد ان استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه وان ادعاه غيره كان يرد ذلك الى السيد دون
القائف وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن الفتح اخذ سعد

ابن ابي وقاص وليده زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه بالشبه
فاحتضنه اليه وقال ابن اخي ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله ولابوي ذر والوقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي
انه ابنه قال ولابي ذر فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على
فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان وليده زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة
ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك هو اخوك بالاستلحاق
او بحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك يا عبد الله بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين
من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله احتجبي منه من ابن زمعة المتنازع فيه يا سودة
ندبا واحتياطا والا فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما راى عليه السلام من شبه
عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه واشار الخطابي الى ذلك مزيه لامهات المؤمنين لان
لهن في ذلك ما ليس لغيرهن قال ابن شهاب الزهري مما وصله المؤلف في القدر قالت عائشة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا وللعاهر
اي الزاني الحجر الخيبة ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم
بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه وقال ابن شهاب ايضا
وكان ابو هريرة يصيح بفتح اوله اي يعلن بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق
سفين ابن عيينة ومسلم ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسين المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن
المبارك يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
ان امراة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح
ظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الرجمة منه قوله في غزوة الفتح
ففزع قومها اي التجاوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعونه
اي يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقطع يدها اما غفرا واما بفداء وكان
صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته قال عروة استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما
بعد فكانما اهلك الناس من قبلكم وللنسائي من رواية سفيان انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا
اذا سرقوا فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد وفي رواية اسمعيل بن امية واذا سرق فيهم الوضيع قطعوه والذي نفس محمد بيده
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان الزهري لو حرف
امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد
اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها وللنسائي ثم يا بلال فجد
بيدها فاقطعها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابو عوانة من رواية ابن اخي
الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وثابت قالت عائشة عائشة فكانت تاتي كذا في اليونينية

وغيرها

وغيرها والذي في الفرع تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها
قالت هل لي من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك وبقية فوائد الحديث
ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الخزرجي
سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن
ابن مل النهدي انه قال حدثني بالافراد مجاشع بميم مضمومة فجيم فالف فشين معجمة مكسورة فعين
مهملة ابن مسعود بن ثعلبة ابن وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت النبي صلعم باخي مجالد بعد الفتح
قلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه السلام ذهب اهل الهجرة
الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت على اي شيء
تبايعه قال عليه الصلاة والسلام ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو
عثمان النهدي قلت انا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع والاصيلي
وابن عساكر وابي الوقت وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول وكان اي
ابو معبد اكبرهما اي اخبر الاخوين فسالته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه قال صدق
مجاشع وهذا الحديث قد مر في اوائل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا مختصرا وبه قال
حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي ذر فضيل مختصرا ابن سليمان النميري
البصري قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال
انطلقت بابي معبد مجالد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة الى المدينة
قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام
والجهاد ولم يذكر في هذا الايمان الثابت في الاولى قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد اخا مجاشع
فسالت عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع وقال خالد الحذاء فيما وصله الاسمعيلي عن
ابي عثمان النهدي عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد
يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي
البصري بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر
رضي الله عنهما اني اريد ان اهاجر الى الشام قال اي ابن عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن
جهاد فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر فاعرض بهمزة مصحح عليها في الفرع وبهمزة وصل مصحح
عليها في اصله مجزوم على الامر ايضا نفسك فان وجدت شيئا من الجهاد او القدرة عليه في المراد
والا بان لم تجد شيئا من ذلك رجعت وقال النضر ابن شميل فيما وصله الاسمعيلي اخبرنا شعبة
ابن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اي اني اريد الشام
الى اخره فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل حدثني
الحديث السابق وبه قال حدثني اسحق بن يزيد بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن يزيد نسبه لجده واسم
ابيه ابرهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو
بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة الاسدي
الكوفي عن مجاهد ابن جبر المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
الفراديسي وبه قال حدثنا اسحق بن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني
بالافراد الاوزاعي عمرو عن عطاء ابن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير

بضم العين فيهما الاولى فنافيها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يأتي بدينه
اي قبل الفتح وذا الهجرة المؤمنون يفرّ احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن عليه بضب مخافة على التعليل فاما اليوم
بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وشرّت الشرايع والاحكام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد
ونية القتال ونية اي وثواب نية الجهاد او نية الهجرة وسبق الحديث في الهجرة يقال فلان اهجر
هو ان مفسورة وبه جزم ابو علي الجياني او هو ابن نصر قال الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل
عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز ابن قال اخبرني بالافراد حسن بن مسلم اي ابن يناق المكي عن
مجاهد هو ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية
منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها الف وهي اللفظين الى يوم القيامة والحلية بفتح
تحريمه عن الله الى الناس لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلت بفتح الفوقية وكسر
اللام الاولى ولا في الوقت والاصيلي ولم تحلل بضم الفوقية ورفع اللام الاولى ورواه ابو ذر وقت
قط الا ساعة من الدهر ما بين اول النهار ودخول العصر لا ينفر صيدها اي لا يزعج عن مكانه
ولا يعضد لا يقطع شوكها ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة
مقصورا لا يقلع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا حلاها ولا لقطة لنظها الا لمنشد يعرفها
ثم يحفظها لمالكها ولا يتلكها كسائر لقط غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر
بالمعجمتين يا رسول الله فانه لابد منه للقين بفتح القاف الحداد للصو للقبور والبيوت فسكتنا
بان يجعل فوق اللبن او الوتد كالحلذاء فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال بوحي او بفتح فاعرفه
الا اذخر فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى
الرسول بلاغا ومن ابن جريج عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن
مالك الجزري الحفري بالخاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا
الحديث السابق او نحو هذا شك من الراوي وهل المثل والنحو او المثل هو المتحد
في الحقيقة والمراد ولاء اي الحديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في
كتاب العلم باب قول الله تعالى ويوم حنين اي اذكر يوم حنين واد بين مكة والطايف
الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ابن جهد عرفات سمي باسم حنين بن قانية من مهلا بل
ولد النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النصري جمع القبايل من
هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وتعدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهو العدد الذي
وثقتين اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير في زياداته المغازي عن الربيع بن انس قال قال
رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة نشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الهزيمة
قال فتح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم تروها عليها صما وعميانا قوله لم تروها ليس نفيا للرؤية
انما هو اثبات له وفي الصمم والعمى كذلك لان يغلبا ليس نفيا للتعاويذ وانما هو اثبات له وفي
القلة يعني حتى غلبنا كان سببه من القلة هذا من حيث الظاهر ليس كذلك اعجاب لكنها كنايته عنها
فكانه قال بالكثرة عودنا فذلك قوله اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم جعل لهم الاعجاب بالكثرة دليل
عنهم ان الله هو الناصر لا الكثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي رحبها اي لم تجدوا منفسا لفراركم عن اعدائكم فكانها ضاقت

عليكم ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته رحمته التي استولها واستولى المؤمنين
غفور رحيم بستر كفر العدو والاسلام وبفضل الولي بعد الاخذ بالكظام وارد موردا اثنان من الصحابة
بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصرة في هذا اليوم المخصوص اجل اشانا لما شوهد منهم
ما بينا في النصرة من الاعجاب بالكثرة وقد لا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ليتم الدرة
عليهم والنصر للاعداء الاتري كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين ليدل بان وصف الرسالة والايمان اهل الاختصاص بمزيد الفرد والحقق عن الامراد
وحذف في رواية ابي ذر قوله فلم تغن الى اخره وقال الى غفور رحيم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا يزيد بن هرون الواسطي قال اخبرنا اسمعيل
يا خالد قال الدابة يد ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء عبد الله الاسلمي ضربة وعند الاسيلي
ضربه على ساعده وزاد احمد فقلت ما هذه قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال اسمعيل قلت له شهدت حنينا قال مثل ذلك من الشاهد والراوي شاهد الحديبية وقال
حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا وفي رواية اخرنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه رجلا قال ابن حجر لم اقف على اسمه
فقال له ما ابا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية البراء توليت اي انهزمت يوم حنين
والهمزة للاستفهام فقال والله اذ فر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول لكن
ينهزم ولكن عجل بكسر الميم مخففا سرعان القوم بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اوائلهم
الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه برعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم
هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل
المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن بالسهام كاد يسقط لهم فرشقتهم رشقا ما يكاد يرون مخطوة
وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بلجام بغلته صلى الله
عليه وسلم البيضاء التي اهداها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه يقول انا النبي لا كذب
فلما انهزم لان الله قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب يكون بالكذب والمطلب فيه دليل
على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان اوسئل ذلك وهذا الحديث قد سبق في
باب بخلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي انه قال قيل للبراء بن عازب رضي الله عنه
وانا اسمع اوليتم يوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم الشاملة
لكلهم فقال البراء لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يول مجيبا للسايل بجواب يدرع منضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعيير
انا النبي صلى الله عليه وسلم لا كذب اي لم يفر قط اي هوازن رماة فرشقونا بالنبل رشقا فولينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما انزل
بي انهزم مريدا انا متيقن بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب الى جده دون ابيه عبد الله
شهرته لا وزفه من بناءة الذكر والبيان ولكثرة من العرب يدعونه ابن عبد الله المطلب كناية
فقد زوجه ضمام بن ثعلبة وقيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب خرج من ظهره رجل يدعوا الى
الله تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك وانه لابد من ظهوره على اعدائه وان
العاقبة له لتقوى نفوسهم ربه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندارا البصري قال حدثنا عبد
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي سمع البراء وسأله رجل

من قيس لم يعرفه ابن حجر افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء فررنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء فررنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر
بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس من بين يديه وابو سفيان
ابن الحرث اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابي شيبة عن مرسل الحكم ابن عتيبة وعند الترمذي
باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رايتنا يوم حنين وان الناس لمولين وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة رجل وعند احمد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار
ولعل الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام افررتم كلكم فيدخل
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت هوازن
رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا فاكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
بعدها نون اي وقفنا على الغنائم وفي الجهاد فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلنا بضم التاء
وكسر الموحدة اي استقبلهم هوازن بالسهام اي فولينا قال الطرابلسي بالانهزام المنهي عنه هو
ما يقع على غير نية العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالمتحيز الى فئة ولقد رايت رسول الله صلى
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء عند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء
عند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن مسعود ومن تبعه على بغلته دلدل قال الحافظ ابن
حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها له المقوقس يعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على
بغلته بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل ان يكون يومئذ ركب
كلا من البغلتين ان ثبت انها كانت صحبة والا فما في الصحيح اصح انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم
البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته وان ابا سفيان زاد ابو ذر ابن الحارث اخذ كذا في
اليونينية وغيرها وفي الفرع بزمامها وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها اراده ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه فلعلهما تناوبا ذلك
وهو عليه السلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم
فيما حكاه السفاقسي بفتح الباء من قوله لا كذبا ليخرجه عن الوزن وقد اجيب عن هذا بانه
خرج منه عليه السلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر او انه لغيره وتمثل هو عليه السلام به وانه كان انت
النبي صلى لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ انا في الموضعين قال اسرائيل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي مما وصله المؤلف في الجهاد وزهير هو ابن معوية الجعفي مما وصله في باب من صف
اصحابه عند الهزيمة فقالا في اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته اي واستنصر اي قال
اللهم انزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل من
البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه لما خلق الله
منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير ابن عفير بضم العين وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري مولاهم
المصري قال حدثني بالافراد ليث ولابي ذر الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل
بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب قال محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف وحدثني بواو العطف
والافراد اسحق بن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب الزهري وزعم عروة بن الزبير
ابن العوام ان مروان بن الحكم الاموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم

والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور
يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان اصغر منه قام حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين لما
انصرف عليه السلام من الطائف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن فسالوه ان يرد اليهم
اموالهم وسبيهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم ابو برقان
السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر لامهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن
علينا من الله عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون بفتح الفوقية من
الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا ان ارد اليكم احدى الطائفتين اي الامرين
اما السبي والمال وقد كنت استانيت بسكون وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون
مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي اخرت قسم السبي بسببكم ليحضروا ولابي ذر عن الكشميهني
لكم اي لاجلكم فانظرتم حتى ظننت انكم لا تقدرون وقد قسمت السبي وكان انظرهم كذا
في الفرع واصله وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل اي رجع من الطائف المار اي
والجعرانة فلما بين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم انا احدى الطائفتين
المار والسبي قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد هوازن قد جاؤنا حال كونهم
تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك نفسه بدفع السبي
مجانا من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من السبي حتى نعطيه اياه
اي عوضه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لهم اي حملنا انفسنا
على ترك السبايا حين طابت بذلك يا رسول الله يقال طابت نفسي بكذا اذا حملتها على السماع به
من غير اكراه فطابت بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في
ذلك ان لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم اي نقباؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك واذنوا
له صلى الله عليه وسلم ان يرد السبي اليهم قال هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث
قد سبق في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن نافع عن عمر وفي نسخة
كان ابن عمر وكذا هو في الفرع كاصله لكن فيهما شطب بالحمرة على ابن قال رسول الله اورده كذا
مختصرا وسبق في الخمس تامة بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على
اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به قال واصاب بالواو عن جاريتين من سبي حنين
فوضعهما في بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري وحدثني بالواو والافراد سقط الواو لغير ابي ذر
حدثنا محمد بن قاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر
عن ايوب هو ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهما انه قال
لما قفلنا وجعنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في زمن
الجاهلية اعتكاف بجر اعتكاف بدل من نذر وفي نسخة مصحح عليها بالفرع كاصله اعتكافا ولابي
ذر اعتكاف بدل من نذر وفي نسخة مصحح عليها بالفرع كاصله اعتكافا ولابي ذر اعتكاف فامره
النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسمعيلي كان

الجنة حارسا عن الله ورسوله صلى الله عليهم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اى السلاح
الى تزيد الثنية فاشرت منه بنته حزاقا بكسر الخا المعجمة قال السافقسي هو اسم ما غرق من الثمر
اذا تزيد الثنية فاشرت منه بنته حزاقا بكسر الخا المعجمة قال السافقسي هو اسم ما غرق من الثمر
امام الشوة مقام الاصل وقيل الخراق والغرق لايكون جنى النخل وانما هو النخل نفسها والتعريس
معروفا والمراد هنا البستان فكان اول ما نالته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحق اول مال
اعتقه اى جعلته عقده والاصل فيه من العقد لان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي
ان البستان المذكور كان يقال له الودين باب غزوة اوطاس والى فزارة غزوه بالواد
بين الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها طاء وسين مهملتين بينهما الف وادنى دمياط
هوازن وفيه عسكروا هم تقيف هم التقوا بحنين وسقط لفظ باب لابن ذر وبه قال حدثنا ولابن
ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه
ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر
عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على الشهور اميرا على جيش الى
اوطاس في طلب القارين من هوازن فلقي دريد بن الصمة بضم الدال وفتح الراء الاولى بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجشمي
بالجيم المفتوحة والشين المعجمة المفتوحة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد قتله ربيعة بن
رفيع بن وهمان بن ثمامة السلمي فيما جزم به ابن اسحق او هو الربيع بن العوام كما يفيده
حديث عبد العزيز عن انس باسناد حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري
وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الجيش عبيدا اى عمد الى من القافلة الى اوطاس فرمى ابو
عامر في ركبته رماه جشمي اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة ثم شين معجمة مفتوحة وهيم
مكسورة فيا بني جشم وهما اولاد العلاء ابنا الحرث كما عند ابن هشام بسهم فاثبته بطرح همزة
اي السهم في ركبته قال لابي موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك هذا السهم فاشار الى ابي موسى
هو النفات وكان الاصل ان يقول فاشار الى فقال ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت
له فلحقته فلما رآني ولى بفتح الواو واللام المشددة اى دبر فاتبعته شددت الفوقية
وهمزة الوصل بعدها في اثره وجعلت اقول له الا تستحي تسهل بكسر الحا المهملة والاعدر تستحي
بكسرها وزيادة تحتية مكسورة اى من فراره الا ثبت عبد اللقا فكف عن التولي فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع بوصل الهمزة وكسر الراء
هذا السهم فنزعه فنزا الماء بالنون والزاي من موضع السهم منه فقال يا ابن
اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني وقال استغفر لي كذا بالياء مصحفا عليه
بالنزع كما قاله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر سال ابا موسى ان يسال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر له قال ابو موسى واستخلفني ابو عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي
الله عنه قاتلهم ابو موسى حتى فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته حال كونه على سرير مرمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية اليعينه بينهما راء ساكنة ثم ياء
ثم مهملة مفتوحة ثم الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش نقل السفاقسي عن الشيخ ابي
الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه فراش قال داودي ان ما سقطت هنا قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه بتثنيه الوحدة على التثنية فاخبرته بخبر ابي عامر وانه قال له قل لي

الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه السلام بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت
بياض ابطيه فيه رفع اليدين في الدعا خلافا لمن خصه بالاستسقا ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعله في الدنيا يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس بيان لما سقط لان الخلق اعم ولابن ذر من
الناس قال ابو موسى فقلت ولذنبا استغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه
وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا وكلاهما من المكان والمصدر وكررهنا
قال ابو بردة عامر بالسند السابق احداهما اى الدعوتان لابيه عامر والاخرى لابيه موسى باب
غزوة الطايف قال في القاموس هي بلاد ثقيف في وادي وج اول قراها العقيق واخرها الرهط سميت بذلك
لانها طافت على الماء في الطوفان اوان جبريل طاف بها على البيت اولانها كانت بالشام
فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابرهيم الخليل عليه السلام اولان بطلا من الهدف اصاب
دما بحضرموت فنزا الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم
طرفا عليكم تكون لكم ردا من الروب فقالوا نعم فبناه وهو الحايط المطيف به وسقط الباب الاخير
في شوال سنة ثمان من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه كجمهور اهل المغازي وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان بن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن زينب ابنته ولابيه ذر بنت ابي سلمة عبد الله بن اسد المخزومي عن احد امهات سلمة
هند بنت ابي امية حذيفة ام المومنين رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخا المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر
وهو من به انخناث اى تكسر وتثن كالنساء فسمعته يقول للاصيلي فسمعه عليه الصلاة والسلام
يقول لعبد الله بن امية ولابي ذر عن الكشميهني ابن ابي امية يا عبد الله ارايت اى اخبرني ان فتح
الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان بن سلمة بادية بغينه معجمة مفتوحة بعد الدال المهملة
وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسماء ضاءة وتزوجها
عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا بعد فتح الطايف فانها تقبل باربع من المكن وتدبر ثمان
فتها والمكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف المكن الاربع
التي في بطنها تظهر ثنايته في جنبيها قال الهروي وغيره وقال ثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكره
لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية امتار فلما لم يذكر الامتار
انث لتانيث الاذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح احسن من هذا انه حمل كلا من الاطراف
على تسمية الجزء باسم الكل فانث هذا الاعتبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولاء
المخنثين عليكن ولابي ذر عن الكشميهني عليكم بالميم بدل النون ثم اجلاه من المدينة الى الحمى
فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل
جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قال ولابي ذر وقال ابن عيينة سفيان وزاد ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا
رفضه ابن حبان في صحيحه من حديث عايشة وضبطه ابن دستوره بفتحها مكسورة نون ساكنة
فوصلها وزعم ان ماسواه تصحيف وقيل صيت لقب له واسمه مايع بموحدة وعين مهملة
وهو مولى عبد الله هو ابن ابي امية المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس وسلم في
الاستيذان والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام هو ابن عروة بالسند المذكور هذا الحديث ان النبي

وزاد وهو محاصر الطايف وقال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار عن ابي العباس الاعمى اسمه السايب بن فروخ الشاعر المكي عن عبد الله بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم بن العاصي كذا بالواو ورواه مسلم بن سفين والحرجاني والحموي في حديث الطايف
في باب التيمم والضحاك يعني بن كتاب الادب وكانت الواو هنا عند ابي احمد ملحقة وكذا رايته في رواية
الحموي والمستملي ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وكذا هو عند ابن ماهان والمروزي
وابي الهيثم والبالني بضم العين قال الصدفي وهو الصواب وكذا هو عند ابن ماهان والمروزي ذكره
البخاري في موضع اخر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وحكى ابن ابي خيثمة في مصنفه عن سفين
الوجهين قال المزني وهو من اصل الزهري وصوبه الدارقطني وغيرهم والاختلاف في ذلك غير
قادح في الحديث كما لا يخفى قال لما حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف وكانت
ثقيف قال ابن سعيد قد رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يطعمهم لسنة فلما اظهروا من اوطاس دخلوا
حصنهم وغلقوه عليهم وكانت مدة ذلك ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة
عشر وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئا وذكر اهل المغازي انهم
رموا على المسلمين سلك الحديد المحماة ورموهم بالنبل فاصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم
نوفل بن معاوية الديلي فقال ثعلب في جحر ان قمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك فقال
عليه السلام انا قافلون اي راجعون الى المدينة ان شا الله فثقل ذلك عليهم اي على الصحابة وقالوا
نذهب ولا ننفتح وقال بل نغتدي بضم الغين اي نرجع فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال اي
سيروا اول النهار لاجل القتال فغدوا فلم ينكح لهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا
السور فكانوا يتبالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلا السور فلما راوا
ذلك بينهم لهم بتصويب الرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شا الله عز وجل
فاعجبهم ذلك حينئذ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفين بن عيينة مرة فتبسم
عليه الصلاة والسلام وهذا تردد من الراوي قال اي الواقدي قال المحمدي عبد الله بن الزبير
في البخاري حدثنا سفين بن عيينة الخبر كله بالنصب اي بجميع الحديث المحكي من غير عنعنة
ولابي ذر عن الكشميهني بالخبر كله وقد اخرج الحديث الضياء في الادب وسلم في المغازي والنسائي
في اليوم والليلة كلهم من طريق سفين بالعنعنة وقال حدثنا محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة بندار العبدي
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم هو ابن سليمان انه قال
سمعت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص احد العشرة
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيع بن الحارث
اي صعدا الى العلاء ثم تدلى بنفسه في اناس من عبيد اهل الطايف اسلموا فحا اي ابو بكرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه اي من انتسب
الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اذا استحل ذلك او خرج مخرج التغليظ
وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضي صنعا اخبرنا وسقط الواو لابي ذر عن معمر هو ابن راشد
الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابي العالية رفيع بضم الراء وفتح الفا ابن مهران
الرياحي ابا ابي عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالدال من الراء
انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص وابا بكرة نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
قال عاصم قلت لابي العالية ابا لابي عثمان لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اي نعم اما احدهما

وهو سعد فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وعشرين من الطايف اي من اهله وعند الطبراني ان ابا بكرة تدلى ببكرة فلذلك ابا بكرة لذلك
وسمي في السير من نزل من حصن الطايف من عبيدهم فاسلم مع ابي بكرة المنبعث عند ضمان بن عامر
ابن حنيف ومرزوق مولى سعيد والده زياد بن عبيد والازرق وابو عنبة وكان لابن ملك الثقفي واسم
ابن جابر وكان لخرشة الثقفي قال في الفتح ولم اعرف اسم الباقين قال ولم يقع لي هذا التعليق مرموزا
الى هشام بن يوسف وراد المولف منه ما فيه من بيان عدد من ابهم في الرواية السابقة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابن ادريس
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر على الاصح
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل
الجعرانة بكسر الميم وسكون العين وفتحها وتشديد الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال الداودي
وهم والصواب بين مكة والطايف وجزم النووي وغيره ومعه بلال الموذن فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم اعرابي قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال الا تعجل اي الاتون ما وعدتني من غنيمة
حنين ان كان ذلك وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم ابشر بقطع الهمزة يقرب القسمة
او بالثواب الجزيل على الصبر فقال الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر فاقبل عليه السلام على
ابي موسى الاشعري وبلال الموذن كهيئة الغضبان فقال لهما رد الاعرابي البشرى فاقبلا
بفتح الوحدة انتما البشرى قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا عليه السلام بقدح فيه ماء فغسل
يديه بالتثنية ووجهه فيه ثم قال اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة وكسر الراء اي صبا على وجوهكما
ونحوركما وابشرا بقطع الهمزة فاخذ القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فنادت
ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها من وراء الستر ان افضلا بقطع الهمز وكسر الفاء المعجمة
لامكما مني فشنا فافضلا بقطع الهمزة وفتح الفاء منه طائفة اي بقيته وهذا الحديث
اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب بن ابرهم الدورقي قال حدثنا
اسمعيل بن ابرهيم بن عطية قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني
هو ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمي اخبره ولغير ابي ذر حدثني اخبرنا بالافراد
يعلى كان يقول ليتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة حين ينزل عليه الوحي
قال فبينا نحن صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بالفتح والتشديد وعليه ثوب قد
اظل به بضم الهمزة وكسر الظا المعجمة معه فيه ناس من اصحابه ادخل اعرابي عليه جبة
متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي الرفع او جر بدل اي وهو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل احرم بعمرته في جبته بعدما تضمخ تلطخ بالطيب ولابي ذر بطيب فاشار عمر
رضي الله عنه الى يعلى بيده ان تعال فجا يعلى فادخل راسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم حال
نزول الوحي لغتوة الايمان شاهدة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط بكر المعجمة وتشديد المهملة
يتردد صوت نفسه كالنيام من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف عنه ما اعتراه
من ثقل الوحي فقال عليه السلام اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس بضم التاء وكسر الجيم
طلب الرجل فاتي به بضم الهمزة وكسر التاء فقال عليه السلام له اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات بضبط تكرار الغسل ثلاثا فاعاد ما نوله ثلاث مرات اوجب الغسل ثلاثا وهو
فاعله او العامل فيه فقال اي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصا على تثليث

بضم الباء وفتح الراء

الغسل وكانت القصة الجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبة في حجة الوداع اي سنة عشر
فهو ناسخ للاول واما الجنة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك فيه دلالة على انه يعرف
اعمال الحج وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل المخلوق وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح
العين ابن عمارة الانصاري المازني عن عباد بن تميم الانصاري المازني المدني عن عبد الله بن زيد
ابن عاصم اي ابن كعب الانصاري المازني صحابي مشهور قيل هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد
بالحرة سنة ثلاث وستين انه قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم اي لما اعطاه الله
غنائم الذين قاتلهم يوم حنين وسقطت التصلية لابي ذر قسم عليه السلام الغنائم في
الناس في المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلف هم ناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد
ابن طاهر في المبهمات له اسماؤهم وهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب ابن
عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء
من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الايهم التميمي والعباس
ابن مرداس السلمي ومالك بن عوف النصري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر
الاخيرين نظر فقيل انما جاء طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معوية
ويزيد بن ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو
ابن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير
ابن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمرو وسفيان بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن
الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن
خلف بن سفيان بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن
مخرمة واحيحة بن امية بن خلف وابن ابي شريف وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة
ابن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث
وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة عن الاربعين نفسا قاله في الفتح ولم يعطوا الانصار شيئا
من جميع الغنيمة هو مخصوص بهذه الواقعة ليتألف بن مسلمة الفتح وفي المفهم ان عطاء كان
من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف في الغنيمة لان الانصار كانوا انهزموا فلم
يراجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم
وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وجد مضمتين جمع واحد اذ لم
يصبهم ما اصاب الناس من القسمة وزاد في رواية ابي ذر كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب
بالشك هل قال وجد بضمتين او وجدوا فعل ماض واما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضعين فتكرار
بغير فائدة كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن
فخطبهم عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم
ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك فهداكم الله بي الى الايمان وكنتم
متفرقين بسبب حرب ثقات وغيره الواقع بينهم فاغناكم الله بي وعالة ولابي ذر
وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقراء لا مال لكم فاغناكم الله كلما قال صلى الله عليه وسلم
شيئا قالوا الله ورسوله امن بفتح الهمزة والجيم وتشديد النون افعل تفضيل من المن
قال عليه السلام ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسقطت التصلية ولفظ

اسامي مؤلفة القلوب

قال

قال لابي ذر كما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال
اما والله لو شئتم لقلتم صدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا
فواسيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا
ففي الحقيقة والحجة البالغة له عليهم كما قالوا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير اسما
جنس يقع كل منهما على الذكر والانثى وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا عنه
من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت التصلية لابي
ذر لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال
عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه الصلاة والسلام افضل الانساب واكرمها وهو تواضع منه
عليه السلام وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا
من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وحرموا وطاتهم واموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة
النصرة والايثار والمحبة والانواء لكنهم مقيمون في مواطنهم وحسبك شاهد في فضل المهاجرين قوله
هذا لان فيه اشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي مهاجري الانصاري وقد سبق مزيد لذلك في
فضل الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة طريقا في الجبل لسلكت
وادي الانصار وشعبها والمراد بلدهم الانصار شعار الثوب الذي يلي الجلد والناس
دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته
واتهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة
والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم منه اشتراك في الاستحقاق فاصبروا
على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف من ظلمكم مع الثواب
الجزيل على الصبر وهذا اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر ما افاء
من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا اي
الانصار يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوه توطية وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب
كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم جملة من سيوفنا حال مقدرة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض
قال انس فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
وعند ابن اسحق من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ صوابه عبادة
فان ابن معاذ مات بعد غزوة قريظة بالتنوين فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة
من ادم بفتح الهمزة بالمقصورة والدال جلد مدبوغ ولم يدع بسكون الدال اي لم يناد معهم غيرهم
فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء
الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر
الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما
بتخفيف الميم ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم

الى بيوتكم فوالله لما بفتح اللام للتاكيد الى الذي تنقلبون به خيرا مما تنقلبون به وفي مناقب
الانصار من طريق ابي التياح عن انس او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنايم الى بيوتهم وترجعون بالنبي
صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون
ولابي ذر عن الكشميهني فتجدون بالفا بدل السين اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وتشديد
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من ينفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق
او يفضل بعضه عليكم في الفي وقيل المراد بالاثرة نفس البيدة قال في الفتح ويرده سياق الحديث
وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وسقطت التصلية لابي ذر
قال فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا في قوله ستلقوني علم من اعلام النبوة لانه كان
قال صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حا مهملة ابن يزيد
ابن حميد عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة اي زمان فتحها السايل لجميع السنة
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن بين قريش ولابي ذر عن الحموي والمستملي
في قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب
الناس وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر
الواقدي انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين ويكون لهم خاصة بعده دون الناس وهو
يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا قال عليه السلام بذلك الى
ترجيحهم بحسن الجواب لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم واشار
عليه السلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجواب والوفا بالعهد لا وجوب متابعته اياهم اذ هو صلى
الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فما اكثر تواضعه صلوات الله وسلامه عليه وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الزهري بن سعد اليماني ابو بكر الباهلي البصري عن ابن
عبد الله انه قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم
حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
من المهاجرين والطلقا بضم الطا وفتح اللام والقاف ممدود جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم
الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم ياسروهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان
ابن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الفاظ المقرونة بلبيك ومعناه اسعاد بعد اسعاد اي
ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر لبيك نحن بين يديك وسقطت
لبيك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد
احمد في غير هذا الحديث في قصة حنين فاخذ كفا من تراب فقال شاهت الوجوه فانهزم المشركون
واعطى الله ورسوله غنايمهم وامر عليه السلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطايف وصل الى الجعرانة
في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة رجاء ان يسلم هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النساء
والاطفال وكانت الاربعة اربعة وعشرون الفا والغنم اربعين الف شاة فاعطى الطلقاء الذين
من عليهم عليه السلام باعناقهم لما بقي فيهم من الطمع المعنوي في محبة المال فاعطاهم
لتطمين قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمهاجرين ولم
يعط الانصار شيئا منه قيل كانوا انهزموا فلم يرجعوا حين وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر

القسمة

القسمة لنبيه عليه السلام فقالوا اي الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا اي تكلموا في منع العطا عنهم وفي رواية
الزهري عن انس الثابتة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي من يشا ويتركنا واسيافنا
تقطر من دمايهم فدعاهم صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب
الانصار لجوارهم وحسن وفايهم بالعيد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك سقط ابن مالك لابي ذر رضي الله عنه انه قال رجع
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما قسم غنايم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا
منها فقال ما قالوا فقال لهم ان قريشا حدثتني بمهد بجاهلية بافراد حديث والمعروف حدثوا بالواو
ومصيبة من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم واني اردت ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون
الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان اجبرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها
تحتية ساكنة فزاي من الجايزة واتالفهم للاسلام اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى قال عليه السلام لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار بالشك
من الراوي وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة
عن عقبة قال حدثنا سفين بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وايل شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنيمة حنين
فاثر ناسا في القسمة قال رجل من الانصار قال الواقدي وهو معتب بن قشير المنافق ما اراد بها اي
بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقوله فتغير
وجهه المقدس من الغضب ثم قال رحم الله علي موسى الكليم لقد اوذي باكثر من هذا الذي
اوذيت فصبر وذلك ان موسى صلوات الله وسلامه عليه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شي
استحياء فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما
ادرة واما افة براه الله مما قالوا كما في الحديث السابق في احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه
مسلم ايضا في الزكاة وبه قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وايل شقيق
ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اثر بالمد اي خص النبي
صلى الله عليه وسلم ناسا بالزيادة في القسمة اعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المولفة قلوبهم مائة
من الابل واعطى عيينة ابن حصن الفزاري مثل ذلك واعطى ناسا اخرين من اشراف العرب فاثرهم
يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول بهذه القسمة وجه
الله قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته قال رحم
الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله
عنه واحد ولشهادة واحد لم يراق الدم او انه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل
في القسمة وهذا الحديث سبق في الخمس وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا معاذ بن معاذ
التميمي البصري قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن زيد بن انس بن مالك وسقط ابن مالك لابي
ذر عن جده انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان

حدثنا قتيبة بن
البلاني قال

وعزم بالعين المهملة المفتوحة جمعهم ودرارهم بالذال المعجمة المشددة المثناة وكانت عادتهم اذا
ارادوا الغارة شنّ الغارة استصحاب الاهالي وقتلهم معهم الى موضع الغارة ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة الاني من الطلقاء وسقط الواو والباء ذر عن الكشميهني والطلقاء بحرف العطف وسقط
حرف الجر وهي الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشره وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني
والبرماوي ويحتمل ان الواو مقدره عند من جوز تقدم حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى قلت وبه
عنه حتى بقي وحده اي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين
قوله في الروايات الدالة على ان نفرا معه جماعة فالوحده بالنسبة لمباشره القتال والذين ثبتوا معه
كانوا وراءه وابو سفيان بن الحرث وعمر كانوا يحذونه في امساك البغلة ويحوذلك فنادى عليه السلام
بدارين بكسر النون الاولى تثنية ندا بالمد لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله ابشر نحن معك وهو عليه السلام على بغلته بيضاء وفي رواية لمسلم من حديث العباس
انه صلى الله عليه وسلم قال اي عباس ناد اصحاب السمرة وكان العباس صيتا قال فنا ديت باعلى صوتي اين
اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي كعطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك
يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
الى قتالهم بالواهذا حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم تبض قبضة من تراب بلا حده الحاكم
من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته فلما تحادث به بغلته قال اعن
الرسح فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضربت به وجوههم فما تلاقت اعينهم
الا بأوجاء المهاجرون والانصار يقولون يا بنا تهم كلها الست وجمع بين الروايتين بانه اولا قال
لواحد ناولني فناوله فرماهم ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده فرماهم ايضا وقال عليه السلام انا عبد الله
ورسوله انا هزم المشركون فاصاب والاوى ذر والوقت واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في
المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا من ذلك فقالت الانصار اذا كانت قضيبة تلوذ
كالمذنب مرفع مذيده والاي ذر مضمها نحن ندعي بضم النون مبنيا للمفعول نطلب ونعطى الغنيمة
غيرنا فبلغه عليه السلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا
وسقط الاي ذر عنكم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فنها الانصار دعاري ساداتنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون
ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم سقط الاي ذر في المقبلة نحو روزه
بالحاء المهملة المبهودكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار لاخذت شعب الانصار فقال هشام بالسند السابق ما يا حمزة
موحى كيف انس والاي ذر وقال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذلك والاي ذر عن الحوي والمستملي ذلك يا الام
ذلك يا للام قال انس فان اغيب منه استغيام انكاري منه كان الوجه ان يذم حديثه
انه حذا على حديث ابن مسعود الذي سبق للوالي طرق حديث انس قال الحافظ ابن حجر وفاظه من
تغيير الرواة عن الزهري فان طرق انس الاخمسة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها
فكتبت موخرا عن مكانه باب السرية التي قتل بنجد بكسر الكاف وفتح الوحدة اي في نجد بنجد
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب السختياني
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من

الخمس

البيض قال ابن حجر وهي مائة الى ثمانمائة وعبارة القاموس من خمسة الى ثمانية او اربعمائة قبل نجد
جهتها وكان ابو قتادة اميرها وعداها المغازي انما كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في سنة ثمان فلت فيها زاد في الخمس في باب من الادلة على ان الخمس لنوائب المسلمين فعفوا الا اليسيرة
فبلغت سهمانا والاي ذر سهامنا بضم السين وسكون الهاء اثني عشر بعيرا وفي باب الخمس واحد بعيرا
بالشك ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطانا كل واحد منا زيادة على المستحق له بعيرا بعيرا
فرجعنا والاي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت بثلاثة عشر بعيرا وهذا الحديث قدسبق في الخمس
باب بعد النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعث بفتح الموحدة والمثلثة
مخففا في عشرين عند جميع اهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم
وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة قال ابن حجر اي ابن عامر ابن عبد مناف بن كنانة وبقال
ولغير ابي ذر حدثني محمود هو ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
قال البخاري يصنق بالازاد نعيم بضم النون ابن حماد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر
ابن ابي راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا بالهمز الساكن فيهما اي خرجنا من الشرك الى
دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام او توهم انهم عدلوا عن التصريح اتقية منهم
ولم يقادوا بجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر السين وسقطت بعض النسخ منهم ودفع الى كل رجل منا
اي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية اسيره حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام
قال ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح بل يوم اسم كان التام مضافة الى قوله امر خالد ان يقتل
اي بان يقتل كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع كاصله
التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليقتله فقتلت انا من كان معي
كالكشميهني كل انسان فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير بدل قوله رجل قاله
قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره
وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من في ايديهم حتى ندسنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه والاي ذر يديه بالتثنية وسقطت التقلة للاي ذر
فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد قال ذلك مرتين وانما بعثه عليه الصلاة والسلام على
حالة استعجاله في شانهم وترك التثبت في امرهم الجاري مجرى المراد من قولهم صبانا ولم يرد عليه
قولا لانه تاول انه كان ماموراً فيها بقتالهم الى ان يسلموا باب سرية عبد الله بن حذافة
بضم المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها الف ففا ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وسقط
لغير باب من الفرع كاصله وعلقمة بن عبد الله بضم الميم وفتح الجيم وكر الزاي الاولى المزني صحيح
عليه في الفرع كاصله او بفتح الزاي وقال عبدا لغني الكسر الصواب لانه حر فواصحابي اسارى من
العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي والمصيلي والنسفي والاي ذر ان
محرز بالحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة بعدها زاي ابن العوام المدني بضم الميم وسكون الدال
المهملة وكر اللام والجيم وبقال انها اي هذه السرية سرية الانصار ولانه ذد الانصاري قال الفتح
اشار الى احتمال تعدد القصة او يكون على المعنى العام اي ان عبد الله بن حذافة بعثه صلى الله عليه
على الجملة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء سليمان بن مهران

داعيا الى الاسلام لا
مقاتلا اه

قال حدثني بالافراد سعد بن عبيدة بسكون العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل ولابي ذر واستعمل بالواو عليها رجلا من الانصار هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطيعوه فغضب اي عليهم بسبب فاغضبوه في شيء فقال ولابي ذر قال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فهموا بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسره البرماوي كالكرماني بقوله حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمد بفتح الميم وكسرها انطفى لهيبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي لو دخلوا النار التي اوقدوها بايديهم بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الى يوم القيامة او الضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها لنار الآخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من انواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأبيد لو دخلوها مستحلين وقال الداودي فيه ان التأويل الفاسد لا يعذر به صاحبه الطاعة للمخلوق في الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراآهم اهل جدة فبعث عليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخرة سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث والحديث اخرجه ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة والسير.

باب بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ وهو ابن جبل رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع

وبه قال قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سياتي قريبا ان شاء الله تعالى قريبا من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى متصلا به ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة اي الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية قاف بلغة اهل اليمن قال واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى ثم قال عليه السلام لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتأنيس والتنفير فهو اللازم وان الذي

من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان النكتة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير وهو اللازم واتى بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفى مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير فكانه قال ان انذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا فانطلق كل واحد منهما اي ابو موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء معاذ يسير على بغلته حتى انتهى اليه الى ابي موسى واذا بالواو ولابي ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن ابي بردة الآتية قريبا انه يهودي قد جمعت يداه الى عنقه [illegible] رجل فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا بفتح الباء والميم بغير اشباع اي اي شيء هذا واصله ايما واي استفهام وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الميم قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل اي عن بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك فانزل بهمزة وصل مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به [illegible] ابو موسى اتفوقه تفوقا بالفاء والقاف اي اقرأه شيئا بعد شيء في اناء الليل والنهار يعني لا اقرؤه مرة واحدة بل الازم قراءته على اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فيما اعانه جزء من الليل جزء للنوم وجزء للقراءة والقيام وقال الزركشي تبعا للدمياطي قيل الوجه قضيت اجلي قال في المصابيح وهذا من التحكمات العادية من الدليل انتهى والذي في الرواية صحيح فلا يلتفت لتغليطه بمجرد التخيل فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي بهمزة وقطع وكسر السين من غير فوقية في احتسب في الموضعين بصيغة المضارع اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحتسبت نومتي بهمزة وصل وفتح السين وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اي ابو يعقوب الكوسج وقال العيني قال المزي هو ابن شاهين اي ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله اي سأل ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها اي باليمن فقال عليه السلام له وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها را قال سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام رواه اي الحديث جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم ارها موصولة وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابيه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده اي جد سعيد ابا موسى عبد الله بن

قيس الاشعري ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه السلام بشرا بالمثناة والسين المهملة من البشر ولا تعسرا وبشرا بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفاء وتطاوعا اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يودي الى الاختلاف اتباعكما وحينئذ تقع العداوة والعادية بينهم وفيه اشارة الى عدم الخروج في التصديق في امور الملة الحنيفية السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم بامة نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج اياما فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب متخذ من الشعير المزر وشراب متخذ من العسل البتع بفتح الموحدة وسكون المثناة من فوق وبالعين المهملة كل مسكر حرام فانطلقا كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرا القرآن قال اقومه حال كوني قائما وقاعدا وعلى راحلتي وراحلتي ذرا حلتي مصحما عليها في اليوشنية والنفوقه فوقا اي لا اقراه دفعة واحدة بل شيئا عقب اللين ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام واقوم وفي رواية ذر عن الكشميهني والحموي فاقوم وانام فاحتسب نومتي للقاء معنية لي على طاعتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا بينا من شعر فجعل يتزاوران يزور احدهما صاحبه فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق لم يعرف ابن محمد اسمه فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اضرب عنقه تابعه اي تابع مسلما العقدي عبد الملك بن عمرو مارطه البخاري في الاحكام ودهب وفي رواية ذر ودهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن جهر مادحله اسعف بن داهوة في مسنده عن شعبة بن الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح مادحله في الجهاد والنضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مادحله البخاري في الادب بابو داود هشام بن عبد الملك مادحله الشاي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد عن ابيه عن ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الخ في المستملي وحده رواه جرير ابن عبد الحميد مادحله عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة وسقط ورواه جرير الى آخره لابي ذر وحده قال حدثني عباس بن الوليد بالواو وحده والسين المهملة عن النرسي بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو النرسي لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ابوب ابن عائذ البلخي المكي انه قال حدثنا مسلم الخدلي ابو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طاوسا ابن شهاب الاحمسي يقول حدثني بالافراد ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وسقط الاشعري لابي ذر انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل بالابطح من مكة سيل وادها فقال احججت وفي الحج فقال بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت لبيك اهللت اهلالا كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك فتفلت ما ادري صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي ولا اهلال حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس لم تسم اي سرحت بالمشط راسي وفلتشا بضم الكاف تفعل ذلك حتى استخلف عمر بضم التاء الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج نقلا اي عمران ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله تعالى وايتوا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي وبلغت ذلك موقت لاهل الحج وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن اسحق المكي وهي لا ارجا لكنه توبع عن يحيى بن عبد الله بن صيفي

مالك عن ابي سعيد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ثم قاف بالفا والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلم القرآن والشرائع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات من الحال اي من يسأتي قومه من اهل الكتاب التوراة والانجيل ولابي ذر وقومنا لاهل كتاب وسقط لفظ من ناهل بفتح اللام كتاب بالتنكير فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا ولابي ذر فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا ولابي ذر فان اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم بالكاف ولابي ذر عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم اي احذر اخذ نفائس اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه اي فان الشان ليس بينه اي الدعاء وبين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة يقع له من القرآن اذا وافقت لفظ من الحديث طوعت لانفسنا معناها طاعت لانفسنا واطاعت بالهمز لغة في طاعت بغير همز ويقال اذا اخبر عن نفسه طعت بكسر الحاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع وبطاع وانقاد كاستطاع وقال الازهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد اذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الى آخر ساقط في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب ابن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح الميم الاودي المخضرم ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم الصلين خلفه بطلان الصلاة بالكلام الاجنبي اذ كان خلفهم لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قال في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل لها من السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصري عن شعبة ابن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد اي ابن جبير عن عمرو اي ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح في سورة النساء قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه مصل او غير مصل لقد قرت عين ام ابراهيم اي برودة دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة وزاده من اعادة بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ ونهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه امرا على الحال وعلى الصلاة ايضا بعث علي بن ابي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع زاد في رواية ابي ذر قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح ابن مسلمة بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة وسلمة بفتح الموحدة واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عمرو قال حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن او بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال له عليه السلام مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع ومن شاء فليقفل بضم الفاء وكسر الموحدة فلكنت فمن عقب معه بتشديد القاف قال البراء فعقبت اواقي مثل حوار حوقت الياء استثقالا ولابي

ورواه الصيلي اوالي بياء مشدده ويجوز تخفيفها دوت عدد اي كثير قال الحافظ ابن حجر الوقف على هذا ورجحها
وهذا الحديث من افراده ثم قال حدثني محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين
وتخفيف الى جده القيس ابو محمد البصري قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم
وبعد الواو الساكنة فاء السدوسي البصري عن عبد الله بن بريده عن ابيه بريده بن الحصيب بضم الحا
المهملة وفتح الصاد المهملة اخر موحده صحابي اسلمي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
علينا ابي خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة قال بريده وكنت ابغض رضي الله عنه لانه زاده
اخذ من الغنم جارية وقد اغتسل فظن انه غشاها ووطيها ولا اسعيلي من طرق الى روح بن عباده بعث
علي الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الغنم فاصطفى علي جارية لنفسه مسيبة اي جارية ثم اصبح وراح
يعتطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا بعني عليا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت
ذلك الذي رايت من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا بريده اتبغض عليا فقلت
نعم قال لا تبغضه زاد احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال كنت بجنبه فازددت له حبا
وله ايضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال كنت بجنبه فازددت له حبا
ثم قال يا بريده اتبغضه زاد احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال كنت بجنبه فازددت له حبا
وله ايضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال كنت بجنبه فازددت له حبا
فان له في الخمس اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انا ابغض عليا لانه راه اخذ من الغنم لنفسه انتهى وفي طريق عبد الجليل
اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه اخذ من الغنم احتياطا انتهى وفي طريق عبد الجليل
قال فلما كان في الناس احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غنمه بالغ نادي اجتهاده رضي الله عنه
الى عدم الاسترابة وفيه جواز البرى على بنت النبي صلى الله عليه وسلم تحلل الترفع عليها وبه قال جماعة
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن التعاون بن مرة الكوفي قال حدثنا عبد
الرحمن بن ابي نعيم بضم النون وسكون العين المهملة قال سمعت ابا سعيد الخدري
يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو باليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفتح الموحدة
من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفتح الموحدة وهي القطعة من الذهب كما في اللغة قال الخطابي
وتسكن يا هذا كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطايفة او انه تذيوبث الذهبية اللغة
غادم معقرقط بالقاف والطا المهملة اي مدمغ بالترط لم تحلص اي لم تخلص الذهبية من
ترابها المدر بالباء قال فقسمها بين اربعة نفر نيالذهم بذلك بن عمه ابن بدر نسبة
الجد الاعلى الامه عمه بن حصن بن حذايفة ابن بدر الفزاري والاقرع بن حابس الحنظلي المجاشعي
فيه شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام العالية قد ينزعان عنه عند النداء اذ لا اضافة
ولا وصف وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مبارك قال ابن مالك ورد الخيل بالام ابن
محلهل الطايي ثم حدثني بضم ابن ثم بالمثلثة ابن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري ولما
اسلم عليه السلام والاقرع المؤلفة عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر هو من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد بن مروان
بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بخراج طاعون في اصل اذنه كما قدما
فقال جل من اصحابه لم يسم وكانه ابهم سترا عليه كنا نحن احق بهذا القسم من هولاء الاربعة
قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء يا تيني
خبر السماء صباحا ومساء فقام رجل غائر العينين بتين بجة وتحتيه بوزن فاعل اي عميق
داخلهن في محاجرها لا صقتين تتقعر الجهة نافر الجبهة بفتح الفاء وكسر الميم وسكون النون فجيمة وبعد الالف
فاء اي بارزها ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين مرتفعها كث اللحية كثير شعرها محلوق الراس موانقا

سيما الخوارج في التحليق بحالقا الدرية انه قد يرهم شعورهم شرا ما زار بفتح الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة
التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كذا ابو داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول
الله اتق الله قال عليه السلام وتلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال
خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه
فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه السلام لا لعله
لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلوبهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف
بعدها موحده كذا ضبطها ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وسكون النون وتشديد الفا مفتوحة كرها
اي البحث وانقش ولابي ذر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه السلام اليه
اي الرجل وهو مقف اي مولاه قفاه ولابي ذر يقفي بالبات الباء بعد الفا المدده بمعنى الوقف فمثله
باليا رهو وجه صحيح قرابه ابن كثير والي ذر والمستملي لكن الوقف بحذفها اقيس واكثر ولا تجوز في الوصل الا
الحرف دون اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه يتمشى رواية ابي ذر هذه والجملة حالية نقال
عليه السلام ولابي ذر وقال بالواو انه يخرج من ضيضي بضادين معجمتين مكسورتين الثانية
مكتنفة بخرتين اولاهما ساكنة وللكشميهني ينشي بضادين مهملتين وهما بمعنى اي نسل هذا
هذا يوم يتلون كتاب الله رطبا لو اظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من تمرين الصوت
بها لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع له الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا هل
الى حلوقهم فضلا عن ان يصل قلوبهم حتى يتدبره يمرقون من الدين الاسلام كما يمرق السهم
اي خروجه اذا انفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمى
اظنهم عليه السلام قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستيصال ثمود
وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى فاما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبياء
به قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد الحنظلي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال
عطاء هو ابن ابي رباح قال جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة
من اليمن وسمه هدي ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولابي ذر
لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج
قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن لكعابة بكر السين
المهملة اي ولاية على اليمن قال ولابي ذر وقال له اتى النبي صلى الله عليه وسلم بسم بحذف الواو
والاستفهام على الكثير الشايع اهللت اهللت اوجبت بما علي قال بما اي بالذي اهل احرم به النبي
صلى الله عليه قال عليه السلام فاهد بهمزة قطع مفتوحة وادكث بمعجمة ومهملة اي البث حال كونك
حراما اي محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال والهدي له عليه السلام على هديه
به قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بفتح
الموحدة البصري عن حميد الطويل انه عبد الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله المزني
البصري انه ذكر لابن عمر انا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال
اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه وسمعت معه لابي ذر فلما قدمنا مكة
قال عليه السلام من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه هدى
فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهللت

بغير الف بعد الميم فان معنا اهلك زوجتك فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به النبي صلى
الله عليه وسلم قال عليه السلام له فامسك على احرامك فان معنا هديا غزوة ذي الخلصة
بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان
قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد
الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي فيه كان الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم
ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلده يقال لها العبلات من
ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف اليا لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف خبر
المبتدا الذي هو الكعبة كذا قرره غير واحد منهم النووي قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل التمييز
بين كعبة البيت الحرام وبين التي اتخذوها مضاهاة لها باليمن قال في الفتح الذي يظهر لي ان الذي في
الرواية صواب وانها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها
يقابل الشام بغير واو قال والمعنى كان يقال له تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي اللام من قوله يقال له لام
العلة معنى ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد ان السبب الحامل على وصف
الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمانية واما قبل وجوده
وكانت الكعبة لا يحتاج الى وصف واذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال
قال جرير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف اللام تريحني اي تريح قلبي من ذي الخلصة
طلب بتضمن الامر وخص جريرا بذلك لانها في بلاد قومه فنفرت بالفاء المخففة بعد النون اي خرجت
له مسرعا في مائة وخمسين راكبا فكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالحاء والسين المهملتين بوزن احمد وهم اخوة
بجيلة رهط جرير ينسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى الغنوي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا اسمعيل بن خالد البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسمعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة والمراد بالراحة
راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما شرك به من دون الله وكان
بيتا في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم
ابن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة بعدها زاي يسمى الكعبة اليمانية ولابي ذر كعبة
اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس سقط من احمس لابي ذر وكانوا
اي احمس اصحاب خيل اي لهم ثبات عليها وكنت لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم
في ولابي ذر على صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وعند الحاكم من حديث البراء بن عازب
جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع اي بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات على
السرج فقال ادن مني فدنا منه فوضع يده على ظهره حتى انتهيت الى السه وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا
مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها اي ذي الخلصة فكسرها وحرقها بتشديد الراء اي هدم بناها
ورمى النار في اخشابها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبره بذلك وفي السابعة ابن جرير
هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على المجاز فقال جرير والذي بعثك
بالحق ما جئتك حتى تركتها اي ذي الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة اي سودا

من التحريق فالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران او هو كناية عن اذهاب بهجتها قال فبارك عليه السلام في خيل احمس
ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد
القطان قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس
هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من
ذي الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا
اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري
حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته على الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه
مهديا بفتح الميم في نفسه وحينئذ فلا يقال فيه تقديم ولا تاخير كما مر قال فما وقعت عن فرسي في نسخة
فرسي بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه اي في البيت نصب بضمتين
حجر ينصب يذبحون عليه تصديقا يقال له الكعبة قال فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها
اي هدم بناها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام اي يطلب قسمة
من الخير او الشر بالقداح فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك
ضرب عنقك قال فبينا بالميم هو يضرب بها بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال له
جرير لتكسرنها ولتشهدا بتنوين الدال ولابي ذر عن الحموي والمستملي والكشميهني ولتشهدن
بسكون اللام وبعد اللام توكيد ثقيلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد
اي ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى بضم اليا وسكون الكاف ابا ارطاة
بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بن ربيعة كما في مسلم الى
النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها لانها جمل اجرب من سواد الاحراق
قال فبرك بتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني قال فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس
ورجالها اي دعا لها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر على الوتر لانه مطلوب
غزوة ذات السلاسل قال ابن سعد في طبقاته فيما قراته فيها وهي وراء
ذات القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى سنة ثمان من مهاجره صلى الله عليه وسلم
انتهى وجزم ابن ابي خالد في كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وسميت بذلك لان المشركين فيما
قيل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا او لان بها ما يقال له السلسل وهي غزوة لخم
بفتح وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدي بن الحرث ابن مرة بن ادد وجذام
بضم الجيم وفتح الذال المعجمة المخففة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي اخوة لخم على المشهور
قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق محمد صاحب المغازي عن يزيد بن رومان
المدني عن عروة بن الزبير بن العوام هي اي ذات السلاسل بلاد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام
المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحارث ابن قضاعة
وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث
ابن سويد بن اسلم بضم اللام بن الحاف ابن قضاعة وبني القين بفتح القاف وسكون التحتية ابن
سبع الله بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية اخره عين مهملة ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا خالد بن عبد الله الطحان وسقط لابي ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحاء المهملة والزاي

للجنة ابن محمد ان عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
كذا بخير بالنون في الفرع كاصله بدان عمدة لواء ابيض على جيش ذات السلاسل وكانوا ثلاث مائة من سراة
المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لا ذكر من ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا ان يدنوا من اطراف
المدينة واراد ان يستعين بمن يمر به من بلي وعذرة وبلقين فسار الكين ولكن بالنهار فلما قرب من القوم
بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه
ابا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر
وعمر وامره ان يلحق بعمرو ان يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس
فقال عمرو انما قدمت علي مددا والامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة وكان عمرو يصلي بالناس وسار
حتى وطئ بلاد بلي ودوخها حتى اتى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعا لهم
عليهم المسلمون فهزموا تلك الجموع وقتلوا كذا ذكر ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن
العاص ارهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر فقال ابو بكر رضي الله عنهما دعه فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يجئه علينا الا العلة بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان انه منعهم
ان يوقدوا نارا وانهم لما هزموا العدو اراد وا ان يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت
ان يتبعوهم فيكون لهم مدد فانحدر منه قال عمرو فاتيته لما قدمت من جيش ذات السلاسل
فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال
قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا قال عمرو بن العاص فسكت مخافة
ان يجعلني في آخرهم اي في الفضل وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي انه لم يعدل علي قومه فيهم
ابو بكر وعمر المنزلة التي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث
وذهاب جرير الى ابن عبد الله الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله
الا الله والظاهر كما قاله الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي الحافظ
العبسي بفتح العين وكسر السين المهملتين بينهما موحدة ساكنة قال حدثنا ابن ادريس عبد الله الاودي
بكسر الواو ابو محمد الكوفي الثقة العابد عن اسمعيل بن خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن
قيس هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال كنت بالبحد والبحد ولا يوي ذو
الحليفة والاصيلي وابن عساكر باليمن تلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام
المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفا
بعدها عين مهملة ويقال ابفع ابن باكورا ويقال ابن حوشب من عمرو وذا عمدو بفتح العين
وكانا من طوك اليمن وكان جرير قضى حاجته واقبل راجعا يريد المدينة وكانا ايضا قد عزما
على التوجه الى المدينة قال جرير فجعلت احدثهم اي ذا كلاع وذا رعمرو ومن معهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له جرير وعمرو لان كان الذي تذكر من امر صاحبنا
لقد مر على اجل منذ ثلاث جواب الشرط مقدر اي اخبرتني بهذا اخبرتك بهذا فالاخبار سبب الاخبار
ومورد ذي عمدو بوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة وانه كان من المحدثين او بسماع من
بعض القادمين سوا قاله الكرماني وضعفه بانه لو كان مستفادا من عمرة لما احتاج المدينة
ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر انه قال عن اطلاع من الكتب القديمة والقبل المعي متوجهين

الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق دفع لنا راكب من قبل المدينة بكر الكان وفتح الواو وهو الذي
نسألهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف ابو بكر والناس صالحون فقال
ذا الكلاع وذو عمرو اظن ابا بكر صاحبك اذهب فاخبره انا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه ان شاء الله تعالى
فرجعنا الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا بكر بعد بتهم جمع باعتبار من معهم او ان اقل الجمع اثنان
قال افلا اجيت بهم ويروي سيق بفتح القاف وكسر الواو ثقيلا بالبناء للمفعول ان ابا بكر بعث اثر من مالك يستنفر اهل اليمن الى الجند
رجل وركاع ومن معه فلما كان بعد بالبناء على الضم اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ذو عمرو قال لي ذو عمرو يا جرير ان لك علي كرامة وان مخرك خير انكم معشر العرب
بنوا الحجر فاكثم اذا هلك امير نا مر تمر بفتح الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بضم الهمزة وتخفيف
الميم اي نشاور في امير آخر ومعنى الشدة افتم اميرا منكم عن رضي منكم او بعهد من الاول
فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا اي الخلفاء ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضى الملوك باب غزوة سيف البحر بكسر السين
المهملة وسكون الفتية بعدها فاء اي ساحله وهم يتلقون اي يرصدون عيرا بكسر العين المهملة
وسكون الفتية ثم الا تحمل ميرة لقريش وامير هم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله بن عامر ابن الجراح
الفهري القرشي رضي الله عنه وسقط ابن الجراح لغير ابن ذر وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس
قال حدثني بالافراد في حديثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان بفتح الكاف عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثا سنة ثمان قبل الشام اي جهته وامر عليهم ابا عبيدة والجراح وهم
اي الجيش ثلاث مائة فخرجنا التفاف من الغيبة المتكلم وكنا بالواو وللاربعة وكنت بالتاء
ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع بتثقيل الواو وفي اليونينية بضم الجيم
وكسر الميم فكان الذي مزودي تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود بكر الميم ما يجعل فيه الزاد
فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو اي يسد رمقنا كل يوم قليلا بالنصب على المفعولية حتى فنى
ما في المزودين فلم يكن يصيبنا ما يجمع ثمانين الا في الزواد الخامسة الا تمرة تمرة قال وهب قلت
لجابر ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها موثرا حين فنيت بفتح الفاء
انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظا المعجمة الثالثة وكسر الراء الجبل
الصغير فاكل منها ثلاثة عشر رجلا ثم امر ابا عبيدة ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبتا بالتاء
بقلعين بكسر الضاد المعجمة واللام من اضلاعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبتا بالتاء لكنه
غير حقيقي التانيث ثم امر براحله ان ترحل فرحلت فرحلت بتخفيف الحا ولابي ذر بتشديدها ثم مررت بضم
الميم وتشديد الراء بنيا للمفعول من البوينية بفتح الميم تحتها تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة
لعظمها وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال الذي حفظناه
من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب اجرنا جملة حالية بدون الواو ولابي ذر وابن عساكر اجرنا
ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فنفيت ازوادنا فاصابنا
جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتح الخا المعجمة بعدها طا مهملة وقاف ثم لم نسم ذلك الجيش
بسبب الخبط فالقى لنا البحر دابة من العنبر تقال لها العنبر بضم العين وسكون النون وبعد الموحدة راء
منه جلدها الانواس فاكلنا
من الحوت نصف شهر في الرواية السابقة ثمان عشرة ليلة قبل الغاية بالزيادة ضبط ما يضبط

الاخر القليل محمد الثاني ولعله الفي الزايد وهو الثلاثة فاد هنا بهمزه وصل ونقل حركتها الدال
المهلة من ورودكم بفتح الواو والدال المهملة من شهد حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحده فتوقيه
اليه جمعت البنا اجسامنا اليها كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع فاخذ
ابو عبيده ضلعا من اضلاعه فنصبه فعمد بفتح الميم الى اطول رجل معه هو قيس بن سعد
بن عبادة قال سفيان بن عيينة مرة ضلع احد اضلاعه فلابي ذر وللسرخسي من اعضايه فنصبه سقط فنصبه
راوغه واخذ رحله وبعيرا فرحله واركبا عليه قال فلابي ذر فقال جابر وكان رجل من النفر مخ ثلاث جزائر
بالتكرار ثلاث مرات الجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيده نهاه عن ذلك لاجل
قلة الظهر وكان عمرو هو ابن دينار يقول اخبرنا ابو الجراح ذكوان السمان ان قيس بن سعد الصحابي قال لابيه
سعد عبادة لما رجعوا كنت في الجيش فجاعوا قال لاخر قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال اخر قال
قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال اخر قال اخر قال قلت له نحرت ثم جاعوا قال اعتر قال فنصبه
نصبت بضم النون وكسر الفاء مبنيا للمفعول اي فاتى ابو عبيده وتكرر قوله اخر اربع مرات في هذا
صورة صورة المرسل ان عمرو بن دينار لم يدرك زمن حديث قيس لابيه بذلك نعم رواه الحميدي
في مسنده فما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن
عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع حال الى اخر
فذكره قال عمرو فحدثنا مدد هو ابن مرهد قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
الله قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابر ا رضي الله عنه تقول غزونا
جيش الخبط وامر ابو عبيده ابن الجراح بضم العين مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه وسلم
علينا فجعنا جوعا شديدا قال في الفتح ولابي ذر لنا البحر حوتا حيتا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر
ويقال ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة ويقال انه يخرج من قعر البحر باكلة بعض دوابه لدسومته
فيعد فيه رجيعا فيتخذ كالجادة الكبيرة يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يتوقى
القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال الشافعي سمعت من قال
رايت العنبر ثابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة البارد وله رايحة ذكية وفي المجد وربما
تتصله لذكاء رحمه وهو سمها مثل عنق فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر
من بطنها فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
قال ابن جريج فاخبرني بالفاء والافراد ولابوي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم المكي
بالسند السابق انه سمع جابرا يقول قال فلابي الوقت قال ابو عبيد كلوا اي من الحوت فاكلنا منه
فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله لكم
اطعمونا ان كان معكم منه شيء فاتاه بالمد اي اعطاه بعضهم وللاصيلي وفتحات النون
وتشديد الكاف فاتاه بعضهم بمضمومة فاكله وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا نحتاج في هذه
الرتبة لذكر من الخطاب وقد رويناه حديثها هذا في الغيلانيات وفيه انه لما اصابهم الجوع فقال
قيس بن سعد من ينزي مني تمرا يجزر يوفي الجزر ههنا واوفى التمر المدينة فجعل عمر يقول
ما يحياه الظلم لما لا يدين فيما لغيره وانه اتباع حتى حز اربع كل يوم جزور فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تحز
ذمتك ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال يا ضعيف في محاعة القوم قال نحرت قال اي
قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال نعم قال من نهاك قال ابو عبيد امرى قال ولم قال

زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك فالفلك اربع سوائط ادناها حايط نجد منه خمسين وسقا فخرجت
بطلبه اقتصرت منه على الراد حج اي بكسر الصديق رضي الله عنه الناس سنة تسع
من الهجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سليمان بن داود بن الرمح بفتح الدال وكسرها الزهراني
المكي البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة محمد ابن سليمان
عن ابيه هو سليمان بن فليح عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه سقط الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها امير الحج قبل حجة
الوداع يوم النحر زاد في الحج من سنة جملة
وهو ما دون العشرة من الرجال يوذن بفتح الهمزة وتشديد المعجمة المكسورة يعلم الرهط
ابو هريرة على الالتفات الى الناس لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت بفتح التحتية وضم الطاء المهملة ويضعف عطفا على لا يحج وان لا يحج ولابوي الوقت وذر ولا يطوفن
بنون التوكيد الثقيلة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا بالواو والجيم الغداني البصري قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه
انه قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة استكمل نزوله هنا كاملة التناقض من روايته
في تبرءة براءة من حيث انها انما نزلت شيئا فشيئا فالراد بعضها او معظمها والا فمنها ايات
كثيرة نزل منه الوفاء النبوة فلعل المراد بقوله سورة في الوضعين العظمة من القرآن او
الاضافة لفهمي من البيانية او من اخر سورة وازالة الاشكال بالتعبير باخر انه نزلت وبان
ان شاء الله تعالى في التفسير مزيد لذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره وقد بقي تتميم
اي ابن نزيم بضم النون وتشديد الزاي من اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة
مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد كانت الوفود قد دخلوه عقد دخولهم عليه الصلاة والسلام
من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي حمزة بالحاء
المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة حامع بن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان بن محرز
بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء بعدها زاي المازني من عمران من حصين بضم الحاء وفتح الصاد المخففة
رضي الله عنهما انه قال الى نفر عدة رجال بين ثلاثة الى العشرة في سنة تسع من بني تميم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى بدخول الجنة
يا بني تميم وذلك انه عليه الصلاة والسلام عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا والمعاد
قالوا اما رسول الله بشرتنا وانا حينا لا اسقطا فاعطنا بهمزة قطع من المال قرى
بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة وللاصيلي فروى بضم الراء بعدها همزة فتحتية ذلك في وجهه
وفي يد الخالق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لانه ادهم الدنيا فجاء قرن اليمن من الاشعريين
فقال عليه السلام لهم اقبلوا البشرى بالجنة اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا ذلك يا رسول الله
وقدم هذا الحديث في اوايل بدء الخلق هذا ايب بالتنوين قال ابن اسحق محمد صاحب
المغازي عزوه عمه من حصين ابن حذيفة بن بدر عزوه معمر مضاف لفاعله ومفعوله
بني العنبر قوله من بني تميم سقط لغير ابي ذر والكشميهني لفظ بني بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لما قبل
فاخذ من الوادي انهم غاروا على ناس من مزاعة فاغاروا عليهم عينه ومن معه كانوا خمسين ليس

فيهم انصاري ولا مها جري ما اصاب منهم ناسا وسبى منهم نسا قلت ذكر عن الكشميهني فيما سبق مكسورة
بعدها موحدة وعند الواقدي ان اسر منهم احد عشر رجلا واحد عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم
برؤسهم بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي والد الناسك ابي
خيثمة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم البجلي الكوفي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال لا زال امر امتي بني قحطان من الخصال سنة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انت ضربتها باعتبار الثلاث وذكرته سمعته
باعتبار اللفظ والا صيلي سمعت باعتبار المعنى فيهم هم اشد اتى على الرجال اي اذا خرج
وكانت فيهم قال ذكر عن الكشميهني منهم سبيه بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية
اي جارية سبيكة عند عايشة وكان على عايشة رقبة عتق من ولد اسمعيل فقال اعتقها فانها
من ولد اسمعيل وتبين اسم المعتوقة هذه سبق في باب من ملك من العرب
من العتق وهان صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه السلام هذه صدقات قومنا
او قومي بالنسب لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن اذينة عليكة عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من
بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فقال
ابو بكر الصديق يا رسول الله ابر القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر
ابن الخطاب بل ابر الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما اردت
الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفتي فقال ما اردت خلافك فتماريا
اي تجادلا وخاصما حتى ارتفعت اصواتهما فحضرنه عليه الصلاة والسلام فنزل فيهما
الذين امنوا لا تقدموا حتى انتفت اي الاية وقد بان بما ذكر ان ما اشار اليه في تفسير سورة الحجرات
مما لا يلائم ذلك باب وفد عبد القيس بن افصى بفتح القاف وسكون الفاء وفتح الصاد
المهملة ان دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكر المم ابن جديلة بوزن كبيرة بن اسد بن ربيعة
ابن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط
الباب لابن ذر فوقد رفع به قال حدثني بالافراد اسحق بن ابرهيم بن راهويه قال
اخبرنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف
وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما ان لي جرة ينبذ بضم العين المهملة وفتح الموحدة مبنيا للمفعول لي فيها
ينبذ والذال معجمة فيها كذا في الفرع كاصله وهو سبق بنون وقبل بدل العين المهملة ينبذ بالنصب
ولم يضبطها الحافظ ابن حجر وقال اسند الفعل الى المحل مجازا انتهى وقال بعضهم لعله مجازية
تنبذ فانبذ حلوا كانه تلك الشجرة الجرة تتبدل بها نبذ حلو بفتح الجيم وضمها
الراجع جرى بجوار ان اكرهه شربا فحالت القوم فاطلت الجلوس معهم خشيت ان افتضح
لانا غربة مثل حال السكاري فقال ابن عباس نعم وفد عبد القيس المقدمة الثانية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر راكبا لكبيرهم الاشد وسمى منهم منقذ بن حيان
وربيعة بن مالك وعمرو بن مرحوم والحرث بن شعيب وعبيده بن همام والحارث بن جذب
وضحار بن العباس بهاء مضمومة وحاء مهملتين وعند ابن سعد منهم عمتة بن جوزة وفي متن

ابو داود وفي المعرفة لابي نعيم جونره العبدي وفي مسند البزار الجهم بن تمام وعند احمد الوسيم
العبدي وفي المعرفة الاشج هريرة العبدي وفي الادب للبخاري الدارع بن عامر العبدي
واما ما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر رؤسهم وكانوا
كانوا ركبانا والباقون اتباعا فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا الندامى قالوا
يا رسول الله ان بيننا وبين المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على ضم
وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم لحرمة القتال فيها عندهم حدثنا بكر الدال المشددة بصيغة
الطلب محمد بن الاشرف ان عملنا به اي بالامر دخلنا الجنة برحمة الله وندعو اليه من وراءنا من قومنا
الذين خلفنا هم في بلادنا قال امركم باربع اي باربع جمل واتاكم عن اربع الايمان بالله الجزيل من
اربع الاولى جمل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله
زاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة اذا ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا سلفيين
مقرين بكلمتي الشهادة لكن لما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء
الاسلام فالمراد اقامة الصلاة وما يليها وهو قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغانم الخمس ولم يذكر الحج لانه على الراجح اول لعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر
او لم يكن فرض او لم يتصد اعلامهم بجميع الاحكام التي تجب عليهم نعلا وتركا وكذا اقتصر
في المناهي على الانتباذ كما في الصائم من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة
وابو قلابة الراوي المذكور في سنده بغير حفظه في اخر امره فلعل هذا مما حدث به في التغير
والله اعلم واتاكم عن اربع ما انتبذ وفي الايمان على الانتباذ وهي من اطلاق المحل وارادة
الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء اليقطين والنقير
وهو اصل النخلة ينقر فيحمل منه وعاء والحنتم بالحاء المهملة والنون والفوقية الجرة الخضراء
والمزفت المطلي بالزفت وانفرد من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حمزة بالجيم الضبعي انه قال سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله انا هذا الحي من ربيعة والحي اسم المنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحمي ببعض
وقد حالت بيننا وبينك كفار قريش مضر فلسنا نخلص بضم اللام اليك الا في شهر حرام
فمرنا بضم الميم اصله ارنا بهمزتين فحذفت الهمزة الاصلية للاستثقال فصار امرنا فاستغنى
عن همزة الوصل فحذفت وبقي مر على وزن علا فحذف فاء الفعل بأشياء ناخذ بها وندعو اليها
من ورائنا اي خلفنا من قومنا قال عليه السلام امركم باربع واتاكم عن اربع الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية اخرى والا فاختصار على
الاول لكونها صارت علما عليها وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو هي زيادة شاذة لم يتابع عليها حجاج
ان يقال احد وعقد بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة احدى الاربع واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم ولم يذكروا الصوم وسقط لفظ لله من الفرع فثبت
في الاصل ونسخة الى الله واتاكم عن الانتباذ او النبوذ في الدبا والنقير والحنتم والمزفت وفي
مسند ابو داود الطيالسي باسناد حسن عن ابن بكر قال اما الدبا فان اهل الطائف كانوا ينبذون التمر
فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يشربونه واما النقير فكان اهل اليمامة كانوا ينبذون
اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يشربونه واما الحنتم فجار تحمل الخمر

الخمر وامّا الزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتسمّى المقيّر فاولى ان يعتمد عليه من غير ان اعلم بالمراد
ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية لخصوصها انه يسرع اليها الاسكار وتضارب فيها من لا يشعر
بذلك ثم نسخت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء النهي عن شرب كل مسكر كما سياتي البحث فيه في كتاب
الاشربة ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد
والافراد حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث وقال
بكر بن مضر بفتح الموحدة الاولى وضم الثانية الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي عن عمرو بن
الحارث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج المخزومي انه كريبا بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس بعبد الرحمن بن ازهر
الزهري الصحابي عبد الرحمن بن عوف والمسور بضم ميمه الزهري الصحابي الثلاثة ارسلوا
الى عائشة رضي الله عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن
صلاتها بعد العصر وانا بالمولد ولابن دقاق احزنا بضم الهمزة وكسر الحاء وتشديد الزاي اي
تسميه المخبر ولعبد الله بن الزبير انه نهاها بكسر الكاف وتشديد الهاء ولابن ذر عن
الكشميهني تعليمها بنون بعد التحتية ولعن الحموي والمستملي تعليمها بالتثنية بالنون اي الركعتين
وقد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما اي عن الصلاة بعد العصر للكشميهني منهما
قال ابن عباس بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنهما بالتثنية عن
الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت عليها على عائشة وبلغتها ما ارسلوني به
فقالت سلام سلمة رضي الله عنها فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل
ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى
العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام فصلاهما فارسلت اليه الخادم قالت قم
فصل معه فقل له تقول لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين الركعتين بعد العصر فاراك تصليهما فان
اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية ذلك فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال لها يا بنت ابي امية هو الدام سلمة سالت عن الركعتين
اللتين صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس من عبد عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي من وجه اخر قدم علي تلاص الصدقة
فشغلني ثم ذكر بمعناه ذكرت ان اصليهما في المسجد بالناس يرون فصليتهما عندك وهذا الحديث في باب
اذا كلم في الصلاة وساقه هنا من طريقين بلفظ بكر بن مضر وفي الباب السابق في الصلاة بلفظ ابن
وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا ابرهم هو ابن طهمان
الخراساني عن ابي جمرة بالجيم نصر بن عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول
جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في
مسجد عبد القيس وكانوا ينزلون البحرين قرب عمان بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وتذكيرها وفتح المثلثة
المخففة بيني قرية من العدين وسقط لابوذر بين قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والمحبي ان
جواثا اسم حصن بالبحرين وهو الذي في كتاب قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة في
قرى. حنيفة ابن الجيم بالجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وايل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة

بين مكة والمدينة وحديث ثمامة بن اثال سلف فيم بعدها الف فيم وثاء مثلثة ثم الف فلام ابن النعمان من بني الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام
قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو من اللفظ المجازات وابدعها فهو على حذف مضاف اي
الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله قبل نجد اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفرع كاصله وعزاه ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح
وعليه القاري ما ذا بزيادة ذا واعربه كالطيبي نذر حيث مكانه ان يكون ما استفهامية وذا موصولا
وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فما نفعل بك او وما ذا بمعنى اي شيء مبتدا وعندك خبره فظن
حينئذ ان ثمامة اراد ما الذي عندي خبرا يا محمد انك لست من يظلم بالحسن وفيم ان تقتلني تقتل ذا دم
بالمهملة وتخفيف الميم اي تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب عليك في قتله وفعل
الشرط ذا كرر في الجزاء دال على فخامة الامر وللكشميهني كما في الفتح ذو بالمعجمة وتشديد الميم اي ذا ذمة و
انها فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذا دية تمنع قتله واجيب بالحمل على ان معناه الحرمة في قومه
وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فيعطى بضم التحتية اي فتركه النبي
صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد وسقط لابي ذر لفظ فترك ثم قال عليه السلام له ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فترك عليه السلام حتى كان بعد الغد
فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين
وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهما القتل
لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجا ان ينعم عليه فاقتصر
على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جبل خلقه ولطفه صلوات الله
وسلامه عليه وهذا ارجى للاستعطاف والعفو فقال عليه السلام اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نخل بالجيم فالذال المعجمة قريب من المسجد فاغتسل منه
ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان
على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين
ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فقد اصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اي رسانك اخذتني وانا ارد العمرة فما ذا ترى فبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان
قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل ثم اعرق اسمد فصبوت اي
خرجت من دين الى دين قال لا والله ما صبوت وسقط لفظ الجلالة من اليونينية ولكن اسلمت مع محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين الى الكفر لستم
على دين فاخرج منه بل استقمت دين الله واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت يقتضي
استحداث الايمان سمى المعية الصاحبة وهي مفاعلة وتقتضي الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كما تقدم
عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك لعلمه واقعة فيكون منه صلى الله عليه وسلم
استدامة ومنه استمداك ولا والله فيه حذف والله لا ارجع الى دينكم لا ما يكم من اليمامة حبة حنطة
حتى ما ذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا

فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تارة يبسط الرحم فكتب الى ثمامة ان يحمل بينهم وبين الحلبيين وهذا
الحديث قدم في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بضم الحاء ابن الحرث
النوفلي التابعي الصغير قال حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر الكاف اللام ابن ثمامة بن كبير بالوحدة ابن حبيب
ابن الحرث من بني حنيفة وكان تنبأ قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول
الله والاولى ذر والدقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان اجعل لي محمد الخلافة
من بعده والاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل الي محمد الامر من بعده بنعته وقدمها في بشر
كثير من قومه بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالفه وقومه رجاء اسلامهم
ويبلغه ما انزل اليه ومعه عليه السلام ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه
فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة ان يكون له شئ من امر النبوة فقالت عليه السلام لو سالتني هذه
القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك لن يجاوز لحكمه ولئن ادبرت
عن طاعتي ليعقرنك الله ليحالحنك واني لاراك على نعت الذي اريت بضم الهمزة
وكسر الراء اي منامي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني لانه الخطيب بحضرتك فاكتفى عليه السلام
بما قاله ان كان يريد الانتهاب في الخطاب وهذا الخطيب يحضرتك ثم انصرف عنه صلى
الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اري بفتح الهمزة
والاولى في اليونينية بضم الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رايت فاخبرني ابو
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم وجواب بينا قوله
رايت في يدي تنديد الياء بالتثنية سوارين من ذهب مفعولها فاهمني شانهما فاوحي
لان الذهب من حلية النساء فاوحي الي وحي الهام او بواسطة الملك في المنام ان انفخهما
بهمزة وصل ففخهما فطارا لحقارة امرهما فقيد اشاره الى اضمحلال امرهما فاولتهما كذابين
لان الكذب وضع الشئ في موضع غير موضعه عنسيان ان تظهر شوكتهما ويدعوا هما النبوة يدري
احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهذا الاسود
واسمه عبهلة بن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث من علامات النبوة وبه قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني اسحق بن نصر هو اسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي المروزي قال حدثنا عبد
الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت
بضم الهمزة وكسر الموحدة ولابي ذر فاتيت بالفاء بخزائن الارض فانفح في يدي اسورة من الغنائم من دخائر كنوز
وغيرها او المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو وكسر الفاء في كفي
بالافراد سواران من ذهب فكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا على فاوحي الي وللكشميهني فاوحى
الله الي ان انفخهما بهمزة وصل ففخهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب
صنعا الاسود والعنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب في الغصب في الوضئ اليونينية
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث باقي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بون الله وبه قال
حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة فمثناة الخلوكي بالخاء المعجمة ابو همام

ابن ميمون الازدي العدلي بكسر العين وفتح الواو بعدها الام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجاء
عمران بن ملحان العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد الحجر من دون الله
فاذا وجدنا حجرا خيرا منه القيناه اي رميناه ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر خيرا بسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني لحجر
بضم الحاء وسكون الجيم وبعدها راء وفي بعض النسخ حجرا بالنصب على الاستثناء ولابي ذر عن الكشميهني لحجر
بالجر على البدل والمراد بالحجر الجنس فيشمل الاحمر والاسود والابيض والمنقوش وغير ذلك من
صفات الاحجار والستة واذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة بضم الحاء وسكون المثلثة قطعة من تراب
مجموع فنجيء بكوم ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه بلبنها
اللبن قاله الرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى عليه عليه لبصير نظير الحجر ثم طفنا
به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة بفتح النون وتشديد الصاد للكشميهني كذا في الفتح وغيره
وفي غيره بسكون النون وتخفيف الصاد في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه
والقيناه شهر رجب اي في شهر رجب قال بعضهم بالسند السابق وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم
بعث بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امر
صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمنا بخروجه صلى الله عليه وسلم اي علمنا
على قومه من قريش بفتح مكة فررنا الى النار اي مسيلمة الكذاب بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة
الى ان ابارجا كان من تابع مسيلمة من قومه بني عطارد قصة الاسود عيهلة بفتح العين
المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة كانه كان يعصب رجله
وقيل هو اسم شيطانه العنسي بسكون المهملة النون وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد
ابن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الشقر قال حدثنا يعقوب بن ابرهم قال حدثنا ابي
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابي عبيدة
بالتصغير ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة وطاء مهملة الربدي بفتح الراء
والموحدة بعدها مهملة وكان في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد هذا ان يبين على ان
للبهم هو عبد الله بن عبيدة لا اخوه موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان
عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ان عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكانت
تحته اي تحت مسيلمة بنت الحرث كنية بالكاف وتشديد التحتية المكسورة بعد سين مهملة ولابي ذر ابنة الحارث بن كعب بضم الكاف ابن
وبالعين المهملة وسكون الموحدة بعدها باء موحدة ابن معدن بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت امراة وجيهة اي
كبيرة صاحبة الدار امر اولاد عبد الله بن عامر بن كريز بن عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط
عند الاربعة ادا هما زوجه عبد الله بن عامر راتبته عمدا لا امه وهذا معارض لان كيسان لم تكن
اذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز
كذا ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل الذي نزل عليها هو رملة بنت الحرث
قال في الفتح بدال مهملة بعد الحاء المهملة للاسرا قبلها الف كذا هو عند ابن سعد وغيره رملة الحرث
هو ابن ثعلبة بن الحارث وزيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود ولعل الحرث صحف
بالحرث اذ الحرث يكتب بالالف انتهى وكانت رملة هذه نوح معاذين عفرا الصحابي ولها صحبة
ورابعة رضي الله عنها فاتاه اي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرا قاله ولتبليغ الوحي ومعه
ثابت بن قيس بن شماس هو اي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من جريد النخل فوقف عليه السلام عليه اى على سبيلة اللعب فكلمه
في الاسلام فقال له صلى الله عليه وسلم مسيلمة ان شئت خليت بيننا ولاني درعن اللوى والكشمي خلينا
بينك وله عن المتملى خليت بينك وبين الامر اى امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم له لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه وانى لارالك الذي
اريت فيه الهزة فيه ما اريت فيها ايضا ولاني درعا رايت وهذا ثابت بن قيس الخطيب يجيبك
عني على سبيل التفضيل فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بالسند المذكور سالت عبد الله بن عباس عن رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في
سان حيله فقال ابن عباس ذكر لي بضم الذال مبنيا للمفعول وسوان الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله
والاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم قال لي نائما رايت انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة
في يدي سوارين الياء سوارات والاي ذر اسوارات من ذهب فاهمني درو الدرت والاصيلي
وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا اسوارين بهمزة مكسورة وسكون السين المهملة التالية
مقلوب بالياء على المعقولية فنفختهما بنا معجمة مضمومة وظا معجمة مشالة بعدها عين مهملة بمثال
قطع الامر نهو قطع اذا حاذرا المقدار قال في النهاية كذا جاء سعديا والمعروف قطعت به ارضه
والمعنى تكون حملا على المعنى لانه بمعنى اكربتها وخفتها اكربتها لكونها من حلية النساء
فاذن لي بفتح الهزة وكسر الذال المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
من بعدي فكان احدهما العنسي الاسود الذي قتله فيروز باليمن وذلك انه
كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء الهاجرين الى اهله وقيل انه مر به فلما
جاوزه عمر الحمار وادعى انه سجد له ولم يتم الحمار حتى قال له شيا وكان معه فيما رواه البيهقي
في دلايله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين وثاق مصغرا والاخر شقيق بمعجمة وثاء مثلثة
معجما ايضا وكان يخبر انه يكلمه شيء يحدث من امور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله
عليه وسلم بصنعا فمات فجا شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرزبانة
باذان فتزوجها بعده داذويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود
ليلا وقد سبقته المرزبانة الخمر فاخبرها انه يسكر وكان على بابه الف حارس فثقب فيروز ومن معه
الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المراة وما حملوا من المتاع وارسلوا
الخبر الى المدينة فاتى بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود عن عمرو اصيب
الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء
الخبر الى ابي بكر والاخر مسيلمة الكذاب وقد ساق المولف حديث الباب مرسلا وذكره في الباب
السابق موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة
من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيد وعبيد الله بن عبد الله باب
قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب للاربعة
وثبت للباقين وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح ذكر نجران في هذه الترجمة وهم لان قصتهم
انما كانت بعد حجة الوداع وانما ذكرها المصنف لما ذكر في الباب الذي قبله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه في امرهم شيء ثم نزلت آية المباهلة
فدعاهم اليها فكانه اشار الى ان الحكم الذي ترجم به لم يقع الا بعد نزول الآية
هذا ما لخصه العيني وقد ذكر ابن اسحاق في السيرة ان وفد نجران قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم في سنة تسع وكانوا ستين راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم يؤول امرهم
اليهم وثلاثة نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقب واسمه عبد المسيح والسيد
وهو الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم
اوس حبيب صاحب نجران اي من اكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد رئيسهم والعاقب صاحب
مشورتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان يلاعناه ان يباهلاه وكان معهم ايضا ابو الحرث
وعلقمة وكان استفهم وخبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فاذكر ابن سعد عامر
الى السلام وتلى عليهم القران فاستعوا فقالوا ان لم نر ما اقول بقلبك ما اهلكم قال فقال احدهما لبعض
هو السيد لصاحبه العاقب وقبل العاقب الذي قال للسيد لا تفعلن ذلك فوالله لان كان نبيا
فلاعنا فلا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا
تبعث معنا الا امينا فقال عليه الصلاة والسلام لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له اى لقوله عليه السلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام قم يا عبيدة بن الجراح
فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال حدثني بشير بن ابي
الحجاج قال سمعت ابا اسحق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفا بعدها عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه انه قال جا اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه
نحو ان زيدا العالم حق عالم اى عالم حقا فاستشرف له الناس وللاربعة لها اي للاطارة ودعبوا فيها
حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فبعث ابا عبيدة بن الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري عن ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل
امين ثقة رضي وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح واستاد المولف بسياق هذا الحديث
هنا الى آخر سبب قوله عليه السلام ذلك في ابي عبيدة الحديث السابق وقدم هذا الحديث في المناقب
قصة عمان بضم العين وتخفيف النون بالبين سميت بعمان ابن سبا وابين بن بلد عبد البين
وهو قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفين ابن عيينة قال سمع ابن المنكدر محمد
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول جابر على المعقولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية يقول
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلثا
فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين امر منادي
على الحكم ايرنا دينا قيل هو بلال فنادى من كان دين او كرضي او وعده بكسر العين وتخفيف
الدال وعده بها فليا تنا وقد قال جابر فجيت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كذا وكذا فحثا حثوة فعد فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها قال جابر فلقيت ابا بكر رضي
فحسن في باب رفع الدليل على ان الحسن بن ابي طالب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي بن سنين
ابن عيينة فاتيته فاخبرته بما قال ابو بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي ثلثا
وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا اي سفين هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت
ابا بكر فسالته فلم يعطني ثم اتيته فسالته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
فاتيتك مرارا فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما
ان تبخل عني اوما خصني فقال ابو بكر رضي الله عنه عاطب جابرا [illegible]

ابو بكر ثلاثا لكنه في الخمس قال يعني ابن المنكدر مالها
واي داء ادوا من البخل بالهمزة في الفرع كاصله
ادوا من البخل نعم في الحديث في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك ايضا ان
بكر ما منعك من العطاء من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو هو ابن دينار بالسند السابق عاد وصله
المؤلف في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو عن محمد بن علي
قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي ووهم من زعم ان محمد
ابن علي هو ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول جئته يعني
ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا فحثا لي حثية فقال لي ابو بكر
عدها اي الحثية فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين وهذا الحديث قد سبق في
الكفالة باب قدوم الاشعريين سنة سبع عند فتح خيبر مع ابي موسى و بعض اهل اليمن
وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي
بفتح وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم هم اي الاشعريون مني وانا منهم
هي من الاتصالية ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقهما على طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المؤلف
في الشركة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي واسحق بن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا
يحيى بن ادم ابن ابي زائدة بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون
ابو خالد الهمداني الكوفي عن ابيه زكريا الاعمى الكوفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت انا واخي ابو رهم فمكثنا حينا حال كوننا
لابي بردة من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر حينا جمعة جمعة
نرى بضم النون اي ما نظن ابن مسعود عبد الله وامه ام عبد الهذلية الا من اهل البيت النبوي
من كثرة دخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب ابن مسعود
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام ابن حرب بن سلم النهدي بالنون
الملائي بضم الميم وفتح اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب السختياني عن زهدم عبد الله
ابن زيد الجرمي عن زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر
الراء الجرمي بفتح الجيم كالسابق ابن مسلم البصري انه قال لما قدم ابو موسى قال ابن حجر الى الكوفة
اميرا عليها في زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى
انه اراد بالوهم الاتيان ومن بعده اكرم هذا الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة ينسبون
الى جرم بن ربان براء مفتوحة فموحدة مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
بالجلوس عنده وهو يتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا وفي القوم رجل لم يسم نعم
رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الخمس انه من بني تيم الله احد كانه من الموالي
فدعاه ابو موسى الى الغداء معه فقال الرجل اني رايته اي الدجاج ياكل شيئا من النجاسة
فقذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى هلم ادن
فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت لا اكله كذا في اليونينية
وفي الفرع وغيره ان لا اكله فقال ابو موسى هلم اخبرك بالجزم عن يمينك الذي حلفته انا اتينا النبي
صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه طلبنا ان
يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتي بنهب ابل من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال

المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام
النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح
اللام وقد حملتنا قال اجل اي نعم حلفت وحملتكم وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة
انفا ولكن لا احلف على يمين اي محلوف يمين ولمسلم على يمين فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا
منها اي من الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها زاد في رواية المذكورة وتحللتها والمراد
من الزيادة والحديث ظاهر وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم
ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفيان
الثوري قال حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربي قال حدثنا
صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي المازني قال حدثنا عمران بن حصين
قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ابشروا من قطع بالجنة يا بني
تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس
من اهل اليمن وهم الاشعريون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ
لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما
في بدء الخلق ومراده منه هنا قوله فجاء ناس من اهل اليمن قال في الفتح واستشكل بان قدوم وفد بني تميم
كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون
طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي
قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري
واشار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاشار واشار بيده الى جهة
اليمن اي اهلها لا من ينسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد به
الانصار لان الانصار يمانيون لان اصلهم من اليمن الا ان في اشارة الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها
حينئذ لا الذين كان اصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم للبشرى
يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى والجفاء بفتح الجيم والفاء ممدود التباعد وعدم الرفق والرحمة
وغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح اللام مهملة في الفدادين بالفاء والدالين المهملتين
الاولى مشددة جمع فداد وهو الشديد الصوت عند اصول اذناب الابل عند سوقهم لها لانهم
لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن امور دينهم وذلك يقتضي قساوة القلب على ما لا يخفى من حيث يطلع
قرن الشيطان بالتثنية جانبا راسه لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين
قرنيه ربيعة ومضر في موضع جر بدل من الفدادين بغير صرف فيهما وهما قبيلتان مشهورتان
ورد به الحديث باواخر بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم وبه قال حدثني محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسم ابي عدي ابراهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن
ذكوان ابو صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مخاطبا
اصحابه وهم الانصار اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة
والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فاذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراءه واذا غلظ
بعد وصوله الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به ونجع فيه وقال القاضي البيضاوي الرقة
ضد الغلظ والصفاقة واللين مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا نبا عن الحق واعرض

عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذر يوصف بالغلظ فكان شغافه ضيق لا ينفذ فيه الحق وحربه صلب لا يؤثر
فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكان حجابه رقيق لا مالي تفوذ الحق وجوهره لين
يتأثر بالنصح وللطيبي فيه قول آخر يأتي قريبا ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية
فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدأ وخبر واصله يمني بياء النسبة فحذفت الياء تخفيفا وعوض عنها
الالف الايمان منسوب الى اهل اليمن لان صفاء القلب ورقته ولين جوهره يؤدي به الى عرفان الحق والتصديق
وهو الايمان والانقياد والحكمة يمانية بتمكين الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة والفخر
بالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والسكينة المسكنة والوقار الخضوع
في اهل الغنم قال البيضاوي فيه تخصيص الخيلاء باصحاب الابل والوقار باهل الغنم ما يدل على ان مخالطة
الحيوان ربما يؤثر في النفس ويعدي الهاهيات واخلاقا تناسب طباعها وتلائم احوالها وقال غندر محمد
ابن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش انه قال سمعت ذكوان الزيات
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش
بسماعه من ذكوان وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر بن عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني لا الشامي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة والمثلثة بينهما
ها ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الايمان يمان والفتنة ههنا يعني نحو المشرق ههنا يطلع قرن الشيطان بالافراد مرتين
فيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد
الحكم ابن نافع عن الاعرج هو ابن حمزة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لاصحابه اياكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة قال في شرح المشكاة يمكن
ان يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة في كونهما مترادفين فكرر ليناط به معنى غير المعنى
السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والنسوة فوصف اولا بالرقة ليشير
الى التخلف مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك وثانيها باللين ليؤذن بان الآيات النازلة والدلائل المنصوبة ناجعة
فيها وصاحبها يقيم على التعظيم لامر الله الفقه وهو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال
على اعيانها يمان والحكمة يمانية ولابي ذر والوقت يمان بلا هاء تانيث قال في الفتح الاظهر ان
المراد من نسب بالسكنى بل هو المشاهد في كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق
القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار
من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر
الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم اهل اليمن كانهم
السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا عبدان هو عبد
الله بن عثمان بن جبلة العابد المروزي البصري الاصل عن ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون
السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي بن علقمة ابن قيس انه قال كنا جلوسا مع ابن
مسعود فجاء خباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة اخرى ابن الارت
رضي الله عنه فقال لابن مسعود مستفهما منه يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان
يقرؤا كما تقرأ قال اما بالتخفيف انك لو ولابي ذر ان شئت امرت بعضهم يقرأ عليك بناء

الخطاب

الخطاب او التكلم بعضهم يقرأ عليك ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيقرأ بزيادة فاقبل الياء له عن
الكشميهني فقرأ بصيغة الماضي قال اجل اي نعم قال ابن مسعود قرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير
بالحاء المضمومة والدال المفتوحة المهملتين مصغرا اخو زياد بن حدير الاسدي التابعي الكبير له رواية
في سنن ابي داود ابامر علقمة ان يقرأ وليس بامرنا ابن مسعود اما بالتخفيف انك شئت اخبرتك بما
قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك بين اسد من الدم حيث قال عليه السلام فيما سبق من
المناقب من جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقومه النخع من الغنا فما رواه احمد والبزار
باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من السمع
ويثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم قال علقمة فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله بن
مسعود لخباب كيف ترى قال خباب قد احسن ولابي ذر حمد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله بن
مسعود ما اقرأ شيئا الا وهو اي علقمة يقرأ ثم التفت عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه خاتم
من ذهب فقال له الم يأت لهذا الخاتم ان يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال خباب اما
بالتخفيف انك لن تراه على بعد اليوم فالقاه رواه غندر محمد ابو جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
عن شعبة بن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا كان يعتقد ان النهي عن
خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم قصة دوس بفتح الدال وسكون الواو
وبالسين المهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ذكوان عبد الله ابو عبد الرحمن
الامام المدني المعروف بابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل
ابن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكره هشام ابن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان
يدعوا يقولوا انه مثله فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا القبيلة قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم
فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا للاسلام وائت بهم فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى
الله ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من
دوس فقد اسلموا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن ابي اسامة قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال لما قدمت اي لما اردت القدوم على النبي صلى الله عليه وسلم اريد
الاسلام على خير سنة سبع قلت في الطريق بالليلة كذا في جميع الروايات وقول الكرماني انه لا بد من اثبات
تا او واو في اوله ليصير موزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الجزم بالخاء المعجمة المفتوحة والزاي
الساكنة وهو ان محذوف من اول الخبر حرف من حروف المعاني وما جاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته
قاله في الفتح من طولها وغلظها بفتح العين والنون والمد تبعها على انها من دارة الكفر والدارة
اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل فقال
ابو هريرة وابق غلام لي في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير
عن محمد بن بشر عن اسمعيل بن ابي خالد في العتق ومعه غلام كل واحد منهما من صاحبه اي اباه
فذهب كل واحد الى ناحية فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فبينا هو معهم
انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك لعلة

باخبار الملك له او بوصف ابي هريرة له والحمل على الاول اولى قال ابو هريرة فقلت فلا يذر فقال اي
ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقه اي هذا اللفظ ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ بفتح القاف
بغير تا بعدها باب قصه وفد طي بفتح الطا المهملة وتشديد المثنية المكسورة بعدها
همزة ابن ادد بن زيد بن يشجب قيل وسمي طيا لانه اول من طوى بئرا ارطوي المناهل وكان
اسمه جلهمة وحديث عدي فقط اي ابن عبد الله بن سعد بن الجوح بمهملة ثم معجمة ثم راء ثم جيم وزنه
جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابن ذر وبه قال حدثنا موسى
ابن اسمعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث
بفتح العين في الاول وضم الحا المعجمة ثم مثلثة في الثاني المخزومي الصحابي البصير عن عدي بن حاتم
بالحا المهملة ابن عبد الله الطائي وابو حاتم الموصوف بالجود انه قال اتيت عمر بن الخطاب في طائفة
في وفد هم بضم الواو وسكون الفا بعدها دال مهملة من طي فجعل عمر يدعو رجلا رجلا من طي
اسمهم باسمائهم قبل ان يدعوهم بل قدمهم عليه وفي رواية احمد اتيت عمر في اناس من قومي
فلم يعرض عني فاستقبلته فقال اما بتخفيف الميم تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اعرفك اسلمت
ياعدي اذ كفروا واقبلت اذ اي حين ادبروا وفيت بالتخفيف العهد بالاسلام والصدق بعد
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اي حين غدروا وعرفت الحق اذ اي حين انكروا فقارب عدي فلما
اتيا اذا اذا كنت تعرف قدري فلما اتيتني اقدمت على عزي وقد كان عدي فر ايضا
وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحق ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اصابت اخت عدي ثم
النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان استعطفت فقالت له هلك الوالد وغاب
الوافد فامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قال عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال
فلما قفلت على عدي سارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم ثم
الزهدي انه لا قدم قالوا هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما قيل ذلك له ان رجوا
الله ان يجعل يده في يدي باب حجة الوداع سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع
الناس فيها وبعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ
لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا اسمعيل عبد الله الاويسي قال حدثنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن خالته عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا من المدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا اي احرمنا من ذي
الحليفة بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق من كان معه هدى فليهل بالام
مشددة وليزد الى الذي اهل به بالحج ثم لا يحل بالرفع في الفرع بالنصب
في اصله حتى يحل منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عائشة فقدمت مكة صلى
الله عليه وسلم مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف على المنفي
السابق على تقدير ولم اسع او هو على طريقة النجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك اي حلي ضفر شعر راسك وامتشطي
وهلي بالحج وفي رواية احرمي بالحج وفي رواية العمرة اي عملها من الطواف والسعي والتقصير لانها
تدع العمرة نسكها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمه الله عليه قالت فعلت بكسر اللام
ما ذكر من النقض الماضي فلما قضينا الحج اي رجعت يوم النفر ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعمرت فقال علي اللهم
هذه العمرة مكان عمرتك بضم مكان جر هذه اي عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه بحث
يتبين في باب ليس على الحائض والاولى في الفرع والنسخ اصله قالت فطاف الذين اهلوا
بالعمرة بالبيت سعوا بين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالطلاق التقصير ثم
طافوا طوافا اخر للحج بعد ان رجعوا من منى وامآ الذين جمعوا الحج والعمرة فانما
طافوا طوافا واحدا لاندراج افعال العمرة في افعال الحج خلافا للحنفية في هذا الحديث قدمت في
باب تحيض الحائض وتفرغ منه هنا قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين
وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطا اي ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر
سبعا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه
وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطاء من اين قال هذا ابن عباس قال ان
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا
في حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطاء انا كان ذلك بعد التعريف بتشديد الراء المفتوحة اي
الوقوف بعرفة قال عطاء كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل بعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل
الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثني بالافراد بيان بفتح الموحدة والتحتية
المخففة اخو نون ابن عمرو ابو محمد البخاري بالوحدة والخاء المعجمة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة
ابن شميل بالشين المعجمة مصغر قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتيبة هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا
بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم حال كوني نازلا بالبطحا سيل وادي مكة بعد ان حججت بعد الاستفهام الانكاري
اي احرمت بالحج اشامل للاكبر والاصغر قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء من عرتك بالطلاق او التقصير قال ابو موسى
وامت فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية وبالمروة اي وحللت او قصرت وانت امراه من قيس
لتهم فعلت راسي بتخفيف اللام اخرجت القملة والحديث مضى في باب من اهل في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم كاهلاله وبه قال حدثني بالافراد ابو هرهم بن المنذر القرشي الحزامي قال اخبرنا انس من
عياض الليثي قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله
عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ازواجه ان يحللن بالطواف والسعي بين الصفا والمروة من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك
ان يحلل قالت اني لبدت راسي اي بعجن الصمغ فلا يدخل فيه قمل فلذت حذفي بالتعليق كالذي قبله
ليعلم قلت احل بفتح العين وذكر الجملة من احرامي حتى اخر حذفي ليس على المعتمر بقاياه على احرامه بل ادخاله
العمرة على الحج وبيانه قوله في رواية اخرى حتى احل من الحج حلالا فالحنفية والحنابلة القائلون بانه يحل
الجملة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرني بالافراد ولابوي ذر واخبرنا بالجمع شعيب هو ابن ابي حمزة عبد الله بن عبد الرحمن عن الزهري محمد بن
مسلم وقال البخاري وقال سقطت الواو في الفرع واصله وثبت في اصله ونسخ وقال محمد بن يوسف
الفريابي حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم عن سلمان بن يسار

بالتحتية والنون المهملة المفتوحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة وبالمهملة
الزاة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن العباس
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب حلفة فقال يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في
الحج كائنى الاترى ادركت ابى شيخا كبيرا لم يستو على الاضحاضه لا يستطيع ان يستوى على الراحلة
حال اعتراضه فهل يقضى بفتح الياء اى يجزى او يكفى عنه ان احج عنه عليه السلام نعم يقضى عنه وهذا
الحديث مر في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحلة وبه قال وقال الافراد محمد هو ابن رافع
ابن ابى زيد النيسابوري فيما قاله الكلاباذي او هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا شريح بن النعمان بالنون
المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ البخاري يروي عنه بالواسطة وبغير قال حدثنا فليح بضم الفاء
وفتح اللام ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الفضل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو اى والحال انه مردف اسامة وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدود
ناقته عليه الصلاة والسلام وبعد بلال المؤذن وعثمان بن طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته
عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اى مفتاح الكعبة فجاءه بالمفتاح والباء في قوله
بالفتح بلا الف فيهما وفي الفرع كاصله مضبب بالجر على الالف في الموضعين فتح له الباب فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال والمؤذن وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب
فلبث هنيهة من الزمان ثم فتحا طويلا ثم خرج عليه السلام مسرعا وابتدر الناس بالواو واللام في رواية
فابتدر الناس الدخول بالفاء بدل الواو فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا قائما من
وراء الباب وسقط لفظ من تغلت له اي لبلال ان صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلى بين كل العمودين من القديمين وكان البيت قبل ان تهدمه وبنى في زمان الزبير على ستة
اعمدة سطرين السين المهملة والراء في عن الستة سطرين بالسين المعجمة صلى بن العمودين من السطر
المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الشريق الذي يستقبلك
من الحجر حين تلج اى تدخل والباء في عن الحجر والغين في تلج البيت وفي الفرع مضبب على ما حين
بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اسأله اي بلالا كم
صلى عليه السلام ثم وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمرا تكون الى الابيض الى السمرة حسن
واحد المرمر حجر الرخام متلئ منون وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح
فيه بانه كان في الفتح وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعدما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلها
عائشة احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة فقلت انها
قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر
الفاء معنا الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعدما افاضت من الحج وبه قال حدثنا يحيى بن
سليمان ابو سعيد قال اخبرني بالخاء المعجمة والافراد وللاربعة حدثني بالافراد ايضا ابن وهب
عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمرو بن محمد بضم العين ابن ابان محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا ولا ندري في الوقت قلا ندري ما حجة الوداع اي هل هو اسم لحجة النبي صلى الله

لم يزره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا قرب موته فحمد الله واثنى عليه ثم ذكره
المسيح الدجال فاطنب في ذكره اي اتى بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته ولاصيلي انذره
امته انذره نوح قومه والنبيون من بعده انذروه امهم وعين نوح لانه اقدم الثاني لانه خرج
بين اظهرهم ايها الامة المحمدية عند قرب الساعة وبقي الريبة قلقا شرطه اي ان خفي عليكم زمانه اي
بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس بفتح هزه ان على ما يخفى عليكم شيئا وبادل من ما السابقة
اي لا يخفى انه ليس ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه بالواو اي الدجال وللاصيلي في الوقت
ليس بالاعور بزيادة الباء من اضافة اعور لما بعده من اضافة الوصوف الصفة وهذا ظاهر عند الكوفيين وقد يؤول
البصريون عين صفحة وجهه اليمنى وللابوي ذر والوقت العين اليمنى كان عينه طافية بالتحتية
اي بارزة الا بالتحتين ان الله حرم عليكم دماءكم اي انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا الا بالتحتين هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد قال ذلك
ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من الراوي والاولى كلمة توجع انظروا الا ترجعوا بعدي
كفارا بضرب بعضكم رقاب بعض اي لا يكن افعالكم نسبة افعال الكفار في ضرب رقاب الناس
وقال في شرح الكرماني قوله يضرب بعضكم رقاب بعض حمله مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي
كفارا ينبغي ان يحمل على التحريم دان يقال لا يظلم بعضكم بعضا فلا تستحلوا دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم
ولا تجتاحوا اموالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب والحدود وسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي
في المحاربة وابن ماجه في الفتن وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير
بضم الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي بالاسناد والحدثني بالافراد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدها حجة الوداع بدل
حجة واحدة لم يحج بعدها لانه توفي في اوائل العام التالي حجة الوداع بضم حجة الوداع بدل
من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي قال ابو اسحق السبيعي السند السابق وحج مكة حجة اخرى قبل
ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك قال الدراوردي انه لم يزر وهو مكة الحج فقط
وهذا الحديث قدم في اول المغازي وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضي من ثقات التابعين
عن ابن زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فانتهوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان
والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين فلا تاخذوا اموالهم بالباطل وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد
ابن سيرين عن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت وكثيره
واراد هنا السنة فاستدار استداره كهيئة كذا في اليونينية وغيرها في الفرع كهيئته كما بعد فوقية
اي مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض وسقطت الحالة في اليونينية وبقيت في فرعها فان كان
صفة مصدر محذوف واراد استدار بمعنى طاف حول الشيء اذا عاد الى الوضع الذي ابتدا منه والمعنى
ان العرب كانوا يحرمون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في توبة الى انا النبي وزيادة في الكفر فقالوا
فيه ويفعلون ذلك كل سنة فيتقلل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة

قال هنا ما نصه في نسخ عن محمد كذا بخطه ثم ذكر الاثر الذي ذكره الكوفي من

بينه للجملة الاولى والمعنى ان الزمان قد انتسأ الى الاعوام والاعوام الى الاشهر
على الوضع الذي اختاره الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة
الحجة والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب مضر عطف على قوله ثلاث واضافة المضر لانها كانت
تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن مستحلة احد من العرب الذي بين جمادى بضم الجيم
وفتح الدال وشعبان قال تاكيدا وازاحة للريب الحارث من النبي اشهر هذا قال البيضاوي يريد به تذكارهم
حرمة الشهر وتقريرها في نفوسهم ليبنى عليه ما اراد تقريره قلنا الله
ورسوله اعلم اراعاد الادب وحذرا عن التقدم بين يدي الله ورسوله توقفنا لايهام الرفع
من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه السلام اليس
ذو الحجة قلنا بلى ذو الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى يا رسول الله قال فاي بلد
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو البلدة
بفتح ليس وبالتاء بين مكة والالف واللام للعهد قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماءكم واموالكم قال النووي اراد اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين راويه اي
اباكره قال في روايته واعراضكم عليكم حرام اي انفسكم واحسابكم فان العرض يقال للنفس والحسب
قال النووي وتعقب بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا الا ان ذكر الدماء
كان اذا المراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان يراد بالاعراض الاخلاق النفسانية والكلام
فيها يحتاج الى فضل تامل فالمراد بالعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه وهل كان موضع العرض النفس قال من قال
العرض النفس اطلاقا للمحل على الحال وحمن قال ان قصة المضر الى الاخلاق الجميلة والذم نسبت الى
الدمية سواء كانت فيه او لا قال من قال العرض الحسب والاقا للاسم اللازم على اللازم وسببه
ذلك ان المتعارف يوم النحر بمكة وذي الحجة فقال كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
لانهم كانوا يعتقدون انها حرمة اشد التحريم لاستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الدماء
والاموال تاكيد لحرمة تلك الاشياء التي تشبه بحرمتها الدنيا والاموال قال الطيبي وهذا من تشبيه عالم
بحرمة العادة عما عرف به العادة كما في قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يبيحون
دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة
عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيامة فيسالكم وللراوي ان
فيسالكم عن اعمالكم الا بالتحتية فلا ترجعوا بعدي ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام
الاولى بضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتحتية ليبلغ الشاهد الغايب النقل المذكور اوجب الاحكام
فلعل بعض من يبلغه ينتج الوجه والام المؤذنة ان يكون اوعى لمن بعض من سمعه وكان
محمد هو ابن سيرين اذا ذكر هذا يقول صدق محمد ولابي ذر النبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى
الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها ثلثا وسبق هذا الحديث غير مرة وضع به قال حدثنا محمد بن يوسف
الفريابي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام زهدا وعلما عن قيس بن مسلم الجدلي
ابن عمرو الكوفي العابد عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال ابو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم

سائر اليهود في باب [illegible]

ابن ابي شيبة والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من وجه كو
اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد رجل علم منه على تقدير ان ثبت ان يكون الذين ابوا
جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال وتولى هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السؤال وتولى
السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا لعمر امير المؤمنين اية في كتابكم يقرونها لو نزلت هذه الاية فينا معشر
اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا الثاني كل سنة نظرا لما حصل فيه من اكمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم
اكملت لكم دينكم اي بان لقنتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما يقول الملوك اليوم كمل لنا الملك اي كمينا
من كنا نخافه او اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوفيق على شرائع الاسلام
وقوانين القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت
لكم الاسلام دينا حال اخرى قد لكم من بين الاديان واذنتكم بانه الدين الرضى وحده وثبت قوله
ورضيت الآن لانه خبر فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان انزلت فيه انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في احزيات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس
نحو ما سالة عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة وحديث الباب سبق في الايمان
في باب زيادة الايمان ونقصانه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك
الامام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي الامه عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة
واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم اراد حل عليه الحج لحديث عمر وقد اعتمر في حجته
وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن الائمة
والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط ادلتنا وادلتهم في اختلاف الحديث
ورجح انه كان احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي
انه كان قارنا ويؤيده بانه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعتمر في
سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فامر من اهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة او ادخل العمرة
على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر هديه وفيه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس امام الائمة اي عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير
عن عايشة الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال حدثنا
اسمعيل ابن ابي اويس قال قال حدثنا احمد بن يوسف هو احد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال
حدثنا ابراهيم هو ابن سعد سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال
حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ابن ابي وقاص مالك رضي الله عنه انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع
اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ من الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هم الحكم وهم من قال انها عايشة لان عايشة اصغر اولاده
دعا شت الى ان ادركها مالك بن انس قاله ابن حجر في المقدمة فاتصدق بثلثي مالي استفهام استجاري
محذوف الاداة قال عليه الصلاة والسلام لا قلت افاتصدق بشطره باثبات همزة الوصل قال لا قلت

حدثنا في نسخة حدثني ملك
مثله اي مثل الحديث المذكور
وبه

فالثلث قال عليه السلام والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الي ما دونه او التصدق به بكل اجر انك لكسر
الهجرة ان تذر بفتح الهجرة على التمثيل وبالذال المعجمة اى ان تترك ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم
عالة بفتحتين اللام تترا متكففون يسالون الناس بأكفهم بان يبسطوها للسوال ولست تنفق نفقة
يبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امراتك منها قلت يارسول الله
اخلف بهجرتى ممنوحة ممدودة للحقة البونية ساقطة من زعها اى اترك بمكة بعد اصحابى
المسافرين معك الى المدينة قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل عملا تبتغى
به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين
ويضر بك اخرون بفتح الله على يدك كنوز بلاد الكفر ويخاف منك اخرون من المشركين
اللهم امض بهجرة قطع اياتهم لاصحابى هجرتهم التى هاجروها من مكة الى المدينة ولا تردهم
على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فتخيب قصدهم قال الزهرى لكن البائس
الذى عليه اثر البوس من شدة الفقر والمهانة الحاجة سعد بن خولة العامرى الهاجرى المدنى
يرثى له بصيغة المفعول اى حزن لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى بمكة
بفتح الهجرة اى لاموته بالارض التى هاجر منها ولا يصح كرها لانها تكون مشروطة والشرط لا يبتغى
وهو كان قدمات وسبق الحديث فى الجنائز والوصايا وبه قال حدثنى بالافراد ابو عمر بن النضر الخزاعى
المدنى حدثنا الاعلم قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا
موسى بن عقبة بسكون القاف الامام فى المغازى عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه فى حجة الوداع واطلاق معمر بن عبد الله بن نضلة
ابن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على راسه بالموسى قال فقلت ام والله
يارسول الله ان ذلك لمن قام الله على وعنه قال اجل وفى الصحيحين انه حلق الشق الايمن فقسمه بين من يليه
ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فاعطاه اياه ولاحمد وقسم صلى الله عليه وسلم اظفاره
وشعره بين الناس وبه قال حدثنا عبد الله بضم العين ابن سعيد الرخسى نزيل نيسابور قال حدثنا محمد
ابن كثير بفتح الوحدة وسكون الكاف البصرى قال حدثنا ابو جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال
بالافراد موسى بن عقبة عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
حلق راسه فى حجة الوداع بعد النزاع من النسك وحلق اناس من اصحابه ايضا وقصر بعضهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاى المكى المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن
محمد بن مسلم الزهرى وقال الليث بن سعد الامام حدثنى يونس بن يزيد مما وصله فى الزهريات عن ابن
شهاب انه قال حدثنى بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس
رضى الله عنهما سقط لابى ذر لفظ عبد الله انه اقبل بسر على حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم منى فى حجة الوداع سقط قوله منى لابى ذر يصلى بالناس زاد فى الصلاة الغير جدار قال الزامنى
اى غير سترة فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه اى عن الحمار فصف مع الناس زاد
فى باب سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على احد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصرى
الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثنى بالافراد ابى عروة بن الزبير
قال سيل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن زيد وانا شاهد عن سيره اى النبى بسكون ياسير والبوى بالواو
والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى حجة الوداع فنزل العنق بفتح العين والنون والقاف
مزدلفة من الارض متوسط فاذا وجل فجوة بفتح الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة نفض بنون وضاد

معجمة مشددة ونتر حتى سار سيرا شديدا وبه قال حدثنا عبد الله بن حسان العنبرى عن ملك الامام عن
ابن سعيد الانصارى عن عبد الله بن ابى بكر الانصارى عن عبد الله بن يزيد الخطمى بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء
المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا فى وقت واحد بالسبب غزوه بتوجه بفتح النون وتحتين
للوحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة لا يصرف للتانيث والعلمية او بالنون على ارادة
مكان الوضع وهى غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة فى المال والظهر
والنفقة وكانت اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع انما
ذكرها قبلها حفظا من النساخ وسقط لفظ باب لانه ذكر قبل وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
ابن عبد الله بضم العين وفتح الراء ابن ابى بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابى بردة
عامر بن ابى موسى عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه انه قال ارسلنى اصحابى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان هم بضم الحاء المهملة وسكون الميم اى ما يركبون
عليه ويحملهم اذهم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يا نبى الله ان اصحابى ارسلونى
اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شىء وافقته اى حاد فتله وهو غضبان ولا اشعر
اى والحال انى لم اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابى حال كونى حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم
ان يحملنا ومن مخافة ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم ووجد فى نفسه اى غضب عليّ
فرجعت الى اصحابى فاخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم ألبث بفتح الموحدة
بينهما الام ساكنة اخره مثلثة الا سويعة بضم السين المهملة وفتح الواو وبعد عين ساعة وهى جزء من الزمان اوزن
اربعة وعشرين جزءا من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادى اى عبد الله بن قيس يعنى ناعيا
لابى ذر ابن عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فاتيته
قال اخذ هذين القرنين تثنية قرن وهو الجبل المقرون بآخر وهذين القرنين
بالاية ذرعن الحمولى والمتعلى هاتين القربتين وهاتين القربتين اى الناقتين لستة ابعرة
لعله قال هذين القربتين ثم اثنا فذكرا لابى ذر معين اختصارا لكن تولى الرواية الاخرى نافرلنا
بخمس ذود فخالف لما فيحمل على التعدد او يكون زاد هم واحدا على الخمس والعدد لا ينفى الزايد فاتاه عن
حينئذ من سعد قيل هو ابن عبادة فانطلق بكر اللام والحرم على الاخر فجاء الى اصحابه
فجعل يهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هوالء الابعرة فانطلقوا
فانطلقت اليهم فجئت اى الى اصحابى الابعرة فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم
على هوالء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الذين يسمع مقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظنوا انى حدثكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى انك
عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة ولتفعلن ما اخبرت اى الذى اخبرته من ارسال احدنا الذين يسمع
فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتى الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لى انك عندنا لمصدق فمنعه اياهم ثم ولتفعلن اعطاهم بعد فخذوهم مثل ما حدثهم
به ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا النذور وكذا مسلم وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة
ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج عن الحكم بفتح الحاء المهملة
والكاف ابن عيينة بفتح العين وفتح التحتية عن مصعب بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن

بابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته
وغيره ان الملين بلغهم من الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام ان الدبنة ان الروم جمعت جموعا وجلبت
معهم لخم وجذام وغيرهم من متنصرة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بمقصد
غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز بعيرا الى الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها
واحلاسها ومائتا اوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدها واستخلف على المدينة عليا
ابن عم رضي الله عنه فقال تخلفني في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من اخيه موسى حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور وقد تمسكت الروافض
وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي بالنة وصي لانها ولكونها الروافض سائر الصحابة بتقدمهم
عليه وزاد بعضهم فكفر عليا الا نريتم في طلب حقه ولا صحة لهم في الحديث ولا يتم لهم به دعوى
الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده ان هرون الشبه به لم يكن خليفة
بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى بخوار بعين سنة وبين قوله الا انه ليس بني وفي نسخة لا نبي بعدي
انتفاء ما ليس من جهة النبوة فبقي الانتقال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها
اما ان تكون في حياته او بعد مماته تخرج بعد مماته لان هرون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته
عند مسيره الى غزوة تبوك كسيرة موسى الى مناجاة ربه وللسلام عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف
ابن امه ومن كان معه وقدم صلى الله عليه وسلم تبوك ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة ولحقهما
وفاد وج ووفد ايلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم
يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم في القضايا والنسائي في الطلاق
وقال ابو داود سليمان بن داود الطيالسي فيما رحله البيهقي في دلائله ابو نعيم في مستخرجه حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت مصعبا فصح بالسماع غلان الاولى فيما العنعنة
ولذا اوردها به قال حدثنا عبيد او بضم العين ابن سعيد بكر العين البكري قال حدثنا محمد بن
بكر بسكون الكاف بعد فتح الراء قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطاء
ابن ابي رباح بجر قال اخبرني بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلى بن امية انه
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بكسر العين ولاني ذر عن الحموي العسيرة بتقدم بعدها
تحتية ساكنة قال ابن بطال يعني بقول تلك الغزوة العسرة اوقف اعمالي بالعين المهملة عندي قال
عطاء الاكور قال صفوان قال ابي يعلى بن امية فكان لي اجير يخدمني بالاجرة لم يسم فقاتل
الاجير انسانا فعض احدهما به الاخر قال عطاء فلقد احببت صفوان اي عض الاجير فشيته
في سلم ان العاض هو يعلى قال فانتزع المعضوض يده من فم العاض من فمه فانتزع
احدى ثنيتيه بالتثنية فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته
بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولاني ذر فقال عطاء وحسبت انه اي صفوان قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ابدع افيدع بكسر يده في فيك تقضمها بفتح الفاء والجمة على اللغة
الفصيحة اي تاكلها باطراف اسنانك والاستفهام للانكار كالذي في نحو ثم ذكرا بعد ذكرا بفضها
بفتح الفاء كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجارة وباتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات باب
باب حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في رواية ابي ذر وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا من غزوة تبوك وبه قال حدثنا محمد بن
كعب بن مالك ومراده من الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا
ابن كثير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عقيل بضم العين وفتح

القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة ثم لام عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري الشاعر وكان اي عبد الله قايد كعب ابيه
من بين بنيه بفتح الوحدة وكر النون وسكون التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد
الرحمن ومحمد وعبد الله ولابن السكن من بيته بالوحدة والتحتية الساكنة والتوقيه قال ابن محرز بالمهملة
الاول قال سمعت ابي ابن كعب بن مالك يحدث عن حديثه حين تخلف منصوب لانه مفعول فيه عن نفسه
بتبوك متعلق بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
الا في غزوة تبوك غير انه كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب بكر الناء وقوم عليها عاتبة اي في الذم
وكذا اصله اي لم يعاتب الله احدا ولان الوقت وابى ذر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احدا الرفع
تخلف عنها عن غزوة بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد يريد عير قريش
بكر العين الابل التي تحمل الميرة حتى جمع الله بينهم اي بين الملين وبين عدوهم كفار قريش
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بفتح العين المهملة وبالقاف حين
تواثقنا بالمثناة ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام والايواء والنصر قبل الهجرة
وما احب ان لي بها اي بدلها شهد بدرا وان كانت بدر اذكر اي اعظم ذكرا في الناس منها
كان من خبري انه لم اكن قط اقوى ولا ايسر اي مني لما تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم
في تلك الغزاة اي غزاة تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حين جمعتهما تلك
الغزوة ولم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوه الا ورى بفتح الواو والراء المشددة
اي اخادهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الاخر فيوهم ارادة الابعد
وهو يريد البعيد حتى كانت تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوزا بضم الميم والفاء آخره زاي قلاه لا ما فيها وعدوا كثيرا
وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل قد صاحبه واحلبت معه لخم وجذام وغسان وقدموا
مقدماتهم الى البلقاء بجلا بالجيم واللام المشددة ويجوز تخفيفها اوضح للملين امورهم يتاهبوا
غزوهم بضم الغين وسكون الهاء اي يهيئوا جهوزية اليه في السلاح والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة
عليه بدل غزوهم فاخبرهم صلوات الله وسلامه عليه بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفي نسخة
بالاضافة قال الزهري يريد الديوان ولابي ذر وزاد في رواية معقل يريدون على عشرة الاف ولا
يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا ثمانية دقة على ثلاثين الفا
ذكله العدة حزم ابن اسحق واورده الواقدي باسناد اخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة
الاف فرس فتحمل رواية معاذ على زيادة عدد الفرسان ولابن مردوية لا يجمعهم ديوان حافظ ويؤيده
عند ابي ذر عة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا يخالف الرواية التي في الاكليل الكثير من
ثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال
بل الذي عند ابي ذر عة انهم كانوا سبعين ثم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم او
ان استدلال نظر للكعبي اي ابن مالك بالاسناد السابق فاذا جل يريد ان ينيب الا اظن ان
بالياء في ذر عن الحموي والمستملي يخفى له كثرة الجيش عالم يزل بفتح اوله وكر ثالثه بنيه وحمى الله غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال في رواية موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب في قحط شديد في ليالي الحريف والناس خارفون عامة في تحيلهم وتجهز

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت فاخذت اغدوا بالغين المعجمة لكي اتجهز معهم
فارجع ولم اقض شيئا من جهازي فاقول في نفسي انا قادر عليه متى شئت فلم يزل يتمادى لي الحال
حتى اشتد بالناس الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد في الشيء والمبالغة في ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على نزع الخافض او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس
الاشتداد الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا
بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده عليه الصلاة والسلام بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بالغين
المعجمة بعد ان فصلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت
ولم اقض شيئا فلم ازل حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني سرعوا بالسين المعجمة قال الحافظ ابن حجر
وهو تصحيف وتفارط الغزو بالفاء والراء والطاء المهملتين اي فات وسبق وهممت ان ارتحل
فادركهم بالنصب عطفا على احل وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك فيه ان المرء اذا لاحت
له فرصة في الطاعة فحقه ان يبادر اليها ولا يسرف بها لئلا يحرمها قال كعب فكنت اذا خرجت في
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا
مغموما بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميم اخرى مضمومة فواو وصاد مهملة عليه النفاق اي تظن
به النفاق ويتهم به وابى بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح انما هي
وحيلتها فاعل احزنني او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام هو
عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي
المشهور يا رسول الله حبسه برداه تثنية برد ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة والتثنية اي جانبيه
كناية عن كونه معجبا بنفسه دارا هو وتكبرا ولباسه او كنى به عن حسنه وبهجته والعرب
تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل وفي نسخة باليونينية عطفيه
بالافراد فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو كذلك راى رجلا منتصبا يزول به
السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابي
خيثمة الانصاري وعند الطبراني انه قال تخلفت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا
فرايت عريشا قد رش بالماء ورايت زوجتي فقلت ما هذا بانصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السموم والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي وعوات وخرجت فلما طلعت على
العسكر فرايت الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي قال كعب بن
مالك فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا اي راجعا الى المدينة حضرني همي وطفقت
اي اخذت اتذكر الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفقت احد العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء واهيئ الكلام واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي
راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما اي دنى قدومه
زاح بالزاي المعجمة وبالحاء المهملة اي زال عني الباطل وعرفت ان لم اخرج منه ابدا بشيء
فيه كذب فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت
لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان كما قاله
ابو سعد فكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين فركعهما ثم جلس للناس

للناس

للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك فطفقوا يعتذرون
اي يظهرون العذر اليه صلوات الله وسلامه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من
منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذورين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا
من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا والبضع
بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس او ما بين الواحد
الى الاربعة او من اربع الى تسع او سبع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون
او يقال ذلك وهو مع المذكر بها ومعها بغيرها بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة
ولا يعكس قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم ظواهرهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل بفتحات مع التخفيف سرائرهم الى الله قال كعب فجئته صلى الله
عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال تعالى فجئت امشي
حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله
ما انافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الم تكن قد ابتعت ظهرك اي اشتريت
فقلت بلى والله او ولابي ذر عن الكشميهني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل
الدنيا لرايت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة
فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدهم ما ينسب الى مما يقبل ولا يرد ولكني والله لقد
علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولان
حدثتك اليوم حديث صدق تجد بكسر الجيم اي تغضب علي فيه اني لارجو فيه عفو الله
عني لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك ما شاء فقمت فمضيت وثار رجال بالمثلثة اي وثبوا من بني سلمة
بكسر اللام فاتبعوني بوصل الهمزة الفوقية فقالوا لي ما علمنا ما كنت اذنبت ذنبا
قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر
اليه المتخلفون بالفوقية وكسر اللام المشددة ولابي ذر المتخلفون باسقاط الفوقية وفتح
اللام قد كان كافيك بفتح التحتية ذنبك اي من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك برفع استغفار بقولك كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فوالله ما زالوا يؤنبونني
بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اي يلومونني لوما عنيفا ولغير ابي
ذر يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا
نعم رجلان قال لا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت منهما قالوا مرارة بن الربيع
بضم الميم وتخفيف الراء ابن العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن
مالك بن الاوس وهلال بن امية الرافعي بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن امرئ
القيس من مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف بالاول انه كان له
حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر دينه قال اللهم
اني اشهدك اني قد تصدقت به سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت
هذا العام عندهم فلما تذكر قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ولا مالي فذكروا لي رجلين
قد شهدا بدرا فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما

من شهد بدرا ويقرن ذلك في غير هذا الحديث ومن جزم بانها شهدا بدرا الامر وكان هو ظاهر صنيع
البخاري وتعقب ابن الجوزي وتبعه الى التغليط لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يصب قال واستدل بعض
المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا بما وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يعجره ولا عاقبه مع كونه حبس عليه بل قال لعمر لا هم بقتله ومايدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال وابن ذنب المتخلف من ذنب الجمع قال في
الفتح وليس بما استدل به بواضح لانه لا يقتضي ان البدري عنده اذا جنى جناية ولو كررت
لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامة
ابن مظعون الحد للشرب الخمر وهو بدري وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا
هجرة لانه قبل عذره في كونه انما كاتب قريش حتية على اهله وولده بخلاف تخلف كعب
وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر اصلا قال كعب قضت حتى ذكروها اي الرجلين ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة كتوهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة قال ابو سعيد الرازي
انه مفعول فعل محذوف اي اريد الثلاثة اي اخص الثلاثة وخالفه الجمهور فقالوا اي
منادي والثلاثة صفة له وانما اوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص
وكل ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب اصله كما قال التعجب فاجتنبنا الناس بفتح الوحدة
وتغيروا لنا حتى تنكرت اي تغيرت في نفسي الارض فما هي الارض التي اعرف لتوحشها وعلى
هذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد النكير
على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم
كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة كما لو كانت ليبقهم اشتهى
وعند الشافعية وجد ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فلبثنا على
ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز الهجران اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث
فهو محمول على من لم هجر انه شرعا فانا صاحباي مراره وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان وكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع
المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني رجل احد واتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا فاسارقه النظر فاذا اقبلت
على صلاتي اقبل علي وانا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي
ذلك من جفوة الناس بضم الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت حتى تسورت اي علوت
جدار حايط ابي قتادة لحوت ابن ربعي الانصاري وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو
ابن عم اخوانه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام لعموم
النهي عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اسلك بالله
هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته كه بفتح المعجمة فالله بالله
لذلك فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا تكليما للكعبي لانه

لم ينهه ذلك لانه منهي عنه بل اظهر لاعتقاده فاوطحت لا يكلم زيدا فسالته عن شيء فقال الله اعلم ولم
يرد جوابه ولا اسماعه لا يحدث فقاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار المخروج من
الحايط قال ينبطا بفتح الموحدة وكسر المهملة اي انا مشي بسوق المدينة اذا منطى بفتح النون والموحدة وكسر المهملة من
انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نفرانيا ولم يسم ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يتوكل بن يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يسرون اي يعين ولا يكلمون يتوهم مثلا اهلا
كعب مسالقة في هجر والاعراض عنه حتى اذا ضاقني ذرع الى كتابا من ملك غسان بفتح المعجمة وتشديد السين
المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعند ابن مردويه فكتب الى كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه
اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بسكون الضاد
المعجمة اي حيث يضيع حقك فالحق بنا بفتح الهاء المهملة نواسك بكسر النون وكسر السين المهملة من
المواساة قلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب فيها وهذا ايضا من البلاء وعند ابن ابي شيبة فقطع
في اهل الكفر فتيممت اي قصدت بها التنور بفتح الفوقية بخبز فيه فسجرته بالسين المهملة
المفتوحة والجيم اي اوقدته بها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على الا يخفى وعند
ابن عايذ انه شكى حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال هازال اعراضك عني حتى وقع في اهلي
الزلل حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو
الرسول الا دراه وهلال بذلك فقالا لي ذر اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك عبيرة بنت جبران بن صخر بن امية الانصاري ام اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى جزم
بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي محذوف
بالامر للانثى بها معطوف عليه وارسل الى صاحبي فلعنت بهم مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي بفتح الحاء
باهلك فتكوني حتى يقضي الله في هذا الامر فلعنت بهم قال كعب فجاءت امراة هلال بن امية شيخ ضايع بنت عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس
له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك بالخرم على النهي قالت انه والله ما به حركة
الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال كعب فقال لي بعض اهلي
لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذن امراة هلال بن امية ان تخدمه فاستاذنه فيها
قال فقلت لا استاذن فيها رسول الله وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها
وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا بيتنا بفتح الموحدة
وتشديد التحتية انا جالس على الحال الذي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي اي قلبي لا يسعه انس ولا سرور بين فرط الوحشة
والهم وضاقت علي الارض ارجبت برجيم اي مع سعتها وهو مثل للحيرة فاذا كان لا احد فيها مكانا يقدر فيه

تلقاء وجهه كاهولا لم يألموا مما اصابهم ولا يشكوا وما حراما ولا افدوا ما اصابهم بما اصابهم فكيف من واقع الفواحش والكبائر وجواب بينا قوله سمعت صوت صارخ اوفى بالفا متصورا اي ارتقى على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام بالعين صوته بالكعبين مالك برفع كعب ولابي ذر بنصب ابشر بهمزة تقطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على سلع ابوبكر الصديق فصاح فثاب الله علي كعب قال كعب فخررت ساجدا شكرا لله وعرفت ان قد جاء فرج واذن بالدال اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بتشديد الياء اي اتجه رجال قبلنا عند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عايذ ان الذي سعى ابوبكر رضي الله عنها لكنه صدره بقوله ابن عمر وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته هو حمزه الاسلمي ببشرني نزعت له ثوبي بتشديد الياء بالتثنية فكسوته اياهما ببشراه لي بتوبة الله علي والله ما املك من الثياب غيرهما يومئذ وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما ياتي وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا جماعة جماعة يهنؤني ولابي ذر يهنوني بالتوبة يقولون ليهنيك بكر النون توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام اليّ يتسدل طلحة ابن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول اي يسير بين الشيء والعدو حتى صافحني وهنأني والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره وكانا احوين اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرقاني كغيره وتعقب بان الذي ذكره اهل المغازي انه كان اخا الزبير لكن كان الزبير اخا احد المهاجرين فهو اخوه المهاجرين فهو اخوه ايضا فلا انافاها لطلحة اي هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة اي لا ازال اذكر احسانه الي بذلك وكنت رهينة سمونة قال كعب فلما سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوي يوم اسلامه وهو مستثنى تقديرا وان لم ينطق بداوان يوم توبته مكمل بيوم اسلامه فيوم اسلامه هداية سعادة ويوم توبته مكملها فهو حيز من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه فيوم اسلامه هداية سعادة ويوم توبته مكملها فهو حيز من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه حيزها فهو مع توبته الضاف الى اسلامه حيز من يوم اسلامه الحر عفا قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله امر من عند الله قال لا بل من عند الله زاد ابن ابي شيبة اكم صدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر بفتح السين وتشديد الراء ينا للمفعول استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر قبل قال قطعة فراحرازا من السواد الذي في القمر اشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي فيه يظهر السرور قالت عائشة مرورا بتوبة اسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر وكنا نعرف ذلك منه الذي يحمل له من استنارة وجهه عند السرور فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع اخرج من جميع مالي صدقة قال الزركشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي معدية ويجوز انتصابه بانخلع لان معنى انخلع اتصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متصدقا وتصدقي الصالح تدل الاسلم لان الصدقة مصدر وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما اعطيت على التقرب فعلى هذا يكون نصبها على الحال من مالي الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرفا على من تقدره النفر وعدم صرفه على الاضافة امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث

الا صدقا ما بقيت بكر الغاف فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله بالصدق الساكت انعم عليه منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا اكذبا واني لارجو ان يحفظني الله فما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي اي تجاوز الله عنه اذنه للمنافقين في التخلف لقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار ثبت لابي ذر والانصار دونه حتى الوصل على التوبة وانه ما من موصل الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم حين ادبر الذين ادبروا ليتخلفوا فوالله ما انعم علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اي سواد هداني الاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اي الكون كذبته فلا اذيده كقوله تعالى ما نصل اي لا تسجد فاهلك بكر اللام والنصب فان اهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال قال الذين كذبوا حين انزل الوحي شرا قال لا احد اي قال قولا شرا ما قال بالاضافة ان هذا القول الكاذب لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى مخاطبا لنبيه بكر اذا انقلبتم رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعكم اذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لها لعاجل عقوبة واجلها نار كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذارهم ايها الثلاثة حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا بالواو والياء الوقت وليزه انما هو تخليفه بالخاء العجمة ايانا وارجاءه اي تاخيره امرنا عن امر حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره فاراد على قوله ازهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج الولف رحمه الله حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب وصاحبيه مطولا ومختصرا وسبق بعضها ربما ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابو داود في الطلاق وكذا النسائي المجملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وبه حدثنا عبد الله بن مسلمة بن محمد القعنبي بفتح القاف والنون والموحدة بينهما مهملة ساكنة نسبة الى قعنب اسم ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكي تلميذ مالك المدني قال حدثنا مالك هو ابن انس الامام المشهور عن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين هناك لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة ثم الهمزة المكسورة ثم الموحدة ثم التحتية المشددة ثم النون اي الا وانتم باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العذاب رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره في هذا باب بالتنوين فيهما ترجمة به قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد الامام عن عبد العزيز بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الله بن ابي سلمة بضم اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني عن نافع بن ابي نعيم واسمه عبد الرحمن بن ابي نعيم ميسرة القارئ المكي احد القراء السبعة مولى عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان ثقة كثير الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

احسن ما ابليت اي ما انعم علي به نفع والافضل لا تفعل ذاك ولا تذكر فذكر حال ولازمه فهو مثل ما ذكرت منذ ذكرت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

المنيه ولابن ماجه ... بن شعبه انه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فتوضأ عليه فلما فرغ من حاجته ... اعله الاقال في غزوه تبوك فقتل وجعل يذراعيه فضاق عليه كم الجبة ولابي ذر من الكشاهني كما الجبة بالتثنية فاخرجها من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني بفتح القاف والطاء المهملة بجلي مولاهم الكوفي قال حدثنا سليمان ابن بلال المدني بالراء المفتوحة ... عروة بن الزبير بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس ابن سهل بن سعد بالوحدة والمهملة ... عباس البدري عن حميد بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن الحاء المنذر او غيرها الساعدي الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه السلام هذه طابة بالف بعد الطاء وفتح الموحدة من اسماء المدينة وهذا احد جبل يحبنا حقيقة ونحبه وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد المكي السمسار المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حميد الطويل ... انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا اي قرب من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو معكم فالمعية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير بالروح لا مجرد البدن وبينه ابو ذر من حضر من عله فتامل هو الا كيف بلغت بهم نيتهم مع ارتحل العاملين بايديهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والهمم لا مجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد

كتاب النبي ... وفي نسخة باليونينية باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز ابن انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور بانوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز كسرى بكسر الكاف لقب كل ملك الفرس والى قيصر وهو هرقل وبه قال حدثنا اسحق بن واهوية قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابي ابرهيم ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ابرويز الاولين وكان مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي ما وجد بخط صاحب عمون الا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فانه انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فاما اي لما وصل صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يدفعه اي الكتاب الى عظيم البحرين المذكورين سابقا وهو كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه الى فدفعه عظيم البحرين الكسرى فلما قرأه بنفسه او قرأه عنده عليه مزقه بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن شهاب الزهري فحسبت ان ابن المسيب سعيدا قال بالسند السابق فدعا عليهم على كسرى ومزقه ولابي ذر عن المستملي فدعا عليه اي على كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الاول فيهما اي يتمزقوا وينقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه

فمزق

غزاه ابو بكرة قال بعد قطع الرأس كنا نظن ان الروم لا يغزون بعد موت نبيهم

لم يفلح قوم ولوا امرهم امرأة

فوق بطنه فقتله ولم يتم لهم بعد ذلك امر ولا قدر ولا دير عنهم القتال حتى انقرضوا بالكلية ... ان عمر رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو وحاكنه نقا الاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحارث انه قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل اي نفعني الله ايام وضعه الجمل بكلمة سمعتها فايام متعلق بنفعني لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك بمدة بعيدة وما اخر ... بعد ما كدت ان الحق بالاصحاب وقعة الجمل عائشة رضي الله عنها وزبير وطلحة تقدم وتاخر ... فاقاتل معهم وكان سبب ان عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع علي الخلافة فرح طلحة والزبير الى مكة فتوجدا عائشة وكانت قد حجت فاجمع رايهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس المطالب بدم عثمان فبلغ علي فخرج اليهم فكانت الوقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عليه ... فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى بوران بضم الواو وتشديد الراء بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم ان ابنه عازم على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزانته المختصة به مقاما مسموما وكتب عليه حق الجاع من تناوله كذا اجامع كذا اقتراه شيرويه فتناوله فيه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه سوى ستة اشهر فلما ... لم يخلف خالا نه كان قتل اخوته قال عليه الصلاة والسلام لم يفلح قوم ولوا امرهم امراة ويؤخذ ... الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضا واجازه الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة على الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان ان كسرى لما مزق ... كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه وعلمنا اينه تمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى انقضى امر بيتهم ... المتاخر المراة مجرد ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد رضي الله عنه يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع بتلقى بفتح القاف الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوداع بفتح الواو وما ارتفع من الارض او الطريق في الجبل وسميت بذلك انه صلى الله عليه وسلم ودعه بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره وقيل لانه عليه السلام شيع الحاج بها ويودع عندها قدما وقيل من انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عند هاذه الحافظ ابن حجر ابو الفضل العراقي وابن القيم بان ثنية الوداع اتاهم من ناحية الشام لما يراها القادم من مكة وللمدينة اما اذا توجه من الشام فلا يراها وقع ذلك عند قدومه من تبوك ويحتمل ان يكون له ثنيتان اخرى وقال سفين بن عيينة بالسند السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل قوله الا ولمع الغلمان وهما بمعنى وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة رضي الله عنه انه قال اذكر اني خرجت بتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه بفتح الميم وسكون القاف وفتح الدال وقت قدومه من غزوة تبوك قال في الفتح وغاير هذا الحديث في باب استبشال المراة بن الجهاد بابه ... مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته رفاتة وقول الله تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت اي تموت وانهم ميتون وبالتشديد من حد الموت قال الخليل انشد ابو عمرو شمالي تغير ميت وميت سواك فقد فرت انك بتعقل فكان كذا روح بذلك الميت والميت الامن الذي يحمل كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم

مونة ناجزة الالوت بوجهه فلا معنى للتربص وثمانة الباقي بالفاني ومن قتادة نبي الى بنيه فصه ونبي اليكم انكم اني
انكم وايام في عداد الموتى لان ما هو كائن فكان قد كان ثم انكم اى انكم وايام تغلب ضمير الخاطب على
ضمير الغيب يوم القيامة عند ربكم تختصمون فتجمع انت عليهم بانكم بلغت فكذبوا واجتهدت
في الدعوة فلجوا في العناد ويتلاومون بالاطايا يحتمه قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا
اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن ابي العالية نزلت في اهل القبلة وذلك ان الدماء والمظالم
التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الى آخر اني ذر قال وحدثني يونس يونس بن يزيد الايلي
فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم انه قال عروة ابن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه ياعائشة ما زال اجد الم الطعام اي اجد
الم في جوفي بسبب الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر وعند الواقدي ما رواه ابن سعد عنه صلى الله
عاش بعد اكلها ثلاث سنين فهو الذي اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهاء عرق مستبطن بالعلب
متصل بالقلب ثم تشقق منه سائر العروق بين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم بفتح السين
وضمها وان يرفع على الحكاية وهو الذي في الفرع وبالفتح لا ضافته الى مبني وهو الماضي لان المضاف
والمضاف اليه كالشيء الواحد وهو موضع رفع جر المبتدا وقال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
الحافظ المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن
سعد الامام قال عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بضم العين
في الاول ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال وسقط عبد الله في رواية
ابن ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه
يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى بعدها حتى قبضه الله في رواية عبد الله بن
يوسف التنيسي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قراءة في المغرب وقال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء اخرى
ابن البرند بكسر الموحدة فالراء وسكون النون السامي بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن اياس وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني ان يقرب ابن عباس من نفسه
وكان الاصيلي ان يقول كان يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف انه لنا ابنا مثله
في السن فلم يدنينا فقال عمر انه من حيث يعلم من حجة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من حجة زائدة
موفقة نسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح بعد ان سألهم فنهم من قال فتح المدائن ونحن
قد سكت فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال لعمر
ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس بن وجه آخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك ما كان اجتهادا في امر الآخرة وتوله وقال ابن من العلق السابق بعد قوله مختصون موخرها في رواية
المجذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين بن عيينة الهلالي ذر ابن عبد الله بن سفين عن سليمان
الاحول عن سعيد بن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس
برفع يوم خبر مبتدا محذوف وجرة النحب من مذاهب الامر وتنجيبه وسلم ثم جعلت تسيل دموعه حتى رايتها
على خديه كانها نظام اللولو استدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني ازاد في
العلم بالكتاب او بادوات الكتاب والدوات والقلم او ما يكتب فيه كالكاغد اكتب لكم بالجزم جواب
الامر او رفع على الاستيناف اى امرني بكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده منصوب بعذف النون وفي رواية في

عن الكشميهني لا تضلون بعد ابدا تسلموا فقال بعضهم يكتب لنا فيه من امتثال الامر وزاده في الصحاح فقال
عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تالامر بين للوجوب بالامر شاد الى الاصلح فلما بينهني عندي التنازع
قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويرده قوله عليه السلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم فلما بينهني
عندي التنازع فقالوا ما شانه اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم فالراء بعضهم
يهجر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين منقول بفعل محذوف اى اقال هجرا بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان
الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل وتدعه من العصمة مرضا وانما قال ذلك
من قال منكرا على من توقف في امتثال امر باحضار الكتف والدواة فكانه قال كيف تتوقف انظن انه يهجر
قال الهداني في رضه امتثل امر واحفر ما طلب فانه لا يقول الا الحق والراد اهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء
وسكون الجيم والمفعول محذوف اى اهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لما راى من علامات الموت
استفهموا بكسر الهاء بصيغة الامر اى عن هذا الذي اراده هل هو الاولى امر لا لذعموا يردون عليه
اى يجدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور قبل تحتم الامتثال مما
راجعوه يوم الحديبية في الخلاف وكتابة الصلح بينه وبين قريش فلما اذا ارادوا الشيء عزيمة فلا يرجعه
احدا منهم والافهم يردون عنه اي يجدون عنه القول الذكور على ما قاله فقال عليه السلام دعوني
اتركوني فالذي انا فيه من المشاهدة والتاهب للقاء الله عز وجل خير مما تدعوني الى اي فهو
تدعونني اليه من شان كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بثلاث من الخصال
باليهم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر الراء من حزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن
حدة الى الشام عرضا ومن ساحله واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اى اعطوهم وكانت جائزته الواحد
على عهده صلى الله عليه وسلم واوفيد من تضة هي اربعون درهما فاكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا
لغيرهم ومن المؤلفة وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها قيل الساكت هو ابن عباس والناسي سعيد
ابن جبير لكن في مستخرج ابي نعيم قال سفين قال سليمان اي ابن ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد بن جبير
الثالثة فنسيها او سكت عنها فهو الراجح وقد قيل ان الثالثة هي الوصية بالقرآن او هي تجهيز جيش
اسامة لقول ابي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش اسامة ان كان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى مالك عندوته او
قوله لا تتخذوا قبري وثنا فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود او هي ما رتع في حديث ابن
من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا الحديث قدمنا في باب العلم للجهاد به قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام تلا اخبر نا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
عن عبيد الله بضم العين وعبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر
بضم الحاء وكسر الضاد مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دنى موته وفي البيت
رجال من الصحابة فيهم النبي وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده بحذف النون على ان لا ناهية ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون باثبات النون على انها نافية
فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا ان يكتبنا كتاب الله قال ابو سلمان حين عرض رضي الله عنه ان يجدد لنا نتوب سبيلا الى
الطعن فيما يكتبه والجملة الى تلك الحالة التي جرت العادة بها وقوع بعض ما خالف الاتفاق فكان
ذلك سبب توقف عمر انه قد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما حور وقوع الغلط عليه حاشا وكلا
فاختلفوا اهل البيت الذي كانوا فيه من الصحابة الا هل بيته عليه الصلاة والسلام فاختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا والى ذر عن الكشميهني لا تضلون بعده ومنهم من يقول فيما ذكر

فلما اكمل الله دينه والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا استنبط بهذه ان الكتاب يستغنى عنه فالاولى تركه صلى
الله عليه وسلم لاجل احزانهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما يترك التبليغ لمخالفة من خالفه وساءه من عاداه
وكان امر ذلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله قال عبيد الله بفتح
العين ابن عبد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية بالراء والزاي فالتحتية المشددة اي
المصيبة كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه كان من الكتاب بيان احكام الدين ورفع
الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يتبع ذلك الى يوم القيامة الا
ما في الكتاب بعد السنة بيانها نصا او دلالة فكلف النبي صلى الله عليه وسلم بوضعه مع ما قد وجعه كما تقدم
ذلك مستند قراءة الاقتصار على ما سبق بيانه تحقيقا عليه وليلا يسد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط
والحاق الاصول بالفروع فراى عمر رضي الله عنه ان الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم بفضل
للمجتهدين في تركه صلى الله عليه وسلم وتفضيل للمجتهدين في تركه صلى الله عليه وسلم الا نكار عليه دليل
على استصواب رايه وبه قال حدثنا يسرة بالتحتية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم
وكر الميم اللخمي بالمعجمة الساكنة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن ابن عوف قاضي المدينة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها السلام في شكواه في مرضه الذي قبض فيه والراء
في رعل الكشميهني التي قبض فيها بالتاء بدل النون على لفظ شكواه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
بشيء فضحكت سقط الى هنا في رواية الكشميهني فسالتها عن ذلك والراء في رعل الكشميهني فسالتها عن سبب ذلك
البكاء والضحك فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت ثم سارني فاخبرني انه اول اهله لحوقا به فضحكت هو اخباره اياها بكون الفوقيتين في رواية مسدد في علامات النبوة ان الذي سارها به فضحكت هو اخباره اياها
انها سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائي من طريق ابي سلمة عن عائشة في سبب البكاء انه اسر اليها
بموته فبكت ثم اسر اليها بانها اسرع اهله لحوقا به فضحكت وقد اتفق على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته
صلى الله عليه وسلم بعد حياته من ازواجه وهذا الحديث من افراد علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي المشهور ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الاتي قريبا
ان ما الله تعالى لم يمت نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله بنيا
للمفعول من الخامسة الدنيا والارتحال عنها الى الاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه واخذته بحة بفتح الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلط وخشونة معترضة في مجاري النفس
فبغلط الصوت مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه خير وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا سلم هو ابن ابراهيم النصاب البغدادي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما مرض النبي والراء في مرض سقط من الكشميهني صلى الله عليه وسلم المرض والراء في مرض الذي
مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبياء الذين يكونون اعلى عليين وهو اسم
جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى فيكون الله

رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة بعد ان الله رفيق يحب الرفق رواه
مسلم تابعوا ودمن حديث عبد الله بن مغفل وحكمة ان يراد به حضرة القدس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بفتح التحتية الاولى
وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر او ملكه امره او يسلم عليه فسلم او دع
او تخير بين الدنيا والاخرة فالشك من الراوي فلما اشتكى اي مرض وحضر القبض وهو راسه
على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بفتح النون والخاء المعجمتين اي ادفع بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى في رواية ابي بردة عن ابي موسى عند النسائي وصححه ابن حبان
فقلت اذا لا يجاورنا فعرف ان الرفيق المكان الذي يحل
فيه الرافقة مع المذكورين قالت عائشة فقلت اذا لا يجاورنا في الدنيا والراء في رعل الكشميهني لا
نختارك فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وفي مغازي ابو الاسود عن عروة
ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة فخيره وبه قال حدثنا والراء في رحدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي
قال حدثنا سفيان بالفاء الثقيلة ابن سلم الفطار عن مضرس بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة
بعدها سين مهملة ابن جويرية بضم الجيم وفتح الراء بعدها تحتية ساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا البرجمي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى
الله عليه وسلم وانا مسندة بضم الميم وفتح السين المشددة المهملة وبالدال المهملة اي اسند النبي صلى الله عليه وسلم
اليه بتشديد النون يستاك بفتح التحتية وبالفوقية والكاف بعود اراك وهو السواك
عن الكشميهني فاياه بالياء بدل الواو هذا يعني مد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الرفيق الاعلى فاقدته
من عبد الرحمن فقصمته بكسر الصاد المعجمة اي مضغته وحكى السفاقسي فتصمته بالتاء والفاء
بدل القاف والمعجمة وقضمته بالقاف والضاد المعجمة الساكنة وطيبته بالواو وفي اليونينية وغيرها
وفي الذرع بالفاء اي طيبته بالماء وبالتاء المثناة من فوق قال المحب الطبري فيما قاله في الفتح ان كان فقصمته
بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا وان كان بالقاف فظاهر انه يعين المعنى كرره لطوله او للازالة
الكاف الذي تشوك به عبد الرحمن ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن اي استاك به
فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فاعدا بالعين والدال
المهملتين ابذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع يده او اصبعه بالشك من الراوي
ثم قالت الرفيق الاعلى قالها ثلاثا ثم قضى عليه السلام نحبه وكانت عائشة تقول
صلى الله عليه وسلم وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة الحلقوم
بين الرئة وجعل العاتق وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا ايضا رضة
حديثها السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها او ما رواه الحاكم
وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجرها في كل طريق من طرقه شيء فلا يحتج به
وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة ابن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث للمثلثة
اي خرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو المشددة الاخلاص والمعوذتين بعدها

هو من باب التغليب والمراد الفلق والناس وجمع باعتبار ان أقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات
بالله من الشيطان والامراض وسمع عوذ بيده لتصل بركة القران وآيته المباركة المقدسة فلما اشتكى
صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت حالكونه
اوقعت على نفسه ولابي ذر فطفقت انفث عنه وامسح بيده بالمعوذات التي كان تفث بكر الفاء وامسح بيده
النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الطب فكذا سلم بن
قال حدثنا علي بن اسد العقيلي ابو الهيثم احق بن اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار الدباغ حال ابن عروة
بن الزبير عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ان عائشة
رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغت بالصاد المهملة
الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اي اماات سمعها اليه قبل ان يموت وهو مستند الى ظهرها فسمعته
يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اي الاعلا وهي ملحقة في هاء الفرع وأصله
بالحرة من غير تصحيح وادغم وهن والحقني قطع وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة المفتوحة
ابو همام الخاركي البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد علي
المثبور عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع
قالت عائشة لولا ذلك بالام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذاك لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة
وكسر الراء بعدها زاي اي للشمس قبره صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الطايل غير انه بفتح الحا المهملة
ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول مسجدا وهذا الحديث سبق في الجنايز وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
بضم العين وفتح الفا هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري قال حدثني بالتوحيد الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به
وجعه وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي ويخدم في بيتي وكان فاطمة
رضي الله عنها مما خاطبت اصهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يثقل عليه الاختلاف ذكره
ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن له بتثليث النون فخرج عليه الصلاة والسلام ويهادى
الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فذكرت
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله ان عباس بالذي قالت عائشة قال عبد الله فقلت
له هل ادري قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وفي قوله ابن ابي طالب اي ذكر وكانت طالبة
في مكانته القابل للاوصاف عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر
حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين السابق ليوم
الاثنين الذي توفي فيه فاشتد به وجعه قال هريقوا اصبوا علي من سبع قرب لم تحلل
بضم الفوقية وسكون الحا المهملة وفتح اللام الاولى مخففة وكسر الثانية جمع وكاء وهو رباط القربة لعلي
اعهد الى الناس اوصي فاجلسته في مخضب بكسر الميم وسكون الخا وفتح الضاد المعجمتين في اجانة
لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب سبع حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن كما قيل ان له خاصة في دفع صور السم والسحر
قالت عائشة ثم خرج الينا الناس فصلى بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم بالوصل بدل اللام

روى الدارمي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه
فقال والذي نفسي بيده لاني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها
فاختار الاخرة فقال فلم ينطق بها غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بابائنا وامهاتنا مالنا
يا رسول الله ثم صبط فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة اي فما قام عليه بعد انه حيا ته
وسلم من حدثه جندب ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اخلاطهم وتغلظهم وقوله
لهم توبوا عن توجدوهم ذلك حقه فخرج قال الزهري بالاسناد السابق واخرني بالافراد ولابي ذر
واخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط الاربعة
في رواية غير عبد الله الاخير قالا لما نزل بفتح النون والزاي رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض طفق
يطرح خميصة بفتح الخا المعجمة ثوب خز او صوف له على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة اخذه فنفسه من غطاء الخ
كشفها عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله ولابي ذر عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر
ما صنعوا من اتخاذ الساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون
لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوثانا مهم
ومعصوم عن مثل ذلك فانما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه الاعظم لله
ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق اخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في امر صلى الله عليه وسلم اياها بامامة الصلاة
وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده صلى الله عليه وسلم
رجلا قام مقامه على اللام في الصلاة بهم ابدا ولا ولابي ذر عن الكشميهني وان لا كنت اري ان
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به بالشين المعجمة اي وما حملني عليه الا ظني لعدم
محبة الناس للقائم مقامه وظني انهم يشاءمون به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح هذا ظاهر في كونه باعثها ارادة العدول وذلك عن ان
بكر رضي الله عنه لمكان ابويته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة انها ارادت ان
يكون غيره الذي يصلي فانظر هذا مع علمها ما يلحقه من شؤم الناس واسا علم بحقيقة الحال
دونها اي الامر حصلت ان بكرا لناس ابن عبد فيما وصله المولف في باب اهل العلم والفضل احق
بالامامة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله بهذا الباب وابن عباس فيما وصله في باب
انما جعل الامام ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد
ابن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذكر الحال انه
عليه الصلاة والسلام لبين حاقنتي ذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى
الله عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وبه قال حدثني بالافراد
اسحق بن راهويه قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بكر الموحدة وسكون الشين المعجمة
وفتح الحا المهملة وبالزاي الحمصي قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب

انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري عن الائمة
بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب ابن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك
ان الزهري سمع من عبد الله بن كعب ابن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع
من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبد الله ومن عبد الرحمن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف
الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان
كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك ان عبد الله بن عباس
سقط لفظ عبد الله لابي ذر اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر منه فقال الناس له يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همز في الفرع وقال في المصابيح
كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده يد علي عباس بن
عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي تصير مأمورا
بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره واني والله لا ارى بضم الهمزة اي لا اظن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت وذكر ابن اسحق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
العباس لعلي اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله بسكون اللامين
فيمن هذا الامر اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا
الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي وهل الجمع في هذا الامر غيرنا فقال علي انا
والله لئن سألناها اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس
بعده اي وانه وان لم نمنعها بان سكت فيحتمل ان تصل البناء في الجملة واني والله لا اسألهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد
جيد قال علي يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي
عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس واخرجه البخاري
ايضا في الاستيذان وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين ونسبه لجده واسم ابيه
كثير قال حدثني بالافراد الليث ابن سعد الفهمي الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك
رضي الله عنه ان المسلمين بينا بغير ميم ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر
يصلي لهم وجواب بينما قوله لم يفجأهم الا رسول الله ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا ورسول
صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة
ولابي ذر وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك حال مؤكدة لان تبسم بمعنى يضحك واكثر
ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه السلام فرحا باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة
نكص بالصاد المهملة اي تأخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وراءه ليصل الصف
وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون
بفتح الهاء والميم المشددة اي قصدوا ان يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور قولا وفعلا فاشار اليهم بيده رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر زاد في باب اهل العلم والفضل احق
بالامامة فتوفي من يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء واسم جده ميمون
القرشي التيمي مولاهم المدني وقيل الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق الهمداني الكوفي عن عمر بن
سعيد بضم العين بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله
ان ابا عمرو بفتح العين ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة مولى عائشة رضي الله عنها اخبره ان عائشة
كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي ورأسه
بين سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وبضم السين كما في القاموس وغيره الريه ونحري بالحاء
المهملة موضع القلادة من الصدر وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل ولابي ذر عند الحموي
والمستملي ودخل علي بتشديد الياء عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه
الا نعم فتناولته اي السواك فاشتد عليه الوجع وقلت البنه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته
ولابي ذر عن الكشميهني زاد بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر عن الحموي ايضا والمستملي فامره بالفاء بعدها
همزة فميم وتشديد الراء على اسنانه فاستاك به قال عياض والاول اولى وبين يديه ركوة بفتح الراء
من ادم او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب يشك عمر
ابن سعيد الراوي عنها نا فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه حال كونه
يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد المهملة والموحدة
يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت يده وبه قال حدثنا
اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا هشام
ابن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين غدا مرتين يريد
يوم عائشة فاذن بتخفيف النون في الفرع كاصله وفي نسخة فاذن له ازواجه بتشديد النون على
لغة اكلوني البراغيث يكون حيث شاء وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم اين
اكون غدا كررها فعرفن ازواجه انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة
فكان في بيت عائشة حتى مات عندها ولابي ذر عن المستملي فيها اي في حجرتها او في نوبتها
قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين
نحري وسحري زاد احمد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط قط اطيب منها وخالط
ريقه ريقي بسبب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به يدلك
به اسنانه يستاك وسقط لفظ ثم لابي ذر فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعطني بهمزة قطع هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته بكسر الضاد المعجمة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند ولابي ذر مستند الى صدري واما ما روي
انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي
يومي اي يوم نوبتي وبين سحري ونحري وكانت بتاء التأنيث ولابي ذر عن الحموي والمستملي

وكان احدانا ثعوده بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة بدعا اذا مرض يدعو له
يكون الوجه اعوذه برفع راسه الى السماء قال في الفتح الاعلى مرين وبعد الرحمن بن ابزى
وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه وللاذرعي عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها اي
بالجريدة حاجة فاخذها فصنعت راسها تنضيها اي تقشرها فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني فدفعت اليه صلى
الله عليه وسلم فاستنّ بها كاحسن ما كان مستنا ثم رفع يده او لينبها اي الجريدة فسقطت مالفاظ لابي ذر
عن الكشاهني وسقطت يده او سقطت اي الجريدة من يده فجمع الله بين ريقي وريقه بسبب السواك في اخر
يوم من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فيه خرج العنسي
انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته ايتيني بسواك رطب فامضغه ثم اتسنى به امضغه لكن بخلط
وبقي بريقك لكي يهون علي عند الموت وبه قال حدثنا اللبث ان سعد بضم الموحدة قال حدثنا يحيى بن بكير
الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب اي الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لم تزل في مسكنه
اقبل حال كونه راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له
في الذهاب اليها بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبفتحيا فحاء مهملة من عوالي المدينة
من منازل بني الحارث بن الخزرج حين نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بضم الميم وفتح العين المهملة والسين المدة
المعجمة اي مغطى بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وبتنوين ثوب فخرج منه
وهو من ثياب اليمن فكشف الثوب عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
اذنيك بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى ما
الرد علي من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال انه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه
اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وكالذي
مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى فاخبر انه ليس كغيره ممن يحيى
ليسال ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل الفي بالموت الثاني عن الاكرب اذ لا يلقى بعد لاحد هذا
الموت كريما اخرى عرب من قال المراد بالموتة الاخرى موتة الرجعة ان لا يجمع الله عليه موتتين
نزيدك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب بالسند المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عباس
سمعا قوله قال الزهري وقول عبد الله لابي بكر ان ابا بكر الصديق خرج اي من البيت صلى الله عليه
وسلم وعمر يكلم ولابي ذر الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه ان
الرسالة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل
الله المنافقين قال وكانوا اظهروا الارتياب ورفعوا رؤسهم فقال ابو بكر له اجلس يا عمر
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عليا فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم
ولابي ذر والاصيلي فان كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فان محمدا قد مات
ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل
هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها

وعند احمد من رواية يزيد بن ابانوس عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت
وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلا وما محمد الا رسول الاية وقال فيه قال عمر اوما اخفى في كتاب الله ما تلوت
انما ذاك كتاب الله زاد عمر عند ابن ابي شيبة فاستيقن المسلمون واخذت الناس تتلو الكتابة قال ابن عمر
فكانما كانت على وجوههم اغفلة فكشفت قال الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله وسقط لابي ذر عن سعيد وقوله والله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها اي الاية العمران فعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء وهشت وخرت
ولابي ذر من الكشميهني فتعوت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن محمد وهي خطا حتى ما تقلني
بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة اي ما تحملني رجلاي وحتى اهويت سقطت
الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي والابي ذر علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصايب والمصيبة
اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنه شجاعته وعلمه وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى
ابن ابي عائشة الهمداني الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود
عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته وابوي الوقت ودد بعد ما مات وعند احمد في رواية يزيد بن بابنوس عنها اتاه من
قبل راسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه
ثم رفع راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه وبه قال حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا
يحيى ابن سعيد القطان بحديث عبد الله بن ابي شيبة الماضي وزاد قالت عائشة لدودناه
بالدال المهملتين اي جعلنا اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه
به العود الهندي والزيت في مرض يتعالج عليه السلام بشير الينا ان لا تلدوني فقلنا
هذا الا متداع كراهية المريض للدواء برفع كراهية جزء مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر مفعول
له اي نهانا الكراهية الدواء فلما افاق قال الم اهكم ان تلدوني والذي نفسي بيده لا يدخل
الريض للدواء فقال عليه الصلاة والسلام لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر لحمد جالية
اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لكرههم امتثال
نهيه عن ذلك اما من باشر نظام واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما هم صوعنه الا العباس
فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم حال اللدود رواه اي الحديث المذكور ابن ابي الزناد عبد الرحمن مما وصله
محمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ
ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصر فاشتدت به فاغمي عليه فلددناه فلما
افاق قال الستم ترون ان الله يسلط علي ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد
في البيت الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم وفي رواية الزهري عند ابن سعد لم يشهدنا لانه كان
غير واليم لذاته لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما بلا يها ولم يكن به ذلك وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير بالافراد قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال اخبرنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو العقدي قال اخبرنا زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفي قال حدثنا ابو اسحاق
هو عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي انه قال ذكر بضم العين المعجمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي
اي بالخلافة فقد كانت الشيعة تقول ذلك فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندة

الى صدري تارة بالطيب ليرقى فيه فاحدث ملخا الغمة والمثلثة آخر اي استرخى ومال الواحد شقيقه
قال فاشعرت فكيف اوصي الى علي رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا طلق بن غنام بكر المهم وسكون النون المعجمة وفتح الواو اخر لام عن طلحة
ابن مصرف انه قال سألت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بثلث
ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره خلافا لمن زعم الشيعة قال كيف كتبت نضم الكاف
وكر ان على الناس الوصية او امروا بها بضم الهمزة قال اوصى بكتاب الله اي بما فيه من كتاب الله وهذا الحديث
بالوصية والحديث مر في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص بالاهمال سلام بن سليم الحنفي
عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن الحرث بفتح العين اخي جويرية ام المؤمنين انه قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضا التي
كان يركبها وسلاحه وقد اخرج صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وانما صدقة وارضا بخيبر فدك جعلها
في حياته لابن السبيل صدقة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب
فقالت فاطمة ابنته عليها السلام واكرب اباه بالف الكذب والها ساكنة للوقف والمد باكرب
ما كان عليه الصلاة والسلام محل من مشاق الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم نبا يصيب جسده الشريف
من الالم كالبشر يتضاعف اجره وقول الزركشي ان في قولها هذا نظر وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه
يتعقب بانه لا ينافع رواية البخاري صحتها مثل هذا الاسناد قوله فقال عليه السلام لها ليس على ابيك
كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب حمزة الاكرامة وهذا يدل على انها قالت واكرب اباه لا لانها قد مات
صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه اصله يا ابي والفوقية بدل التحتية والالف للندبة والهاء
للسكت اجاب ربا دعاه الى جنة الفردوس بفتح ميم من مبتدا والجنة خبره
قوله ماواه منزله يا ابتاه الى جبريل ينعاه مالي الجارة وسعا بنونين الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة وفي الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما ادناه فلما قبض صلى الله
عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا بالفوقية المفتوحة والحاء
المهملة الساكنة والمثلثة المضمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ملكت انس عن جوابها
دهاء ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا نقدما على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم
وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه عليه السلام اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في
الجنائز وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة اشهر فيما صححت تلك الله وحقق لها ذلك
وروي انها قالت اغبرت افاق السماء وكورت شمس النهار واظلمت الممرات والارض من بعدك يا نبيه
اسفا عليك كئيب الرحمان فلتبكك ثرى البلاد وغربها ولتبكك مضر وكل يمان قال السهيلي وتذكان
صوته صلى الله عليه وسلم خطيبا كالحا وزرار لاهل الاسلام فادحا كادت تهد له الجبال وترجف
الارض وتكسف النيرات لانقطاع خبر السماء ما اذن بموته عليه الصلاة والسلام من اقبال الفتن
السحم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلولا ما انزل الله من السكينة على المؤمنين وانشرح به قلوبهم
من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانقطعت الظهور وذابت من الكرب الصدور ولعاجلهم
الجزع من تدبر الامور ولقد كان من تدبر الدنيا يومئذ من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها صحبا وبكا
وعرفوا بها عجيجا وحق ذلك لهم كما روي عن ابي ذويب الهذلي قال بطعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قليلا فاستعبرنا حزنا وبتنا بطول ليلة لا تقاب يجورها ولا يطلع نورها فظللت اتاسى طولها حزنا فاكابد
قرب السر اعييت فعتني هاتف وهو يقول حطب احل اناخ بالاسلام بين النخيل ومعقد الاكام تبض النبي
محمد فمبوتنا تهمي الدموع عليه بالسجام قال فوثبت من فوري زعبا فنظرت الى السماء فلم ار الا معقد الدماغ فقلت
به دماجع ذا الحرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة
فلا اصلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت به فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحت المحمد
فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت اليه فوجدت بابه مربجا وقبل هو سجا فدخلا
به اهله فقلت ابن الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجئتهم ابا بكر رضي الله عنه فلقيه دون من رجل الابطيل
الكلام ومعه فبايعوه ورجع ورجعت معه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه
باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكر الوحد
وسكون المهملة المروزي قال حدثنا واني ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال يونس بن يزيد
الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من اهل
العلم منهم عروة ابن الزبير كما في كتاب الزنا ان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو صحيح حله حاليه انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير من الدنيا
والاخرة فلما نزل الرض براسه على فخذي فلما ذر عن الكشميهني في فخذي غشي عليه
ثم افاق فاشخص وفي بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا
يجاورنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وما فهمته عائشة رضي
الله عنها من قوله عليه السلام اللهم الرفيق الاعلى انه خير فنظر فصر ابها رضي الله عنهما من قوله صلى
الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله ان العبد الراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكا قالت
فلما افاق ذر عن الكشميهني وكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث انس ان
اخر كلمة تكلم بها حلال لي الرفع باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فوحدة
مفتوحة ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالوحدة
المكسورة والمثلثة اي مكث بمكة عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي
ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا وبهذا يزول الاشكال به فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة
والسلام عاش ستين سنة وهو يغاير الروي عن عائشة انه عاش ثلاثا وستين فاذا اسقط ما بعد
فترة الوحي وهي المدة التي بينها الدثر وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة الفترة
سنتين ونصف وفي رواية اخرى ان مدة الرؤيا ستة اشهر فمن قال مكث عشرين حذف مدة الرؤيا والفترة
ومن قال ثلاثة اضافها انتهى وهذا معارض لما روي عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة كانت
اكثر من ذلك فلا يحتج بمرسل الشعبي لاسيما ما عارضه وقال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي
من تاريخ الامام احمد ولفظه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين
سنة فقرن بنبوة جبريل فزل عليه القران على لسانه عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة مزوجه
اخر مختصرا عن داود بلفظ بعث الاربعين ووكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل به جبريل فعلى هذا
فيحمل هذا المرسل ان ثبت الجمع بين القولين فقد رأى قائمة بعد البعثة فقد قيل ثلاث عشرة بينه
وقيل عشر ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة واما ما رواه عروة عنه انه صلى الله عليه وسلم عاش احدى او اثنتين

وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير سقط ابن الزبير لابي ذر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول الجمع وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الثبت عندنا وانكر ما قيل انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله لا يحدس يوسف ابن ماهان عن ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ومن لغى ما فيه قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق فاجزق بالالف زاد سعيد بن المسيب مثله اي مثل المتن فقط انه ثلاث وستون هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال ضمنه الآخر مرهونة بالتانيث لان الدرع يذكر ويؤنث عند يهودي يسمى ابا الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح السين المعجمة وسكون الحاء المهملة ثلاثين صاعا من شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرين قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر بالتاء والغاه اخرى قال ورفع لابن حبان من طريق سفيان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد المولف في البيع الى اجل ولي صحيح ابن حبان انه مات ودرعه عند احمد فاوجد ما يفكها به وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية انه لما ارتكل الزرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على انه اراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة ما صححه ابن حبان وغيره فنفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحمل به الوفا واليه جنح الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اخراجه صلى الله عليه وسلم باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وسقط لابي ذر الضحاك بن مخلد عن الفضل بن سليمان بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد امرا فقالوا فيه اي طعنوا في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا ان تطعنوا انكم قلتم في اسامة ما تطعنون به فيه وانه لخليق بالامارة وانه احب الناس الذي تطعنوا فيه الي وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا الى ابنا يفتح الزاي وتشديد الراء فكان فتل زيد بن حارثة فيه وجرح المهاجرين والانصار معهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخرج وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر فخطبنا فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل وايم الله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اي لجديرا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا لمن احب الناس الي بعد زاد اهل السير مما ذكره في عيون الاثر

وجيش اسامة

وعزم فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وهذا السادس الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد وهو يغمى عليه فجعل يرفع يديه الى السماء ويضعها على اسامة فعرفت انه يدعو لي فشرع اسامة وهو يصوب ويقبل عليه السلام فيفيق الاثنين فودع اسامة وخرج الى معسكره وامر الناس بالرحيل فيما هو كذلك اذ ركب اليه الرسول قد جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوت فلما توفي صلى الله عليه وسلم وخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلوا اسامة حتى اتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزوه عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليغدو به الى معسكرهم الاول وخرج اسامة بالناس الاربع الاخرة سنة احدى عشرة الى اهلها بناحية فشن عليهم الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه مسرورا وكانت هذه السرية اجر بعوث بعثها النبي صلى الله عليه وسلم واول شيء جهز ابو بكر رضي الله عنه وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش ثلاثة الاف منهم سبعمائة من قريش وعند ابن اسحق انه لما جهز اسامة سأله ان يأذن لعمر في المقام فاذن له هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بفتح العين ولابي ذر وابن عساكر ابن الحارث عن ابن ابي حبيب يزيد بن ابي دراج المصري واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخر دال مهملة ابن عبد الله اليزني المصري عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين انه اتى ابا بكر الخبر وله الصنابحي متى هاجرت الى المدينة قال اتيتها حين دفنت النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت احد مواقيت الاحرام او قبل راكب لم يوف الحافظ ابن حجر اسمه فقلت له الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم ضحى قال ابو الخير قلت للصنابحي هل سمعت في تعيين ليلة القدر شيئا قال نعم اجزني بالالف بلال اللهوذني النبي صلى الله عليه وسلم انه اي تعيينها في السبع الاواخر من رمضان وسمعت ليلة القدر في الصيام فراجع هذا باب بالتنوين لم يعز البيهقي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بالغين المعجمة المضمومة وتخفيف الدال قال حدثنا ابو بلال بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن ابي اسحق انه قال سالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوه قال سبع عشرة غزوة بالموحدة بعد السين قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة الكوفية قبل الدين ومراده الغزوات التي خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم بنفسه وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش ثلاثة الا بعلى باسناد صحيح انها احدى وعشرون غزاة ذكر منها ثنتان ولعلها الابواء وبواط وكانت اول مغازيه العسيرة كما في طبقات ابن سعد باسناده عن جابر دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث بها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدر القتال واحد البويع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا ما اجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير ولكن الله عصمه فلم يقاتل خاصة وقاتل في غزاة ذي العشيرة من ينبع وقتل بعض اصحابه وقاتل في العاشرة وقال الحافظ

ابن حجر وقرات بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا مائة قال وهو كما قال وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني
قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي انه قال حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة وغزوة وبه قال حدثني بالافراد احمد بن الحسن بفتح
الحاء والسين الترمذي احد حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الروزي الشيباني قال حدثنا
معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن النمري البصري
عن ابي بريدة عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين انه قال غزا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
تفسير القران كذا لابي ذر ولغيره ولابي الوقت كتاب تفسير القران بسم الله الرحمن الرحيم ولغيرهما كتاب
التفسير بسم الله الرحمن الرحيم فاخر البسملة وعرف التفسير وحذف المضاف اليه والتفسير هو البيان وهل
التفسير والتاويل بمعنى فقيل التفسير والتاويل بمعنى وبيان المراد باللفظ والتاويل بيان بالمعنى وقال قوم
منهم ابو عبيد هما بمعنى قال ابو العباس الازدي النظر في القران من وجهين الاول من حيث هو منقول
وهي جملة التفسير وطريقة الرواية والنقل والثاني من حيث هو معقول وهي جملة التاويل وطريقة الدراية
والعقل قال الله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون فلا بد من معرفة اللسان العربي في فهم
القران العربي فيعرف الطالب الكلمة وشرح لغتها واعرابها ثم يتغلغل في معرفة المعاني ظاهرا
وباطنا فيوفي لكل منهما حقه وقال غيره التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل وبيان معانيه واستخراج
احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم النحو واللغة والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات
ويحتاج الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وذكر القاضي ابو بكر بن العربي في كتاب قانون التاويل
ان علوم القران خمسون علما واربع مائة وسبعة الاف علم على عدد القران مضروبة في اربعة قال بعض
السلف اذ لكل كلمة ظاهر وباطن وحد ومقطع وهذا مطلق دون اعتبار تركيبه وما بينهما من روابط
وهذا ما لا يحصى ولا يعلمه الا الله انتهى وحذف الالف من بسم الله بعد الباء تنبيها على شدة المصاحبة والاتصال
بذكر الله الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وزعم بعضهم انه غير مشتق بقولهم وما
الرحمن واجيب بانهم جهلوا الصفة لا الموصوف واذا لم يقولوا ومن الرحمن وقول المبرد فيما حكاه
ابن الانباري في الزاهر الرحمن اسم عبراني ليس بعربي قول مرغوب عنه والدليل على اشتقاقه ما صححه
الترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي الحديث قال القرطبي وهذا نص في الاشتقاق فلا معنى للمخالفة
والانشقاق انتهى والرحمن فعلان من رحيم كغضبان من غضب والرحيم فعيل منه كمريض من مرض والرحمة
في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضيل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها وهو
تجوز باسم السبب عن المسبب ويستعمل في حقه تعالى تجوزا عن انعامه او عن ارادة الخير لخلقه اذ المعنى
الحقيقي يستحيل في حقه تعالى واختلف في اللفظين فقيل هما مترادفان كندمان ونديم ورديان
امكان المخالفة بمنع الترادف ثم على الاختلاف قيل الرحمن ابلغ لان زيادة البناء وهو الزيادة على الحروف
الاصول تفيد الزيادة في المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وبالاستعمال حيث يقال رحمن الدنيا
والاخرة ورحيم الاخرة واسند ابن جرير عن العذري انه قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين وقال
تعالى وكان بالمؤمنين رحيما فخصهم باسمه الرحيم فدل ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة لعمومها وفي الدارين
لجميع خلقه والرحيم خاص بالمؤمنين واجيب بانه ورد في الدعاء الماثور رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها
وايد على ما ذكر منه زيادة البناء حذر وحاذر ذكره ابن ابي الربيع وغيره لكن قال البدر ابن الدماميني

والنقص

والنقص بحذر وحاذر يندفع بان هذا الحكم اكثري لا كلي وبان ما ذكر ما ينافي ان يقع في البناء الانقص زيادة معنى
بسبب اخر كالالحاق بالامور الجلية مثل شره وفهم وبان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان في
الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغوث وغوثان الا كحذر وحاذر للاختلاف في المعنى قال وهنا فائدة
حسنة وهي ان بعض المتاخرين كان يقول ان صفات الله تعالى التي هي على صفة المبالغة كغفار ورحيم وغفور
كلها مجاز اذ هي موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة هي ان ينسب للشيء اكثر ما له وصفات الله
متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا فالمبالغة انما تكون في صفات تقبل الزيادة والنقص
وصفات الله متناهية مرتفعة عن ذلك انتهى وقول بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة لانه اكد به والمؤكد يكون
اقوى من المؤكد اجيب عنده بانه ليس من باب النعت بعد النعت وقول ان الرحمن علم بالغلبة لانه جاء
غير تابع لموصوف كقوله الرحمن علم القران وشبهه وتعقب بانه لا يلزم من مجيئه غير تابع ان لا يكون
نعتا لان المنعوت اذا علم جاز حذفه وابقاء نعته وقال بعضهم ان اراد العامل انه علم اختصاصه
تعالى به فصحيح ولا يمنع هذا وقوعه نعتا وان اراد انه جار كالعلم لا ينظر فيه الى معنى المشتق فممنوع لظهور
معنى الوصفية وعلمية الغلبة يردها ان لفظ الرحمن لم يستعمل الا له تعالى فلا يتحقق فيه العلمية
واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمان اليمامة فمن تعنتهم في كفرهم ولما يسمى بذلك كساه الله جلباب
الكذب وشهره فلا يقال الا مسيلمة الكذاب والاظهر ان رحمن غير مصروف كعطشان وقال البيضاوي
وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود
الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها فيتوجه كثر اثره الى جنان القدس
ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم
والعالم وهذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة فمعناها زائد على معنى الفاعل
وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا زيادة لدلالتها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل
فانه يدل على الحدوث ويحتمل ان يكون المراد فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه قد يرد بمعنى مفعول
فاحترز عنه باب ما جاء في فاتحة الكتاب اي في الفضل او من التفسير او اعم من ذلك
والفاتحة في الاصل اما مصدر كالعاقبة سمي بها اول ما يفتتح به الشيء من باب اطلاق المصدر على المفعول
والتاء المنقل الى الاسمية واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشيء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة
لانها اول الكتاب المعجز قاله بعضهم وسقط لفظ باب لابي ذر وسميت ام الكتاب انه بفتح
الهمزة اي لانه يبدا بكتابتها في المصاحف ويبدا بقراءتها في الصلاة هذا كلام ابي عبيدة
في المجاز ذكره انس والحسن وابن سيرين فسميتها بذلك قال الاولان انما ذلك اللوح المحفوظ واجيب
بان في حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ام القران وام الكتاب صححه الترمذي
لكن قال السفاقسي هذا التعليل مناسب لتسميتها بفاتحة الكتاب لا بام الكتاب وقد ذكر بعض المحققين
ان السبب في تسميتها ام الكتاب لاشتمالها على كليات المعاني التي في القران من الثناء على الله تعالى
وهو ظاهر ومن التعبد بالامر والنهي وهي في اياك نعبد لان معنى العبادة قيام العبد بما تعبد به
وكلفه من امتثال الاوامر والنواهي في الصراط المستقيم ايضا من الوعد والوعيد وهو في الدين
انعمت عليهم وفي غير المغضوب عليهم وفي يوم الدين اي الجزاء ايضا وانما كانت الثلاثة اصول
مقاصد القران لان الغرض الاصلي الارشاد الى المعارف الالهية وما به نظام المعاش ونجاة المعاد
والاعتراض بان كثيرا من السور كذلك يندفع بعدم المساواة لانها فاتحة الكتاب وسابقة السور وقد اقتصر
مضمونها على كليات المعاني الثلاثة بالترتيب على وجه اجمالي لان اولها ثناء واوسطها تعبد واخرها وعد

ووجه تذبير ذلك منفصلا عن سائر السور فكانت فيها بمنزلة مكة من سائر القرى على ما روى من انها محلت
ارضها ثم دحيت الارض من تحتها فتناهل ان تسمى ام القرآن لانها منتشرة ومبتداء اى ينتشر بها
كما بالمصاحف ويبدا بقراءتها في الصلاة وقيل لانها تنبع ابواب الجنة ولها اسماء اخر لا يطيل بها وادل
الجوائع الخير والشر وسقطت الواو لانها زد وهذا عبد الرزاق عن معمر عن ابي ايوب عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق هذا الاسناد ايضا عن
ابي قلابة عن ابي الدرداء موقوفا وابي قلابة لم يدرك ابي الدرداء لان له شاهد موصول من حديث ابن عمر
اخرجه ابن عدي وضعفه وفي المثل كما تدين تدان الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اى
تدين دينا مثل ما تدين وهذا من كلام ابي عبيدة ايضا كما بينه وهو حديث مرفوع اخرجه ابن عدي في الكامل
بسند ضعيف من حديث ابي هريرة مرفوعا وله شاهد من مرسل ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان رواه عبد
الرزاق في مصنفه واخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات من طريقه ومعناه اثر اخرجه هناد
في الزهد للامام احمد عن مالك بن دينار موقوفا مكتوب في التوراة كما تدين تدان فكما تزرع
تحصد وقال الكاهن فيما وصله عبد بن حميد من طريق منصور عنه في قوله كل ابل تكزبون بالدين
اي بالحساب وهذا طريق رابعا عن ابي صخيح عن مجاهد ايضا في قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها ان كنتم غير محاسبين وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
شعبة عن الحجاج انه قال حدثني بالافراد حبيب بن عبد الله بالحاء المهملة مصغر الانصاري
عن حفص بن عاصم اى ابن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد بن المعلى راسمه رافع وقيل الحرث وقوله
ابن عبد البر وهي الذي قبله له انه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه
وفي تفسير الا قال من وجه اخر عن شعبة فلم اته حتى صليت ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني
كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم زاد ابو ذر فدنا بحيكم واستدل
به على ان اجابته واجبة يبطل الوضوء بها وهل يبطل الصلاة ام لا مرجح به جماعة من اصحابنا
الشافعي وعزيم بعدم البطلان وانه حكم يختص به صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب الله تعالى
لنبيه عليه السلام لئن اشركت ليحبطن عملك ايها النبي ومثله لا يبطل الصلاة وفيه بحث لاحتمال ان ما كون اجابته
واجبة سواء كان المخاطب في الصلاة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة والخروج فليس في
الحديث ما يشير اليه فيحتمل ان يجب الاجابة ويوخر الجيب من الصلاة والى ذلك جنح بعض
الشافعية ثم قال عليه السلام لاعلمنك سورة هي اعظم السور وفي نسخة هي اعظم سورة في القرآن لعظم قدرها
بالخاصة التي لم يشاركها فيها غيرها من السور لاشتمالها على فوائد ومعان كثيرة مع وجازة الفاظها وادل
به على جواز تفضيل القرآن على بعض وهو محكي عن اكثر العلماء كابن راهويه وابن العربي ومنع من
ذلك الاشعري والباقلاني وجماعة بان المفضول ناقص عن درجة الافضل واسما الله تعالى وصفاته
بكل منه لا نقص فيها واجيب بان التفضيل انما هو بمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض فالتفضيل
هنا بمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض لا من حيث المعاني لامن حيث الصفة وفي حديث ابي
هريرة عند الحاكم اعجب ان اعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها قبل ان خرج بالقوقية في اليونية من المسجد ثم اخذ بيدي بالافراد فلما اردان يخرج من
المسجد قلت له زاد ابو هريرة يا رسول الله الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في
القرآن قال الحمد لله رب العالمين جزء مبتدا محذوف اى هي الحامدة بها في رواية معلا وفي تفسير الانفال

كما بيت مكة ام القرى انتهى
وما قاله الزمخشري وتبعه
قول البيضاوي وسميت ام
القرآن

واسمه رافع على ما مر
واجبة بعض شراحه

السبع المثاني ايات كسورة الماعون او ثالث لها وقيل للفاتحة الثاني لانها تثنى في صلوة
الاوقات اى تكرر فلا ينقطع تقديس فلا يتدرس وقيل لانها تثنى في كل ركعة ان تعادا وانها تثنى
بها على الله او استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها فان قيل في الحديث السبع المثاني وفي القرآن
بيعا من المثاني اجيب بانه من الصنفين او اجملنا من للبيان والقرآن العظيم الذي اوتيته
قال التوربشتي ان قيل كيف صح عطف القرآن على السبع الثاني وعطف الشيء على نفسه مما لا يجوز
قلنا ليس ذلك وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما مغاير للاخر والتقدير انتاك
ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم اى الجامع لهذين النعتين وقال الطيبي عطف القرآن
على السبع المثاني والقرآن العظيم المراد منه الفاتحة وهو من باب عطف العام على الخاص تنزيلا للتغاير
في الوصف منزلة التغاير في الذات واليه اوصى صلى الله عليه وسلم بقوله الا اعلمك اعظم سورة في
القرآن حيث ذكر السورة وافردها يدل على انك اذا تتبعت سورة سورة في القرآن وجدتها منها
بالنظر الى الكل لكن من عطف الخاص على العام من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال الاية
وهي معنى قول الخطابي قال في الفتح وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف
الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع المثاني
ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفاتحة وفيه دليل على ان الفاتحة سبع ايات لان
منهم من عد البسملة دون مراط الذين انعمت عليهم ومنهم من عكس قال الطيبي وعد التسمية
يدل على ان انعمت لا تناسب وزانه ودان فواصل السور ولحديث ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم
الاية السابعة من حسبن من على الجمع انها ست ايات لانه لم يعد البسملة وعن عمرو بن عبيد انها
ثمان لانه عدها وعد انعمت عليهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن والتفسير
وابو داود في الصلاة وكذا النسائي وفي التفسير ايضا في فضائل القرآن وابن ماجة في ثواب
التسبيح باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين المجرور على جر غير بدل من الذين انعمت
على المعنى او من ضمير عليهم ورد بان اصل غير الوصفية والابدال بالا وصاف ضعيف فقيل
استعمل غير استعمال الاسماء عند ك يفعل كذا فجاز وقوعه بدلا لذلك وعنه سيبويه هو صفة للذين
ورد بان غير اتعرف واجيب بان سيبويه نقل اما ان اضافته غير محضة فتخصص فتقرب
الا الصفة المشبهة وغير داخل في هذا العموم وقرئ شاذا بالنصب فقيل حال من ضمير عليهم
وناصبها انعمت وقيل من الذين وعاملها معنى الاضافة قال ابن كثير اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم من تقدم وصفهم بالهداية والاستقامة غير صراط المغضوب
عليهم وهم الذين فسدت ارادتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه وغير صراط الضالين وهم الذين
فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون الى الحق واكد الكلام بلا ليدل على ان ثم مسلكين
فاسدين وهما طريقتا اليهود والنصارى ومن اهل العربية من زعمت ان لا في قوله ولا الضالين
زائدة والصحيح ما سبق من انها لتاكيد النفي لئلا يتوهم عطف الضالين على الذين انعمت
عليهم والفرق بين الطريقتين ليعتبر كل منهما فان طريقة اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق
والعمل والمغضوب فقدوا العمل والنصاري فقدوا العلم ولذا كان الغضب لليهود والضلال
للنصارى لان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين
شيا لكنهم لا يهتدون الى طريقه لانهم لم يأتوا الامرين بايه وهم اتباع الرسول الحق ضلوا كلا
من اليهود والنصاري فمال مغضوب عليه لكن اخص اوصاف اليهود الغضب واخصه

او صاف النصارى الضالين وقد روى احمد وابن حبان من حديث عدى بن حاتم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى والمراد بالغضب هنا الانتقام وليس المراد به تغير
يحصل عند غليان القلب وهو القلب لارادة الانتقام او هو محال على الله تعالى فالمراد العام او البداية
وبه قال رنا عبد الله بن [illegible] التنيسى قال اخبرنا مالك الامام عن مسبح بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
الفوقية مصغر مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن هشام عن ابى صالح ذكوان عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا امين بالمد والقصر لغتان ومعناها اسجب فهى اسم فعل مبنى على الفتح
وقيل اسم من اسماء الله تعالى التقدير يا امين وضعف بانه لو كان مبنيا على الضم لانه منادى
مفرد معرفة ولان اسماء الله تعالى توقيفية ووجه الفارسى قول من جعله اسما لله تعالى على معنى
ان فيه ضميرا يعود عليه تعالى لانه اسم فعل لكن وافق قوله يا امين قول الملائكة هما عقبه اى
القابل منكم ما تقدم من ذنبه المتقدم كله فتن بيانيه لا تبعيضية وظاهره يشمل الصغائر والكبائر
والحق انه عام خص منه ما يتعلق بحقوق الناس فلا يغفر بالتامين للادلة فيه لكنه شامل للكبائر
الا ان يدعى خروجها بدليل آخر زاد البجرجانى فى امالية فى اثر هذا الحديث وما تاخر وعن علقمة بادروا
عبد الرزاق قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فان وافق امين امين فى
السماء غفر للعبد وقد سبق مزيد لهذا فى باب جهر الامام بالتامين من كتاب الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
سورة البقرة كذا لابى ذر وسقطت البسملة لغيره وعلم وفى نسخة باب تفسير سورة البقرة وكلهم
والذى يظهر ما وجد مكتوبا بين اسطر اليونينية باب قول الله ادم الاسماء كلها اما خلق علم ضرورى
بخلقه او الفاء فى وعده ولا يفتقر الى مباشرة اصطلاح للتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه
علم العلم غالبا ولذلك يقال علمته فلم يتعلم قاله البيضاوى وظاهر الاية يقتضى ان التعليم
للاسماء وبعده باسماهولا وقال الزمخشرى اى اسماء المسميات فحذف المضاف لكونه معلوما ولان العلم
بذكر الاسماء لان الاسم لا يدل الا من مسمى وعرض منه الامام كقوله واشتعل الراس شيبا واعترض بان يكون
الامر عرضا عن الاضافة ليس مذهب التعريف انما قال به الكوفيون وبعض البصريين ومن البصريين
انما قالوا ذلك فى النظر لان المضاف لما لم يجعل المحذوف مقاما الى الاسماء اى مسميات الاسماء لم يتعلق
تعليق الانباء بالاسماء فلما ذكر بعد التعليم وهو ان قدر المضاف وجعل الاسماء غير المسميات الاولى
لينتظم له ما تقول ان ما علمه ادم وعلمه ومجز عند الملائكة هو مجرد الالفاظ واللغات من غير علم
بحقائق المسميات واحوالها ومنافعها للظهور ان الفضيلة والكمال انما هى فى ذلك ولهذا ذهب
من جعل الاسم نفس المسمى وحمل الكلام على حذف المضاف اى مسميات الاسماء لكن يرد عليه انه لا
دلالة فى الكلام على هذا التقدير وجوابه ان الاحوال والمنافع ايضا السمات التى علم اسماءها
ولا يتم ذلك دون معرفتها على وجه يمتاز به عما عداها وهذا كان تالية المصابيح واختلف فى المراد
بالاسماء فقيل اسماء الاجناس من دون انواعها وقيل اسماكل شئ حتى القصعة والقصيعة وبه قال حدثنا
حلم بن ابرهيم الازدى الفراهيدى البلخى البصرى وسقط لابى ذر ابن ابرهم قال حدثنا هشام
الدستوائى قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال البخارى وقال لى خليفة بن خياط العصفرى بضم المهملة بين وسكون الصاد المهملتين وضم
الفاء البصرى على سبيل المذاكرة والتحديث قال حدثنا يزيد بن زريع بفتح الزاى مصغرا ابو معاوية
البصرى قال حدثنا سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى

انه قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة والباء فى زر يجتمع زاد العطف على محذوف بينه فى رواية له فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
فى هى المتضمنة للتمنى والطلب اى لو استشفعنا احدا فى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب فيأتون
ادم فيقولون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده باسجد لك ملائكته وعلمك
اسماء كل شئ وضع شيأ موضع اشياء اى السميات ارادة المقضى واحدا فواحدا حتى ينتشر السميات
كلها فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا بالكسر من راحتنا هذا فيقول لهم لست هناكم اى لست فى
المكانة والمنزلة التى تحسبونى يريد مقام الشفاعة ويذكر ذنبه وهو زلة الشجرة والاكل منها
بكسر الكاف فيستحيى بكسر الحاء وزيادة تحتيه ايتوا نوحا فانه اول بعثه الله الى
اهل الارض الانذار واهلاك قومه لان ادم كانت رسالته بمنزلة التربية والارشاد للاولاد ويبين
المراد بقوله بعثه الله الى اهل الارض عموم بعثته واما الاستدلال على عموم رسالته بدعائه على جميع من فى الارض
فاهلكوا بالغرق لاهل السفينة لانه لو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل فاجيب بجواز ان يكون غيره ارسل اليهم فانثناه عده نوح بانهم
لم يوحوا فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم فاجيب لكن لم يقل اندبنى فاذن نوح عن فانه اعلم
فيأتونه فيقول لهم لست هناكم قال عياض كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا
او ان كلا منهم يسأل انها ليست له بل لغيره ولم يذكر سوال ربه المحكى عنه فى القرآن بقوله تعالى رب
ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق اى وعدتنى ان تنجينى اهلى من الغرق حال ان تنجيه من الغرق وفى
نسخة لربه ما ليس له علم جار من الضمير المضاف اليه فى سواله اى صادرا عنه بغير علم اومن المضاف اى طلبا
بغير علم وربه مفعول سواله وكان يجب عليه ان لا يسال كما قال تعالى فلا تسالنى ما ليس لك به علم اى ما شرف
عن المراد بالاهل وهو من ابن وعمل صالحا وان ابنك عمل غير صالح فيستحيى ولغير ابى ذر بساواحده وكرر الحاء فيقول
ايتوا خليل الرحمن ابرهم عليه الصلاة والسلام فيأتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه
الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فليستحى من ربه
ولغير ابى ذر فيستحى بدا واحده وكرر الحاء فيقول لست هناكم ولا يذكر ذنبه ذلك لانه قد تاب منه
واستغفر عنه كما فى الاية على عادتهم فى استعظام محقرات نرطت منهم فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله
وكلمة الله لانه وجد بلا اب فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه اى قد مرح صدوره منه ولا بتوسط ما جرى مجرى الاصل بالاذن
له ويقبل لانه كان يحيى الاموات او القلوب فيقول ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
سقطت الفاء لغير ابى ذر عبدا ولابى ذر عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه عن سهو وتاويل وما تاخر بالعصمة
وانه معذور له عزموا خذ بذنب لو وقع فيأتونى ولابى ذر فيأتونى بنونين وفيه اظهار شرف نبينا عليه الصلاة
والسلام كما لا يخفى فانطلق حتى استاذن على ربى فيؤذن بالرفع عطفا على انطلق ولابى ذر ليؤذن
بالنصب عطفا على المنصوب فى قوله حتى استاذن فاذا رايت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله
بزيادة با بعد الطاء فيقال ارفع راسك سقط لابى ذر لفظ راسك وسل تعط بفتح الطاء وضم السين
وقل تسمع اى تولك فاشفع تشفع اى تقبل شفاعتك فارفع راسى من السجود فاحمده بمحامد علمنيه
بضم الميم ثم اشفع فيحد لى بفتح الياء حدا اى بين لى قوما استفع فيهم كما يقول
خطاف كل فيمن اهل بالصلوات فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاقول مثله اى مثل ما سبق
من السجود ورفع الراس وعين ثم اشفع فيحد لى حدا كان يقول شفعتك فمن زنى او فمن شرب الخمر مثلا
فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن اى حكم بحبسه ابدا وجب
عليه الخلود وهو الكفار قال ابو عبد الله البخارى الا من حبسه القرآن يعنى قول الله تعالى اية الكفار

ابن ابي [illegible] وسقط لابي ذر لفظ الامن واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الطمأنينة للاواحة للمن وقد اوضحها
لا يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد الا اخراج من النار واجيب بانه انما انتفت حكاية الاواحة عند لفظ
يؤذون لي وما بعده هو زائد على ذلك قاله الكرماني فقال الطيبي لعل الوصفين صاروا فرقتين فرقة سبق بهم
الى النار من غير وقف وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلى الله عليه وسلم فخلصهم مما هم فيه واد خلهم
الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار وذمرا لبعد ذمرهم لما دل عليه قوله فيقول هذا المانع فاختصر الكلام
وقال في فتوح الغيب ايراد قصة واحدة في مقامات متعددة بعبارات مختلفة والخاشتي حيث لا تنشر ولا
تناقض البتة من فصح الكلام وبليغه وهو من باب الايجاز المخل الايجاز ويحتاج في التوفيق الى فضل
يرجع اليه وهو ان يقدر من تلك الحالات المتفرقة ويجعل لها اصلا بان يوجد من المباني ما هو
اجمع للمعاني فما نقص منه من تلك المعاني شيء يلحق به انتهى وقال في شرح المشكاة او يراد بالنار الحبس والكربة
يكونون فيه من الندى ودنو الشمس الا وسهم وحرها والجامهم بالعرق والخروج الخلاص منها
وهذا الحديث مانع ان شاء الله تعالى في التوحيد واخرجه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير وابن ماجه في
الزهد **باب** بالتنوين بغير ترجمة **قال مجاهد** فيما وصله عبد بن حميد عن ورقاء عن ابن ابي نجيح
في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي اصحابهم من المنافقين والمشركين وسموا شياطين لانهم لما
خلوا الشياطين في تردهم وهم المردون كفرهم واضافتهم اليهم للمشاركة في الكفر **قال القطب** نهو استعارة
واضافة الشياطين اليهم قرينة الاستعارة وقال مجاهد ايضا فيما وصله عبد بن حميد الاستهزاء المذكور
في قوله تعالى والله **محيط بالكافرين** اي الله جامعهم زاد الطبري في جهنم قال البيضاوي كالمحترز
اذ لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط وجعله والله محيط اعتراض لاحقها وقال القطب نهو استعارة
تمثيلية شبه حال تدبير الكفار في انهم لا يفوتونه بالمحيط بالشيء في انه لا يفوته
المحاط واستعير لجانب الشبه الاحاطة وقوله والجملة اعتراض لاحقها قال ابو حيان لا اعلم ادخلت بين
جملتين المتصلتين وهما يجعلون في اصابعهم ويكاد البرق وهما من قصة واحدة **صبغه** اي دين يريد
قوله تعالى صبغة الله هذا وصله ايضا عبد بن حميد عن مجاهد ايضا وقال البيضاوي اي صبغنا الله
صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كالصبغة لحلية الصبوغ وقال
مجاهد ايضا **الخاشعين** اي على الموصفين خفا وصله عنه عبد بن حميد ايضا وسقط لابي ذر قوله وقال مجاهد
وقال ابو العالية فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم **مرض** اي **شك** وقال ايضا فيما وصله ابن
ابي حاتم عنه في قوله تعالى فكلا لا بين يديها **وما خلفنا** اي **من بقي** اي من يولد بعدهم من الناس
قال الاشيقر فيها باليا من غير همز اي لا ياس منها وقال غيره هو ابو عبيد القاسم بن سلام في قوله تعالى
يسومونكم اي **يولونكم** بضم اوله وسكون الواو وقال في قوله تعالى هنالك **الولاية** مفتوحة واوها
بعد الواو الثانية بفتح الواو الاولى وهي الربوبية اذا كسرت الواو وهي الامارة بكسر الهمزة وانما ذكر هذه
الشواهد لها لتغير **يسومونكم يولونكم** قال **يطعم** الحبوب التي تؤكل كلها نوم ذكره الفراء في معاني القرآن
عن عطا ابو قتادة وقال **قتادة** فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى فيما راى فانقلبوا وقال غيره في قوله
تعالى **منقلبون** اي يستصرخون كذا قاله ابو عبيدة اي على المنزلين ويقولون اللهم انقرنا ملحق اخر
الزمان المنوه في التوراة وقال في قوله تعالى ولسليمان **الريح** بدا فتهم اي **باعوا** وقوله تعالى واعا
من الرعونة اذا اراد وان يحتوا اقرانا **قالوا راعنا** بالتنوين لصدر محذوف اي قولا
يطابق من نسبة الى الرعونة الخرق والجملة في محل نصب بالقول في قوله تعالى **لا تخزى** اي لا تفضحني وفي
قوله تعالى **لا تتبعوا خطوات الشيطان** من الخطو والمعنى انارة اي اثاره الشيطان وجمع ما ذكر من قوله

قال

قوله قال ابو عبد الله
عبد بن حميد قال مجاهد
ايضا فتوبوا اي يميتوا انفسكم
وقوله

قال بعد هذا الباب الى هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي وقوله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا الجمع ندا
والنظير وانتم **تعلمون** حال من ضمير لا تجعلوا وسقط تعلمون عند ابي ذر وكما انكم من ذوي العلم والعقل
واصابه الاولي نلوما ملتم ادنى تامل اصغر عقلكم الى ان ثبات موجد للممكنات منفرد بوجود الذات منفعل
عن مشابهة المخلوقات اوله منفصل اي وانتم تعلمون الله خلق ما ذكروا وانتم تعلمون ان لا اله وعلى
كل التقديرين متعلق العلم محذوف اما حوالة على العقل او للعلم به وسقط لابي ذر قوله تعالى فتوبوا
قال حدثني بالافراد ولابي ذر **عتبة** بن ابي عتبة الحافظ الكوفي قال **حدثنا مهدي** هو ابن عبد الحميد الازدي
عن **منصور** عن ابي وائل بالمهملة شقيق بن سلمة **عن عمرو بن شرحبيل** بالصرف وعدمه الهمداني عن عبد الله
ابن مسعود انه **قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله**
ندا الى مثلا او نظيرا **وهو خلقك** وغيره لا يستطيع خلق شيء فوجود الخلق يدل على الخالق واستغاثة
المخلوق تدل على توحيده ولو كان الدهريان لم يكن على الاستغاثة ولذا قال موجد الجاهلية زيد بن عمرو
ابن نفيل اربا واحدا لم الف زيد بن اذا التقسمت الامور تركت اللات والعزى جميعا كذلك ينعلب
الرجل البصير **قلت ان ذلك العظيم ثم اي** بالتشديد من غير تنوين قال الفاكهاني لانه يوقف
عليه في كلام السايل ينتقل الجواب منه على السلام والتنوين لا يوقف عليه ابدا جماعا وتنوينه مع
وصله بما بعده خطا بل ينبغي ان يوقف عليه وقفة لطيفة ثم يابتي بما بعد انتهى وقد ابن الحزري
في مشكل الصحيحين بالتشديد والتنوين كذا في الفرع وقال هكذا سمعته من ابن الخشاب وقال لا يجوز
التنوين لانه اسم معرب غير مضاف قال في المصابيح هذا عجيب فان الحاكي لا يجب عليه في حاله وصل
الكلام بما قبله او بما بعد ان يراعي حال المحكي عنه في الابتداء والوقف بل يفعل هو ما يقتضيه حالته
التي هو فيها **قال وان تقتل** في الفرع باسقاط الواو وسقطت في اصله **ولدك** حال كونك **تخاف ان**
يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك بفتح الحاء المهملة وكسر اللام الاولى اي زوجته
فانه زنا واقبح لان الوصي الله به من حفظ حقوق الجيران وهذا الحديث اخرجه هنا في التوحيد
وسيأتي في الادب والبخاري ومسلم في الايمان والنسائي فيه والرجم والمحاربة **قوله تعالى ظللنا عليكم الغمام**
سخر الله لكم السحاب يظلكم من الشمس حين كانوا في التيه وسقط لابي ذر قوله تعالى **وانزلنا عليكم**
المن والسلوى **كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون** وسقط لابي
ذر من قوله تعالى من طيبات الاخرانفسهم وقال ابو العالية كلوا الى يظلمون **وقال مجاهد** فيما وصله الفريابي عنه
المن صمغة والسلوى الطير وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم قال كان المن ينزل على الشجر فيأكلون
منه ما شاؤا وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا سفيان** الثوري **عن عبد الملك** بن عمير القرشي
عن عمرو بن حريث بضم الحاء مصغرا وعمرو بفتح العين وسكون الميم **عن سعيد بن زيد** احد العشرة رضي
الله عنه **انه قال قال رسول الله** ولابوي ذر والوقت النبي **صلى الله عليه وسلم الكمأة** بفتح الكاف
وسكون الميم والهمزة المفتوحة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات وتكثر مونة **من المن الذي انزل** فقط ملأ
كحله وداوها نافع للعين اذا ذر فيها الكحل والتوتيا وغيرها مما يكتحل به اما اذا اكتحل بها مفردا
فلا لانه يؤذي العين وقال النووي الصواب ان مجرد ماوها نافع مطلقا وانما وصفت الكمأة بذلك لانها
من الحلال الذي ليس فيه كلفة ومشقة وامر في الخطابي وغيره بادخال هذا ضمنا فانه ليس المراد انها
نوع من المن المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء من كلأ تجمين وانما معناه انها نبتت بنفسها من غير
استنبات ولا مونة واجيب بانه وقع في رواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير في حديث الباب
هن المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى **باب** بالتنوين **واذ قلنا**

ادخلوا هذه القرية اى بيت المقدس ان تكلموا منها حيث شئتم رغدا نصب على المصدر او الحال من الواو اى واسعا
وادخلوا الباب اى باب القرية سجدا حال من فاعل ادخلوا وهو جمع ساجد اى متطامنين مخبتين او ساجدين
لله شكرا على مزاجهم من التيه وقولوا حطة بالرفع خبر مبتدا محذوف اى مسالتنا حطة قال الزمخشري والاصل
النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة ورفعت لتدل على معنى الثبات فتكون الجملة في محل نصب بالقول فتغفر لكم
خطاياكم ومجزوم في جواب الامر اى بسجودكم ودعائكم وسنزيد المحسنين ثوابا والواو زائدة حيث وقعت الا في سبحان
ما بعد رغدا يريد قوله تعالى وكلا منها رغدا قال ابو عبيدة واسع كثير وفي نسخة واسعا كثيرا بالنصب وهذا
ثابت في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني ساقط لغيرهما وقد قال حدثني بالافراد وتحلل غير منسوب وفي
رواية ابن السكن عن الفربري كذا في الفتح فقال محمد بن سلام قال الحافظ ابن حجر ويحتمل عندي ان تكون محمد بن
يحيى الذهلي فانه يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وقال الحماني الاشبه انه محمد بن بشار بندار المعروف بالكرماني وابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ابو سعيد البصري قال ابن المديني ما رايت اعلم منه عن
ابن المبارك عبد الله عن معمر بفتح الدين هو ابن راشد الازدي عن همام بتشديد الميم الاولى وجبنة
بتشديد الموحدة الكسورة ابن كامل الصنعاني اخي وهب عن همام بن منبه بتشديد الاولى ابي عقبة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لبني اسرائيل لا خرجوا من التيه مقدار بين
منه مع يوشع بن نون عليه السلام وفتح الله عليهم بيت المقدس عشية جمعة وقد حبست لهم الشمس قليلا
حتى امكن الفتح ادخلوا الباب البلد سجدا شكرا لله على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر ورد بلادهم
اليهم وافقادهم من التيه وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير سجدا قال مروا ان يقولوها على هذه الكيفية
بالرفع على الحكاية وهي في محل نصب بالقول وانما منع النصب حركة الحكاية وتقدم قريبا انها اعربت جزءا
محذوفا ومسماها اسم للهيئة من الحط كالجلسة وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم قال قيل لهم قولوا
مغفورة فدخلوا يزحفون بفتح الحاء المهملة على استاههم بضم الهمزة وسكون الواو اى ادبارهم
فبدلوا اى غيروا اليهود بالحرف وقالوا حطة كما قيل وزادوا على ذلك مستهزئين حبة في شعره
بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بالنون بدل حطه وللكشميهني في الاعراف في شعيره بزيادة تحتية بعد الشين
فبدل الظالمون وضع الامر اتم اسروا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح بالفعل والقول وان يستغفروا بدلوهم فخالفوا
غاية المخالفة فاتاهم الله تعالى بما هو حقهم فانزل على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون والرجز بالزاي
الطاعون قيل انه مات بهذه المسافة اربعة وعشرون الفا قوله تعالى من كان تلا ابن ذر باب بالتنوين
من كان عدوا لجبريل قال ابن جرير اجمع اهل العلم بالتاريخ ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود من
بني اسرائيل اذ زعموا ان جبريل عدوهم وان ميكائيل وليهم وقال عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله
الطبري مجلز بفتح الجيم وسكون الحاء وميك بكر الميم وسراف بفتح السين المهملة وتخفيف الراء
والفا الكسورة الاول من جبريل والثاني من ميكائيل والثالث من اسرافيل معنى الثلاثة عبد الله بكر
الهمزة وسكون الهاء في الثلاثة الله اى جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الله
وقال بعضهم جبريل اسم ملك اعجمي لا يدخله الاشتقاق العربي فانه لو كان مركبا تركيب الاضافة لكان
معروفا وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية
آخره راء ابن عبد الرحمن المروزي الزاهد انه سمع عبد الله بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن حبيب
السهمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام بقدوم
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني بمقدم محمد رسبي بمعنى التقدم وله عن الحموي والمستملي
لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى الحارز ذا في باب واذا قال ربك للملائكة من كتاب بدء الخلق الخ

قال الكرماني وقد يضم الاول من الحفيف لتقدم حرف علة على حقيقته وقولوا حطة قال ابو

وعن ابي ذر عن مجزز بالجاء المعجمة الساكنة والزاي المشددة ثم راء ثم زاي ابن وهب قاتي النبي صلى الله عليه وسلم تقدم في مناقب
علامات اى من علامات مسايل لا يعلمهن الا نبي قما اول اشراط الساعة بفتح الخاء وسكون الشين المعجمة
اي علاماتها وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه بالزاي الكسورة اخر من نزعه اي
يشبه اباه ويذهب اليه او الى امه قال قال عليه السلام اخبرني بهن جبريل انفا بمد الهمزة وكسر الموحدة
قال ابن سلام جبريل قال عليه السلام ثم قال ابن سلام ذاك لك ذا في اليونينية ذو النوع ذلك
بالالام عدو اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس عند احمد انهم قالوا انه ليس من بني الملك
يأتيه بالخير فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت
ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فقراء عليه السلام هذه الاية ردا على قولهم
او قراها الا الذي استحملها اياها من كان عدوا لجبريل اى جبريل فانه نزله اي القرآن على قلبك لانه الحامل
للوحي ومحل التدبر والحفظ وكان حقه ان يقول على قلبي لكنه جاء على حكاية كلام الله كانه قال قل ما
تكلمت به وزاد في رواية الى قوله ان الله اى بارء فقال انا اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس
فتأكل من المشرق الى المغرب وما اول طعام اهل الجنة فالبقر الوحشية زيادة كبد حوت والابي فزعن الحوي والمستملي الحوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي اطيبها واهنى الاطعمة واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد بالنصب على المفعولية اي
جذبه اليه واذا سبق ماء المراة اى ماء الرجل نزعت اى جذبته اليها قال ابن سلام اشهد انك لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بفتح الموحدة والهاء اليونينية
وفي بعضها فتحة بسكون الهاء قال الكرماني جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اى كذابون
حاقدون الا يرجعون الى الحق وانهم يعلمون بامانتي قبل ان تسالهم يبهتوني بخاة اليهود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى رجل عبد الله ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا افضلنا
التفضل وسيدنا وابن سيدنا قال افرايتم ان اسلم عبد الله بن سلام سقط ابن سلام لابي ذر
قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه ولابي ذر فاستقصوه بالفا بدل الواو قال ابن سلام هذا الذي
كنت اخافك يا رسول الله وهذا الحديث ذكر المولف قبل المغازي في احاديث الانبياء باب

قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها بفتح نون نسخ الاولى وبسبها مضارع نسخ وضم ابن عامر النون
وكسر السين مضارع النسخ والى فرنسها بضم النون الاولى وكسر الثانية من غير همز وهي قراءة نافع وابن عامر
والكوفيين من الترك والاولى من التاخير وزاد ابو ذر ذوات بخير منها وما منصوب بمقدر بعد ان الشرطية
جازمة له التقدير اي شيء ننسخ بنسخ وقبل شرطية حازمة لينسخ واقعة موقع المصدر ومن اية هو المفعول به
التقدير اى نسخ اية بنسخ اية ورد بانه يلزم من هذا خلو جملة الجزاء من ضمير يعود على اسم الشرط وهو لا يجوز
ومن اية للتبعيض فهي متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والنسخ لغة الازالة او النقل من غير ازالة
ونسخ الاية بيان انتهاء التعبد بتلاوتها او الحكم المستفاد منها او هما جميعا فمثال نسخ تلاوتها وبقاء حكمها
نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها والحكم فقط نحو وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين والحكم
والتلاوة نحو عشر رضعات يحرمن روى مسلم عن عايشة كان فيما انزل عشر رضعات فنسخت بخمس
ويكون بالبدل كالصدقة امام نجواه عليه السلام وبدل ما ثل كالقبلة واخف كعتق الوفاء وانقل كتسع التخيير
بين صوم رمضان والفدية قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية وبه قال حدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد
عمرو بن علي بفتح العين وبكر الميم الفلاس قال حدثنا عيسى بن يونس بن ميسرة بن فروة السبيعي الهمداني

ابن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي
الله عنه اقرانا ابي كتاب الله ابي هو ابن كعب واقضانا اي اعلمنا بالقضاء علي هو ابن ابي طالب وانا ندع
اي نترك من قول ابي وذاك بالدفن غير انا ما ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته ثلاثا فرسمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقول ننسخ شيء من القرآن فرد عليه بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ
من اية او ننسها فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض ثلاثة اوردا ونسها بضم اوله وكسر ثالثه وهذا الحديث
موقوف واخرجه الترمذي من انس مرفوعا وعند البغوي مرفوعا ايضا اقضى امتي علي بن ابي طالب آب
بالتنوين وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله واليهود لما قالوا
عزير ابن الله ومشركوا العرب الملائكة بنات الله وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين بضم الحاء وفتح السين القرشي النوفلي المكي انه قال
حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن مطعم القرشي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم بتشديد الذال المعجمة من التكذيب هو بسبة
المتكلم الان حزن بخلاف الواقع والمراد البعض من بني ادم ولم يكن له ذلك ثلاثة وزاد لم يكن
ذلك له بالتقدم والتاخير وشتمني من الشتم وهو بر صف الشخص بما هو اردا ونقص قال الله
عن ذلك علوا كبيرا ولم يكن له ذلك التكذيب والشتم فاما تكذيبه اياي فزعمه اني لا اقدر اعيده كما كان
وقع في رواية الاعرج في سورة الاخلاص وليس ادل الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله
لي ولد وانا كان شيئا لا بنية من التقيض لان الولد انما يكون عن والده بجلة ثم بفصله ويستلزم ذلك
سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله تعالى منزه عن ذلك فسبحاني اي تنزهت
ان اتخذ صاحبة او ولدا او مصدرية اي من اتخاذي الزوجة والولد لاكان الباري سبحانه وتعالى
واجب الوجود لذاته قديما موجودا قبل وجود الاشياء وكان مولود محدثا انتفت عنه الوالدية ولما
كان لا شيء احد من خلقه الا بعانه حتى يكون له من جنسه صاحبة فيتوالد انتفت عنه الوالدية وفي
هذا قوله تعالى اني يكون له ولد ولم يكن له صاحبة بالتنوين واتخذوا وسقط لابوي ذر باب
فيقال بدله قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى بكسر الخاء اتخذوا بلفظ الامر فقيل عطف على اذكروا اذ قيل ان الخطاب
هنا لبني اسرائيل اي اذكروا نعمتي واتخذوا وقرأ نافع وابن عامر واتخذوا ماضيا بلفظ الخبر فقيل عطفا
على خلقنا اي واتخذوا الناس مقامه الموسوم به بعني الكعبة قبلة يصلون اليها مثابة قال ابو عبيدة
في تفسيره يثوبون ويرجعون وعن ابن عباس فارواه الطبري قال يأتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون
اليه لا يقضون منه وطرا وبه قال حدثنا مسدد بالمهملات ابن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن حميد
الطويل عن انس انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث
اي تقايا اي وافقني ربي في ثلاث بالشك وذكر الثلاث لا ينتفي فيما زادها تقدم روى عنه
موافقات بلغت نحو عشرين كقصة الاسارى قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى
بين يدي القبلة يتوهم الامام عنده وسقط في الفرع كاصله وزاد من باب ما جاء القبلة من كتاب الصلاة فنزلت
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فقلت يا رسول الله يدخل عليك اي في حجرات امهات المؤمنين البر والفاجر
اي الفاسق وهو مقابل البر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب وجواب لو محذوف اي الوضعن او حجبن فلا
يقتضي الجواب وعند ابن ماجة لو اطعتن اعتن من فعل التعيين فانزل الله اية الحجاب وثبت
قوله فانزل الله اية الحجاب في اليونينية وسقط من فرعها قال اي عمر وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم
بعض نسائه حفصة وعائشة فقلت قد خلت عليكن قلت وقال ابي ذر فقلت بزيادة يا ان انتهيتن او ليبدلن

الله رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لغير ابي ذر خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت
يا عمر ما بالتحتين في رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية ايضا لغير ابوي ذر ما يظن ساوه
حتى تخوفهن انت والقابلة هذا هو الصلة كما في سورة التحريم بلفظ قالت ام سلمة يحجبك الكل بالان الخطاب
لا يخلو في كل شيء حتى بينبغي ان يدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه وقال الخطيب هي زينب
بنت محسن وتبعه النووي فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات
الاية وهذا الحديث سبق في باب ما جاء القبلة من الصلاة وقال ابن ابي مريم سعيد بن الحكم ابن ابي مريم
المصري مما وراه المولف في الصلاة مذاكرة اخبرنا يحيى بن ايوب الغافقي قال حدثني بالافراد حميد الطويل
قال سمعت انسا عن عمر رضي الله عنهما قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلد بالتنوين واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل كان يناوله الحجارة وانما عطفه عليه لانه كان له مدخل في البناء فناسب قوله
سمنا اي يقولان ربنا والجملة حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا قال المولف القواعد
اصله واحدها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد لانه فرد واحدها بزيادة تا التانيث وفي
نسخة واحدهن بنون النسوة قاعد بغير تا تانيث فبينهما اشارة الى الفرق بينهما نعم قد يها وبه قال حدثنا
اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخبره عبد الله بن عمر عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم
تري بحذف النون للجزم اي الم تتري ان قومك قريشا بنوا الكعبة وانتقروا على قواعد ابرهيم
سقطت عائشة قلت يا رسول الله الا نردها بضم الدال ولابوي ذر ونصبها على قواعد ابرهيم قال لو
حدثان قومك اي قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح المثلثة بينهما حاء مهملة ونون حديثو
موجود بعيني قرب عهدهم بالكفر اي ابتدائها على قواعد ابرهيم وفي باب فضل مكة وبنيانها من الحج قلت
فلعل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لين كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي ما ادري بضم الهمزة اي الظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركنين اللذين يلبان الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم اي يقربان منه الا ان البيت
لم يتمم بتشديد الميم الاولى منتوجة اي ما نقص منه وهو الذي كان في الاصل على قواعد ابرهيم
عليه السلام وهذا الحديث سبق في الحج ومطابقته للترجمة في قوله وانتقروا على قواعد ابرهيم

باب بالتنوين قولوا امنا بالله وما انزل الينا القرآن والخطاب للمؤمنين
وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ثلاثة ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة المشددة البصري
بندار قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس البصري قال اخبرنا عوف بالفاء الاعرابي الهجري
بضم الهاء وتخفيف الجيم محدودة عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان اهل الكتاب اليهود يقرؤون التوراة
العبرانية بكسر العين المهملة وسكون الموحدة ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم بعني اذا كان ما عبروه محتملا
ليكون في نفس الامر صدقا فتكذبوه او كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج وقولوا امنا بالله وما انزل
الينا والمراد في الاية بدل قوله الينا سيقول السفهاء وفي بعض النسخ وعزاه في الفتح لابوي ذر باب
قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس المنكرين لتغيير القبلة من مشركي العرب او احبار اليهود والمنافقين
الجاهلون المجدودون في محل نصب على الحال من الضمير في انزل فيها او مستقبل وفي حال بنيته ما ولاهم اي

ما كانوا يعبدون من قبلهم الذين كانوا على ملتهم يعني بيت المقدس والاصل حذف حرف الجر وايصال الفعل اي على ان يجعلها اي على ان يجعلها قبلة وجملة الاستفهام في محل نصب بالقول قل لله المشرق والمغرب حيث ما وجهنا يوجهنا قال طاعنة استئناف امر ولكونه كل يوم مرات الى جهات متعددة فمن عبيده في تصرفه وخدامه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وسطا من قولهم الذي كانوا عليها الى احرى لابي ذر وقال بعد قوله من قبلتهم الاية وبه قال ذكر ان قوله سيقول السفهاء سبب نزول الآية حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ان سمع زهيرا بضم الزاي مصغرا ابن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله البيعي عن البراء ابن عازب رضي الله عنه ان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس بالمدينة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك من الراوي وسقط شهرا الاول للاربعة وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة البيت العتيق اي صلاتها صلاة العصر بالشك من الراوي ونصب صلاة بدل من الضمير المنصوب في صلاها وعلى معه عليه السلام صلى على اهل المسجد من بني حارثة والمسجد بالمدينة او مسجد بقباء وهم راكعون حقيقة او من باب اطلاق الجزء وارادة الكل قال اشهد اي احلف بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة اي حال كونه متوجها اليها فداروا كما هم عليه قبل البيت جهة البيت العتيق وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت الحرام رجال فقتلوا لم نذر ما نقول فيهم رجال ذكر الواحدي في اسباب النزول منهم سعد بن زرارة وابن اماه احد بني النجار والبراء ابن معرور احد بني سلمة لكن ذكر ان اسعد بن زرارة مات في السنة الاولى من الهجرة والبراء بن معرور في صفر قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة اشهر فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم الى بيت المقدس ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يضيع اجورهم وفي رواية ابي ذر بعد قوله ايمانكم الاية وسقط ما بعدها وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان في باب الصلاة من الايمان قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا او عدولا وجعلنا بمعنى صير فيتعدى لاثنين فالضمير منفول الاول وامة ثان ووسطا نعت وهو بالتحريك اسم لما بين الطرفين ومطلق على خيار الشيء وقيل وكلا صلح فيه لفظ بين مثال بالسكون والالف بالتحريك بقول جلست وسط القوم بالتحريك وقيل المفتوح في الاصل مصدر والساكن ظرف لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ويكون الرسول عليكم شهيدا علة للجعل وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني يوسف بن مرداس هو يوسف بن موسى بن راشد ابو يعلى القطان الكوفي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة واللفظ لابي اسامة لفظ الثلاثة الكوفيين الجرير من الاعمش سليمان بن مهران عن ابي صالح ذكوان وقال ابو اسامة حماد بعني عن الاعمش حدثنا ابو صالح ذكوان وفيه تفريع الاعمش بالتحديث عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لي محمد وامته فنشهد ان قد بلغ ذا هو قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل هو نوع من نفس الخير لا يدرج تحته ما هو دونه كما قاله في الفتح وسقط لابي ذر لفظ جل ذكره وسبق الحديث في كتاب الانبياء وما في الاي ذر باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبل القبلة مفعول اول والتي كنت عليها ثان فان الجعل بمعنى

التصيير اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه عليه السلام كان يصلي اليها بمكة ثم لما هاجر امر بالصلاة الى القدس تابعا لليهود اي ان احوالك ان يستقبل الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس الا لنعلم لنختبر ونبين لمن يتبع الرسول في الصلاة الى الكعبة ممن ينقلب على عقبيه ومن يرتد عن دينه بعد من موصولة وتبع صلته والوصول وصلته في محل المفعول يعلم على عقيبه في محل نصب على الحال قال البيضاوي فان قلت كيف يكون علمه تعالى غاية للجعل وهو لم يزل عالما واجاب بان هذا واشباهه باعتبار المتعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء بالمعنى ليتعلق علمنا به موجودا وقيل ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسند الى نفسه لانهم خواصه او لتمييز الثابت عن التزلزل لقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التمييز المسبب عنه وان كانت اي التحويلة اي القبلة لكبيرة لثقيلة شاقة وان مخففة من الثقيلة دخلت على ناسخ الابتداء والخبر واللام للفرق بينها وبين النافية الا على الذين هدى الله النفي وما كان الله ليضيع ايمانكم اي بالقبلة المنسوخة او صلاتكم اليها ان الله بالناس لرؤوف رحيم ولابي ذر بعد قراءة من يتبع الرسول الاية وسقط ما بعدها عنده وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بينا الناس بمزميم يصلون الصبح في مسجد قباء بالفوقية على الاشهر اذ جاء جاء هو عباد بن بشر فقال لهم انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرانا هو قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية وان يعتقبان الكعبة فاستقبلوها بكر الواو وسكون الموحدة على الاشهر اليونينية بفتحها وضمها على الجزم فتوجهوا الى الكعبة وجاز ان تتوالى حركات ثلاث بل كانت متوقعة وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في القبلة في اوائل كتاب الصلاة باب قد نرى ولابي ذر باب قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي قبل تدبير في الضارع الى معنى المضي لهذه الاية واشباهها وقول الزمخشري قد نرى وبمناه كثره اليونينية نهو مضاف وللاول دب على مذهب كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله تعقبه ابو حيان بانه شرح قوله قد نرى برما نرى ودب عند المحققين لتقلبك اليك في نفسه او لتقلبك نظر ثم قال وسناه كثرة الرؤية نهو مضاف وللاول دب على مذهب الجمهور ثم ما ادعاه من كثرة الرؤية لا دليل عليه اللفظ لانه لم يوضع للكثرة قد يدع المضارع ابدا المضي اما اذا ذهبت من التقلب فلنولينك قبلة ترضاها تحبها وتسوق اليها المقاصد بنية وافقت مشيئة الله وحكمه والحكمة في نصب صفة القبلة قول وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره شطر المسجد الحرام نحوه وجهته وليس اي ذر بعد قوله في السماء الى هنا تعملون وسقط ما بعدها وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا معتمر بضم الميم الاولى وسكون العين وفتح الفوقية وكسر الميم آخره راء عن ابيه سليمان بن طرخان عن انس رضي الله عنه انه قال لم يبق من صلى القبلتين اي الصلاة الا المقدس والى الكعبة من المهاجرين والانصار غيري وهذا قال انس في آخر عمره. ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب اليهود بكل اية بكل برهان وحجة على ان الكعبة قبلة ولين اتيت ما تبعوا قبلتك ان لم يؤمنوا بها دلالة عليها ولام لين اتيت موطئة للقسم المحذوف وان شرطية فاجتمع شرط وقسم فالجواب له لقوله انك اذا لمن الظالمين والمعنى ولين اتبعت اهواءهم على سبيل الفرض والتقدير وحاشاه الله من ذلك ولابي ذر بعد قوله ما تبعوا قبلتك الاية واسقاط ما بعده وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة البجلي الكوفي قال حدثنا سليمان هو ابن بلال قال حدثني العلاء بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بينما الناس بالميم صلاة الصبح بقباء جاءهم رجل اسمه عباد بن بشر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل

قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية وسقط ما بعدها وهو عبادة ابن بشر او عباد بن خنيس من كان صلى سنة ٢ هـ

عليه الليلة فزان بالتذكير لان الراد البعض واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا والخبر بهم
الهزة بنيا للمفعول اذا امر الله نبيه عليه السلام ان يستقبل الكعبة الا بتحقيق اللام فاستقبلوها بكسر الوحدة
لا منقيا للا يحقق وكان وجه الناس الى الشام فتيسر من الراوي فاستداروا بوجوههم الى الكعبة ولم يرد ما يعارضه
ما صلوه الى صخرة بيت المقدس لان النسخ لا يثبت في حق الكافي حتى يبلغه الذين اتيتم الكتاب
هم علماء هم يعرفونه صلى الله عليه وسلم بصفته وصفته كما يعرفون ابناءهم روى ان عمر سال عبد الله
ابن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به مني يا بني قال وكيف قال لانا لست اشك
في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت زاد السمرقندي في روايته اقر الله عينك بما قلت وقيل
الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل للقول المتقدم وظاهر سياق الاية يقتضي اختياره وان فريقا
منهم طائفة من اليهود ليكتمون الحق محمدا وما جاء به الى قوله فلا تكونن من الممترين الشاكين
في انه من ربك او انهم الحقوا المين والمراد نفي الاية لان الرسول لا يشك وسقط لابي ذر وان فريقا
الى الحق قال الى قوله فلا تكونن من الممترين زاد فلا تكونن وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح
القاف المتوحات والزاي والعين المهملة المفتوحات قال حدثنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال بينا الناس بفتح جيم بقباء صلاة الصبح اذ جاءهم ات هو عباد بن
بشر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن اي قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء الآيات فتداروا بضم الفوقية وفتح الهمزة ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها بكسر الوحدة وكانت وجوههم
الى الشام من كلام الراوي فاستداروا الى الكعبة وهذا طريق اخرى للحديث السابق ولكل وجهة نسخة
باب ولكل باب من اهل الحلل وجهة قبلة هو موليها وجهه فاستبقوا الخيرات من امر القبلة
وغيره اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير اي هو قادر على جمعكم من الارض
كان تفرقت اجسادكم وابدانكم روى في رواية ابي ذر بعد قوله هو موليها الاية وسقوط ما بعدها وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال بلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس اي ونحن
بالمدينة سبعة عشر او سبعة عشر شهرا بالشك من الراوي ثم صرفه اي صرفنا الله عز وجل بنية صلاة
ولابي ذر عن الكشميهني ثم صرفوا بضم اوله مبنيا للمفعول اي صرف الله نبيه واصحابه نحو القبلة اي الكعبة
الحرام وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة والنسائي فيه وفي التفسير ومن حيث خرجت اي ومن اي مكان
خرجت للسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وانه اي الامر بذا وهو التوجه للكعبة لحق من
ربك وما الله بغافل عما تعملون فنجازيكم بها لكن في رواية ابي ذر بعد قوله شطر المسجد الحرام الاية
وحذف ما بعدها شطره مبتدا اي شطر المسجد الحرام وخبره تلقاوه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنوكي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي قال حدثنا عبد الله بن دينار العدوي مولاهم
ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول بينا الناس بالميم وفي باسقاطها
في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم رجل هو اسمه عباد بن بشر فقال لهم انزل الليلة بضم الهمزة
قرآن فامر بضم الهمزة اي النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر وامر بالواو وبدل الفاء ان يستقبل الكعبة انها
صلى فاستقبلوها بكسر الوحدة فاستداروا بالفاء وكبر ابي ذر واستداروا اكتفوا بهم من غير تسمية فتحولوا
الى الكعبة من غير ان تتوالى خطاهم عند التوجه وكان وجه الناس الى الشام فتيسر من الراوي كما سبق ومن
حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره هذا للامة ثانيا

تعالى باستقبال الكعبة واختلف في حكمه التكرار فقيل تاكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام على ما نقل عن ابن مسعود
عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة والتهمة فيا لحري ان تؤكد امرها ويعاد ذكرها من بعد ما مضى بعد ان
ينزل على احوال فالاول لمن هو شاهد للكعبة والثاني لمن هو في مكة غائبا عن مشاهدة الكعبة والثالث لمن
هو بغيرها من البلدان والثالث لمن خرج في الاسفار ولابي ذر عن الكشميهني شطره بالنصب اي تلقاه
وزاد في رواية غير ابي ذر بعد قوله وحيث ما كنتم فولوا الى قوله ولعلكم تهتدون اي الى ما فعلت عنه الامم
وكذا الكائنة هذه الامة افضل الامم واشرفها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي او رجا البغلاني وسقط
لابي ذر بن سعيد عن مالك الامام الاعظم عن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بينما بالميم الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة نصب على الظرفية وفي نسخة قرآن كما رواية السابقة
والمراد قدرى تقلب وجهك في السماء الآيات وتداروا ان يستقبل القبلة فاستقبلوها بكسر الوحدة قال الراوي
وكانت وجوههم اي اهل قباء الى الشام فاستداروا الى القبلة ولابي ذر في نسخة ايضا الى الكعبة
ان الصفا ولابي ذر باب قوله ان الصفا والمروة ان واسمها ومحذوف اي الصفا والمروة جبلين
معروفين والام فيهما للغلبة والمروة الحجارة الصغار والجمر قوله من شعائر الله اي من مناسك
الحج فمن حج البيت او اعتمر شرط في محل رفع بالابتداء وجزاؤه محل رفع بالابتداء وجزاؤه
به لا على الظرف والجواب قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما لا الاجماع في مشروعية الطواف بهما
في الحج والعمرة واختلف في وجوبه فعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه السلام اسعوا فان الله
كتب عليكم السعي رواه احمد وعن الامام احمد انه سنة لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه نفى الحرج عنه التجنس
وهو ضعيف لان نفي الحرج يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابي حنيفة انه واجب
بجبر بالدم ومن تطوع خيرا فعل طاعة وخير انتصب على التفسيرية انه صفة مصدر محذوف اي تطوعا خيرا
فان الله شاكر يثيبه اليسير ويعطي الجزيل او شاكر بقبول اعمالكم عليم بالثواب لا تخفى عليه طاعتكم شعائر
للابي ذر الشعائر علامات واحدها شعيرة وهي العلامة والمراد هنا غيره وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله البزار على ابن ابي طلحة عنه الصفوان الحجر وتيال الحجارة الملس بضم الميم
وسكون اللام جمع املس التي لا تنبت شيئا ابدا كذا قاله اهل اللغة والواحدة املسة اي واحدة الصفوان صفوانة
سمي الصفا والصفا بالقصر للجميع وهي الحجر الصلد الصافي الصفا عن وائل تصفو صفوان
والاستفاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للنحوي من قوله وقال ابن عباس الى آخره وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام انه
قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك
وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
فما ارى بضم الهمزة اي فما اظن ولابي ذر فما ارى بفتحها على احد شيئا من الاثم ان لا يطوف بينهما لان
مفهوم الاية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو
كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا قالت عائشة رادة عليه من الآثم قوله كلا لو كانت كما تقول فما
جناح فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعدان فانها حينئذ كانت تدل على رفع الاثم من
تارك ذلك حقيقة الجناح فلم يكن في الاية نص على الوجوب ولا عدمه ثم بينت ان الانصار في الاية
على نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما نزلت هذه الاية في الانصار كانوا زادوا في الحج قبل ان يسلموا
يهلون لمناة بفتح الميم والنون المخففة مجرورا بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان الدماء

كانت تمنى اى تراق عندها وكانت مناة وقديد بفتح الحا المهملة وسكون الدال المعجمة اخره واو اى مقابل قديد
بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة وكانوا يتحرجون اى يتحرجون من الاثم ان
يطوفوا بالتشديد وفي اليونينية بالتخفيف بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم اساف الذي كان
على الصفا ونايلة الذي كان بالمروة وحبهم صنمهم الذي بقديد وكان ذلك سنة في ابايهم من احرم
المناة لم يطف بين الصفا والمروة فلما جا الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك الطواف بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وهذا الحديث سقط للحموي قد سبق في باب وجوب
الصفا والمروة فلما جا الاسلام من كتاب الحج مطولا وبه قال حدثنا محمد بن يوسف بن واقد
الفريابي قال حدثنا سفين هو الثوري عن عاصم بن سليمان الاحول البصري ابو عبد الله انه قال سالوا انس
ابن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة في باب ما جا في السعي بين الصفا والمروة قال
قلت لانس اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال كنا نرى بفتح النون ولابي ذر نرى بضمها
انهما من امر الجاهلية الذي كانوا يتعبدون فلما كان الاسلام امسكنا عنها فانزل الله تعالى ان
الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح كذا لابي ذر ولغيره بعد ان الصفا
والمروة الى قوله ان يطوف بهما وهذا الحديث قد مر في الحج باب قوله تعالى ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا من الاصنام اضدادا كذا فسره ابو عبيدة وهو تفسير باللازم لان الند
في اللغة المثل وزاد ابو ذر في روايته بعد قوله اندادا يحبونهم كحب الله يعني اضدادا واحدها ند
بكسر النون وتشديد الدال المهملة والكاف في كحب الله في محل نصب نعتا لمصدر محذوف وقال ابن عطية
حب مصدر ومضاف للمفعول في اللفظ وهو في التقدير مضاف للفاعل المضمر التقدير كحبكم الله ومراده
بالمضمر ان ذلك الفاعل من جنس الضماير ولا يريد ان الفاعل مضمر في المصدر كما يضمر في الافعال لان هذا
قول مردود لان المقدر اسم جنس لا يضمر فيه لجموده والمعنى انهم يعظمونهم كتعظيم الله ويسوون بينه
وبينهم في المحبة وسقط باب قوله ولابي ذر وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي
عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون عن الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق ابي وايل
ابن سلمة ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يدعوا من دون الله ندا مثلا دخل النار والند المثل من ند ندودا اذا نفر ونادرت
الرجل خالفته بالمخالف المماثل في الذات كما حضر المساوي للمماثل في القدر وما يعبده المشركون من
دون الله اندادا لانهم لو تركوا عبادته الى عبادتها شابهت حالهم حال من يعتقد انها ذوات
واجبة بالذوات قادرة على ان تدفع عنهم بامر الله وتمنحهم ما لم يرد الله بهم من خير فتهكم بهم وشنع
عليهم بان جعلوا اندادا لمن يمتنع ان يكون له ند وقلت انا من مات وهو لا يدعوا لله ندا دخل
الجنة لان انتفا السبب يقتضي انتفا المسبب فاذا انتفى دعوى الند انتفى دخول النار واذا انتفى
دخولها لزم دخول الجنة اذ لا دار بينهما واما اصحاب الاعراف فقد عرف استثناوهم من العموم يا ايها
الذين امنوا ولابي ذر باب بالتنوين يا ايها الذين كتب عليكم القصاص في القتلى اي بسبب القتل
كقوله دخلت النار في هذه والقصاص ماخوذ من قصي الاثر فكان القاتل سلك طريقا من القتل
يقصر اثره ويتمشى على سبيله في ذلك والقتلى جمع قتيل لفظ مونث تانيث الجماعة اي فرض عليكم
على التخيير اذا كان القتل عمدا ان يقتل الحر بالحر الى قوله عذاب اليم الحر بالحر وقال الى اليم وقد
روى ابن ابي حاتم في سبب نزول هذه الاية ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام

وسقط لابي ذر

بقليل

بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم ياخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا وكان احد الحيين
يتطاول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فنزلت
واستدل بها المالكية والشافعية على انه لا يقتل الحر بالعبد لكن قال البيضاوي لا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد
والذكر بالانثى كما لا يدل على عكسه فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وانما منع مالك
والشافعي قتل الحر بالعبد سوا كان عبده او عبد غيره لحديث لا يقتل حر بعبد رواه الدارقطني وقال الحنفية اية
البقرة منسوخة باية المايدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون
بقوله عليه السلام المسلمون تتكافا دماوهم وبان التفاضل غير معتبر في الانفس بدليل ان جماعة لو قتلوا واحدا
قتلوا به واجيب بان دعوى النسخ باية المايدة غير سايغ لانه حكاية ما في التوراة فلا تنسخ ما في القران وعن
الحسن وغيره لا يقتل الرجل المراة لهذه الاية او خالفهم الجمهور وهو مذهب الايمة الاربعة يقتل الذكر والانثى
لا عمل عليه عفي اي ترك وسقط ذلك في نسخ وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ابن عيسى المكي
قال حدثنا سفين بن عيينة قال حدثنا عمرو هو ابن دينار قال سمعت مجاهد ابن جبر المفسر قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرايل القصاص ولم يكن فيهم
الدية فقال تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من اخيه اي شي من العفو لان عفا لازم وفايدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام
في اسقاط القصاص وقيل عفي بمعنى ترك وشي مفعول به وهو ضعيف ان لم يثبت عفا الشي بمعنى تركه
بل اعفاه وعفي يعدى بعن الى الجاني والى الذنب قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنك وقال عفا
الله عنها فاذا عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه بمعنى
ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من الجنسية والاسلام ليرق له ويعطف عليه قال القاضي في تفسيره
فالعفو ان يقتل الولي الدية من المعفو عنه في القتل العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
يتبع بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر يتبع بضم التحتية وسكون الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر يتبع
بضم التحتية وسكون الفوقية وفتح الموحدة اي يطلب ولي المقتول الدية بالمعروف من غير عنف ويروى
المعفو عنه الدية باحسان من غير مطل ولا تحسر ذلك الحكم المذكور من العفو والدية تخفيف من ربكم ورحمة
مما كتب على من كان قبلكم لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص وحرم عليهم العفو واخذ الدية واهل
الانجيل وحرم عليهم القصاص والدية وخيرت هذه الامة المحمدية بين الثلاثة القصاص والدية والعفو
تيسيرا عليهم وتوسعة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم اي قتل بفتحات بعد قبول الدية فله عذاب
موجع في الاخرة او في الدنيا بان يقتل لا محالة قال سعيد بن عدية عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا وفي رواية احد اقتل بعد اخذه الدية يعني لا اقبل منه الدية بل اقتله وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس بن النضر الانصاري وسقط ابن عبد الله لابي ذر قال حدثنا
حميد الطويل ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص برفعهما على ان كتاب مبتدا
والقصاص خبره ونصبهما على ان الاول اغرا والثاني بدل منه ونصب الاول ورفع الثاني على انه مبتدا محذوف الخبر اي
اتبعوا كتاب الله فيه القصاص والمعنى حكم كتاب الله القصاص فعنه حذف مضاف وهو يشير الى قوله تعالى والجروح
قصاص وقوله السن بالسن وهو ثلاثي الاسناد مختصر هنا ساقه مطولا في الصلح وفي هذا الباب بنحوه رباعيا فقال
بالسند اليه حدثني بالافراد عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبعد التحتية الساكنة راء ابو عبد الرحمن الزاهد
المروزي انه سمع عبد الله بن بكر بسكون الكاف السهمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان الربيع
بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت النضر عمته اي عمة انس كسرت ثنية جارية اي امراة شابة

لا امة اذ القصاص بين الامة والحرة فطلبوا اي قوم الربيع اليها العفو عن الربيع فابوا اي قوم الجارية فرضوا
يعني قوم الربيع الارش فابوا الا القصاص فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي بينهم بحكم الله فابوا اي امتنعوا
من اخذ الارش والخير والعفو الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص يحتمل ان يكون المراد بالكسر المثل
او كر يمكن المسألة فيه ليتقرر القصاص المأمور به والا فلا قصاص في غير مضبط فقال انس بن النضر بضم
النون وسكون الضاد المعجمة عم انس بن مالك يا رسول الله انكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها اليوم
لحكم الرسول بالقصاص بل نفى لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه العفو عمما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله اي حكم كتاب الله القصاص وسقط قوله فقال رسول الله الى هنا من
الزيادة رضي القوم فعفوا عن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على
الله لابره اي حمله ما رآه قسم وفعل ما اراده باب ذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام مصدر صام يصوم صياما الاصل صواما كابدلت الواو ياء والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك
عن المفطرات الثلاث الاكل والشرب والجماع بنهار مع النية كما كتب على الذين من قبلكم قبل مرفوعه نعت
لمنعوت محذوف اي كتبا كتبا والمعنى كما قيل صوما كصومهم في عدد الايام كما روي ان رمضان كتب
على النصارى فوقع في برد اوحر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة للتبديل فالتبديد حقيقة
وقيل كما كان كائنا موضع نصب على النعت لمقدره كتابا كاملا اوصوما كائنا على الحال كان الكلام كتب عليكم
الصيام مشبها ما كتب على الذين من قبلكم وروى ابن ابي حاتم من حديث ابن عمر بن عبا باسناد فيه مجهول صيام
رمضان كتبه الله على الامم قبلكم او المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فالتبديد واقع على نفس الصوم
فقط وكان الصوم على ادم عليه السلام ايام البيض وعلى قوم موسى عاشورا والتشبيه لا يقتضي التسوية
من كل وجه لعلكم تتقون لان الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان فيه قال عز شانه مرد
ابن مرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب انه قال اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان عاشورا
يصومه اهل الجاهلية قريش ولعلهم اقتدوا بشرع من قبلهم فلما نزل رمضان اي صوم رمضان في شعبان
في السنة الثالثة من الهجرة قال عليه السلام من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وبه قال حدثنا بالافراد زهير عبد الله بن يحيى
المسندي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان اي فرض صومه زاد هنا
ليزاي فرلفظه قال من شاء صام اي عاشورا ومن شاء افطر وبه قال حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان
قال اخبرنا عبيد الله بضم العين مصغرا ابن موسى بالمد الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن منصور هو ابن المعتمر
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال دخل عليه الاشعث
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وبعد العين المهملة المفتوحة مثلثة ابن قيس الكندي وكان من اسلم ثم
ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة الصديق رضي الله عنه وهو يطعم بفتح اوله وثالثه
اي والحال ان عبد الله كان ياكل فقال ابي الاشعث كل اليوم عاشورا وعند مسلم من رواية عبد الرحمن
ابن يزيد فقال اي ابن مسعود يا ابا محمد وهي كنية الاشعث ادن الى الغدا قال اوليس اليوم يوم عاشورا فقال
ابن مسعود كان يصام يعني عاشورا قبل ان ينزل بضم اوله وفتح ثالثه لانه زيد في بفتح ثم كسر رمضان
فلما نزل رمضان ترك بفتح اوله مبنيا للمفعول اي ترك صومه فادن امر من الايذان اي فاقرب فكل وهذا الحديث استدل
به على ان صيام عاشورا لم يكن واجبا وفي الفرع كاصله حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي البصري قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال حدثنا هشام هو ابن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله

انها قالت كان عاشورا تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه زاد في كتاب الصوم في رواية
ابوه الوقت وذكر ابن عساكر في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما نزل رمضان
كان رمضان الفريضة وترك عاشورا فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه واستدل بهذا على ان صيام عاشورا
كان فريضة قبل نزول رمضان ثم نسخ لكن في حديث معوذ السابق في الصيام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بعد ايوم عاشورا ولم يكتب الله عليكم صيامه وهو دليل لمشهور مذهب الشافعية والحنابلة
انه لم يكن فرضا قط ولا نسخ رمضان وبقية بحث ذلك سبق في الصوم باب قوله عز وجل وسقط لكن
لغير ابي ذر اياما معدودات اي موقتات بعدد معلوم ونصب اياما بما دل عليه المقدر اي صوموا اياما وهذا
النصب اما على التشبيه او المفعول به اتساعا وقبل نصب بكتب اما على الظرفية او المفعول به وردوا بان
قال اما النصب على الظرف فانما يحل للفعل والكتابة ليست واقعة في الايام لكن متعلقها هو الواقع
في الايام وامام على المفعول اتساعا فان ذلك مبني على كونه ظرفا للكتب وتقدير انه حظا وسعودات صفة
والمراد به رمضان او ما وجب صومه قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشورا كما مر ان كان منكم مريضا
مرضا يضره الصوم ويشق عليه معه او على سفر فوضع نصب عطفا على خبر كان واو للتنويع فعدة
اي فعليه صوم عدة ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر بحذف الشرط والمضاف اليه العلم به
وعلى الذين يطيقونه ان افطروا فديه طعام مساكين نصف صاع من بر او صاع من غيره ثم نسخ
ذلك فمن تطوع خيرا نافلة الفدية فهو اي فالتطوع خيرا له وله في محل رفع صفة لخير فيتعلق
بمحذوف اي خيرا كائنا له وان تصوموا ايها المطيقون وان مصدرية اي صومكم وهو مرفوع بالابتداء خبره
خير لكم من الفدية وتطوع الخير ان كنتم تعلمون شرط حذف جوابه تقديره اجزتموه او رضاه
ان كنتم من اهل العلم او التدبر علمتم ان الصوم خير لكم وقال عطاء هو ابن ابي رباح ما وصله عبد
الرزاق والذي عليه الجمهور انه يباح الفطر لمن يضره الصوم
ضررا يبيح التيمم وان طرا على الصوم ويقضي وقال الحسن البصري بما وصله عبد بن حميد وابن ابي الفتح
فما وصله عبد بن حميد ايضا في المرضع والحامل بالواو ولابي ذر او الحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران
ولو كان في المرضع من غيرها ثم تقضيان ويجب مع ذلك الفدية في الخرق على الولد اخذا من اية وعلى الذين
يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه لان الخوف
على النفس كالمريض فلا فدية واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فانه يفطر ويجب عليه الفدية دون القضاء
فقد اطعم انس بعد ما كبر بكبر الوجع وشق عليه الصوم وكان حينئذ في عمر الاية عاما او عامين
بالشك من الراوي كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر وهذا رواه عبد بن حميد من طريق انس بن
سيرين عن انس لكن الواجب لكل يوم فات صومه مد وهو رطل وثلث وبالليل المصري نصف قدح من جرش
النطح فلا يجزي نحو دقيق وسويق ومثل الكبير المريض الذي لا يطيق الصوم ولا يرجى برؤه الاية السابقة
على القول بانها لم تنسخ اصلا فراه العامة يطيقونه بكسر الطاء وسكون الخفية من اطاق يطيق كقاتل
وهو اكثر وبه قال حدثني بالافراد اسحق هو ابن راهويه قال اخبرنا روح بفتح الواو وبعد الواو
الساكنة حاء مهملة ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحق المكي قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء هو
ابن ابي رباح المكي سمع ولابي الوقت انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ ولابي
ذر الحموي والمستملي يتلو وعلى الذين يطوقونه بفتح الطاء مخففة وواو مشددة مبنيا للمفعول
من طوق بفتح اوله بوزن قطع مجاهد قال مجاهد يتكلفونه وعن عمرو بن دينار وقاد رواه انساي من طريق
شعبة عنهما ولابي ذر يكلفون الحافظة وفي نسخة يطوقونه فلا يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن

عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان كذا في البويه بالام وسقطت من الفرع كبيره فكلن كل يوم اوظراه مسكينا وفيه دليل للشافعي ومن وافقه ان الشيخ الكبير ومن ذكر معه اذا شق عليه الصوم فافطر فعليه الفدية خلافا لمالك ومن وافقه ان الشيخ الا ومن اطاق لكبره قوي على القضاء بعد يقضي ويطعم عندهما الشافعي واحمد وقال الكوفيون انما اطعام فمن شهد منكم الشهر فليصمه من يجوز ان يكون شرطيه وموصوله ومنكم في موضع نصب على الحال من المكنى في شهد فيتعلق بمحذوف اي كائنا منكم والشهر نصب على الظرف والمراد بشهد حضر ومفعوله محذوف اي فمن حضر منكم المصر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه والفاء جواب الشرط اوزائدة في الخبر والظاهر على الظرف كما في الكتاب وتعقب بان الفعل لا يتعدى لضمير الظرف الا في الا ان يتوسع فيه فينصب نصب المفعول به ورد بان حدثنا عياش بن الوليد بالمثناة البصري قال حدثنا عبد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فدية طعام بغير تنوين وجر طعام على الاضافة مساكين بالجمع وهي رواية ابي ذر وقراءة نافع وابن ذكوان مثله الجمع بالجمع وقراءة ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتنوين والرفع على ان فدية مبتدا خبره في الجار قبله وطعام بدل من فدية او عطف بيان وتخصيص فدية بتقدم الجار وما اضافها سوغ الابتداء مساكين بالتوحيد مراعاة لافراد العموم اي على كله واحدة من يطيق الصوم فان يلزمه ازدواد المساكين والعين على الكثرة لان الذين يطيقونه جمع وكل واحد منهم يلزمه مسكين فكان الوجه ان يجمعوا كما جمع المطيقون اجيب بان الافراد احسن لانه ينهم بالمعنى ان لكل واحد مسكينا وقراهما بالتنوين والرفع فالجمع قال حدثنا وهي منسوخة اي بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله تعالى صيامه على المتيقن الصحيح وحذف به للريب والمراد والشيخ الفاني الذي لا يستطيع وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي ابو رجاء البغدادي قال حدثنا بكر بن مضر بفتح الميم وسكون الكاف وضم بهم مضروبه فضاد معجمة مفتوحة فراء ابن محمد ابن حكيم العمري عن عمرو بن الحارث بفتح العين ابن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عبادة الانصاري العمري احد الائمة الاعلام عن بكير بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الكاف وضم بهم اولا ابن الاشج مولى بني مخدوم المدني مزنيل مصر عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسختها كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باقيا على من لم يطق الصوم كالكبير وقال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه سقت وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي واخرجه النسائي قال ابو عبد الله البخاري مات بكير ابن الاشج قبل شهد يزيد بن ابي عبيد الاسلمي وكانت سنة سبع عشرين ومائة او قبلها او بعدها وتوفي يزيد سنة ست او سبع واربعين ومائة وسقط قوله قال ابو عبد الله الى آخره في رواية غير النسفي احل بضم الفوقية مبني للمفعول اي احل الله لكم الصيام الرفث الى نسائكم عبر بالرفث الذي هو كناية عن الجماع بالى لان الاصل ان يتعدى بالباء يقال رفث فلان بامراته لتضمنه معنى الافضاء قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض كانه قيل احل لكم الافضاء الى نسائكم بالرفث هن اي نساؤكم لباس لكم وانتم لباس لهن قال الزمخشري لما كان الرجل والمراة يشتمل كل واحد منهما على صاحبه عناقه شبه بالملابس التي تشتمل على الجسد ٭ اذا ما الضجيع ثنى عطفها ٭ تثنت فكانت عليه لباسا ٭ وزاد القاضي لان كل واحد منهما يستر حال صاحبه وينعه من الفجور وهو قال السمرقندي والجملة اعتراض تبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن وصعوبة اجتنابهن لكثرة المخالطة وشدة الملابسة فلذلك خفف عنهم

ذا الباشرة علم الله انكم كنتم في موضع رفع جبرا لان تختانون انفسكم تظلمونها بتعريضها العقاب وتنقصون حظها من الثواب فتاب عليكم حين بينه ما ارتكبتم من المحظور وعفا عنكم يحتمل ان يريد عن العصيد بعينها فيكون تاكيدا وتاسيسا زيادة على التوبة ويحتمل ان يريد عفا العصيد عما كان الزمكم من اجتناب النساء بعض تركه لكم كما يقول شيء معفو عنه اي متروك فالآن اي فالوقت الذي كان يحرم عليكم فيه الجماع من الليل باشروهن اي جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما قدره لكم وانتدبه اللوح من الولد والمعنى ان الباشر ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح ولا قضاء الوطر قاله في اسرار التنزيل كالكشاف وقال السمرقندي ابتغوا بالقرآن ما ابيح لكم فيه وامر به وسقط قوله هن لباس لكم الى آخره في رواية ابي ذر وما بعد قوله الى نسائكم الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين مصغرا ابن موسى العبسي مولاهم الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب قال الواحدي ولا يتأتى هنا ولا في ذر وحدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم بن الاودي الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف عن جده ابي اسحق انه قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما نزل صوم رمضان كانوا اي الصحابة لا يقربون النساء اي لا يجامعونهن رمضان كله ليلا ونهارا وفي الصيام عن البراء ايضا من طريق اسرائيل انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم ذلك ان الاكل والشرب كانا ماذونا فيه ليلا ما لم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا دليل على عدم الفرق فيحمل قوله كانوا لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث وكان رجال يخونون انفسهم فيجامعون ويأكلون وفي رواية منهم عمر بن الخطاب وكعب ابن مالك وقيس بن صرمة الانصاري فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم وسقط قوله وعفى عنكم لابي ذر وقال بدل ذلك الاية بادروا قوله فالآن لغير ابي ذر وكلوا واشربوا جمع الليل بعد ان كنتم ممنوعين منه بعد النوم في رمضان حتى اي الى ان يتبين لكم الخيط الابيض وهو اول ما يبدو من الفجر العترض في الافق كالخيط الممدود من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه من غسق الليل شبها بخيطين ابيض واسود من الفجر بيان الخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لدلالته عليه وبذلك صرح من الاستعارة الى التمثيل كما قاله القاضي والزمخشري قال الطيبي لان الاستعارة ان يذكر احد طرفي التشبيه ويراد به الطرف الاخر وهنا الفجر هو المشبه والخيط الابيض هو المشبه به ولا يذكر الخيط الاسود على الاستعارة لترك المشبه لانه لما كان في الكلام ما يدل عليه فكانه ملتبس وقال المحقق للكافيجي تحقيق الكلام في هذا يحتاج الى تحقيق الفرق بين الكلام التشبيهي هو الذي ذكر فيه لفظا ونحو زيد اسد وتقدير نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد وما الكلام الذي يتضمن الاستعارة فهو الذي يجعل خلوا عن ذكر المشبه صالحا لان يراد به المشبه به لولا القرينة المانعة عن ارادة واذا علم هذا فنقول حتى يتبين لكم الى آخره يحتمل احدهما بيان انه من قبيل التشبيه عند اهل البيان لا من قبيل الاستعارة لما فيه للمشبه والمشبه به وهما الفجر والخيط الابيض وغبش الليل والخيط الاسود على ما مر والثاني تحقيق انه من قبيل الاستعارة لان باب التشبيه اوسع والاصل عليه بنفي الكتاب وتمسكا بالسنة وباجماع فخري الخطاب اما النص فقوله تعالى من الفجر بيان الخيط الابيض ومعلوم عند كل بالضرورة ان البيان مع المبين يتحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وانما يتصور هذا المعنى المجازي على سبيل الاستعارة لما يلزم بين الحقيقة والمجاز وليس مشتركا بينهما واما السنة فقد علم منها ان المراد بياض النهار والخيط الابيض حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه اكل لعربض العقائل هو سواد الليل وبياض النهار والمراد بالعقائل الاعناق يجب فهذا ان يترك ذكر المشبه احترازا عن فوات المقصود وتريا عن عود الامر على موضوعه بالنقض والابطال وليلا يكون الامر كالامر بما لا يذكر المشبه بحيث ينبئ عن التشبيه فيكون المراد به الفجر

الكلي فيكون اعم من عموم السلب واما فحوى الخطاب فان المقام مقام المبالغة والاتحاد حتى استشهد المراد على بعض
الاذهان لاعتبار التغاير والتفاوت وبدا الاستعارة حيث ما كانت انما هو على قصد المبالغة ودعوى الاتحاد
كان بدار التشبيه انما هو على قصد التغاير والتفاوت والعمدة في الفرق بينهما كمال التميز بين المقامين
باعطاء كل مقام حقه ثم ان المختار في نحو زيد اسد هو التفصيل فتارة يكون استعارة بحسب مقتضى المقام داخل
تكون تشبيها بحسبه ايضا فيكون هذا جمعا بين القولين المختلفين قال فعلم من هذا ضعف قول من قال انه من
باب الاستعارة على الاطلاق كما علم منه عدم متانة قول من قال انه من باب التشبيه على الاطلاق انتهى
ومن ذا الخيط الابداء الغاية وهي ومجرورها في محل نصب بتبين ومن الفجر بحوز كونها تبعيضية
فيتعلق بتبين كان الخيط الابيض هو بعض الفجر وان تتعلق بمحذوف على انها حال من الضمير في الابيض
اي الخيط الذي هو ابيض كائنا من الفجر وعلى هذا يجوز كون من لبيان الجنس كانه قيل الخيط الابيض مما
من الفجر وعلى البيان حال اكونه هو الفجر فاعرفه حالا ثم اتموا الصيام الى الليل الى غروب الشمس والحار
والمجرور يتعلق بالاتمام او في محل نصب على الحال من الصيام فيتعلق بمحذوف كائنا الى الليل والا تباشروهن
والجملة معوص بانتم عاكفون في المساجد بينة للتوبة والجملة حالية من فاعل تباشروهن قال الضحاك
كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء حين نزلت هذه الآية الى قوله يتقون اي يتقون
مخالفة الاوامر والنواهي وسقط ثم اتموا الصيام الى آخره في رواية ابي ذر وقال الآية العاكف المقيم وكذا
في ابوعبيد وسقط ذلك لغير المستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري بكر الميم وسكون
النون وفتح القاف قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي هو الشعبي عامر بن شراحيل عن عدي هو ابن حاتم الصحابي رضي الله عنه
انه قال اخذ عدي بعد نزول الآية حتى يتبين لكم الخيط الابيض عقالا بكسر العين اي خيطا ابيض
وعقالا اسود اي وجعلها تحت وسادته اي كذا في رواية هشيم عن حصين في الصيام حتى ان بعض الليل
ينظر اليهما فلم يستبينا فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله جعلت
تحت وسادتي زاد الاصيلي عقالين اي لا يستبين بهما الفجر من الليل طلابة في عن الكشميهني وسادتي
باسقاط تا التانيث قال عليه الصلاة والسلام ان وسادك بفتح تا تانيث اذا العريض ان بفتح
الهوج كان الخيط الابيض المذكور في الآية تحت وسادتك بزيادة توقيه بعد الدال وقول الخطابي كني
بالوسادة عن النوم اي لنومك اذا الطويل ومعنى العريض هنا الواسع الكثير لا خلاف الطويل وفيه باء هذا
الحديث لان الشرق والمغرب اذا كانا تحت الوسادة لم عرضه تطعا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
ابو رجاء الثقفي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن مطرف بضم الميم وفتح
الطاء المهملة وبعد الراء المشددة المكسورة فا ابن طريف الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن عدي بن حاتم
انه قال قلت يا رسول الله بالخيط الابيض من الخيط الاسود وكان قد وضع عقالين تحت وسادته
كما سبق ايها الخيطان علمت انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين فبه الخطابي عرض
القفا الميل والغفلة والبلادة وحينئذ فهو كناية لامكان ارادة الحقيقة بل هي اولى لانه اذا كان وساده
عريضا فتقاده عريضا ثم قال عليه الصلاة والسلام لابل هو سواد الليل وساخ النهار وبه قال حدثنا ابو
ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم المصري قال حدثنا ابن غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين
المهملة وبعد الالف نون محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة بلفظ اسم الفاعل الوتي قال حدثني
زيد بن اسلم بالحاء المهملة والزاي والسين المهملة ابن خيار عن سهل بن سعد بسكون الهاء والسين المهملة
رضي الله عنه انه قال وانزلت بالواو والتاء في رواية كريمة وقد ابتدأ سقوط ما هنا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

الابيض فالخيط الاسود والليل بالكل حتى يتبين لكم من الخيط الاسود ولم ينزل بعض اوله ومنع ثالث ولا يجزئ
ينزل منع ثم كر من الفجر وكان وحال بالواو اذا الارادة التصوير ربط احدهم في رجله الخيط الابيض
بالخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رويتها فانزل الله بعد ولا يخفى بعد حذف الضمير من التعبير
فعلموا انما يعني الليل من وسط لا يجزئ من ذا الفرع كغيره النهار للتوضيح بذلك صريح وهذا الحديث صريح
في نزول من الفجر بعد سابقه وجوب على مقتضاه اتصاله به واجيب بالتعدد فقدم الحديث وسابقه في كتاب
الصوم والله الموفق وليس البر ولابي ذر باب قوله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها اذا احرموا
ولكن البر من اتقى ذلك اذا اتقى المحارم والشبهات واتوا البيوت من ابوابها محلين ومحرمين وانتم
بمعنى في تبيين احكامه والاعتراض على افعاله لعلكم تفلحون لكي تظفروا بالهدى والبر وقع في رواية
ابي ذر بعد قوله من اتقى الآية وحذف ما بعدها وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى بضم العين مصغرا العبسي ملاهم
الكوفي عن اسرائيل ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن العازب
رضي الله عنه انه قال كانوا اي الانصار وسائر العرب من غير الحمس وهم قريش اذا احرموا بالحج او العمرة
في الجاهلية اتوا البيوت من ظهرها من نقب او درجة من وراء الباب فانزل الله تعالى وليس البر بان
تاتوا البيوت من ظهورها وسقط واو وليس لابي ذر ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من
ابوابها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان
الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله الآية فانكروها ولابي ذر باب قوله وقاتلوهم
يعني اهل مكة حتى لا تكون فتنة شرك ويكون الدين لله حالصا له ليس للشيطان فيه نصيب او يكون
دين الله هو الظاهر العالي على سائر الاديان لحديث الصحيحين من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله فان انتهوا عن الشرك وقتال المؤمنين فكفوا عنهم فلا عدوان اي فمن قاتلهم
بعد ذلك فهو ظالم ولا عدوان الا على الظالمين اوالمراد فان تخلصوا من الظلم وهو الشرك فلا عدوان
عليهم بعد ذلك وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بفتح الموحدة
العبدي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا عبيد الله بن عمر العمري
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اتاه رجلان قيل هما العلاء بن عرار بمهملات الاولى مكسورة وجبار
بكسر الجيم وتشديد الموحدة صاحب الدثينة بفتح المهملة والمثلثة وكسر النون وتشديد التحتية او نافع بن
الازرق في فتنة ابن الزبير عبد الله حين حاصره الحجاج في آخر سنة ثلاث وسبعين بمكة فقالا ان الناس
صنعوا بفتح المهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف ولعل الكشميهني ضيعوا بمعجمة
مضمومة فتحتية مشددة مكسورة وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان
تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي المسلم فقالا اي الرجلان ألم يقل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قاتلنا اي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة
اي شرك وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا اي على الملك حتى تكون فتنة
ويكون الدين لغير الله وحاصل هذا ان الرجلان كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر ابى
بالقتال على الملك وزاد غسان بن صالح السهمي المصري احد شيوخ المولف على رواية محمد بن بشار
عن ابن وهب عبد الله المصري انه قال اجرني بالافراد فلان بياض هو عبد الله بن لهيعة بفتح الامير
وكسر الهاء وبعد التحتية الساكنة عين مهملة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد وحيوة بن شريح بضم
الحاء المهملة وبكون التحتية وفتح الواو وشريح بالشين المعجمة المضمومة وفتح الراء المصري وهو الاكبر وليس
هو المخرمي عن بكر بن عمرو المعافري بضم الميم وغين معجمة وفتح الفاء ثم راء وبكر الفا ان بكير بن عبد الله بضم الموحدة

ونفع الكاف مصغرا ابن الاشج ان بكيرا عن عبد الله مولى ابن عمر اتى رجلا اتى ابن عمر فقال له يا ابا عبد الرحمن
ما اهلك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل في الثواب فقد علمت ورغبت
الله فيه داود وقد ولاني دون قال اي ابن عمر للرجل ما ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال اي الرجل يا اباعبد الرحمن
الا تغزو وتجاهد فان في كتاب الله ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا باعين بعضهم على بعض
والجمع بامتبار المعنى لان كل طائفة جمع فاصلحوا بينهما بالنصح والدعا الى حكم الله فان بغت احداهما
اي عدت على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي اي ترجع الى امر الله وتسمع للحق وتطيعه وسقط الخبر
اي ذكر قوله فان بغت احداهما الى اخر قوله حتى تفي فقاتلوه حتى لا تكون فتنة نصب على جواب النفي قال ابن عمر
فعلنا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل يفتن في
دينه مبنيا للمفعول اما قتلوه واما يعذبونه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة
الى استمرار التعذيب فان القتل وان الفرع او يعذبونه باثبات النون وهو الصواب لان اما التي تحرم
في الرتبة وليست هنا شرطية ووجهت الاولى بان النون قد تحذف لغير ناصب ولا جازم في لغة شذوذ
حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال الرجل فما قولك في علي وعثمان وهذا يشير الى ان السايل كان
من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطيون عثمان وعليا فرد عليه ابو عبد الرحمن مناقبهما ومنزلتهما من
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اما عثمان رضي الله عنه وكان الله عفا عنه لتاقبها لما فر
يوم احد في كتاب العفو حيث قال في ال عمران ولقد عفا عنكم والحالة رفع اسم كان وخبرها عني ويجوز نصبها
اسم كان التشبيه اخت ان وما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه شناعة فوقية مع سكون الواو اي ملامتهم
ان يعفوا عنه وما علي فان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنة بفتح الخا المعجمة
والمثناة الفوقية اي زوج ابنته وهاتان بيته فقال هذا بيته حيث ترون اي بين ابيات رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وزلفاه منه صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة باب قوله تعالى
وسقط ذلك لغير اي ذر وانفقوا في سبيل الله في ساير وجوه القربات وخاصة الحرب في قتال الكفار والبذل لها
تتزى به المسلمون على عدوهم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن الجهاد والانفاق فيه فانه يتزى العدو
ويسلطهم على اهلاكم والراد الامساك وجب المال فانه يودي الى الهلاك المولد والباء زايدة في
المفعول به لان التي يتعدى فعله قال تعالى فالقى فالقى موسى عصاه وقيل متعلقة بالفعل محذوف
اي ولا تلقوا انفسكم بايديكم بقال اهلك فلان نفسه اذا تسبب لهلاكها واحسنوا اعمالكم وتحملا فكم او تفضلوا على
غيركم ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد وحدثنا به قال حدثنا بالجمع والافراد في حدثني اسحق بن
واضح قال اخبرنا الفضل بالفاء المعجمة ابن شيل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه
قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
قال نزلت في النفقة وقال ابو ايوب الانصاري نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر
ناصره قلنا فيما بيننا لو اقمنا على اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله هذه الاية الحديث رواه ابو داود وهذا لفظه
والترمذي والنسائي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والحافظ ابو يعلى في مسنده وابن
حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وهو مفسر لقوله حذيفة هذا فمن كان وفي ذر باب قوله فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه كجراحة وقمل وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عبد الرحمن بن الاصبهاني انه قال سمعت عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة ابن
المقفل المزني الكوفي التابعي قال قعدت الى كعب بن عجرة بضم العين المهملة واسكان الجيم

الخا الساكنة والمفتوحة اي انتهى قعودي اليه في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن قوله تعالى فدية من
صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم القمل تتناثر على وجهي فقال عليه السلام ما كنت
ارى بلغ الجهد اظن ان الجهد بفتح الجيم فتذبح بكل هذا الذي رايت اذبح شاة قلت لا فسماها احدها
قال انفرق ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين بيان لقوله او صدقة بكل
مسكين نصف صاع من طعام منصوب بفعل مقدر على المفعولية او رفع مبتدا خبره واحلق راسك قال ابن عجرة فنزلت
في اي الاية في بكسر الفا وتشديد التحتية خاصة وهي لكم عامة بالنصب والباقي ذر عامة بالرفع هذا الحديث سبق في
باب الاطعام من الحج من تمتع وفي ذر باب بالتنوين فمن تمتع بالعمرة الى الحج مثل ما لمن احرم بحجا او احرم
بالعمرة اولا فالمراد بالتمتع من احرم بالحج وهذا هو التمتع الخاص وهو المعروف في كلام الفقها والتمتع العام
يشملهما والقسمين وبه قال حدثنا محمد هو ابن سرجهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عمران بن مسلم
ابي بكر البصري قال حدثنا ابو رجا بالجيم محمد بن عمران بن ملحان العطاردي البصري عن عمران بن حصين بضم
الحا رضي الله عنهما انه قال نزلت اية المتعة في كتاب الله فعلناها اي المتعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ينزل بعدم اوله ونهى ثالثة زادت محرمة اي التمتع ولم ينه بعدم الواوله ولا في ذر ينهه بضمه ولا في ذر عن
الحموي والمستملي فلم ينه بالفا بدل الواو عنها اي المتعة ذكر الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة
حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل قيل عثمان لانه كان ينهى التمتع برايه ما شا زاد في نسخة
قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمران فان نهى عنها ويقول اما انا فخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام حتى قوله
واتموا الحج والعمرة لله وفي نفس الامر لم يكن عمر رضي الله عنه نهى عنهما بحرمانها انما كان ينهى عنهما ليكثر نفقات الناس
الى البيت حاجين ومعتمرين قاله الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج والنسائي
في التفسير ليس عليكم جناح ولا في ذر باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا في ان تطلبوا فضلا من ربكم اي
وبالتجارة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي قال اخبرني بالافراد ايضا ولابي ذر
ابن عيسة سفين عن عمرو هو ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانت عكاظ وذو
المجاز متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم تاثموا ان يتجروا في الموسم فنزلت ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وهذا الحديث سبق في باب التجارة ايام الموسم من كتاب الحج ثم افيضوا رجعوا من
حيث افاض الناس من عرفة لان منزدلفة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا محمد بن
جعفر بالجيم والزاي المجمعتين ابو معاوية الضرير قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وفزارة
فيما قاله الخطابي يقفون المزدلفة ولا يجوزون اذا دفعوا ويقولون نحن اهل الله فلا يخرج من
حرم الله وكانوا يسمون الحمس بضم الحا المهملة وبعد الميم الساكنة سين مهملة جمع احمس وهو الشديد
الصلب وسموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه وكان سايد العرب اي باقيهم يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالوقوف بعرفات ثم يفيض منها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
الخطاب عطفا على الاولى فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس سايد العرب غير قريش ومن دان
دينهم وقيل المراد بالناس ابرهيم وقيل ادم وذري الناس بالكل اي الناس يزيد ادم من قوله تعالى فتلقى ادم
ان الافاضة من عرفة شرع قديم وذا تقرير وهذا الحديث قد مر في الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر

بفتح الباء الموحدة وبعد الالف زاي اسواق في الجاهلية

القدسي البصري قال حدثنا فضيل بن سليمان بضم الفاء وفتح الفاء في الاول وضم السين وفتح الام من الثاني النميري بالنون
مصغرا البصري قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي قال اخبرني بالافراد كريب هو ابن ابي مسلم الهلالي
مولاهم الوني مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نظرت الرجل بالبيت بفتح المثناة اي
والطاء المخففة وضم الواو المشددة مضافا لنائبه وفي نسخة يطوف بالتحتية رضي الله عنها مخففة الرجل بالرفع على
الفاعلية ما كان حلالا اي مباحا بكة اردخل بمرة وتحلل حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن حيث
له هديه وتشديد التحتية والذي في اليونينية بكسر الدال من غير تشديد على التحتية وفي نسخة بكون الدال من غير
وتحتين التحتية اخرى هامز الابل او البقر او الغنم وجزاء الشرط قوله ما تيسر له من ذلك اي فعليه
ما تيسر وبدل من الهدي بامره بحذوف اي فعليه بذلك قال الكرماني اي ذلك شاة قال فان لم
وللاصيلي فان لم تيسر له اي الهدي فعليه وجوبا ثلاثة ايام بضم ثم الحج وذلك قبل
يوم عرفة لانه ليس للحاج نظر وهذا تقييد من ابن عباس لاطلاق الاية فان كان آخر يوم بالرفع والاضافة
من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه فلا يجوز صوم يوم شك فيه كيوم النحر ولا في ايام التشريق كما مضى
في الحج والجوز فقد حاز على الاحرام بالحج لانها عبادة بدنية فلا تعدم على وقتها ثم لينطلق بالجزم بلام الامر والاي د
عن المستملي ينطلق بحذف اللام حتى يقف بعرفات من صلاة العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثله او بعد صلاتها
في الظهر بحيث تقدم السعي الى ان يكون الظلام بزوغ الشمس ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها
حتى يبلغوا جمعا بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة الذي يبيتون به صفة لجمعا وهو من البيات واللام صلي
داني عن الجمري سمرة بفوقية بعد التحتية المضمومة توجد زايين مهملتين اولها مشددة اي يطلب سنة البر
وهي الصواب وعليها اقتصر في الفتح وفي نسخة سرة بزاي مجمعة بعجة اخره بدل الراءين البر وهو الخروج
للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة ثم ليذكروا الله كثيرا بكرالكاف من الاذكار وفي نسخة ثم ليذكروا
الله بفتح الجمع واكثروا التهليل والتكبير بالواو المفتوحة من غير هاء قبلها في الفرع واصله وعين
من النسخ المعتمدة التي وقفت عليها وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني او اكثروا بالشك من الراوي اي
هلا قال ثم ليذكروا الله او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تفيضوا فان الناس كانوا يفيضون
وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله من تتمة الناسك ونحوه ان
الله غفور رحيم فيغفر ذنب المستغفر وكثيرا ما يراد به بذكره بعد قضاء العبادات حتى ترموا الجمرة التي
تلي عند العقبة وهي غاية لقوله ثم افيضوا ولقوله اكثروا التكبير ومنهم بضم الهاء وسكون النون ومنهم
من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة اية وسقطت لابي ذر وحده وفي رواية له زيادة وقنا عذاب النار
حسنة الاية وسقط ما بعده لابي ذر قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن
عمرو المنقري البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم التنوري بفتح
المثناة وتشديد النون البصري عن عبد العزيز بن صهيب البناني بموحدة مضمومة ونونين البصري
عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا لفظ ربنا لابي ذر
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا
وصرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل
صالح وغير ذلك واما الحسنة في الاخرة فاعلا ذلك دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفزع الاكبر وتيسير الحساب
وغير ذلك واما النجاة من النار فهو يتضمن اسباب ذلك في الدنيا من اجتناب المحارم والاثام وترك الشبهات وهذا
الحديث اخرجه ايضا ابو داود في الدعوات والنسائي في الصلاة وحفيد الخضار اي شديد العداوة والجدال للمسلمين وفي نسخة ابو
بدله الداخضار وقال عطاء هو ابن ابي رباح ما وصله الطبري الرسل في قوله تعالى وهلك الحرث والنسل للدواب

وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها فيما رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الرجال الى الله الالد بفتح الهمزة واللام وتشديد الثانية الخصم
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة قال الجوهري رجل الدين وهو الشديد الخصومة والخصم بكسر الصاد الشديد
الخصومة وقال ابن الاثير اللدد الخصومة الشديد وقال التوربشتي الاول مبني من اللدة والثاني من
اللدد وقال شارح المعنى انه شديد في نفسه طبيع في خصومته فلا يلزم منه التكرار قال الزمخشري في قوله تعالى وهو
الد الخصام اي شديد الجدال والعداوة للمسلمين والخصام الخاصة واضافة الالد مبالغة في ارجاع الخصام الد
بهذه المبالغة او الخصام جمع خصم كصعب وصعاب مبني وهو ابعد الخصوم خصومة وقال عبد الله هو ابن
الوليد العدني قال حدثنا سفيان هو الثوري كما جزم به المزي فيما قال حدثني بالافراد ابن جريج عبد الملك
وادانه ورد عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا وصله سفيان الثوري في جامعه وذكره المولف لتصحيحه برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم الحيض في
باب الحيض ان تدخلوا الجنة قبل ان تبتلوا قبل ان يصيبكم المنقطعة فتقدير يصل والجزم قبل الاعراب انتقال
من اخبار الى اخبار والجزم للتقدير والتقدير احيضتم وقبل بجزم الاضراب من غير تقدير والمعنى ام حيضتم
انتدخلوا الجنة قبل ان تبتلوا وتختبروا وتمتحنوا كما تفعل بالذين من قبلكم الامم وكذا قال ولما يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مضى البلاء والضراء وهي الاوجاع والاسقام والالام والمصائب والنوائب وقال ابن عباس
وابن مسعود وغيرهما البأساء الفقر وقال ابن عباس والضراء السقم والوجع وقال المحلي والجملة بعدها نصب على
الحال وحتى حرف منتهاها الشيء كلم ومنها ترفع وكذا اذا جعل متابعا قبلها قد الى قريب وفي رواية الى ذرعا قوله
من قبلكم الاية وحذف ما عداذلك وعند ابن ابي حاتم في تفسيره انها نزلت يوم الاحزاب حين احاب النبي صلى
بالاحصر وقيل في يوم احد وقيل نزلت تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين وبه قال حدثنا
ولابوذر حدثني ابراهيم بن موسى بن يزيد الرادي الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن حسان
عن ابن جريج عبد الملك انه قال سمعت ابن ابي مليكة عبد الله يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى وظنوا انهم قد كذبوا خففة ليست الكلام حتى تكون غاية له فقدروه وما ارسلنا من قبلك الا
رجالا فراجعي نصرهم حتى وقيل غير ذلك ما يأتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا مشددة
ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا ولكذبوا على الرسل اي هم ظنوا ان امتهم
كذبتهم ما حدثتهم به من النصر كما يقال صدق رجاؤه وكذب رجاؤه واعاد الضمير على الكفار اي وظن
الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر وغير ذلك ما يأتي ان شاء الله تعالى في يوسف ذهب بها
اي بخفف الاية ابن عباس هناك اي وهم بها ما فهم من اية البقرة من الابعاد والاستطالة حتى اذا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي الشدة واستطالة المدة بحيث تقلقت حبال الصبر متى نصر الله
استفهاما لتناهي الشدة فقيل لهم الا ان نصر الله قريب اسعافا لهم الى مطلبهم من عاجل النصر بهذه الاية كاية
يوسف في محي النصر بعد اليأس والاستبعاد وفي ذلك الى ان الوصول الى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده
بنفس الذات وكابده الشدائد والرياضات قال ابن ابي مليكة فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك
المذكور من تخفيف دال كذبوا فقال قالت عائشة منكرة على ابن عباس معاذ الله والله ما وعد الله
رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت منكرة على ابن عباس ولكن لم يزل البلاء بالرسل
حتى خافوا ان يكون من معهم من المومنين يكذبوهم وانكار عائشة على ابن عباس انما هو من حمدان
مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند انفسهم لا من عند الله بقرينة الاستشهاد باية البقرة ولا يقال

ولكن كما قالت عائشة لقد وجدتموا انهم قد كذبوا الان تكذيب التوهم لم كان متحققا الان تكذيب اتباعهم من المؤمنين
كان مظنونا والتعيين هو تكذيب من لم يؤمن اصلا قال الكرماني وفائدة زيادة لذلك في امر سورة يوسف ان
شاء الله تعالى وكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا وهي قراءة الباقين غير الكوفيين على معنى وظن الرسل ان
قومهم قد كذبوهم فما وعدهم به من العذاب والنصر عليهم فاعاد الضمير من الرسل الى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم مبتدا وخبر وجاز الاخبار عن البنية بالمصدر اما للبالغة او على حذف
مضاف من الاول اى وطء نسائكم حرث اى كحرث او الثاني اى نساكم ذوات حرث وكلم حرث اى كحرث اى في
الثاني اى نساؤكم ذوات حرث اى في موضع رفع صفة لحرث متعلق بمحذوف او فرد الخبر والمبتدا جمع لانه مصدر
والافصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقال في اللسان حرث لكم مواضع حرث وهذا مجاز شبهن بالحارث
تشبيها لما يلقى في ارحامهن من النطف التي تنما بالبذر وقال في المصابيح قوله وهذا مجاز قيل باعتبار اطلاق الحرث
على مواضع الحرث وقيل باعتبار تغير حكم الكلمة في الاعراب من جهة حذف المضاف كما في واسال القرية وقيل باعتبار
حمل الشيء بعد حذف الارادة كما في زيد اسد فكيف ما يقال له المجاز وان لم يكن له استعارة وكان التجوز في ظاهر الحكم
بانه هو ثم اشار هذا التشبيه متنزع على تشبيهه النطف الملقاة في ارحامهن بالبذور اذا الاعتبار فذلك لم يكن
بهذا الحسن وقيل المراد بالمجاز الاستعارة بالكناية لان في جعل المنية محارث دلالة على ان النطف يبذر على
ما اشار اليه بقوله تشبيها لما يلقى الى آخره كما يقول ان هذا الوضع طفرس السجعان قال الولي سعد الدين التفتازاني
ولا ادري ذلك جاريا على القانون الا ان يقال التقدير نساؤكم حرث لنطفكم ليكون الشبه مصححا والمشبه به
كلينا انتهى وقد روى عن مقاتل فوج نساؤكم موزعة للولد فاتوا حرثكم اي فاتوهن كاتوا الحارث
انى شئتم اي كيف شئتم مستقبلين ومستدبرين اذا كان في صمام واحد وقيل الى اي جهة شئتم في حيض وغيره
وقدموا لانفسكم ما يذخر لكم الثواب وقيل هو طلب الولد وعند ابن جرير عن عطا قال اراه عن
ابن عباس وقدموا لانفسكم قال يقول بسم الله التسمية عند الجماع وسقط لابن ذر يقوله وقدموا لانفسكم ويقال
حدثنا ولابوذر حدثني بالافراد آدم بن ابي اياس قال اخبرنا الشعبة بن الحجاج بالضاد المعجمة وبالشين
المعجمة وفتح الميم قال اخبرنا ابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله العتكي
النبود عن نافع مولى ابن عمر انه قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يقرأ
حتى ينزع منه فاخذت عليه يوما اي امسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب وعند الدارقطني في غرائب
مالك بن دينار عبد الله بن عمر عن نافع قال قال ابن عمر امسك على المصحف يا نافع فقرأ سورة البقرة
حتى انتهى الى مكان هو قوله نساؤكم حرث لكم قال تدري فيما بالف بعد اللام والذي نفسي بيده لقد
قال نافع قلت لا قال انزلت في كذا وكذا اي في اتيان النساء في ادبارهن ثم مضى او في قراءته قد
ساق المؤلف هذا الحديث هنا لمكان الاية والتفسير وقد اخرج اسحق بن راهويه في مسنده وتفسير بالاسناد
المذكور هنا الحديث بلفظ حتى انتهى الى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال تدري فيم انزلت
هذه الاية قلت لا قال نزلت في اتيان النساء في ادبارهن فبلغ فيه ما ابجم صنائم عطف المؤلف على قوله
اخبرنا الخضر بن شمل قوله وعن عبد الصمد هو ابن عبد الوارث اليهودي انه قال حدثني بالافراد ايضا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي
عبد الوارث بن سعيد قال حدثني بالافراد ايضا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال في قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم قال ايتها ذوها في حذف المجرور وهو الفرج
اي في الدبر كما وقع التصريح به عند ابن جرير في هذا الحديث من طريق عبد الصمد عن ابيه فيه دليل واستدل
المؤلف ذلك لاستنكاره ان يقول الكرماني فيه دليل على جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار وعورض بان
هذا لا يجوز الا عند بعض النحويين في ضرورة الشعر وقول الحافظ ابن حجر انه نوع من انواع البديع يسمى الاكتفاء

ومن كتب من بسببها استحالة نعتبه العيني فقال ليت شعري في اي قال من اهل صناعة البديع ان
حذف المجرور وذكر الجار وحده من انواع البديع والا كتفا انما يكون في شيئين متغايرين يذكر احدهما
ويكتفى بذكره عن الاخر كقوله سرابيل تقيكم الحر اي والبرد واجاب في اسداد الاغراض بان مادكر العيني
هو احد انواع الاكتفاء بيقي الكلام وحذف ما فيه والثالث اشد منه وهو حذف بعض الكلمة
قال وهذا المعترض لا يدري وينكر على من يدري انتهى وفي مداح المريدين ان الولي قد ترك بياضا بعده فقال
بعضهم لانه لا دراي حديث يدل على الاباحة لحديث ابن ماجه الذي تدل على المنع ولم يترجح عنده في ذلك شيء بعض
الكاتبين عند الرجيع فاخرجته المنية رواه ابو الحديث محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ
البصري فيما رواه الطبراني في الاوسط عن ابيه يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون
الواو ثم جيم عن عبيد الله بضم العين ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ولفظ الطبراني قال لما نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم رخصة في اتيان الدبر قال الطبراني لم يروه عن
عبيد الله بن عمر الا يحيى بن سعيد تفرد به ابنه قال في الفتح لم ينفرد به يحيى بن سعيد فقد رواه عبد العزيز
الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع ايضا كما عند الدارقطني في غرايب مالك ورواه الدارقطني ايضا
في الغرايب من طريق الدراوردي عن مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ نزلت في رجل من الانصار اصاب
امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك فنزلت قال فقلت له من دبرها في قبلها قال الا في دبرها للدن قال الحافظ
ابو بكر البزار لا يصح قال في الفتح وتابع نافعا على روايته زيد بن اسلم عن ابن عمر عند النسائي باسناد صحيح وتعلم
الدراوردي في بعض رواياته ورد عليه ابن عبد البر واصاب قال وروايه ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة من
رواية نافع عنه فيعز بكر ان يرووها عنه وزيد بن اسلم قال ابن ابي حاتم الرازي لو كان هذا عند زيد بن اسلم عن
ابن عمر لما ودع الناس بنافع قال ابن كثير وهذا تعليل منه لهذا الحديث وقد رواه عن ابن عمر ايضا ابنه عبد
الله كما عند النسائي وسالم ابنه وسعيد بن يسار كما عند النسائي وابن جرير ولم ينفرد ابن عمر بذلك بل رواه
ايضا ابن سعيد الخدري كما عند ابن جرير والطحاوي فصنكله بلفظ ان رجلا اصاب امراته في دبرها
فانكر الناس عليه الاية وقد نقل ابا حذر ذلك عن جماعة من السلف لهذه الاحاديث وظاهر الاية فشبه ابن خزيمة
لكثير من الناس الصحابة والتابعين ولامام الاية مالك في روايات كثيرة قال ابو بكر الخصاص في احكام
القرآن له المنقول عن مالك واصحابه ينبغي هذه المقالة عنه اتبعها وشاعها وهي عند اشهر من
ان تنوع بتنبيهم عنه انتهى لكن روى الخطيب عن مالك بن طريق اسرايل ابن روح قال سالت مالكا
عن ذلك فقال ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث الا موضع الزرع لا غير والفرج انما انزل اما عبد الله ادبر يقوله
انك تقول ذلك قال يكذبون علي يكذبون فالظاهر ان اصحابه المتاخرون اعتمدوا على هذه القصة ولعل
مالكا رجع عن قوله الاول اذ كان يرى العمل على خلاف حديث ابن عمر فلم يعمل به وان كانت الرواية فيه
صحيحة على قاعدته وكذا قال بعض المالكية ان ناقل اباحته عن مالك كاذب منقر ونقل عن ابن وهب
انه قال سالت مالكا نقلت هكذا عنك اكل نراه قال معاذ الله وتلى نساؤكم حرث لكم قال فما يكون الحرث الا موضع
الزرع وانا اعجب هذا الكتاب الرد وهو كتاب مجهول لا يعتمد عليه قال القرطبي ومالك احرى ان يكون نقل الكتاب
سر ومذهب الشافعي وابي حنيفة وصاحبيه واحمد والجمهور التحريم لورود النهي عن فعله وتعاطيه في حديث
خزيمة بن ثابت عندا حمد ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيان الرجل امراته في دبرها وحديث ابن عباس
عند الترمذي مرفوعا لا ينظر الله الى رجل اتى امراته في دبرها في احاديث كثيرة يطول حلها وتعلوا ما ورد عن
ابن عمر انه انما نقلها في قبلها في دبرها وقد روى النسائي باسناد صحيح عن ابي النضر انه قال لنافع انه قد اكثر عليه
القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء ادبارهن قال كذبوا ولكن يا احدثك كيف كان الامر ان

عرض المصحف عليها وانا عنده حتى يبلغ كم اكم مرت لكم نافوا حرثكم انى شئتم فقال لها نافع هل تعلم من امر هذه الآية شيئا
لا قال انا معشر قريش نجتى النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن
قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود وانما يؤتين على جنوبهن فانزل الله تعالى
حرث وقد روى ابو جعفر الرزاى عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن ابن عمر مرفوعا شيعة لا ينظر الله اليهم يوم
القيامة ولا يزكيهم ويقول ادخلوا النار مع الداخلين للفاعل والمفعول به والناكح يده وناكح البهيمة وناكح المرأة فى
دبرها والجامع بين المرأة وابنتها والزانى بحليلة جاره والذى جاء حتى يلمنه واما ما حكاه الطبرى عن
محمد بن الحكم انه سمع الشافعى يقول ما سمع من النبى صلى الله عليه وسلم فى تحليله ولا حرمه شيئا فالناس اكثر
طال فقال بعض الصباغ كان يحلف بالله الذى لا اله الا هو فقد كذب يعنى ابن عبد الحكم على الشافعى فى
ذلك فان الشافعى يبنى على تحريمه ستة كتب من كتبه انتهى واما ذكره الحاكم فى مناقب الشافعى من طريق
ابن عبد الحكم ايضا انه حكى عن الشافعى مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن فى ذلك وان ابن الحسن احتج
عليه بان الحرث انما يكون فى الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالزمه فقال ارايت لو وطئها من ساقها
او فى اعكاها انه ذلك حرث قال لا فتحير مرتين قال لا قال فكيف تحتج بما لا يقول به فيحتمل كما قال الحاكم انه يكون
الزم بما يعرف المناظر وان كان لا يقول بذلك والحجة هنده فى التحريم من المسلك الذى سلكه محمد كما يشير
اليه كلامه فى الايمان ردا قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان هو الثورى كما قال فى الفتح
وقال العينى عن الزيلعى انه ابن عيينة عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت
اليهود يقول اذا جامعها من ورائها لنظر رواية الاسماعيلى من طريق يحيى بن زايدة عن سفيان الثورى
باركبة مدبرة فى قبلها من دبرها ومسلم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر اذا اتى الرجل امراته
من دبرها جاء ولدها احول فنزلت حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم من طريق اخرى عن ابن المنكدر فحملت حيا الولد احول فنزلت تكذيبا لليهود فى زعمهم
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فاباح للرجال ان يتقوا بنائهم كيف شاءوا فتوضن كانا تردن
ارضكم التى تريدون ان تحرثوا من اى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من اى موضع
اردتم بعد ان يكون الاتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحبة
قاله الزمخشرى قال الطيبى لا نهم لما بيح لهم ان ياتوهن اى جهة شاءوا كما لو اراضى المملوكة وقيدت بالحرث
ليشير ان لا يتجاوز البتة موضع الولد وان يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الاصلى طلب النسل لا قضاء الشهوة
وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الحج والنكاح وغيره والترمذى فى التفسير والنسائى فى عشرة النساء وابن ماجه
فى النكاح باب واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اى انقضت عدتهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن والمخاطب بذلك الاولياء لما ياتى ان شاء الله تعالى وبهذا قال حدثنا ابو عامر عبد الملك
ابن عمرو العقدى بفتح العين المهملة والقاف قال حدثنا عباد بن راشد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة
التميمى البصرى قال حدثنا الحسن البصرى قال حدثنى معقل بن يسار بفتح وسكون العين المهملة
وكر القاف ويسار بالسين المهملة المخففة المزنى قال كانت لى اخت اسمها جميلة بضم الجيم وفتح الكاف عند ابن
الكلبى واوليائى كما عند الهيثمى يخطب الى بضم اوله وفتح ثالثه وقال ابو هريرة هو ابن طهمان مازما
المولف فى النكاح عن يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدى عن الحسن البصرى انه قال حدثنى بالافراد
معقل بن يسار تبع الحسن بالتحديث عن معقل كما لسابقه وقال كانت لى اخت بسكون العين تبع
المبين عبد الله المنعد قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن البصرى
ان اخت معقل بن يسار قيل فى اسمها ما سبق وهذا الباب تابعه كما عند ابن ابجت ويحتمل التعدد ان

حدثنا ابو معمر

يكون لها اسمان ولقب او لقبان واسم ظلقتموهن
وكان احكام القرآن لاسمعيل القاضى ابو البداح ان عاصم
وتبعه الكشميهنى بان ابا البداح تابعى على الصواب والصحة لابيه ويحتمل ان يكون هو الوزوح وجزم بعض
المتاخرين فيما قاله الحافظ ابن حجر بان البداح ابن عاصم وكنيته ابو عمرو قال فان كان محفوظا فهو الوزوح
التابعى وفى كتاب الحجاز الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه عبد الله بن واحد فتركها حتى انقضت عدتها
يخطبها من وليها احتمل معقل فابى فامتنع معقل ان يراجعها لما نزلت ولا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن وهذا صريح فى نزول هذه الآية فى هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب فى السياق للازواج
حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله فى يتبعها ان ينكحن ازواجهن ظاهر فى ان المعنى يتعلق
بالاولياء وفيه ان المراة لا تملك ان تزوج نفسها وانه لابد فى النكاح من ولى واذا ثبت من ذلك لم يكن للعضل
الولى معنى ولا يعارض بالاسناد النكاح الصحيح لانه سبب توقفه على اذنهن وفى هذه المسالة خلاف بين
اهل العلم ان شاء الله تعالى يبين الله وقوله محرما فى موضعه من كتاب النكاح والذين يتوفون وفى نسخة باب
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بعدهم بانفسهن فلا يتزوجن ولا يخرجن
ولا يزين اربعة اشهر وعشرا من الليالى ويحتمل ان يكون الحكم فى هذا المقدار ان المخبر
فى غالب الامر يدرك تلك المدة اشهر ان كان ذكرا ولا ربعة ان كان انثى واعتبر بعضى الاجلين وزيد عليه
العشر استظهارا اذ ربما تصنع حركته فى البادى ذا لحسن منها ولا يخرج عن ذلك التوفى عنها ذو محارم
حامل فان عدتها بوضع الحمل ولو لم تكث بعده سوى لحظة لعموم قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن وللامة فان عدتها على النصف من عدة الحرة شهران وخمس ليال لانها لا تكمل على
النصف فى الحرة فى الحد فكذلك فى المدة وكان ابن عباس يرى ان تربص ابعد الاجلين من الوضع او
اربعة اشهر وعشرا للجمع بين الايتين وهو اخذ حميد ومسلك قوى لولا ما ثبت به السنة فى حديث
سبيعة الاسلمية الاتى ان شاء الله تعالى قريبا بحول الله وقوته وثانيا العشر باعتبار الليالى انها عند انبهار
والايام ولذلك لا يستعملون التذكير فى مثله قط دهاما الى اليالم حتى انهم يقولون صمت عشرا وبشهادة
قوله ان لبثتم الا عشرا وان ليتم الا يوما فاذا بلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا جناح عليكم افعلا اثم
عليكم اعطاء الاولياء والمعلون فيما فعلن فى انفسهن من التعرض للخطاب والزين وسائر ما حرم للعدة
بالمعروف بالوجه الذى لا ينكره الشرع والله بما تعملون خبير فيجازيكم عليه وسقط قوله فاذا بلغن الاخر
لبعض الرواة ذهولا قال الى ما تعملون خبير يعنون اى من قوله فتصفح ما مضى الان يعنون قال ابن عباس
وعيره بحسن اى المطلقات فليا خذن مثنا والصيغة تحمل التذكير والتانيث يقال للرجال
يعنون وللنساء يعنين قالوا وزنة الاولى ضبر والنون علامة الرفع وزنة الثانى لام الفعل والنون
ضمير النساء ولذلك لم يوثر فيه ان هنا وذهب المعربون وسقط قوله يعنون بعين لا يتزوجن قال ابو ذر
بالازاد اميه بن بسطام بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد المهملة وبسطام بكسر الموحدة وسكون المهملة
ابن المنتشر العيسى البصرى قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى وفتح الراء مصغرا عن حبيب هو ابن الشهيد
بالحاء المهملة هو ابن الشهيد كما صرح به المولف قريبا ووقع فى الفرع هنا حبيب بالخاء المعجمة مصغرا
وهو خطا وهو المعلم الازدى الاموى مولاهم عن ابن ابى مليكة عبد الله انه قال ابن الزبير عبد الله بن الزبير
لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية قال ابن الزبير قد نسختها الاية الاخرى
انزلت بعد الاولى فلم تكتبها او تدعها قال ابن الزبير السابقة دع يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فلم يكتب
الميم ونسخ حكمها بالاربعة فالحكم ابتداء ثلاثين ذا الحكم وبقاء حكمها بعد الى

نسخها يوم نقاحكيا او لم تزكها اى تزكها في المصحف والشك من الراوي اي اللفظين قال وقال ابن
المصحف لم تكتبها او فلم اتزعها بحذف حرف النفي اعتمادا على فهم المعنى قال وقد جاء بهذا وقال
بدعها يا ابن اخي شيأ منه من مكانه انتهى والاستفهام انكاري وقال ابن الزبير ظن ابن
الذي ينسخ حكمه لا يكتب قال عثمان رضي الله عنه بجيبا له عن ام كلثوم يا ابن اختي قالته على
عادة العرب في نظرا الى اخوة الايمان ما اغير شيأ من مكانه اذ هو توفيتي اى تلا وجدتها مثبتة
في المصحف عدها اثبتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الاي توفيتي وبه قال حلتنا بالجمع والتدوين
حتى اصحف هو ابن راهويه قال حدثنا روح بفتح الاول ابن عبادة بضم العين وتشديد الموحدة قال حدثنا
بكر الثين المعجمة وسكون الموحدة اخره لام ابن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة عن ابن ابي نجيح عبد
الله المكي عن مجاهد هو ابن جبر المفسر والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه
العدة اى المذكورة في تلاوة تعالى تربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا تعتد عند اهل زوجها واجب
فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم نصب وصية في
قراءة ابي عمرو وابن عامر وحفص وحمزة اي والذين يتوفون منكم يوصون وصية او ليوصوا وصية
اوكتب الله عليكم وصية او الزم الذين يتوفون وصية وبالرفع قراءة الباقون على تقدير ووصية الذين
يتوفون اوحكم وصية متاعا الى الحول نصب بلفظ وصية لانها مصدر دون فعلها لانها تفيد ما يفيده
ما التي كانها عليه والاصل وصية متاع ثم حذف حرف الجر اتساعا فنصب ما بعده وهذا اذا لم يجعل
الوصية منصوبة على المصدر لان المصدر الوكد لا يعمل وانما يجيء ذلك حال دفعها او نصبها على انها صفة
غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اى غير مخرجات او حال من الموصين
اى غير مخرجين فان خرجن من منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن في انفسهن
معروف مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج ولا حداد عليه دائما
كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها قال الله تعالى اى للمعتدة المذكورة
في الاية الاولى تمام الستة عشر اشهر والباقي في تسعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت
في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة هي
الاربعة اشهر والعشر كما هو واجب عليها قال مسلم بن عباد زعم ابن ابي نجيح ذلك المتقدم عن
مجاهد وهذا يدل على ان مجاهدا لم يرتض نسخ هذه الاية ثم عطف المؤلف على قوله عن مجاهد قوله وقال عطا
هو ابن ابي رباح فالراوي هو من رواية ابن ابي نجيح عن عطاء وهو من زعم انه معطوف ويتعقبه العيني
بانه لو كان عطفا لقال وعن عطاء ظاهر التعليق قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند
اهلها فتعتد حيث شاءت وهو اي الناسخ قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ثم ارادوا
جابن عباس ان شاءت اعتدت عند اهلها ولا يأبى ذر عن الكشميهني عند اهلها وسكنت في وصيتها
فان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن لدلالة على التخيير قال عطاء
ثم جاء الميراث في قوله تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما
السكنى وترك الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير فهذا القول الذي عول عليه مجاهد
وعطاء من ان هذه الاية ناسخة لما قبلها هو الذي عليه الاعتماد وبه قال الجمهور حتى كون ذلك منسوخا
بالاربعة اشهر وعشر وانما دلت على ان ذلك كان من باب الوصاة بالزوجات لا لكن بين السكنى
في بيوت ازواجهن بعد وفاتهم حولا كاملا ان اخرجن ذلك وبهذا قال وصية لازواجهم لعدوصيكم
الله بهن وصية لقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الاية وعلى هذا فالناسخ للمؤلف هو

معطوف على قوله حدثنا روح او على قوله المؤلف عنه وقد وصله ابو نعيم في مستخرجه من طريق محمد بن عبد الملك ابن
دقيرة عن محمد بن يوسف وهو الزبيدي قال حدثنا ورقاء بن عمر اليشكري عن ابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم بعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد عدا وعن ابن ابي نجيح
كلهم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نسخت هذه الاية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت
لقول الله عز وجل غير اخراج خوفه اى يخرجها ورثة الميت وهو قول مجاهد فيما سبق وبه قال حدثنا وللاربعة الا ابا ذر حدثني بالافراد
حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله ابن
المبارك المروزي قال عبد الله بن عمر بالنون واسم جده ارطبان البصري عن محمد بن سيرين انه قال
جلست الى مجلس فيه عظم بضم العين المهملة وسكون الظاء المعجمة جمع عظيم اى مقطع من الاقطاع
وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى اسم يسار الكوفي زاد في سورة الطلاق قد ذكرنا اخر الاحزاب
فذاكرت حديث عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية ابن مسعود الهذلي التابعي اخا ابي
عبد الله بن مسعود في شأن سبيعة بنت الحارث بضم السين المهملة وفتح الموحدة وفتح العين
المهملة صغرى سبعة الاسلمية وكانت زوج سعد بن خولة بفتح فيهما بمكة فقال لها ابو السنابل
ابن بعكك ان اجلك اربعة اشهر وعشرا وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها بليال قبل حمل
وعشرون ليلة وقيل اقل من ذلك فلما قال لها ابو السنابل ذلك اتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال لها قد حللت فانكحي من شئت فقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ولكن عمه نصب على الشذوذ فلا
ذر ولكن عمه بتضعيف النون ورفع عمه ذي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود كان
يترل ذلك بل يقول تعتد باخر الاجلين وقال محمد بن سيرين فقلت اني لجرى اي ذو اجراء ان لكنت
على رجل في جانب الكوفة يريد عبد الله ابن عتبة وكان مسكن الكوفة وتوفي بها في زمن عبد الملك
ابن مروان وهو مقرون وقوع ذلك وعبد الله بن عتبة حي ورفع ابن سيرين صوته اى ابن
سيرين ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر ابا عطية الهمداني او مالك بن عمرو اى ابن نضلة صاحب ابن
مسعود وهو للحامل فقلت مالك بن عامر او مالك بن عمرو لئن كان قول ابن مسعود في عدة
طول زمن عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشر ولا يجعلون لها الرخصة وهي خروجها من العدة
اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشر انزلت بلام تاكيد قسم محذوف اى والله لانزلت بالتاء وزعم
المتملي انزلت سورة النساء القصرى التي هي سورة الطلاق ويراده منها واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن سورة البقرة الطولى التي هي سورة البقرة ويراده منها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر هو الناسخ للكل الجمهور
ان لا نسخ بل عموم اية البقرة مخصوص باية الطلاق وقد روى ابو داود وابن الضحاك من طريق مروة
قال بلغ ابن مسعود ان عليا يقول تعتد اخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان التي في النساء القصرى
انزلت بعد سورة البقرة ثم قرأ واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقال ابو السختياني
ما وجدنا في سورة الطلاق عن محمد هو ابن سيرين لقيت ابا عطية مالك بن عامر من غير شك يا
حوله تعالى حافظوا على الصلوات بالادار لوقتها والمداومة عليها في فاعلها قولان انه بمعنى
فعل كطاردت النعل وعاقبت اللص وللماضي المخ[illegible] للواحد[illegible] بعدها بعلي والثاني
ان يأتي على بابها من كونها بين اثنين فصيل بين العبد ودينه قيل احفظ هذه الصلاة يحفظك
وقيل بين العبد والصلاة اى احفظها تحفظك والصلاة الوسطى ذكر الخاص بعد العام اهي الوسطى

التوفي عنها زوجها وهي حامل
الواو للحال فقال مالك ابن عامر
او مالك بن عمرو طلاق ابن مسعود
اعتمدوا عليها التقييد م

فط مونث الاوسط كالفضلى مونث الافضل قال العراقي مدح النبي صلى الله عليه وسلم
ما اوسط الناس طوا في مفاخرهم ٭ واكرم الناس اما بره وابا ٭
وقال تعالى قال اوسطهم اى افضلهم ومنه يقال فلان واسطه قومه اي افضلهم وعينهم
وليست من الوسط الذي هو بين شيئين لان فعلى معناها افعل التفضيل فلا يبنى التفضيل
الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والجيد بقبلهما فالخلاف المتوسط بين الشيئين
فانه لا يقبلها فلا يبنى منه افعل التفضيل وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي قال اخبرنا هشام هو ابن حسان القردوسي
عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حدثني ولابي ذر وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن هشام هو ابن حسان حدثنا ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثنا محمد
هو ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حبسونا اي منعونا عن ايقاع صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر واضافة الصلاة الى الوسطى مضافة
العقة الى الموصوف واجازه الكوفيون حتى غابت الشمس زاد مسلم ثم صلاها بين المغرب والعشاء
ويحتمل ان يكون اخرها نسيانا لاشتغاله بامر العدو او كان هذا قبل نزول صلاة الخوف ملأ الله
قبورهم وبيوتهم اى مكان بيوتهم واجوافهم شك يحيى بن سعيد القطان نارا وقد اختلف
السلف والخلف في تعيين الصلاة الوسطى قال الترمذي والبغوي اكثر علما الصحابة وغيرهم انها العصر
وقال الماوردي انه قول جمهور التابعين وحكاه الدمياطي عن عمر وعلي وابن مسعود وابي ايوب وابن
عمر وسمرة بن جندب وابي هريرة وابي سعيد وعمه وام حبيبة وام سلمة وهو مذهب احمد وقال ابن
المنذر انه الصحيح عن ابي حنيفة وصاحبيه واختاره ابن حبيب من المالكية لحديث علي مرفوعا عند
احمد شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وكذا عند مسلم والنسائي وابي داود وكل بلفظ صلاة العصر وكذا
هو في حديث ابن مسعود والبراء ابن عازب عند مسلم وسمرة عند احمد وابي هريرة عند ابن جرير وابي مالك
الاشعري عند ابن جرير ايضا وابن مسعود عند ابي حاتم وابن حبان في صحيحه ويؤكد ذلك الامر بالمحافظة
عليها لحديث من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله واجتماع الملائكة في وقتها وروى ابن جرير من
طريق هشام عن عروة عن ابيه قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر
وفي مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر رواه ابن جرير وعن وعورض بان العطف
بالواو في قوله وصلاة العصر يقتضي المغايرة واجيب بان الواو زائدة واجيب او هو من عطف الصفات
لا من عطف الذوات كقوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين لكن هي مخصوصة التلاوة كما في حديث البراء بن
عازب عند مسلم بلفظ نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر نزلنا هما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانا الله ثم نسخها الله عز وجل وانزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقيل انها الصبح رواه مالك
في موطئه بلاغا عن علي وابن عباس وهو مذهب ونص عليه الشافعي محتجا بقوله وقوموا لله قانتين والقنوت
عنده في صلاة الصبح وقيل هي الظهر لحديث زيد بن ثابت عند احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان بينها
صلاتين قبلها وصلاتين بعدها رواه احمد بسند من حديث شعبة وقيل هي المغرب لخبر حديث ابن عباس عند
ابن ابي حاتم بسند حسن قال الطحاوي هو مشهور في المغرب واصح في ذلك انها معتدلة في عدد الركعات والقصر في الس
وان قبلها صلاة سر وبعدها صلاة جهر وقيل هي العشاء اختاره الواحدي ونقله القرطبي عن الشافعي وقال

بالخاء معجمة لاقتضاء القلاة وقيل هي واحدة من الخمس لا بعينها وابهمت ليحفن كليد القدر في الجمعة والشهر او العمر
باختياره الامام الحرمين وقيل مجموع الصلوات الخمس رواه ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الحافظ ابن كثير وهذه
اظهر الاقوال واحتيار ابن عبد البر لدوام اطلاعه وحفظه وانما للاحدى الكبر اذا اختار دوام اطلاعه وحفظه مالم يقم
عليه دليل وقيل الصبح والعشاء لما في الصبح انها تثقل الصلاة على المنافقين وقيل الصبح والعصر لتوفر الادلة على ان
كلا منهما قيل انه الوسطى لظاهر القرآن الصبح وبعض الحديث العصر وقيل غير ذلك قال ابن كثير والدار معترك
النزاع في الصبح وقد ثبتت السنة انها العصر وان كان قد ورد في الحديث انها الصبح لصحة الاحاديث انها العصر ولوضوح
اذا وضح الحديث وقلت قولا فانا راجع عن قولي وقائل بذلك لكن قد صمم جماعة من الشافعية انها الصبح
قولا واحدا باب قوله تعالى وقوموا لله في الصلاة حال كونكم قانتين اى مطيعين كذا
فسره ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين فيما ذكره ابن ابي حاتم وقيل خاشعين دليلين مستكينين
بين يديه ساكتين وقال ابن المسيب الراد به القنوت في الصبح وسقط لفظ اى لغير ابي ذر وبه قال حدثنا محمود
هو ابن مرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن الحرث بن
شبيل بضم الموحدة وفتح الجيم اخره لام عن ابي عمرو بفتح العين معدين لهاس السبيعي بسين المهملة
المخضرمي عاش مائة وعشرين سنة عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه قال كنا نتكلم في الصلاة زاد
في باب ما نهي من الكلام في الصلاة في اواخر كتاب الصلاة من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل ابن ابي
خالد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا اخاه وفي طريق عيسى بن يونس صاحبه دون اخاه
في حاجة حتى اى الى ان نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله
قانتين فامرنا بالسكوت عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلاة ولين في الصلاة حالة سكوت وقد استدل بهذا
الحديث من جهة انه ثبت ان تحريم الصلاة في الكلام كان بمكة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة
لحديث ابن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان هاجر الى الحبشة وهو في الصلاة فيرد علينا
فلما رجعنا سلمت عليه فلم يرد علي الحديث وهذه الاية مدنية باتفاق فثبت المراد بقوله قانتين اقم الاجتماع عن
حبس الناس واستدل على تحريم ذلك بهذه الاية بسبب ما فهمه منها وقيل اراد ان ذلك وقع بالمدينة بعد الهجرة
اليها ويكون ذلك قد اتبع مرتين وحرم مرتين قال ابن كثير والاول اظهر وان خفتم فلا جناح باب قوله عز وجل
فان خفتم من عدو او غيره رجالا او ركبانا نصب على الحال والعامل محذوف تقديره فصلوا رجالا او ركبانا
جمع راجل كقائم وقيام وراكب وركبان او الاباحة او التخيير فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله
اى قيموا صلاتكم كما امركم تامة الركوع والسجود والتكبير والقعود كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون
الكاف في كما في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف او حالا من ضمير المصدر المحذوف وما مصدرية او بمعنى الذي وما
لم تكونوا تعلمون مفعول علمكم والمعنى فصلوا الصلاة التي علمكم وعبر بالذكر عن الصلاة والتشبيه بين
هيئتي الصلاتين الواقعة قبل الخوف وبعده في حال الامن في رواية ابي ذر بعد قوله فاذا امنتم الاية وهذا
ما بعد ذلك وقال ابن جبير سعيد ما وصله ابن ابي حاتم في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه اى علمه تنبيه للفهم
لما لم يكن ما بينها ومنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن السرير قال

ما في بارك كرسي اكاتمه ٭ ولا يكن سي علم الله مخلوق ٭

وهو في الاصل لما يقعد عليه ولا يفضل عن متعد القاعد وقد يعبر به عن الملك لجلوسه على هيئة للحال لم
الحال الذي تقتضيه جبر هذا فيه اشاره الى انه لا كرسي في الحقيقة عند وانما هو مجاز عن علمه كما مر عن
تاسبق وقال ابو موسى جسم بين يدي العرش وذلك سي كرسيا محيط بالسموات السبع لحديث ابي ذر الغفاري
عند ابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما السموات السبع والارضون السبع عند

الكرسي المخلوقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك المخلوقة وزعم بعض اهل الحقيقة من الاسلاميين
ان الكرسي هو الفلك الثامن وهو فلك البروج الذي فوقه الفلك التاسع وهو الاطلس وقد دل ذلك على عظم اتساعه
يقال في تفسير قوله تعالى وزاده بسطة اي زيادة وفضلا في العلم والجسم فاهل بها ان يولي الملك وان
رجلا جسيما اذا مد الرجل القاعد يده ينال راسه وانما العلم قوة على مقاومة العدو ومكابدة الحرب ويسقط الجسم
يقال افرغ يزيد قوله تعالى ربنا افرغ اي انزل علينا صبرا على القتال وسقط الاخير ذكر قوله يقال الى هنا ولا يزيده
اي لا يثقله حفظهما يقال ادى هذا الامر اثقلني والاد بالمد كالاول والابد كانه يشير الى قوله داود ذا
الايد اي القوة وسقطت في اليونينية على الالف واللام في قوله القوة السنة من قوله لا تاخذه سنة
فعاس ولابي ذر النعاس كذا في ابن عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم وقوله وانظر الى طعامك وشرابك لم
يتسنه اي يتغير بمرور الزمان وعبر بالافراد لان الطعام والشراب كالجنس الواحد اذا عاد الضمير الى الاثنين
لما ان كل مذكور منهما جملة اخرى حذفت لدلالة هذه عليها اي انظر الى طعامك لم يتغير عنه او سكت عن التغير
الطعام تنبيها بالاولى على الاعلى لانه اذا لم يتغير الشراب مع سرعة التغير اليه فعدم تغير الطعام اولى وقوله
تعالى فبهت الذي كفر وهو نمرود ابي كنعان ذهب حجته وقرئ فبهت مبنيا للفاعل اي فغلب ابرهيم الكافر
قوله اركاها الذي ركب على القرية وهي خاوية اي لا انيس بها والملا عز نظر كما عند ابن ابي حاتم والقرية التي
عروشها ابنيتها ساقطة السقف هي تعاس مقدم وسقطت هذه الاية لابي ذر قوله تعالى وانظر الى
العظام كيف ننشزها بالراء اي نحييها قال السدي وعزة تفرقت عظام حماره يمينا وشمالا فنظر اليها
وهي تلوح من بياضها فبعث الله ريحا فجمعتها من كل موضع من تلك الحلة وركب كل عظم في موضعه حتى صار
حمارا قائما من عظام لا لحم عليها ثم كساه الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا وبعث ملكا فنفخ في منخري الحمار
فنفض باذن الله عز وجل وذلك كله بيزا من الغدير وسقط لابي ذر من قوله عزوشها الى اخره وقوله ناشئا
اعضاء اي رفع عاصف فاحتمت من الارض الى السماء كعود فيه نار اي فتحرق ما في جنته من نخيل
واعناب والمعنى تمثيل حال من فعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها مثل الرياء والاتباع الحسرة
والاسف اذا كان يوم القيامة واشتد حاجته اليها وحدها محيطة بحال من هذا شانه وقال ابن عباس
رضي الله عنهما مما وصله ابن جرير في قوله فتركه صلدا اي ليس عليه شيء من تراب فكذلك تفعل
الراي والمشرك لا يبقى له ثواب وقال عكرمة مما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى فاصابها وابل اي مطر شديد
فترك الوابل في قوله تعالى فطل اي الندي وهذا بحور سنة والمعروف ان الطل هو المطر الصغير
القطر والفاء في فطل جواب الشرط ولا بد من حذف بعدها ليكمل جملة الجواب اي فطل يصيبها فالمحذوف
الخبر وجاز الابتداء بالنكرة لانها في جواب الشرط وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه اي يتغير وتقدم
وسقط لابي ذر من قوله وقال ابن عباس الى آخر قوله يتغير وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن كيفية
صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس حيث لا ينالهم سهام العدو ويصلي بهم الامام
ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة واستتموا قياما
مكان الذين معه اي مع الامام ركعة استتموا مكان الطائفة الذين لم يصلوا فيكونون في وجه
العدو ولا يسلمون على يستووا في الصلاة ويتقدم الذين لم يصلوا والامام قائم ينتظرهم فيصلون
معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحد ولابي ذر فيقوم بكل واحد
من الطائفتين فتصلي ركعتين وهذه الكيفية اختارها الخفية كما بحثت عليه ملا علي القاري
فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا حينئذ حال كونهم رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا

على دوابهم وزاد مسلم يومي ايماء مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال مالك الامام الاعظم قال نافع لا ارى
بهذا الحديث اي لا اظن عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وقع عند ملا
الحزن من حديثه التصريح برفعه وفي بعض النسخ تقدم هذا الحديث على قوله وقال ابن جبير والذين
في بعض النسخ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا سقطت الاية لغير ابي ذر وجاء الحديث
الاتي في الباب السابق به كال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد
ابن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري قال حدثنا حميد بن الاسود هو
جد عبد الله ويزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء وسقط قالا حدثنا حبيب بن الشهيد بفتح الشين المعجمة
وكسر الهاء الازدي مولاهم البصري عن ابن ابي مليكة مصغرا عبد الله انه قال قال ابن الزبير عبد الله نلت
لعثمان بن عفان رضي الله عنه هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
الى قوله غير اخراج فقد نسختها الاية الاخرى وسقطت الاية في اليونينية اي تركها مثبتة في المصحف ما ابن
اختي لا اغير منه شيئا من مكانه قال حميد اي ابن الاسود او نحو هذا الذكور
من الشك فتردد فيه بخلاف يزيد بن زريع فجزم به واذ قال وفي نسخة باب زاد قال ابرهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى فصرهن بكسر الصاد المخففة والهاء والنون بعدها قال ابن عباس وعزة اي قطعهن
وابدلهن فاللفظان لفظ مشترك بين هذين المعنيين فقيل للكسر يعني القطع والضم بمعنى الاماله
وسقط قوله فصرهن فقطعهن لغير ابي ذر وبه قال حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد هو ابن المسيب كلاهما عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم في القرينة
لو كان الشك ولابي ذر تقدم لفظ لابرهيم على الشك منظرا الى الا نبياء لكنت انا احق به وقد علمتم
اني لم اشك فابرهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى بحذف كونه قال اولم تؤمن
اي قال له ذلك وبه وقعت قوله ذلك وكونه المترائي المتراءى ابرهيم وكونه مضمرا تقديره واذكر ناذ علي
هذين القولين منصوبا لا ظرف ورب مضاف ليا التكلم حذفت استغناء عنها بالكسرة والدوية بصرية فتعدي
لواحد ولما دخلت همزة النقل نصب مفعولا ثانيا فالاول ياء المتكلم والثاني الجملة الاستفهامية وهي معلقة
للرؤية وكيف في موضع نصب على التشبيه بالظرف او الحال والعامل فيها يحيي وقد ذكروا في سبب سوال
الخليل لذلك وجوها فقيل انه لما احتج على نمرود بقوله ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت
اطلق محبوسا واقتل آخر قال ابرهيم ان الله يحيي بان يقصد الي جسد ميت فيحييه ويجعل فيه الروح
فقال نمرود وانت عاينت ذلك فلم يقدر ان يقول له نعم عاينته فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
حتى يجزم بمعاينته ان سيل عن ذلك مرة اخرى وقيل انه سيل زيارة بيتين وقوة طائفة اذ العلوم الضرورية
والنظرية قد تتفاضل في قوتها وطريان الشكوك على الضروريات ممتنع ويجوز في النظريات فاراد الانتقال
من النظر والخبر الى الشاهد او الترقي من علم اليقين فليس الخبر كالمعاينة الى قال اولم تؤمن بلى قادر
على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اثبت الناس ايمانا ليجيب بما اجاب فيعلم السامعون
غرضه قال بلى امنت ولكن ليطمئن قلبي اللام في الفعل منصوب باضمار ان وهو بين لام الجحود
من التوكيد واللام متعلقة بمحذوف بعد لكن تقديره ولكن سالتني ليطمئن الاحياء للاطمئنان والابدين تقدير
حذف اطمئن قبل لكن ليصح معه الاستدراك والتقدير بلى آمنت وما سالتك غيره من ولكن سالت ليطمئن
قلبي اي الذي يصير به المكون قلب بمضاف العيان الى الموحي والاستدلال وقال الطيبي سوال الخليل عن العلم

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا حاز بعض بانتصاب ازواجا بنزع الخافض اي اشهر وعشرا فلم تكتبها بالالف استنكارا لاستنباط ابي ذر ان ما نسخ تلاوته بالفوقية في اليونينية

انها قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة سقط سوط لابي ذر بزاحف النبي صلى الله عليه
زاد ابو ذر على هم في السجد وحرم التجارة في الخمر وهذا طريق اخرى للحديث وان كان
بالتنوين وان كان وان حدث عسر وقوعه فكان تامة يكفي بيانها فنظرة الذاء صاب الرباط ونظر
خبر مبتدأ محذوف والحكم نظرة او مبتدأ حذف خبره اي تعليكم نظرة الى ميسرة اليسار لما كانوا في
اهل الجاهلية يقول احدهم للمدين اما ان تقضي واما ان تربي فندب الى الوضيعة عنه
ووعد عليه الثواب الجزيل بقوله وان تصدقوا بالابراء خير لكم اكثر ثوابا من الانظار ان كنتم تعلمون
ما في الثواب وسقط لابي ذر وان تصدقوا الى اخره وقال بعد سبع الاية فقال لنا سقط لغير ابي ذر
محمد بن يوسف الفريابي مذكور هو موصول في تفسيره عن سفيان هو الثوري عن منصور هو ابن المعتمر
والاعمش سليمان كلاهما عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فتراهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر واقتضى صنيع المولف في هذه التراجم ان الراجح ان الراد بالايات ايات
الربا كلها الا اية الدين هذا باب بالتنوين واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هو يوم
القيامة او يوم الموت وثبت باب لابي ذر وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن الشعبي عامر بن شراحيل عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الربا واخرج الطبري من طرق
عن ابن عباس اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قبل تعلد
المولف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاسناد وعن ابن جبير انه عاش بعدها سبع
تسع ليال وقيل غير ذلك وبنى في الفتح على ان الاخر نزولا اية الربا تاخر نزول الايات المتعلقة به من سورة البقرة
واما حكم تحريمه فسابق على ذلك بمدة طويلة على ما يدل عليه قوله عز وجل في ال عمران في قصة احد يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا الربا وباتي ان شاء الله تعالى ان اخر اية نزلت يستفتونك في النساء وما في ذلك
من الباحث بعون الله وقوته باب بالتنوين وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
من السوء فيها يحاسبكم به الله يوم القيامة فيغفر لمن يشاء مغفرته ويعذب من يشاء تعذيبه
ويغفر ويعذب مجزومان عطفا على الجزاء المجزوم وقرئا بالرفع على ما يدل عليه قوله عز وجل ومن اهل
يعذر الله على كل شيء قدير فيتفضل على احسانا والحاسبة وسقط قوله يحاسبكم الى اخر الاية لابي ذر قال
بعد او تخفوه الاية ولما نزلت هذه الاية اشتد ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وخافوا خافوا من
محاسبة الله لهم على جليل الاعمال وحقيرها وبه قال حدثنا محمد غير منسوب فقيل هو ابن يحيى الذهلي
قال الكلاباذي وقيل ابن ابرهيم البوشنجي قال الحاكم وقيل ابن ادريس الرازي قال حدثنا النفيلي
بفتح النون وكسر الفاء وسكون الفاء عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل قال حدثنا مسكين بكسر الميم وسكون
السين المهملة ابن بكير الحراني ليس له ولا للنفيلي في البخاري الا هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج العتكي
قولا هم عن خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة السدوسي ابن مهران ابو المنازل بفتح الميم
وكرا ابو ذر عن المستملي والحموي عن مروان الاصفر الى خليفة البصري قيل اسم ابيه خاقان وقيل مسلم عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انها نسخت بضم النون
مبنيا للمفعول وسقط لفظ انها لابي ذر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية نسختها الاية التي بعدها كذا
في التي بعد وعند الامام احمد من حديث ابي هريرة نزلت ولله ما في السموات وان تبدوا ما في انفسكم الاية اشتد ذلك على الصحابة
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة

والصيام والجهاد وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما
قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقراها القوم
وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون الى وليك المصير فلما
فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها دعاء سلم لنفوسهم به ولفظه فلما فعلوا
ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا قال فعم بها لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم وربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم باب بالتنوين
امن الرسول بما انزل اليه من ربه عن انس بن مالك فيما رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم
منزلة ان يومن ويقال ابن عباس ما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى ولا تحمل علينا
اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم ان الوفاء بالعهد شديد وقال التابعة يا مالع الفيم ان يغشى سراتهم والحامل الاصر عنهم بعد ما عرفوا
وفي بعضهم ضنا لشماتة الاعداء وقال غفرانك اي مغفرتك فاغفر لنا وهذا اقرب الى عبيدة
وقال الزمخشري منصوب باضمار فعله تقديره نسالك غفرانك اي نستغفرك ولا نكلرك تقديره جملة جزئية
قال في الدر وهذا مذهب سيبويه انا هو مذهبه ان يقدر بجملة طلبية لانه قبل اغفر غفرانك بالنظام
ان هذا من المصادر اللازم اضمار عاملها لنيابتها عنه وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن منصور الكوسج
التميمي المروزي وسقط ابن منصور لغير ابي ذر قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا روح هو ابن
عبادة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري عن مروان الاصفر البصري ايضا عن رجل
من اصحاب رسول الله ولابي ذر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصفر احمد اي الرجل المبهم
غير حرمي في السابقة به فلعل قوله هنا احمد كان قبل حرمه وكان تدبجي ثم تذكر ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه قال اي ابن عمر نسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف
الله تعالى احدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورافة بهم واحسانا اليهم وازالت ما كان اشتد
على الصحابة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي هو وان حسب وسال
لكنه لا يعذب الا على ما يملك الشخص دفعه فاما ما لا يمكن دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف
به الانسان فان قلت ان النسخ لا يدخل الخبر لانه يوهم الكذب اذ يقع في الدهر اي الزمن
خيث يخبر بالشر ثم بنقيضه وهذا محال على الله تعالى اجيب بان الامر لو كان كما ذكر لكان جزا
لكنه يقتضي حكما وليس كذلك لامكان دخول النفس فيه كسائر الاحكام وانما الذي لا يدخله
النسخ من الاخبار ما كان خبرا محضا لا يقتضي حكما كالاخبار عما مضى من احاديث الامم ونحو ذلك
على انه قد جوز جماعة النسخ في الخبر المستقبل لجواز المحو فيما يقدره تعالى ثم يثبته
والاخبار تتبعه وعلى هذا القول البيضاوي وقيل يجوز عن الماضي ايضا لجواز ان يقول الله لبث
نوح في قومه الف سنة ثم يقول لبث الف سنة الا خمسين عاما وعلى هذا القول الامام الرازي
والآمدي وقال السهيلي النسخ هنا بمعنى التخصيص او التبيين فان الاية الاولى وردت مورد
العموم فبينت التي بعدها ان ما يخفى شيئا لا واخذ به وهو حديث النفس الذي لا يستطاع
دفعه سورة ال عمران زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم الم تقدم نظيره الله لا اله الا هو
بوزن ميت واحد
في نسخة واحد اي كلاهما مصدر بمعنى واحد بالتاسعة تراه يعقوب والبا فيها بدل من الواو الاولى

اصل تقاة وتقيه مصدر على فعلة من الوقاية ورد الواو فى قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقية
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك اى اتخاذهم اولياء فليس من
الله فى شئ الا ان تتقوا منهم تقاة اى الا ان تخافوا من جهتهم ما يجب اتقاؤه والاستثناء فرغ
من المفعول من اجله والعامل فيه لا يتخذ اى لا يتخذ المؤمن الكافر وليا بشئ من الاشياء الا للتقية فانها
فيكون موالاته الظاهر ومعاداته فى الباطن قال ابن عباس ليس التقية بالعمل انما التقية باللسان
ونصب تقية على الحال اى الا ان تتقوا منهم اتقاء تقاة واقعة موقع الاتقاء ونصب على الحال
من فاعل تتقوا فتكون حالا موكدة ص اى بود يريد بوده تعالى مثل ما يتمنون فى هذه الحجة الدنيا
كفار مكة فيها ص هذا سقط لا ذر من هنا الى قوله تعالى ولكم فى شفا حفرة من النار هو مثل
شفا الركية بفتح الواو وكر الكاف وتشديد الياء اخرها الباء وهو حرفها وشفا بفتح الشين
مقصور وهو من ذوات الواو تثنى بالواو نحو شفوان وتكتب بالالف وتجمع على اشفاء والمعنى
كنتم مشفين على الوقوع فى نار جهنم لكفركم فانقذكم الله منها بالاسلام يقول تعالى واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين قال ابو عبيدة اى معسكرا بفتح الكاف وقال غيره اى تنزل فيتعدى الى
احدهما بنفسه والاخر بحرف الجر وقد يحذف كهذه الاية المسومة بفتح الواو اسم مفعول وبكسرها اسم
فاعل ولا يأتى ذو المسومة الذى لا سيما بالدال والصواب او بصوفه او بالكاف من الدوامات وفى نسخة
قبل المسومة الخيل المسومة وروى ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه قال كان سيما الملائكة
يوم بدر الصوف الابيض وكان سيماهم ايضا فى نواصى خيولهم قوله وكانوا من بنى قتلاهم يوم بدر
قال ابو عبيدة الجمع والواحد والذكر والانثى والجمع بالواو والياء واحدها زكى وهو الدم منسوب الى
أزب وكرث وادوه فتحرك الياء فى النسب وقبل لا تغيره وهو نسب الى الجماعة وفيها لغتان
الكر والضم قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم اى تستأصلونهم قتلا باذنه بتسليطه
اياكم عليهم وقوله تعالى او كانوا غزى قال ابو عبيدة واحدها غاز ومعنى الاية انه تعالى نهى
عن عباده المؤمنين عن مشابهة الكفار فى اعتقادهم الفاسد الدال عليه قوله تعالى لاخوانهم
الذين ماتوا فى الاسفار والجهاد لو كانوا عندنا وكوا ذلك لما اصابهم ما اصابهم فان
ذلك خلقه الله تعالى فى قلوبهم حسرة وسقط لا ذر من هنا الى هنا قوله لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب اى سنحفظ ما قالوا وانا علينا لا نحمله
لانه كلمة عظيمة اذ هو كفر بالله قوله تعالى خالدين فيها نزلا من عند الله اى ثوابا قال ابن جرير
النزل ما يهيأ للنزيل وهو الضيف ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق وهل هو مصدر او جمع نزلة
ويجوز منزلا من عند الله بضم الزاى وفتح الزاى كقوله انزلته قال ابو عبيدة يعنى ان غرة الذى
هو العبد يكون بمعنى منزلا على صيغة اسم المفعول من نزلته انتهى وقال مجاهد ما رواه
الثورى فى تفسيره واخرجه عبد الرزاق عن الثورى والخمار السموة فى المطعمة بضم الميم
وفتح الطاء وتشديد العين اللحمان قال الاصمعى المطعم التام كل شئ على حدته كفؤ وذراع الجمال
رواه ابو داود وعن الكشميهنى والبيهقى وقال سعيد بن جبير ما وصله الثورى وعبد الرحمن بن
ابزى بفتح الهمزة والزاى بعدها موحدة ساكنة ما وصله الثورى وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
البطريق الراعية المسومة بفتح الواو وقال ابن جبير سعيد ما وصله معمر بن حميد فى قوله تعالى
وسيدا وحصورا اى للنساء شحما لقنة مما يميلها الى الشهوات وكان الرجل لا يكون له سيد
لها لا يسمى حصورا ولا بد منه من المتع لان الممنوع انما سمى منعا لما له من الخروج فقال عامة

ابن ماوصله الطبرى فى قوله ويأتوكم من فورهم اى من غضبهم يوم بدر وقال عزة من
ساعتهم هذه مسقط لا ذر من قوله وقال ابن جبير الى هنا وقال مجاهد ما وصله عبد بن حميد يرجع
الى هو النطفة والى ذر عن الكشميهنى والمستملى من الميت من النطفة يخرج ميته ويخرج ميتة
الماء وضم الثالثة منها الحى بالرفع ولبرى الى ذر ويخرج بضم تركها الحى بنصب الانكار هو اول
النهار واما العشى هو ما بين الشمس واراه بضم الهمزة اى الجنة الى ان تغرب وهذا ساقط لا ذر
باب بالتنوين بيت باب لا ذر عن المستملى والكشميهنى فى قوله تعالى منه ايات محكمات
قال مجاهد مما اخرجه عبد بن حميد الحلال والحرام واخر متشابهات اى يصدق بعضه
بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الذين ولقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زاد ابو ذر عن المستملى والكشميهنى والمؤمن
متشابهم هذا تفسير للتشابه وذلك ان المفهوم من الاية الاولى ان الفاسق وهو الضال مذموم
وبصدقه الاية الاخرى حيث يجعل الرجس الذى لا يعقل وكذلك حيث يزيد المهتدى الهداية
قال الكرمانى وقال بعضهم المحكم ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه ما تردد
فيه الاحتمالات فيدخل فيه المجمل وقال الزمخشرى محكمات احكمت بالاية فاذا سمعها السامع
لم يحتج الى التأويل وقسم الراغب المتشابه الى ثلاثة اقسام احدها ما يرجع الى الذات والثانى الى
ما يحتاج له والاول على ضروب ما يرجع الى جهة اللفظ مفردا اما الغرابة نحو فاكهة وابا او لمشاركة
الغير نحو اليد والعين او تركيبا اما لاختصار نحو ليس كمثله شئ او لاغلاق اللفظ نحو فان عفوا على
انها استفعا اثما خاخان يقومان مقامها الاية وثانيها ما يرجع الى المعنى اما من جهة دقته كالصفات
الباري عز وجل والاوصاف المقدمة من جهة ترك الترتيب ظهرا نحو ولو ان رجال موصولة وفساموحات
للقوله لعفتنا الذين وثالثها ما يرجع الى اللفظ والمعنى معا واقسامه بحسب تركب بعض وجوه اللفظ
مع بعض وجوه المعنى نحو غرابة اللفظ مع دقة المعنى ستة انواع لان وجوه اللفظ ثلاثة وجوه المعنى اثنان
وحاصل الثلاثة فى الاثنين ستة والقسم الثانى من التشابه وهو ما يرجع الى ما يعرض فى اللفظ وهو ثلاثة
انواع الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص الثانى من طرق الكيفية كالوجوب والندب الثالث
من جهة الزمن كالناسخ والمنسوخ الرابع من جهة المكان كالمواضع والامور التى نزلت فيها نحو وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها ومثل انما النسيء زيادة فى الكفر فانه يحتاج فى معرفته ذلك الى معرفة
عادتهم فى الجاهلية الخامس من جهة الاضافة وهى الشروط التى بها يصح الفعل او يفسد كشروط
العبادات والمناكحة والبيوع وقد يقسم التشابه والمحكم بحسب ذاتها الى الاربعة اقسام المحكم من جهة
اللفظ والمعنى كقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الاية الثانى متشابه من جهتهما معا
كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح الاية الثالث متشابه فى اللفظ محكم فى المعنى كقوله تعالى وجاء ربك
وجاء ربك الاية الرابع متشابه فى المعنى محكم فى اللفظ نحو الساعة والملائكة وانما كان فيه التشابه لانه
باعث على تعلم علم الاستدلال لان معرفة التشابه متوقفة على معرفة علم الاستدلال فتكون حاملا على
تعلمه فتتوجه الرغبات اليه ويتنافس فيه المحصلون فكان كالشئ النافق بخلافه اذ المرين جيد
فيه التشابه فلم يحتج اليه كل الاحتياج فيتعطل ويضيع ويكون كالشئ الكاسد وقال الطيبى قوله
تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ اى شك وضلال وخروج عن الحق الى الباطل فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة مصدر مضاف لمفعوله منصوب على المفعول له اى لاجل طلب الشبهات بضم الميم
ويكون الميم وفتح الفوقية وكسر الوحدة ليفتنوا الناس عن دينهم لتمكينهم من تحريفها الى مقاصدهم

الفاسدة كاحتجاج النصارى بان القرآن نطق بان عيسى روح الله وكلمته وتركوا الاحتجاج بقوله هو لاحد
انتفاعا عليه وان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب وهذا نحالف المحكم فلا نفيد لهم فيه الا دفاع
لهم وحجة عليهم وتغير الفتنة بالتشابه لما هدد وصله عبد بن حميد والراسخون يعلمون والى زعم المتاول
والكشميهني والراسخون في العلم يعلمون يقولون خبر المبتدا الذي هو والراسخون اي حال كونهم
يعلمون تاويله حال كونهم قائلين ذلك او خبر مبتدا مضمر اي هم يقولون امنا به زاد في نسخة عن المتاول بالكسر
كل من عند ربنا اي كل من المتشابه المحكم من عنده وما يذكر الا اولوا الالباب وسقط جميع هذه الاثار من اول السورة
الى هنا عند الحموي وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا يزيد بن ابرهم ابو سعيد التستري بالتاء
المثناة عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات حتى اتم الكتاب قال الازهري اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها قال الطيبي وذلك ان
العرب تسمي كل جامع مايكون مرجعا لشيء اما قال القاضي البيضاوي والقياس امهات الكتاب للفرد
على ان الكل بمنزلة اية واحدة لدعلى تاويل كل واحد واخر متشابهات عطف على ايات وايات ومتشابهات
نعت اخر في الحقيقة اخرت لحذوف تقديره وايات اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
قال الراغب الزيغ الميل عن الاستقامة الاحد الجانبين ومنه زاغت الشمس عن كبد السماء وزاغ البصر
والقلب وقال بعضهم الزيغ اخص من مطلق الميل فان الزيغ لايقال الا لما كان من حق الى باطل
والراد اهل البدع فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله على مايشتهونه وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم قال في الكشاف اي لا يهتدي الى تاويله الحق الذي يجب ان يحمل
عليه الا الله وتقعد في الانتصاف بانه لايجوز اطلاق الاهتداء على الله لانه من ابهام سبق جهل
وضلال تعالى الله وتقدس عن ذلك لان اهتدى مطاوع هدى وعيسى من تحد باسلامه محمدا وانتقد
الاجماع على امتناع اطلاق الالفاظ الموهمة عليه تعالى قال واظنه شفى نفسه الاهتداء الا الراسخون
في العلم وغفل عن قول ذلك الحق جل جلاله يقولون امنا به وفي مصحف ابن مسعود ويقول
الراسخون في العلم امنا به واوقيل يقول وثبت ذلك عن قراءة ابن عباس كما رواه عبد الرزاق باسناد
صحيح وهو يدل على ان الواو للاستيناف قال صاحب المرشد الانكار لفظا ومعنى في القرآن استاثر
الله تعالى بعلمه دون خلقه فالوقف على الا الله هذا تام ولا يكاد يوجد في التنزيل مما بعدها
رفع الا وبثني وبثلث كقوله تعالى اما السفينة واما الغلام واما الجدار والايات فالمعنى واما
الراسخون فحذف لدلالة الكلام عليه فان قيل فليم على هذا ان يجاء في الجواب بالفاء وليس
والراسخون الفاء فجوابه ان اما لما حذفت ذهب حكمها الذي يختص بها فجرى مجرى الابتداء والخبر
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وسقط قوله وما يعلم تاويله الا الله الخ ليعزى الى ذر وقالوا بعد
قوله وابتغاء تاويله الا قوله اولوا الالباب قالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم بكسر الذال وضم الراء على
خطاب عايشة وضمها لانه ذر على انه لكل احد ولابنه ذر عن الكشميهني فاحذروهم بالافراد اي احذروا
انها الخاطب الاصغا البهم واول ما ظهر ذلك من اليهود كما عند ابن اسحق في تاويلهم الحروف المقطعة
وان عدها بالجمل بقدر مدة هذه الامة ثم اول ما ظهر في الاسلام من الخوارج وحديث الباب اخرجه
مسلم في القدر وابو داود في السنة والترمذي في التفسير باب بالتنوين في قوله تعالى واني
اعيذها اي اجيرها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد

السندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه ابتداء للتسليط في صفة ابليس وجنوده من بدء الخلق كل ان
لهم يطعن الشيطان في جنبه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه صارخا نصب على المصدر كقوله
قم قايما الا مريم وابنها عيسى فحفظها الله تعالى ببركة دعوة امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم ولم يكن لهم ذرية غير عيسى عليه السلام وزاد في باب صفة ابليس ذهب يطعن فطعن
في الحجاب بالراية المجاورة التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة ونقل العيني ان القاضي عياض اسار
الى ان جميع الانبياء يشاركون عيسى عليه السلام في ذلك قال القرطبي وهو قول مجاهد وقد طعن الزمخشري
في صحة هذا الحديث وتوقف في صحته فقال ان صح فمعناه ان كل مولود يطمع الشيطان في اغوايه الا
عيسى ومريم وابنها فانهما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتهما لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين
واستهلاله صارخا من مسه تخييل وتصوير لطعنه فيه لانه يمسه ويقرب بيده عليه ويقول هذا من اعوانه
ونحوه من التخييل قول ابن الرومي لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكا الطفل ساعة يولد
واما حقيقة المس والنخس كما يتوهم اهل الحشو فلا ولو سلط ابليس على الناس بخسهم الابتلاءات
الدنيا صراخا وعاطا انتهى وقال الاولى سعد الدين طعن اولا في الحديث بحيث انه لم يوافق هواه ولما
فاي امتناع في ان يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما نرى ونسمع ولا يكون ذلك في جميع
الاوقات حين يذهر امتلاء الدنيا بالصراخ ولا تكل الست للاغواء وكفى بصحة هذا الحديث رواية الشيخين
وتصحيحهما له من غير قدح من غيرهما وقال غيره الحمل على طعن الشيطان في الاغواء صرف الكلام عن
ظاهره وتكذيب لظاهر الخبر مع انه امانع في الفعل منه وكيف يكون المحافظة عند على قول ابن الرومي
اولى من رعاية كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو هذيان ما انزل الله به من سلطان وقال في
الانتصاف الحديث بدون في الصحاح فلا يعطه الميل الى تهمات الفلاسفة والاصار بقول ابن الرومي
فنوادب يجب ان يجتنب عنه وقال الطيبي قوله ما من مولود الا والشيطان يمسه كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم في ان الواو داخلة بين الصفة والموصوف كتاكد اللصوق فتفيد الحصر مع التاكيد
فالدين لا معنى لقوله من كان في صفتها ولا يبعد اختصاصها بهذه الفضيلة من دون الانبياء واما قوله الا عبادك
منهم المخلصين فجوابه اي بعد ان تمكنه الله من المس مع انه تعالى بعضهم من الاغواء واما الشعر فانه متواب
حسن القتيلي فلا يصلح للاستشهاد ثم يقول ابو هريرة واقرءوا بالواو والذي ذكر اراوا ان شئتم فاقرءوا
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وهذا فيه شيء من حيث ان سياق الاية يدل على ان دعاء
امرهم عليها السلام باعاذتها وذريتها من الشيطان الرجيم الغرض الحديث بان يعصمن من الشيطان
وحده لا دنها متاخرين عن وصفهما مرتبة ولم ار من بنه على هذا والذي يظهر لي ان يكون حمنه علمت ان
الاذية مرتبة قبل تمام وضعها عند عدم مروزها الى ما يعلم منه ذلك فقال حينئذ اني وضعتها انثى واني
اعيذها فاستجيب لها ثم تكامل وضعها فاراد الشيطان النكث منه قبل تمامها وضعها فعصمه الله منها
ببركة دعائها والتبس بالبعض عن الكل سايغ سايغ وليس في الاية دليل على ان تعالى استجاب دعاءها بلا
القيد في قوله تعالى فتقبلها ربها اي رضي بها وانما في الذرية مكان الذكر ثم الحديث يدل على الاجابة
تامل وهذا الحديث قدسبق في احاديث الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم باب بالتنوين
قوله تعالى ان الذين يشترون اي يستبدلون بعهد الله تعالى وما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول وذكر صفته
في كتبهم وبيان امره وايادهم اي وما حلفوا به من توهم والله لنبيعن به ثمنا قليلا متاع الدنيا والليل

خلاق لهم اى لاخير لهم فى الاخرة ولهم عذاب اليم اى موجع بكسر الجيم بمعنى الالم وهو نعت موضح مفعل
بضم الميم وكسر العين وسقط لابى ذر اوليكم ولهم وله قال حدثنا محاج بن منهال بكسر الميم السلمى الرسانى البزاز
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكرى عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابى وائل شقيق
ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين صبر بإضافة يمين الى الصبر لا بينهما للابسة قال عياض اى الزم حق حلف او حلف حراما وذما لما
لقوله تعالى فما اصبرهم على النار ليقتطع وللكشميهنى ليقطع بحذف النون فية على لغة من يجد الفعل
بها مالا ارى مسلم او ذمى او معاهدا وحقا من حقوقهم لقى الله عليه وهو عليه غضبان اسم فاعل
من الغضب والواو الزمه كالعقاب والانتقام فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اوليك لا خلاق لهم فى الاخرة الى اخر الاية قال فدخل الاشعث ابن قيس
الكندى وقال ما يحدثكم اى اى شئ يحدثكم ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود قلنا كذا وكذا قال
فى بكرا فتلت فيه انزلت هذه الاية كانت لى بئر فى ارض ابن عم لى فى بئر فجحدنى قال
فلبنة الحنفيش زاد احمد من طريق عاصم بن ابى النجود عن شقيق فى بئر كانت لى فى يمن فجحدنى قال
النبى صلى الله عليه وسلم بينتك اى الواجب بينتك اتها تدرك او يمينه قلت اذا يحلف فقبضا دا
يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف على مخلوق يمين صبر حفص بالاضافة كالاول
وسماه عينا مجازا للابسة بينهما والزاد ما شانه ان يكون محلوفا عليه والاغبر قبل اليمين لبس محلوفا عليه
فيكون من مجاز الاستعارة يقتطع فى موضع الحال وللكشميهنى ليقتطع اى لاجل ان يقتطع حاما مال
امرى مسلم وهو فيها فاجر غير جاهل ولا ناس ولا مكره لقى الله وهو عليه غضبان فيستعمل منه وهذا
الحديث فى كتاب الشهادات وبه قال حدثنا وللابى ذر حدثنى بالافراد على بن هاشم البغدادى
وسقط لابى ذر لفظه هو سمع هشيما بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن
بشر بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغر بن الواسطى نزيل اجنادين العواصم بتشديد الواو ابن حوشب
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعد المعجمة المفتوحة موحدة عن ابرهيم بن عبد الرحمن السكونى عن
عبد الله بن ابى اوفى بفتح الهمزة والفاء رضى الله عنهما ان رجلا اقام سلعة فى السوق
اى روجها فيه فحلف فيها بالله لقد اعطى بفتح الهمزة والخاء اى بدلها وللكشميهنى بها بكر الخاء اى
بسببها فيه بحذف همزة وكر الخاء من قوله لقد اعطى اى دفع له من المتاعين مال بسبب بفتح الطاء ليوقع فيها
جملة من الناس من رداءة ما رآه فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاخر الاية وقدم هذا الحديث فى باب ما يكره من الحلف فى البيع فى كتاب البيع وبه قال حدثنا قتيبة
على بن نصر الجهضمى قال حدثنا عبد الله بن داود ابن عامر الهمدانى نسبة الى همدان بفتح الهاء
والميم بعدها مهملة بالصرف كان سكنها وهو كوفى فى الاصل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن ابن ابى مليكة عبد الله ان امراتين لم يرد الحافظ ابن حجر اسمها كانتا عجلان بفتح العين
وسكون الجيم وبعد الالف المكسورة زاى ساجة من خزز الحق ونحوه تحرزه بضم الالف وكرها فى بيت لوذ
الحجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ويالها الوضع المنفرد من الدار وفى الفرع فى الحجر بكر الحاء وفتح
الجيم واسقاط الهاء فالشك من الراوى وافاد الحافظ ابن حجر ان عند رواية الاصيلى وحده فان زوجى
الاخرين فى بيت فى الحجرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخلاف عند رواية الاصيلى ان فى الاولى
حذفا بينه ابن السكن فى روايته حيث جاء فيها فى بيتهم وفى الحجر حذف بعضهم الجملة وتشابها لان
نحو ابن سلمة اى ناس يتعاقبون فسقط المبتدا من الرواية فصار شكلا افضل الاولى عن الاولى والثانى

للتردد فرارا من استحالة كون الراتين فى البيت وفى الحجر معا انتهى وتعقبه العينى بان كون الواو للشك
مشهور فى كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبان كون الواو للعطف غير سالم لفساد المعنى وبانه ادا لالة
هنا على حدوث المبتدا وكون الحجر كانت مجاورة للبيت فيه نظرا ويجوز ان تكون داخلة فيه وعتيد
فلا استحالة فى ان يكون الراتان فيهما معا انتهى قلت ما فى الكلامين مع ما فى رواية ابن السكن من
الزيادة الشار اليها فوجئت احداهما احدى الراتين من البيت او الحجر وقال بعضهم وقال فى الصايح
فخرجت بجيم مضمومة فراء مكسورة فخامسلة مبنيا للمفعول وقد افند بضم الهمزة وسكون النون
وبعد الفاء المكسورة ذال معجمة والواو للحال وقد للتحقيق اشفا بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة
وبالفاء المفتوحة وبالذ ذر باشئ بزنة التنوين مقصورا آلة الحرز للاسكان فى كفها فانعقدت
الجزء اى انقبضت الاشئ فى كفها ترفع بعض الرواة بينا للمفعول الى ابن عباس رضى
الله عنهما فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم اى بمجرد
اخبارهم عن لزوم حق لهم على اخرين عند حاكم لذهب دماء قوم واموالهم ولا يتكن المدعى عليه من
صون دمه وماله ووجه الملازمة فى هذا القياس الشرطى ان الدعوى تجردها اذا قبلت ظافرت
بين الدماء والاموال وغيرها وبيطلان اللازم ظاهر لانه ظلم ثم قال ابن عباس ذكروها بالله
اى خوفوا المراة الاخرى المدعى عليها من اليمين الفاجرة وما فيها من الاستحقاق قالوا فعليها
قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله الاية والوعيد عليه حرمان الثواب ودفوع العقاب من
خسة اوجه وعدم الخلاق فى الاخرة وهو النصيب فى الخير مشروط بعدم التوبة بالاجماع وعندنا بعدم
المعفو ايضا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وعدم الكلام عبارة عن شدة
السخط فنعوذ بالله منه فلا يكلمهم بقوله تعالى ولا تكلمهم احمعين وقيل لا يكلمهم كلاما يسرهم ولعله أريد
لانه تخصيص وهو جايز بن الجاز وعدم النظر مجاز عن عدم المبالاة وانما هانه للغضب يقال فلان عنير
منظور لفلان اى غير ملتفت اليه ومعين عدم التزكية وعدم التطهير من دنس المعاصى والاثام
او عدم الثناء عليهم والعذاب الاليم الموجع ومن الجملة الاسمية يستفاد دوامه قاله بعض المحققين
من الفريقين فذكروها بفتح الكاف جملة ماضية ولابى ذر فذكرها بالافراد فاعترفت باتها انعقدت
الاشئ فى كف صاحبتها فقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه اى
اذا لم يكن بينة لدفع ما ادعى به عليه وعند البيهقى باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم
دماءهم واموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من انكر فهم فجعل اليمين فى جانب المدعى فى
مواضع تستثنى لدليل كالقسامة كما وقع القرع باستثنائها فى حديث عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده
عند الدارقطنى والبيهقى وهذا الحديث قد مضى فى الرهن والشركة مختصرا وقد اخرجه بقية الجماعة
فى باب بالتنوين وسقط لغير ابى ذر نزل باهل الكتاب هم نصارى نجران او يهود المدينة
او الفريقان لعموم اللفظ فعالوا اى علوا الى كلمة من اطلاقها على الجملة المفيدة ثم وصفها بقوله لها
سواء بيننا وبينكم اى عدل وانصف نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله ان لا نعبد الا الله الاية سوا
بالجر على الحكاية وللابى ذر سواء بالنصب اى استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اى قصد
بالجر اوقصدا بالنصب كما فى رسوى استواء وهو لا كما لابى ذر وبالرفع كما فى سواوه قال حدثنى بالافراد
ابرهيم بن موسى ابو اسحق الفراء الرازى الصغير عن هشام هو ابن يوسف الصنعانى عن معمر
هو ابن راشد قال الولف وحدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الفكر عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه

قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين مصغرا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال حدثني بالافراد
ابن عباس قال حدثني بالافراد ايضا ابو سفين صخر بن حرب حال كونه من فيه الى في علي بعينه موضع
اذنه اشارة الى تمكنه اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب قال انطلقت في المدة التي كان بيني
وبين رسول الله ﷺ وذوين البني صلى الله عليه وسلم من الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين
قال فبينا بعزة ميم انا بالشام اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل الملقب قيصر
عظيم الروم قال ابو سفين وكان دحية بن خليفة الكلبي جاء به من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاخرسه ست تدفعه دحية الى عظيم اهل بصري الحرث بن ابي شمر الغساني تدفعه عظيم بصرى
الى هرقل لكافيه مجاز لانه ارسل اليه صعيد عدي بن حاتم كما عند ابن الكلبي في الصحابة قال ابو
سفين فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم قال ابو
سفيان فدعيت بضم الدال مبنيا للمعول في اي مع نفر ما بين الثلاثة الى العشرة من قريش
فدخلنا على هرقل فاقعيت اقعست عن محذوف اي فجاثا رسول الله هرقل فطلبنا منه وجهنا
معه حتى وصلنا اليه فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه فاطنا بين يديه بضم الهمزة وكسرة
الجيم وكر الالام وسكون السين فقال ايكم ارتب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو
سفين فقلت انا اي ارتبهم نسبا واختار هرقل ذلك لان الارتب احري بالاطلاع على قريبه
من غيره فاجلسوني بين يديه اي يدي هرقل واجلسوا اصحابي الترجمين خلفي وعند الواقدي
فقال الترجمان قل لاصحابه انا جعلكم عند كتفه لترد واعليه كذا ان قاله ثم دعا بترجمانه الذي
يبلغه بلغة فقال له فقلهم ان سايل بالتنوين هذا اي ابا سفين عن هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي اشار اليه اشارة الترتيب لترتيب العهد بذكره قال كذبني بتحتين البجة اي قبل اني
الكذب فكذبوا تتعدها مكسورة يتعدى الى مفعول واحد والمحتف الى مفعولين يقول كذبني من الحديث
وهذا من الغرايب قال ابو سفين وايم الله بالحق وسفيره لولا ان يوثروا بضم المثلثة
بصيغة الجمع على الكذب نصب على المفعولية والاي فان يوثر بفتح المثلثة مع الافراد مبنيا للمفعول
على الكذب رفع مفعول نايب عن الفاعل اي لولا ان تروا وتحكوا عني الكذب وهو قبيح كذبت
اي عليه ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم وفي كتاب الوحي كيف نسبة فيكم والحسب ما
يعد الانسان من مفاخر ابايه قاله الجوهري والنسب الذي يحصل به الادلاء من جهة الاباء قال ابو سفين
قلت هو فينا ذو حسب رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو ذو حسب فالا
يفضل عليه احد قال فهل قاله اي في قومه هل كان من والد يملك في اباه ملك بفتح الميم وكر اللام قال ابو
سفين قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب على الناس قبل ان يقول ما قال قال ابو سفين
قلت لا قال يتبعه بتشديد المثناة التوقيد وهمزة الاستفهام اشراف الناس ام ضعفاؤهم
قال ابو سفيان قلت بل ضعفاؤهم قال هرقل يزيدون او ينقصون بحذف همزة الاستفهام
وجون ابن دآكل مطلقا خلافا لمن خصهم بالشعر قال ابو سفين قلت لا بل يزيدون
قال هرقل فهل يرتد احد عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له بضم السين وفتحها والنصب
مفعول لاجله او حال وقال العيني السخطة بالتاء انما هي بفتح السين فقط اي هل يرتد احد منهم
كراهة لدينه وعدم رضى قال ابو سفين قلت لا قال فاتلتموه قال ابو سفين قلت نعم فقاتلناه
قال هرقل فكيف كان قتالكم اياه بتفضل ثاني الضميرين قال ابو سفين قلت تكون بالسوية
الحرب بيننا وبينه سجالا لا بكسر السين وفتح الجيم اي نوبة له ونوبة لنا لا قال يصيب منا

ويصيب منه وقد كانت القابلة دفعت جنينه على راسه وبيمينه في يد ولدنا صاحب السلون منهم في احدها فاصاب الركوة
من السلين وفي الحدق ناصيب من الطايفتين ناس قليل قال هرقل فهل يغدر بكسر الدال اي ينقض العهد
قال ابو سفين قلت لا يغدر ونحن منه في هذه المدة مدة صلح الحديبية او غيبته وانقطاع اخباره
عنه ما نرى ما هو صانع فيها لم يحدث بغدره قال ابو سفين والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيا انتقصه
به غير هذه اي الكلمة قال هرقل فهل قال هذا القول احد من قريش قبله قال ابو سفين قلت لا ثم
قال هرقل لترجمانه قل له اي لابي سفين انه سالتك اي قبل له حاكيا عن هرقل انه سالتك والمراد انه
سالتك على لسان هرقل لان الترجمان يعيد كلام هرقل ويعيد لهرقل كلام ابي سفين عن دينه
حسبه فيكم زعمت انه فيكم ذو حسب رفيع وكذلك الرسل تبعث في ارفع احسابه قومها وسالتك
هل كان في ابايه ملك بفتح الميم وكر اللام واسقاط من الجارة فزعمت ان لا فقلت اه في نفسي
لو كان من اباية ملك قلت رجل يطلب ملك ابايه بالجمع وفي
الحلف على حديث النفس قولا كتاب الوحي قل ابيه بالافراد وسالتك من اتباعه بفتح الهمز وسكون الضعفية اضعفاء وهم اراذل الناس
بل ضعفا وهم وهم اتباع الرسل عليهم السلام غالبا على اشراف اهل الكبار
المرن على النفاق بفتيا وحدا لا يجهل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت
ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس قبل ان يظهر رسالته ثم يذهب فيكذب على الله
بعد اظهارها ويذهب ويكذب نصب عند الزمخشري عطفا على المنصوب السابق وسالتك هل يرتد احد
منهم عن دينه الاسلام بعد ان يدخل فيه سخطة له بفتح السين فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا
خالط بشاشة القلوب التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة وسالتك هل يزيدون ام ينقصون
فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان لا يزال في زيادة حتى يتم بالامور المعتبرة فيه من الفلاة
وغيرها وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا تنال
منكم وتنالون منه هو معنى قوله يصيب منا ويصيب منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم
العاقبة وهذه الجملة من قوله وسالتك هل قاتلتموه الى هنا حذفها الراوي في كتاب الوحي وسالتك
هل يغدر بكسر الذال فزعمت ان لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر لانها لا تطلب حظ الدنيا الذي
ينال طالبه بالغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول
احد قبله قلت رجل ايتم في كتاب الوحي لقلت رجل ايتسى بتسول قيل قبله ذكر الاجوبة على
ترتيب الاسيلة واجاب عن كل بما يقتضيه الحال دال على ثبوت النبوة مادام في كيفهم او استقراء من
العادة ولم يقع في بدء الوحي مبتدا خبرها بقية الاسيلة وهو العاشر المبعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله
قال ابو سفين ثم قال اي هرقل ان بدعا والذي ذكرنا تقول فيه حقا فانه نبي وفي اليه الفتوة الاولى نعم
بسند ضعيف ان هرقل اخرج لهم سفطا من ذهب عليه نقل من ذهب فاخرج منه خريطة مطوية بخاصورة
يحفظ كهم انها صورة الانبياء وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم وذكرت اعلم انه خارج اي انه سيبعث
في هذا الزمان ولم اك بحذف النون دلالة وذر لم اكن انه فيكم منكم معشر قريش ولو اني اعلم اني
اخلص بضم اللام اي اصل اليه لاحببت لقاءه وفي بدء الوحي لتجشمت بجيم وشين معجمة اي لتكلفت الوصول
اليه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه بالعلة يكون عليها قال مبالغة في خدمته ولكنت عنده وليبلغن ملكه
ما تحت قدمي زاد في التتبئة في بدء الوحي حايث اي ارض بيت المقدس او ارض ملكه قال ابو سفين ثم دعا هرقل
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اوله وكسر ثالثه مشددا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
الى هرقل عظيم طائفة الروم سلام على من اتبع الهدى هو كقول موسى وهرون لفرعون والسلام على

مفاتيح الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة اى بالكلمة الداعية الى الاسلام وهى شهادة
التوحيد اسلم بكسر اللام تسلم بفتحها واسلم بكسرها تاكيد يؤتك الله اجرك مرتين لكونه مؤمنا
بنبيه ثم امن بمحمد عليه الصلاة والسلام او ان اسلامه سبب باسلام اتباعه والجزم في اسلم على الامر وثانيا
تاكيد له والثانى جواب للاول ويؤتك بحذف حرف العلة جواب ثان ويحتمل ان يكون اسلم اولا اى لا تعتقد
في المسيح ما يعتقده النصارى واسلم ثانيا اى ادخل في دين الاسلام ولذا قال يؤتك الله اجرك مرتين
فان توليت فان عليك مع اثمك اثم الاريسيين بهمزة وتشديد التحتية بعد السين اى الزراعين نبه
بهم على جميع الرعايا وقيل الاريسيين اتباع عبد الله بن اريس رجل كان يعظمه النصارى ابتدع في دينه اشياء
مخالفة لدين عيسى عليه السلام ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
بواو كذا نقل الكلى في كل الى قوله اشهدوا بانا مسلمون والخطاب في اشهدوا للمسلمين اى فان تولوا
عن هذه الدعوة فاشهدوهم انتم على استمراركم على الاسلام الذى شرعه الله لكم فان قلت ان هذه
القصة كانت بعد الحديبية وقبل الفتح كما صرح به في هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحق وغيره ان صدر
سورة آل عمران الى بضع وثمانين اية منها نزلت في وفد نجران وقال الزهرى هم اول من بذل الجزية
ولا خلاف ان اية الجزية نزلت بعد الفتح فما الجمع بين كتابة هذه الاية قبل الفتح الى هرقل في جملة
الكتاب وبين ما ذكره ابن اسحق والزهرى اجيب باحتمال نزول الاية مرتين قبل الفتح واخرى بعده
وبان قدوم وفد نجران كان قبل الحديبية وما ذكره كان مصالحة عن المباهلة لا عن الجزية ووافق
نزول الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جاء وفق الخمس والاربعة الاخماس وفق ما فعله عبد الله
ابن جحش في تلك السرية قبل بدر ثم نزلت فريضة القسم على وفق ذلك وباحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم
امر بكتابتها قبل نزولها ثم نزل القران موافقة له كما نزل بموافقة عمر في الحجاب وفي الاسارى وعدم الصلاة
على المنافقين قال ابن كثير فلما فرغ هرقل من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر
اللغط من عظماء الروم لعله بسبب ما فهموه من ميل هرقل الى التصديق وامر بنا فاخرجنا بضم الهمزة
وكسر الراء الثانى والميم في الاول قال ابو سفيان فقلت لاصحابى القرشيين حين خرجنا والله لقد
امر بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم اى عظم امر ابن ابى كبشة بسكون الميم اى شان ابن ابى كبشة بفتح
الكاف وسكون الموحدة كنية ابى النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث ابن عبد العزى كما عند
ابن ماكولا وقيل غير ذلك مما سبق في بدء الوحى اذ بكسر الهمزة على الاستيناف ليخافه ملك بنى الاصفر
وهم الروم قال ابو سفيان فما زلت موقنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل
الله على الاسلام فاظهرت ذلك اليقين قال الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب فدعا هرقل العظماء
[illegible] هرقل الى حمص فكتب الى صاحبه ضغاطر الاسقف برومية فجاءه جوابه فدعا عظماء الروم
فجمعهم في دار لهم وفى بدء الوحى انه جمعهم في دسكرة اى قصر حوله بيوت واغلقه ثم اطلع عليهم
من مكان فيه عال خوفا على نفسه ان ينكروا مقالته فيبادروا الى قتله ثم خاطبهم فقال يا معشر الروم
هل لكم رغبة في الفلاح والرشد بفتح الراء والمعجمة وللاصيلى والرشد بضم الراء وسكون المعجمة اخر الابد
اما الثبات وان يثبت لكم ملككم لانه علم من الكتب ان لا امة بعد هذه الامة فحاصوا حيصة حمر الوحش
نفروا وصاحوا متلطمين اى نفروا نفرتها الى الابواب التى للبيوت الكائنة في الدار الجامعة لهم ليخرجوا
منها الى الخارج فوجدوها قد غلقت بضم الغين وكسر اللام مشددة فقال هرقل على بهم اى احضروهم لى
فدعا بهم فردهم فقال لهم انما اختبرت شدتكم على دينكم بمقالتى هذه فقد رايت منكم الذى
احببت فسجدوا له حقيقة اذا كانت عادتهم ذلك للملوك او كناية عن تقبيلهم الارض بين يديه

لان فاعل ذلك ربما يعير غالبا لكمية المساجد او رضوا عنه اى رجعوا عما كانوا هموا به عند نفرتهم من القوم
عليه هذا باب بالتنوين في قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اى لن تدركوا
كمال البر او ثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او ما تعم ومنه
كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيل الله ومن في مما تحبون تبعيضية
يدل عليه قراءة عبد الله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تبيينا في القراءة الى به عليم وثبت لابى ذر الى قوله
قوله الى به عليم وسقط لغيره لفظ باب وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابى اويس قال حدثنى بالتوحيد
مالك الامام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى المدنى ابى يحيى انه سمع انس بن مالك
الانصارى رضى الله عنه يقول كان ابو طلحة زيد بن سهل زوج ام انس بن مالك رضى الله عنه
اكثر انصارى بالمدينة نخلا في تمييز وكان احب امواله اليه بيرحاء بنصب احب خبر كان ورفع
بيرحا اسمها وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة وسبق في كتاب الزكاة ما يكفى ويشفى والذى تحصل
فيها من كلام بعضهم كسر الموحدة وضم الراء اسم كان وبفتحها جزءا مع الهمزة الساكنة بعد الموحدة وابدالها
ياء ومدها معروفا وغير معروف لان تانيثه معنوى كهند ومقصور فهى اثنا عشر وبفتح الموحدة وبكسر
الفتحية من غيرهم وفتح الراء وضمها جر كان او اسمها ومدها معروفا وغير معروف ومقصور فهى ستة
اثنان منها مع النصب على انه اسم مقصور لا تركيب فيه فيعرب كسائر المقصور وصوب الصغانى والزمخشرى
وقال المجد الشيرازى منها فتح الموحدة والراء على سائرها من الممدود والمقصور وقال الباجى افصحها
على اى قرب ومنه وكانت اى بيرحا مستقبلة المسجد النبوى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب صفة للمجرور فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة رضى الله عنه فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وان احب اموالى الى بيرحا بالرفع خبر ان وانها صدقة لله ارجو برها اى خيرها
وذخرها بضم الذال المعجمة اى اقدمها فادخرها لاجدها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله
قال ولابى ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كلمة
تقال عند تكريره هنا ذلك مال رايح ذلك مال رايح بالمثناة التحتية من الرواح اى من شانه الذهاب
والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكررها مرتين للمبالغة وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها
في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها اى بيرحا ابو طلحة في اقاربه وبنى
عمه من عطف الخاص على العام لان الاقارب اعم من بنى عمه قال عبد الله بن يوسف التنيسى مما وصله المؤلف في
الوقف وروح بن عبادة بن العلاء القيسى ابن محمد البصرى مما وصله احمد في روايتهما عن مالك ذلك
مال رايح بالتحتية اى يروح صاحبه في الاجر وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا يحيى بن يحيى
النيسابورى قال قرات على مالك الامام مال رايح بالمثناة التحتية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح
نقيض الغدو وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى وفي الفرع كاصله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا
الانصارى قال حدثنى بالافراد ابى هو عبد الله بن المثنى عن ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن
عبد الله بن انس قاضى البصرة عن جده انس هو ابن مالك رضى الله عنه قال فجعلها اى جعل
ابو طلحة بيرحا لحسان بن ثابت وابى هو ابن كعب وانا اقرب اليه منهما ولم يجعل لى منها شيئا
وهذا طرف من حديث ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هنا في رواية ابى ذر ومن بعده
هذا باب بالتنوين في قوله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين كما قال عليه السلام
انا على ملة ابرهيم قالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال عليه السلام كان حلالا

لابراهيم فمن بعد قالت اليهود وكل شيء احللنا اليوم لنا كان حراما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا ما نزل
الله قال تكذيبا لهم وردا عليهم حيث اراد وا براءة ساحتهم مما بنى عليهم من البغي والظلم بالصد
عن سبيل الله وما عدد من مساويهم التي كلما ارتكبوا منها كبيرة حرم عليهم نوعا من الطيبات عقوبة
لهم في قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الى قوله عذابا اليما وفي قوله
تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا عليهم كل ذي ظفر الى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم كل الطعام اي الطعومات
كان حلالا اي حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه من قبل ان تنزل
التوراة وهو لحوم الابل والبانها وكان ذلك سائغا في شرعهم قيل كان به عرق النساء فنذر ان شفي
لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه وقيل فعل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به
من جوز للنبي ان يجتهد واللائح ان يتول ذلك باذن من الله فيو كتحريمه ابتداء شرارا لله بنيته تحليلها
صلى الله عليه وسلم ان حاج اليهود بكتابهم فقال قل اي لليهود فاتوا بالتوراة فاتلوها اي تاملوا
فاها فاطبقوا فاتلئوا اذ فيها ان يعقوب حرم ذلك على نفسه قبل ان تنزل وان تحريم ما حرم عليهم حادث
بظلمهم فلم يحرموها فثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجواز النسخ الذي ينكرونه هذا ما
يتقيد بما في هذه الاية التي اوردها البخاري في هذا الباب وقليد المفسرون وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الحزامي قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم انس
ابن عياض الليثي قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله ان اليهود جاءوا جيء جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
برجل ذي التعين من السنة الرابعة برجل منهم وامراة اسماهما بدء مذ بينا قال النووي وكانا
وكانا من اهل العهد فقال لهم عليه السلام كيف تفعلون ولابي ذر عن الكشميهني كيف تعملون
في زنانا منكم قالوا نحممهما بضم النون وفتح الحاء المهملة وكر اليم الاولى مشددة من التحميم بعني
تسود وجوههما بالحميم وهو الفحم وتضربهما فقال عليه السلام لهم لا تجدون في التوراة الرجم
على من زنى اذا احصن قالوا لا نجد فيها شيئا وانما مالهم عليه السلام ليلزمهم ما يعتقدونه في
كتابهم الوافق لحكم الاسلام اقامة الحجة عليهم بالتقليد هم ومعرفة الحكم منهم فقال لهم
عبد الله بن سلام رضي الله عنه كذبتم قالوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فان ذلك موجود
فيها يدل به ابن عبد البر على ان التوراة صحيحة بايديهم ولو لا ذلك ما سالهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنها ولا دعاهم واجيب بان سوالة عنها لا يدل على صحة جميع ما فيها وانما يدل
على صحة السول عنه فقط علم صلى الله عليه وسلم ذلك بوحي او باخبار من اسلم منهم فاراد بذلك
تبكيتهم واقامة الحجة عليهم في كتمانهم كتابهم وكذبهم عليه واخبارهم بما ليس فيه وانكارهم
ما هو فيه فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع عبد الله بن صوريا مدراسها بكر اليم مفعال من
ابنية المبالغة اي حاضر دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة وزعم السهيلي
انه اسلم للاية ذر عن الحوى والمتقى مدارسها بضم الميم على وزن الفاعلة من الدراسة قال في
الفتح والاول اوجه وهو الذي مدرسها منهم بضم التحتية وفتح الدال المهملة وتشديد الراء مكسورة
وبعد السين نون ثم تحتية ثم الف ثم راء مخففة كذا على ابي الوقت نطفق بكر الفاء اي
فجعل يقرا من التوراة ما دون يده اي قبلها وما وراءها ولابوي ذر عن الكشميهني فطفق بزيادة
ابن سلام عن اية الرجم فقال فلما اراد ذلك اي اليهود قالوا ولابي ذر عن الكشميهني فلما اراد
ذلك اي ابن صوريا قال له ابن سلام اية الرجم فدية بها صلى الله عليه وسلم رجما بحكم شرعه قريبا من حيث

بدئ موضع الزرع كاصله الا ان حيث وحيثما ايا ما بعدها الا ان يكون جملة عند المصنف وفي هذه القصة من
حديث جابر عند ابي داود في قصة امته شهد عنده صلى الله عليه وسلم اربعة انهم راوا ذكره في وجها
مثل الميل في المكحلة قال النووي فلو صح هذا فان كان الشهود سلمين فظاهر وان كانا كفارا فلا
اعتبار بشهادتهم ويتعين انهما اقرا بالزنا فلذا حكم عليه السلام برجمهما قال ابن عبد
قرايت صاحبها صاحب المراة الذي زنا بها بحثا بفتح الموحدة وسكون الحاء المهملة وكر
التحتية بعدها تحتية اي تميل وتنعطف عليه حال كونه يبتغي الحجارة وفي هذا الحديث من الفوائد وجوب
حد الزنا على الكافر وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة والجمهور خلافا لمالك حيث قال لا حد عليه وانه
ليس من شرط الاحصان المقتضي للرجم الاسلام وهو يذهب الشافعي واحمد خلافا لمالك وابي حنيفة
حيث قالا الاسلام الذي لان من شرط الاحصان المسلام وان انكحة الكفار صحيحة والا لما ثبت احصانهم
وانهم مخاطبون بالفروع خلافا للحنفية وهذا الحديث قد سبق مختصرا في الجنائز وباتي ان شاء الله تعالى
في الحدود هذا باب بالتنوين في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قيل كانت ناقصة على
بابها فتفيد الانقطاع نحو كان زيد قائما والمعنى نحو وكان الله غفورا رحيما فهي بمنزلة هذا يعني
القرآن فقوله كنتم خير امة لا تدل على انهم لم يكونوا خيرا فصاروا خيرا او انقطع ذلك عنهم قال
في الكشاف كان عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على عدم
سابق ولا على انقطاع وبنحوه قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما وكنتم خيرا امة كانه قيل وجدتم خير
امة قال ابو حيان قوله لم يدل على عدم سابق هذا اذا لم يكن بمعنى صار فاذا كان بمعنى صار
دلت على عدم سابق فاذا قلت كان زيد عالما بمعنى صار بعد ما دلت على انه انتقل من حالة الجهل
الى حالة العلم قوله وعلى انقطاع طاري قد يسبق ان الصحيح انها كسائر الافعال على لفظ الماضي
فيها على الانقطاع ثم قد يستعمل حيث لا انقطاع وفرق بين الدلالة والاستعمال الا ترى انك تقول
هذا اللفظ دال على العموم ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص وقوله كانه قيل وجدتم
خيرا مة تدل على انها التامة وان خير امة حال وقوله وكان الله غفورا رحيما لا شك انها الناقصة
فتعارضا واجاب ابو العباس الحلبي بانه لا تعارض لان هذا تفسير معنى لا تفسير اعراب وقيل ان كان
هنا تامة بمعنى وجدتم وحينئذ فخير امة نصب على الحال وقيل زايدة اي انتم خير امة والخطاب للصحابة
وهذا مرجوح او غلط لانها لا تزاد اولا وقد نقل ابن مالك الاتفاق عليه وقيل الخطاب لجميع الامة
اي كنتم في علم الله وقيل في اللوح المحفوظ وعن ابن عباس فيما رواه احمد والنسائي
بسنده والحاكم في مستدركه قالوا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والصحيح
كما قاله ابن كثير العموم في جميع الامة كلا وزن بحسبه وخير قرونهم الذي بعث فيهم صلى الله عليه وسلم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي سنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم وحسنه الترمذي عن معوية
ابن حيدة مرفوعا انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل وروى احمد بن
يوسف السلمي عن سفين الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين
بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
قال خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم اي لانفعهم لهم ولهذا كان كذلك لانكم تاتون
بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وقول الزمخشري وغيره قتل لين
هذا التفسير بصحيح ولا معنى للاحاديث المسندة لانه لم يرفعه ليس بصحيح بل اساءة ادب لا يخفى
ابدا كان مثلها وقد تقدم من وجه اخر في اواخر الجهاد مرفوعا بلفظ عجب ربك من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

يعني الاسارى الذين يقدم بهم اهل الاسلام من الوثاق والاغلال والقيود ثم بعد ذلك يسلمون ويصلح سرايرهم واعمالهم فيكونون من اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير هذا باب بالتنوين وهو ساقط لكافة باب قبله ليس المذكور في قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا عامل الظرف اذكروا او هو بدل من اذ غدوت فالعامل فيه العامل في المبدل منه او الناصب له عليم والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما يخطر بالانسان يسمى خاطرا فاذا اقوى سمي حديث نفس فاذا اقوى سميهما فاذا قوى سمي عزما ثم بعده اما تؤول او تفعل وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ان نجبنا وتخلفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بينهما وما احب ان لي بها ما يسرني ان لا نكون همت بذلك خطرة التي ليست عزمة بل حديث نفس ويكفي بكون عزمة والله تعالى يقول والله وليهما اي عاصمهما عن اتباع ذلك الخطرة والله تعالى ليكون وليا من عزم على خذلان رسوله عليه السلام ومتابعة عدوه عبد الله بن ابي ويجوز ان يكون عزمة كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليهما جملة حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد اي لم وجد منهما الفشل والجبن وذلك العزمة والحال ان الله سبحانه وتعالى جعل الدعوة هو ناصرهما لهما انهما تفشلان قال اي عن الطائفتان بنو حارثة وهم من الاوس بنو سلمة بكسر اللام وهم الخزرج وبنو حارثة قال سفيان من عيينة في روايته هم وما يسرني يدل وما يحب انها اي الاية لم تنزل لقوله الله تعالى والله وليهما ومفهومه ان نزولها مرة لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية ودل ذلك على انه سرتهم تلك الهمة العارضة عن العزم ثم كلام ابن عباس السابق مبني على التوبيخ وبيخه قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فانه ما ولى الا ان يكون تقريضا بتغليط انه في هذا المقام وكذا قوله تعالى فاتقوا الله لعلكم تفلحون مشتمل على تشديد عظيم يعني فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بذل المهج وبذا الانفس فاثبتوا معه لعلكم تفلحون شكر هذه النعمة وكل هذه التشديدات لا ترد على حديث النفس فاما قول جابر نحن بنو سلمة وبنو حارثة وما يسرنا انه بها عن الخير فلا يستعظم الاعلى العزيمة وقوله وما يسرني انها لم تنزل انما نحس اذا حملته على العزيمة ليفيد المبالغة فهو اسلوب قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال في فتوح الغيب وهذا الحديث سيق في المغازي هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وبه قال حدثنا حيان بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو السلمي المروزي قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر صلاة الصبح اي بعد ان كبرت رباعيته يوم احد يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا وهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام كما في حديث مرسل اورده المؤلف فعفى عنهم احد وصله احمد والبزار وزاد في اخره فتيب عليهم كلهم وسمى البزار في روايته اباسفيان بن حرب وفي كتاب ابن ابي شيبة منهم الحاص بن هشام قال في العمدة وهو وهم فان العاصي قتل قتل ذلك ببدر قال ونقل السهيلي عن رواية البزاري فيهم عمرو بن العاصي فوهم في نقله بعد ما سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون قال في فتوح الغيب وقوله اي بعد وابعد عفور رحيم يتيم عاد على ان جامع الرحمة راجح على جانب العذاب وفي قوله فانهم ظالمون تتميم الامر التعذيب وادماج لرجحان الرحمة

يعني سبب التعذيب كونهم ظالمين والمغفرة مقتضية للغفران فكان صاحب الانوار قوله يعذبهم وتعذيب من يشاء صح تفريع وجوب التعذيب والتقييد بالتوبة وعدمها كالمشيئة لله والله غفور رحيم لعباده فلا بد ان يرد الى الدعاء عليهم رواه اي الحديث المذكور بالاسناد السابق اسحق بن راشد الجزري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وهذا وصله الطبراني في معجمه الكبير وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري البصري قال حدثنا ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم محمد بن الزبرقان بضم الزاي وسكون الموحدة وفتح الراء وبالقاف الكوفي قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد اي في الصلاة قنت بعد الركوع ربما اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد اخي خالد بن الوليد اسلم وتوفي في حياته عليه السلام وهذه انج قطع وسلمة بن هشام هو ابن عم الذي قبله واخو ابي جهل وكان من السابقين الى الاسلام وعياش بن ربيعة ابن عم الذي قبله وهو من السابقين ايضا وفي الزيادات من حديث الحافظ ابي بكر بن زنجويه النيسابوري عن جابر رفع صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة الاخيرة من صلاة الصبح صيحة حين عزم من رمضان فقال اللهم انج الحديث وفيه فدعا بذلك حين عزم يومها حتى اذا كان صبيحة يوم النحر ترك الدعاء اللهم امددهم وطاء بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وهمزة مفتوحة اي باسكل عليهم وطأة واجعلها سنين كسني يوسف بنون واحدة على المشهور حال كونه عليهم مثل وطئة وكان عليه السلم يقول في بعض صلاته صلاة الفجر وفيه اشارة الى انه كان لا يداوم ذلك اللهم العن فلانا وفلانا احياء قبايل من العرب سماهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم وملا وذكوان عصية حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء بالنصب اي تراه الاية واستدل بان قصة رعل وذكوان ان كانت بعد احد ونزول ليس لك من الامر شيء في قصة احد فيكون ناسخا لسبب النزول واجاب في الفتح بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن من بلغه كما بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال بعض الزهري ثم قال بلغنا انه نزل فذلك لما نزل قال وهذا البلاغ لا يصح قصة رعل وذكوان وحسبه عن قصة احد فيحتمل ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول الاية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك وقد ورد في سبب نزول الاية شيء اخر غير ما في سياق قصة احد فعند مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء اورده المؤلف في المغازي معلقا بصيغة التمريض وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر السبوق اول هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم دعا على الكفرة بعد ذلك في صلاته فانزل الله الاية في الامرين جميعا فيما وقع له من كسر الرباعية وشج الوجه وما نشا عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في احد فعاتبه الله تعالى على تعجله في القول برفع الفلاح عنهم حيث قال كيف يفلح قوم اي لن يفلحوا ابدا فقال الله ليس لك من الامر شيء اي كيف يستبعد الفلاح وبيد الله ازمة الامور التي في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ليس لك من الامر الا التفويض والرضا بما قضى وسقط لابي ذر قوله الاية والحديث رواه النسائي

باب قوله تعالى والرسول يدعوكم مبتدا وخبر في موضع نصب على الحال ودعوة الرسول اي عباد الله بدعوهم الى ترك الفرار من العدو في الرجعة والكرة في اخراكم قال البخاري تعالى ابي عبيدة هو اي اخاهم كما تاتيك اخراكم بكسر الخاء المهملة قال في الفتح والمد والتشديد فيه نظر لان اخري تانيث اخر بفتح الخاء لا كرها وزاد

في التنقيح افعل كمفضلي وافضل وبعضه في المصابيح فقال نظر البخاري لدفع من هذا وذلك انه الرجل لو جعل اخرى هنا ما بينا
لاخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التاخر الوجودي وذلك لانه امينت دلالته على هذا المعنى بحسب العرف وصار انما
يدل على الوجهين بالمغايرة فقط يقول مررت برجل حسن ورجل اخر اي مغاير للاول وليس المراد تاخره في الوجود عن
السابق وكذا مررت بامراة جميلة وامراة اخرى والمراد في الاية الدلالة على التاخر فلذلك قال تانيث اخركم بكسر الخاء
لتصير اخرى دلالة على التاخر كما في قالت اولاهم لاخراهم اي المتقدمة للمتاخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في
كلامهم بل هو الاصل انتهى وقال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم في قوله احدى الحسنيين اي فتحا وشهادة
ومحل ذكر هذا في سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع احدى الحسنيين وهي الشهادة وقعت في احد استبعده
في العمدة وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين وحده فروخ الحراني الحزري سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة بتشديد الجيم خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا برماة يوم احد عبد الله
ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الانصاري واقبلوا وفي اليونينية فاقبلوا اي المسلمون حال كونهم منهزمين اي
بعضهم وذلك انهم صاروا ثلاث فرق فرقة استمروا في الهزيمة الى قرب المدينة فلم يرجعوا حتى مضى القتال
وهم قليل ونزل فيهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا انه صلى الله عليه وسلم
قتل فصارت غاية الواحد منهم ان يذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال الى ان يقتل وهم اكثر الصحابة
وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع القسم الثاني شيئا بسكون الياء فشيئا لما عرفوا انه صلى
الله عليه وسلم حي فذاك ان يدعوهم الرسول في اخراهم اي في ساقيتهم وجماعتهم الاخرى ولم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه غير اثني عشر رجلا فمن المهاجرين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد
ابن ابي وقاص وطلحة والزبير وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف ومن الانصار اسيد بن حضير والحباب بن
المنذر والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وابو دجانة وعاصم بن ثابت ابن ابي الافلح وسهل بن حنيف
ذكره الواقدي والبلاذري منهم ستة عشر رجلا باب قوله تعالى وسقط لفظ قوله للكشميهني
والحموي امنة نعاسا اي انزل الله عليكم بسبب ما اصابكم من الغم الامر حتى احدكم النعاس وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البغدادي الملقب بلولو ابن
عم احمد بن منيع قال حدثنا حسين بن محمد بضم الحاء وفتح السين المروزي وذي العلم نزل بغداد قال حدثنا
شيبان ابن عبد الرحمن التميمي النحوي عن قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس هو ابن مالك رضي الله عنه
ان ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا بفتح الميم وتشديد الفاء جمع مصف
اي في موقفنا يوم احد امنة لاهل اليقين فينامون من غير خوف جازمين بان الله سينصر رسوله
ويجزله ما مولد وعند ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود انه قال النعاس في القتال من الله وفي الصلاة من
الشيطان قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه زاد البيهقي من طريق يونس
ابن محمد عن شيبان قال والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبهم واخذ
للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبه انما هم اهل شك وريب في الله عز وجل كذا رواه بهذه الرواية
قال ابن كثير وكانها من كلام قتادة وانما لم تغش الطائفة الاخرى لانهم مستغرقون في صفة انفسهم
فلا تنزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث بهم باب قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح يوم احد والموصول مجرور صفة للمؤمنين في قوله وان الله لا يضيع
اجر المؤمنين باو منصوب باعني اي مبتدا خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم من في قوله منهم
للتبيين مثل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لانه لو حمل على التبعيض لزم ان لا يكون

كلهم

كلهم محسنين قال في فتوح الغيب فالكلام فيه تجريد جرد من الذين استجابوا لله والرسول المحسن للتقي وسبب نزول هذه
الاية ان المشركين لما اصابوا من المسلمين كروا راجعين الى بلادهم فلما بلغوا الروحاء ندموا لم لا تهموا على المدينة وجعلوها
الفيصلة وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب اصحابه الى الخروج في طلبهم ليرعبهم ويريهم في
ان فيهم قوة وجلدا وقال لا يخرج معنا الا من حضر الوقعة يوم احد سوى جابر بن عبد الله فانه اذن له فخرج صلى
الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم
حتى لا يفوتوا الاجر والقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت وقال البخاري كابي عبيدة القرح بفتح
القاف اي الجراح جمع جراحة فيهما استجابوا اي اجابوا يقول العرب استجبتك اي اجبتك ويستجيب اي
يجيب وهذا وان كان في سورة الشورى فاورده هنا استشهادا لسابقه ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله بيض
لهذا اللائق بالسياق هنا حديث عائشة عند المؤلف في المغازي الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
الى اخر الاية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما فلما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا
منهم ابو بكر والزبير رضي الله عنهما وهذا حديث ابن مردويه عن عائشة قالت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ابو بكر والزبير رضي الله عنهم فرفعه خطا محض
لمخالفته رواية الثقات من وقفه على عائشة كما سبق ولان الزبير ليس هو من ابا عائشة وانما قالت لعروة
ابن الزبير ذلك لانه ابن اختها اسماء بنت ابي بكر هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ان الناس
قد جمعوا لكم الاية بالنصب بتقدير فعل وسقط لفظ الاية لابي ذر وزاد فاخشوهم وزاد فاخشوهم وزاد
كما في الفتح الذين قال لهم الناس وبه قال حدثنا احمد بن يونس نسبه لجده واسم ابيه عبد الله التميمي اليربوعي
الكوفي قال البخاري اراه بضم الهمزة اي اظنه قال حدثنا ابو بكر هو شعبة بن عياش بالشين المعجمة
القاري فكان البخاري شك في شيخ بضم شيخه وقد رواه الحاكم في مستدركه من طريق احمد بن يونس عن ابي بكر بن
عياش بالجزم من غير تردد عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح مصغرا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم الخليل
عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له عليه الصلاة والسلام ان
الناس ابا سفيان واصحابه وقال الحافظ ابو ذر كما في اليونينية هو عروة بن مسعود الثقفي قد جمعوا لكم
يقصدون غزوكم وكان ابو سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت
فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب في
قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان
يثبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فساله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم
فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اقوكم في دياركم فلم يفلت احد منكم الا شريدا فترون ان تخرجوا وقد
جمعوا لكم فاخشوهم ولا تخرجوا اليهم فزادهم اي القول ايمانا فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا
بل ثبت به يقينهم بالله واخلصوا النية في الجهاد وفي ذلك دليل على ان الايمان يزيد وينقص وقالوا
حسبنا الله عطف على فزادهم والجملة بعد هذا القول نصب به وحسب بمعنى اسم الفاعل اي حسبنا
اي كافينا ونعم الوكيل ونعم الموكول اليه والمخصوص بالمدح محذوف اي الله وهذا الحديث اخرجه النسائي
في التفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي الهمداني الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم عن ابي حصين مسلم بن صبيح بضم الصاد وفتح الموحدة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال

بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم عن ابي الضحى

كان آخر قول ابراهيم الخليل حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل فلما اخلص الطير نمرود لله قال الله تعالى
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وفي حديث ابي هريرة عند ابن مردويه مرفوعا اذا دعا احدكم بالاسم العظيم فقولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل هذا ما جـ بالتنوين في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم قرئ بحسبن بالياء والتاء وعلى التقديرين المضافين محذوف اي بخل الذين
اذا كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد تقديره اي بخل الذين يبخلون واذا كان الفاعل الذين
فالتقدير بخلهم هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به بيان الشر به اي سيصير عذاب بخلهم الزاما
كالطوق في اعناقهم يوم القيامة روي انه حية تنهشه من قرنه الى قدمه وينقر راسه ولله ميراث السموات
والارض ما فيهما ما يتوارث ملكه له تعالى فالمعنى لا يملكون عنه ولا ينفقونه في سبيله والتعبير بالميراث مبالغة
في ان الله وما تعملون خبير وعد لائق وعيد من قوله هو خيرا لهم الى آخره وقال الآية بالتثنية قال
القرظي من ابن عباس فيما رواه ابن جرير نزلت في اهل الكتاب الذين بخلوا بما في ايديهم من الكتب المنزلة
ان يبينوها وقيل في اليهود الذين سألوا ان يخبروا بصفة محمد صلى الله عليه وسلم عندهم فبخلوا بذلك وكتموه
فيكون البخل بكتمان العلم والطرق ان يجعل في معنى اطراق النار في حديث ابي هريرة مرفوعا من سئل
عن علم فكتمه الجم الله بلجام من نار يوم القيامة رواه احمد وابو داود وابن ماجه وحسنه الترمذي
وصححه الحاكم سيطوقون قال البخاري كابي عبيدة هو كقولك طوقتك بطوق وعند عبد الرزاق
وسعيد منصور من طريق ابراهيم النخعي باسناد جيد قال يطوقون من نار وعند قال حدثني بالافراد
عبد الله بن منير بضم الميم وبعد النون المكسورة تحتية ساكنة فراء المروزي انه سمع ابا النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم الملقب بقيصر التميمي يقول حدثنا عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه بدا الهمز اي اعطاه الله مالا
فلم يؤد زكاته مثل له بضم الميم مبنيا للمفعول اي صور له ماله الذي لم يؤد زكاته شجاعا قال في
الصحاح نصب على الحال اي جيد اقرع لاشعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره له زبيبتان بزاي
فموحدتين بينهما تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو اخبث ما يكون منها يطوقه
بفتح الواو والمشددة اي يجعل طوقا في عنقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه بكسر اللام والزاي بينهما
ها ساكنة ثم زاي والاصيلي بلهزمتيه بالتثنية يعني شدقيه بكسر الجيم اي جانبي فمه يقول اي
الشجاع له انا مالك انا كنزك يتلو له ذلك تصديقا ويزيد حرج ثم تلا صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الى آخر الآية سقط لابي ذر لفظ الله من
الآية وهذا الحديث سبق في باب اثم مانعي الزكاة في كتاب هذا جـ بالتنوين في قوله
لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود ومن الذين اشركوا بالسان والفعل
من هجاء الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبر تعالى بذلك عند مقدمه
المدينة قبل وقعة بدر مسليا له عما يناله من الاذى وبه قال حدثنا ابو النعمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر اخبرنا عروة بن
الزبير بن العوام ان اسامة ابن زيد اسم جده حارثة الكلبي رضي الله عنهما اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار تطيفه بفتح الفوقانية وكسر الطاء المهملة كما في فرعه نذكية بنا فدال
معجمة ساكنة فتحتية مفتوحة فتاء مثناة فوقية مشددة اي تذكي بلد شهود على رجليتين من المدينة واردف
بالواو في اليونينية وفي الفرع واردف اسامة بن زيد وراءه حال كونه يعود سعد بن عبادة بضم العين وتشديد الدال

احد النجارية منازل بني الحارث بن الخزرج وهم قوم سعد قبل وقعة بدر وفي رواية ابن الكشميهني
وقبعة بذكر الكاف بعدها تحتية ساكنة قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالنون
ابن صفة لعبد الله لا صفة لابي لان سلول امر عبد الله جد متقدم وذلك قبل ان يسلم اي يظهر الاسلام عبد الله بن
ابي ولم يسلم قط فاذا في المجلس اخلاط بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة انواع من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان بالجر بدل من سابقه واليهود والمسلمين بذكر المسلمين اولا واخرا وسقطت الاجزاء
من رواية سلم ذة المجلس عبد الله بن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة والحاء المهملة ابن ثعلبة بن امرئ
القيس الخزرجي الانصاري الشاعر احد السابقين شهد بدرا واستشهد بمؤتة وكان ثالث امرائها في
جمادى الاولى سنة ثمان فلما غشيت المجلس بحاجه الدابة بفتح العين وجيمين مخففتين اي غبارها
وبحاجد رفع فاعل خمر بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم اي غطى عبد الله بن ابي انفه وللاربعة وفي رواية
الكشميهني وجهه برداية ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ووقف
وقال السلام على من اتبع الهدى ثم وقف فنزل عن الدابة فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
له فانه اليونينية وفي الفرع وقال بالواو عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول للنبي صلى الله عليه وسلم
ايها المرء انه لا شيء احسن مما تقول بفتح الهمزة وفتح السين والنون افعل تفضيل وهو اسم لا
وخبرها شيء القدر ولابي ذر عن الكشميهني لا احسن مما تقول بضم الهمزة وكسر السين وضم النون وما بعدها
ان كان حقا شرط قدم جزاءه فلا تؤذنا بها بالياء قبل النون ولابي ذر فلا تؤذنا بحذفها
على الاصل في الجزم في مجلسنا بالافراد ولابي ذر في مجالسنا بالجمع ارجع الى رحلك اي الى منزلك فمن
جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به بفتح الغين وضم الشين
المعجمة في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب بالفاء والباء فتواثب المسلمون والمشركون
واليهود عطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تنبيها على زيادة شرهم حتى
كادوا يتثاورون بالمثلثة اي قاربوا ان يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا فلم
يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم بالخاء والضاد المعجمتين يسكنهم حتى سكتوا بالنون
من السكون ولابي ذر عن المستملي وقال بالفتح عن الكشميهني حتى سكتوا بالمثناة الفوقية من
السكوت ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى
وبعدها موحدة اخرى واسمه عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح
عنه فوالله الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه
البحيرة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية وبالراء الدينة النبوية ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
البحيرة بفتح الموحدة وسكون المهملة على ان يتوجوه على ان يتوجوه بتاج الملك فيعصبونه اي بالعصابة اي فيتوجونه
بعمامة الملوك وقال في الكواكب اي يجعلونه اي رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس محصبا لما يعصب
به من الامر وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم عصابة يعرفون بها وفي بعض النسخ بعصبوه بغير فاء
فيكون بدلا من قوله على ان يتوجوه والنون ثابتة في فيعصبونه ساقطة من يتوجوه قال الصباح
فيه الجمع بين اعمال ان واعمالها في كلام واحد كما في قوله ان يقرأ القرآن على ان يقرأن على ابيها
ويحكمان معنى السلام وان لا تنعرا احدا ولابي ذر وحده فيعصبونه بالفاء وحذف النون كذا في جميع
من الحفاظ والاصول المعتمدة في غيرها نسخة بغير الفاء على البونينية الصحيحة بعضه لها بها فانه عبث

ابن مالك وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ووقع في غير البخاري فيعصبونه اي بالنون والتقدير فهم يعصبونه او فاذا
يعصبونه ولعله ان يقف على رواية الاكثرين بالنون فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق ابن ابي بفتح
الشين المعجمة وبعد الرا المكسورة قاف اي غص ولابي ذر اعطاك شرق بذلك الحق الذي اعطاك الله
وسقط لفظ الجلالة بعد اعطاك لدلالة الاولى فذلك الحق الذي اثبت به فعل به ما رايت
من فعله وقوله القبيح فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله
تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية
هذا حديث اخر افرده النبي صلى الله عليه ابن ابي حاتم في تفسيره عن السابق بسند البخاري وقال في اخره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فكل من قام
بحق او امر بمعروف او نهى عن منكر فلا بد ان يوذى فما له دواء الا الصبر في الله والاستعانة به والرجوع
اليه وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
من بعد ما تبين الى اخر الاية زاد ابو نعيم في مستخرجه من وجه اخر ما يظهر به المناسبة وهو قوله فاعفوا
واصفحوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتاول العفو ولابي ذر في العفو ما امره الله به
حتى اذن الله له فيهم بالقتال فترك العفو عنهم اي بالنسبة للقتال والا فكم عفا عن كثير من المشركين
واليهود بالمن والفدا وغير ذلك فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد
كفار قريش بالصاد المهملة اي ساداتهم قال ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة
الاوثان عطفهم على المشركين من عطف الخاص على العام لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد هذا
امر قد توجه اي ظهر وجهه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا فبايعوا
بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية ولابي ذر والاصيلي فبايعوا لرسول الله ويحتمل
ان يكون بلفظ الامر وهذا الحديث اخرجه المولف في الجهاد مختصرا وفي اللباس والادب والطب والاستئذان
ومسلم في المغازي والنسائي في الطب هذا باب بالتنوين في قوله لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا سقط باب لابي ذر والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الاول الذين يفرحون
والثاني بمفازة وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي مولاهم
البصري قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير المدني قال حدثني بالافراد زيد بن
اسلم العدوي عن عطاء بن يسار بتخفيف السين المهملة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم
مصدر ميمي اي بقعودهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوه الى المدينة اعتذروا عن تخلفهم وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت اية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا بما فعلوا من التدليس ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
وسقط من قولهم بما اتوا الى اخره في رواية غير ابي ذر وقال بعد يفرحون الاية وهذا الحديث اخرجه مسلم
في التوبة وبه قال حدثني بالافراد ابرهيم بن موسى ابو اسحق الرازي الفراء قال اخبرنا هشام هو
ابن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم ان ابن ابي مليكة عبد الله وفي الفرع
قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص الليثي من اجل التابعين بل قيل ان له صحبة
اخبره ان مروان بن الحكم بن ابي العاص وكان يومئذ اميرا على المدينة من قبل معاوية ثم ولي
الخلافة قال لبوابه لما كان عنده ابو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال يا ابا سعيد

ارايت

ارايت قول الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الاية فقال ان هذا ليس من ذلك ان ما ذاك ان ناسا من المنافقين
وفيه فان كان لهم نصر وفتح حلفوا على سرورهم بذلك ليحمدوهم على فرحهم وسرورهم رواه ابن مردويه
فكان مروان توقف في ذلك واراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له
لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي بضم الهمزة وكسر الفوقية اي اعطي واحب ان يحمد بضم اوله مبنيا للمفعول
بما لم يفعل معذبا نصب خبر كان لنعذبن بفتح الذال المعجمة المشددة اجمعون بالواو لان كلنا
نفرح بما اوتي ونحب ان نحمد بما لم يفعل وفي رواية حجاج بن محمد اجمعين على الاصل فقال ابن عباس منكرا عليهم
السوال عن ذلك وما لكم ولابي ذر ما لكم باسقاط الواو ولابي الوقت ما لهم بالهاء بدل الكاف ولهذه
اي وللسوال من هذه المسالة انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا ولابي ذر يهودا بالتنوين فسالهم عن شيء قيل
عن صفته عندهم بايضاح فكتموه اياه واخبروه وفي الفرع فاخبروه بغيره اي بصفته عليه السلام
في الجملة فاروه بفتح الهمزة والرا ان قد استحمدوا اليه بفتح الفوقية مبنيا للفاعل اي طلبوا
ان يحمدهم قال في الاساس ان يحمد الله الى خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم بما اخبروه عنه على
الاجمال فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا بضم الهمزة وسكون الواو وضم التاء الفوقية اي اعطوا
ولابي ذر عن المستملي والكشميهني بما اتوا بفتح الهمزة والفوقية من غير واو اي بما جاوا به من
كتمانهم بكسر الكاف للعلم ثم قرا ابن عباس رضي الله عنهما واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب اي العلماء كذلك حتى قوله يفرحون بما اتوا بضم الهمزة ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
بما اتوا بلفظ القران اي جاوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفا بالميثاق واظهار الحق
والاخبار بالصدق تابعه اي تابع هشام بن يوسف عبد الرزاق على روايته اياه عن ابن جريج
عبد الملك فيما وصله الاسمعيلي قال حدثنا ابن مقاتل محمد المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
الحجاج بن محمد المصيصي الاعور عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد
ابن ابي مليكة عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بن الحكم بهذا الحديث
ولم يورد متنه ولفظ مسلم ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له فذكر نحو حديث
هشام عن ابن جريج السابق باب قوله تعالى ان في خلق السموات من الارتفاع والاتساع
وما فيها من الكواكب السيارات والثوابت وغيرها والارض من الانخفاض والكثافة والاتضاع
وما فيها من البحار والجبال والقفار والاشجار والنبات والحيوان والمعادن وغيرها واختلاف
الليل والنهار في الطول والقصر وتعاقبهما لايات لدلالات واضحات على وجود الصانع
ووحدته وكمال قدرته واقتصر على هذه الثلاثة في هذه الاية لان مناط الاستدلال هو التغير وهذه
مفروضة لجملة انواعه فانه اما ان يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار او جزء كتغير العناصر بتبدل
صورتها او الخارج عنه كتغير الافلاك بتبدل اوضاعها قاله في الانوار وقال في المفاتيح ما حاصله ان السالك
الى الله لا بد في اول الامر من تكثير الدلايل وبعدها كمال العرفان يميل الى تقليل الدلايل ان اشتغاله بها
كالحجاب له عن استغراق القلب في معرفة الله تعالى ثم انه سبحانه حذف هنا الدلايل الارضية واستبقى
الدلايل السماوية لانها اقهر وابهر والعجايب فيها اكثر وانتقال القلب منها الى عظمة الله وكبريائه اشد
لاولي الالباب لذوي العقول الصافية الذين يفتحون بصايرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ينظرون
اليها نظر البهايم غافلين عما فيها من عجايب مخلوقاته وغرايب مبتدعاته وسقط لغير ابي ذر قوله واختلاف
الليل والنهار الى اخره وقالوا الاية بعد قوله والارض وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير قال اخبرني بالافراد شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون

وكريب بضم الكاف وفتح الراء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند خالتي ميمونة وفي رواية فرايت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او نصفه قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى آخر السورة ثم قام عليه السلام فتوضا وفي رواية فاستن اي استاك فصلى احدى عشرة ركعة وهي اكثر الوتر عندنا فيجب كما ذهب اليه بعض اصحابنا ثم اذن بلال للصبح فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين سنة الصبح في بيته ثم خرج الى المسجد فصلى الصبح وفي رواية فمسحه بالناس باب بالتنوين في قوله تعالى الذين يذكرون الله في موضع جر نعت لاولي او جر بدلا محذوف اي هم الذين يذكرون الله حال كونهم قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يداومون على الذكر بالسنتهم وقلوبهم لان الشخص لايخلو عن هذه الاحوال وقيل يصلون على الهيات الثلاث حال كونهم حسب طاقتهم لحديث عمران بن الحصين المروي في البخاري والترمذي وغيرهما صل قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب وفيه دلالة على ان الاذكار وصورة للنافي رضي الله عنه في ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بعقادم بدنه وقيل الاولى للصلاة والثالثة عند النوم وقيل انه القيام بالذكر والقعود من زواجر والاجتناب عن مخالفته ويتفكرون في خلق السموات والارض التفكر هو اعمال الخاطر في الشيء وتردد القلب فيه وهو فوق فطرة للعلم الى المعلوم والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل ولايمكن التفكر الا فيما له صورة في القلب ولذا قيل تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في الله اذ لا كان الله منزها عن ان يوصف بصورة وكذا اخبر تعالى عن هولاء بانهم يتفكروا في خلق السموات والارض وما ابدع فيهما من عجايب المصنوعات وغرايب المبدعات ليدلهم ذلك على كمال قدرته ودلايل التوحيد منهم في الافاق والانفس ودلايل الافاق اعظم قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فلذا امر بالذكر في خلق السموات والارض لان دلايلها اعظم لانه اذا فكر الانسان في امعز ورقة من السمر راي عرقا واحدا ممتدا في وسطها يتشعب منه عروق كثيرة الى الجانبين ثم يتشعب من كل عروق عروق دقيقة والمال كذلك حتى لايراه الحس فيعلم ان الخالق خلق فيها حاجزة اخذا بها من قدر الارض وتوزع من كل جزء من اجزائها بتقدير العزيز العليم فاذا تامل ذلك علم عجزه عن الوقوف على كيفية خلقها وما فيها من العجايب فالتفكر يذهب الغفلة ويحدث للقلب الخشية كما يحدث الالم الزرع النار وما جلبت القلوب بمثل الاحزان ولا استمالت بمثل الاخذ الفكرة وقال بعضهم قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض هو من جعل الجزء محلا للتعلق العين كجعل الاحرار محلا للتعلق الفكر ان الفكر تابع للمتفكر ومنه اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وجعل السموات والارض والمخلوقات كلها محلا لتعلق النظر فان النظر فايا بالناظر حال فيه ومنه اولم يتفكروا انهم اي خلق انفسهم وهذا كله من مجاز التشبيه وسقط الاية من لفظ باب وقوله ويتفكرون الى آخره وقال بعد حديث وهيب الاية وبه قال حدثنا علي بن عبد الله الديني قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بضم الميم وسكون الهاء وكسر الدال وتشديد التحتية ابن حسان العنبري مولاهم ابو سعيد البصري عن مالك بن انس الامام الاعظم عن مخرمة بن سليمان الاسدي الوالبي بكسر اللام والوهلي الدني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند خالتي ميمونة ام المومنين رضي الله عنها فنظرت لاتظرن الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وصادة رفع منقول اب من الفاعل فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها اي طول ابن عباس في عرضها

قال ابن عبد البر فكان ابن عباس يضطجعها عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم او عند راسه فحفل بمسح النوم فيه حذف مسكوت عنه في الروايات الاخر كما في الوتر فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرا عشر الايات الخواتم من سورة ال عمران الى آخرها ان في خلق السموات والارض الى آخر السورة والخواتم جمع خاتمة من الاضداد ولانه ذكر عن الكسائي يقال ختمت القرآن اذا بلغت آخره وختمته اذا قرأته من اوله الى آخره ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع صلى الله عليه وسلم فذهبت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي زاد في باب الوتر كما في رواية الآتية اليمنى على اذني اليمنى يفتلها بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لينتبه ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين هذا باب بالتنوين في قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض هو من جعل الجزء محلا للتعلق العين كجعل الاحرار محلا للتعلق الفكر ان الفكر تابع للمتفكر ومنه اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وجعل السموات والارض والمخلوقات كلها محلا لتعلق النظر فان النظر فايا بالناظر حال فيه ومنه اولم يتفكروا انهم اي خلق انفسهم وهذا كله من مجاز التشبيه وسقط الاية من لفظ باب وقوله ويتفكرون الى آخره وقال بعد حديث وهيب الاية وبه قال حدثنا علي بن عبد الله الديني قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بضم الميم وسكون الهاء وكسر الدال وتشديد التحتية ابن حسان العنبري مولاهم ابو سعيد البصري عن مالك بن انس الامام الاعظم عن مخرمة بن سليمان الاسدي الوالبي بكسر اللام والوهلي الدني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند خالتي ميمونة ام المومنين رضي الله عنها فنظرت لاتظرن الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وصادة رفع منقول اب من الفاعل فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها اي طول ابن عباس في عرضها

من الاحوال العذره وفيه انه الفعل الذليل غير مبطل للصلاة ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ست مرات ثم اوتر فتلك احدى عشرة ركعة
ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن بلال فقام فصلى ركعتين خفيفتين منه الصبح ثم خرج الى المسجد
فصلى الصبح بالناس وهذه طريق اخرى لحديث ابن عباس وليس فيها لا فتتم شيخ شيخ البخاري والباقي
هنا ايضا هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ربنا انا سمعنا منادیا هو محمد صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل القرآن لقوله تعالى يهدي الى الرشد فكانه يدعو الى فقه وسمع ان وحد
على ما يصح ان سمع نحو سمعت كلامك وقراءتك فقدت لواحد دان دخلت على ما لا يصح سماعه بان كان
ذاتا فلا يصح الاقتصار عليه وحده بل لابد من الدلالة على شيء يسمع نحو سمعت رجلا يقول كذا وللنحاة فيه
المسئلة تولان احدهما ان يتعدى فيه ايضا الى مفعول واحد والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة ان كان
قبلها نكرة وحالا ان كان معرفة والثاني قول الفارسي وجماعة يتعدى لاثنين الجملة في محل الثاني
سمعا تعالى قول الجمهور يكون ينادي في محل نصب لانه صفة لمنصوب قبله وعلى قول الفارسي تكون في محل
نصب مفعول ثان وقال الزمخشري نحو سمعت رجلا يقول كذا وسمعت زيدا يتكلم فيوقع الفعل على
الرجل وعلى ذكر السمع انك وصفته ما يسمع ارجعلته حالا عنه فاغناك عن ذكره ولو اوقعته على الوجه او الحال
لم يكن منه بد وان يقال سمعت كلام فلان او قوله وذكر المنادي مع قوله ينادي تفخيم لشان المنادي
ولانه اذا اطلق ذهب الوهم الى المنادى للحرب او لاغاثة المكروب وغيرها واللام في للايمان تعني
الى وعني الباء ومفعول ينادي محذوف اي الناس ويجوز ان لا يراد مفعول نحو امات واحيا الآية نصب
بفعل يقدر مناسب وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة
وسقط لابي ذر ابن سعيد عن مالك الامام عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن كريب مولى ابن عباس
ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في
طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعد بقليل
استيقظ فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده بالافراد ثم قرأ العشر الايات الخواتم من اخر سورة آل عمران زاد في بعض
طرق الصحيح وهو عند ابن مردويه بلفظ سلم وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي
سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واما مي نورا ومن خلفي نورا واعظم
لي نورا وقال كريب وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بعض فذكر عصبي ودمي وشعري
وبشري وزاد في اخرى وفي لساني نورا وفي اخرى واجعلني نورا وفي اخرى واجعل لي نفسي نورا وكان بالمعجمة
هذا وعلى العلاة قوله ان في خلق السموات والارض الى قوله فقنا عذاب النار الا الفاء الفصيحة
تقتضي مقدرا يربط معها تقديره ربنا ما خلقت هذا باطلا بل خلقته للدلالة على عزتك من عرفك يحبب
عليه اداء طاعتك واجتناب معصيتك ليفوز بدخول جنتك ويتوقى به عذاب نارك ومن قدر عرفانك
وادنى طاعتك فاجتنبنا معصيتك فقنا عذاب النار برحمتك وعبره انه صلى الله عليه وسلم لما تفكر في عجايب
الملك والملكوت وعرج الى عالم الجبروت حتى انتهى الى سرادقات الجلال فتح لسانه بالذكر ثم اتبع بدنه
وروحه بالقلب والوقوف في مقام المناجي بالدعاء ومعنى طلبه النور للاعضاء عضوا عضوا ان تتمثل
بانوار المعرفة والطاعة وتتوقى عن ظلمة الجهالة والمعصية لان الانسان دو هو وطغيان راي انه
قد احاطت به ظلمات الجهالة معتورة عليه من فرقه الى قدمه والا دخنه الثابرة من بزان الشهوات

من حوائله ورای الشیطان یاتیه من الجهات الست بوساوسه وشعاة ظلمات بعضها فوق بعض لم یر للقائل
منها مساغا الا بانوار مبارة تلك الجهات فسال الله ان یمده بها لیسلما من ما فیه تلك الظلمات ارشادا
للامة وتعلیما لهم قاله فی شرح الشكاء ثم قام علیه السلام الی شن معلقة وفی روایة لسلم عدل الی شجب
من ماء وهو السقا الذي اخلق فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام یصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت
مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الی جنبه وفی روایة فقمت من یساره فاخذني فجعلني عن یمینه
فتوضع رسول الله صلى الله علیه وسلم یده الیمنی علی راسي واخذ باذني الیمنی یفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين فهذه اثنا عشر ركعة ثم اوتر بواحدة
ثم اضطجع زادفی ملم فنام حتی نفخ وكان اذا نام نفخ حتی جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفیفتین ثم خرج فصلى بالصبح سورة النساء والمائدة
زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحیم والمتلی والكشمیني قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم باسناد
صحیح من طریق ابن جریج عن عطاء منه یستنكف یرید نفسر قوله تعالى ومن یستنكف من عبادته معنا
یستكبر والعطف للتفسیر ای یانف وقال ابن عباس ایضا فیما وصله ابن ابی حاتم عن علی بن طلحة عنه
قواما بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالیاء التحتیة اذ مراده بالتلاوة السعها امرالكم الذي جعل الله
لكم قواما قیل لم یقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرانیة واشار الی تفسیرها وقد قال ابو عبیدة
قواما وقواما بمنزلة واحدة یقول هذا قوام امرك وقیامه ای ما یقوم به من امرك والاصل بالواو وقد قرئ
بكسر القاف وفتحها بالواو قراءة ابن عمر رضي الله عنهما وقوله او یجعل الله لهن سبیلا یعني الرجم
للثیب والجلد للبكر قاله ابن عباس فیما وصله عبد بن حمید باسناد صحیح وكان الحكم في ابتداء
الاسلام ان المراة اذا زنت وثبت زناها حبست في بیت حتی تموت وقال غیره ای غیر ابن عباس وسقط
قوله وقال غیره لابي ذر وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس الی هنا من روایة الحموي فقط ثلاثهم
قال ابو عبیدة یعني اثنین وثلاثا ورباعا ولا یجاوز العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل یجوز فیها
فیها القیاس او یقتصر فیها على السماع فذهب الفرون الی الثاني والكوفیون الی الاول والممنوع من ذلك
احد عشر لفظا احاد وموحد وثنى وثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخمس وعشار ومعركن قال ابن
الحاجب هل یقال خماس ومخمس للعشار ومعرفیه خلاف والاصح انه لم یثبت وهذا هو الذي حكاه
الفراء ومجهور النحاة على منع صرفها واحاز الفراء صرفها وان كان المنع عند اولي ومنع الصرف للعدل
والوصف لانها معدولة من صیغة الی صیغة وذلك انها معدولة عن عدد مذكور فاذا قلت جاءني القوم احادا
او موحدا فثلاث ومثلث كان بمنزلة قوله واحدا واحدا وثلاثة ثلاثة ولابد من المعدول عنه التوكید
اما بواو بدة تكریر العدد لكونه علة الحساب بابابا او للعدل والتعریف او لعدها عن عدد مكرر وعدلها عن
التانیث او تكریر لتكرار العدل انوال وقول البخاري بعني اثنین وثلاثا واربعا لیس بمعناه ذلك بل
معناه المكرر بواحتین اثنین واما تركه اعتمادا على الشهر او انه عنده لیس بمعنى التكرار هذا
باب بالتنوین في قوله وان خفتم ان لا تقسطوا ان لا تعدلوا من القسط والالف فیه ابدال
حذف عدم الاقساط ای العدل التیامی وقرئ تقسطوا بفتح التاء من قسط وهو بمعنى خاف على المشهور
ان الرباعي بمعنى عدل والثلاثي بمعنى جار وكان الهمزة فیه للسلب فمعنى اقسط ازال القسط وهو الجور
ولا على هذا زایدة ليس الا ولا یفید النفي كهي في ليلا یعلم وحكى الزجاج ان قسط الثلاثي یستعمل استعمال
الرباعي وعلى هذا فتكون لا غیر زایدة كهي في الاولى وجواب الشرط في وان خفتم فانكحوا او فواحدة وبنحو
باب لتالیه لانه ذریعة قال حدثنا هشام هو ابن یوسف الصنعاني من ابن جریج عبد الملك بن عبد العزیز

الله قالا حدثنا بالافراد هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا كانت
له اي عنده يتيمة مات ابوها فنكحها اي تزوجها وكان لها عذق بفتح العين النخلة وسكون
الذال المعجمة اخر نون اي نخلة وكان الرجل يمسكها اي اليتيمة عليه اي لاجله فمنى هنا تعليلية
ولابي ذر عن الكشميهني فيمسكها عليه ولم يكن لها لليتيمة من نفسه شيء فنزلت وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى قال هشام بن يوسف اصبه اي عروة فاكانت اي اليتيمة شركته اي الرجل
في ذلك العذق وفي رواية الاصيلي وكانت له بيتمة بدل اها نزلت في شخص معين بالمعروف
من هشام ابن عروة التعميم ووقع عند اسعيد كذلك ولفظه انزلت في الرجل يكون عنده اليتيمة
وكذا في الرواية اللاحقة من طريق ابن شهاب عن عروة ونصه العذق في التي يرغب عن نكاحها واما
التي يرغب في نكاحها فهي التي يعجبه مالها وجمالها فاراد ان يزوجها لغيره ويريد ان يتزوجها بدون ما يعطيه
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عروة ان الزبير انه سال عائشة رضي الله عنها عن معنى قول الله تعالى وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى عائشة له يا ابن اختي اسم دلالة الوقت هذه اليتيمة
التي قال ابوها تكون في حجر وليها القائم بامورها تشركه بفتح الواو وفي نسخة تركه بضم ثم كسر
في ماله ويعجبه ماله وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط اي يعدل في صداقها
فيعطيها مثل ما يعطيها غيره هو معطوف على غير معمول بغير صريح يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها
مثل ما يعطيها اي من يرغب في نكاحها ويدل على ذلك قوله فنهوا بضم النون والهاء عن ان ينكحوهن
ولابي ذر عن ذلك اي عن ترك الاقساط الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بالالف والام ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بهن اعلا استحسن اي طريقتهن في الصداق وعادتهن في ذلك فامروا بالنهاء ان ينكحوا ما طاب
لهن من النساء سواهن اي سوى اليتامى من النساء وقد تقدم ان ما لا يستعمل في ذوي العقول
واستعملها هنا لهن ذهابا الى الصفة كانه قيل النوع الطيب من النساء اي الحلايل اذ النكاح
والثاني ارجح لاقتضاء المقام ولان الامر بالنكاح لا يكون الا في الحلال فوجب الحمل على شيء اخر اذ
احوالهن مجرى عن العقلا لنقصان عقلهن لقوله اوما ملكت ايمانكم قال عروة بن الزبير بالسند
السابق قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما بينت النبي في امر النساء بعد نزول هذه الاية وهي وان خفتم الا ورباع فانزل الله تعالى
ويستفتونك في النساء الاية قالت عائشة وقول الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
كذا في رواية صالح وليس ذلك في رواية اخرى بل هو في نفس الاية وعند مسلم والنسائي واللفظ لابن
طلحة يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد نحو هذا المدرج فانزل الله يستفتونك في
النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن تذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى وهي قوله وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن قال في النفع تعليل
انه سقط من رواية البخاري شيء رغبة احدكم عن يتيمه بان لم يرد بها حتى تكون اي اليتيمة قليلة
المال الحال قالت اي عائشة فنهوا عن ان ينكحوا عن رغبوا في ماله وجماله نفع العشيرة
وللاصيلي بضمها واسقاط من في يتامى النساء الا بالقسط بالعدل من اجل رغبتهم عنهن اذا كن

قليلات المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة الدميمة على السواء في
العدل وسبق هذا الحديث في باب شركة اليتيم هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى ومن
كان فقيرا فليأكل من مال اليتامى بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد بلوغهم رايتم من
رشدهم فاشهدوا عليهم ندبا بانهم قبضوها ليلا يتقدموا على الدعوى الكاذبة والله
اعلم بالشهود وكفى بالله حال كونه حسيبا اي محاسبا فلا تخالفوا ما امرتم ولا تتعاونوا ما حد لكم
بوسقط لفظ لابن ذر وغيره وكفى بالله حسيبا وقالوا بعد فاشهدوا عليهم الاية وبدارا ولابي ذر
بدارا بدارا بعد ما كلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة قبل بلوغهم من غير حاجة اعتدنا بردنا
لهم عذابا اليما قال ابو عبيدة اي اعدنا افعلنا ولابي ذر عن الكشميهني اعتدنا افتعلنا من العتاد
بفتح العين وبه قال حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور كما جزم به الزبي كحلف وقيل هو ابن
راهويه قال اخبرنا عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم قال حدثنا وهيب عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان من الاولياء غنيا عن مال اليتيم فليستعفف منه
ولياكل منه بمثيا ومن كان منهم فقيرا فليأكل بالمعروف انما نزلت في مال اليتيم ولابي ذر عن الكشميهني
في والي اليتيم ان كان فقيرا انه ياكل منه بمكان قيامه عليه بالمعروف بقدر حاجته بحيث لا يغتاد وزاد
المثل ولا بد اذا ايسر على الصحيح عند الشافعي وقيل ياخذ بالقرض لما روي عن ابن عباس وغيره نظرا
وعن ابن عباس يأكل من ماله بالمعروف حتى لا يحتاج الى مال اليتيم وقيل لا ياكل وان كان فقيرا للاية
قال ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما واجيب بانه عام والخاص مقدم عليه لا سيما وفي
قيد الظلم اشعار به ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف مما يدفع حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مال وفي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير
مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا رواه احمد وغيره وقوله غير متاثل اي غير جامع يقال مال مؤثل اي كثير
مجموع وواصل وائله الشيء اصله هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى واذا حضر القسمة
للزكات اولوا القربى واليتامى والمساكين من لا يرث فارزقوهم منه من متروك الوالدين
والاقربين تطييبا لقلوبهم وقد يقال بعود الضمير الى الميراث وفي الكرماني وهو
الاقرب كما صله والمساكين الاية وحذف فارزقوهم منه وهو واجب للبالغ من الورثة وقيل امر وجوب
وكان في ابتداء الاسلام ثم اختلف في نسخه فقيل بآية المواريث فالحق الله كل ذي حق حقه وصارت
الوصية من ماله فوصى لها لذوي قرابته حيث يشاء وهذا مذهب جمهور الفقهاء الاية الاربعة
واصحابهم ومن ابن عباس ان الاية محكمة غير منسوخة وبه قال حدثنا احمد بن حميد بضم الحاء مصغرا
المكتبي الكوفي الطريثيثي بضم الحاء المهملة وراء مثلثتين مصغرا مصغر عبيد الله بن موسى بالتاء بدل
ام سلمة لجمعه حديثها ويتبعه له وفي كامل ابن عدي انه كان له اقبال يوم سلمة زوج السفاح المخلوعة
فلقب بذلك وليس له في البخاري سوى هذا الحديث قال اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي
عن سفيان الثوري عن السبائي بفتح السين المهملة اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين قال هي محكمة وليست منسوخة قال الحكمة تابعه اي تابع عكرمة سعيد هو ابن
جبير عن ابن عباس مما وصله في الوصايا بلفظ ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت والله ما نسخت
ولكنها مما تهاون الناس بها هما والله ان ترث وذلك الذي يرزق ويقال الميراث وذلك الذي يقال له
يا فلان المعروف يقول لا املك ان اعطيك وجا عن ابن عباس روايات اخرى ضعيفة عند ابن ابي حاتم

روايات اخرى ضعيفة عند ابن ماجه ابي حاتم وابن مردوية هذا باب بالتنوين كذا في جميع
له عن المستملي باب قوله بالاضافة يوصيكم الله باركم هذا ويفرض لكم في ثمان مراث اولادكم الذكر
فانه اهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الاناث وامر الله تعالى بالتسوية بينهم
في اصل الميراث وفاوت بين الصنفين مجعل للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لاحتياج الرجال الى مزيد
النفقة والكلفة واستنبط بعضهم من الاية ان الله تعالى ارحم بخلقه من الوالدة بولدها حيث رضي
الوالدين باولادهم وفيت في اولادكم لابي ذر وبه قال حدثنا هشام وابن يوسف
الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك اخبرهم قال اخبرني بالافراد ابن المنكدر محمد وللاصيلي ابن المنكدر
بالتعريف عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن ابيه انه قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه من مرض في بني سلمة بكسر اللام قوم بن جابر بطن من
الخزرج جاران كونهما ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم اي لا افهم وزاد ابو ذر عن الكشميهني
شيئا وفي الاعتصام فاتاني فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش عليّ الحي يفيق الماء الذي توضأ
به فافقت من الاغماء فقلت ماذا تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله وفي رواية سفيان عن محمد
المنكدر عند المؤلف في الطهارة فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت يوصيكم
الله في اولادكم كذا لابن جريج قال الدمياطي وهو وهم والذي نزل في جابر يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة كذا رواه شعبة والثوري عن ابن المنكدر وهو مما في طرقه من قول جابر انما يرثني
كلالة والكلالة من لا ولد له ولا والد لم يكن لجابر حينئذ ولد ولا والد اشهى وفي مسلم عن
عمرو الناقد والنسائي عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المنكدر وحتى نزلت عليه
آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقد ساق البخاري حديث جابر عن قتيبة
عن ابن عيينة في اول كتاب الفرائض وفي اخره حتى نزلت آية الميراث ولم يذكر ما زاده
الناقد قال في الفتح فاشعر ان الزيادة عنده مدرجة من كلام ابن عيينة ولم يتردد ابن جريج بتعيين
الآية المذكورة فقد ذكرها ابن عيينة على اختلاف عنه والحاصل ان المحفوظ عن ابن المنكدر
انه قال آية الميراث اما آية الفرائض والظاهر انها يوصيكم الله كما صرح به في رواية ابن جريج ومن تابعه
واما من قال انها يستفتونك فمعناه ان جابرا لم يكن له حينئذ ولد انما كان يورث كلالة وكان
المناسب لسبب نزول يستفتونك لكن ليس ذلك بذلك لان الكلالة اختلف في تفسيرها فقيل اسم
المال الموروث وقيل اسم الميت وقيل اسم الوارث فلما لم يتعين تفسيرها من لا ولد له ولا والد لم يصح
الاستدلال لان يستفتونك نزلت في اخر الامر وآية المواريث نزلت قبل ذلك بمدة في ورثة سعد بن الربيع
وكان قتل يوم احد وخلف ابنتين ومحمدا اخاه فاخذ المال فنزلت وبه احتج من قال انها
لم تنزل في قصة جابر وانما نزلت في قصة ابنتي سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم اذ لا مانع ان تنزل
في الامرين معا فقد ظهر ان ابن جريج لم يهم والله اعلم وهذا الحديث قدم في الطهارة هذا باب
بالتنوين كهو لابي ذر وله عن للستملي باب قوله بالاضافة ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد وارث من صلبها او ابن بنيها وان سفل ذكرا كان او انثى منكم
او من غيركم وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الزمني عن ورقاء بن عمر اليشكري وقيل السيباني عن ابن
ابي نجيح اسمه عبد الله وابو نجيح بفتح النون وكسر الجيم اخره مهملة اسمه يسار وقيل ابن عطاء
هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان المال للولد واي مال الشخص اذا
مات ولده وكانت الوصية للوالدين واجبة على ما يراه الموصي مما اراد من التفضيل فنسخ

اعتل ه

ايه من ذلك ما احب باية المواريث فجعل للذكر من الاولاد مثل حظ الانثيين وجعل الابوين لكل
واحد منهما السدس اذا كان له ولد ذكرا واثنى والثلث ان لم يكن له ولد وجعل المراة اي الزوجة
الثمن بعد الولد والربع مع عدمه وللزوج الشطر مع الولد والربع عند وجوده وهذا الحديث مر
في الوصايا هذا باب بالتنوين في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ان ترفعوا موضع
الرفع على الفاعلية بيحل اي لا يحل توارث النساء والنساء مفعول به على حذف مضاف اي ان ترثوا
اموال النساء والخطاب للازواج لانه روي ان الرجل كان اذا لم يكن له عرض في المراة امسكها حتى
تموت فيرثها وتفتدي بمالها ان لم تمت واما من غير حذف على معنى ان لكن بمعنى النبي الموروث
ان كان الخطاب للاولياء او لاقربا الميت كما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى وكرها هنا موضع نصب على
الحال من النساء اي يرثوهن كارهات او مكرهات ولا تعضلوهن جزم بلا الناهية او نصب عطف
على ان ترثوا ولا لتاكيد النفي وذا الكلام حذف اي لا تعضلوهن من النكاح ان كان الخطاب للاولياء
او لا تضاروهن في الطلاق ان كان للازواج لتذهبوا بعض اللام متعلقة بتعضلوهن ضمنا لمعنى
التعدية الرادفة لفهمها او للمصاحبة فالحال في محل نصب على الحال متعلق بمحذوف اي لتذهبوا ببعض
بعض ما اتيتموهن الاية وما موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة على التقديرين فالعائد محذوف وشرط
لا تعضلوهن الى ايتموهن لغير الزوج وذكر عن ابن عباس ما رواه الطبري وابن ابي حاتم لا تعضلوهن
اي لا تقهروهن بالفاء والثاء وزعم الكشميهني لا تنتهروهن بالنون وقوله تعالى انه كان حوبا فقال
ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح اي اثما وقوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا
قال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر اي تميلوا من عال يعول اذا مال وجار وفي الامام الثاني
بان لا يكثر عيالكم وروه جماعة كابي بكر بن داود الازدي والزجاج فقال الزجاج هذا اعلا ما سمعت في
المعنى واللفظ اما الاول فان اباحة الزواري مع انه مظنة كثرة العيال كالتزوج واما اللفظ
فمادة هال يعني كثر عياله من ذوات الياء لانه من العيلة واما عال يعني جار فمن ذوات الواو
فاختلفت المادتان وقال صاحب النظم قال ابو علي ان لا تعدلوا فوجب ان يكون هذه الجور
ايضا فقد خالف المفسرين وتقوول الناس على هو كذا فاما قولهم ان التزوي اضعاف كثرة العيال
فانه مباح فممنوع لان الاباحة ليست كالمكرمة ولذا ينزل عنها بنزاذها ويرجحها ويرخذ اجرها
بنفقتها عليه وعلمها وعلى اولادها ويقال عال الرجل عياله يعولهم اي مانهم ومنه اي انفق عليهم
ومنه ابدا بنفسك ثم بمن تعول وحكى ابن الاعرابي عال الرجل يعول وعال الرجل افتقر وعال في الامر
كثر عياله وعال يعيل افتقر وصار له عياله والحاصل ان عال يكون لازما ومتعديا فاللازم يكون بمعنى جار
ومنه عال الميزان ومعنى كثر عياله بمعنى تفاقم الامر والضابع من كل يعول رعال الرجل افتقر وعال
في الارض ذهب فيها والضابع من هذين يعيل والمتعدي يكون بمعنى اثقل وبمعنى مان من المونة وبمعنى
علب ومنه عيل صبري وضاع هذا كله يعول وبمعنى اعجز يعول عالني الامر اي اعجزني ومضارع هذا يعيل
بالضم عيل وعيل فقد تلخص من هذا ان عال اللازم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات
الياء لاختلاف المعنى وكذلك عال المتعدي ايضا فقد روى الازهري عن الكسائي قال عال الرجل اذا افتقر
عال اذا كثر عياله قال ومن العرب من يقول عال يعول اذا كثر عياله قال الازهري وهذا يقوي قول
الشافعي ان الكسائي لا يحكي عن العرب الا ما حفظه وضبطه وقول الشافعي فيه حجة وحكى اليعقوبي عن ابي
حاتم قال كان الشافعي اعلم بلسان العرب الا انا ولعله لغة وعن ابن عمر الدوري الغازي وكان من ابية
اللغة قال هي لغة حمير واما قولهم انه خالف القرآن فليس كذلك فقد روى عن زيد بن اسلم في قوله تعالى

يعولهم ه

الدارقطني وذكره الازهري في كتاب تهذيب اللغة واما قولهم اختلفت الاذنان فليس بصحيح فقد تقدم حكاية ابن الانباري
عن العرب عال الرجل يعول كثر عياله وحكاية الكسائي والدوري وقراءة طلحة بن مصرف الا تعيلوا بضم تاء المضارعة
من اعال كثر عياله وهي تعضد تفسير الشافعي من حيث المعنى وقد بسط الامام فخر الدين العبارة في الرد على ابي بكر
الرازي مقال الطعن لانه صدر الامر كثرة الغباوة وقلة المعرفة وقال الزمخشري بعد ان وجه قول الشافعي من
سبق وكلام مثله من اعلام العلم وائمة الشرع ورؤس المجتهدين حقيق بالحمل على الصحة والسداد وكفى بكتابنا
المترجم بكتاب شافي العي من كلام الشافعي شاهدا بانه اعلا كعبا واطول باعا في علم كلام العرب من ان يخفى
عليه مثل هذا ولكن للعلماء طرقا واساليب فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات انتهى وقوله اعلا
كعبا مثل اطلاعه على علوم العربية وكونه ذا حظ وافر فيها وقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري النحلة ولابي ذر والنحلة المهر وقيل فريضة مسماة وقيل
عطية وهبة وسمي الصداق نحلة من حيث انه لا يجب في مقابلته غير التمتع دون عوض مالي وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا اسباط بن محمد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالموحدة
القرشي الكوفي قال حدثنا الشيباني ابو اسحاق سليمان بن فيروز عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الشيباني سليمان وذكره اي الحديث ابو الحسن اسمه عطاء السوائي بضم السين وتخفيف الواو
ممدودا وليس هو بعطاء المذكور في باب الابراد بالظهر ان هذا ليس بسوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس
فيه ان الشيباني له فيه طريقان احدهما موصول وهي عكرمة عن ابن عباس والثانية مشكوك في وصلها
ابو الحسن السوائي عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا
تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اي اهل الجاهلية كما قاله السدي او اهل
المدينة كما قاله الضحاك وقال الواحدي في الجاهلية واول الاسلام اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته
ان شاء بعضهم تزوجها ان كانت جميلة بصداقها الاول وان شاؤوا زوجوها لمن ارادوا واخذوا صداقها وان
شاؤوا لم يزوجوها بل يحبسونها حتى تموت فيرثونها او تفتدي نفسها فهم بالفاء ولابي ذر وهم احق بها من
اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك وفي رواية ابي معاوية عن الشيباني عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا
الحديث تخصيص ذلك بمن مات زوجها قبل ان يدخل بها وعند الطبراني من طريق ابن جريج عن عكرمة انها نزلت في
قضية خاصة قال نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم بن الاوس وكانت تحت ابي قيس بن الاسلت فتوفي
عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح
فنزلت الآية وباسناد حسن عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد
ابنه ان يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في الجاهلية فنزلت هذه الآية وقال زيد بن اسلم كان اهل يثرب اذا مات
الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله وكان يعضلها حتى يرثها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة
يسيء الرجل صحبة المرأة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها
فنهى الله المؤمنين عن ذلك رواه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها
فجاء رجل فالقى عليها ثوبا كان احق بها وفيه من طريق السدي ان سبق الوارث فالقى عليها ثوبه كان احق
بها وان سبقته الى اهلها فهي احق بنفسها وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في الاكراه وابو داود في النكاح
والنسائي في التفسير هذا باب بالتنوين كذا ثبت الباب لابي ذر وله عن المستملي باب قوله بالاضافة
ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية زاد ابو ذر والوقت والذين عقدت ايمانكم
اي الذين حالفتموهم بالايمان المؤكدة انتم وهم فآتوهم نصيبهم من الميراث ان الله كان على كل شيء شهيدا
ابدا لكل شيء ترك الوالدان والاقربون عصبا وتراثا باحقوقه ومما ترك بيان لكل شيء وفيه انه فصل بينهما

بها

يعامل الموصوف فان جعلنا موالي صفة لكل والتقدير لكل طائفة جعلناهم موالي نصيب مما ترك هؤلاء او لكل ميت جعلنا
ورثة ممن هذا المتروك وفيه نبا ضعف لخروج الاولاد عنه وان جعل التقدير لكل احد جعلنا موالي فلكون
من جملة موالي لانهم في معنى الوارث وفاعل ترك ضمير يعود على كل والوالدان والاقربون بيان الموالي كانه جواب
عن سائل عنهم وسقط لابي ذر لفظ الآية وقال معمر هو ابن راشد الصنعاني كما قال الكرماني او معمر بن المثنى كما قال
ابن حجر موالي اي اولياء ورثة بنصب الكلمتين تفسير الموالي وثبت لابي ذر وقال معمر بالواو وسقط لغيره
وقال غيره اولياء موالي بالاضافة نحو شحم الاكل والاضافة للبيان وثبت بالاضافة ايضا عاقدت ايمانكم هو مولى
اليمين وهو الحليف يعني اولياء الميت الذين يكون ميراثه ويحوزونه على ثلاثة وعشرين ولي بالارث وهم الاولاد
والاقربون وولي بالولاء وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم وثبت ايمانكم لابي ذر والمولى ايضا ابن
العم قاله ابن جرير نقلا عن العرب وانشد عليه قول الفضل بن العباس

مهلا بني عمنا مهلا موالينا ❊ لا يظهرن لنا ما كان مدفونا

والمولى المنعم المعتق بكسر التاء الذي انعم على مرقوقه بالعتق والمولى المعتق بفتح التاء الذي كان رقيقا
فمن عليه بالعتق والمولى المعتق المليك انه يلي امور الناس والمولى مولى في الدين وقيل غير ذلك مما يطول
استقصاؤه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الصلت بن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اخره
مثناة فوقية الخاركي بخاء معجمة البصري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن ادريس بن يزيد الاودي
عن طلحة بن مصرف بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اخره مثناة الخاركي بخاء معجمة البصري قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن ادريس بن يزيد الاودي عن طلحة بن مصرف بفتح الصاد المهملة وكسر
الراء الشامي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولكل جعلنا موالي قال
ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما والذين عاقدت ايمانكم اي عاقدت ذوو ايمانكم قال ابن
عباس لما كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر ولابي ذر والوقت المهاجري بزيادة مثناة تحتية
مشددة الانصاري دون ذوي رحمه اي اقاربه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم من المهاجرين
والانصار وكان هو في ابتداء الاسلام فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت بضم النون مبنيا للمفعول اي
وراثة الحليف بآية ولكل جعلنا موالي وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل
يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الاخر فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وترثني
وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان
المعاقد يرث وحده دون العصبة فنزلت ولكل فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس
ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبة قاله في الفتح ثم قال اي ابن عباس في قوله تعالى والذين
عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة بكسر الراء اي المعاونة والنصيحة والجار والمجرور متعلق
بمحذوف اي والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم كما صرح به الطبري في روايته عن كريب عن ابي اسامة بهذا الاسناد
وقد ذهب الميراث بين المتعاقدين ويوصي له بكسر الصاد اي للحليف وهذا الحديث سبق
في باب والذين عاقدت في الكفالة سمع ابو اسامة حماد بن اسامة ادريس بن يزيد الاودي وسمع
ادريس طلحة بن مصرف فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني كذا في
الفتح كاملة وقال ابن حجر في رواية المستملي وحده وتبعه العيني باب بالتنوين كذا لابي ذر وله
عن المستملي باب قوله بالاضافة ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي ما ينقص من ثواب اعمالهم زنة

انه شهد الحديبية وسائر المشاهد كما قاله الشاعر ، طفح السرور على حتى انه ، من عظم ما قد سرني ابطاني ،
وهذا الاخير نقله صاحب فتح الغيب عن الزهري وبهذا الحديث ثلاثة من التابعين على صحابي واحد وهو جابر
ايضا في فضايل القرآن وكذا النسائي في — قوله تعالى وسقط الباب بالتاء لغير ابي ذر وله كثير رضي
مرضا غاف معه من استعمال الماء او مرضا يمنع من الوصول اليه والمرض الخراق يراح تصدر معه الافعال مستثنية
والمراد هنا كل من يخاف محذور ولو شيئا ناجسا عضو ظاهر ومن مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم ان قوله وان كنتم
مرضى نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا ولم يكن له خادم يناوله فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك فانزل الله هذه الاية وهذا مرسل او على سفر طويل او قصير المتجه وفيه الماء والسفر
هنا المخرج عن الوطن وينبغي ان يكون مباحا او احدكم من الغايط فاحدث بخروج الخارج من احد
السبيلين واصل الغايط المطمئن من الارض وكانت عادة العرب اتيانه للحدث ليستتر هم عن اعين الناس
فكنوا به عن الخارج ثم سمي المكان باسم ما فيه صعيدا بريدا بقوله فتيمموا صعيدا قال وجه الارض وثلاثة
وجد الارض بالرفع بتقدير هو والمراد بوجه الارض سواء كان عليها تراب ام لا ولذا قالت الحنفية لو ضرب اليمم
يده على حجر صلد ومسح اجزاه وقال الشافعية لابد ان يعلق بالمسئ من التراب بقوله تعالى منه الاية
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه وجعل من لابتداء الغاية تعسف اذ لا يفهم من مجرد ذلك الا التبعيض
والمسح ببعض التراب والحجر غير مقصود هذا وانه وصف بالطيب والارض الطيبة هي المنبتة وغير الطيبة
السبخة وغير التراب لا ينبت والذي لا ينبت لا يكون طيبا فهو امر بالتراب فقط وقال الشافعي وهو الحق
في اللغة وقد نفاها الحجة لا يتبع اسم الصعيد الا على تراب ذي غبار فاما البطحاء الغليظة والرقيقة فلا يتبع
مجلها اسم الصعيد فان خالطه تراب او در ليكون له غبار كان الذي خالطه هو الصعيد وقد ذكر الشافعي
الفراء وابو عبيد في حديث حذيفة عند الدارقطني في سننه وابو عوانة في صحيحه وجعلت لنا الارض
مسجدا وتربتها طهورا وعند مسلم تربتها وهذا مفسر للاية والضرب يقتضي على المحل وقال جابر هو ابن
عبد الله الانصاري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كانت الطواغيت
بالشام جمع طاغوت التي يتحاكمون اليها في الجاهلية في قبيلة جهينة وطاغوت واحد
في قبيلة اسلم طاغوت واحد في كل حي من احيا العرب واحد وهي كهان بضم الكاف وتشديد
الهاء جمع كاهن ينزل عليهم الشيطان بالاخبار عن الكاينات في المستقبل وقال عمر بن الخطاب ما
عند عبد بن حميد في قوله تعالى يومنون بالجبت والطاغوت الجبت هو السحر والطاغوت هو الشيطان
وقال عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد ايضا الجبت لسان الحبشة هو شيطان والطاغوت
هو الكاهن وفيه جواز وقوع المعرب في القرآن وعد الشافعي في نوادر اللغة وبه قال حدثنا بالافراد محمد
هو ابن سلام البيكندي كما في رواية ابي ذر في الجهاد وبه جزم الكلاباذي وابن عساكر
وغيرهما قال اخبرنا عبده بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن عن
هشام بن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت هلكت اي ضاعت قلادة
لي الكاف كان منها اثنى عشر درهما لاسماء بنت ابي بكر كانت عايشة استعارتها منها وعدتها في الكلام
اليتم انقطع عقدي باضافتها اما ذلك باعتبار حاوتها لذلك واستيلاها لمنفعته فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم في طلبها رجالا هم اسيد بن حضير ومن تبعه فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا
ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله يعني اية التيمم وسقط لابن ذر قوله يعني اية وحينئذ فالتيمم
نسخ على المعمولية وهذا الحديث سبق لنا ما في كتاب التيمم اولى الامر وليس اخذ من باب قوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اي ذوي الامر وهم الخلفا الراشدون ومن سلك طريقهم

في رعاية العدل ويدرج فيهم القضاة وامراء السرية امراء الناس بطاعتهم بعد ما اوجب بالعدل بتنبيها على ان وجوب طاعتهم
بامرهم بالحق وقيل علماء الشرع بقوله تعالى وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل - الروزي للاين السكن فيما ذكره في النتح حدثنا مبشر بضم الميم وفتح الموحدة
وبعد المعجمة الساكنة دال مهملة بدل صدقة واسم والد مبشر داود الصيقل ضعيف ابو حاتم شيخا قال حدثنا
شجاع بن محمد الصيقل الاعور عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن يعلى بن مسلم بفتح القاف وسكون
العين وفتح اللام ومسلم بضم الميم وسكون السين المهملة ابن هرمز عن سعيد بن جبير الاسدي مولاهم
الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نزلت
في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي من قدماء الهاجرين توفي في خلافة عثمان رضي
الله عنها اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وكانت فيه دعابة فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا
نارا يصطلون عليها فقال اعزمت عليكم الا وثبتم في هذه النار فلما هم بعضهم بذلك قال اجلسوا انما كنت امزح
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه رواه ابن سعد ويوب عليه البخاري فقال
حدثني محمد بن عبد الله بن حذافة السهمي وعلقه بن محرز المدلجي وقال انها سرية الانصاري ثم روى عن علي قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس قد
امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا فاوقدوها
فقال ادخلوها فجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى
خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة
في المعروف واختلاف السياقين يدل على التعدد لاسما وعبد الله بن حذافة مهاجري قرشي والذي في حديث
علي انصاري وقد اعترض الداودي على القول بان الاية نزلت في عبد الله بن حذافة بانه وهم من غير ان كان
لان الاية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فليس في القصة ما يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت
بعد فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف وانما قيل لهم لم تطيعوه واجاب في الفتح بان المراد من قصة ابن
حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما امرهم به
فالذين هموا ان يطيعوه وقفوا عند امتنا الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارض عندهم الزاجر من النار
فناسب ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والى رسوله باب
بالتنوين في قوله تعالى فلا وربك اي فوربك وانما زيدت لتاكيد القسم لانفي ما قبلها ولا قوله لا يومنون
لانها تزاد ايضا في الاثبات كقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد قاله في الاصول كالكشاف وعبارته بعد ذكر
نحو ما سبق فان قلت هلا زعمت انها زيدت لتاكيد لا يومنون قلت بلى ذلك اسوغ في الدين والاثبات
اشفى قال في الانتصاف اراد الزمخشري انها لا تزيد حيث لا يكون القسم نيابة دلت على انها انما تزاد
لتاكيد القسم فجعلت كذلك في اليمين والظاهر عندي انها هنا لتوطية القسم وهو ليذكر ما بعدها انا ذكر
محلا لغير هذا وذلك لا باقي مجيء النفي على الوجه الاحرز التوطية على ان دخولها على المثبت وهو نظر
فلم يات في الكتاب العزيز الا مع القسم بالفعل لا اقسم بهذا البلد ولا اقسم بيوم القيامة لا اقسم مواقع
النجوم مرفوا اقسم يامتصرون ولم يات الا في القسم بعزة الله وله سر باني ان يكون ههنا لتاكيد القسم وذلك
ان المراد بها تعظيم المقسم به في الايات المذكورة فكانه بدء خولها يقول اعظم ما اقسم الا انا اقسم بها لا
لاعظام اذهب تستوجب فوق ذلك وانما يذكر هذا التوهم ودفع عدم تعظيمها فيؤكد بذلك ويبقى القسم
ظاهرا وفي القسم بالله الدهر زايد فلا يحتاج الى تاكيد وتعين حملها على التوطية والا نكاد تجد ها غير الكلام
الموزون داخلة على قسم منبت اماني النفي فكثيرا ما تجي وقيل انها لا النافية زيدت والقسم معترض بين حرف

النفي والنفي وكان التقدير فلا يؤمنون وربك حتى يحكموك فيما شجر بينهم او ربما اختلف بينهم واختلط حتى
غاية متعلقة بقوله لا يؤمنون اى ينتفي عنهم الايمان الى هذه الغاية وهي تحكيمك وعدم رجوعهم الحرج عليهم
لاوك وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا محمد بن جعفر هو غندر قال اخبرنا معمر بن منصور بينهما
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير انه قال خاصم الزبير
رجلا من الانصار هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل حمزة وقيل حاطب بن ابي بلتعة في شراج بفتح الشين
المهملة وكر الراء آخره جيم سيل الماء يكون في الجبل وينزل الى السهل من الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء الحجارة
المدينة زاد في باب سكر الانهار من الرئب فقال الانصاري سرح الماء الى علي فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء بفتح قطع منزحه اي ارسل الى جارك
الانصاري فقال الانصاري رسول الله ان كان بفتح الهمزة اي حكمت له بالتقدم والترجيح لبن كان بن
كان ابن عمتك صفية بنت عبد المطلب والى ذر عن الكشميهني ان كان بفتح منونة حدوده استفهام
انكاري وذعن الحموي والمستملي وان كان بواو وبفتح الهمزة وسقوط عند الطبري فقال اعول يا رسول الله وان
كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له على فتلون وجهه عليه السلام اي تغير من الغيظ لانه ظهر له
النوبة فالاولى الوقف وذر فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع يصير الماء الى الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة ما رفع بين مشربات النخل كالجدار
والمراد جدران الشربات وهي الحفر التي تحفر في اصول النخل ثم ارسل الماء الى جارك بحذف قطع اي ارسل
واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم الزبير حقه اي استوفاه كله كاملا حتى كانه جمعه في وعاء بحيث لم يترك منه
شيئا من قولهم استوعى الجند احفظه بالحاء المهملة والفاء والحاء المهجة اي اعصبه للانصاري كان صلى الله
عليه وسلم اشار عليهما في اول الامر بامرهما والى ذر عن الكشميهني له اي للانصاري فيه سعة وهو اصلح
حتى ترك بعض حقه الزبير فلم ارض الانصاري استوفى عليه السلام للزبير حقه وحكم له بصلح الانصاري قال
الزبر فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قيل وكان هذا الرجل
يهوديا وعورض بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح ولا يبعد ان يبتلي
غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب ما هو من الصفات البشرية وفي الفتائح للبنوي في معالم التنزيل اذي
انه لما رجح من اعلى الماء قال لم كان القضاء قال الانصاري لابن عمته ولوى شدقيه فطن له اليهودي
كما ذمح المقداد فقال قاتل الله صاحبكم لا يشهدون الزور انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتهمونه في قضاء
بعضهم بينهم دام الله لقد اذينا دينكم في حياة موسى عليه السلام فدعانا الى التوبة فقال اقتلوا انفسكم
ففعلنا فكنا سبعين الفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس ان الله ليعلم مني
الصدق ولو امرني محمد ان اقتل نفسي لفعلت هذا يا بالتنوين في قوله تعالى فاولئك اي
من اطاع الله والرسول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين في الجنة حيث يتمكن كل واحد منهم
من رؤية الآخر لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا وليس المراد كون الكل في درجة واحدة لان ذلك
يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول وهو غير جايز والاظهر ان قوله من النبيين بيان للذين
انعم الله عليهم وجوز تعلقه من النبيين بيطع اي ومن يطع الله والرسول من النبيين ومن بعدهم ويكون
قوله فاولئك الذين انعم الله عليهم اشارة الى الملاء الاعلى ثم قال وحسن اولئك رفيقا وبين ذلك بقوله عليه اللعنة
عند الموت اللهم الحقني بالرفيق الاعلى قاله الراغب وتعقبه ابو حيان فائدة معنى رضاعة اما المعنى
فلان الرسول انما هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخبر تعالى انه من يطع الله ورسوله فيوشع من ذكر واحد

من الذين

ولاء ذر والترتك الذي

من الذين متعلق بيطع لكان من النبيين تبعيضية فيلزم ان يكون في زمانه عليه السلام او بعده انبياء يطيعونه
وهذا غير ممكن لقوله تعالى وخاتم النبيين ولقوله عليه السلام لا نبي بعدي ولما الصناعة فلان فاعل الفعل
الواقع صلة للشرط ما يعمل فيما بعدها تقول ان يقرب بكر عمرا وزيدا اكرم بجزم وسقط قوله باب لغير اذ هو
محمد بن عبد الله بن خوشب بضم الخاء المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة الطاهري نزيل الكوفة قال حدثنا
ابو هريم بن عبد بسكون العين ولابي ذر عن ابو هريم بن سعد عن ابيه سعد بن ابو هريم بن عبد الرحمن بن عوف بن الزبير
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
بني مرض بفتح القنية والراء بينهما ميم ساكنة الا خير المقام في الدنيا والرجعة في الاخرى وكان في
شكواه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني التي قبض فيها اخذه بحمى شديده بفتح الوحدة
وتشديد الحاء المهملة غلظ صوت وخشونة حلق فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير بفتح الخاء المعجمة اي بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة وهذا صريح قوله في الحديث الآخر اللهم الرفيق الاعلى ثلاثا وقد ذكروا في سبب نزول هذه الآية ان رجلا من الانصار
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي اراك محزونا فقال
يا نبي الله شيء فكرت فيه قال وما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر الى وجهك ونجالسك غدا نرفع مع
النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فاتاه جبريل بهذه الآية ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فبشر النبي صلى الله عليه وسلم فرحا رواه ابن جرير من حديث سعيد بن جبير مرسلا ورواه
الطبراني عن عايشة مرفوعا بلفظ فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي واني لاكون في البيت
فاذكرك فما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة خشيت
ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية وقد سمى الواحدي
وغيره الرجل ثوبان وقد ثبت في غير ما حديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المرء من احب قوله قال وما لكم بلا تنوين في قوله تعالى وما لكم وما بعدا ولكم خبره وجملة
لا تقاتلون في سبيل الله الاظهر انها في موضع نصب على الحال اي ما لكم غير مقاتلين والعامل في هذه الحال
الاستقرار المقدر والمستضعفين جر على الاظهر بالعطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين
وهم الذين اسلموا بمكة وبقوا بها كذا قاله ابن عباس وغيره بعد قوله من الرجال والنساء فقوا بن لظلمهم مستدلين بقوله
منهم الاذى الشديد الذي كاد لا ينجو منه غيره من الرجال والنساء الى الظالم اهلها الظالم صفة للقرية
وصفت بذلك لان الظلم وقع بها على الفاعلية وهم كفرة قريش قال في الظالم هو صوابه من التي اي التي ظلم اهلها
بالكفر فالظلم حاق بالقرية لفظا وهو لاهلها معنى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بفتح العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي انه قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت انا وامي ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية من المستضعفين في مكة وزاد
غيره من الرجال والنساء والولدان وراده حكاية الاية والامي من الولدان جمع وليد وهو الصغير وانه من
المستضعفين وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بشين معجمة وحاء مهملة قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن ان ابن عباس
فلانا وفي ذر عن الحموي والمستملي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلا قراءة لا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان قال كنت انا وامي من عذر الله الذال المعجمة اي من جعلهم الله من المعذورين من المستضعفين
وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما فاوصله ابن ابي حاتم في تفسيره في قوله تعالى حصرت اي ضاقت صدورهم

ومنه ايضا ما وصله ابن ابي حاتم في تفسير في قوله تعالى وان تلوا المستكم بالشهادة او تعرضوا عنها وسقط قوله تلووا
الخاء لابي ذر وقال تغيروه اي ابن عباس في قوله تعالى مراغما كثيرا المراغم مهبط البين المهجة هو المهاجر بلغة
الهجيم قال ابو عبيدة المراغم والمهاجر واحد قوله راغمت اي هاجرت قومي وقال ابو عبيدة في قوله تعالى
كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم يتارك وتعالى وسقط قوله موقوتا الى الخاء لابي ذر قالكم وقالاب
ذر وباب بالتنوين اي في قوله تعالى قالكم مبتدا وخبر في المنافقين يجوز تعلقه بما تعلق به الخبر وهو لكم
ويجوز تعلقه بمحذوف على انه حال فيتين والمعنى مالكم لا تتفقوا في شانهم بل اثرتم فيهم في شانهم بالخذلان
في قتالهم مع ظهوره وانصاركم ردهم في حكم المشركين لما كانوا مالكسوا الباء سببية وما مصدرية اي بسبب
الذي والعائد محذوف على الثاني لا الاول وسقط لغير ابوي ذر والوقت مالكسوا قال ابن عباس رضي الله عنهما
ما رواه الطبري في قوله اركسهم اي بددهم يعني فرقهم وشتتهم وقوله فيتة واحدة فتيتين
ومعناه جماعة كقوله تعالى كم من فيتة قليلة وفيتة تقاتل في سبيل الله وبه قال حدثني بالافراد محمد
بشار هو بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عدي بفتح الدال وكسر الذال المعجمتين ابن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي
عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى فالكم في المنافقين فيتين رجع ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وهم عبد الله بن ابي المنافق واتباعه وكانوا عدد اثنتين
وفئة النبي صلى الله عليه وسلم في سبع مائة فكان الناس فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم
يا رسول الله وفرقة تقول لا نقتلهم فانزل الله فالكم في المنافقين فيتين وقال انها طابة
الخبث كما تنفي النار خبث الحديد للابي ذر من الكتمين خبث الحديد بدل الفضة وقيل نزلت في قوم
رجعوا الى مكة واسلموا وقيل في عبد الله بن ابي المنافق تكلم في حديث الافك وقد اولت الارسن والخرج
كسبية وقال ابن كثير هذا غريب وقيل غير ذلك هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ط او جاءوكم
اي ضعفا المؤمنين او المنافقين ارين الامن كنبح او غنيمة او الخوف كقتل وهزيمة عن سرايا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه اذاعوا به اي افشوه بين الناس قبل ان يخبره الرسول صلى الله عليه وسلم
فيفضي بذلك قلوب المؤمنين ولورد واذلك الامر الى الرسول والى الكبار من الصحابة العارفين لصالح الامور
ومفاسدها لعلم حقيقته والذين يستنبطونه اي يستخرجونه وفيه انكار على من يبادر الامور
قبل تحققها فيخبر بها وبنشرها قبل ان يكون لها صحة وفي حديث ابي هريرة مرفوعا كفى بالمرء اثما
ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وسقط التنويه لقوله واذا جاءهم ارين الامن لغير ابوي ذر والوقت
ولغير ابي ذر لفظ اي من قوله اي افشوه حسيبا يريد قوله تعالى ان الله كان على كل حسيبا اي كافيا
وسقط هذا لابي ذر الا اناثا يريد بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا اي ما يعبدون من دون الله
الا اناثا لان كل من عبد شيئا فقد دعاه لحاجته وانثا سمي للوات بحيا او هو ارادة انثيه قال الحسن
كل شيء لا روح فيه كالحجر والخشب هي اناث عند كانوا يسمون اصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى
ومناة ومن الحسن اذ لكل قبيلة صنما يدعى انثى بنى فلان وذلك لقولهم الهن بنات الله او لقولهم الملائكة بنات
الله وانا فيدعوهم ليقربونا الى الله زلفى اخذوا ارباما وصوروهن صور الحواري فقالوا هؤلاء بنات
الله الذي نعبده يعنون الملائكة وعن كعب في الآية قال ليس في كل صنم حية تدخل في جوفه وتتكلم للناس
ليغر الجن من عبدها يريد بقوله تعالى وان يدعون اي ما يعبدون بعباده الاصنام الا شيطانا مريدا اي متمردا
قال قتادة فيما رواه ابن ابي حاتم متمردا على معصية الله تعالى قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا

الشيطان وسقط قوله مريدا منزوا والكشميهني والحموي لعنه الله وقال لاتخذن هو من حكاية قول الشيطان في قوله تعالى
من عبادك نصيبا مفروضا اي حظا مقدارا معلوما ولاضلنهم اي عن طريق الحق ولامنينهم من طول العمر
ولاوجبن لهم التسويف بالتوبة ولاتينهم بوسوسة الرجعة للذنب من غير توبة ولامرنهم حتى ان وأد البنات في الجاهلية
لانعام بتكه اي قطعه وكانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا حرموا
على انفسهم الانتفاع بها ولا يردونها عن ماء ولا مرعى قبلا بريد قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وانتصب
قيلا على التمييز قبلا وقولا واحد وقالا التلاثة مصادر بمعنى طبع بضم الطاء وكسرها اي ختم يريد بقوله
قوله تعالى طبع الله على قلوبهم ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير فتذكر هنا
يعني تفسير اية الباب حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتفق عليه حين بلغه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلق نساءه فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فاستفهم اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وفي
آخره فقلت احداهن فقال لا فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه
الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ويردونه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر قاله الحافظ ابن حجر وهذه القصة هنا للبخاري لكن بدون هذه
الزيادة فليست على شرطه فكانه اشار اليها هذه الترجمة انتهى وظاهر نزول الترين السابقة ان سبب نزول الآية
الاخيرة هو السرايا والبعوث بالامن او الخوف وهو خلاف ما في حديث سلم باب بالتنوين
في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خبر ومن يقتل ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى
الشرط وتمام الآية خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما تهديد شديد ووعيد اكيد لمتعمد
على انواع من العذاب لم يجمع في غير هذا الذنب العظيم المقرون بالشرك في غير آية ومن ثم قال ابن عباس
ان قاتل المؤمن عمدا لا توبة له وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس العسقلاني الخراساني الاصل قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا مغيرة بن النعمان النخعي الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي قال
اية اختلف فيها اي في حكمها اهل الكوفة وسقط قوله اية لغير ابوي ذر والوقت فدخلت فيها فالرأة
بالحاء المهملة والنون في ذر فدخلت بالذال والخاء المعجمة اي بعد رحلتي الى ابن عباس فسالته عنها فقالت
نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل في هذا الباب وما نسخها شيء
وروى احمد والطبراني من طريق يحيى القطان والنسائي وابن ماجه من طريق عباد الرهبي كلاهما عن سالم بن
ابي الجعد قال كنا عند ابن عباس بعد ما كف بصره فاتاه رجل فناداه يا عبد الله بن عباس ما ترى في رجل قتل
مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال انزلت
اذن والله وهل لها حائم اهتدى قال ابن عباس ثكلته امه وانى له التوبة والهدى والذي نفسي بيده لقد
سمعت نبيكم يقوله ثكلته امه وانى له التوبة والهدى والذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم يقول ثكلته
قاتل مؤمنا متعمدا جاء يوم القيامة اخذ بيمينه او بشماله تشخب اوداجه ثم قال وايم الذي نفسي بيده لقد انزلت
هذه الآية وما نسختها من آية حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة
وتلقاه جماعة من السلف وهو محمول عند الجمهور على الزجر والتغليظ للدلايل الدالة على خلافه والا فكل ذنب
سمحت بالتوبة وما هيكل بحمد الشرك دليلا فهو التغليظ كحديث لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل
مسلم وحديث من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله
وكقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي لم يحم تغليظا وتشديدا وكل ذلك لا يعارض نصوص
الكتاب الدالة على عموم العفو فلا بد من التخصيص من لم يتب او قتله متعمدا او الخلود اكثر الطول فان

فانه الدليل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم والحق انه ينبغي صدر عن المؤمن مثل هذا الذنب ثم مات ولم يتب
فحكمه الى الله ان شاء عذبه بقدر ما شاء ثم يخرجه الى الجنة وفي سنن ابي داود عن ابي محمد حي جزاءه فان شاء
ان يتجاوز عن جزاءه فعل قال الواحدي والاصل ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف عا
وهذا ورد السنة فان لا يدخل لذكر التوبة وتركها في الامر لا ينتفي احراج المؤمن من انار الى دليل ولا الى تخصيص عا
ولا الى تفسير الخلود والمكث الطويل قال ضوح الغيب وسكون لنا ان شاء الله تعالى عوده الى البحث في ذلك سورة
الفرقان بعون الله وقوته يا مـ بالتنوين في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا الخ
في للتبليغ ومن موصول او موصوفة والتي ماض اللفظ كنه بمعنى المستقبل اي لمن يلقي اي لان الذهني لا يكون عا
انقضى اي لا تقولوا لمن حياكم بتحية الاسلام انه انما قالها تعوذا فقدموا عليه بالسيف لتاخذوا ماله ولكن كونوا
واقبلوا منه ما اظهره لكم السلم بكر السين وسكون اللام وهي قراءة ورش عن عاصم بن ابي النجود والسلم
بفتحها من غير الف وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة في الرعد والسلم بسكون اللام بعد فتح روى عن عاصم
الجحدري والسلام بفتحها ثم الف وهي قراءة الباقين واحد وفي المعنى وهما الاستسلام الانقياد واستعمال ذي
الالف في القتيبة اكثر وبه قال حدثني بالافراد والباقي بصيغة الجمع حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال عطاء قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له بفتح الغين وفتح النون تصغير غنم فلحقه المسلمون وكانوا في سوية فقال ابي ارجل منهم السلام
عليكم وعند احمد والترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فقتلوه
وكان الذي قتله محلم من جثامة كما ذكره البغوي في معجم الصحابة وكان امير السرية ابو قتادة وكذا اخرجه
الطبراني وكذا رواه ابن اسحق في المغازي واحمد من طريقه عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي بلفظ بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة ومحلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي
فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله فاخذوا غنيمته وفي رواية سماك وانتهى بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ذلك يعني قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية زيد ذلك الخ قوله عرض الحياة هو
والاية دراي قوله تبتغون عرض الحياة الدنيا اي حطامها وهو ذلك الغنيمة وروى الثعلبي من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس ان اسم القتيل مرداس بكر الميم وسكون الراء والمحللين ابن نهيك بفتح النون وكر الهاء
اخره كاف قتلها تحسبه سالكا من اهل فدك وان اسم القاتل اسامة بن زيد وان اسم امير السرية غالب بن فضالة
الكلبي وان قوم مرداس لما اخربه ابقى وحده وكان الجاعنه الى جبل فلما لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول
الله السلام عليكم فقتله اسامة ابن زيد فلما رجعوا نزلت الاية واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه وكذا
الطبري من طريق السدي ولا مانع من التعدد ونزول الاية مرتين قال عطا ابن ابي رباح فرا ابن عباس
رضي الله عنهما السلام كلن بعد اللام المفتوحة هو موصول بالاستاد السابق وهذا الباب اخرجه مسلم في
اول كتابه وابو داود في الحروف والنسائي في السير والتفسير هذا باب بالتنوين في قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله لكن في بعض النسخ الباب بالاضافة وسقط لفظ هذا لغير ابي ذر
ولغير النسفي وسقط ما بعد ذلك وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف وكاف ابيه
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد سهل بن سعد الساعدي الصحابي انه مروان بن
الحكم مروان بن ابي العاص النابي في المسجد قال فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا بفتح الراء
ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من

المومنين والمجاهدون في سبيل الله بدون جزاولي الضرر فجاءه عليه السلام ابن ام مكتوم عبد الله بن عرو بن قيس
الاعمى زاد في رواية فهو صلى الله عليه وسلم يملها بضم الهاء وكر الميم وكر اللام اي يلقنها على قال والي ذر فثقل
على رسول الله كرواه لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
وفخذه على فخذي فثقلت فخذه من ثقل الوحي حتى خفت ان ترض بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الضاد
المعجمة اي تدق فخذي فسري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة انكشف عنه واذ يقال سري الثوب وسرته
اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برحا الوحي فانزل الله غير اولي الضرر بالحركات الثلاث غير
بالنصب نافع وابن عامر بالكر اي على الاستثناء او على الحال وبالرفع ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم على الصفة للقاعدين
لان القاعدون غير معينين فهو مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني قال الزجاج غير صفة للقاعدين وان
كان اصلها ان يكون صفة للنكرة المعنى لا يستوي القاعدون الذين هم غير اولي الضرر اي الاصحاء والمجاهدون
وان كانوا كلهم معينين وبالجرة النساد على الصفة للمومنين او البدل منه وهذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن الحارث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء ابن عازب رضي الله عنه انه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيدا هو ابن ثابت كاتب الوحي فامره فكتبها فجاء ابن ام مكتوم الاعمى
فشكا اي سوء حاله صلى الله عليه وسلم ضرارته بفتح الضاد المعجمة اي عماه قال الراغب الضرر سوء حال لكل ما يفوت الانسان
من فقد نفس وفقد ما وعلى سبيل الكناية عبد عن الاعمى بالضرير فانزل الله غير اولي الضرر وسبق هذا الحديث في الجهاد
قال حدثنا محمد بن يوسف الذهلي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادعوا فلانا اي زيد بن ثابت فدعوه فجاء ومعه الواه واللوح او الكتف فكتبها ثم قال والي ذر فقال
لا اجد لي رخصة الا ان اجاهد بسيفي ومالي فكتب لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم فجمع بين قوله هنا ان ابن ام مكتوم كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبين قوله في رواية
شعبة السابقة دعا زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فاما من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى
جاء وجهة فخاطبه فقال يا رسول الله انا ضرير اي لا استطيع الجهاد فزلت مكانها اي في مكان
الكتابة في الحال قيل قبل ان يجف القلم لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون
لم يقصر الاذى هنا على ذكر الكلمة الاولى وهي غير اولي الضرر كما في السابقة فيحتمل ان يكون الوحي نزل باعادة
الاية بالزيادة بعد ان نزل بدونها فحكى الاذى صورة الحال او نزل بقوله غير اولي الضرر فقط واعاد الاذى الاية
من اولها حتى يفصل الاستثناء بالمستثنى منه قال ابن المثنى وايد الاجزء الحافظ ابن حجر برواية خارجة بن زيد بن
ابيه عند احمد فان بنها ثم سري عنه فقال اقرات علي لا يستوي القاعدون من المومنين فقال النبي صلى الله
غير اولي الضرر قال زيد فالحقتها فوالله لكاني انظر الى ملحقها عند صدع كان في الكتف وعند الطبراني والبزار
وصححه ابن حبان من حديث الغلتان بالغين والتاء واللام والفوقية المنوحات ابن عاصم فقال النبي صلى الله
للكاتب اكتب غير اولي الضرر به قال حدثنا والي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى عن يزيد
الذراع الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد الملك قال اخبرني بالافراد عبد الكريم
الجزري بالجيم والزاي والراء ان مقسما بكر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابن عبد الرحمن وبفتح الجيم
الجيم وبقال بجده بفتح النون وقال مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب اخبره ان ابن عباس
رضي الله عنهما اخبره عن قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين اي عن عزوة بدر الخارجون
الى بدر اخرجه الطبراني ورواه مسلم واخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم وزاد في الحديث

غزوة بدر وقال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعمان يرسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولي الضرر فضل المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين درجة من المؤمنين غير اولي الضرر وقال حسن غريب من هذا
الوجه من حديث ابن عباس ومن قوله درجة الى اخرها مدرج في قول ابن جريج كما بينه الطبري وقال بدل قوله في رواية الزهري
عبد الله بن جحش ابو احمد بن جحش وهو الصواب واسم ابي احمد هذا عبد بغير اضافة وهو مشهور بكنيته والمعنى لا مساواة
بين القاعدين من غير عذر وبين المجاهدين وان كان معلوما لكن فائدته كما في الكشاف التذكير بما بينهما من التفاوت
العظيم والبون البعيد والتحريك الى الجهاد وقوله ان جملة فضل الله المجاهدين موضحة لما نفي من استواء القاعدين
والمجاهدين على المعنى على القاعدين غير اولي الضرر مع قوله فعدوا المفضلون درجة واحدة هم الذين فضلوا
على القاعدين الاضراء والمفضلون درجات الذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم
لان العدو فرض كفاية تعقبه في التقريب فقال فيه نظر لانه فسر القاعدين بغير اولي الضرر وانما يستقيم على
تفسيره بالاضراء كما في العالم وقال غيره ولقائل ان يقول فعلى هذا لم يبق الاستثناء معنى لان التقدير وفضل
الله المجاهدين على القاعدين الا اولي الضرر فانهم ليسوا بمفضلين لكن قال في فتوح الغيب ان قوله فضل الله
الله المجاهدين جملة موضحة الى اخر المراد منه ما عطف عليه من قوله وفضل الله الثاني كلاهما بيان للجملة الاولى
ولا بد من التطابق بين البيان والمبين والمذكور في البيان شيئان وليس في المبين سوى ذكر غير اولي الضرر
فالواجب ان يقدر ما يوافقه من قوله لا يستوي القاعدون اولي الضرر وغير اولي الضرر وهو من اسلوب الجمع
التقديري لدلالة التفضيل على المفضل وقال الراغب ان قيل لم كرر المفضل واجب في الاول درجة وفي
الثاني درجات وقيدها بقوله منه واردفها المغفرة والرحمة ان قيل لم كرر المفضل واوجب عني بالدرجة
ما يوتيه في الدنيا من القسمة ومن السرور بالظفر وجميل الذكر وبالدرجات ما يتخولهم في الاخرة ونبه بالافراد
بالاول والجمع في الثاني ان ثواب الدنيا في جنب ثواب الاخرة يسير وقيدها بقوله منه لتعظيمها واردفها
بالمغفرة والرحمة ايذانا بالوصول الى الدرجات بعد الخلاص من التبعات قال في فتوح الغيب والذي
تقتضيه البلاغة هذا وبيانه ان قوله فضل الله المجاهدين جملة موضحة لما نفي الاستواء فيه والقاعدون على
التقييد السابق من ان المراد به غير الاضراء فحسب وانما كرر فضل الله المجاهدين ليناط به من الزيادة ما لم
ينط به اولا فالفضل الاول الظفر والغنيمة والذكر الجميل في الدنيا والثاني المقامات السنية والدرجات
العالية والفوز بالرضوان في العقبى ثم قال هذا تفسير متين موافق للعظم لا تعقيد فيه غير محتاج الى جعل
المجاهدين صنفين كما ينبئ عنه ظاهر الكشاف ويطابقه سبب النزول ويلائم حديث انس مرفوعا
لقد خلفتم في المدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قاله حين رجع من غزوة
تبوك ودنا بالمدينة والحديثان يؤذنان بالمساواة بين المجاهدين والاضراء وعليه دلالة مفهوم الصفة
والاستثناء في غير اولي الضرر وكلام الزجاج الا اولوا الضرر فانهم يساوون المجاهدين يعني في اصل الثواب
لا في المضاعفة لانها تتعلق بالفعل هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة
ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة لقبض ارواح المؤمنين وثلاثة للكفار والمراد ملك الموت وحده
وذكر بلفظ الجمع التعظيم اي توفاهم الملائكة بقبض ارواحهم حال كونهم ظالمي انفسهم ويصلح توفاهم
ان يكون للماضي وذكر الفعل لانه فعل جمع والاستقبال اي الذين تتوفاهم وحذفت التاء الثانية لاجتماع
المثلين قال في فتوح الغيب واذا حمل على الاستقبال يكون من باب حكاية الحال الماضية قالوا اي
الملائكة لهم فيم كنتم من امر الدين في فريق المسلمين او المشركين والسؤال للتوبيخ يعني لم تركتم الجهاد والهجرة
والنصرة قالوا كنا مستضعفين اي عاجزين في الارض لا نقدر على الخروج من مكة قالوا اي الملائكة لهم

ما لم يكن ارضا لله من امر الدين في فريق المسلمين او المشركين والسؤال للتوبيخ وما سعة فتهاجروا فيها الاية
اي المدينة وتخرجوا من بين اظهر المشركين وسقط لابي ذر قوله قالوا كنا الى اخره وسقط الباب من اكثر النسخ وثبت
في بعضها حدثنا عبيد الله بن يزيد المقرئ بالهمز ابو عبد الرحمن المكي اصله من البصرة او الاهواز اقرأ القرآن
نيفا وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري قال حدثنا حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح الواو ابن
شريح بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة وبعد التحتية الساكنة مهملة ابو زرعة التجيبي بضم الفوقية وكسر الجيم
المصري وغيره هو ابن لهيعة المصري كما اخرجه الطبراني في الصغير قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن
نوفل الاسدي ابو الاسود يتيم عروة بن الزبير قال قطع على اهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الحاء
مبنيا للمفعول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة فاكتتبت فيه
بضم المثناة الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته
باني اكتتبت في ذلك البعث فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين
سمى ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق ابن جريج عن عكرمة ومن طريق ابن عيينة عن ابن اسحق عمرو بن
امية بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج والحرث بن زمعة وابا قيس بن الفاكه وعند ابن جريج ابو قيس
ابن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عتبة
ابن ربيعة والعلاء بن امية بن خلف كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ولابي
ذر عن الكشميهني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما
راوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر ياتي السهم فيرمى به بضم
التحتية وفتح الميم مبنيا للمفعول وفي نسخة يرمي باسقاط الفاء ولابي ذر يدمى بالدال بدل الراء فيصيب احدهم
نصب على المفعولية فيقتله او يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال في
الكواكب الدراري وعرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم
موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في
سبيل الله فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية اي بخروجهم مع المشركين وتكثير
سوادهم حتى قتلوا معهم رواه اي الحديث المذكور الليث بن سعد مما وصله الاسمعيلي والطبراني
في الاوسط من طريق ابي صالح كاتب الليث عن الليث عن ابي الاسود عن عكرمة لكن بدون قصة
ابي الاسود وعند الطبري وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من
اهل مكة اسلموا وكانوا يخفون الاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم فقال المسلمون
هؤلاء كانوا مسلمين فاكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ومن الناس من يقول امنا بالله الاية فكتب اليهم بذلك فخرجوا
فلحقوا هم فنجا من نجا وقتل من قتل وعن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشركين او سكن معه
فانه مثله رواه ابو داود الا المستضعفين وفي بعض النسخ باب بالتنوين اي في قوله تعالى الا المستضعفين
والصحيح انه منقطع لان الضمير في ماواهم عائد الى الذين توفاهم الملائكة وهؤلاء المتوفون اما كفار او عصاة
بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان منقطعا من الرجال والنساء والولدان
الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج من مكة لعجزهم وفقرهم ولا يهتدون سبيلا ولا معرفة
لهم بالمسالك من مكة الى المدينة واستشكل ادخال الولدان في جملة المستثنين من اهل الوعيد لانهم يوهم دخول
الولدان فيه اذا استطاعوا واهتدوا واجيب بان العجز يتمكن من الولدان لا ينفك عنهم فكانوا خارجين
من جملتهم في الوعيد ضرورة فاذا لم يدخلوا فيه لم يخرجوا بالاستثناء كيف قولهم في جملة المستثنين اجيب ليبين
ان الرجال والنساء الذين لا يستطيعون صاروا في انتفاء الذنب كالولدان مبالغة لان المعطوف عليه يكتسب

من حيث العطف لشاركتهما في الحكم او المراد بالولدان العبيد او البالغون وهو اولى من ارادة الراهقين لعدم توجه نحو وكذا هو اولى من الحمل على المبالغة في الامر باعتبار اتهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وتذروا على الهجرة فلا محيص لهم عنها فان قوامهم يجب عليهم ان هاجروا فيهم متى امكنت قال الطيبي وعلى هذا المبالغة راجعة الى وجوب الهجرة فانها خارجة عن حكم سائر التكاليف حيث اوجبت على من لم يجب عليه شيء وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الا المستضعفين قال كانت امي ام الفضل لبابة بنت الحارث من عذر الله اي ممن جعله الله من المعذورين وسبق هذا الحديث في هذه السورة باب قوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اي يجاوز عنهم بتركهم الهجرة وعسى من الله واجب لانه اطماع الله تعالى اذا جمع عباده في شيء اوصله اليه الاية كذا في رواية ابي ذر وليعفو فعسى الله ان يعفو عنهم وليس هو لفظ القرآن وكان الله عفوا غفورا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عبد الرحمن التمري الليثي مولاهم البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا بفنا بيت المقدس صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهل لامه اللهم انج سلمة بن هشام اخا ابي جهل اللهم انج الوليد بن الوليد ابن المغيرة المخزومي اخا خالد بن الوليد وهؤلاء قوم من اهل مكة اسلموا فقتلتهم قريش وعذبوهم فرحوا منهم بركه عليه السلام منها هاجروا اليه اللهم انج المستضعفين من المؤمنين عام بعد خاص وفتح النون وتشديد الجيم ثم ذكر ما عذبوا من عرفهم عن الهجرة مقال اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد مضر اللهم اجعلها اي وطأتك سنين اعوانا محدثة كسني يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد اهل السنة شبهه على وزن جبهة فحذفت لامها وقلت حركتها الى النون فاذا اضيفتا حذفت نون الجمع الاضافة جريا على اللغة الغالبة فيه وهي اجراؤه مجرى جميع الذكر السالم لكنه شاذ لانه عامل وليس مزيدا كما اوله وتقدم هذا الحديث في باب تهوى بالتكبير حين يسجد في اوائل الاستسقاء باب قوله تعالى لكن اللستاني بالاضافة مبنية من باب وضرب وحذف ثالثه ولا جناح عليكم اي لا اثم عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فيه بيان الرخصة في وضع الاسلحة ان ثقل عليهم حملها بسبب ما ينالهم من مطر او بسقم من مرض وامرهم في ذلك باخذ الحذر لئلا يتغفلوا فيهجم عليهم العدو ودل ذلك على وجوب الحذر عن جميع المضار المظنونة ومن ثم علم ان العلاج بالدواء والاحتراز عن الوباء والتحرز عن الجلوس تحت الجدار المائل واجب وسقط الاية في رمضان الماضي وقال بعد قوله من مطر الاية وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائي نزيل بغداد حكم مكة قال اخبرنا حجاج هو ابن محمد الاعور عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد يعلى عن مسلم بن خالد عن سعيد جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال اي ابن عباس عبد الرحمن بن عوف كان به جرحا اي في رواية ابي ذر وكان جرحا اي فنزلت الاية فيه وعبد الرحمن مبتدأ خبره كان جرحا والجملة من قول ابن عباس وهذا الحديث اخرجه البخاري باب قوله كذا للستاني وسقط ذلك لغيره ويستفتونك في النساء اي في ميراثهن قل الله يفتيكم وكانت العرب لا تورث من النساء شيئا وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء موضع ما اما رفع عطفا على المستكن في يفتيكم العايد عليه تعالى ويجاز ذلك للفصل في اليتامى باعتبار من مختلفين نحو اعطاني زيد

الطيبي زيد ذكره وذلك ان قوله الله يفتيكم فيهن بمنزلة اخبرني زيد وعطاؤه جيء به للتوطئة والتمهيد وقوله فيهن يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء بمنزلة ذكره لانه المقصود بالذكر او مبتدأ في الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والنصفة في حقوق اليتامى من عظائم الامور الحقيقة بان تحافظ منها وما عظمه الله او نصب على تقدير وبين لكم ما يتلى اي جر بالقسم اي واقسم بما يتلى عليكم لا يصح العطف على الضمير المجرور فيهن من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار واما المعنى فلانه يلزم ان يكون الافتاء في شان المتلو وليس السؤال عنه وبه قال حدثنا والد حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا ابو محمد القرشي الهباري الكوفي واسم عبد الله بن عبيد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام رضي الله عنه اجرى بالافراد الى عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى يستفتونك في النساء وسقط قال الفرابري قرأت على قطلوبة الوارد لابي ذر قل الله يفتيكم فيهن الاية وترغبون ان تنكحوهن اي في نكاحهن قالت عائشة وسقط لغير ابي ذر عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها القائم بامورها ومدارها فاشركته بفتح الخاء والراء ولابي ذر فشركه بفتح التاء والراء في مالها الحق بفتح العين وسكون الحاء اي في النخلة ولابي ذر والاصيلي في الحق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر فيرغب ان ينكحها اي عن نكاحها ويكره ان يزوجها وحجلا عن غيره فيشركه الرجل الذي يزوجها في ماله فيشركه اي في الحق فيعضلها بضم الضاد المعجمة بعضد عطفا على يرغب ويكره اي يمنعها من التزوج وروي في الضرب السابق وكذا فيشركها ويجوز رفعهما عطفا على يرغب ويكره اي يمنعها من التزوج وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة وطها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها حمية ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الاية وهذا الحديث سبق في باب وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اول هذه السورة وان امراة خافت من بعلها اي زوجها نشوزا بان يجافي عنها وينعها نفقته ونفسه او يؤذيها بشتم او ضرب او اعراض بتقليل المحادثة والمؤانسة بسبب طعن في سن او دمامة او غيرهما وامراة فاعل يفعل مضمرا يفسره الاظهار وهو من باب الاشتغال والتقدير وان خافت امراة خافت ولا يجوز رفعه بالابتداء لان اذا الرط لا يليها الا الفعل عند جمهور البصريين وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق بوزن قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما اي تفاسد واصل الشقاق المخالفة وكون كل واحد من المتخالفين في شق غير شق صاحبه وعلل ذكر هذه الاية قبل ما لا يخفى واحضرت الانفس الشح قال الامام المعنى ان الشح جعل كالامر الحاضر للنفوس اللازم لها معنى ان النفوس مطبوعة على الشح وهذا معنى قوله الكشاف ان الشح قد جعل حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا ولا ينفك عنه يعني انها مطبوعة عليه فالمراة لا تكاد تسمح بقسمها وغيرها فسمحا والرجل لا تكاد نفسه تسمح بان يتم لها وان يكملها اذا رغب عنها واحب غيرها وجملة واحضرت كقوله والصلح خير اعتراض قال ابو حيان كانه يريد ان قوله وان يتفرقا معطوف على قوله فلا جناح عليه فجاءت الجملتان بينهما اعتراض وتعقبه بعضهم فقال فيه نظر فان بعدها جملا اخر فكان ينبغي ان يقول الزمخشري ان الجميع انها اعتراض ولا يخص والصلح خير واحضرت الانفس ذلك وانما اراد الزمخشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امراة وقوله وان تحسنوا فانها شرطان متعاطفان ويدل عليه تفسير ما يليه هذا المعنى فلينظر من موضعه وقد نقل الشيخ عامر به ابن عباس ما وصله ابن ابي حاتم حيث قال هواه في الشيء يحرص عليه ونقل الشيخ الخفاجي وقيل الاحاطة في الخوض كالعلقة بعد فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم لا ذي زوج بضم الهمزة وفتح الجيم مبنيا للمفعول وتشديد الياء مكسورة اي لا زوج لها ولا ذات زوج وقال ابن

عباس ايضا فاوصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله نشوزا الخ وبه قال حدثنا محمد
مذاذل الواحدي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك الزهري اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه قال عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية قال
الرجل تكون عند المرأة ليس بمستكثر منها اوفي المجنة والعاشرة والملازمة يريد انه ربما وقعت منه
اجعل من شأني من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي في حل اي دعتني نفسي طائعة فنزلت
هذه الآية زاد ابو الوقت وذر عن الحموي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا في ذلك فلا جناح
الزوجان على ان تطيبة له نفسا في النفقة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه
الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني
واجعل يومي لعايشة ففعل ونزلت هذه الآية وقال حسن غريب وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومين يومها
ويوم سودة في حديث ساقه بتمامه في مسند عايشة من مسند الانصار وفي نسخة باب بالتنوين
اي في قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل زاد ابو ذر والوقت من النار وقال
ابو ذر وقال ابن عباس ما رواه ابن ابي حاتم اسفل النار فلتار سبع دركات والمنافق في اسفلها وقال
ابو هريرة فيما رواه ابن ابي حاتم الدرك الاسفل بيوت لها ابواب تطبق عليها فتوقد من فوقهم ومن تحتهم
ولعل ذلك لاجل انه في اسفل السافلين درجات الانسانية وكيف لا وقد ضم الى الكفر السمج بالانسان واهله و
النافق هو الظهر الاسلام المطن للكفر فلذا كان عذابه اشد من عذاب الكفار وتسميته عنه بالمنافق كما الحجر
الصحيح ثلث من كن فيه كان منافقا خالصا فالتغليظ تنفيقا يريد قوله تعالى في سورة الانعام ان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض قال ابن عباس فما وصله ابن ابي حاتم ايضا اي سربا وبه قال حدثنا حفص بن عمر
قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد
ابرهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي وهو خال ابرهيم انه قال كنا في خلقة عبد الله اي ابن مسعود وحلقة
بفتح اللام فالحاء المهملة ساكنة فقاف ففاء تاء التأنيث ويجوز كسر اللام واسكان الحاء وفتح القاف
كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا او نافقوا فذهبت الخيرية منهم
قال الاسود بن يزيد فجيء بكلام حذيفة سبحان الله ان الله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار فتبسم عبد الله بن مسعود فجيء بحذيفة وما قال به من قول الحق وما حذر منه وجلس حذيفة
ان اليماني في ناحية المسجد فقام عبد الله بن مسعود فتفرق اصحابه قال الاسود فرماني اي حذيفة
ابن اليماني بالحصا اي ليسند عني فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه اي ضحك عبد الله بن مسعود
فقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا اي رجعوا من النفاق
فتاب الله عليهم واستدل به لقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين
على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير باب بالتنوين
قوله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله وهارون وسليمان وسقط
لفظ باب ليفرا في ذر والوقت والكاف في كما اوحينا نصب بمصدر محذوف اي ايحاء مثل ايحائنا او على انه حال
من ذلك المصدر المحذوف وما تحتمل المصدرية فلا يحتاج الى عائد على الصحيح والموصولية فيكون العائد محذوف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن اسحاق ان مسكينا وعدي ابن زيد قالا يا محمد ما نعلم ان الله انزل على
بشر من بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الخ ومن محمد بن كعب القرظي انزل الله بالكاهلين
ان ينزل عليهم كتابا من السماء قال الله تعالى فقد سألوا موسى اكبر من ذلك ثم ذكر فضائحهم ومعايبهم ثم ذكر
قولا هجنا عظيما عظيما قالها عليهم يعني اليهود واجترءوا باعمالهم الخبيثة محمدا وكل ما انزل الله وقالوا ما انزل

الله على بشر من شيء قال لا على احد فانزل الله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال ابن كثير
وهذا الذي قاله محمد بن كعب نظر لان هذه الاية مكية من سورة الانعام وهذه الاية في النساء مدنية وهي رد عليهم
للامالوه صلى الله عليه وسلم ان تنزل عليهم كتابا من السماء قال الله تعالى فقد سالوا موسى اكبر من ذلك ثم ذكر فضائحهم
ومعايبهم ثم ذكر انه اوحى الى عبده ما اوحى الى غيره من النبيين فقال مخاطبا حبيبه والرصيغة التعظيم تفخيما
للوحي والموحى اليه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح اي الى كل اسوة بالانبياء السالفة فناس بهم وكل التعد
عليك من انبا الرسل ما نبهت به فؤادك لان شان وحيهم كشان وحيهم وبدا بنوح لانه اول نبي فاسي الشرع
بين الامة وعطف عليه النبيين من بعد وخص منهم داود عليه السلام تشريفا لهم وتنزيلا ذكر موسى ليسرائه مع
ذكرهم بقوله وكلم الله موسى تكليما على نمط اعم من الاول لان قوله ورسلا قد قصصناهم ورسلا لم نقصصهم من
القسم الماضي بمنزلة التزيد واختصاصه بوصف الكليم دونهم اي رسلا فضلهم واختارهم واتاهم الايات البينات
والمعجزات الباهرات التي لا تحصى وخص موسى بالتكلم وثلث ذكرهم على الاسلوب بجمعهم في وصف عام
على جهة المدح والتعظيم سارين في غرضهم وهو كونهم مبشرين ومنذرين وجعلهم حجة الله على الخلق لئلا
تقطع معاذيرهم فيدخل في هذا القسم كل من دعا الى هدى وبشر وانذر كالعلماء وظهر من هذا التقرير لطيفات
الداعين الماسة بلزمهم قال في فتوح الغيب وبه قال حدثنا محمد هو ابن مرهد قال حدثنا عيسى بن سعيد
القطان هو سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد الاعمش سفيان عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لاحد ولا يتهيأ في الحموي
والمستملي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى بفتح الميم والمثناة الفوقية المشددة
مقصورا اسم ابيه وقيل اسم امه اي ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس اوليس لاحد ان يفضلني عليه وهذا
منه صلى الله عليه وسلم على طريق التواضع فلا ينافيه رضى عديث انا سيد ولد ادم الصادر منه صلى الله عليه وسلم
على طريق التحدث بالنعمة والاعلام للامة برفيع منزلة ليعتقدوه او قال الاول قبل ان يعلم الثاني وبه قال حدثنا
محمد بن سنان بكسر السين وتخفيف النون العوقي بفتح العين والواو وبعدها قاف البصري قال حدثنا فليح
بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان قال حدثنا هلال هو ابن علي عن عطاء بن يسار
عند الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال انا خير يعني نفسه
او النبي صلى الله عليه وسلم من يونس بن متى فقد كذب لعله قال ذلك زجرا عن توهم حط مرتبة يونس لما
في قوله تعالى ولكن كصاحب الحوت فقال هذا للذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين
سائر الانبياء عليهم السلام وهذا الحديث قد ذكره في احاديث الانبياء باب بالتنوين وسقط لفظ ان في
باب في قوله تعالى يستفتونك اي في الكلالة حذف لدلالة الثاني عليه في قوله قل الله يفتيكم في الكلالة
ان امرؤ هلك اي مات وارتفع امرؤ بالمضمر المفسر بالمذكور ليس له ولد اي ابن صفة لامرؤ استدل به من
قال ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رواها ابن جرير عنه باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا اب
وهو قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة ويدل على ذلك قوله تعالى وله اخت فلها نصف ما
ترك ولو كان معها اب لم ترث شيئا لانه يحجبها بالاجماع فدل على انه من لا ولد له بنص القرآن ولا والد بالنص
هذا قاس ايضا لان الاخت لا تفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها ميراث بالكلية والواو الاخت من
الام دون الاب لانه جعل اخوها عصبة وان الام لا يكون عصبة وهو اي والد مرثها اي جميع مال الاخت
ان لم يكن لها ولد ذكرا كان او انثى اي لان الوالد لو كان لها ولد لم يرث الخ
الكلالة من لا يرثه اب ولا ابن كما قال ابو عبيدة وهو مصدر من تكلله النسب اي يعطف

محمد بن بشار بندار الوحدة والجمع السدرة الهدى البصري الزكي بندار هو لقب له لازم محمد بن بشار العبدي
هو الثوري هو ابن مسلم هو ابن هرمز عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي له رواية اه قال مالت اليهود
كعب الاحبار قبل ان اسلم ومن معه من اليهود وكان اسلام كعب في خلافة عمر على المشهور لعمر من الخطاب
رضي الله عنه انكم معشر المسلمين تقرؤون اية لو نزلت فينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني
واذ نزلت قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال عمر اني لاعلم حيث نزلت واين نزلت نزلت في عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان واشك كان يوم
الجمعة ام لا يوم عرفة وهو واقف بعرفة وقد بين في رواية احمد عن عبد الرحمن عن سفيان بلفظ نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة يوم الجمعة وقد بين في رواية ابي نعيم في المستخرج
من طريق ابي احمد الزبيري عن سفيان بلفظ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وانا
بعرفة وقد بين في رواية ابي عوانة من طريق ابي نعيم ايضا بلفظ نزلت يوم عرفة يوم الجمعة
قال سفيان الثوري بالنسبة السابق واشك كان يوم الجمعة سبق في الايمان من وجه اخر من
قيس عن مسلم الحرمز بانه كان يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان باب
حسن اسلام وذكر ثمة باب وقوله لا يلتفت عن المستملي فلم يجدوا ماء معطوف على ما تقدم والمعنى فوجدوا
احدكم من الغائط او لامستم النساء فلم يجدوا الماء لينظروا فلم يجدوه بعد ولا يعني فتيمموا صعيدا طيبا واصل ذكر الكلام في التيمم تابعا للتحقيق شموله للجنب والحدث حيث ذكر عقبه وان كنتم مرضى
او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فطلبتم الماء لينظروا فلم يجدوه بعد ولا يعني فتيمموا صعيدا طيبا واصل ذكر الكلام في التيمم تابعا للتحقيق شموله للجنب والحدث حيث ذكر عقبه وان كنتم مرضى
جنبا فاطهروا فانه تقدم عن عبد الله بن مسعود عند ذكر الاولى التخصيص بالحدث فتيمموا اي تعمدوا وقصدوا
بتيمموا بعين المتعدي وقوله تعالى ولا امين البيت الحرام اي عامدين امنته وتقدم ايضا قال ابو
عبيدة وقال ابن عباس لستم وتمسوهن عنوة الذبح والمستوهن والاول هو الذي في اصل والالف خلقت هكذا
والاقتضاء الاربعة معناها النكاح فالاول وصله الاسماعيلي القاضي في احكام القرآن من طريق يحيى
عنه والثاني وصله ابن المنذر والثالث ابن ابي حاتم من طريق علقمة الى طلحة عنه والرابع انبأني عاصم
من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس وبه قال ثنا احمد بن الحاوي قال حدثني بالافراد
وهالك الامام محمد عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله
عنها فتح النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة
هو غزوة بني المصطلق وكانت ست او خمس حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الموحدة والمد او بذات
الجيش بفتح الجيم وبعد الياء الساكنة شين معجمة بوصفين بين مكة والمدينة والشك من ناظم القطع
عقدلي بكر العين وسكون القاف اي عقده واضافته لها باعتبار استيلائها المتضمنة للانهو لها استعارة
منها فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا الا ترى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو
بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قال الحافظ ابن حجر في الذال المعجمة
وقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء
قالت فلا بوذ في الوقت فقال عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن
بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر
قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته قال ابو ذر قيل لهم بلفظ الماضي او يتيمم الناس او امر على ما هو لفظ القرآن ذكر بيانا او بدلا من مواقيت

النسب عليه متابعة للصحاح وقال هو شذار من غلط الزيادي تقوله كانه اخذ فرقه من الوقار والاذار الوالدين
له سنها العدد نسي الحمار انتهى وقال غيره والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب من الاعياء وعلى هذا
تقول العيني متعقبا على الحافظ ابن حجر عبر وهو ما ذكره الخطابي من كونه مصدرا لا اسما كما يعبر على نظر ان تكلالا وزن
فعلل وهو لازم تفعل وليس قصارا هو اسم لا يخفى ما فيه وقيل كلا احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل ومنه
الاكليل الذي يحيط بالرأس من جوانبه وقيل الاب والابن طرفان للاصل فاذا مات ولا يخلفها فقد ذهب عن طرفيه
فهي ذهاب الطرفين كالاب وبه قال جدنا سليمان بن ترجمان الواسطي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال اخر سورة نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم براءة بالتنوين واخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقد بين في
هذه الكلالة وقد بين في البقرة من حديث ابن عباس ان اخر اية نزلت ابو الربا فيحتمل ان يقال اخرية الاولى في
بعض البلاد ونزول احكام المواريث والربا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفرائض وكذا ابو داود
والنسائي بسم الله الرحمن الرحيم باب تفسير سورة المائدة وهي مدنية
الا اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعرفة مشيخا قال في التنبيه ومن نسب هذه السورة الى عرفة فقد سها بل نزلت
بالمدينة سوى الاية من اذا لها فانها نزلت في حجة الوداع وهو على راحلته بعرفة بعد العصر انتهى وقد ادى
الامام احمد هذا ساعتئذ بزيد قالت انا لا خذه بزمام ناقته وهي ابن عمر اخر سورة انزلت الحلال والحرام
عليه الا براءة كلها وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وهي ابن عمر اخر سورة انزلت الحلال والحرام
الترمذي حسن غريب وثنيت العملة بعد قوله الحلال ذكر حرم يريد قوله غير محلي الصيد وانتم حرم
قال ابو ميسرة واحدها حرام والعرب تقول لا يحل لك ان تفعل كذا وهو حرام عليك بمعنى واحد
انا نقضي متابعهم قال قتادة وغيره اي فما نقضهم اي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم ومحل ما زائدة
لعنا هم قال ابو ميسرة واحدها حرام والعرب تقول لا يحل لك ان تفعل كذا وهو حرام عليك بمعنى واحد
الرسل الذي جاؤا من بعد موسى وكتبوا بعث محمد صلى الله عليه وسلم بعدهم من الرحمة او منعناهم ارحنا
عليهم الجزية التي كتب الله يريد قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي التي صلحت
لكم وثبت صائرة لكم واحدها حرام الا بوقت الوقت وذر تقول يريد قوله تعالى اذا اردتم ان تقوموا الى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية وقد بين في رواية دولة كذا فسره السدي
بفاء فحمل كذا فسره مجاهد وابن يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة
وقال غيره قبل هو غير السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال الاعزاء المذكول
فاقوله فاغرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل الغرينا القينا اجورهن يريد اذا اتيتموهن اجورهن
مهورهن وهذا تقبل ابو عبيدة المهيمن يريد قوله تعالى ومهيمنا عليه قال ابن عباس فيما وصله
ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله
وقال ابن جرير القرآن امين على الكتب القديمة فما وافقه منها فهو حق وما خالفه منها فهو باطل وقال الفوزي
عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال اي حاكما على ما قبله من الكتب قال ذو الزرع وقال سفين هو
الثوري ما في القرآن اية اشد على من قوله تعالى لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل
اليكم من ربكم ما نجا من الكلف الا احكامها مختصة قال ابن عباس مجاعة وقال ابن قتيبة وما انزل
حاتم في قوله من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا وقال ايضا في قوله تعالى لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني سبيلا وسنة وسقط قال سفين الى هنا لغير ابوي ذر والوقت فان عثر على
انهما استمقا اثما اي ظهر وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان واحدها اولى وهذا ثابت في بعض
النسخ ساقط في الفرع واصله ما بين قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وزاد غير ابي ذر رضا
وقال ابن عباس محمد مجاعة وقد سبق فلا نادى في ذكر وسقط باب قوله لغير ابي ذر وبه قال حدثني بالافراد

التيهم او لقول الله فتيمموا وفي نسخة فتيمسحا قال اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح الضاد المعجمة مصغرا الانصاري الاشهلي مصغرا كما بعدها هي ال البركة التي صلت للمؤمنين برخصة التيمم يا ابا بكر كنتم اول
ابي بكر بل هي مباركة جزها قالت عائشة فبعثنا اي امرنا البعير الذي كنت راكبة عليه
حالة السير فاذا العقد تحته وهذا الحديث قد سبق في التيمم وفيه قال حدثنا والد وهو يحيى
سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح
العين ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة
رضي الله عنها انها سقطت قلادة بكسر القاف بالبيداء لبس في هذه الرواية او ذات
الجيش ونحن داخلون المدينة الواو للحال فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم راحلته نزل عنها
فثنى راسه اي وضعها في حجري حال كونه عليه الصلاة والسلام راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة بالزاي
اشد فعني في صدري بن دقهه شديدة وقال حبست الناس في قلادة فمن اجلها نزلت لمكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبفداء جعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس لنا بالرفع مفعول نائب عن الفاعل اي التمس الناس فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية فقال اسيد بن حضير لعائشة بارك الله بك للناس فيكم اي بسببكم
يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم يا قوله عز وجل وسقط لفظ يا في نسخة قوله
للتكثير والحمري فاذهب انت وربك رفع عطف على الفاعل المستتر في اذهب وجاز ذلك للتاكيد
بالضمير ويحتمل انهم ارادوا حقيقة الذهاب على الله لان مذهب اليهود التجسيم ويؤيده مقابلة الذهاب
بالجهاد في قولهم فقاتلا انا هاهنا قاعدون وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة
بهما واصل هذا ان موسى عليه السلام اراد ان يدخل مدينة الجبارين وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر
عينا من سبط من اباتوه بخبر القوم فلما دخلوا هادوا اي اعظم من هيئتهم وعظمهم فدخلوا حايطا
لبعضهم فاصاحب الحايط ليجتني الثمار من حايطه فنظر الى اثارهم فتبعهم فكلما لحاب واحدا
منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى استقطعهم كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم
فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رايتم شانكم فاذهبوا فاخبروا اصحابكم رواه ابن جرير من
عبد الكريم بن الهيثم حدثنا ابراهيم ابن بشار حدثنا سفيان عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس
قال ابن كثير وفي هذا الاسناد نظر وقد ذكر كثير من المفسرين اخبارا من وقع بين اسرائيل في عضلة
خلق هؤلاء الجبارين وانه كان فيهم عوج ابن عنق بنت ادم عليه السلام وانه كان طوله
ثلاثة الاف ذراع وثلثمائة وثلاثة وثلث ذراع تحزر الحساب فهذا شيء يستحيا
منه ثم هو مخالف لما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلقا ادم طوله ستون
ذراعا ثم لم يزل الخلق ينتقص حتى الان ثم ذكروا ان عوجا كان كافرا وانه امتنع من ركوب السفينة
وان الطوفان لم يصل الى ركبته وهذا كذب وافتراء فان الله تعالى ذكر ان نوحا عليه السلام دعا على
اهل الارض من الكافرين فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فقال تعالى فانجيناه ومن
معه ثم اغرقنا بعد الباقين وقال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم واذا كان ابن نوح غرق فكيف
يبقى عكم عوج بن عنق وهو كافر هذا لا يسوغ في عقل ولا شرع ثم انه هو رجل فقال له عوج
عنق نظر والله اعلم انتهى وقد قال حدثنا ابو نعيم ابن الفضل بن دكين قال حدثنا الربيع بن بدر
السعدي عن طارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة اخره قاف ابن عبد الله الاحمسي الكوفي عن طارق بن
شهاب الاحمسي هو ابن الاسود وكان قد بنباء نسب اليه وكان اسم ابيه عمرو بن

قال الزركشي بالسند حدثني بالافراد حدثنا هوا خذ من عمر بضم العين البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الموضع
قال حدثنا ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمي الخراساني نزيل بغداد قال حدثنا
الاشجعي بالشين المعجمة والجيم والعين المهملة عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي عن سفيان الثوري عن طارق
هو ابن عبد الله عن طارق هو ابن شهاب عبد الله هو ابن مسعود انه قال قال المقداد هو المعروف بابن الاسود
بفتح الهمزة وسكون الميم بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن مطرود بن حمير بن الحوى
بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المقلي بضم الميم وفتح القاف وتشديد اللام المكسورة نسبة الى قلي بطن من كندة
اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك
وعند احمد ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون وكانه يرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ارتضى عنه المذكورات كلها رواه اي الحديث المذكور وكيع هو ابن الجراح الراسبي فيما وصله احمد
في مسنديهما عنه عن سفيان الثوري عن محارق عن طارق انه المقداد قال المقول وهو يا رسول الله
انا لا نقول لك كما الخ اخره النبي صلى الله عليه وسلم واراد البخاري ان صورة سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق
الاشجعي راستظهر لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل وقد وقع في قوله ورواه وكيع الى اخره مقدما
على قوله حدثنا ابو نعيم عند ابي ذر موخرا عند غيره قال في الفتح وهو اشبه بالصواب وعند احمد في حديث
عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون
الهدي وحيل بينهم وبين منا سكهم انى اذاهب بالهدي فناحره عند البيت قال المقداد انا والله لا نكون
كالملا من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فلما سمعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سارعوا
على ذلك قال الحافظ ابن حجر وهذا ان كان محفوظا يوم الحديبية فيحتمل انه كرر هذه المقالة يوم بدر
كما قالها يوم بدر وسقط قوله ذلك لانه ذر ما جب بالنون في قوله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا منصوب على المفعول من اجله اي محاربون لاجل الفساد
او حالا اي مفسدين ان يقتلوا حتم المبتدا وهو جزاء الذين او يصلبوا او تقطع الى قوله او ينفوا
من الارض اي عن الارض الجنابة الى غيرها وقال ابو حنيفة بالحبس لان المحبوس لا يبقى محاربا
الجناية ولا ينتفع بلذات الدنيا او قبل للتخيير اي للامام ان يفعل بهم اي خصلة شاء وهو روى
عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة فيما رواه ابن جرير قال الشارح الزرقاني فما حكاه الطيبي نظر
هذا القايل اذ كلمة او للتخيير حقيقة فحيث العدل هنا الى ان يقوم دليل الجاز لان نقطع الطريق
ليست جناية واحدة وهذه الاخرية ذكرت لمقابلتها فيصلح كل واحد جزاء له فيثبت التخيير لا في
كفارة اليمين انتهى والجمهور انها للتنويع قال اما ما الشافعي اخرنا ابراهيم هو ابن ابي يحيى عن صالح
مولى التوءمة عن ابن عباس في قطاع الطريق اذا قتلوا واخذوا المال قتلوا وصلبوا اذا قتلوا
ولم ياخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا واذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم
من خلاف واذا اخافوا السبيل ولم ياخذوا مالا نفوا من الارض رواه ابن ابي شيبة عن عطية عن
ابن عباس في قوله الغيب عن سابق عن القول بالتخيير بانه غير ممكن لان الجزاء على حسب الجناية ويرد
ذلك ويقتص بينهما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فيتعين ان يقال عند غلظ الجناية يراعى
اخف العقوبة الاقراء وعند خفتها يراعى ظاهرها وذلك بان المحاربة تتفاوت انواعها في صفة الجناية
من تخويف واخذ مال او قتل نفس او جمع بين القتل واخذ المال والمذكورة الاية اجمعت متفاوتة
في تعين التشديد والتغليظ فوقع الاستفتاء بتلك المقدمة عن بيان تقسيم الاجزية على انواع الجناية
بقضاء هذا التقسيم يرجع الى اصل لهم وهو ان الجملة اذا قوبلت بالجملة تقسم البعض على البعض

انتهى واختلف في كيفية الصلب فقيل يصلب حيا ثم يطعن في بطنه برمح حتى يموت ومن الشافعي يقتل ثم يصلب عليه
ثم يصلب وهل يصلب ثلاثة ايام ثم ينزل ويترك حتى يتعرى ويسيل صديده وسقط قوله ان يقتلوا الى اخر الاية لابي ذر
وقال بعد قوله تعالى فسادا الاية المحاربة لله قال سعيد بن جبير فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عطا
ابن دينار عنه هي الكفر به تعالى وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يحاربون اولياء الله واولياء رسوله
وهم المسلمون فيه تعظيم لهم ومنه قوله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب واصل الحرب السلب والحارب
والال فالمراد هنا قطع الطريق وهو اخذ المال مكابرة اعتمادا على الشوكة سوى ان كانت في مصر ام لا قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري احد شيوخ المؤلف وروى عنه هنا قال حدثنا
ابن عون هو ابن عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري قال حدثني بالافراد سلمان بفتح السين
وسكون اللام مكبرا ولابي ذر عن الكشميهني سليمان بضم السين وفتح اللام مصغرا والصواب الاول كما
ظاهر وعبد الغني المقدسي وغيرهما ابو رجا مولى ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد عن ابي قلابة انه كان جالسا
خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد ابرز سريره للناس ثم اذن لهم فدخلوا فذكروا القسامة
لاستشارهم عمر فيها فذكروا لا شانها فقالوا نقول فيها القود حق وقد اقاد بها الخلفا قبلك في النار
من طريق ايوب والحجاج الصواف عن ابي رجا فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها
الخلفا قبلك فالتفت عمر رحمة الله عليه الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد
وقال ما تقول يا ابا قلابة سقط الراوي في رواية من طريق الحجاج بن ابي عثمان عن ابي رجا فقلت يا امير
المومنين عندك رؤوس الاجناد واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن انه سرق الشي
فتقطعه ولم يروه قال لا قلت وزاد في الرواية ايضا والله ما رايت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل
زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاصي بن امية القرشي الاموي حدثنا انس
هو ابن مالك بكذا وكذا يعني بحديث العرنيين قال ابو قلابة فقلت ولابي ذر فقلت اياي حدث
انس قال قدم من عكل او عرينة ثمانية من سبب على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه بعد ان بايعوه على
الاسلام فقالوا قد استوخمنا هذه الارض اي استثقلنا المدينة فلم يوافق هواها ابداننا وكانوا قد سقموا
فقال صلى الله عليه وسلم هذه هم يعني الا لا تخرج لنعم مع ابل الصدقة فاخرجوا فيها فاشربوا من
البانها وابوالها للتداوي فليس فيه دليل على الاباحة في غير حال الضرورة وعن ابن جابر مرفوعا رواه ابن
المنذر ان في ابوال الابل شفا للذربة بطونهم والذرب فساد المعدة فلا دلالة على الطهارة فخرجوا فيها
فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا اي حصلت لهم الصحة من ذلك الدواء ومالوا على الراعي
يسار المولى فقتلوه واطردوا النعم بتشديد الطا اي ساقوها سوقا شديدا فاستطاب حولاكه
بضم اوله وسكون المهملة وبعد الفوقية موحدة ساكنة فطا مهملة فهذه مبني للمفعول استفعال من البطء
الذي هو نقيض السرعة اي اي شي استبطا من هولاء العكليين وفي نسخة اخرى كما نستبقي بالقاف بدل الطا
من غير جزاء اي ما يترك من هولاء استفهام فيه معنى التعجب كالسابق قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله
وفي رواية حميد عن انس عند الامام وهربوا محاربين وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اي عنبسة متعجبا من ابي قلابة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته
انس في الدايات فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي حديثي يا عنبسة قال لا
ولكن جئت بالحديث على وجهه حدثنا هذا انس قال ابو قلابة وقال عنبسة يا اهل كذا اي يا اهل
الشام لان وقوع ذلك كان بها وقول الحافظ ابن حجر انه وقع النفع في رواية الديات لم اره فلعله سهو

انتم بين اظهرهم ما ابقى الله بفتح الهمزة والقاف مبنيا للفاعل هذا ابو قلابة فيكم ومثل هذا ولابي ذر واو
وهو شك من الراوي ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما ابقي مثل هذا فيكم برفع مثل وهمزة ابقي وكسر قافه وللكشميهني
ما ابقى الله مثل هذا فيكم بالفتح والفاعل وفي نسخة ما يبقى باسقاط الالف وفي الروايات في المغازي وباقي ان شاء
الله تعالى بعون الله في الديات مع بقيته باب قوله تعالى والجروح قصاص اي ذات قصاص
فيما يمكن ان يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والانف والاذن فخص الاربعة
بالذكر ثم قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليد والرجل واما ما لا يمكن كرض في عظم
وجراحة في بطن يخاف منها التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وهذا
تسمية والحموي وبه قال حدثني بالافراد محمد بن سلام السلمي مولاهم البخاري البيكندي قال اخبرنا الفزاري
بفتح الفا والزاي وبعد الالف را مروان ابن معوية بن الحارث عن حميد الطويل عن انس هو ابن مالك
الانصاري رضي الله عنه انه قال كسرت الربيع بضم الرا وفتح الموحدة وبعد التحتية المكسورة المشددة مهملة
وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار اي شابة غير رقيقة ولم تسم وطلب القوم اي قوم الجارية
القصاص من الربيع فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص من
الربيع فقال انس بن النضر بالضاد المعجمة الساكنة عم انس بن مالك لا والله لا تكسر سنها ولابي ذر
ثنيتها يا رسول الله ليس رد للحكم بل نفي لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله
ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص بالرفع مبتدا وخبر قال
قال تعالى والسن بالسن ان قلنا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ فرضي القوم فتركوا القصاص عن الربيع وقبلوا
الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره في قسمه وهذا الحديث سبق في الصلح
في الدية من كتاب الصلح باب بالتنوين في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك
من ربك الى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائفا مكروها قال مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم لما نزلت يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب كيف اصنع وانا وحدي يجتمعون علي فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته
اي فان اهملت شيئا من ذلك فما بلغت رسالته لان ترك ابلاغ البعض محبط للباقي لانه ليس بعضها اولى من بعض
وبهذا يظهر المغايرة بين الشرط والجزاء اذ لا اتحاد كان المراد بالجزاء المبالغة فوضع له قوله فما بلغت رسالته
موضع امر عظيم اي فان لم تفعل فقد ارتكبت امرا عظيما وقال في الانتصاف قال وان لم تفعل ولم يقل وان لم تبلغ
ليتغاير اللفظان وان اتحدا معنى وهو احسن بهجة من تكرار اللفظ الواحد في الشرط والجزاء وهذا من محاسن علم
البيان وبدائع المعاني وهو قوله جميع ما انزل لانه صلوات الله وسلامه عليه كان مبلغا فعلى هذا فائدة
الامر المبالغة والكمال يعني بلغ ما اتاك الوحي بما تكره ان تبلغه حرفا من قومك فبلغ الكل ولا تخف وقال الراغب
فيما رواه الطيبي فان قيل كيف قال ان لم تفعل فما بلغت رسالته وذلك كقولك ان لم تبلغ ما بلغت فيكون معناه
وان لم تبلغ كل ما انزل اليك تكون في حكم من لم يبلغ شيئا مما انزل الله بخلاف ما قالت الشيعة انه قد كتم اشياء
على سبيل التقية وعن بعض الصوفية ما يتعلق به من مصالح العباد وامر باطلاعهم عليه فهو منزه عن كتمانه واما
ما خص به من الغيب ولم يتعلق به مصالح امته فله بل عليه كتمانه وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال
حدثنا سفيان الثوري عن اسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن
مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا مما انزل الله بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني مما انزل الله فقد كذب والله يقول
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وسقط لفظ من ربك لغير ابي ذر وفي الصحيحين منها لو كان
محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم من القران وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان

ان تحتاه وقد شهدت له امته بابلاغ الرسالة وادا الامانة واستعلمتهم بذلك اعظم المحافل في خطبته يوم عرفة
الوداع وقد كان هذا كم اصحابه نحو من اربعين الفا كما بثبت في صحيح مسلم من حديث الباب اخرجه الولد
هنا مختصرا وفي مواضع اخرى مطولا ومسلم في كتاب الايمان والترمذي والنسائي في كتاب النذر منه
بن طرف عن الشعبي باب قوله عز وجل لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم هو قول الرجل لا والله بلى والله وهذا مذهب الشافعي وقيل اطلق على غلبة الظن وهو مذهب ابي حنيفة وقيل اليمين في
الغضب وهو في النسيان وقيل الحلف على ترك المأكل والمشرب والملبس والصحيح انه اليمين من غير قصد
قال حدثنا علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بفتح اللام والموحدة المخففة وبعد القاف تحتيه والقرشي والكشميهني
علي بن عبد الله قيل وهو خطأ قال حدثنا ملك بن سعيد بسين مضمومة الكوفي صدوق ضعفه ابو داود و
ليس في البخاري سوى هذا الحديث واخر في الدعوات وكلاهما قد تابع عليه عنده وروى له اصحاب
السنن حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اي كل واحدة
منهما اذا قالها مرده لغو قولها اما الاولى لغو والثانية منعقدة انها استدراك مقصود قاله الماوردي
فيما نقله عنه في الفتح ومباحث ذلك ثاني ان شاء الله تعالى في الايمان وبه قال حدثنا
بالافراد احمد بن ابي رجاء ضد الخوف واسمه عبد الله بن ايوب المخرمي الهروي قال حدثنا النضر بالضاد
المعجمة ابن شميل المازني عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها ابابكر الصديق رضي الله عنه كان لا يحنث في يمين وعند ابن حبان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث وماني البخاري هو الصحيح لما في الفتح حتى انزل الله كفارة
اليمين في القرآن فكفارة اطعام عشر مساكين الى اخره قال ابو عمر لا ادري بفتح الهمزة اي لا اعلم
بما لا دري بضم الهمزة اي اظن غيرها وللاصيلي عن الكشميهني ان حزامها الا بقلت وصحته
والله وتعلت الذي هو خير اي وكفرت عن يميني وعن ابن جرير نحا نقله الثعلبي في تفسيره انها نزلت
في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح لخوضه في الافك فعاد الى مسطح ما كان ينفقه وسقط لابن ذر باب قوله
وجئت لا والله اعلم باب نزله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم اي ما طاب ولذ من غير سرف وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج ويحب الحلوى والعسل يأكل الدجاج
وحكى عن الحسن انه قال ليس لاحد ان يمنع نفسه الدجاج والفالوذج انزى لعاب النحل بلباب البر بخالص السمن
بعينه سلم ونقل له عن بعضهم انه لا يأكل الفالوذج ويقول لا اودي شكره قال لانه يورث الماء البارد قيل لهم فالبارد
جاهل ان فيه الدنيه الكريمة الفالوذج انتهى نعم من ترك لذات الدنيا وشهواتها وانقطع الى الله تعالى متبتلا
لعبادته من غير ضرر نفس ولا تفويت حق تغلبه لا يمنع منها بل هو مأمور بها وقد سقط يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
وثبت لابي ذر لفظ باب له وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح العين فيهما السلمي الواسطي نزيل البصرة قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان عن اسمعيل هو ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن عبد الله
هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي
بالخاء المعجمة والصاد المهملة اي الا نستدعي من نفعل بنا الخصاء ونعالج ذلك بانفسنا فنهانا عن ذلك
وارخص لنا ان نتزوج المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
بسم

يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن حينئذ بلغه النسخ او بلغه ورجع بعدي وهذا الحديث اخرجه
ابو داود في النكاح وكذا اسلم واخرجه النسائي في التفسير باب قوله جل وعلا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس جزم من الاشياء المتقدمة وانما اجزم عن جمع بمجرد لانه على حذف مضاف من عمل الشيطان
لانه سبب لمن يتعاطاه وتزيينه والجملة معترضة وقع صفة للرجس وقال بالواو لانه ذكر قال ابن عباس
رضي الله عنهما ما وصله ابن المنذر من طريق علي عن ابي طلحة عنه الازلام هي القداح اي السهام التي
يستقسمون بها عند الاوثان ولابي ذر بإسقاط الواو والنصب بضم النون والصاد وقال ابن
عباس ما وصله ابن ابي حاتم هي قداح كانوا ينحتونها يذبحون عليها وقال ابن عيينة مجازها
ينحتونها ويذبحون عندها فنصب عليها وكانوا يعظمونها انصاب كانوا ينصبونها يذبحون عليها وقال ابن عباس ايضا
القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي لا ريش له وهو واحد الازلام وقال الشيباني
اول ما يقطع ثم ينحت ثم يثقب ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصلا فيسمى سهما والاستقسام
هو ان يجيل بالجيم القداح فيها فان نهته نهاني ربي انتهى وترك وان امرته بالبان خرج
امر ربي فعل ما امره واذ الاوديه وان سعد قوله يجيل بضم التحتية وكسر الجيم ان يدير من الاداة وكانوا
يعطون القيم على احالتها مائة درهم وقد علموا القداح وكان سبعة مستوية موضوعة عند هبل اعظم اصنام
الكعبة وعلى الاخر هاني ذي وعلى اجزاء واحد وعلى الاخر من غيركم وعلى اخر ملصق وعلى اخر المفل السابع عقل اذا غلب
على الاخر هاني ذي وعلى اجزاء واحد وعلى الاخر من غيركم وعلى اخر ملصق وعلى اخر المفل السابع عقل اذا غلب
بضرب اي بانواع من الامور فعلى واحد امرني ربي وعلى
الاخر نهاني ربي وعلى اجزاء واحد وعلى الاخر من غيركم وعلى اخر ملصق وعلى اخر المفل السابع عقل اذا غلب
على ذي يطلبون بها بيان قسم من الامر الذي يريدونه كسفر او نكاح او تجارة
او اختلفوا فيه من نسب او امر فتبل او حمل عقل وهو الدية او غير ذلك من الامور العظيمة فان اجالوه على
نسب وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان حليفا فيهم وان خرج ملصقا كان حالة بين المنزلتين
في العقل فمن خرج عليه قدح منها وان خرج العقل الذي لا علامة عليه اجالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب
عليه وقد نهاهم الله عن ذلك وحرمه فسماه فسقا ووقع في رواية يستقسمون به بتذكير الضمير اي بقسمون
بذلك الفعل وقلت منه قسمت قال في المحكم واشار به الى ان اداة ان يخبر عن نفسه مزلفظ الاستفسام
فيقول بضم التاء والقتور بضم القاف على وزن فعول المصدر ولابي ذر بجيل بضم التحتية وكسر الجيم
اي يدير من الاداة وكانوا يعطون القسم على احالتها مائة درهم وبه قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم المعروف بابن راهويه قال اخبرنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن الفرافصة
ابو عبد الله العبدي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم القرشي الاموي
المدني بالمهملة سر بالازاد نافع ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نزل تحريم الخمر وانه لفي المدينة ولابي ذر وان بالمدينة
يومئذ بالموحدة بدل في على تحريمها لخمسة اشربة شراب العنب وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا يعقوب
هو ابن ابرهيم الدورقي قال حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي عن ابيه عبد الله بن ادريس الاودي عن حصين
بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عمرو بن مرة بفتح العين فيهما
ابن عبد الله بن طارق المرادي الكوفي عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود
انه عنه ما كان انا حمر مير قصيركم بفتح القاف وكسر الصاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من
البر والشعير والتمر والزبيب يسكر ويترك ذا دعا حتى يغلي هذا الذي تسميه
الطبخ فاذا لغا سكن فاشتد اسقى ابا طلحة فدعا سهل الانصاري زوج ام انس فلانا وفلانا وقد
شربت فقال اكفئها فاني لا اظن ان احدا منكم بعد هذا اليوم في الدن قال وهل وهل بالتكرار للتأكيد
وهو ابو طلحة بالحاء المهملة والجيم ابو دجانة وسهيل بن بيضاء وابو عبيدة والي بن كعب ومعاذ بن جبل
فسبقت من كان مع ابي طلحة عند سلم ابو دجانة وسهيل بن بيضاء وابو عبيدة والي بن كعب ومعاذ بن جبل
فاهراقوها وهل بالتكرار للتأكيد ايضا وهل بالتكرار للتأكيد ايضا وهل بالتكرار للتأكيد ايضا

الخزاى حرمها الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا الخمر يحرم شحومها فباعوها وكانوا
ابن اهراق ولابن درعن الحموى والمستملى حرق بتشديد الراء وكرر الا من غيرهم ولابن عساكر عن الكشميهنى ارق
بضم مثلثة وراء مكسورة من غيرها قال السفاقسي الجمع بين الهاء والهمز وليس ببعيد ان الهاء بدل من
الهمزة فلا يجمع بينهما واجيب بانهم قد جمعوا بينهما كما فى الصحاح وغيره وصرح سيبويه اى صب هذه الكلمة
يا انس بكسر الفاء اى الجرار التى لا يقبل احدها الا القوى من الرجال قال اى انس فلقوا فما سالوا احدا
ولا اجبوها بعد خبر الرجل فتح المثناة وقد تضم فراء واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الاشربة وبه قال حدثنا
صدقة بن الفضل الروزي قال اخبرنا ابن عيينة سفيان عن عمرو هو ابن دينار عن جابر
هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما انه قال صبح اناس بفتح الصاد وتشديد الموحدة غداة احد
منه ثلاث الخمر وفى الجهاد من طريق على بن عبد الله الذى اصطبح ناس الخمر يوم احد اى شربوه
صبوحا اى بالغداة فقتلوا من يومهم جميعا شهدا وعند الاسماعيلى من طريق الثوارديعن سفيان
اصطبح قوم الخمر اول النهار وقتلوا اخرالنهار شهدا وذلك قبل تحريمها وزاد البزار فى مسنده فقالت
اليهود قتلت بعض الذين قتلوا وهى فى بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا وفى سياق هذا الحديث عزابه فى مسلم من حديث سعد بن ابى وقاص قال صنع رجل من
الانصار طعاما فدعانا فسقانا من الخمر حتى ثملنا فحانت الحديث وفيه فنزلت انما الخمر والميسر
الى قوله فهل انتم منتهون وحديث الباب اخرجه البخارى ايضا فى الجهاد والمغازى وبه قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم ابن راهويه الحنظلى قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابى اسحق السبيعى ان ادريس بن
عبد الله الاودي الكوفى كلاهما عن ابن جريج بفتح الجيم وتشديد التحتية يحيى ابن سعيد السبئى
وعنهما الشعبى عامر ابن شراحيل عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال سمعت عمر رضى الله عنه على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة
من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير وفى هذا بيان حصول الخمر باذكر وليس الحصر لجلو
التركيب عن اداته وتعقبه بقوله والخمر ما خامر العقل اى ستره وغطاه كالخمار سواء كان ماذكر او غير
غيره كانواع الحبوب والنبات كالافيون والحشيش وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الاعتصام والاشربة
وملازمة اخر الكتاب وابو داود فى الاشربة وكذا الترمذي والنسائى فيه وفى التفسير فلا تعارض بين
قول ابن عمر انه نزل تحريم الخمر وهو بالمدينة يومئذ لخمسة اسكار منها شراب العنب وبين قول عمر نزل
تحريم الخمر وهى من خمسة الخ لان الاول افاد ان التحريم نزل فى حاله لم يكن شراب العنب منها بالمدينة
والقول الثانى وهو قول عمر لا ينتفى ان شراب العنب كان بالمدينة اذ ذاك بوجه وحينئذ فلا تعارض
كما لا يخفى باب بالتنوين فى قوله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا قيل طعمت الطعام بالشراب ومن الشراب والمراد هنا محرم عليهم لقوله اذا ما اتقوا المحرم
الى قوله والله يحب المحسنين وسقط لابن ذر قوله الآخر وقال بعد طعموا الآية وسقط لغير لفظ باب وبه قال
حدثنا عثمان محمد بن الفضل السدوسي عارم قال حدثنا حماد بن يزيد ابو اسمعيل الجهضمى
قال حدثنا ثابت هو ابن اسلم البنانى عن انس رضى الله عنه ان الخمر التى اهريقت بضم الهمزة وسكون الهاء آخره قاف
اى صبت ثانيا بنت طلائه ذهب ثلثاه بقى ثلثه من فيء هن النفيخ بالفاء والخاء المعجمتين مرفوع خبر ان وهو المتخذ من البرنى بضم الموحدة وتشديد الراء ثم نون مقصور قال البخارى وزادنى محمد هو ابن سلام
البيكندى الذهلى وهو من اقران البخارى ومن شيوخ مسلم ايضا فى رواية اراه فى حديث قال محمد البيكندى وقد بين هذا
مفسرا ان اى الخمر على قول صاحب المطالع تعالى فى التنبيه الا ترى ان القائل فى ذلك هو الزبير

ومحمد هو الفراهيدي سمعه ورقاء ان البخاري سمع هذا الحديث من ابى النعمان محمد بن فضل ومحمد بن سلام السكندي عن
ابى النعمان مطولا قال اى انس كنت ساقى القوم فى منزل ابى طلحة الانصارى فنزل تحريم
الخمر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادى ينادى قال الحافظ ابن حجر لم ار التصريح باسمه فنادى بتحريمها
وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان لحديث ابن عباس عند احمد بلفظه قال سالت ابن عباس عن بيع الخمر
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من ثقيف او دوس فلقيه يوم الفتح بروحاء حزهما فاتيا فقالا
يا فلان اما علمت ان الله حرمها فاقبل الرجل على غلامه فقال ان الذى نهاها حرم بيعها فقال افعل
طلحة اى لانس اخرج فانظر هذا الصوت قال انس فخرجت فسمعت منادى ابى طلحة فقلت
هذا منادى ينادى الا ان الخمر قد حرمت حرمها الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لى اذهب فاهرقها
بحرة مفتوحة فيها ساكنة مجزوم على الاخر فالالى فرعن الحموى والمستملى فهرقها بفتح الهاء من غيرهمز وله ايضا عن
الكشميهنى فارقها بهمزة مضمومة فراء ساكنة قال فاراقتها فجرت اى سالت فى سكك المدينة اى بعض اثنا
قال انس وكانت خمرهم يوم صد الفضيخ فقال بعض القوم قتل بعضهم وهى فى بطونهم
وعند النسائي والبيهقى من طريق عن ابن عباس قال نزلت تحريم الخمر فى اناس شربوا فلما قتلوا قالوا
فلما صحوا جعل بعضهم يرى الاثر بوجه الاخر فقالوا قتل فلان وهو فى بطنه او قال قتل فلان وهو فى بطنه
ذلك كانوا من اليهود وافادة الفتح فى رواية الاسماعيلى من ابن ناجيه عن احمد بن عبدة ومحمد بن رمح
عن حاد فى اخر هذا الحديث قال حماد طلا اوردى هذا يعنى قوله فقال بعض القوم الا حرمت فى الحديث اى من
انس او قالت اى مرسلا قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
والمعنى بيان انه لا جناح عليهم فيما طعموا اذا ما اتقوا المحارم والحكم عام وان اقتضى السبب خلافه
مرتفع عن كل من يطعم شيئا من المستلذات اذا ما اتقى الله فيما حرم عليه مما دام على الايمان او لمزيد
ايمانا عند من يقول به وقال فى فتوح الغيب والمعنى ان ليس المطلوب من المومنين الزهادة المستلذات
والتنعم بها تقا الشرك لا يلام صفة الكلام فان قوله وعملوا الصالحات اى بشروا الاعمال الصالحة واتقوا
الخمر والميسر بعد تحريمها اداموا على التقوى والايمان ثم اتقوا سائر المحرمات اوثبتوا على التقوى واحسنوا
عالهم واسنوا الى الناس بالمواساة معهم فى الانفاق من الطيبات وقيل التقوى عن الكفر والكبائر
بالصغائر واضيف ما قيل فيه انه للتذكير والتاكيد قال القاضى ويحتمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاوقات
الثلاثة او باعتبار الحالات الثلاث لاستعمال الانسان التقوى والايمان بينه وبين نفسه وبينه وبين
الناس وبينه وبين الله وكذلك يدل الايمان بالاحسان فى الكرة الثالثة اشارة الى قوله عليه السلام
فى تفسير او باعتبار المراتب الثلاث البدا والوسط والمنتهى او باعتبار ما يبقى فينبغى ان يترك المحرمات توقيا
من العذاب والشبهات فورعا عن الوقوع فى الحرام وبعض المباحات تحفظا للنفس عن الخسة وهذا مما
عن دنس الطبيعة انتهى وختم الكلام بشوبان من فعل ذلك من المحسنين وانه يستلب المحبة الالهية
وفيه اى مزيد ترجيح حديث الباب ان انا الله تعالى فى الاشربة باب قوله عز وجل لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم اى تظهر لكم تسوءكم والحالة الرطبة وما عطف عليها وهو ان
صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تبد لكم اى تظهر لكم تسوءكم والحالة الرطبة وما عطف عليها وهو ان
تسالوا عنها صفة الاشياء وبعض حتى ينزل القرآن اى ما دام النبى صلى الله عليه وسلم فى الحياة فانه قد يوحى

بسبب سوالكم بكالبق شوقم وتتوصوا الشديد للعقاب بالتصغير اداها وسقط لفظ باب قوله الميزاني ذر حدثنا
قال حدثنا بالجمع والافراد ذر حدثني مذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي بالجيم العبدي قال حدثنا
ابي الوليد قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن موسى بن انس عن ابيه انس هو ابن مالك رضي الله
عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط وكان فيما رواه الفقر
ابن شيبل عن بعضهم عند مسلم قد بلغه من اصحابه شيء فخطب بسبب ذلك قال لو تعلمون من عظم الله
من عقابه عقابه باهل الجرائم واهوال القيامة ما علم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال انس فغطى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين بالخا المعجمة للكشميني اي صوت مرتفع
مع الف والمكاء هنه رواية ذر عن الحوى و المستملي حنين بالحا المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من
الصدر وهو دون الانتحاب فقال رجل هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة لما خارجه بن
حذافة وكان يطعن فيه من ابي قال صلى الله عليه وسلم ابوك فلان اي حذافة فنزلت هذه
الاية لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الرقاق والاعتصام ومسلم
مختصرا النسائي في التفسير والنسائي في الرقاق رواه اي حديث الباب النضر بن
شميل فيما وصله مسلم ورواه بن عيادة ما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة بن الحجاج باسناده
وعن حميد عن قتادة عن انس ان ناسا في النبي صلى الله عليه وسلم سالوه حتى احفوه بالمسالة فصعد المنبر
فقال لا تسالوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فاشفق اصحابه ان يكون بين يدي امر قد حضر قال فجعلت
لا التفت يمينا ولا شمالا الا وجدت كلا لا طارا في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى يدعى لغير ابيه فقال يا
نبي الله من ابي قال ابوك حذافة ثم قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا عائذا بالله
من شر الفتن الحديث وبه قال حدثنا ذر الى ذر حدثني الازاد الفضل بن سهل البغدادي قال حدثنا
ابو النضر بالنون هاشم بن القاسم الخراساني قال حدثنا ابو خيثمة بفتح المعجمة والمثلثة
بينهما تحتية ساكنة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال حدثنا ابو الجويرية بضم الجيم مصغرا حطان بكسر الحا
وتشديد الطا المهملتين ابن خفاف بضم الخا المعجمة وتخفيف الفا الجرمي بفتح الجيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل له عليه السلام
من ابي ويقول الرجل نضلت ناقته ان ناقتي فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها سقط ان تبد لكم تسؤكم في رواية ابي ذر وهذا الحديث من افراد البخاري
او قيل نزلت في شان الحج فعن علي لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت
فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه الترمذي وقال حديث غريب باب بالتنوين نزله عز وجل ما جعل
الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يجوز كون جعل بمعنى سمى فتتعدى الى اثنين احدهما محذوف
اي ما سمى الله حيوانا بحيرة وبمنع ابو حيان جعل هنا بمعنى شرع او وضع او امر وخرج الاية على التفسير وجعل الفعل
الثاني محذوفا اي ما صير الله بحيرة ومرفوعة وادعى ان الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس معناه
يقول قال الله عرضه ان لفظ قال الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى انما يقول هذا القول
يوم القيامة تزييفا للنصارى وتبعه ابو البقاء قول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وذلك في القيامة وهذا
هو الصلة اي زايده لان اذ للماضي في المستقبل وقال غيره اذ قد تجيء بمعنى اذا القوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا
على ربهم قال الله يعني اذ خرجا جنات عدن في السموات العلى وهو ابن جرير قول السدي انهما كانا
في الدنيا حين رفع الاسمة المايدة في قوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة هل يقدر ربك ان يرسل

ان ما لفظ المايدة وان كان في لفظ فاعله فهو بمعنى مفعوله يعني ميدونة لان مادة اصله ميد قلبت الياء الفا
لتحركها بانفتاح ما قبلها والمفعول منها للتونث ميدونة كعيشة راضية وان كانت على وزن
فاعله فهو بمعنى مرضية لاختناع وصف العيشة بكونها راضية وانا الرضى وصف صاحبها تطليقا باسم
المتعلق وهذا غير راجح لان لفظ باب هنا على اصله بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد
والمعنى من حيث اللغة مبدية صاحبها من خير يعني احيين بها لان مادة يميده لغة في مار
عير من البيرة ومن حيث الاشتقاق فقال ما دعى يميدني من باب منل يتعل بفتح العين في الماضي
وكرهاه الستيل وقال ابو حاتم المايدة الطعام رقته والناس يظنونها الخوان انتهى لكن قال في
المصابيح المايدة خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بمايدة وانا هو خوان وقال ابن عباس
رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك
معناه ممينك وهذه الاية من سورة آل عمران قيل وذكرها هنا لمناسبة قلة توفيتني وكلاهما من
قصة عيسى وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي البصري قال حدثنا ابرهم بن سعد بكون العين
ابن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحق المدني نزيل بغداد عن صالح بن كيسان بفتح
الكاف المدني مولد ولد عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب
ابن حزن القرشي المخزومي قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه انه قال البحيرة التي يمنع
درها للطواغيت اي لبنها لاجل الاصنام فلا يحلبها احد من الناس ذكرا وانثى وعن ابو عبيد
المنع بالنساء دون الرجال وقال غيره البحيرة فعيلة بمعنى مفعولة وانتقاد البحر وهو الشق يقال
بحرته اذا شقه ازذا واختلف فيها فقيل هي الناقة تنتج خمسة ابطن اخرها ذكر فتشق اذنها
وتترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى ولا ماء والسايبة بوزن فاعلة بمعنى مسيبة
كانوا يسيبونها لاصنامهم لا تمنعها شيء ولا تحبس عن مرعى ولا ماء وذلك ان الرجل كان اذا مرض او غاب له اقرب تذر ان شفاه الله او رد يصنعه
وقدم غايبه فناقته سايبة فهي بمنزلة البحيرة وقيل هي من جميع الانعام قال اي سعيد
اخذ السيب بالسند المذكور وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
عمرو بن عامر الخزاعي بضم الخا المعجمة وتخفيف الزاي وبعد الالف راء ابن لحي بضم اللام وفتح الحا المهملة قال الكرماني عامر اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم
ابيه عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحا المهملة قال الكرماني عامر اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم
جده وقال البرماوي كذا هو عمرو بن لحي ولحي اسم ربيعة بن حارثة بن عمرو انتهى وعند احمد من
حديث ابن مسعود مرفوعا ان اول من سيب السوايب عمرو بن عامر وعند
عبد الرزاق من حديث ذي مخبر الاسلم مرفوعا عمرو بن لحي احد بني كعب قال ابن كثير فعلى هذا هو ابن لحي
بن قمعة احد ولد سا خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وعند ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاكثم بن الجون يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه
في هذا النار وكان اول من سيب السوايب
عن سعيد بن المسيب ما هو موقوف بدون الامر يفع والوصيلة فعيلة بمعنى فاعلة هي الناقة البكر تبكر
في اول نتاج الابل باني ثم تثنى بفتح المثلثة وتشديد النون المكسورة بعد مايثني و
يسمى بذلك ذكرا وكانوا يسيبونها لطواغيتهم والحامي ذكر يسيبونها اي الوصيلة لطواغيتهم بالمثناة الفوقية بعد
حمل الاناث متتابعات ليس بينهن ذكر بفتح الواو وبعد الفرع كما صيلة وفي نسخة بضمها احداهما اي احدى الحميين ما انتج
اخرى ليس بينهما ذكر كما في الصحيحين من ان وصلت وهذا الذي في الفرع ولم يضبط في الاصل وقيل الوصيلة

من جنس الغنم فقيل هي الشاة تنتج سبعة ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت في اخرها عناقا وجدوا قبل حلبة
اخاها بحرت محرى السابية وقيل غير ذلك والحام هو فحل الابل يضرب الضراب المعدود فينتج من صلبه
ابطن بعد بطن الى عشر ابطن فاذا ولدت في ضرابه ودعوة بتحقيق الدال لدلالة ذرر دعوه بتشديدها للاقحام
اذ تركوه لاجل الطواغيت واعتقده من الحام فلم يحمل عليه منى رسموه الجاهلي لانه حمى الظهر وقيل الحام
الفحل يولد لولد وقيل الذي ضرب في ابل الاجل عشر سنين وقال ابو اليمان الحكم بن نافع ولايته ذرر قال ابو
اليمان اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال سمعت سعيدا
يعني ابن المسيب قال البحيرة كهذا بتحتية مضمومة فحاء معجمة ساكنة فوحدة من الاحباد اي سعيد بن
المسيب يخبر الزهري بالاذن من الحرى والمتلى قال البحيرة كهذا بوحدة مفتوحة فحاء مهملة فتحتية ساكنة
اشاره الى تفسير البحيرة وفيها كما في رواية ابرهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن الزهري قال
سعيد بن المسيب وقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحوه اي للذكور
في الرواية السابقة وهو قول البحيرة التي تمنع درها للطواغيت ورواه اي الحديث المذكور ابن الهاد
من زيد عبد الله بن اسامة الليثي ورواه الزهري عن سعيد هو ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا رواه ابن مردويه من طريق حميد بن خالد المهري عن
ابن الهاد ولفظه رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب
والسابية التي كانت تسيب فلا يعمل عليها شيء الى اخر التفسير المذكور وقال الحافظ ابن كثير فيما رأته
في تفسيره قال الحاكم ابو احمد الغساني ان يزيد بن عبد الله بن الهاد رواه عن عبد الوهاب بن بخت
عن الزهري كذا زعم شيخنا ابو الحجاج المزي في الاطراف وسكت ولم يتبعه عليه وفيما قاله الحاكم
من ظن فان الامام احمد رواه من جرير رواه من حديث الليث بن سعد عن ابن الهاد عن الزهري
بسنده ومتنه والله اعلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي يعقوب اسمه ابو عبد الله الكرماني بكاف مكان
ضبطه النووي بتشديدها والاول هو المشهور قال حدثنا حسان بن ابرهيم بن عبد الله الكرماني ابو هاشم
العنزي بنون مفتوحة بعدها زاي مكسورة قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم حقيقة لو عرض عليه بنيانها وكان ذاكسوف الشمس يحطم بكسر
الطاء اي ياكل بعضها بعضا ورايت عمرا هو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه بضم القاف وسكون المهملة
امعاءه اي في النار وسقط للعلم به وهو اول من سيب السوايب ويتعلق بهذا الحديث مطلقا في
ابواب شتى من وجد اخر عن يونس بن يزيد هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
وكنت عليهم شهيدا رقيبا كالشاهد لم يكتم من هذا القول الشنيع وهو المذكور في قوله تعالى وامي
ذلتم للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فهذا اي يعتقدوه مادمت فيهم فلما توفيتني اي
بالرفع الى السماء وللاصيلي توفيتك وهذا فعلك والتوفي اخذ الشيء وافيا والموت نوع منه كنت انت
الرقيب عليهم الرائب لاحوالهم فتمنع من اردت عصمته بادلة العقل والايات التي انزلت اليهم
وانت على كل شيء شهيد يطلع عليه مراقبة له قال في فتح الغيب فان قلت اذا كان الشهيد بمعنى
الرقيب فلم عدل عنه الى الرقيب في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم مع انهم بدلا الكلام
بقوله وانت على كل شيء شهيد واجاب بانه خولف بين العبارتين ليميز بين الشهيد من لا يغيب
لكون عيسى عليه السلام رقيب ليس كالرقيب الذي منع ويلزم بما هو كالشاهد على المشهود عليه
وبعد التوفي اما قبله فهو الذي منعت [illegible]

عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج اخبرنا المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها
الناس انكم تحشرون اي مجموعون يوم القيامة الى الله تعالى حال كونكم حفاة عراة غرلا بضم الغين
المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة التي تقطع من ذكر الصبي قال ابن عبد
البر بحسب العادة عاديا ولكل من الاعضاء ما كان له يوم ولدته قطع له شعور حين الاقلف
وقال ابو الوفا ابن عقيل خلقه الاقلف سواء بالقلفة فلما اراد عوها في الدنيا اعادها الله
في الاخرة ليذيقها من حلاوة فضله وسقط لابن ذر عن الكشميهني في الاخرة ثم قال عليه السلام وقال ابن ذر عن الكشميهني
ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى اخر الاية قال في شرح المشكاة ان قيل ان
سياق الاية في اثبات الحشر والنشر لان المعنى توحدكم عن العدم فكيف يتبعها للمعنى المذكور
واجاب بان سياق الاية دل على اثبات الحشر فاشار بها على المعنى المراد من الحديث فهو
من باب الادماج ثم قال عليه الصلاة والسلام الا بالتحقيق الاستفتاح فاول الملائكة يكسى
يوم القيامة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لانه اول من عرى في ذات الله حين اراد القاءه
في النار ولا يلزم من اوليته كذلك تفضيله على نبينا صلى الله عليه وسلم لانا نقول اذا استأثر الله بعبد
بفضيلة على اخر واستأثر المستأثر عليه على المستأثر بتلك الواحدة بغيرها والافضل مهما كانت الفضيلة
لا تحمل بينا التوبكها بعد الخليل حلة حمقا وهي حلة الكرامة بتزيينه اجلاسه عند ساق العرش
في اعلاه اكمل فخر بحاشتها مافات من الاولية ولا يخفى بكده بان منصب الشفاعة حيث لا يؤذن
لاحد غير نبينا فيه لم يبق سابقه لاحد سابقه ولا فضله لذي الفضائل الا اتت عليها وكم لنا من
فضايل مختصة به لم يبق الهاوله بشاركه فيها الا بالتحقيق ايقظ وانبجا بضم الياء وفتح الجيم
بعرجان من اسنى فيوخذ بهم ذات الشمال حرية النار فاقول يارب اصحابي بضم الهمزة وفتح الحاء تصغيرا
وبالتصغير يدل على التقليل والمراد انهم تاخروا عن بعض الحشود وقصروا فيها او من ارتد من
بعض الاعراب وفي رواية عن الكشميهني اصحابي بالتكبير فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح عيسى صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني
الكنت انت الرقيب عليهم زاد ابو ذر وانت على كل شيء شهيد وهذا موضع الرحمة على ما لا يخفى فيقال ان
هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم لم يزدهم خروجهم لعبادهم منذ
الصحابة الذين لزموه وعرفوا بصحبته فقدصار فيهم الله وعصم في ذلك انما ارتد قوم من جفاة
الاعراب من المولفة قلوبهم عن لا بصيرة له في وهذا الحديث باق ان شاء الله تعالى في
الرقاق بعون الله وقوته باب قوله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك اي ان عذبتهم
فلا تعذيب الاعبادك ولا اعتراض على الملك فيما يتصرف فيه من ملكه وهم يستحقون ذلك حيث
عبدوا غيرك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ان قيل كيف جاز ان يقول وان تغفر لهم فتعرض بسواله
الغفران عنهم مع علمه انه تعالى قد حكم بانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اجيب بان
هذا انما هو بسؤال وانما هو كلام على طريق اظهار قدرته تعالى على ما يريد وعلى مقتضى حكمه
وحكمته فان غفرت فعدل وان غفرت تفضل وعدم غفران الشرك مقتضى الوعيد فلا امتناع
فيه لذاته ولذا قاله انت العزيز الحكيم تنبيها على انه لا امتناع لاحد من عزته ولا اعتراض في حكمته
وحكمته فان غفرت فعدل وان غفرت تفضل قال الذهبي دعا عظيما وانت للصواب اهل

فان عفوت فتفضل وان تعذبهم فانهم عبادك الآية وقال بعد قوله فانهم عبادك الآية وقال حدثنا
العبدي البصري قال حدثنا ابان ذر احتونا سفين الثوري قال حدثنا بلال ذر احتونا المغيرة بن النعمان
النخعي قال حدثني بالانراد سعيد بن جبير الاسدي مولاهم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انكم تحشرون الخ اي يوم القيامة وزاد في الرواية السابقة الى الله وان ناسا
يلاذ ذر عن الكشميهني وان رجالا يوخذ بهم ذات الشمال جهة النار فاقول كما قال العبد الصالح عيسى
ابن مريم عليهما السلام ان تعذبهم فانهم عبادك الى قوله انك انت العزيز الحكيم فان قلت ما وجه
مناسبة العزيز والحكيم بعد التعذيب والمغفرة وبالنظر الى القسم الاخير الغفور الرحيم ظاهر لانه حيث
ما يجمع الوصفين لمجموع الحكمين كانه قال ان تعذبهم فانهم عبادك ولا يفوتك تعذيبهم وان تغفر
لهم فانك انت الحكيم الذي لا يفعل الا مقتضى الحكمة لا بالنظر الى انهم يستحقون الغفران بل باعتبار
ان فعلك لا يكون الا وجه الصواب وهذا الحديث اخرجه ايضا في الرقاق واحاديث الانبياء وسلم
في صفة القيامة والزهد في الجنائز والتفسير سورة الانعام عن ابن عباس فيما
ادراه الطبراني نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون الف ملك يجارون حولها بالتسبيح
وروى الحاكم في المستدرك عن جعفر بن عوف حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر
قال نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة
ما سد الافق ثم قال صحيح على شرط مسلم فان اسمعيل هو السدي قال السعدي لا والله لم يدرك جعفر السدي و
اخرج هذا موصولا عاد عند ابن مردويه عن انس بن مالك مرفوعا نزلت سورة الانعام معها موكب
من الملائكة سدوا بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والارض بهم ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبحان الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ذر قال ابن عباس رضي الله عنهما
فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق جرير عن عطاء عنه ثم لم تكن فتنتهم اي معذرتهم اي التي يتوهمون
انهم يتخلصون بها وسقط ثم لم تكن لغير ابي ذر قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا في قوله تعالى
وهو الذي انشا جنات معروشات اي ما يعرش من الكرم وغير ذلك وسقط هذا لابي ذر وقال ابن
عباس ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى حمولة وفرشا ما يحمل عليها كذا في اليونينية
بحمل بالفوقية وسقطت في نسخة اي الاثقال وفي قوله والبسا عليهم لشبههم عليهم فيتوهمون
ما هذا الا بشر مثلكم وفي قوله تعالى ويناون عنه يتباعدون عنه اي عن ان يوصوا به عليه الصلاة
والسلام وفي تبسل من قوله تعالى ان تبسل نفس تسلم وفي قوله ابسلوا اي اسلموا يهتم مضمومة
وكسر الضاد المعجمة وبالذال المعجمة اخرجه ايضا في الرقاق واحاديث الانبياء وسلم
من قوله لئن بسطت يدك الى لتقتلني وليس البسط الضرب تفسير وفي قوله فاستكانوا اي
اخلدوا لكبرا حتى وكذلك قال مجاهد والحسن وقتادة وبالذال قوله استكنتم من الاستكنان
وسقط لغير ابي ذر وقوله ذرا وبالذال ذرءا ذرا من الحرث قال جعلوا لله من ثمراتهم ونعامهم نصيبا
وللشيطان والاوثان نصيبا فما كان لله ردوه الى الشيطان والاوثان وما كان للشيطان والاوثان لم يردوه الى الله
الذي جاءوا نهم ينفقونه على سدنتها ثم ان راوا ما لله انهم عتبوه والله اي الضيفان والمساكين والذي
لله ازكى يدلوه للهتهم وان راوا ما لالهتهم ازكى تركوه لها حياها في قوله ما ذرا بالذال المعجمة
فرط بحمد التهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه حماد لا يقدر على شيء ثم رجعوه عليه الى
حماقة الزاكي لذ وسقط ايذ ر حماد من قوله ما ذرا وقال ابن عباس ايضا قوله تعالى على قادر ان يبعث

يعقوب احدها التاني وهو ما بين ميتي وهذا ثابت للابي ذر عن المستملي ساقط لغيره وفي قوله
اما ما دغام الميم الاولى بعدها من الكناسة ولابي ذر ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ثنى
هل تستهل اتعلى ذكرا وانثى ام تحملان بعضا وتحملون بعضا وهو رد على همزة قوله ءالذكرين حرم
الانعام خالصة لذكورنا وهو محرم على ازواجنا وفي قوله اودما مسفوحا اي محرقا بيني مصبوبا
كالدم في العروق لا كالكبد والطحال وهذا ثابت للكشميهني ساقط لغيره وفي قوله صدق اي
اعرضوا عن ايات الله وفي قوله ابلسوا من قوله تعالى فاذا هم مبلسون اي اويسوا بضم الهمزة
مبنيا للمفعول للابي ذر عن الحموي والمستملي يسوا بفتح الهمزة واسقاط الواو مبنيا للفاعل من
ايس اذا انقطع رجاؤه وفي قوله ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا اي الى الهلاك بسبب اعمالهم
القبيحة دعا ايديهم الزائغة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا التفسير وفي قوله في سورة النحل ضربا
لهم يوم القيامة اي دائما قيل وذكر هنا لمناسبة قوله من في هذه السورة وهاعل الليل كما
وفي قوله استهوته اي اذلته الشياطين وفي قوله ثم انتم تمترون اي تشكون لا لغير الكذب كما تمتر
وقوله اساطير الاولين اساطو ابضم الهمزة وفي قوله فاذا هم دمرا اي صمم دالها
الوتر بكسر الواو وفانه الحاء المهملة وسقط لغير ابي ذر فانه وقوله اساطير الاولين
واحدها اسطورة بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء واسطار بكسر الهمزة وفتح الطاء وسكون
الف وهي الزنها بضم الفوقية وتشديد الراء اي اباطيل وقوله الباساء في قوله فاخذناهم بالباساء
من الباس وهو الشدة وتكون من البوس وهو ضد النعيم وقوله اذ جهرة اي معاينة وقوله
الصور بضم الصاد وفتح الواو وفي قوله يوم ينفخ في الصور اي حاشر صوره اي يوم ينفخ فيها فتحشر
كقوله سورة وسور بالسين المهملة فيما قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن المذكور
ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام للاحاديث الواردة فيه وقوله وملكوت ينفخ الثاء المثناة فوقية
في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض اي ملك وقيل الواو
والياء زائدتان مثل رهبوت لذا في تحته الى ملك بكسر الميم مثل الاضافة لتاليه والذي في اليونينية
مثل ينفتح والمثلثة وتنوين اللام ورهبوت رفع خير من رحموت اي في الوزن وقيل
رحموت خير من ان ترحم ولابي ذر ملكوت وملك رهبوت ورحموت والصواب الاول فانه
في ملكوت بملك واستار الى ان وزن ملكوت مثل رهبوت ورحموت وقول ابي عبيدة
في تفسير الاية حيث قال اي ملكوت السموات والارض خرجت مخرج قولهم في المثل رهبوت
خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة ورواه عنه علي بن عبد الله المديني عليه الليل اي الظلم وقوله تعالى
يعدلون اي يشركون وهذا ثابت لابي ذر ساقط لغيره في قوله وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها اي
يبسط بضم الفوقية من الاقناط وهو العدل والضعة ان تعدل رجع الى النفس الكافرة
المذكورة قيل لا تقبل منها في ذلك اليوم هو يوم القيامة لان التوبة انما تنفع في حال الحياة
قال الموت توله وان تعدل الى اخره ثابت لابي ذر وفي قوله والشمس والقمر حسبانا قال على الدحيانه
اي جابه كسحبان وشهاب اي بحريان بحساب متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب بل كل منهما
له منازل يسلكها في الصيف والشتاء فيرتب على ذلك اختلاف الليل والنهار طولا وقصرا وقال
حسبانا اي سهاما ورجوما للشياطين وسقط قوله وتعالى لابي ذر وفي قوله مستقر في قوله
تعالى انشاكم من نفس واحدة فمستقر اي في الصلب ومستودع في الرحم كذا وقع هنا ومثله قول ابن
عيينة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام وكذا اخرجه عبد بن حميد وحديث محمد بن

الحفيظ وقال معمر عن قتادة عن عبد الرزاق مستقر في الرحم ومستودع في الصلب ومخرج سعيد منه وينظر من حديث
ابن عباس باسناد صحيح واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الاخرة وعند
الطبراني من حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض وقوله الفتق في الصلب قوله ومن النخل من طلعها قنوان اي
العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة اخره قاف وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان
بكسر القاف والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التثنية والجمع ثم بظهر الفرق بينهما في رواية اذا ذكر جميع نكر وعند
صنوان مع كسر النون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع الجار عليها الاعراب يقول في التثنية هذا قنوان
واخذت قنوين في النصب وضربت بقنوين في الجر تنقلب الف التثنية فيهما ويقول في الجمع هذه قنوان
في الرفع لانه في حالة الرفع واخذت قنوانا في النصب وضربت بقنوان في الجر والا يتغير فيه الالف في الاعراب مجرى
على النون ويحصل الفرق ايضا بالاضافة فان نون التثنية تحذف دون نون الجمع وسنطت قنوان
الثانية لغير اية (زمثل صنوه صنوان في التثنية والجمع والكسرة في التثنية والحركات الثلاث في الجمع وهو
النخل والمهملة وسكون النون واهلها ان تطلع نخلتان من عرق واحد والاذ ذر وصنوان بالرفع والتنوين
وهذه التفاسير المذكورة مقدم بعضها على بعض في بعض النسخ ويؤخر في اخرى وساقط بعضها من بعض

باب باضافة في قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب ايعلمها الا هو وعلم المفاتح جمع مفتح بفتح
الميم وهو المفتاح بالبات الالف وجمعه مفاتيح بابدال الالف وقرأها ابن السميفع وهو الالة التي يفتح بها قيل
الاول يكون للمعنى وعنده خزائن الغيب وهذا منقول عن السدي يسند من تفسير الطبري وعلى الثاني
يكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح هي التي يتوصل بها الى اخراج الخزائن المستوثق
منها للاعلام ان من علم كيف يفتح تها ويتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك ها هنا ان الله تعالى لما كان
عالما بجميع المغيبات ما غاب منها وما لم يغب عبر عنه بعض العباد اشارة الى انه هو المتوصل الى الغيب و
دون الا يتوصل اليها غيره وهذا هو الفائدة بالتعبير بعند وفيه رد على البخم المخذول يدعي علم الغيب و
القسمي المطرود الذي يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وجوز الواحدي انه جمع مفتح بفتح الميم على
انه مصدر بمعنى الفتح اي وعنده فتوح الغيب اي يفتح الغيب على من يشاء من عباده وتطلق المفتاح
على المحسوس والمعنوي في حديث انس ما صححه ابن حبان ان من التاسع مفاتيح للخزنة قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة الى
خبير اخرجه البخاري في مواضع من صحيحه وقال ابن التين ذكر ما في القرآن العظيم وذكر ما ان كان الغيب لا يتناهى
لا يحيط بها الا الله فمن ادعى علم شيء تقدم ذكره من القرآن العظيم وذكر ما ان كان الغيب لا يتناهى
العدد لا ينفي زائدا عليه او ان هذه الخمس هي التي كانوا يدعون علمها ان الله عنده علم الساعة اي علم
متى تقوم لا يعلمها الا هو وعلم ما في الارحام ما يريد ان يخلقه اذكرا او انثى اتام او ناقصا او احمر او
اسود او غير ذلك وعلم ما تكسب نفس غدا خيرا او شرا او غير ذلك ومن شاء الله من خلقه وما تدري نفس
بأي ارض تموت اي بلدها ام في غيرها ليس احد من
الناس يدري ابن مضجعه من الارض الا بخبر او بوحي وعلم ما في غد جبل ان الله عليم خبير والاستدراك من نفي علم ما في الغد
تعالى بوقت النزول المطر بقولنا لكن اذا اخبر به ملائكته الموكلون بذلك اخر مستفاد من قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الاية ومقتضاه اطلاع الرسول على بعض المغيب والولي نائب الرسول
في ذلك عنه وسقط قوله وعلم ما في الارحام لانه ذكر وقال الماخرا الاية لغير اية ذكر هذا الحديث سبق في الاستسقاء
في ان شاء الله تعالى في سورة الرعد ولقمان وبالله المستعان باب قوله تعالى قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم كالغرق بقوم نوح ولوط واصحاب الفيل او من تحت ارجلكم كما اغرق فرعون
وخسف بقارون وعذابا بن مردوية من حديث ابي بن كعب عذابا من فوقكم قال الرجم او من تحت ارجلكم الخسف
او من فوقكم امرائكم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلتكم وعبيدكم وقيل الراد بالفوق جنس الطر وبالتحت
جميع النزلات وسقط لغير اية زاد وبن تحت ارجلكم وظلوا الاية وسقط قوله باب قوله الاية وسقط الباقي عليكم
في قوله او يلبسكم اي يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا وهذا كالملاحق قوله ابن عبيدة وقوله شيعا اي
فرقا اي لا يكونوا شيعة واحدة يعني تختلفكم اهواؤكم حتى تقاتل بعضكم بعضا وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل عارم قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن عمرو بن دينار عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك بذاتك وزاد ابو اسامة سيلي من ناحية حماد عن زيد عن
عمرو الكوفي قال ومن تحت ارجلكم وسقط قال انه ذر قال عليه السلام اعوذ بوجهك زاد ابو اسامة الكريم ايضا
او يلبسكم يخلطكم في ملاحم القتال شيعا ويذيق بعضكم باس بعض اي يقاتل بعضكم بعضا وقال مجاهد يعني اهواء
متفرقة وهو ما كان منهم من الفتن والاختلاف وقال يفهم هو ما فيه الناس الان من اختلاف واهواء
وسفك الدماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون للفتن بين المخلوقين اهون من عذاب الله
فابتليت هذه الامة بالفتن ليكفر بها عنهم او قال عذاب اليم شك الراوي وعند ابن مردوية من حديث
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله ايضا ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم ثنتين واباني
ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا
ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم الاخرين فيشهد ان
الخسف والرجم لا يتعان في هذه الاية لكن روى احمد من حديث ابي بن كعب في هذه الاية قال هن اربع وكلهن
واقع لا محالة قضيت اثنتان بعد وفاة نبيهم بضعة وعشرين سنة البسوا شيعا واذاق بعضهم باس بعض وبقيت
اثنتان لا محالة الخسف والرجم لكنه اعلى بانه مخالف لحديث جابر وعينه وبين ابي بن كعب لم
يمض بعد ذلك ستة خمس وعشرين من الوفاة النبوية وكان حديثه انتهى عند قوله لا محالة والباقي كلام بعض الرواة
ويجمع بينهما بان حديث جابر مقيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك يجوز لا محالة والباقي في كلام بعض
الرواة او يقوى عندا حد ما سنا دصحيح من حديث صعار بن اصاد وما لخا المحققة المطلين التي بعد رفعه
لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل الحديث ذكره في فتح الباري في حديث ربيعة الخزنبي عند ابي عيسى
وبعد يكون في امتي الخسف والقذف والمسخ وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التوحيد والساعي في
التفسير هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي شرك وسقط لفظ باب لغير
ابي ذر به قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا ابن عدي
هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري عن شعبة ابن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي
عن علقمة ابن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية

عطا هو ابن ابی رباح قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله رضی الله عنهما اقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بفتح ابو در شد
ای مثل الحدیث المذکور فی باب قوله تعالی ولا تقربوا الفواحش الکبائر هو الزنا ما ظهر منها وما بطن منه عمل
فعله بدل اشتمال من الفواحش ای لا تقربوا ظاهرها وباطنها وهو الزنا سرا وجهرا او عمل الجوارح والنیة
وعمومه اتم ولفظ الباب ثابت لابی ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر بضم العین الحوضی قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بفتح العین ابن مرة المرادی الکوفی الاعمی عن ابی وائل شقیق بن سلمة عن عبد الله
ابن مسعود رضی الله عنه انه قال لا احد اغیر من الله افعل التفضیل من الغیرة بفتح العین بن مرة المرادی
الکوفة الاعمی عن ابی وائل شقیق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه وهی الانف والحمیة ونحوها
الخلوق ونحو الخالق تحریمه وصفه ان یاتی المومن ما حرمه علیه قال ابن حجر ینبغی لا احد افضل منک برفع
افضل لانه خبر لا کما یرفع حبران وقول الاعلام لکن قد فضلت بینهما بقولک مما یقول الا لک علام قد
وصفت اسم لا کان لکن ثلاثة ارجح النصب بغیر تنوین وتنوین والرفع بتنوین وکذلک ای ولا احد اغیر منه
من الفواحش ما ظهر منها وما بطن والمدح احب الیه المدح من الله ولذلک یدع نفسه بالرفع والنصب
وهو نحو الحیاء فعل تنفیل بمعنی المفعول والمدح فاعله نحو ما رایت رجلا احسن فی عینه الکحل منه فی عین زید
ونقل الرماوی عن الزرکشی ان عبد اللطیف البغدادی استنبط من هذا جواز قوله مدیحتی الله قال ولیس
ببعید احتمال ان یکون الراد ان الله یحب ان یمدح هو قال فی المصابیح وقد اعترض به الزرکشی علی عدم الصحة
بادی الاحتمال المذکور لیس من قبل نفسه بل ذکره الشیخ بهاء الدین السبکی فی اول شرح التلخیص انتهی وهذا الذی
قاله عبد اللطیف بقوله قد یطلق المدح علی الله تعالی انک تقول مدحت الله وما ذکره وهو ما فهمه التوربشتی
ولیس ببعید احتمال ان یکون الراد الی آخره قال فی المصابیح الظاهر الجواز وذلک لمدح نفسه شاهد صدق علی
صحته وحمد تعالی المدح لیثیب علیه فیتنعم الکلف لا لینتفع هو بالمدح تعالی الله علوا کبیرا قال عمرو
أی ابن مرة قلت لابی وائل هل سمعته ای هذا الحدیث من عبد الله بن مسعود قال ابو وائل نعم سمعته
من عبد الله قلت ورفعه عبد الله ای النبی صلی الله علیه وسلم قال نعم ثم رفعه الی النبی صلی الله
وهذا الحدیث اخرجه مسلم فی التوبة والنسائی فی التفسیر والترمذی فی الدعوات وکفیل ولا یاتی ذر ودولید
ابن عقبة واو وداوده تفسیر وهو علی کل شی وکیل ای حفیظ ومحیط به کذا فسره ابو عبیدة قوله وحزنا
علیهم کل شی قبیلا هو جمع قبیل والمعنی انه فرق للعذاب کل فرقة منها قال ابو عبیدة وحزنا
جمعا وقبلا جمع قبیل ای صنف وقال مجاهد قبلا اوفواجا قبیلا ای ترض علیهم کل ابة من
لم نفهم بعد قد الرسل فما حاوجم به فما کانوا لیومنوا الا ان یشا الله قال ابن جریر ومعنی الایة لو
جمع قبیل وهو الضمن والکفیل ای وحزنا علیهم کل شی یکفلون لهم ان الذی یدعوهم حق وهو معنی
قوله فی الایة الاخری وما تی بالله والملائکة قبیلا انتهی وقال الکفیل فسره البیضاوی کالزمخشری والنسفی
وابن عادل وغیرهم قال فی الفتح ولم ار من فسره باضافة العذاب فلیحرر وحرف القول کل شی حسنه ورسینا
بتشدید السین المهملة فی الاولی والثانیة من التوشیة ای زینته وکل شی متداول فالشد
عطف علیه وهو باطل حملة حالیة ونحو حرف جزا لمتلا ودخلت الفاء فیه لتضمن المبتدا معنی
الشرط وسقط قول وکیل حفیظ الی هنا للحموی وثبت للمستملی والکشمیهنی وحرث حجر ای حرام والایمان
الحاء عینوا من الحرث والانعام للاصنام او البحیرة ونحوها وکل ممنوع فهو حجر محجور یعنی متقاربان
ویطلق علی الذکور والانثی والواحد والجمع والحجر کل بنائیته ویقال الانثی من الخیل حجر بغیر هاء تانیث
ویقال للطفل حجر وحجی بالکسر والضم واما الحجر فتوضع تؤدی ما حجرت علیه من الارض
فهو حجر ومنه سمی حطیم البیت الحرام حجرا کانه مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول الذابة

الفوائد المتعلقة بهذه المباحث في محالها من هذا الكتاب والله المستعان وعليه التكلان سورة الاعراف
مكية الا ثمان ايات من قوله تعالى واسألهم عن القرية الى قوله نتقنا الجبل وزاد ابو ذر هنا بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق علي بن طلحة عنه وريشا المال بالجمع وهو قراءة الحسن
جمع ريش كشعب وشعاب وقراءة الباقين وريشا بالافراد المال يقال عريش اي ذو مال وعند ابن جرير من
وجه اخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والنعيم وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير
لعلاقة الزينة وعن ابن عباس ايضا من طريق ابن جريج عن عطاء عنه فيما وصله ابن جرير ايضا قوله تعالى
انه لا يحب المعتدين اي في الدعا كالذي يسأل درجة الانبياء او على من لا يستحقه او الذي يرفع صوته
عند الدعاء وفي حديث سعد بن ابي وقاص عند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون
قوم يعتدون في الدعا وقراءة هذه الاية وعند الامام احمد من حديث عبد الله بن مغفل انه سمع ابنا له يقول
اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني الله اسأل الله الجنة وعذبه من النار
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم يعتدون في الدعاء والطهور هكذا اخرجه
ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عثمان بن زائدة عنه اي عن الدعاء وسقط انه لا يحب لغير ابوي ذر
والوقت وقوله في عرض المستملي وقوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اي كثروا
وكثرت اموالهم يقال عفى الشعر اذا كثر وقوله تعالى في سورة سبا الفتاح اي القاضي قيل وذكره هنا
توطيء لقوله في هذه السورة افتح بيننا اي اقض بيننا وسقط قوله بيننا لابي ذر وقوله نتقنا الجبل
اي رفعنا الجبل وسقط قوله الجبل لغير ابوي ذر والوقت وقوله انبجست اي انفجرت وقوله غير
اي حيران وقوله اسى اي احزن على قوم كافرين وقوله في سورة الانبياء باسنا اي تحزن ذكر
استطرادا هذا كله تفسير ابن عباس وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد بقول
فاسجد ان تسجد فلا اصله فحذفها في البقرة لعلم المخاطب بالمراد من سياق الكلام والذي دخلت عليه لا هو
اليوم عليه ترك السجود وقوله وطفقا يخصفان اخذا اي ادم وحوا الخصفان بكسر الخاء من ورق
الجنة يلزقان الورق بعضه ببعض فاذا قطع الشجرة احدث في الاكل ناله هشوم
فخالفه وسقطت عنهما ثيابهما ونظرت كل منهما سوأة الاخر وقيل كانت من نور فكان احدهما لا يرى سوأة
الاخر فاذا هما عبدان ورقة على ورقة لستر السوأة كما يخصف النعل بان تجعل طاقة على طاقة وتوثق
بالسيور حتى صارت الاوراق كالثوب وهو درت التين وقيل اللون والحصفة بالتركيب الجملة التي تقبل
من الحوصل للتمر وجمعها خصف وحصاف قال ابو البقاء يخصفان ماضيه خصف وهو يتعدى لمفعول واحد
فالمفعول شيئا من ورق الجنة وقال ابو عبيدة في قوله سوآتهما كناية عن فرجيهما وسقط هذا لابي ذر وقتاع
الى حين هو هو منها الى يوم القيامة ومنت الابوين هو وسقط هذا لابي ذر والحين عند العرب من
ساعة الى ما لا يحصى عددها والابرى قدر الوقت عنده واقله عدد الرياش والريش واحد وهو
ما ظهر من اللباس وذكر قريبا مفردا بالمال وغيره وقوله تعالى عن ابليس انه يراكم هو وقبيله اي جيله
بالجيم المكسورة وهم الجن والشياطين الذي هو منهم وعند العتبية ان سبب عدم رؤيتنا اياهم
لطافتهم ورؤيتهم اياذا لكنا فسادا استدلوا بالاية على ابتناع رؤيتهم ولا يخفى ان ما تالوه بمجرد دعوى
من غير دليل وان العجز عن عدم الرؤية من حيث لا مر نفسه لا يدل على استحالته ويمكن ان يستدل على عدمها
بقوله صلى الله عليه وسلم تفلت البارحة عفريت فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد لتنظروا
اليه فذكرت دعوة اخي سليمان فردته خاسئا وقوله تعالى حتى اذا ادارکوا اي اجتمعوا الكف وقفة على

ويروى في نسخة وسام الانسان بالشين المعجمة بدل الجيم والقاف وهما بمعنى واحد وسام الدابة
تعلمها ودلالتي ذر كلها تسمى سومة بضم السين المهملة واحدها سم وفي السند عياله ومعزاه ونعمه
واذناه بدوره واحليله قال ابو عبيدة وقال الراعي السم والسم كل ثقب ضيق كحرم الابرة وثقب
الانف وجمع سمور وقد يسمد اذا خلا فيه وفي السم ثلاث لغات فتح سينه وضمها وكسرها ومراد البخاري
بذلك تفسير قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ودخل تحت عموم قوله تعالى ان الذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما الدهر منكر وادلال الذات والصفات وتكبروا بالباطل
التوحيد وهم المشركون والراجحة منكرا صحة النبوات ومتكبروا صحة العباد الذين استكبروا عن الايمان
بها لا تفتح لهم ابواب السما ارواحهم ولا اعمالهم لا تفتح لارواح الموحدين واعمالهم والولوج الدخول
وسم الخياط ثقب الابرة فاذا علق على محال كان محالا لان الجمل اعظم الحيوانات وعند العرب وثقب
الابرة اضيق الثقب وقوله تعالى ومن فوقهم غواش اي ما غشوا اي غطوا به قال محمد بن كعب
القرظي لهم من جهنم مهاد النار ومن فوقهم غواش اللحف وقوله الرياح نشرا بالنون المخففة
اي متفرقة قبل لا يقع قطر من الغيث الا بعد عمل اربع رياح الصبا تسحب السحاب والشمال تجمعه والجنوب
تدره والدبور تفرقه وقوله والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا عديم النفع ويضيف على المحال وتقدم
الكلام في البلد الذي خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا
مستترا وهذا مثل ضربه الله لمن يسمع الايات وينتفع بها ومن لا يرفع راسه ولا يتدبر ثم بالواعظ وقوله تعالى فان
لم تفعلوا اي تتبعوا والغنا بالفتح النفع وقوله تعالى ان رسول من رب العالمين حقيق اي حق
واجب وقوله استرهبوهم من الرهبة وهي الخوف وقوله فاذا هي تلقف اي تلقم تاكل ما يلقونه ويوهمون
انه حق وقوله الا انما طايرهم اي خطهم ونصيبهم عند الله طوفان يسير الى قوله تعالى فارسلنا
عليهم الطوفان اي من السيل فاتلف الزرع والثمار وقيل ايضا الموت الكثير الطوفان وهو ما
عذا ابن عباس ورواه ابن مردويه باسناد ين ضعيفين عن عايشة مرفوعا والقمل الحمنان بفتح الحا المهملة
ضبط البخاري بالدماميني كالزماني وضبطه بعضهم كالذرع واصله وسكون الميم بينهما والنون بعدها
ضفادع الحلم بفتح الحا والام قال الاصمعي فاذكره الجوهري اوله فقاعة ثم حنانة ثم قراد ثم حلمة
وهي القراد العظيم يعرشون يريد قوله تعالى دمرنا ما كانوا يعرشون اي بنا. قال ابن عباس بنا وروى
الطبري وما كانوا يعرشون اي يبنون والمطابقة بين قوله يعرشون وقول البخاري عروش وعرش لان العروش
جمع عرش وهو سرير الملك ولو قال يبنون يبنون لكان اشبه وقوله ولما سقط في ايديهم قال ابو عبيدة كل من
ندم فقد سقط في يده الا النادم المقر ببعض يده عما ينصبه سقوطا بينها الاسباط يريد قوله
تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا قال ابو عبيدة قبايل من اسرايل والسبط من السبط بالتحريك وهو شجر
تشتف الابل وكذلك القبيلة جعل الاب كالشجرة والاولاد كالاغصان وقوله تعالى اذ يعدون في السبت
قال ابو عبيدة اي يعظمون امره وسقط لابي ذر لفظ له وفي نسخة به بالوجهين بدل اللام يتجاوزون
في نسخة ثم يتجاوزون اي حدود الله بالصيد فيه وقد نهوا عنه ولابي ذر يتجاوز بفتح الفوقية وضم الواو
بعد مجاوزة بوحده وسكون الغين المعجمة تجاوز بضم اوله وكسر الواو وفي نسخة بعد يتجاوز بتشديد الدال
تجاوز بفتح الزاي ولابي ذر يتجاوز بعد يتجاوز وقوله شرعا اي شوارع ظاهره على وجه الماء شرع علينا الحارثا
واشرع وقوله بئاس بئس اي شدة فعيل من بوس يبوس بأسا اذا اشتد وقوله اخلد الى الارض اقعد
اعتاجز وابطأ وهو عبارة الزهري الاتي وزيفها واقبال على الدنيا وغيرها وقوله الى الارض ثاقت لابي ذر
وابن الوقت وقوله يتذكرون اي تتعظون ما منعك اي ما صرفك اي من موضع امتثاله وثبت قوله الى الاصبهاني

قوله تعالى لاتأمن العذاب من حيث لم يحتسبوا وجه التشبيه اخذ الله اياهم بغتة واهل الاستدراج الاستصعاد اي
الاستنزال درجة بعد درجة اي ياخذهم قليلا قليلا الي ان تدركهم العقوبة وذلك انهم كلما جددوا جددت
لهم نعمة فظنوا ذلك تقربا من الله تعالى وانساهم الاستغفار وقوله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة اي من جنون
والاستفهام بمعنى التقريع او التحريض اولم ينظروا بعقولهم لان الفكر طلب المعنى بالقلب وذلك انه تعالى
جعل رؤية البصر بتقليب الحدقة نحو المرئي بتقدير رؤية البصيرة بتقليب حدقة العقل الى الجوانب اي انه
كيف يتصور منه صلى الله عليه وسلم الجنون وهو يدعوهم الى الله تعالى وينبههم على ذلك الدلايل الواضحة
بالفاظ بلغت في الفصاحة الى حقيقة تعجز عنها الاولون والاخرون وقوله حملا خفيفا قرت به اي استمرت
بها اي بحملها الخفيف وعن ابن عباس استمرت به فشكت احملت ام لا وسقط قوله قرت الي
امره من رواية ابي ذر وقوله واما ينزغنك قال ابو عبيدة يستخفنك وقال غيره واما يغرينك من الشيطان
نزغ اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به فاستعذ بالله من نزغه ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف
من الشيطان قالها ابو عبيدة ... فقال لمم يصرع منه اذا اصابه ذنب اوهم به وقال طايف بالالف
اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت بهم ودارت حولهم وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
وهو واحد في المعنى وقوله واخوانهم يمدونهم قال ابو عبيدة اي واخوان الشياطين الذين
لم يتقوا يزينون لهم الغي والكفر وقوله ايان مرساها اي متى خروجها واشتقاق ايان من اي
لان معناه اي وقت وسقط لغير ابي ذر والوقت ايان مرساها الى الاخر اي وقوله واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة اي سرا من الاخفا الشهور ان المدفعه ماخوذ من الثلاثي وهو الخفيف دون العلن فيقال
من الاخفا نظرا الي ان الاشتقاق ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا وقوله والاصال في قوله بالغدو
والاصال قال ابو عبيدة واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك
... وهي التي في اليونينية كقوله بكرة واصيلا والتقييد بالوقتين لان بالغداة ينقلب من
الموت الى الحياة ومن الظلمة الى ... العدم الى النور المناسب للوجود وفي الاخر بالعكس وثبت
قوله وهو للاربعين ... ولغير ابي ذر قل انما ... قول الله عز وجل قل انما حرم ربي
الفواحش ما تزايد قبحه وقيل ما يتعلق بالفروج وقيل الكباير وقيل الطواف بالبيت عراة وهو قول
ابن عباس ويؤيده السياق فان قوله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما يدل على وجه التشبيه
في قوله لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة تمنعكم الشيطان بسببها في الستر وهي العري في
الطواف فتحرموا دخول الجنة كما اخرجهما ابويكم حين اخرج من الجنة وقد يقال الحمل على الاعم من جميعها
اولى محافظة على الحصر المستفاد من انما لكن ان فسر الاعم بكل الذنوب كما قيل ... وقيل الخمر ...
ابن تحريمها بالمدينة وهذه مكية ما ظهر منها وما بطن جهرها وسرها وعن ابن عباس مما رواه ابن جرير
قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح الميم الاعمى
الكوفي عن ابي وايل شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال عمرو بن مرة
قلت لابي وايل انت سمعت هذا الحديث من عبد الله يعني ابن مسعود قال نعم قال ابو وايل نعم
سمعته منه ورفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا لنفي الجنس
اغير من الله ... فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال قتادة فيما ذكره ابن جرير المراد سر الفواحش وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر نكاح الامهات ...
وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر انفا ولا احد ... بالرفع احب اليه المدحة بكسر الميم ...

٢٠٨

تاتيت من الله فلذلك اي فلاجل هيبته المدحة من خلقه ليثيبهم عليها مدح نفسه تقدس وتعالى ولما جا موسى
بالتنوين في قوله جل وعلا ولما جا موسى اي حضر لميقاتنا للوقت الذي عيناه له الكلام
... باب ... كما في قوله ... من ... عند قيل لابد من تقدير مضاف اي لاجل
للاختصاص ... في قوله ... من ...
ميقاتنا اولا لتمام ميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطة على جبل الطور كلاما ماتعارا لهذه الحروف
والاصوات قديما قايما بذاته تعالى وخلق فيه ادراكا سمعه به وكما ثبت رؤية ذاته جل وعلا مع
انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا حرفا فصح ان يسمع وروي ان موسى عليه السلام
كان يسمع كلام الله من كل جهة وفيه اشارة الى ان سماع كلامه القديم ليس من جنس كلام المحدثين
وجوابه لانه قال اي لما كلمه وخصه بهذه المرتبة طمحت همته الى رتبة الرؤية وتشوق الى ذلك
فسال ربه ان يريه ذاته المقدسة فقال رب ارني انظر اليك اي ارني نفسك انظر اليك فثاني مفعولي
اري محذوف والرؤية عين النظر لكن المعنى اجعلني متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لي فانظر اليك
واراك والاية تدل على رؤية الله تعالى لان موسى عليه السلام سالها وكان عارفا بالجايز والممتنع
فلو كان محالا لما طلبها واذ قال الله تعالى جوابا له لن تراني ولم يقل لن اري ولن اريك ولن تنظر
الي كانه قال ان المانع ليس الا من جانبك وان غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك فانيا في
... وانا باق ... فاذا جاوزت قنطرة الفنا ووصلت الدار البقا توت بمطلوبك ولا يلزم
من نفي لن التابيد اذ قلنا به لقضينا ان موسى لا يراه ابدا ولا في الاخرة وكيف وقد ثبت في الحديث المتواتر
ان المؤمنين يرون الله تعالى في القيامة لموسى عليه السلام احرى بذلك وما قيل انه سال عن لسان
قومه فردود بان القوم ان كانوا مؤمنين كفاهم منع موسى وان لم يعدهم ذلك لانكارهم ان قول الله ...
محيي السنة عن الحسن قال هاج موسى الشوق فسال الرؤية نعل الحج قد جمعتكما اهل فاستعشث الي
النظر اليك فادني انظر اليك قال ان انظر اليك ثم اموت احب الي ان اعيش ولا اراك ولكن انظر الى الجبل
وسر الذي هو اشد منك خلقا فان استقر مكانه فسوف تراني اشارة الى عدم قدرته على الرؤية على وجه
الاستدراك وفي تعليق الرؤية على استقرار الجبل دليل الجواز ضرورة ان المعلق على الممكن ممكن فلما تجلى
ربه للجبل اي ظهرت عظمته له وقدرته وامره وحمل اللفظ على المعهود والاكمل اولى فيجوز ان يخلق
الله له حياة وسمعا وبصرا كما جعله محلا الخطابه بقول يا جبال اوبي معه كما جعل الشجرة محلا لكلامه
دكا صغنا لا يعدله مؤمن بالله على كل شيء قدير جعله دكا مدكوكا متفتتا وعن ابن عباس صار ترابا وعند
ابن مردويه انه ساخ في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة وعند ابن ابي حاتم من حديث انس عن
مالك مرفوعا لما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة فالمدينة
احد وورقان ورضوى وبمكة حرا وثبير وثور قال ابن كثير وهو حديث غريب بل منكر وخر موسى صعقا
مغشيا عليه من شدة هول ما راي فلما افاق اي من الغشي قال سبحانك تبت اليك ان ارحل واقرب اليك
... ان اطلب الرؤية في الدنيا او مما دون ذلك وحسنات الابرار سيات المقربين فكانت التوبة لذلك فان
التوبة في حق الانبيا لا يكون عن ذنب لان منزلتهم العلية تصان عن كل ما يحط عن رتبة الكمال وانا
اول المؤمنين بانها لا تطلب في الدنيا او بعز الاذن وسقط لابي ذر قال لن تراني الى اخره وقال
بعد قوله ... ارني انظر اليك الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق علي ابن ابي
طلحة عنه في تفسير قوله ارني انظر اليك اي اعطني وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان هو
ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بفتح العين المازني بالزاي والنون الانصاري المدني عن ابيه يحيى
ابن عمارة ... عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال جا رجل من اليهود ... قيل اسمه فنحاص بكسر الفا وسكون

النون وبعد الالف المهملة ، ثم نعاد مهملة ومن ابن بشكوال وابن اسحق وفيه نظر سبوغة الاشخاص الا ان يراد
الله عليه وسلم تدلع وجهه بضم اللام وكسر الطاء المهملة مبنيا للمفعول ووجهه رفع مفعول ناب عن الفاعل
قال ما محمد ان رجلا من اصابك من الانصار لطمه في وجهه وهذا ضيق قول الحافظ ابن حجر
انعللانيا ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابو بكر الصديق لان ما في الصحيح اصح واصرح قال عليه السلام
ادعوه فدعوه فلما حضر قال عليه السلام ما حملك على ما فعلت بوجهه قال الانصاري يا رسول الله اني مررت
باليهود الذي كان فيهم فسمعته يقول اي والذي اصطفى موسى على البشر فقلت قال وعلى ابي وعلى
الكتيبي قلت وعلى محمد فاتاني ذرعن الحموي والمتملي فقلت قال وعلى محمد فاخذتني غضبة من ذلك
فلطمه قال عليه السلام لا تخيروا ذرفقال على طريق التواضع او قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم لا تخيروا
بين الانبياء او تخيروا اليهودي التنقيص فلا تقدموا على ذلك فاهو اكم واراكم بل يا تاكم الله من
البيان او النظر الى النبوة والرسالة فان شانها لا تختلف باختلاف الاشخاص بل كرامتهم في ذلك سوا
وان اختلفت مراتبهم قال الناس يصعقون يوم القيامة قال الحافظ ابن كثير الظاهر ان هذا الصعق
يكون في عرصات القيامة محل اخر يصعقون منه الله اعلم به وقد يكون ذلك اذا جا الرب لفصل القضاء
وتجلى للخلايق الملك الديان كما صعق موسى من تجلى الرب عزوجل وكذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم
فلا ادري اكان قبل ام جوزي بنعمة الصور انتهى لكن في رواية عبد الله بن الفضل ينفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث او هو
معنى قوله هنا فاكون اول من يفيق فاذا انا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري
افاق قبلي فيكون له فضيلة ظاهرة ام جوزي ولاني ذرعن الحموي والمتملي جوزي باثبات الواو
بصعقة الطور فلم يصعق لكن لفظ يفيق يا فاق انا بمثناة في الفعلين واما الوقت فيقال بيث فيه
وصعقه الطور له لكن موتا ويحتمل ان يكون اللفظ على ظاهره فيكون قاله قبل ان يعلم انه من يفيق
عنه الارض اول والسلوى وفي نسخة باب المن والسلوى وبه قال حدثنا مسلم بن ابرهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم القرشي الكوفي عن عمرو بن
حريث بضم الحا اخره مثلثة مصغرا وسعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم النوع من المن لانه نبت بنفسه من
غير علاج ولا مؤنة كما كان ينزل على بني اسرائيل وماؤها شفاء وهو ثابت لاني ذر للعين احدهما
تخطه يدوا خر ماء محدوده وصوبه النووي ولابي ذرعن الحموي والمتملي من العين ولغير الكشميهني
شفاء للعين وهذا الحديث اخرجه مسلم في الطب وسلم في الاطعمة والترمذي والنسائي وابن ماجه
في الطب باب بالتنوين قال ما ايها الناس شامل للعرب وغيرهم كما هو الكتاب انا رسول الله
اليكم جميعا حال من المجرور بالى وفيه رد على العيسوية من اليهود واتباع عيسى الاصبهاني الذين
يخصصون ارسال عليه السلام بالعرب وقيل المراد بالناس العقلا ومن تبلغه الدعوة الذي له
ملك السموات والارض نصب باعني او جر نعت للجلالة وان فصل بين النعوت والمنعوت
بما هو متعلق المضاف اليه ومناسبته ذكر السموات والارض هنا الاشعار بانه لا تخصيص من شا بالحياة
من تخصيص الرسالة وتعميمها لا اله الا هو جملة لا محل لها من الاعراب ابدل من الصلة التي هي ملك
السموات والارض والفائدة ان ليتوسل الاولى الا ستيناف ويكون كالجواب لمن سال لما ذا ابعث الينا كلهم
واجيب بانه الموحد بالالوهية وقوله يحيي ويميت بجري مجرى الدليل على ذلك فامنوا بالله
ورسوله النبي الامي الذي لا يخط كتابا بيده ولا يقراوه فقد وقع في قوم اميين وكتابهم الظهور

في بلد ليس به عالم بحروف اخبار الماضين ولم يخرج في سفر ضاربا الى بعض عالم يجلس عليهم فحاهم باخبار القرون
والاجيال والامم الماضية الى غير ذلك من الطوام التي يعجز عن بلوغها القوي البشرية فالارتياب انما هو
وحي سماوي الذي هو من الله وكلامه المنزل عليه وعلى سايرالرسل من كتب ووحي وتراه وكلمه بكل
بالافراد يراد بها الجنس والقران اوعيسى وفي حديث عبادة بن الصامت عند البخاري وغيره من قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
الحديث قال في الانوار اراد بالكلمة في الاية عيسى نقيضا باليهود وتنبيها على ان من لم يؤمن به لم يتبين له
وقال غيره لعله اراد كلمة كن وخصها عيسى لانه لم يوجد بغيرها وان كان غيره كذلك لكنه ينسب الى
نقلة الاية الجلة وامتعوه اسلكوا طريقه وانتفوا اثره لعلكم تهتدون الى الصراط المستقيم وسقط
لغير ابي ذر لفظ باب وثبت لهم وله من قوله لا اله الا هو الى اخرها وقال بعد قوله والارض من الاية
وثبت ذلك للباقين وبه قال حدثنا ولابي ذرحدثني بالافراد عبد الله غير منسوب عند الاكثرين
وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري عبد الله بن حماد وبذلك جزم ابو نصر الكلاباذي وغيره
وعبد الله هذا هو الاملي بضم الهمزة وضم الميم المخففة وهو من تلامذة البخاري وكان يقدم
بين يديه وكان حافظا وشارك البخاري في كثير من شرحه وروايته عنه ضاعفي رواية الاكابر
عن الاصاغر قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي من شيوخ المولف موسى بن هارون البغي بفتح الموحدة
وتشديد النون المكسورة والبردي بضم الموحدة وسكون الراء الكوفي قدم مصر وسكن القيوم وبين
لدى البخاري غير هذا الحديث قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي قال حدثنا عبد الله والد العباس بفتح
العين والمد ابن ذكوان بفتح الذال وسكون الكاف الاخر نون عبد الله الخزاعي بالخا المعجمة المفتوحة والنون
الشامي قال حدثني بالافراد ابو ادريس عايذ الله الخولاني بالخا المعجمة المفتوحة والنون
قال سمعت ابا الدرداء عويمر الانصاري رضي الله عنه يقول كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما محاورة بالحاء المهملة فاغضب ابو بكر عمر رضي الله عنه فانصرف عنه عمر حال كونه
سعبا فاتبعه ابو بكر يساله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه غاية لسوال ابي
بكر عمر فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عند رسول الله صلى الله عليه
السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا بفتح الكاف وبالموحدة فقد غامر بالغين
المعجمة وبعدها الف فميم ثم راء اي خاصم وغاضب وعاقد في مقاتب اشتكى فاقبل ابو بكر اخذا بطرف
ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد عامر فسلم فقال ان كان بيني وبين
ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليه فقال يغفر
الله لك يا ابا بكر ثلاثا فما قال ابو الدرداء وندم عمر على ما كان منه من عدم استغفاره لابي بكر رضي الله
عنه فما لبث حتى سلم رجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر الذي كان بينه وبين الصديق قال ابو الدرداء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقالب
فجعل ابو بكر يقول وهو جالس يا رسول الله انا كنت اظلم
مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي صاحبي
مرتين وفي نسخة بغير نون صفا لصاحبي هو الفضل بن المقاتب والمقاتب البغا الجار
المجرور وكذا ابن عامر رمى لكثير من المشركين قتل اولادهم شركا بهم بنا رين للمفعول الاولى ورفع

قتل وتصب اولادهم وجر نساءهم وهي قراءة متواترة وتضعيف اهل العربية لها للنقل انما هو لاعتقادهم
ان الزانات بحسب وجوه العربية وهو خطا وان العربية تقبح بالقراءة القراءة بالعربية وقد الاشعت
بينت الكلام في بحث ذلك في كتابي القراءات في الملائمة عشر وتقدم الخلاف بينهما الاختصاص وفي رواية
لهيعة تاركون لي بالنون على الاصل اي قلت ياهاالناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال
ابوبكر صدقت وهذا كما مر قريبا خطاب علم يرد على العيشونة من اليهود المصدقين ببعثته الى العربية
لا الى بني اسرايل لانا نقول انهم اقروا بانه رسول واذا كان كذلك كانه صادق في كل ما يدعيه وقد ثبت
بالتواتر ومظاهر هذه الاية انه كان يدعي عموم رسالته فوجب تصديقه وبطل قولهم انه كان مبعوثا
لبني اسرايل وهذا الحديث من افراد المؤلف قال ابو عبدالله هو البخاري في تفسير عاير اي سبق الخير
بالغيبة الساكنة كما مر والذيخ الصحاح والنهاية اي خاصم اي دخل في هذه الخصومة وفي
معظمها والغمام الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقال هو بين الهز بالكبر وهو الحقد اي حاقد
عليه وقد يرجع وهذا ثابت في رواية ابوي الوقت وقد ساقط لغيرهما قال في المشارق كذا في
النسفي عن البخاري وهو يدل على انه ساقط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى باب قوله
كظة كذا لابي ذر ولغيره وقولوا حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا وسقط رفع جزء ابتدا محذوف
اي مسالتنا حطة والاصل حط عنا ذنوبنا وبه قال حدثنا قال ابو عبدالله وقال لنا ابراهيم بن المنذر
قال اخبرنا عبدالرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه بتشديد الميم الاولى وسنبه بتشديد
الموحدة الكسورة اخي وهب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لبني اسرايل لادخلوا الباب باب بلد القدس سجدا شكرا لله على نعمة الفتح وانما امروا
في البقرة وقراءة ابن عباس الركوع هذا بالسجود وقولوا حطة بالرفع نغفر لكم خطاياكم وسقط قوله نغفر لكم
خطاياكم في رواية سورة البقرة فبدلوا اي غيروا فدخلوا يزحفون على استاههم بفتح الهمزة
وسكون المثناة اوراههم بقلب الواحية في بعضها بفتح العين وللكشميهني في شعيرة بكسر العين وزيادة ياء بعدها
فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قولوا حطة حنطة بحا مفتوحة فوحدة وزاد وابو ذر شعيرة اوشعر وهذا الحديث
تقدم بالبقرة باب قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو اي الفضل وما اتى من غير كلفة وامر
بالعرف المعروف كما بابي ان الله تعالى اعرض عن الجاهلين كوابي جهل واصحابه وكان هذا قبل الامر
بالقتال العرف المعروف الحسن من الافعال وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا وفي الفرع
كاصله اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيدالله بضم
العين ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان حر بن قيس بن حصن بن حذيفة
بضم الحاء المعجمة الفزاري نزل على ابن اخيه الحر بن قيس اي ابن حصن وكان من النفر الذين
يدنيهم اي يقربهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان القراء من اصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا وهو الذي وخط الشيب كانوا اوشبانا بفتح الشين وتشديد الواو وللكشميهني اوشبانا بفتح الشين وهو
وهو تحريف الاولى تحتانية ثقيلة اسد لابن اخيه الحر بن قيس يا ابن اخي لك وجه وحد لانه ذو جاه لك عند
هذا الامير فاستاذن لي عليه قال الحر سانستاذن له عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة
فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي بكر الهاء وسكون كلمة بخاء مفتوحة وقيل هو ضمير وهناك يحذون اي هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي اي ما تعطينا العطاء الكثير فالاتحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم به وكان شديدا اذا ذكر له الله تلك الوقت حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين
ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين

واحد ما جاوزها ايما جاوز الاية التلاوة اي لم يتدبروها عرجن تلاها عليه الخير وكان رؤبة اذا عدد مكارم الاخلاق وعلم
هذا الحديث الثاني ان زاد وواخرجه ابن اسحاق في المغازي وقال حدثنا فلاح ذو الزاد يحيى فرهنقوب فقال ابن السكن يحيى
فرهنقوب بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الهاء وضم النون وبعد القاف واو ثم موحدة وقال المنذري يحيى بن جعفر بن الزبرقان
مركب مصنوع فهنم فيه مهملة الذهبي الحافظ العابد عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن اخيه عبدالله بن الزبير بن العوام وسقط لابي ذر عبدالله انه قال في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف قال ما انزل الله اي هذه
الاية الا في اخلاق الناس وقال عبد بن حميد ثنا يزيد بفتح الموحدة وتشديد الواو وبعد الالف نون هو عبد اسيد بن
عامر بن مراد بن يوسف بن ابي يزيد بن ابي موسى الاشعري ونسب الى جده لشهرته به حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا هشام اجزني قال ابو ذر حدثنا ابو اسامة قال هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اخيه عبدالله بن
الزبير انه قال امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال
هذا الحديث وقد اختلف عن هشام في هذا الحديث فوصله بعضهم كما الاسيلي وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة خذ
العفو اي اقبل ما عفا لك من اخلاقهم ولا تبحث عن الامور الدقيقة وقال ابن عباس امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعفو عن
من ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه وهو مرسل له شواهد وجوه
اخر كما قاله الحافظ ابن كثير وهو يطابق اللفظ لان وصل القاطع عفو عنه واعطاء من احرم امر بالعرف والعفو
عن الظالم اعراض عن الجاهل فالاية شاملة على مكارم الاخلاق فيما يتعلق بمعاملة الناس ولذا قال جعفر الصادق
ليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها قال بعض الكبراء الناس رجلان معن فخذ ما عفا لك
منهما حاله ولا تكلفه فوق طاقته ومن قرع بالعدوان فان تمادى على ضلاله واستعصى عليك واستعلى
فاعرض عنه فلعل ذلك يرده كما قال ادفع بالتي هي احسن سورة الانفال مدنية اثنتان وسبعون
اثبتت لفظ سورة لابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر قوله تعالى يسالونك
منه حضر بدلا عن الانفال اي عن حكمها لاختلاف وقع بينهم فيها يأتي ذكره ان شاء الله تعالى قل الانفال لله
والرسول يقسمها صلى الله عليه وسلم على ما اراه الله تعالى فانتوا الله في الاختلاف واصلحوا ذات بينكم اي
الحال التي بينكم اصلاحا يحصل به الالفة والاتفاق وذلك بالمواساة والمساعدة في القسام وسقط قوله يسالونك
ابو ذر الا انه ذكر قال ابن عباس رضي الله عنهما ثبتا وصله ابن طريف عن علي بن ابي طلحة عنه الانفال هي الغنائم
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شيء وقيل سميت الغنائم انفالا لان المسلمين نفلوا
بها على سائر الامم الدين لم تحل لهم وهي لا تطرع نافلة لزيادة على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سألوه في
الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يبادر خطرا لتقدم طليعة وكربط السبب للقتال قال قتادة فما رواه عبد
الرزاق في قوله تعالى وتذهب ريحكم اي والحرب وقيل المراد الحقيقة فان النصر لا يكون الا مع بعثه الله تعالى
في الحديث بدرت بالصبا بقال نافلة اي عطية وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبدالرحيم صاعقة قال
حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه البغدادي قال اخبرنا عباد بضم العين المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام قال
اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي قال اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس رضي الله
عنهما سورة الانفال قال سبب نزولها قال نزلت في غزوة بدر وروى ابو داود والنسائي وابن جرير وابن
مردويه واللفظ لهم وابن حبان والحاكم من طريق حماد بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات

هذا لايخرجه عن كونه معطوفا وتسميته العرب العقيب وهو قوله تعالى وهو الذي يزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر
قوله الزرع وسقط من اصله ربه قال حدثني بالافراد احد غير منسوب وقد رحم الحاكان ابن احمد ابن عبدان
انه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري قال حدثنا عبيد الله بن معاذ بضم العين وفتح الواو وبعد الف
معاذ بن معاذ بن حسان العنبري التميمي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الحميد بن ديناز وانا بهي مغير
زاد غير ابي ذر هو ابن كردين وكان مضمومة فراء ساكنة فدال بن الاولى مكسورة بينهما تحتية ساكنة صاحب
الزيادي بكر الزاي وتحتية التحتية انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو جهل لعنه الله اللهم
ان كان هذا هو الحق نصب خبر كان الكون وهو فصل ويجوز بالرفع على ان هذا مبتدا وهو فصل والحق خبره فا
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابو عبيدة كل شئ امطرت فهو من العذاب وما كان
من الرخاء فهو مطر بدلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية وسقط لابي ذر وما كان الله مستبقهم الى يعتمرون
ويتوصل الى عن المسجد الحرام وقد اورد ابن المنيرة تعيبه صنيعا البخاري الا نقله عند الصابع فقال قد حكى
الله عنهم هذا الكلام في هذه الاية اي قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الاية وهو من جنس نظم القرآن
فقد وجد فيه بعض الكلام ببعض القراءة فليس ثم في المعارضة بالكلية وقد وجد بعضها ومنها حكاية الله
عنهم في الاسراء وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا واجاب بان الاتيان بمثل هذا القدر
من الكلام لا يليق في حصول المعارضة لان هذا المقدار قليل لا نظير فيه وجوه الفصاحة والبلاغة قال العلامة
البلقيني وهذا الجواب انما يتمشى على القول بان التحدي انما وقع بالسورة الطويلة التي يظهر فيها
قوة الكلام وهذا الحديث اخرجه مسلم في ذكر المنافقين والكفار باب قوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم اللام للتاكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم عذاب استيصال والنبي
صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم غير مستقيم في الحكمة خارج عن عادته تعالى في قضايه قال ابن عباس فيما رواه
عند علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون في موضع الحال ومعناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا من يؤمن واستغفر من الكفر
لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون او ما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر وهم المسلمون
بين اظهرهم متوخلف من المستضعفين او من اولادهم من يستغفر ويسلم بعضهم او استغفار الكفار
اذا كانوا يقولون بعد التلبية غفرانك وفيه ان الاستغفار امان من العذاب وفي حديث بقية ابن
ابي عبيد عند الامام احمد رفعا البدا بن من عذاب الله ما استغفر الله عز وجل وتامل علو مرتبته الاستغفار
ومعظم موقعه كيف قرن حصوله مع وجود سيد الخلق في استدفاع البلاء عن ابن عباس فيما رواه ابن
ابي حاتم ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب ما دام بين اظهرهم
فاما ان قبضه الله اليه واما ان بقي فيكم ثم تلى الاية وروى ابن جرير انهم لما قالوا ما قالوا اتوا ندموا
فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وسقط لغير ابي ذر قوله باب قوله
وشك له وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشهور بندار قال حدثنا عبد الوهاب
ابن معاذ بمعجمة وعبد قال حدثنا ابو معاذ العنبري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الحميد بن
دينار صاحب الزيادي انه سمع انس بن مالك يقول قال قال ابو جهل لعنه الله فذكر نحوه
اذ هذا الاساطير الاولين اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وبيب للاول في عدم تعذيبهم بل هم بصدد اذا هاجر عليه السلام منهم كما دل له قوله وما لهم ان لا يستغفروا

ان لا تعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية وفي رواية استثنى من الضمير وان بمعنى ما
فتح همزة وهي مصدرية وهو منصوب او جر على حذف حرف التقدير ان لا يعذبهم وهذا الجار يتعلق
بما تعلقت به لهم من الاستقرار والمعنى اي مانع فيهم من العذاب ربيبه واقع وهو قدوم المسلمين عن المسجد
الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة فالعذاب واقع لا محالة بهم فلما خرج الرسول صلى
الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم بأسه يوم بدر فقتل صناديد وسراتهم وفاظهرهم حتى لا يتمين
على قتال الكفار وفي بعض النسخ باب قوله وقاتلوهم ويسب لابي ذر حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد
منهم شرك قط ويكون الدين كله لله ويضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الهاء فيه لغير الله ورد به
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بن عبد العزيز الجوزي بالجيم والراء المتوحدتين المصري نزيل
بغداد قال حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري بضم الميم والعين المهملة وكر الفا وبعدها راء الرسي قال
حدثنا حيوة بفتح الحاء المهملة وكر الفا وبكدها راو وبينهما تحتية بساكنة ابن شريح بالمعجمة اوله والمهملة اخره
ابو بكر بن عمرو بفتح الواو وسكون الميم والعين المعافري من بكسر الميم بعض الواو بعدها
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رجل هو حيان بالموحدة صاحب الدكانة او المراد بن عبد الله
ببطلان الاولى مكسورة او نافع بن الازرق او الهيثم بن حنش حاء مهملة وزاي معجمة ابن
الزبير فقال يا ابا عبد الرحمن الاصح ما ذكر اولا انه نافع وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا بالعين
بضم على بعض الطائفتان ما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه كلمة لا زائدة كهي في قوله ما
يمنعك ان لا تسجد وكان اخر قتال وقع بين المسلمين كصفين والجمل ومعناه
ابن الزبير فقال ما ابن اخي اعتد هذه الاية ولا اقاتل احب الي من اعتد هذه الاية التي يقول الله
تعالى فيها ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى اخرها اعتد الوضعين بالفين المعجمة والقوقية من الاقراد
اي تاول هذه الاية فان طائفتان احب من تاويل الاخرى ومن يقتل مؤمنا التي فيها تغليظ شديد
وتهديد عظيم ولابي ذر عن الكشميهني اعيد بفتح الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الوضعين
قال الرجل كان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة هذا موضع الرحمة قال ابن عمر قد فعلنا
ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما يقتلونه واما يوثقونه حذف نون الرفع وهو موجود في الكلام الفصيح
نثرا ونظما كما قال ابن مالك ولابي ذر يقتلونه وسلم يوثقونه باثبات النون فيهما حتى لم تكن فتنة فلما راى الرجل انه ان عمر لا يوافقه فيما يريد من القتال قال فما قولك
في علي وعثمان وكان السايل كان من الخوارج فقال ابن عمر ما قولك في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه وانتم عليه لازهم احد قوله ولقد عفا عنكم فكرهتم ان يعفو عنه بالقوقية وسكون الواو خطابا لهم
واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه بفتح الخاء المعجمة والمثناة الفوقية اي
زوج ابنته واشار بيده وهذه ابنته بهمزة وصل او بنته بتركها والمراد بها فاطمة والشك من الراوي
محافظة على نقل اللفظ على وجهه كما سمع اي هذه ابنة اذنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
مرقدها من علي فازل ابها والذي في اليونينية وقربها ابنته بالنون او بنته بالتحتية بدل الهاء
بالنون او الشك الراوي فاتى باللفظين مع ترجح الشك بخرج من ان يحرم بلفظ هو فيه شاك والكشميهني
او ابنته بهمزة مفتوحة فوحدة ساكنة فتحتية مضمومة فنونه بلفظ جمع القلة في البنت
ساكنة قال في الصابح ويروى هن ابنته او بنته بفتح الوحدة الاول جمع بنا والثاني واحد البنون
وكان الحافظ ابن حجر ما وقف عليه من وجه اخر صهرك بنته او سط بنون بعد الصاد المهملة

صابروا يغلبوا مائتين امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف الخبر عنه والعين حمئة وجرب المصابرة للمسلمين
المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فينعم بالاجر والغنيمة والكافر يفاتل على الفوز بالدنيا
وفيه الاشعار في الحديث فرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين والا فرار من مثلهم والحاصل انه عزم على المقابل
الانصراف من الصف ان لم يزد عدد الكفار على مثليه للواحد المسلم كما زين قبله الانصراف وان كان هو الذي طلبها لما
فرض الجهاد والثبات امامهم الجماعة لكن قال البيضاوي الاظهر ان حكمه مقتصر على الصابرين المحتسبين ليس لهم الانصراف
قال ابن عباس فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم وهذا الحديث
اخرجه ابو داود في الجهاد سورة براءة مدنية وهي اسما اخر يزيد على العشر منها التوبة والفاضحة
والمقشقشة اتى هاتدعوا الى التوبة وتفضح المنافقين وتقشقشهم اي تبرئ منهم وهي اخر ما نزل
ولم يكتبوا بسملة اولها لانها امان وبراءة نزلت برفعه اونزوة صلى الله عليه وسلم بين موضعها وكانت
قصتها تشابه قصة الانفال ان فيها ذكر العهود وبراءة بدأ فيها فجعلت اليها. وتجيء بزيد قوله تعالى لم يجدوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة كل شيء ادخلته في شيء وهي فعيلة من الولوج كالدخيلة وهي
نظير البطانة والدخلة والمعنى لا ينبغي ان يوالوهم ويفشوا اسرارهم وسقط قوله وليجة الى اخره لانه
ذريعة بنت لغير الشعث في قوله بعدت عليهم الشقة السفر وفي الساقة التي تقطع الشقة
يقال مشقة شاقة اي بعدت عليهم الساقة البعيدة اي يشق على الانسان سلوكها الخيال في قوله
ما زادوكم الا خبالا التباد والاستثناء يجوز ان يكون منقطعا اي انه لم يكن في عليكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبال فيزيد المنافقون فيه وكان المعنى ما زادوكم قوة ولا شدة ولكن خبالا وان
يكون متصلا ودخل ان عليكن الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كان فيه منافقون كثيرة وهم الخبال
خبال فلو خرج هؤلاء لكانوا سوامع الخارجين فزاد الخبال والخبال الوت كذا في جميع الروايات
والصواب الموتة بضم الميم وزيادة ها في اخره وهو ضرب من الجنون وقوله تعالى ولا فتنني اي
لا توبخني من التوبيخ ولانه فرض التعالي لا توهين بالها وتشديد النون من الوهن وهو الضعف
ولابن السكن ولا توبخني بمثلثة مشددة وميم ساكنة من الاثم وصوبه القاضي عياض عرضها بيع
الاكاف كرها بضمها وكرها في العين وكراهة بالفتح قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها وسقط كرها الخاء
لانه فرع مدخلا بتشديد الدال يريد لو يجدون ملجأ او مغارات اي مدخلا اي يدخلون فيه والمدخل
الرب في الارض وقوله تعالى ولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون اسراعا لا يردهم شيء كالفرس
الجموح وقوله واصحاب مدين والمؤتفكات وهي قرات قوم لوط ائتفكت بهم اي انقلبت بها اي
الزيات الارض نضارت عليها سائلها وامطروا الحجارة من جميل اهوى يريد والمؤتفكة اهوى
بسورة النجم بقال الفاء في هوت بضم الهاء وتشديد الواو مكان عميق وذكرها استطرادا وقوله تعالى
جنات عدن اي خلد بضم الخاء المعجمة وسكون اللام يقال عدن بارض اذا اقمت فيها ومنه معدن
وهو الموضع الذي يستخرج منه كالذهب والفضة ونحوها ويقال ظبي عدن عدن اي نبت عدن
فانه صار معدنا له لزومه له وسقط لابن ذر من عدنت الى اخر الخوالف يريد وقوله رضوا بان يكونوا مع
الخوالف وفسر بقوله الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه اي بين هذا اللفظ لعلقمة الغابرين قال علم الله
انه حدث ام سلمة اللهم العن فلانا وفلانة وابو سفيان ورفع درجة المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين من رواية
قال النووي اي الباقين ويجوز ان يكون الغابر من الخالفة وهي المرأة وان بالواو والذال ذر
فان كان خوالف الجمع المذكور فانه لم يوجد في تقدير جمعه في اواخر الاخر فان فارس وفوارس وهالك
وهوالك قاله ابو عبيدة وزاد ابن مالك شاهد وشواهد ناكس ونواكس ورد احوذي وذو احاجيذ وهذه

الحوالف جمع فاعل وهو كتان ولانه ذم وهو الكذب والمفهوم من اول كلام البخاري ان خوالف بمعنى خالفة وعليه
الاكثر ويجوز ان يكون النساء اذا كان مجمع الخالفة على خوالف واما الخوالف بجمع على الخالفين بالياء والنون وانتقد
من تواعل انه جمع فاعلة فان كان من صفة النساء تواضع وقد حذف الهاء في صفة المذكر والمراد بالخوالف هنا النساء
الرجال لعاجزون والعيبان بجمع بجمع المؤنث تغليبا للكوهن الكثرة ذلك من عرهن قوله واولئك لهم
الخيرات واحدها خيرة بفتح الخاء وسكون التحتية اخرها هاء تانيث وهي الفواضل قاله ابو عبيدة قوله فاعرفون
ترجون اي موحدون لامر الله ليقضي فيهم ماهو قاض وهذه ساقطة لابي ذر الشفاء بضم الجيم
والفا مقصورا يريد قوله تعالى على شفا جرف هار وفر الشفا بقوله شفير والجرف ما تحرف من السيول
اي الشفير حذف الدال بعد الجا المبدلتين وللكشميهني وهو حرفه اي جانبه والجرف ما تحرف من السيول
والاودية اي تحفرت بالماء فصار واهيا هار اي هاير يقال انهارت البير اذا تهدمت قال القاضي
وانما وضع هذا الحرف وهو ما جرفه الوادي الهاير في مقابلة التقوى تمثيلا لما نبوا عنه امر دينهم في البطلان
وسرعة الانطماس ثم رشحه باخباره بان النار ورصده في مقابلة الرضوان تنبيها على ان تاسيس ذلك
على ان يحفظه من النار ويوصله الى رضوان الله تعالى ومقتضياته التي الجنة ادناها وتاسيس هذا
على ما هو على حد الوقوع في النار ساعة فساعة ثم ان مصيرهم الى النار لا محالة انتهى وقوله ان ابرهيم
اي لاواه كناية عن فرط ترحمه ورقة قلبه وفيه بيان الحامل له على استغفار لابيه مع شكل منته عليه
قال الشاعر وهو الوقيب بتشديد القاف المفتوحة البدي واسمه عباس بن مرداس من قصيدة مفتتحها
لمفظ الشاعر لبير انك ذراة اطلعت ارجلها بلعاب بفتح الهمزة والحا المهملة من وهلت الثانية
ارجلها اذا تمددت الرجل على ظهرها والرجل الصغير من الفتب تاذه اهة بتشديد الهاء وفتحها
ما رجل الحزين بتشديد الهاء وفتح الهمزة قال الجوهري في ذرة الغواص يقولون في الشاوة اوه والصحيح
ان يقال اوه بكر الهاء وضمها وتخفيفها والكسر اغلب وعليه قول الشاعر قاله واذا ذكرها اذا ذكرها فتد
مشدد بعضهم الواو وقال اوه ومنهم من حذف الهاء وكسر الواو وقال ابو عبيد وتصويب التفاف منها اوه وتاوه
والصدى الصفة ومنه يقول برقت البندي اذا ما قمت ارجلها بليل البيت وهذا البيت من جملة قصيدة
ارقها * افاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سالتني كان بنبني
* ملا تذري مواعد كاذبات * تمر بها رياح الصيف دوني
* فان لم تخالفني شمالي * لا ابتعها ابدا يميني

قوله بوئت البير اذا انهدمت واهارها سقطه كذا لابوي ذر والوقت وساقط لغيرها هنا باب
قوله عز وجل براء من الله ورسوله اي هذه براء جبدا صدرها من الله تعالى وغاية انتهائها وهي الذين
عاهدتم من المشركين براء خبر مبتدا محذوف وقيل مبتدا خبره الى الذين وجاز الابتداء بالنكرة لانها
تخصصت بالجار بعدها والمعنى ان الله ورسوله بريا من العهد الذي عاهد تموه ايها المشركين وذلك انهم
عاهدوا مشركي العرب فنكثوا ولم يتموا الا بعضهم وهنوا كنانة فامرهم بنبذ العهد اي من نقضه وامروا ان
يسيحوا الاربعة اشهر الحرم ضبانة لها من القتال وقوله اذان اي اعلام يقول اذنته ايذانا واذانا
وقوانيم نام مقام العدد وسقط هذا للبراء ابو ذر وقال ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه ابن ابي حاتم من
طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله وهو اذن يقولون هو اذن نصدق كل ما سمع وسمي بالجارحة الزكاة بالغة
كانه من فرط سلامة وصار هذا الذ السماع كاسمي الجاسوس عيانا لذلك وقوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها قال الزكاة طاعة الله بالاخلاص وقوله تعالى في سورة فصلت ويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة قال ابن عباس فيما رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى عند ابن ابي حاتم عن علي
ان لا اله الا الله وهذا ذكره استطرادا وقوله تعالى يضاهون قال ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طلحة عنه يشبهون وقال ابو عبيدة هي التشبيه وقال الفارسي اي يضاهي قولهم قول الذين كفروا
بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمضاهاة المفاعلة وهذا اخبار من الله تعالى عن قول اليهود
عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله فاكذبهم الله بقوله تعالى ذلك قولهم بافواههم والتقييد بكونه
بافواههم مع ان القول لا يكون الا بالفم للاشعار بانه لا دليل عليه فهو كالهيمات لم يتعده لها الدلالة على
العالي وقول اليهود هذا مذهبا سفيوا عندهم او قاله بعض من تقدم منهم وكان بالمدينة واذا قالوا
ذلك لانه لم يبق فيهم بعد وقعة بختنصر من حفظ التوراة فلما احياه الله بعد مائة عام واملى عليهم التوراة
حفظا فتعجبوا من ذلك فقالوا ما هذا الا لان ابن الله والدليل على ان هذا القول كان فيهم ان الاية نزلت عليهم
فلم يكذبوا بها فكذبهم في ذلك وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
ابن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اخر
اية نزلت عليه صلى الله عليه وسلم يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة اخر سورة النساء
واخر سورة نزلت عليه عليه السلام براءة فان قلت سبق في اخر سورة البقرة من حديث ابن عباس ان
اخر اية نزلت اية الربا وعند النسائي من حديث ابن عباس ان سورة الفرائض سورة نزلت واجيب بان
المراد اخرية مخصوصة ان الاولوية بالاخروية من الامور النسبية واما السورة اخرية النصر باعتبار وقوعها
كاسلفنا في براءة فالمراد اخرها او معظمها والمتضمنها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاء النبوة ويقولون
لنا عودة بعون الله وقوته باب قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اولها شوال واخرها سلخ المحرم
قاله الزهري او من يوم النحر الى عشر من ربيع الاخر واستكمل ابن كثير الاول فانهم كيف كانوا سيرون بمدة
لم يبلغهم حكمها وانما ظهر لهم اربعها يوم النحر كما سياتي ان شا الله تعالى واستكمل غيره الثاني فان لم يكن لك
كله الاشهر الحرم الثلاثة الهاء قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم واجيب باحتمال ان يكون من قبيل التغليب
امر من الله لنا مضى العهد كما مر وروى سعيد بن منصور والنسائي عن زيد ابن سمع بتحتية مضمومة وفتح
هزة بعدها مثلثة مفتوحة فتحتية ساكنة ففتين جملة الهمداني الكوفي المخضرم قال سالت عليا باي شي بعثت
قال باربع لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحج بعد عامهم هذا
ومن كان له عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاربعة اشهر واستدل بهذا الاخر كما قاله ابن حجر وغيره على
ان قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر مختص بمن لم يكن له عهد موقت او من لم يكن له عهد اصلا واما من له
عهد موقت فهو الى مدته وروى العطاري بن طريق ابن اسحق قال هم صنفان صنف كان له عهد دون اربعة
اشهر فاجل تمام اربعة اشهر وصنف كانت مدة عهده فيما اجل تقصرت على اربعة اشهر وعن ابن عباس ان
الاربعة الاشهر اجل من كان له عهد موقت قدرها او يزيد عليها وان من ليس له عهد فانقضاؤه الى سلخ
المحرم لقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين وعن الزهري قال كان اول الاربعة الاشهر عند
نزول براءة شوال وكان اخرها اخر المحرم وبذلك جمع بين ذكر الاربعة اشهر وبين قوله فاذا انسلخ الاشهر
الحرم واعلموا انكم غير معجزي الله اي لا تفوتونه وان الله مخزي الكافرين منهم
بالقتل والاسر في الدنيا والعذاب في الاخرة سيحوا قال ابو عبيدة اي سيروا وقال غيره اتسعوا في السير
فاعدوا على الجهاد اتم عدة واكمله قوله لابي ذر وقال حدثنا باللا ذر وحده وقال بالافراد سعيد بن عفير

هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء آخره راء قال حدثني بالافراد الليث ابن سعد الامام المصري
بالاجماع حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد الايلي ثلاثتهم عن ابن شهاب
عن ابي شهاب محمد بن مسلم الزهري واجزني بالافراد دون العطف عن ابن شهاب حدثني واجزني حميد
بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي قال في نظم الفايدة فيصلح قول من يقول بالفرق بين حدثنا وبين
اخبرنا هكذا قال قلت ما ان ابا هريرة رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه في تلك الحجة
قاله الحج من طريق يحيى بن بكير التي امره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في مؤذنين
جمع مؤذن من الايذان وهو الاعلام يعني يوم النحر سنة تسع من الهجرة يؤذنون اي يعلمون
الناس بمنى ان لا يحج بفتح الهمزة وتشديد اللام ونصب يحج بان ولا نافية بعد العام المذكور مشروحة
هو متزع من قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واراد الحرم كله ولا يطوف بالبيت عريان
منصوب يطوف عطفا على يحج واحتج به الائمة الثلاثة على وجوب ستر العورة في الطواف خلافا لابي حنيفة
حيث جوز طواف العريان ولا يذر ولا يحج بالرفع ولا نافية تخفف ويطوف رفع عطف على الحج قال حميد
ابن عبد الرحمن بالسند السابق ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر علي بن ابي طالب وبعد الامر احد من
حديث انس بن مالك بالراء المزدي حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة
قال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي فبعث بها علي رضي الله عنه راجع ولا نافية درماه ان يؤذن
ببراءة اي بعضها وقد يشعر قوله في الفتح على ان هذا القدر من الحديث وهل ان حميدا لم يدرك ذلك بالسماع
سماعا عن ابي هريرة قال ابو هريرة رضي الله عنه بالاسناد المذكور قال في الفتح وكان حميد احمل قصة
قوله على ما في الدين الحان لحقت ابا بكر عن غير ابي هريرة وحمل بقية القصة كلها عن ابي هريرة فاذن
فينا علي رضي الله عنه يوم النحر في اهل منى ببراءة ولا نافية ذر عن الكشميهني قال ابو بكر هل قال
ابو هريرة قال الحافظ ابن حجر وهذا غلط فاحش مخالف لرواية الجميع وانما هو كلام ابي هريرة فقطعا فهو
الذي كان يؤذن بذلك وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وزاد احمد
من رواية عزرمة ابن ابي هريرة عن ابيه وابد جمل الجنة الا مومن فان قلت فما فايدة قوله ولا يدخل الجنة
الا مومن اجيب بان الاعلام بان الشرك بعدها لا يقبل منه بعد هذا غير الايمان لقوله تعالى فاذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وتقدم حديث الباب في الصلاة والحج
باب قوله جل وعلا واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم عرفة كذا روي
عن علي وعمر فيما رواه ابن جرير وعن ابن عباس ومجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وروي مرسلا عن مخرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر وقيل انه يوم النحر والبه ذهب حميد
ابن عبد الرحمن كما يأتي ان شاء الله تعالى وسمي باذانا باب الا الذين عاهدتم من المشركين روي عن ابن
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر وبه قال
ابن عون لان اعمال المناسك تتم فيه والجمهور ان الحج الاصغر هو العمرة وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم النحر
وقيل حجة الوداع هي الاكبر لوقوع نبها من اعزاز الاسلام واذلال الكفر ان الله بريء من المشركين ورسوله
برفع مبتدا والخبر محذوف اي ورسوله بريء منهم او معطوف على الضمير المستكن في بريء جاز بذلك للفصل
بالجار او مبتدا خبره محذوف اي ورسوله بريء منهم ايضا فان تبتم فهو خير لكم اي فالتوبة من الشرك او المتاب
في المعنية خير من الثبات عليها وافعل التفضيل لمطلق الخيرية وان توليتم اعرضتم عن الايمان غير معجزي الله
غير فايتيه بل هو قادر عليكم وتحت قهره وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اخبرهم بالخزي
والنكال في الاخرة بالسيف في الاعلال واللسان في الدنيا وسقط لابي ذر فان تبتم الاية وقال قتادة قوله ورسوله

المتقين وما في نسخة الاية كلها الى آخر المتقين اذنهم بعد العهد اي اعلمهم بسقوط ذلك لانه ذو صفال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم
العين المهملة ابن خالد قال ابن شهاب الزهري فاجزني بالافراد محمد بضم العين المهملة
ابن مسلم الزهري ان ابا هريرة رضي الله عنه في تلك الحجة التي كان ابو بكر فيها اميرا على الحاج طلوع نجم
يطلع يوم النحر سمي الحافظ ابن حجر من كان مع الصديق في تلك الحجة سعد بن ابي وقاص وجابر بن عبد الله
اخرجه الطبري ليؤذنون بضم اوله وتشديد اللام بعد المهملة مفتوحة الذي وقع فيه الاعلام بالبطون
بالبيت عريان بنصب يطوف وان كانت مباشرة ابي هريرة لذلك بامر الصديق كان
ابو هريرة ينادي بما يلقى اليه على ما امر بتبليغه وان كان الامر في ذلك مضافا الى علي ان الصديق كان
هو الامير على الناس في تلك الحجة وكان علي لم يطف الطائفين وحده فاحتاج لمعونة على ذلك وليبلغ ذلك
حديث محمد بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل
مكة فكنت انادي معه بذلك حتى تصلح صوتي وكان ينادي بتلاثي حتى يعيى قال حميد هو ابن عبد الرحمن
المذكور بالسند السابق ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وسقط ابن ابي طالب لابي ذر في نسخة ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم علي ابا طالب باسقاط حرف الجر ثم ان يؤذن
ببراءة اي ببعض ثلاثين اية منها منها عند قوله وليوكزه المشركون فيه يجوز قال ابو هريرة
بالاسناد السابق فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة من اولها الى وليوكزه المشركون وفي
رواية بعض ما اشتملت عليه الا لا يحج بعد العام مشرك وهو قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وبهذا يندفع استشكال انه عليا كان مامورا بان يؤذن ببراءة فكيف اذن
بان لا يحج بعد العام مشرك قاله الكرماني ولا يطوف بالبيت عريان وبراءة محذوف علامة الحرفية وهو
ثابت في الروايات ويجوز رفعه منونا على الحكاية الا الذين عاهدتم من المشركين استثنى من
المشركين والتقدير براءة من الله الى المشركين لاكن الذين لم ينقضوا وسقط هذا لابي ذر وقال
حدثني ولابي ذر حدثني بالافراد ابن منصور هو ابن منصور بن بهرام التوزي نزيل الصغانيان
يونس بن بكير قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن
كيسان عن ابن شهاب الزهري ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه
بعثه اي بعث ابا هريرة في الحجة التي امره بتشديد اللام اي جعله يعلم الناس حجهم
امير قبل حجة الوداع في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال يؤذن ولابي ذر عن الكشميهني يوذنون
في الناس بمنى ان لا يحجن بنون التوكيد الثقيلة بعد العام مشرك ولا يطوف بالنصب بالبيت عريان
فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة وهذه الرواية لم يرجحها
احد منها شيء عن ابي هريرة كذا في الجنة ولفظه عن ابي هريرة يعني ابا بكر فيهن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل للاكبر من اجل قول الناس
الحج الاصغر فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيها النبي صلى الله عليه
مشرك وقول حميد هذا استنبطه من قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ومن عناداه ابي هريرة بذلك بامر ابي بكر يوم النحر ليس كذلك فقد تظافرت الروايات عن
رواية شعيب وهم ان ذلك ما نادى به ابو هريرة وليس كذلك فقد تظافرت الروايات عن
ابي هريرة ان الذي كان ينادي به ابو هريرة هو ومن معه من قبل ابي بكر سنان منع حج المشركين ومنع
طواف العريان وان لما كان ابو هريرة ينادي بها وكل من كان له عهد فمهله اربعة اشهر وان لا يدخل

لما سلم كان هذه الاجزء كالتوطية لان لا يحج بعد العام مشرك واما التي قبلها فهي التي اختص على بتبليغها
اعراب بالتوبين قراءة وتعالى فقاتلوا ائمة الكفر اي قاتلوا الذين نقضوا
عهدهم بعد التكذيب لفتح احكام الله فوضع ائمة الكفر موضع المضمر اذ التقدير فقاتلوهم
انهم بذلك صاروا رؤساء الكفرة وقادتهم او المراد بروسائهم وخصوا بذلك لان قتلهم اهم
اعراب لهم ايمان لهم فتح الهمزة جمع يمين وهو مناسب للنكث وضعف بانها عنهم انهم لا يوفون بها
وان صدرت منهم واستشهد به الحنفية على ان يمين الكافر لا يكون مرعيه وعند الشافعي ممن شرعيته
بدليل وضعها بالنكث وقرأ ابن عامر بكسرها مصدرا من يومن ايمانا اي لا تقبل توبتهم ولا ايمانهم
وشرط باب نفع اقدروه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا يزيد بن وهب الجهني ابو سليمان الكوفي المخضرم قال حدثنا
حذيفة بن اليمان قوله ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلثة كذا وقع منها عند البخاري والنسائي وابن
ماجة كراهتها على الاشهر وايراد ذلك هنا وهو مشعر بان المراد الاية المسوقة هنا وروى
البخاري من طريق حبيب بن حسان عن يزيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقرأ هذه الاية فقالوا
اية الكبرى قال ما تولى هذه الاية احد لكن وقع عند الاسمعيلي من رواية ابن عيسه عن اسمعيل
اية خاصة بقط يا بقي من المنافقين من هذه الاية لا تعدوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
الاية الاربعة نفر ان احدهم لشيخ كبير قال الاسمعيلي ان كانت الاية ما ذكرته في خبر ابن عيسه
فمقتضى هذا الحديث ان خروجه في سورة المنافقون والمراد بكونهم لم يقاتلوا ان قتالهم لم يقع لعدم
خروج الوقت الان لفظ الاية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا فلما
لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا وقوله الا ثلاثة يعني من رواته اي بشير عن يحيى ابو سفيان
ابن حرب وفي رواية معمر عن قتادة ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وابو سفيان وسهل بن
عمرو وتعقب بان ابا جهل وعتبة قتلا ببدر وانما ينطبق التقرير على من نزلت الاية المذكورة
وهو حي فصح ذلك في ابي سفيان وسهل بن عمرو وقد اسلما قال في الفتح ولا من المنافقين الذين يظهرون
الاسلام ويبطنون الكفر الا اربعة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسميتهم انتهى وبذلك كان
حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين يعرفهم دون غيره قال
اعراب لم يروا اسمه انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بنصب اصحاب بدلا من الضمير في انكم او
بنادي مضاف حذفت منه الاداة تحبرونا بسكون الحاء وبفتحها مع تشديد الموحدة
ولا يقرأ بتحبرونا بنونين على الاصل لان النون لا تحذف الا لناصب او جازم فالاول
لغة فصيحة لبعض العرب وزاد الاسمعيلي عن اشياء فلا ندري فما الى هؤلاء الذين يقرون بشاه
تحتيه مفتوحة فوحدة ساكنة فقاف مضمومة وفي رواية عن ابي ذر يقبرون بضم التحتية
وفتح الموحدة وتشديد القاف مكسورة اي يفتحون او ينقبون بيوتنا وفي نسخة ينقرون
بالنون الساكنة بدل الموحدة وضم القاف وسرقون اعلاقنا بالعين المهملة واللقاف
نفائس اموالنا وفي بعض النسخ اغلاقنا بالمعجمة وكذا وجد مضبوطا بخط الحافظ الدمياطي لكن قال السفاقسي لا اعلم له وجها قال في فتح الباري ويمكن توجيهه بان الاغلاق
جمع غلق بفتحتين وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح والغلق ايضا الباب قاله الجوهري فتوفق مفاتيح
الاغلاق ويفتحون الابواب فياخذون ما فيه او المعنى يسرقون الابواب ويسرقون ما في البيوت
كناية عن قلعها واخذها لتمكنوا من الوصول فيها قال حذيفة اولئك الذين يعقدون